

نبيل الاوطار من أسرار الاخبار
الجزء السابع (مصف)

الشيخ محمد بن علي الشوكاني - مصر

• (فهرسة الجزء السابع من نيل الاوطار من أسرار مشق الاخبار) •

مصحفة

- (كلب الحدود) ٢
باب ما جاء في رجم الزاني المحصن و جلد البكر وتغريبه ٢
باب رجم المحصن من أهل الكتاب ولئن الأيلاف لم يفسد بشرط في الإحصان ٧
باب اعتبار تكرار الإقرار بالزنا أو بما ١٠
باب استفسار المقر بالزنا واعتباره قصره بحال ترد فيه ١٤
باب أن من أقر بجود ولم يسهه لا يحد ١٥
باب ما يذكر في الرجوع عن الإقرار ١٦
باب أن الحد لا يجب بالنهم وأنه يسقط بالشبهات ١٨
باب من أقر أنه زنى بامرأة فنجست ٢٠
باب الحديث على إقامة الحد إذا ثبت والنهي عن الشفاعة فيه ٢١
باب أن السنة بداية الشاهد بالرجم وبداية الأطماع إذا ثبت بالإقرار ٢٢
باب ما في المقر للمرجوم ٢٣
باب تأخير الرجم عن الحبس حتى تضع وتاخيرا للجلد عن ذي المرض المرجوز وأه ٢٥
باب صفة سوط الجلد وكيف يجلد منه مرض لا يرجى بروه ٢٧
باب من وقع على ذات محرم أو عمل عمل قوم لوط أو أتى جريمة ٢٨
باب فمن وطئ يارية امرأته ٢٢
باب حد في الرقيق خمسون جلدة ٢٣
باب السيد يقيم الحد على رقيقه ٢٤
(كتاب القطع في السرقة) ٢٦
باب ما جاء في كم يقطع السارق ٣٦
باب اعتبار الحرز والقطع فيما يسرع إليه القصد ٣٩
باب تفسير الحرز وأن المرجع فيه إلى العرف ٤١
باب ما جاء في القتل والنهب والخلاعة وأحد العارية ٤٢
باب القطع بالإقرار وأنه لا يكتفى فيه بالمرءة ٤٥
باب خنثي السارق إذا قطعت وأصيب تعليقها في عنقه ٤٦
باب ما جاء في السارق وحب السرقة بعد وجوب القطع والشق فيه ٤٧
باب في حد القطع وغيره هل يستوفى في دار الحرب أم لا ٤٨
(كتاب حد شارب الخمر) ٤٩
باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة ويان نسخه ٥٧
باب من وجد منه سكر أو زعم خمر ولم يعترف ٥٩
باب ما جاء في قتل التمهيز والحبس في النهم ٦٠

مصفحة

- ٦٢ باب المهادين وقطاع الطريق
- ٦٦ باب قتال الخوارج وأهل البني
- ٨٠ باب الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والكف عن إقامة السيوف
- ٨٤ باب ما جاء في حد الساحر ودم الصر والكهانة
- ٩٦ باب قتل من صرح بنسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون من عرّض
- ٩٧ (أبواب أحكام الرد والقول بالاسلام)
- ٩٧ باب قتل المرتد
- ١٠٢ باب ما يصبر به الكافر مسلماً
- ١٥٥ باب صحة الاسلام مع الشرط القاسد
- ١٠٦ باب تبسيع العطل لا يويه في الكفر ولمن أسلم من عاق الاسلام وصحة اسلام الممينة
- ١١٢ باب حكم أموال المرتدين وجناتهم
- ١١٣ (كتاب الجهاد والسير)
- ١١٣ باب الحث على الجهاد وقتل المشركين والباطل والحرس
- ١١٧ باب ان الجهاد فرض كفاية وأنه شرع مع كل بر وقاير
- ١١٩ باب ما جاء في اخلاص النية في الجهاد وأخذ الاجرة عليه والاعانة
- ١٢٣ باب استئذان الابوين في الجهاد
- ١٢٥ باب لا يجاهد من عليه دين الا برضا قريه
- ١٢٦ باب ما جاء في الاستعانة بالمشر كين
- ١٢٩ باب ما جاء في حثنا ورة الامام الجيوش ونصبتهم وأخذهم بمنازلهم
- ١٣١ باب لزوم طاعة الجيش لامييرهم مالم يأمر بعصية
- ١٣٣ باب الدعوة قبل القتال
- ١٣٦ باب ما يفعله الامام اذا أراد الغزو من كتمان حاله والتطلع على حال عدوه
- ١٣٨ باب ترتيب السرايا والجيوش واتخاذ الرليات والوانها
- ١٤٠ باب ما جاء في تشييع الفأري واستقباله
- ١٤١ باب استحباب النساء لمصلحة المرضى والجرحى والخدمة
- ١٤٢ باب الاوقات التي يستحب فيها الخروج الى الغزو والنهوض الى القتال
- ١٤٣ باب ترتيب الصفوف وجعل سبيلاً شعار يعرف وكراهة رفع الصوت
- ١٤٥ باب استحباب الغلبات في الحرب
- ١٤٥ باب الكف وقت الاغارة عن عنده شعار الاسلام
- ١٤٦ باب جواز تهيئة الكفار ودمهم بالتصديق واهل اذى الى قتل ذرارهم تبعاً
- ١٤٧ باب الكف عن قصد القاتل الصليان والربان والشيوخ التاني بالقتل
- ١٤٩ باب الكف عن المثلة والتعريق وقطع الشجر ودم العمران اللامحاجة ومصطفة

- ١٥٢ باب تحريم القراميس الزخرف اذا لم يرد العدو على ضعف المسلمين الا المتصير الى فتنة وان بعدت
- ١٥٣ باب من خشي الاسير فله ان يستأسر وله ان يقاتل حتى يقتل
- ١٥٤ باب الكذب في الحرب
- ١٥٧ باب معاجلة في المبارزة
- ١٥٩ باب من أحب الاقامة بموضع النصر ثلاثا
- ١٥٩ باب ان أربعة أشخاص الغنيمة للقاتلين وأنهم لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦١ باب ان السلب للقاتل وآله غير محسوس
- ١٦٩ باب التسوية بين القوى والضعيف ومن قاتل ومن لم يقاتل
- ١٧٢ باب جواز تنقيط بعض الجيش لياسه وغناؤه أو قبحه لمكر وهادونهم
- ١٧٣ باب تنقيط سرية الجيش عليه واشتراكهما في الغنائم
- ١٧٧ باب بيان العتي الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسهمه مع غيبته
- ١٧٨ باب من يرشح له من الغنيمة
- ١٨٠ باب الاسهام للقارس والراجل
- ١٨٣ باب الاسهام لمن غيبه الاسير في مصلحة
- ١٨٤ باب ما يذكر في الاسهام لتجار العسكر وابراهم
- ١٨٥ باب ما جاء في المدد يلحق بعد تنقيط الحرب
- ١٨٨ باب ما جاء في اعطاء المؤنة تلوجهم
- ١٩٠ باب حكم أموال المسلمين اذا أخذها الكفار ثم أخذت منهم
- ١٩١ باب ما يجوز أخذ من نحو الطعام والعلف بغير دية
- ١٩٣ باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام والعلف
- ١٩٤ باب النهي عن الانتفاع بما يغنم الغائم قبل ان يقسم الا حلة الحرب
- ١٩٥ باب ما يمدى للامير والعامل أو يؤخذ من مباحات دار الحرب
- ١٩٦ باب التشديد في القلول وتخفيفه في رسل الغال
- ١٩٩ باب المن والقداء في حق الاسارى
- ٢٠٤ باب أن الاسير اذا أسلم لم يرل ملك المسلمين عنه
- ٢٠٥ باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاسير وله شاهد
- ٢٠٦ باب جواز استرقاق العرب
- ٢١٠ باب قتل الجاسوس اذا كان مستأثرا وذميا
- ٢١٢ باب أن عبد الكافر اذا خرج اليه استلمناه فهو حر
- ٢١٣ باب أن الحر اذا أسلم قبل القدرة عليه حر وأمواله

- ٢١٥ باب حكم الارضين المنسومة
- ٢١٨ باب ما جاء في فتح مكة هل هو غنوة أو صلح
- ٢٢٩ باب بقاء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا هجرة من دار السلم أهلها
- ٢٣٢ (أبواب الامان والصلح والمهادنة)
- ٢٣٢ باب تحريم الدم الامان ومقتضاه من الواحد
- ٢٣٤ باب ثبوت الامان للكافر اذا كان رسولا
- ٢٣٦ باب ما يجوز من الشر وطمع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك
- ٢٥٩ باب جواز صلح المشركين على المال وان كان يجهولا
- ٢٦٣ باب ما جاء في سارق العدو في آخر مدة الصلح بقتة
- ٢٦٣ باب الكفار يحاصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين
- ٢٦٥ باب أخذ الجزية وعقد الذمة
- ٢٧٤ باب منع أهل الذمة من سكنى الجواز
- ٢٧٧ باب ما جاء في بدايتهم بالنحية وعبادتهم
- ٢٨٠ باب قسمة خمس الفدية وعصرف النبي
- ٢٨٩ (أبواب السبق والري)
- ٢٨٩ باب ما يجوز في المسابقة عليه بعوض
- ٢٩٣ باب ما جاء في المحلل وآداب السبق
- ٢٩٧ باب الحث على الري
- ٣٠٠ باب النهي عن صبر اليائس واختصاصه بالتحريض يتهادونه في الوجه
- ٣٠٢ باب ما يستحب ويكره من الخيل واختياره كغير نسلها
- ٣٠٥ باب ما جاء في المسابقة على الاقدام والمصارعة والالعاب بالحرب وغير ذلك
- ٣٠٨ باب تحريم القمار والالعاب بالترد وما في معنى ذلك
- ٣١٠ باب ما جاء في آفة الاهو
- ٣٢١ باب ضرب التسماء بالذئب والقوم الغائب وما في معناه

• (فهرسة الجزء الرابع من عون الباري) •

مصحفة

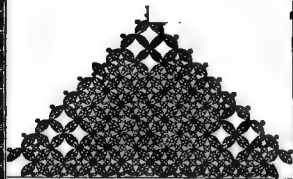
٨٨	كتاب فضائل القرآن
١١٩	كتاب النكاح
١٦٣	(حديث أم زرع)
١٩٥	كتاب الطلاق
٢١٢	كتاب النفقات
٢١٥	كتاب الاطعمة
٢٣٢	كتاب العقبة
٢٣٦	كتاب الذبائح والمبيد والتسمية على الصيد
٢٤٥	كتاب الاضاحي
٢٤٧	كتاب الانثريه
٢٦٠	كتاب المرضى
٢٧٢	كتاب الطب
٢٩٢	كتاب اللباس
٣٠٦	كتاب الادب

• (فت) •

الجزء السابع من نيل الاوطار من أسرار متنى
الاخبار لآعام المحققين شيخ الاسلام
والمسلمين محمد بن على الشوكانى
نفع الله به القاصى
والدانى

٢

وبها منته كتاب عون البارى لحل أدلة البهارى للسيد الامام العلامة الملائكة المؤيد
من الله تعالى أبى الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى القنوجى البصارى فسمع الله
تعالى فى مدنه وهو شرح كتاب التبريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للعلامة
شهاب الدين أبى العباس الشيخ أحمد الشرجى الزيدى نفعه الله تعالى برحمته
وأسكنه فسيح جنته



بسم الله الرحمن الرحيم

• (كتاب المهدود) •

• (باب ما في رجم الزنا من وجع البكر وتغيره) •

(عن أبي هريرة بن زيد بن خالد أنهما قالان درجاس الاعراب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى ليارسول الله أنشدك الله الاقصيت لي بكتاب الله وقال انصم الآخر وهو اقصمه ثم فاقض فينا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل قال انابي كان عسيقا على هذا فزني بامرأته واني اخبرت ان علي ابن الرجم فاقصدت عنه بما تشاء ولبدة فسال اهل العلم فاخبروني ان علي ابن جلد مائة وتغيرت عام وان علي امرأته الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت في كتاب الله الوليد والتمرد وعلى ابنك جلد مائة وتغيرت عام واخذنا من رجل من اسلم الى امرأته اذ قال فان اعرفت فارجعها قال ففسد اعليها فاخبرت قاضيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعها واداء بالجماعة قال ما لك العسيف الاجير ويخرج من بيت الزنا بالاقرار مرة ومن يقتصر على الرجم وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى فيمن زنى ولم يضمن حتى عام واقامة المهد عليه وعن الشعبي ان عليا رضي الله عنه حين رجم المرأة فمات بها يوم النجيس ورجعها يوم الجمعة وقال جلدها بكتاب الله ورجعها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواها احمد والبخاري وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
(قوله عز وجل قل هو الله احد على ان يبعث عليكم هذا لمن فوقكم) كما فصل يقوم فوج ولوط واصحاب القبل (أومن تحت ارجلكم) كما افرق فرعون وشعب بقارون وصنباين مردويه من حديث أبي بن كعب هذا يا من فوقكم قال الرجم أومن تحت ارجلكم الخلف وقيل من فوقكم كابرهم وحكمكم أومن تحت ارجلكم سفلكم وعبدكم وقيل المراد بالقول حسب المثل والاعتدال منع الثرات والاول هو المعتقد (عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو الله احد على ان يبعث عليكم هذا لمن فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعوذ بوجهك أي بذاتك زاد الاسم صلى من طريق جابر بن زيد عن عمرو الكرمي الموضعين أومن تحت ارجلكم قال أعوذ بوجهك أو بلبسكم يظلمكم في ملاحم القتال شيئا ويدين بعضكم بأس بعض أي يقاتل بعضكم بعضا وقال مجاهد يعني أوهام متفرقة وهو ما كان فيهم من الفتن والاختلاف وقال بعضهم هو منافق الناس الا نحن الاختلاف والاهواء وسنك

الكتاب (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم هذا أهون) لان المتقين ٢ المتأولين وعذابهم أهون من عذاب الله

فأبطلت هذه الامة القن لم كفر
بهم عنهم (أو) قال (هذا أيسر)
ثالث الراوى والضمر يعود على
الكلام الأخير ووقع في الاعتبار
هاتان أهون وأيسر أى خفة
الالتباس وخفة اذا فقه بعضهم
بأس بعض وقصد روى ابن
مردويه من حديث ابن عباس
ما يقصر به حديث جابر ولفظه
عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال دعوت الله أن يرفع
عن أمي أربعين عنهم اثنتين
وأي أن يرفع عنهم اثنتين دعوت
الله أن يرفع عنهم أربعين من السماء
وانتف من الأرض وان
لا يلبسهم شعرا ولا يدين بعضهم
بأس بعض فرفع الله عنهم أربعين
وانتف وأي أن يرفع عنهم
الأخريتين فيستفاد من هذه
الرواية الثلاث بقوله من فوقكم
أومن تحت أرجلكم ويستأنس
له بقوله تعالى أفأنتم أن يحسف
بكم جانب البر أو يرسل عليكم
حاصبا وفي الحديث دليل على
أن الخسف والرجم لا يقعان في
هذه الامة قال في القن وفيه نظر
فقد روى أحمد والطبري عن
حديث أبي بن كعب في هذه
الاية قال من أربع وكلهن واقع
لأحالة خفت اثنتان بسد وفاة
نبيهم خمس وعشرين سنة
السوا شيئا وذاق بعضهم بأس
بعض وبقيت اثنتان واقعتان
لأحالة الخسف والرجم وقد اعلى

وسلم خذوا عني خذوا عني فليجعل الله له من عذابه ما يشاء
والثاني بالنسب جلد مائة والرجم روماء الجماعة الا البضاري والتساقى وروى جابر بن
عبد الله أن رجلا زنى بامرأتها فمضى على الله عليه وأهله وسلم فجلد الحد ثم أخبر أنه
محمض فامر به فخرجهم روماء أو داود وروى جابر بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رجم حمزة بن مالك وليد كرجل دار واه أحمد) حديث جابر بن عبد الله مكن
عنه أو داود والنسبى وقد تقدمنا في أول الكتاب أن ما سكت عنه فهو صالح للاحتجاج به
وقد أخرجه أو داود عنه من طريقين ورجال استند رجال الصحيح وأخرجه أيضا
التساقى وحديث جابر بن عمر أخرجه أيضا البيهقي وأورده الحافظ في التلخيص ولم
يسلم عليه وقد أخرجه أيضا البزار قال في مجمع الزوائد استنداه عقربان من الحفاظ
لم أعرفه وبقية استنداه ثقات وحديث أصله في الصحيح وساقى قوله كتاب الحد واصل الحد
لغة المتع ومنه معنى البواب حد ادا وصحت عقوبات المعاصى حدود الانها يتبع
المعاصى من العود الى تلك المعصية التي حد لاجلها في الغالب واصل الحد الثاني الحايث
بين الشئيين ويقال على غايته الشئ عن غيره ومنه حدود الله أو الأرض ويطلق الحد
أيضا على نفس المعصية ومنه تلك حدود الله فلا تقربوها وفي الشرع عقوبة مقدرة
لاجل حق الله فيضرح التعزير لعدم تقديره والقصاص لا يحق لا دعى قوله أنشدك
الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم المجهمة أى أذكرك الله قوله الاقتص على بكتاب
الله أى لأما لك الاقتص بكتاب الله فاعقل مؤول بالمسد والضيرة أو بتقدير صرف
المصدر فيكون الاستئناس فقرأوا المراد بكتاب الله ما حكم به الله على عباده سواء كان من
القرآن أو على لسان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل المراد بالقرآن فقط قوله وهو
افقه من لعل الراوى عرف ذلك قبل الواقعة أو استدلل بما وقع منه في هذه القضية على
أنه افقه من صاحبه قوله قال ابن أبي هذا الخ القائل هو الآخر الذى وصفه الراوى
بأنه افقه كما يشهد بذلك السياق وقال الصكرمان أن القائل هو الأول ويدل على ذلك
ما وقع في كتاب الصلح من جميع النصارى بلطف فقال الاعرابى إن ابن سعد قوله في الحديث
جاء أحرار بنى قال الحافظ والمحققون ما في سائر الطرق قوله صفيقا على هذا يقع العين
المهمة وكسر السين المهمة أيضا وقضية وفاة كالأجيرة وناو معنى وقد وقع تفسير بذلك
في صحيح البخارى مدفوا كما أشعر اليه المعنى ووقع في رواية للتساقى بلطف كان ابن
أجيرة الأبر أو يوطى السيف على السائل والصدوا لخدم والعنف على أصل اللفظة
الجور ومعنى الاجيرة بذلك لان المستاجر يصرفه على العمل أى يجوز عليه ومعنى قوله
على هذا عند هذا قوله وادى أخبرت على البناء المعهول قوله جلد مائة بالاضافة في
رواية الأكثرين وقرئ بثوبين جلد وفسد مائة قال الحافظ ولم يشهد رواية قوله
والفهم رقاى مردود وقد استدلل بذلك على عدم حل الاموال الماخوذة في الصلح مع
عدم طينة النفس قوله وعلى ايك جلد مائة حكمه صلى الله عليه وآله وسلم بالجلمين

هذا الحديث بان أبي بن كعب لم يدنس نسبه خمس وعشرين من الواقعة النبوية فتسكان حديثا انتهى عند قوله لأحالة وأما

كلام بعض الرواة وأهل أ يضاهة مخالف ٤ حديث جابر وغيره وأجيب بأن طريق الجمع ان الاعداد المذكورة في

حديث جابر وغيره مقيد بزمان
مخصوص وهو وجود الصلاة
والقرون الماضية وأما بعد ذلك
فيعوز وقوع ذلك فيهم وقد
روى أحمد والقزويني عن حديث
سعد بن أبي وقاص قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عن هذه الآية قل هو
القدوس والى آخر الآية فقال أما
انتم الكائنون ولم يأت تأويلها بعد
وهذا يحتمل ان لا يخالف حديث
جابر بان المراد بتأويلها ما يتعلق
بالتق وهو هو وهذا حديث اسناد
صحيح من حديث معمر بن العبدى
رفعه قال لا تقوم الساعة حتى
يخسف بقبايل الحديث وسائر
في كتاب الاشارة في الكلام على
حديث أبي جالح الاشعري
ذكر الخلف والمسخ أيضا
وللقزويني من حديث عائشة
مرفوعا يكون في آخر هذه الأمة
خسف ومسح وقذف وفي حديث
رواية الجرجاني عن أبيه عن جده
عنه ابن أبي خيثمة ورفعه يكون في
أمتي الخلف والقذف والمسخ
ويجوز في طريق الجمع أيضا ان
يكون المراد ان ذلك لا يقع
جميعهم وان وقع لأفراد منهم غير
مقدور زمان كما في قوله العبدو
الكافر والسنة العامة فلا
كان تسلط العبد والكافر قد
يقع على بعض المؤمنين لكنه
لا يقع محو ما كتبت الخلف
والقذف ويؤيد هذا الجمع
جابر روى الطبري عن مرسل الحسن

دون سؤال عن الاحسان بشعر بله عالم بذلك من قبل ووقع قد واية بلطف وابن ابي بصير
قولها يا ابي بصير العزم تبعدها فون ثم تحسنة عن حسن مهلة مصغرا قال ابن عبد البر هو
ابن الفضل الاسلمي وقيل ابن مرشد وقال ابن السكن في كتاب الصحابة تأريخهم هو
ولاذكر في هذا الحديث وعطاه بعضهم فقال انه انشأ من مكات وليس الامر كذلك
فان انشأ من مكات انصاري وهذا المسمى كما وقع التصريح به في حديث الباب قوله
فان اعترفت فارجها فمديليل قال انه يكفي الاقرار مرة واحدة وساقى الخلاف في
ذلك وسان ما هو الحق وقد استشكل بضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى امره
ان ان القاسمة بالسفر واجب بان يمشي صلى الله عليه وآله وسلم اليها لئلا يكون لاجل
اشياء الخلد عليها بل لانها ما اقتضت بالزنا بعث اليها لشكر قطا لب بعد التقضي أو تقرر
بالزنا فيسقط حد التقضي قوله فارجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت في
رواية الاكثرين فاعترفت فارجها وفي رواية مختصرة فقد اعلمنا فارجها وفي رواية واما
منها فاعترفتهم والرواية المذكورة في الباب اتم من سائر الروايات لانها رويها ابن ابي
عاديلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارجها فارجها قال الحافظ والذي
ظهر ان ابن ابي السامع اعترفت اعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مباغلة في الاستبانت مع
كونه كان ملحقا بارجها على اعترافها ولكنه لا يبعد أن يقال ان ابن ابي السامع اعلم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ومعه غيره عن يصح أن يشهد بشهادته بعد الزنا لكنه اختصر ذلك
في الرواية وان كان قد استدل به البعض بأنه يجوز لهما أن يحكم بقرار الزنا من غير
أن يشهد عليه غيره وامن قد فوض اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وقد يجاب
بأنه بانها واقعة عن وجهه لا يمكن أن يكون ابي بصير قد شهد قبل رجمها وقد حكى القاضي
بماض عن الشافعي في قوله لو اثنى ثورانه يجوز لهما أن في الحدود وأن يحكم بها فارجها
نفسه عنده وأبى ذلك الجمهور قوله بنى عام في هذا الحديث وفي حديث أبي هريرة
الذي كور قبله وفي حديث عبادة بن الصامت المذكور بعده دليل على ثبوت التعريب
بحوجه على من كان غير محسن وقد ادعى محمد بن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على
في الزاني البكر الا عن الكوفيين وقال ابن المنذر أقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بقصة الصبيح انه يقضي بكتاب الله تعالى ثم قال ان عليه جلد مائة وتغريب عام وهو
ليبين لكتاب الله تعالى وخطب عمر بن الخطاب على رؤس المتأرب وعمل به الخلفاء الراشدون ولم
نكره ما حدث فكان اجلها وقد حكى القول بذلك صاحب الجرع عن الخلفاء الاربعة
يزيد بن علي والصادق وابن ابي ليلى والثوري ومالك والشافعي وأحمد واسحق والامام
ابي واحد قول الناصر وحكى عن القاسمية وأبي حنيفة وجماد أن التعريب
الحبس غير واجب واستدل لهم بقوله اذ اريد كراهية الجلود بقوله صلى الله عليه
آله وسلم اذ انت امة تأخذكم فليجلدها الحديث وهذا الاستدلال من القرائن فان
لهذا ذكر التعريب في آية الجلود لا يدل على مطلق العدم وقد ذكر التعريب
الاحاديث الصحيحة السابقة اتفاق أهل العلم بالحد من طريق جماعة من الصحابة

بعضی

قاروى الطبرى من مرسى الحسن قال لما زلت قل هو القادر الا يجبال النوى على الله عليه وآله

وسلم فيه فثبت جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاطلقت اثنين • ومنك اثنتان اذ باتهم عذاب من فوقهم

أومن تحت ارجلهم فيستاصلهم
كما استاصل الامم الذين كذبوا
أنبياءهم ولكنه يلبسهم شيئا
ويؤذي بعضهم بأش بعض وهذا
عذابا لا أهل الاقرار بالكتب
والتصديق بالانبياء انتهى وقوله
وهذان عذابان الخ من كلام
الحسن وقد وردت الاستعاذة
من خصال اخرى منها عن ابن
عباس عند ابن مردويه فروعا
سألت ربي لا تقي اربعا فاطلقت
اثنتين ومنعني اثنتين - سألته أن
يرفع عنهم الرجس من السماء
والفرق من الارض فرفضهما
الحديث ومنها حديث سعد بن
أبي وقاص عندهم سلم فروعا
سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق
فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم
بسنة فأعطانيها وسألته أن
لا يصيب بأسهم منهم فغضبتا وعند
الطبري من حديث جابر بن سمرة
غيبه ولكن يلفت أن لا يهلكوا
جوعا وهذا أيضا ما يقوى الجمع
المذكور فان الفرق والجوع
قد يقع بعض دون بعض لكن
الذي حصل منه الامان أن يقع
عاما وعند الترمذي وابن مردويه
من حديث جابر بن سمرة
أن لا يهلككم كتابا أم آيات
الامم قبلنا وكذا في حديث داود
ابن خلف انظر اي عن أبي عبد
الطبري وعند أحمد بن حنبل وحديث
أبي نضرة نحوه لكن قال يهلك
بعض الامم لان لا يصحهم

بعضها ذكره المصنف في الباب وبعضها لم يذكر ليس بين هذا وكروين عدمه في الآية
منافاة وما أشبه هذا الاستدلال بما استدله الخوارج على عدم ثبوت جرح الحسن
فقالوا لا يهز كفي كتابا أقروا بيمين هذا استدلاله بعدم ذكر التقریب في قوله اذا
زنت أمة أحدكم والحاصل أن أحداث التقریب قد جاوزت حد الشهرة والمخبر قصد
الحقيقة فيقولون من السنن اذ ادعى القرآن فليس لهم معذرة عنها بذلك وقد هاجموا
هودونها بجرأحل كحديث تقض الرضوخا لله فقه وحديث جواز الرضوخا للدين وهما
زيادة على ما في القرآن وليس هذه الزيادة مما يخرجها المزب عليه من أن يكون مجزئا
حتى يقسم دعوى التسخ وقد أجاب صاحب الجرح عن أحداث التقریب بأنه عقوبة
لاحد ويجاب عن ذلك بالقول بوجوبه فان الحدود وكلها عقوبات والتراخ في ثبوته لافي
مجرد التسمية وأما الاستدلال بحديث سهل بن سعد عند أبي داود أن رجلا من بكر بن
لثأقر لثي على الله عليه وآله وسلم أنه زنى امرأة وكان بكر أخا لثي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مائة وساة البينة على المرأة كذبته فليأت بشئ يظلمه حد القرية فحانين
جلدة قالوا ولو كان التقریب واجبا لما أخليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيطاب عنه
باحتمال أن يكون ذلك قبل مشروعية التقریب غاية الامر احتمال تقدمه وتاخره
على أحداث التقریب والمترجم عند ذلك المصير الى الزيادة التي لم تقع منافاة للعزير
ولا يصلح ذلك لغيره عن الوجوب الاعلى فرض تاخره ولم يعلم وهكذا يقال في حديث
اذا زنت أمة أحدكم المتقدم ويؤيد مقالة الطحاوي من أنه ناسخ للتقریب بمعللا
ذلك بأنه اذا سقط عن الأمة سقط عن المرأة لانه في معناها قالوا كذا في أحداث
لا تأسر المرأة الا مع ذي عزم وقد تقدمت قال وإذا اتى من النساء اتى من الرجال
قال وهو موقوف على أن العموم اذا احسن سقط الاستدلال به وهو مذهب ضعيف انتهى
وغاية الامر أقالوا سألنا تارخ حديث الامة عن أحداث التقریب كان معظم ما يستفاد
منه أن التقریب في حق الامه ليس واجب ولا يلزم ثبوت مثل ذلك في حق غيرها أو يقال
أن حديث الامة المذكور يخص عموم أحداث التقریب مطلقا على ما هو الحق من
انه يبيح العلم على الخاص تقدم أو تاخر أو تارة ولكن ذلك التخصيص باعتبار عدم
الوجوب في الخاص لا باعتبار عدم الثبوت مطلقا فان مجرد التارك لا يفيده مثل ذلك
وظاهر أحداث التقریب أنه ثابت في الذكر والاشق والبسذهب الشافعي وقال مالك
والأوزاعي لا تقریب على المرأة لانها هو وتوهو مروي عن أمير المؤمنين على رضي الله
عنه وظاهرها أيضا أنه لا فرق بين الحر والصلو والبسذهب التوري وداود والطبري
والشافعي في قولهم الامام يحيى يؤيد عقوبة تعلقا فليس نصف ما على المحسنات
من العذاب وقد ذهب بعضهم الى أنه يخفف في حق الامه والصلديقاس على الحدود هو
قياس صحيح وقول الشافعي أنه لا يخفف فيها وذهب مالك وأحمد بن حنبل وإسحق
والشافعي في قولهم مروي عن الحسن الى أنه لا تقریب لفرق واستدلوا بحديث
اذا زنت أمة أحدكم المتقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك وسبأ في الحديث أيضا في الباب
على خلافه وكذا الطبري من مروي الحسن وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في رواية
عاطي بن نائلة

ومنفى واحدة سألته أن لا تكفر أمي بجله ٦ فاسألتها وسألته أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاسألتها وسألته أن

لا يعذبهم بما عذب به الأمم
فاسألتها وسألته أن لا يحصل
باسمهم فتعذبوا للطير من
طريق السدى مر سلا نحوه
وذخل في قومه بما عذب به الأمم
قبلهم الفرق ~~مكتوم~~ فوج
وفرعون واله لئلا يريح كعاد
وانسلف كقوم لوطا وغارون
والصبيحة كقودوا أصحاب مدبرين
والرجم كصاحب القفل وغير
ذلك مما عذب به الأمم عوما
وإذا جئت اتصال المستعاد
منها بلفظ نحو العشرة وحديث
السبب أخرجه البزار أيضا
في التوسيد والساني في التفسير
(قوله عز وجل أولئك الذين
هدى الله فبهذا هم اقتد) قال
في التبع وقد اختلف هل كان
عليه السلام متعبا بشرع
من قبله حتى ينزل عليه فاجزه
فقيل نعم وجههم هذه الآية
وقصوها وقيل لا وأجابوا من
الآية بأن المراد اتبعهم فيما
أنزل عليه وفاقه ولو على طريق
الاجمال فيتبعهم في التفصيل
وهذا هو الأصح عند كثير من
الشافعية واختاره امام الحرمين
ومن تبعه واختار الاول ابن
الحاجب والله اعلم انتهى وقال
القسطلاني وفي هذه الآية
دلالة على فضل نبينا صلى الله عليه
وأله وسلم على سائر الأنبياء لأنه
سجانه أمر ما لا تعد أمهدهم
ولا بد من اعتناهم فقلت الأمر

السيد بقيم الحمد على رقيقه وظاهر الأحاديث المذكورة في السبب أن التعريب هو
في الزاني عن محمته والمذهب ما لا والتأني وغيرهما من تقدم ذكره والتعريب
يصدق بما يطلق عليه اسم التعريب شرعا فلا بد من إخراج الزاني عن العمل الذي لا يصدق
عليه اسم التعريب فيه قبل وأكله مسافة قصر وحكي في البر عن علي وزيد بن علي والضادق
والناصر في أحد قوله أن التعريب هو حبس سنة وأجاب عنه أنه مخالف للوضع
التعريب وتعبه صاحب ضوء الثمار بأن مخالفة الوضع لانتافي التعريب وهو مستر كان
في خفا لا من قال ومنه هذا الدين غريبا وسعود غريبا وجعل قرية الجاهل حديث
النهي عن سفر المرائع غيرهم ويجب عن هذا التعقيب أن الواجب حل الأحكام
الشريعة على ملهى حقيقة فيه في لسان الشارع ولا يصدق عن ذلك إلى الجاهل الملمح
ولا ملحق هنا فان التعريب المذكور في الأحاديث شرعا هو إخراج الزاني عن موضع
أقامته بحيث يعد غريبا أو محبوسا في وطنه لا يصدق عليه ذلك الاسم وهذا المعنى هو
المعروف عند الصلبة الذين هم أعرف بمقاصد الشارع فقد غريب عمن المدينة إلى
الشام وغرب عثمان إلى مصر وغرب ابن عرامته إلى غلطة وأما النهي عن سفر المرأة
فلا يصلح جعله قرية على أن المراد بالتعريب هو الحبس أما أولا فلا لأن النهي مقيد
بعدم الحرم وأما ثانيا فلا لأنه عام بخصوص ما أحدث التعريب وأما الثالث لأن أمر
التعريب إلى الامام لا إلى المهدي ودونهم المراتة عن السقرا إذا كانت مختارة وأما مع
الأكراه من الامام فلا نهى يتعلق بها قوله جلدها بكاتب القوم ورجعنا بسنة رسول الله
في هذا الحديث وكذلك في حديث عبادة المذكور بعده وحديث جابر بن عبد الله دليل
على أنه يجمع للمصنف بين المخذول والرجم أما الراجح فهو يجمع عليه وحكي في البر عن
النوارج أنه غير واجب وكذلك حكاه عنهم أيضا ابن العربي وحكما أيضا عن بعض
المعتزلة كالنظام وأصحابه ولا يستدلهم إلا أنه لم يذكر في القرآن وهذا باطل فإنه قد ثبت
بالسنة التواترة المجمع عليها وأيضاً هو ثابت بنص القرآن لحديث عمر عند الجماعة أنه
قال كان مما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية الراجم فقرأناها ووعيناهما
ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعنا بعده ونسخ التلاوة ولا يستلزم نسخ
الحكم كما أخرجه أبو داود من حديث ابن عباس وقد أخرج أحمد والطبراني في الكبير
من حديث أبي أمامة بن سهل عن ثالثة الجهما أن في أنزل الله من القرآن الشيخ
والشيخة إذا زنا فخارجا رجما للتيقن فيصليان المذبة وأخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث أبي بن كعب بلفظ كانت سورة الإعراب وإن في سورة البقرة وكان فيها آية
الرجم الشيخ والشيخة الحديث وأما الجدل فقد ذهب إلى إيجابه على المصنف مع الراجم
جماعة من العلماء منهم العزق وأحمد وأحمد بن داود النافري وابن المتوفى كما سلف
وذهب مالك والحنفية والشافعية وجهور العلماء إلى أنه لا يجلد المصنف بل يرمم فقط
وهو مروى عن أحمد بن حنبل وعنه الحديث معرق في أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يجلد
ما عزا بل أقصر على فوجهه قالوا وهو متأخر من أحاديث الجلد فيكون ناجيا لحديث

فوجدنا أن يجمع فيه جميع فضائلهم وأخلاقهم المتفرقة فثبت بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم عبادة

افضل الانبياء وتقدم بقوله فهذا اهم من قبله حضر الامر في هذا الاقتداء وانه ٧ لاهدى غيرهم المزايا اصول الدين هو

الذي يستحق ان يسمى الهدي
الطلق فانه لا يقبل النسخ وكذا
في مكانه الاخلاق والصفات
الجيدة المشهورة عن كل
واحد من هؤلاء الانبياء ولو امر
بالاقتداء في مشرع تلك الايات
ليمكن ديننا ناسخا وكان يجب
محافظة كتبهم ومراعاة عند
الحاجة وبطلان الاثر
بالاشفاق يدل على بطلان المذموم
اتمى (عن ابن عباس رضى
الله عنهما أنه سئل اني) سورة
(ص) بعدة فقال نعم ثم لا) اى
قرأ (وهذا الى قوله فهداهم
اقتده ثم قال هو منهم) اى داود
من الانبياء المذكورين في هذه
الاية وفي رواية (نبيكم صلى الله
عليه وآله وسلم) من امر ان
يقتدى بهم) اى وقد سجدها
داود فمجدده رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اقتداه به
واستدل به اذلى ان شرع من
قبلنا شرع لنا وهي مسئلة
مشهورة في الاصول (قوله تعالى
ولا تقربوا التواشع ما ظهر
منها وما باطن) اى لا تقربوا
ظاهرها وباطنها وهو الزنا
أو جهر أو عمل الجوارح والنية
أو جهر أو باطن (عن عباده)
ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه
قال لا أحد أغبر من الله) أفضل
تفصيل من الفتوة وهي الاقنة
والجنة في حق الخلق وفي حق
الخالق فصرحه ومنعه أن ياتي

عبادة من الصلوات المذكورة ويجوز منع التأخر لله في الصلاة فلا يصح ترك جلد معز النسخ لانه
فرغ التأخر ولم يثبت دليل على ذلك ومع عدم ثبوت تأخره لا يكون ذلك التوقف مقتضا
لإبطال الجلد انتهى أثبت القرآن على كل من زنى ولا رب أنه يصدق على المحسن أنه زان
فكيف اذا انضم الى ذلك من الستماء وصريح في الجمع بين الجلد والرجم للمحسن
كما ثبت عبادة المذكور ولا سيما هو صلى الله عليه وآله وسلم في مقام البيان والتعليم
لاحكام الشرع على العموم بعد ان امر الناس في ذلك المقام باخذ ذلك الحكم عنه
فقال خذوا مني خذوا مني فلا يصح الاحتجاج بعد من الكتاب والسنة بسكونه صلى
الله عليه وآله وسلم في بعض المواطن أو عدم سبيله لذلك أو أهمله لا امر به وغاية ما في
حديث سورة انه لم يتعرض لذلك جلدته صلى الله عليه وآله وسلم لما لم يجز هذا
لا فتنهم لمعارضة ما هو في رتبته فكيف بما حقه ومنه ما بين السما والارض وقد تقرر
ان المنتب أو من الساقى ولا سيما كون المقام مما يجوز فيه أن الراوى ترك ذلك الجلد
لكونه معلوما من الكتاب والسنة وكيف يليق به أن يهدى نسخ الحكم الثابت بكتابا
وستحتمل مجرد ترك الراوى ذلك الحكم في قضية عين لا هو لم يهدى نسخ الحكم الثابت بكتابا
اى طالب رضى الله عنه بقول بعضه صلى الله عليه وآله وسلم بعد من السنن لم يجمع
لذلك المرأة بين الرجم والجلد جلدته بكتابا الله ورجعها بسنة رسول الله فكيف يحق على
مثله التامخ وعلى من يحضر من العصاة الاكابر وبالجلد انما هو فرضنا الله صلى الله عليه
وآله وسلم أمر بترك جلد معز وصح لئلا ذلك المكان على فرض تعلقه منسوخا وعلى
فرض التماس القديم بالتأخر صريحا وبسنة ناوله بما يحتمل من وجوه التاويل
وعلى فرض تأخره غايه ما فيه انه يدل على أن الجلد انما استحق الرجم فيه واجب لا غيرا
ولكن أين الدليل على التأخر قال ابن المنذر عارض بعضهم الساقى فقال الجلد ثابت
على البكر بكتاب الله والرجم ثابت بسنة رسول الله كما قال أمير المؤمنين على رضى الله
عنه وقد ثبت الجمع بينهما في حديث عبادة وعمل به أمير المؤمنين على ووافقه ابي وليس
في قصة معز ومن ذكر معزها نصريح بسقوط الجلد عن المرحوم لاحتمال أن يكون
تركه كرموضه وكونه الأفضل انتهى وقد استدلل الجمهور أيضا بعدم ذكر الجلد
في رجم القادمين وغيره فالواو عدم ذكره يدل على عدم وقوعه وعدم وقوعه يدل على
عدم وجوبه ويجوز منع كون عدم المذكور يدل على عدم الوقوع لم لا يقال ان عدم
الذكر لقيام أدلة الكتاب والسنة القاضي بالجلد وأيضا عدم المذكور لا يعارض صريح
الدالة القاضي بالاثبات وعدم العلم ليس علميا لعدم من علم به على من لم يعلم

• (باب عدم المحسن من أهل الكتاب وان الاسلام ليس بشرط في الاصحاب) •

(عن ابن عمر ان اليهود اقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل وامرا أنتهم قتلنا
فقال ما تجدون في كتابكم فقالوا نضعه وجوههما ونحرقهم بان قال كذبتم ان فيه الرجم
فأقرأ بالتوراة فانها لو ان كنتم صدقين لجأوا بالتوراة ونجاوا باقرارهم فقرأ أحسنى اذا
المؤمن ما روى الله عليه (وقال حرم القواشع) أى لاجل غيرهم والقواشع الكفار أو الزنا) ما ظهر منها وما باطن) ومن

ابن عباس ميار واما بن جرير قال كانوا ٨ في الجاهلية لا يرددن بالزنا باساق السرو يستحبونه في الصلاة لغرم الله

الزنا في السر والعلانية ولا تثنى
أحب اليه المدح من الله ولقد
مدح نفسه بالرفع والنصب في
أحب وهو أفضل فتضيل يعني
المفعول والمدح فاعله فهو
ما أو بتدجلا أحسن في عبته
الكل منه في عين زيد ونقل
البرماوى كلز كننى ان
عبد اللطيف البغدادي استنبط
من هذا جواز قول مدحت الله
قال وليس صريحا لاحتمال أن
يكون المراد أن الله يحب ان
يدح غيره ترغيبا للعباد في
الازدياد بما يقتضى المدح ولقد
مدح نفسه لأن المراد يصح أن
يدحه غيره قال في المصابيح
وما اعترض به الزركشى على
عدم الصراحة بآية الاحتمال
المدح كورليس من قبل نفسه بل
ذكره الشيخ به الدين السبكي
في أول شرح التلخيص انتهى
قال القسطلاني وهذا الذى قاله
عبد اللطيف حوى في شرحه على
الخطب النبائية وعبارة شرح
التلخيص المذكور ومراد
عبد اللطيف بقوله قد يطلق
المدح على الله تعالى أنك تقول
مدحت الله وما ذكره وما فهمه
النورى وليس صريحا لاحتمال
أن يكون المراد الخ تعالى
للمصابيح الظاهر الجواز ولقد
مدح نفسه شاهد صدق على
محبته سبحانه تعالى المدح لينيب
عليه فينتفع المكلف لا يتنعم
هو بالمدح تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

(قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف) العفو الفضل وما أشي الحري

من غير كثرة والعرف المعروف (الآية) اي وارض عن الجاهلين ٩ كافي جهل واصحابه فكأن هذا قيل
 الامر بالاعتزال عن ابن الزبير

ورضى الله عنهم قال امر الله نبيه
 صلى الله عليه وآله وسلم أن
 يأخذ الخمر من أخلاق
 الناس أو كما قال أي يأخذ النفل
 من أخلاقهم بسهولة من غير
 تشديد يدخل فيه ترك التشدد
 بما يتعلق بالحقوق المالية وكان
 هذا قبل الزكاة وروى ابن
 جرير وابن أبي حاتم جميعا وابن
 مردويه من حديث جابر وغيره
 قال لما أنزل الله على نبيه صلى
 الله عليه وآله وسلم خذ العفو
 الآية قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ما هذا
 يا جبريل قال إن الله أمرنا أن
 نعفو عن من ظلمنا ونقطع من
 حرمنا ونصل من قطعنا وهو
 مرسل لشواهد من وجوه أخر
 كما قال الحافظ ابن كثير وهو
 مطابق لما نقلنا لان وصل القاطع
 عن وعنه واعطاه من حرم أمر
 بالمعروف والنهي عن الظالم
 أعراض عن الجاهل فالآية
 مشفحة على مكالم الأهل فيما
 يتعلق بعامله الناس ولذا قال
 جعفر الصادق عليه السلام
 ليس في القرآن آية أجمع لمكالم
 الأهل منها قال في الفتح
 وجوه بان الأخلاق ثلاثة
 بحسب اقربى الإنسانية عقلية
 وشهوية وغضبية فلهذه
 الحكم ومنها الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ومنها أخذ

الحري المستأمن فذهبت العقدة والشافعي وأبو يوسف إلى أنه يجب ذهاب ما لم يتأمر
 حقيقته ومحمد إلى أنه لا يجب وقد بالغ ابن عبد البر في فضل الاتفاق على أن شرط الإجماع
 الموجب لرجح هو الإسلام وتعقب بأن الشافعي وأحمد لا يشترطان ذلك ومن جعله من
 قال بأن الإسلام شرط أربعة شيخ مالك وبعض الشافعية وأحد الباب تدل على أنه
 يجب الذي يكسبه المسلم والحري والمستأمن يلقان بالذي يجمع الكثر وقد أجاب من
 اشترط الإسلام عن أحد باب بأنه صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه حكم التوراة
 على أهلها ولم يحكم عليهم بحكم الإسلام وقد كان ذلك عند مقدمه المدينة وكان إذا ذلك
 ما ورأى اتباع حكم التوراة ثم نسخ ذلك الحكم بقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من
 نسائكن ولا ينفين حافى هذا الجواب من أنه سفسف ونصب منه في مقابلة أحد باب
 من الغرائب وكونه صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك عند مقدمه المدينة لا ينافي ثبوت
 الشريعة فإن هذا حكم شرعه الله لاهل الكتاب وغيره وول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا طريق لالى ثبوت الأحكام التي توافق أحكام الإسلام لا بشيء من هذه الطرق
 ولم تعقب ذلك في شرعنا ما يحل ولا سيما ما ورد بأن يحكم بينهم بما أنزل الله وصحى
 عن اتباع أهولهم كما سرح بذلك القرآن وقد أمره صلى الله عليه وآله وسلم بـ الرب الزنه عن
 الحكم ولم يأتوا ليعرفهم شرعهم لحكمهم بينهم بشرعه ونههم على أن ذلك ثابت في شرعهم
 كـ ثبوت في شرعه ولا يجوز أن يقال أنه حكم بينهم بشرعهم مع مخالفة لشرعه لان
 الحكم منه عليهم بما هو منسوخ عنه لا يجوز على ما وانما أراد بقوله فاني احكم
 بينكم الترواة كما وقع في رواية من حديث أبي هريرة الزاهم الحجة أو ما الاحتجاج بقوله
 تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكن فخرج على الغالب كافي لقطع تلك الخاصة بالمؤمنين
 والمسلمين مع كثيرا منها يستوي فيه الكافر والمسلم لإجماع ولولا أن الآية تدل
 بغيرها على أن نسائهم الكفار خارجات عن ذلك الحكم فهذا المذهب قد عارضه
 منطوق حديث ابن عمر المذكور في الباب فإنه مصرح بأنه صلى الله عليه وآله وسلم رجم
 اليهودية مع اليهودي ومن غرائب التمسكيات ما روى عن عائشة قالت رجم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اليهوديين لان اليهود يومئذ لم يكن لهم مة قصا كروا اليه
 وتعقب بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لما أقام الحد على من لا ذمة فلان يقيم على من
 له ذمة بالأولى كذا قال الطحاوي وقال القرافي عـ ثم ضاع قول مالك في مجي اليهود
 لثلاثين صلى الله عليه وآله وسلم وجب لهم عهدا كما وردوا للتجارة فقام في أمان إلى أن
 يردوا إلى أمانهم وأجاب بنهم بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رجمهم ما من دون
 استقصاء عن الإحصان كان دليلا على أنه حكم بينهم بشرعهم لانه لا يرجع شرعه إلا
 المحسن وتعقب ذلك بأنه قد ثبت في طريق عند الطبراني أن أخبار اليهود اجتمعوا في
 المدراس وقد روي رجل منهم ما رآه بعد اصحابهم ما أخرج أبو داود عن أبي هريرة قال ربي
 وجبل وامرأته من اليهود وقد أحسنوا في استدلاله جل من منته لم يسم وأخرج الحاكم

المعروف والقضية الشريعة ومنها الأعراض عن الجاهلين انتهى ٢ نيل ٣

بالعرفان فان قتلى على ضلالة واستصحب عليا واستقر وجهه فاعرض عنه فقل ذلك برددنا قال تعالى ادفع بالتي هي احسن (قوله تعالى وقاتلوهم) حيث للمؤمنين على قتال الكفار (حتى لا تكون فتنة) أي الى ان لا يوجد فيه شرك قط ويكون الدين كله لله ويتبطل عنهم كل دين باطل (عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل له) القاتل هو جبان صاحب الدنية او الهال من امرار ونافع بن الازرق او الهيثم بن حش (كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قتال المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس (القتال معه) قتال الكرم على الملك) بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يقتنون المسلمين لما للقتل واما باليس والاحاديث في القتن كثير ينظرون من احكامها وما ينبغي للمسلم عند وجودها (قوله تعالى وآخرون اعترفوا بتوبتهم) ولم يصدروا من تحلفهم بالمعاذير الكاذبة (الاية) أي غلطوا عملا صالحا واخبرنا أي الجهاد والتحلف منه انظارا للتدسم والاعتراف بانفسهم وهو التحلف وموافقة أهل اتفاق ومجرد الامة ان ليس بتوبة ولكن روى انهم تابوا ولكن الاعتراف مقدمه التوبة وتول عنهم ما عجلوا بالانحراف

من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو دى ويهودية قد احصانا وأخرج البيهقي من حديث عبد الله بن الحرث الزبيدي ان اليهود اقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهودى ويهودية قد قتلوا وقد احصانا اسامه ضعيف فهدا ايل على انه صلى الله عليه وآله وسلم قد علم الاحد ان اخبارهم له لانهم باؤا اليه ما تدين يطلبون رخصة فيبعدان يكتوا عنه مثل ذلك ومن جهة ما عفا الله عنهم قال ان الاسلام شرط حديث ابن عمر مر فو عا مودة وامن انشر لثا لله فليس يحسن ويرجع الله وعطى وغيه الوقت واخرجه اسحق بن راهويه في مسنده على الوحيين ومنهم من أول الاحسان في هذا الحديث باحسان القذف ولا حديث الباب فوايد ليس هذا موضع بطلها (باب اعتبار تكرار الاقرار بالانحراف) هـ

(عن ابن حريرة قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد فتاده فقال بارأه قال ان زينة فاعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أياك جنون قال لا قال فهدأ لاصحت قال ثم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به فارجوه قال ابن شهاب فأخبرني من جمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن وجهه رجلا يماضي فلما أذنته الجاهزة حرب فادركه كاجلما ففرجه ما متفق عليه وهو دليل على ان الاحسان يثبت بالافردة وان الجواب يتم اقراوه وعن جابر بن سمرة قال رأيت ما من بن مالك حين جئ به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو رجل قصيرا عضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه أربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت قال لا والله اعد ذنبي الا تفرج جرحه وامسك وأود اوده ولا جدان ما من اجا فآقر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات فامر برجعه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عاز ابن مالك أحق ما بلغني عنك قال وما بلغني عنك قال بلغني انك وقتت بجارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فامر برجعه واداه أحد وسلم وأودا وادوا الترمذي وصححه وقد روى قال بما عاز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعترف بالزنا مرتين ففرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهد على نفسك أربع مرات اذهبوا به فارجوه روى أبو داود عنه وعن أبي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالسا لما عاز بن مالك فاعترف عنده مرتين ففرده ثم جاء فاعترف عنده الثانية ففرده ثم جاء فاعترف عنده الثالثة ففرده فقلت له انك ان اعترف الزنا ابرججك قال فاعترف الزنا ابرججته ثم سأل عنه فقالوا انه لم الاخبار قال فامر برجعه وعن بريدة قال كان عند اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما عاز بن مالك لو جلس في دحل بعد اعترافه ثلاث مرات لم يرجعه وانخرجه عند الزنا ابرججته واداهما أحد وعن بريدة أيضا قال كان اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم تحدث ان القامدية وما عز بن مالك لورج عابده اعترفه حيا وقال لو
 لم ير جماعة اعترفه عالم بطبع ما واغتر جهه ابعده ال اعتبروا لوداود قصة ما عر قد
 رواها جماعة من الصحابة منهم من ذكرها المصنف ومنهم من لم يذكرها وقد اتفق
 عليها الشيخان من حديث أبي هريرة بن روثان بن عباس وجابر من دون نسخة صاحب النسخة
 وقد أطال أوداود في حقه واستوفى طرقها وحديث أبي بكر أخرجه أيضا أبو يعلى والزيار
 الطبراني وفي أسانيدهم كلهم جابر الجعفي وهو ضعيف وحديث برقي لا أخرجه
 نحوه النسائي وفي أسانيد بشير بن مهابا الكوفي الضعيف وقد أخرجه مسلم وروثه يحيى
 ابن معين وقال الامام أحمد منكر الحديث يحيى بالجواب مرجح عنهم وقال أبو حاتم
 الرازي يكسب حديثه ولكنه يشهد لهذا الحديث حديثه الاول الذي ذكره المصنف
 وحديث أبي بكر الذي قبله وكذلك الرواية الاخرى من حديث ابن عباس التي عزها
 المصنف الى أبي داود لان قوله فيها اشهدت على نفسك أربع مرات اذهبوا فارجوه
 يشعر بان ذلك هو العلم في ثبوت الرجوع وقسمت أوداودوا لمنزوي عن هذه الرواية
 وجباله ال جال الصحيح قوله ان جنون وقع في رواية من حديث بن يونس قال ايه جنون
 فاشهر بالله ليس بجنون وفي نسخة فارس الى قوله فقالوا ما قسم الا أنه في النسخ من
 صالحينا وفي حديث أبي سعيد ما عر به بأسا ويجمع بين هذه الروايات ما عر به أولا ثم
 سأل عنه احتياطاً وفيه دليل على انه يجب على الامام الاستئصال والبحث عن حقيقة
 الخالي ولا يماض هذا عدم استئصاله صلى الله عليه وآله وسلم في قصة العيف المتقدمة
 لان عدم ذكر الاستئصال فيه الايدل على العلم لاحتمال ان يقتصر الراوي على نقل
 بعض الواقع قوله فهل أحسن فيقع المهر تأي تزوجت وقد روى في هذه القصة زيادات
 في الاستئصال منها في حديث ابن عباس عند البخاري والنسائي وأبي داود يفظع لعائش
 قبلت وأعزت وأولدت وللحق المنقبون باطلا لقلة الزنا على مقتضاها وفي رواية
 لهم من حديث ابن عباس أيضا أنكبتها قالتم وسيأتي ذلك في باب استئصال المقر وفي
 رواية لمسلم وأبي داود من حديث بريدة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قاله أشريت خرا
 قال لا وفيه مقام جلي فاستكنه ثم يجمل من بهما قوله اذهبوا فارجوه فيه دليل
 على انه لا يجب ان يكون الامام أول من يرجع وسيأتي الكلام على ذلك في باب ان السنة
 بدلتها شاهد بالرجوع وذاخت الامام به وفيه أيضا دليل على انه لا يجب الحفر للرجوع لان
 التي صلى الله عليه وآله وسلم لم يامرهم بذلك وسيأتي بيان ذلك في باب ما جاء في الحفر
 للمرجوع قوله فلما انقلته الجارية قال المجبة والاقاف اي بلغت منه المهد قوله أصل
 بالعين المهملة والفاء المجبة أي خضع عضله السابق قوله انه قد ذكر في الاثر هو بمقصود
 بوزن الكبد أي الابد قوله فامر عندي التي صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات
 قد نطقت الروايات التي ذكرها المصنف في هذا الباب على ان ما عر الأربعة مرات
 ووقع في حديث أبي سعيد مسلم يفظع فاعترف ثلاث مرات ووقع عند مسلم من
 طريق شعبة عن سماعة قال فرده من بين وفي أخرى من تين أو ثلاثا قال شعبة قد كره

(أَتَانِي إِلَهُ آتِيَان) أَغْلِبَكَان
(فَاتِنَعَانِي) مِنَ التَّوْم (فَاتِنِيَا)
وَأَصْلُهُمَا (الْمَعْدَنَةُ مَبْنِيَّةٌ
بِلُزْنٍ ذَهَبٌ وَلِزْنُ نَفْثَةٍ فَلَمَّا جَاءَ
شَطْرُ) نَصَف (مِنْ خَلْقِهِمْ
كَحَسَنِ مَا أَنتَ رَاوِ شَطْرَ كَاتِبٍ
مَا أَتَوْرَاوَا) قَالَ الْمَلَكُ (لَهُمْ)
الرَّجُلُ (أَذْهَبُوا فَعَوَى ذَاتُ
النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا
فَذَهَبَ ذَاتُ السَّوْمِ عَنْهُمْ فَصَارُوا
فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ) قَالَ الْمَلَكُ
(لِي) هَذِهِ بَنَاتُكَ وَهَذَا مَرْثَاكَ
قَالَا أَمَا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ
مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرُ مِنْهُمْ فَيَحِ
قَانَهُمْ خَلُوعًا مَصْلَحًا وَآخَرُ
سَيَاغِيًا وَآقَهُ عَنْهُمْ) كَذَا
أُورِدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ
نَسَائِهِمْ فِي التَّعْبِيرِ (قَوْلُهُ تَعَالَى
وَكَانَ مَرْثَا عَلَى الْمَاءِ) أَيِ قَبْلِ
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ الْمَاءُ عَلَى مَقْدَرِ
الرَّيْحِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَسَلَّمَ) قَالَ قَالَ
عَنْهُ عَزَّ وَجَلَّ أَتَقَى أَتَقَى عَلَيْكَ
وَقَالَ يَدُ الْقَسَمِ لَا يَكُنْ بِعَنْ خِزَانَتِهِ
الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْعَطَاءَ (لَا يَفْضَحُهَا)
أَيِ لَا يَنْقَضُهَا (نَفْثَةً مَعَهَا الْقَبِيلُ
وَالنَّهَارُ) وَجَاءَ بِسَمْعٍ وَهَذَا
مَشْدُودٌ مُهْمَلَتَيْنِ مَعْدُودًا بِقَالَ
مَعْرُوضٌ فَهُوَ سَاحِي وَهِيَ مَصَاهِرُ
فَعَلَا لَا أَتَعَلَّ لَهَا كَهَذَا مَرُورِي
مَصَالِي الْمَدْرَأَى دَائِعَةُ النَّسَبِ
وَالْهَوَاطِلُ بِالْعَطَاءِ وَوَصَفَتْهَا
بِالْمُتَعَلِّقَاتِ كَمَا تَرَفَعْنَ أَهْمًا بِجَهْلِهَا
فَلِجَلِّ حُكْمِهِ حُكْمُ مَا تَرَى الْمُتَشَابِهَاتِ

كأعين التي لا يقيضها الاستقام ولا يتقصها الانحناء قال ابن الأثير ولقد سئل على ظاهره فويل حكمه حكم سائر المشايخ

(قوله) تعالى (كالملة) أي القول المسموع شبه صوت رفع ١٣ السلسلة (على صفوان) يسكون القاء

وهو الجواب للامس وفي حديث ابن مسعود مر فوعا عند ابن مردويه اذا تكلم الله بالوصي يسمع أهل السموات مأملة كمله السلسلة على الصفوان فيزعرون ويرون انه من أمر الساعة (فأذا فرغ) أي أزيل الخوف (عن قلوبهم) قالوا أي الملائكة (ماذا قال ربكم قالوا) أي المفسرون من الملائكة كبريل وميكائيل جبريل (الذي قال) بسأل قال الله القول (الحق وهو العلي الكبير) وفي حديث الثوراس بن سمعان عند الطبراني مر فوعا اذا تكلم الله بالوصي أخذت السمعة رجلة شديدة من خوف الله فإذا سمع بذلك أهل السما صعدوا وخرأ صعدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وسعها أرا فيخفي به على الملائكة كلما سمع سمعته أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينهي به حيث أمر (في سمعها) أي تلك الكلمة وهي القول الذي قاله الله (مسترقو السمع) ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بن عيينة كشيعة المستمعين ركوب بعضهم على بعض (يسمعه) وخرج بين أصابع يده اليمنى فسمعها بعضها فوق بعض فرمأ أدرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها) أي بالكلمة (الي صاحبه) فيمرقه

التي فيها انه وقع الاقرار أربع مرات ورد بان الاطلاق والتقييد من عوارض الالفاظ ووجه الاحاديث التي ذكرتها ترسيخ الاقرار افعالا ولاظهار لها وغاية ما فيها جواز تأخير إقامة الحد بعد وقوع الاقرار مرة الى أن يخفى الى أربع ثم لا يجوز ان تأخير بعد ذلك وظاهر المسامحة من غير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلم ذلك في قصة ماعز لقصد التثبت كما يشعر بذلك قوله انك جنون ثم هو الله بعد ذلك لقومه فحصل الاحاديث التي فيها التراضي عن إقامة الحد بعد صدور الاقرار مرة على من كان امره ملتبسا في ثبوت العقل واختلاله هو العصب والسكر ونحو ذلك واحديث إقامة الحد بعد الاقرار مرة واحدة على من كان معروفا بصحة العقل وسلامة اقراره من المبطلات وأما ما رواه بريدة من ان الصلبة كانوا يمتدحون انه لو جلس في دابة بعد اعترافه ثلاث مرات لم يرجعه فليس ذلك بما تقوم به الحجة لان الصحابي لا يكون فهمه حجة اذا عارض الدليل الصحيح ومما يزيد ما ذكرناه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما طالت الغامضة أن ترد ان تردت ماعز لم يذكر ذلك عليها كما ساقى في باب تأخير الرجم عن الحبلى ولو كان ترسيخ الاقرار شرطا لقال لها انه لو ترددت لكونه لم يقرأ بها وهذه الواقعة من أعظم الأدلة التي على ان ترسيخ الاقرار ليس بشرط التصريح فيها بانها متأخرة عن قضية ماعز وقد اكتفى فيها بكون أربع مرات كما ساقى وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس المذكور في الباب شهدت على نفسك أربع شهادات فليس في هذا ما يدل على الشرطية أصلا وغاية ما فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بأنه قد أحقق الرجم لذلك وليس فيه ما ينفي الاستشفاق فيعادونه ولا سيما وقد وقع منه الرجم بدون حصول الترييح كما سلف وأما الاستدلال بالقصاص على شهادة الزنا فانه لما اعتز به أربعة شهود اعتسب في اقراره ان يكون أربع مرات ففي غاية القسالة انه يلزم من ذلك ان يعتبر في الاقرار بالاموال والحقوق ان يكون مرتين لان الشهادة في ذلك لا بد ان تكون من رجلين ولا يكفي فيها رجل الواحد واللازم باطل باجماع المسلمين فاللزام منهم واذ قد تقر ذلك عدم اشتراط الأربع عرفت عدم اشتراط ما ذهب اليه الخنفية والقاسمية من ان الأربع لا تنكح ان تكون في مجلس واحد يسيل لا بد ان تقع في أربعة مجالس لان تعددا لا يمكنه فرع تعدد الاقرار الواقع فيها واذالم بشرط الاصل تبعه الفرع في ذلك وأيضا لو فرضنا اشتراط كون الاقرار بأربع مستلزم كون مواعده متعددة ماعلا فظاهر لان الاقرار بأربع مرات أو أكثر منها في موضع واحد من غير انتقال محال لا يخالف في امكانه عاقل وأما شرطه في الشرع ما يدل على ان الاقرار الواقع بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وقع من رجل في أربعة مواضع فضلا عن وجود ما يدل على ان ذلك شرط وأما كثر الاطلاق في حديث ماعز يلقط انه أقر بأربع مرات أو شهدت على نفسه أربع شهادات وأما الرد الواقع بعد كل مرة كما في حديث أبي بكر المذكور فليس في ذلك انه رد المقر من ذلك الموضع الى موضع آخر ولو سلم فليس الغرض في ذلك الرد هو تعدد المجالس بل الاستثبات كما يدل على ذلك ما وقع من صلى الله

ود جعله يدره) الشهاب (حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الأرض وربما قال سفيان حتى

تنتمى الى الارض فتلقى على ثم الساحر) ١٤ وهو القبح (فيكذبهم بها) أى مع تلك الكلمة المكشاة (مائة كذبة) يقع

الكاف ويصكون المجهة
(يصدق) أى الساحر في كذبه
(يقولون) أى الباعون منه
(أيقضوا) الساحر (يوم كذا)
وكذا يكون كذا وكذا) تأكيد
لتكرارها التي أخبر بها الساحر
(فوجدناه) أى الخبر الذي
أخبر به (حالة الكلمة) أى لاجل
الكلمة (التي جعت من السحر)
وهذا الحديث أخرجه
الضارقي في التفسير أيضا وفي
التوحيد وأبو داود في المروفي
والترمذي في التفسير وأخرجه
ابن ماجه في السنة (قوله تعالى
ومنكم من رد إلى أرذل
العصر) أى أردته أو تسعون سنة
أو عاشر أو خمس وتسعون
أو خمس وعشرون أو خمس وسبعون
وروى ابن مردويه عن حديث
أنس أنه مائة سنة وقال السدي
أرذل العمر هو انظر في (عن)
أنس بن مالك رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) كان يدعو أرواحه من
الفضل (أى في حقوق المال) (و) من
(الكسل) وهو التناقل عمالا
يفنى التناقل عنه ويكون لعدم
انجذاب النفس للتدبر ظهور
الاستقامة (و) من (أرذل العمر)
أى أخسه وهو الهرم الذي
يشاء الطفولية في نقصان
القوة والعقل وانما استعانته
لأتمن الادواء التي لا دوا لها
والحاصل ان كبر السن وربما

عليه وآله وسلم من الالتفات إلى ذلك الدلالة وما يؤيد ذلك حديث ابن
عباس المذکور في الباب فان فيه أنه اليوم الاول فامر من فطره ثم جاء اليوم
الثاني فامر من فطره وبعدها يجاب عن الاستدلال بما روى نعم بن مزل
أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عن ماعز في المرة الاولى والثانية والثالثة كما
أخرجه أبو داود وأخرجه أيضا أبو داود والتساق من حديث أبي هريرة والاعراض
لا يستلزم ان تكون المواضع التي أقر فيها القتر أربعة بلا شك ولا ريب ولو سلم أنه يستلزم
ذلك بقوله ماعز روى أنه جاس من جهة وجهه أو لآمن من عن يمينه ثم من عن شماله ثم من
ورائه وساقى قريانه كان يترك كل مرة في جهة غير الجهة الاولى فهذا ليس فيه أيضا ان
الاعراض قصد تعدد الاقرار أو تعدد المجال بل قصد الاستنبات كما سلف في المسلف

باب استصدار القتر بالزنا واعيانا قصر بهما بالتردد فيه

(عن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له لما قلت
أوغزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنسكم لا يبكي قال نعم ففسد ذلك أخرجه
رواه أحمد والضرقي وأبو داود وعن أبي هريرة قال جاءه الاسلي النبي اقم على الله عليه
وآله وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة ما أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فقبل
عليه في الخمسة فقال أنسكم قال نعم قال كافي في المروفي المكشاة والشافعي في الترخال
نعم قال قبل تدري ما الزنا قال نعم أتيت متهاجرا ما ما بين الرجل من امراته - لا لا قال فما
ترد بهذا القول قال أربد أن تظهر في فاحره فخرج رواء أبو داود والدارقطني حديث
أبي هريرة أخرجه أيضا التساق وفي أسناده ابن الهيثم ما ذكره الضارقي في تاريخه
وحكي اختلافه وذكر لهذا الحديث وقال حديث في أهل الجاهلية يعرف الاجذا
الواحد قولها أو غزت بغير محبة وزاى والمراد باللفظ وقع منك هذه المقصودت
بالطلاق لفظ الزنا عليها وفي رواية هل ضلعتما قال نعم قال فهل باشرتها قال نعم قال هل
بامتها قال نعم قوله لا يبكي شنع أو وهو يكون الكاف من النكابة أى أنه ذكر هذا اللفظ
صريحاً لم يكن عنه بلفظ آخر كالجماع قوله المرود بكسر الميم الميل قوله والرشاء بكسر
الراء قال في القاموس والرشاء ككسر الحبل وفي هذا من المبالغة في الاستنبات
والاستقصاء ليس بعد في طلب بيان حقيقة الحال فلم يكتف بالقرار القصر بالزنا بل
استقصاه بلفظ لا أمرح منه في المطلوب وهو لفظ النكاح الذي كان صلى الله عليه
وآله وسلم يخشى عن التكلم به في جميع حالاته ولم يسمع منه إلا في هذا الموضع ثم لم يكتف
بلفظ بل صور بمقصور أحسباً ولا شك ان تصوير الشيء بأمر محسوس أبلغ في الاستقصاء
من تسميته بأمرح أماته وأدلهما عليه وقد استدلل بهذين الحديثين على مشروعية
الاستقصاء القصر بالزنا وظاهر ذلك عدم الفرق بين من يجهل الحكم ومن يعلمه ومن
كان متهاجراً ومن لم يكن كذلك لان ترك الاستقصاء ينزل منزلة العموم في القفال
وذهب المالكية إلى أنه لا يفتن من اشهر باتهاك المحرم وقال أبو نويرة ولا يفتن الا من

في حديث أبي أمامة عن أبي
داود وابن ماجه خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر الحديث وقوله انه لم تكن
قننة في الارض منذ ذرأ الله ذرية
آدم اعظم من قننة الجبال
(و) من (قننة الحيا والمات)
اي زمان الحيا والموت وهومن
اول النزع وهم جرا واصلي
القننة الاخشان والاختيار
واستعملت في الشرع في اختيار
كشعما يكره يقال قننت الذهب
اذا دخلته النار لتضرب جوده
وقننة الحيا ما يعرض للانسان
في مدة حياته من الاقننات البغيا
ونهبها واهوا اعظمها والعبا ذاقه
تعالى امر الخائفة عند الموت
وقننة المات قبل كسوال
المالكين ونحو ذلك مما يقع في
القبور المراد من شر سؤالهما
والافاضل السؤال واقع للامانة
فلا يذهب برفعه فيكون عذاب
القبور مسيا عن ذات والسبب
غير السبب وقيل المراد القننة
ببيل الموت وانضبت اليه قبرها
منته وكان صلى الله عليه وآله
وسلم يتعوذ من المذكورات
نقعا عن امته وتشرى بهم
ببين لهم صفة الممهم من الادهة
سواء الله صاملا هو وآله وهذا
حديث اخر - مسلم في الدعوات
قوله تعالى ذرية من حطام
زوج انه كان عبدا شكورا
قال الحافظ ابن كثير وقد ورد

• (باب أن من أقر محمد وليه لا عهد) •

(عن أنس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاوس رجل فقال يا رسول الله اني اصابته حدا فاقه على ولم يسه قال - وضربت الصلاة صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصابته حدا فاقه في كتاب الله قال انيس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبا أو حدثا آخر جاء ولاحد رسول من حديث أبي امامة فهو) فقط حديث أبي امامة الذي أشار اليه المصنف قال ينادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ودعني معه اذا جاور جلي فقال يا رسول الله اني اصابته حدا فاقه على فكنت عنه ثم اعاد فكنت واقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبعه الرجل بواضعته فنظر ماذا ير عليه فقال له ارايت حين خرجت من بينك اليس قد غفرت ما كنت فاحسب الوضوء قال لي يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة فقال نعم يا رسول الله قال فان الله اعلى قد غفر لك ذلك وقال ذنبت وفي الباب عن ابن مسعود عن مسلم واقمذوي وأبو داود والنسائي قال اني عابث امرأتين أقصى المدينة فاصبت بها ما دون ان اسمها

في الحديث والأثر عن النبي أن فاطمة السلام كان يحمده الله على طعام وثياب ولباسه وشأنه كله فلهذا سمي فاطمة

مفيدناهل الأرض لان آدم ومن ذكر ١٨ معه ليرلوا الى أهل الارض ويشكل عليه حديث جابر وكان النبي

يبحث الى قومه خلعة وأجيب بان بحثه الى أهل الأرض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه أو ان المراد بالبعثة البعثة الى الاصناف والاقوام وأهل الملل المختلفة وآدم وروح ليس كذلك لان بني آدم لا يمكن ثم غيرهم وروح لم يكن عند الارسل الاقومه فالبعثة خاصة بهم وعلامة في الصورة لضرورة التخصيص في الموجودين بخلاف بعثة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقومه وغيرهم والأول بعثة مقدمة بكونه أهلاً لقومه وأن الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسل لكن في صحيح ابن حبان من حديث أبي ذر ما يقضي انه كان مرسلًا والتصريح بانزال الصف على شيت (وقد سمعنا الله) أي في القرآن في سورة بني اسرائيل (عبدوا شكورا) وهذا موضع الترتيب (اشفع لنا الى ربك) ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة تدعوني بها لي قومي) هي التي أفرق بها أهل الأرض يعني انه يدعو قواحدة بمحققة الاجابة وقد استوفاهما بعثته على أهل الأرض فغضب ان يطلب فلا يجاب وفي حديث أنس عند الشيبين ويدكر خلقه التي أصاب سوءا فربه فيعظم فيصعد ان يكون اعتذر بامر من أحدهما انه استوفى دعونه المستجابة وثانيه ما سوءا فربه فيعلم حيث قال

الرجوع عن الاقرار ولا ضمان اذ لم يضمنهم صلى الله عليه وآله وسلم لاحتمال كون هرجه رجوعاً وغيره انتهى وذهب المالكية الى أن المرجوم لا يترك اذا هرب وعن أنسب ان ذكره اذا قبل يترك والا فلا وتلك العتي عن مالك وسكى القسبي عنه قولين في رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة صلى الله عليه وآله وسلم الخ هذا من قول جابر يعني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قال كذلك لاجل الاستبانت والاستصصال فان وجد شبهة يسقط بها الحد أسقطه لاجلها وان لم يجد شبهة كذلك أقام عليه الحد وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم ان يدعوه وان هرب المحمد ومن الحد من جهة المسقطات ولهذا قال فها تار كقوله وثقتوني به

• (باب ان الحد لا يجب بالنهم وأنه يسقط بالثبتهات) •

(عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاجل من الهجاني وأمراته فقال شدا بن الهادي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحداً يغيرني لرجتها قال ثلاث امرأة كانت قد أعلت في الاسلام متفق عليه • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحداً يغيرني لرجتها ثلاثة فقد ظهر منها الريبة في منطقة واحدة تاموسم يدخل عليها رواد ابن ماجة وأحجبه من يهد المرأتين شكولها من العمان) حديث ابن عباس الثاني اسناده في سق ابن ماجة هكذا حدثنا العباس بن الوليد العمشقي قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد قال حدثني البشير بن سعد بن عبيد الله بن أبي جعفر من أبي الاسود عن عروة عن ابن عباس فذكره والعباس صدوق زيد بن يحيى ثقة وجبة رجال الاسناد رجال الصحيح وقد ورد بالانفا من هاهنا ذكره المصنف ومنها انفاً أخرى وفي بعضها انها لما أتت بالوليد على التبع المتكروه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا الايمان لكن لا ولها شأن أخرجه أحمد وأبو داود ومن حديثه ولفظ البخاري لولا ما مضى من كتاب الله وقد تقدم في الامان ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الولد الذي كان في بطن المرأة وقت العمان فانه قال ان أنت به على الصفة القلانية فهو لشريك بن صمام ان أنت به على الصفة القلانية فهو لزوجها هلال بن أمية قوله فقال شدا بن الهادي في القنع في كتاب العمان ان السائل هو عبد الله بن شدا بن الهادي وهو ابن خالة ابن عباس قال حماد أبو الزناد عن القاسم بن محمد في هذا الحديث كما في كتاب الحدود من صحيح البخاري قوله كانت قد أعلت في الاسلام في لفظ البخاري كانت تظهر في الاسلام السوء أي كانت تغفل بالفاشقة ولو لم يكن لم يثبت عليها ذلك فينبغي قولاً اعترافاً كما تقدم في العمان قال الهادي فيمجاوز عيب من يسلمه ما قال السوء متعجب بأن ابن عباس لم يسعها فان أراد اظهار العيب على العموم فغفل وقد استدرك المصنف رحمه الله بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلاً أحداً يغيرني لرجتها على انه لا يجب الحد بالنهم ولا شك ان أنظمة الحد اشترى اربعين لا يجوز الاشرار به وهو قبيح عقلاً وشراً فلا يجوز منه الا ما أجاز به الشارع كالحدود والقصاص وما أشبه ذلك بعد حصول

قرب ان ابي من اهل نغشى ان تكون شفاعة لاهل الموقف من ذلك ١٩ (نفس نفس نفسي) ثلاثا أي هي التي تسقى

ان يشفع لها اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم زاد في رواية
انس خليل الرحمن (يأتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت
نبي الله وتبلي من أهل الأرض)
لا ينق وصف تيناصل الله عليه
وأه وسلم بحلم الله الشايف
على وجهه أعلى من ابراهيم
(اشبع لنا الذريرة لا ترى الى
ما نحن فيه) من الكرب (فيقول
لهم اندي في غضب اليوم
غضبا يغضب قبلي مثله ولن
يغضب بعد مثلي والى قد كنت
كذبت ثلاث كذبات) بفتحات
(قد كرهن أوحسان) يحيى بن
سعيد السبي الرازي عن أبيه
زهر عن (الحدوث) واختصر عن
من دونه وهي قوله انفسهم
ويل قله كيهم وقوله لامة
هي أختي والحق انها عارضة
لكن لما كانت صورتها صورة
كذب سماها به وأشفق منها
استقصا لنفسه عن مقام
الشفاعة مع وقوعها لان من
كان بالله أعرف وأقرب منزلة
كان أعظم خطرا وأشد خشية
فأله اليساوي (نفس نفس
نفس) ثلاثا اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فياتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله
فضلك الله برأيتك) بالافراد
(وبكلامه على الناس) عام
مخصوص على ما لا ينق فقد ثبت
انه تعالى كلم تيناصل الله عليه

اليقين لان مجرد الحدس والتمسك بالمتن والظن والغلط وما كان كذلك فلا
يستباح تأليم المسلم واضراره بلا خلاف (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ادفعوا الحدود وما وجدتم لها سدقار واه ابن ماجه وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم قال كان له
يخرج خلفوا سبيلا فان الامام ان يخطي في العقوبة من أن يخطي في العقوبة رواه
الترمذي وذكر انه قد روى موقوفا وان الوقت اصح قال وقد روى عن غيره واحد من
الصحابه رضي الله عنهم انهم قالوا اسئل ذلك) حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه
ابن ماجه باسناد ضعيف لانه من طريق ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف وحديث عائشة
أخرجه أيضا الحاكم والبيهقي ولكن في اسناده يزيد بن أيوب وهو ضعيف كما قال
الترمذي وقال النضاري فيه انه منكر الحديث وقال النسائي مقرولا انتهى والصواب
الموقوف كما في رواية وكيع قال البيهقي ورواية وكيع اقرب الى الصواب قال ورواه
رشد بن عن عقل بن الزهري ورواه بن ضيف وفي الباب عن علي بن عوف وادروا الحدود
بالشهادتين وفيه المختار بن نافع قال النضاري وهو منكر الحديث قال وأصح ما فيه حديث
مضان الثوري عن عاصم عن أبيه ائبل عن عبد الله بن مسعود قال ادروا الحدود
بالشهادتين ادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم وروى عن عقبه بن عامر ومعاذ أيضا
موقوفا وروى منقطعاً موقوفا على عمرو ورواه ابن حنبل في كتاب الاتصال عن عمرو موقوفا
عليه قال الحافظ واسناده صحيح ورواه ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم النخعي عن عمر
بن الخطاب لا يخطي في الحدود بالشهادتين أحب الي من أن أقمها بالشهادتين وفي مسند أبي
حنيفة لعائش من طريق مقسم عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ادروا الحدود بالشهادتين
ومالي الباب وان كان فيه المختار المعروف فقد شتم من ضمه صاذا كونه فيلج بعد ذلك
للاستصحاب على مشروعية درء الحدود بالشهادتين المحتملة لا مطلق الشهادة وقد أخرج
البيهقي وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب عن رجل من الأنصار وأدى الجاهل بغير التكاح
وكذا روى عنه وعن عثمان انهما عذرا رجلان في الشام وأدى الجاهل بغير التكاح
التحريم (وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كان فيما أنزل الله آية الرجم فقرأها
وصقلناها وصيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجل بعده فاختفى ان
طالب بالناس زمان ان يقول قاتل والله ما تجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضوا بآية
فريضة أنزلها الله تعالى والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا أحسن من الرجال
والنساء اذا قامت البينة لو كان الجبل أو الارتفاع قد رواد الجماعة الا لتساق) قوله آية
الرجم هي الشيخة والشيخة اذا زنا فار جوهها البينة وقد قلنا الكلام على ذلك في أول
كتاب الحدود وهذه الفتاوى وقعت من عملنا بعد من الحج وقد قدم المدينة فقوله فاختفى
ان طالب بالناس زمان الخ قد وقع ما خشي عرض الله عنه حتى أفضى ذلك الى أن
الخوارج وبعض المعتزلة أنكروا ثبت مشروعية الرجم كما سلف وقد أخرج عبد
وأه وسلم ليه المراجع ولا يلزم من قيام وصف التكليم أن يشترط منه اسم التكليم كقوله اذهبوا الى موسى

اذهبوا الى غيبي اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وآله (وسلم) زاد في حديث ٢١ أنس الطويل في الرقاق فقد غفراته

له مائة. ثم من ذنبه وما تأخر
(فأتوا محمد صلى الله عليه
وآله (وسلم) فقبولوا بمحمد
رسول الله وختموا الانبياء فقد غفر
الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر) يعني انه غفروا ما تقدم من ذنب
ولوقع قال في الشرح ويستفاد
من قول عيسى في حق نبينا هذا
ومن قول موسى اني قتلت وان
يفقر اليوم حسبى مع ان الله
قد غفر لبعض القرآن التفرقة
بين من وقع منه شيء ومن لم يقع
منه شيء أصلاً فان موسى مع
وقوع المغفرة لم يرتفع اشتقاقه
من المؤاخذة بذلك أو رأى في
نفسه نقصاً عن مقام الشفاعة
مع وجود ما صدر منه بخلاف
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في
ذلك كله ومن ثم أخرج عيسى بأنه
صاحب الشفاعة لا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني
ان الله أخبر أن لا يؤاخذ بدينه
ولوقع منه قال وهذا من
النفائس التي فتح الله بها في فتح
الباري لله الحمد وقال القاضي
عياض يحتل انهم حلوا ان
صاحبنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم معناه وتكون امالة كل
واحد منهم على الآخر على تدريج
الشفاعة في ذلك الله صلى الله
عليه وآله وسلم اظهر الشفقة في
ذلك المقام العظيم (اشفع لى الى
وبذا لا ترى الى ما نحن فيه) من
الكبر (فانطلقوا) في بحث

أن غاية ما في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعل ذلك الرجل القذف
وذلك لا ينقض الاستدلال به على السقوط لاحتمال ان يكون ذلك لعدم الطلب من
المرأاة ولو جرد سقط بخلاف حديث ابن عباس فان فيه انه أقام الحد عليه الوجه
الثاني بان ظاهر أدلة القذف العموم فلا يخرج من ذلك الا ما خرج بديل وقد صدق على
من كان كذلك انه ظائف وقد تقدم طرفه من الكلام في باب من أقرب بالزنا بما مرأاة لا يكون
قاذفاً من أبواب اللعان

«باب الحديث على أامة الحد اذا ثبت والنهي عن الشفاعة فيه»

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حد بعلى به في الارض خير لاهل
الارض من أن يطروا أربعين مسباحاً وواه ابن ماجه والنسائي وقال ثلاثين وأحمد
بالثلث فيها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حالت شفاعة. وروى
حد من حدود الله فهو مضاد لله في أمره وواه أحمد وأبو داود) حديث أبي هريرة أخرج
نحوه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ وحد قائم في الارض
بضعة أركان من مطر أربعين مسباحاً قال في مجمع الزوائد في اسناد مزوين بن السحبولم
أعرفه وفي اسناد حديث أبي هريرة المذكور في الباب عند ابن ماجه والنسائي جري
ابن يزيد بن جري بن عبد الله الجلي وهو ضعف شكر الحديث وحديث ابن عمر أخرجه
أبو صالح الكوفي وصححه وأخرجه ابن أبي شبة عنه من وجه آخر صحيح موقوفاً عليه وأخرج
نحوه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة مرفوعاً وقال فيه فقد ضاد الله في ملكه وحديث
أبي هريرة رتبة الترتيب في أامة الحدود وإن ذلك مما يقتضيه الناس لما فيه من تنفيذ
أحكام الله تعالى وعدم الرأفة بالعاصو ردعهم عن ذلك حرم المسلمين ولهذا ثبت عنه
صلى الله عليه وآله وسلم من حديث عائشة في المصحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطب فقال أيها الناس انما هلك الذين من قبلكم انه كانوا اذا سرق ففهم الشريف تركوه
واذا سرق ففهم الضعيف أقاموا الحد عليه فاذا سكن ترك الحد ودوا المداينة فيها
واسقاطها عن الاكابر من أسباب الهلاك كانت أقامتها على كل أحد من غير فرق بين
شريف ووضيع من أسباب الحياة وتبين سرقه صلى الله عليه وآله وسلم حد بعلى به
في الارض خير لاهل الارض من أن يطروا أربعين مسباحاً الحديث وحديث ابن عمر
المذكور فيه دليل على تحريم الشفاعة في الحدود ودوا الترتيب لسلطتها بما هو غاية في ذلك
وهو وصية بضادة الله تعالى في أمره وقد ثبت النهي عن ذلك في المصحين كما في حديث
عائشة في قصة المرأة المخزومية لما شفع فيها أسامة بن زيد فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لها تشفع في حد من حدود الله في لفظ لا أو لا تشفع في حد من حدود الله وسألت
في باب ما جاز في الختلى من كلب القطع ولكنه ينبغي ان يجتهد المنع من الشفاعة بما إذا
كان بعد الوقوع الى الامام لا اذا كان قبل ذلك لما في حديث حفص بن أسامة عند أحمد
والاربعة وصححه الحاكم وابن الجارود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا

العرش فأنع ساجد الرب عز وجل (زاد في حديث أبي جعفر الصديق عند أبي عوانة قد جرحه) ثم وضع الله على من محله

وحسن التماس على نفسه على أحد قبل) ٢٢ وفي حديث أبي بن كعب عند أبي يعلى رفعه يعرف الله نفسه فاجهد

له عدة رضى بها حتى تم أمته
بعدة رضى بها حتى تم أمته
يا محمد ارفع رأسك - سل تعطه
بكون الهام (واشفع تشفع)
مضى للمفعول من التشفع أى
قبل شفاعتك (فارفع رأسى
فاقول أمى يا رب أمى يا رب)
مرتين ولا يذرى أمى يا رب فزاد
ثالثة (فقال يا محمد أدخل من
أمتك) أمر من الإدخال أى
الجنة (من لا حسب علم من
الباب الايمن من أبواب الجنة)
وهم سبعون ألفا منهم أول من
يدخلها (وهم) أيضا شركاء
الناس فمساوى ذلك من
الابواب ثم قالوا الله الذى
نفسى يدها من المصرعين
من مصاريح الجنة) وهما جنتا
الباب (كأين مكة وجبر) أى
صنعها لأنها بالبحر أو كما يرمى مكة
وبصرى) بضم الباء الواحدة
مدينة بالشام بينها وبين دمشق
ثلاث مراحل والشك من
الراوى وهذا الحديث أخرجه
البخارى أيضا فى الحديث
الانبياء (قوله تعالى عسى أن
يمشكركم بكلماتكم لو لا يحمده
فيه الأولون والآخرين
والشهود انه مقام الشفاعة
لناس لم يحرمهم كرم بذلك
اليوم وشده (عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان الناس
يصرون يوم القيامة جنتا) بضم
الجيم وفتح المثناة الخفيفة منوا

مقصود راجع جنوة كسطون خطاى جماعات (كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع)

أراد ان يقطع الذى سر قد رداه فشفع فيه هلا كان قبل ان تأتيني به وأخرج أبو داود
والنسائى والحاكم وصحبه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال
الحدود فحياتكم فما بلغنى من حديثه وجب وأخرج الطبرانى عن عمرو بن الزبير قال
لنى الزبير سأرتك شفيع فيه فقلت له حتى يبلغ الامام قال ابلغ الامام فلحق الله الشافع
والشفيع وأخرج ابن أبى شيبه قال الحافظ بسند حسن ان الزبير وحماد وابن عباس
أخذوا سارا فخلوا أسيرة فقال عكرمة فقلت بئس ما صنعت حين خليتهم سبيهم فقالوا لا أم
لنا أموالو كنت أنت لسرك أن يحلى سبيك وأخرج الدارقطنى من حديث الزبير مرورا
اشفعوا امامهم رسل الى الوالى فاذا وصل الى الوالى فقلوا قلنا الله عنه والموقوف أصح
وقد ادعى ابن عبد البر الاجماع على أنه يجب على السلطان إقامة اذاب الله الحد وهكذا
سكى الاجماع فى البحر وحكى الخطائى عن مالك أنه فرق بين من عرف بأذية الناس وغيره
فقال لا يشفع فى الأولى طلقا وفى الثانى تحسن الشفاعة قبل الرفع لابعده والراجع عدم
الفرق بين المحدثين وعلى التخصيص المذكورين قبل الرفع وعدم فصل الاحاديث
الواردة فى التعقيب فى السعة على المسلم فيكون السيرة الافضل قبل الرفع الى الامام
(باب ان السنة بدعة الشاهد بالرجم بدعة الامام به اذا ثبت بالاقرار) هـ

(عن عامر الشعبي قال كل شر اسحقه زوج غائب بالشام وانما حلت بغيرها مولاها الى
أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ان هذه ذمت واعترفت بجلدها يوم
النجس ما تقوم وجهها يوم الجمعة وسفر لها الى السرة وأنا شاهد ثم قال ان الرجم مستحبها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان شهدي على هذا أحد لكان أول من يرى الشاهد
يشهد ثم يتبع شهادته بحجره ولكها أقترت فأنا أول من وماها فمرها بصبر ثم يرى الناس
وأنا فهم فكنت والله فى قتلها رواه أحد) الحديث أخرجه أيضا النسائى والحاكم
وأصله فى صحيح البخارى ولكن بدون ذكر الحفر وما بعده كما تقدم فى أول كتاب الحدود
من حديث الشعبي وسألى الكلام على الحفر قريبا وأما كون الشاهد أول من يرى
الزانى المحسن حيث ثبت ذلك بالشهادة فقد ذهب أبو حنيفة والهادوية الى أن ذلك
واجب عليهم وان الامام يجبرهم على ذلك لما فيه من الزجر عن التساهل والتعقب فى
التكليف واذا كان ثبوت الزنا بالاقرار وجب ان يكون الامام أول من يرمى بجم أو ما موره
لما اعتدأ به داود فى روايته من حديث أبي بكر ان النلى على اعطيه وآله وسلم رجم امرأة
وكان هو أول من رماها بمصاقتل المحسة ثم قال ارموها واتقوا الوجه ويحب بان
يجرد هذا الفعل لا يدل على الوجوب وأما حديث العصف المتقدم فلا يدل قوله صلى الله
عليه وآله وسلم فيه واغنيا أئمة على امرأته فان اعترفت فارجعها على وجوب البدانة
بذلك منه بل غاية الامر بنفس الرجم لا بالرجم للناس الذى هو محل القراع وأما ما رواه
المصنف فى الباب عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه فأنما يقضى للاجتماع على قول
من يقول بأولية لاهى من مخالفت ذلك والمقام مقام اجتهاد ولهذا حكى صاحب

المعلقة في الزكاة نعت ليعقوب بن

الطلق (فذلك) أى مقام الشفاعة

(يوم يحته الله المقام المحمود)

وفي المقام المحمود أقوال روى

التسائي بإسناد صحيح من حديث

حذيفة قال يجمع الناس في

صعد واحد قال مدعو محمد

فيقول ليلى وسديك والخير في

يذلك والشر ليس إليك المهدى

من هديت أنا هديك وابن هيك

وبك واليك ولا ملأ ولا مضالا

التي تبتلرك وتصلت فهذا

قوله عيسى أن يبعثك ربك حقاما

محمود وأوصيه الحاكم قال في التقى

ولامنا فابنه وبين حديث ابن

عمر في الباب لأن هذا الكلام

كان مقدمة الشفاعة وروى ابن

أبي حاتم من طريق سعيد بن

هلال أنه بلغه أن المقام المحمود

الذي ذكره الله أن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يكون يوم

القيامة بين الجبار وبين جبريل

عليه السلام فيضطه لمقامه ذلك

أهل الجمع ورجاله ثقات لكنه

مرسل ومن طريق علي بن الحسين

ابن علي أخبرني رجل من أهل

العالم أن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال غدا الأرض مدالدم

الحديث وفيه ثم يؤذن في

الشفاعة فقول أي بعبادك

عبدوك في أطراف الأرض قال

فذلك المقام المحمود ورجاله

البر عن العقبة الشافعي أنه لا يلزم الإمام حضور الرجم وهو الحق لعدم دليل يدل على
الوجوب ولما تقدم في حديث ما عزم على الله عليه وآله وسلم أمر برجم ما عزم ولم يخرج
مفهومه وإنما عزم ثبت بقراره كالتف وكذلك لم يضر في رجم القلندية كما عزم البعض
قال في التلخيص لم يقع في طرق الحديثين أنه حضر بل في بعض الطرق ما يدل على أنه لم
يحضر وقد جزم ذلك الشافعي قال وأما القامدية ففي سنن أودود وغيره ما يدل على ذلك
وأذا تقر هذا تبين عدم الوجوب على الشهود ولأعلى الأعلام وأما الاستصحاب فقد حكى
ابن دقيق العيد أن الشافعي استصحبوا أن يبدأ الإمام بالرجم إذا ثبت الزنا بالافراد وبدأ
الشهودية إذا ثبت بالبيئة

باب ما في الخبر لم رجوم

(عن أبي سعيد قال لما أمر نازر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرمي ما عزم من ماله
خرجناه إلى البقيع فواقه ما حفرناه ولا أولقناه ولم يكن قام لنا فرميناه المقام
والخرف فاشتكى فخرج يستدعي استسب لنا في عرض الحرة فرميناه بيلاميد الجنيد
حتى سكنت وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاءت القامدية فقالت يا رسول الله اني
قد زنت فطهرني والله ردها فلما كان القدح قالت يا رسول الله لم تردني لمك تردني كما
وردت ما عزم اني ليلبي قال امالا فاذهي حتى تلدي فلما ولدت أنتم بالصبي في خرفة
قالت هذا قد ولدته قال اذهي فارضيه حتى تقطعه فلما قطعت أنه بالصبي في يده
كسره فخر فقالت هذا باني الله قد قطعت وقدأ كل الطعام قد دفع الصبي إلى رجل من
المسلمين ثم أمر بها فحفر لها في صدرها وأمر الناس فرجوها فنزل خالد بن الوليد بحجر
فرمى رأسها فنضخ الدم على وجهها فدسها فجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبه أياها
فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت نوبة لو تابها صاحب مكس لسفرت ثم أمر
بما فعل على ما ودفت رواها أحمد ومسلم وأبو داود وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن
ما عزم من ماله الأسلي أقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني زنت
والى أريد أن تطهرني فردها فلما كان القدح قالت يا رسول الله اني قد زنت فردة الثانية
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه هل تعلمون بعقلها ما تنكرون منه
شيئا قالوا ما نعلم إلا في العقل من صاحبنا فإتري فأنه الثالثة فأرسل إليهم أيضا فقال
عنه ما عزمه إلا سبه ولا يسلط فلما كان الرابعة فحفر حفرة ثم أمر به فحفرهم رواه
مسلم وأحمد وقال في آخره ما عزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحفر حفرة فجعل فيها إلى
صدره ثم أمر الناس برجمه وعن خالد بن الوليد أن أبا بكر أخبره فذكر قصة رجل اعترف
بالزنا فاقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحضرت قال نعم فأمر برجمه فذهبنا
فحفرناه حتى أمكننا ورميناه بالجوار حتى هدا رواه أحمد وأبو داود حديث خالد بن

بجعة باب الجنة وقيل أعطاه لواء الحمد وقيل جلاو على الرمش أخرجه عبد بن جند وعبره من مجاهد وقيل شفاعته ما عزم

ونكديهم فلا يؤايلهم علي (الآية) أي فلا تنقيم لهم يوم القيامة وزنا ٢٥ وهذا هو المراد من المسبوز من الحديث

(عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم) أنه قال يؤزّن بالرجل العظيم في الطول أو في البلاء (الصين) ولابن مردويه من وجه آخر عن

أبي هريرة الطويل العظيم

الأكول الشرب (يوم القيامة) لا يزن عند الله جناح بعوضة

وعند ابن أبي حاتم من طريق صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة

مرفوعاً يؤزّن بعصاة فلا يزنها (وقال) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أبو هريرة (أقرؤا

ان شتمت فلا تنقيم لهم يوم القيامة وزنا) أي لا تفعل لهم مقدارا

أو اعتباراً ولا تنقص لهم ميزاناً تؤزّنه أعمالهم لأن الميزان إنما

ينصب للذين يخلطون أعمالهم الصالحة وآخرتها ولا تنقص لأعمالهم

وزنا لحاقها في هذه لا يقيمن أنواع البديع العنفس المغاير

ونها أيضاً الاستعارة فاستعار أمانة الوزن التي هي حقيقة

في اعتداله لعدم الالتفات إليهم وأعرض الله عنهم كما استعار

الطير في قوله لم يحطت أعمالهم التي هو حقيقته في الطيران

لهذا جبراً أعمالهم الصالحة والخطيئة لم يحطت بأعمالهم أي

تمت أعمالهم إذ ليس لهم حل فتقيم لهم وزناً واستعمله على

أن الكفار لا يحاسبون لأنه إنما يحاسبهم حسنة وسنات

والكافر ليس له في الآخرة

بدون تسمية المرحوم وكذلك حديثه أيضاً في الحفر للقامدية وقد ذهبت العقول إلى أنه يشعب الحفر إلى سريرة الرجل ونشئ المرأة وذهب أبو حنيفة فقال لا ينفق إلى أنه لا يصغر الرجل وقول الشافعي أنه إذا نفره فلا يباس وجه قال الإمام يحيى وفي وجهه للشافعية أنه يصغر إلا ما فوق المرأة عندهم ثلاثة أوجه ثلثها يصغر إن ثبت أنها لا ينفق إلا بالقرار والمروى عن أبي يوسف وأبي ثور أنه يحفر للرجل والمرأة والمشهور عن الأئمة الثلاثة أنه لا يحفر مطلقاً ولا يظهر مشر وعية الحفر لما قلنا

(باب تأخير الرحم من الجلب حتى تضع وتأخير الجلد من نفي المرض المبرج زواله) (عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءته امرأة من غلخمد من

الزبد فقامت بأرسل الله طهرني فقال ليحك ارجعي فاستغفري الله فترقبني إليه فقال أولك تريد أن ترددي كما رددت ما خرج من مالك قال وما ذلك قالت أنا ساجدة من الزنا قال

أنت قالت نعم فقال لها سبي تضي ما في بدنك قال فكشف لها رجل من الأنصاع حتى وضعت قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذن لزوجها

ونذع ولها ما صغير ليس فمن يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلى رضاء عبيتي الله قال فرجها راء وسلم والدار فأتى وقال هذا حديث صحيح ومن عمران بن حصين أن

أمرأتين بهيمة أتتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي حبل من الزنا قالت يا رسول الله أصبت حداً فأفاده علي فدعاني الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما فقلت

أحسن إليهما فإذا وضعت فأتني ففعل فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشدت عليهما ثيابهما ثم أخرجهما فوجت ثم صلى عليهما فقال لهما صلى عليهما يا رسول الله فوعدت

قال لقد تأتيت فوجدتوهما بين سبعين من أهل المدينة فلو سعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها ففقر واه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه وهو دليل على أن الحدود محترمة

مختصة بحور من الكشف وعن علي قال إن أمهات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زنت فأمرني أن أجلبها فأفادها علي حد بشة عهد بنقاس فشدت أن أجلبها أن أفعلها

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحسنت أتركيها حتى تماتل رواء أحد وسلم أو أود أو أدمي وصحبه) قيل ليس غامدين بهيمة ودالمهمة لقب رجل

هو أوقية وهم بطن من جهينة ولما وقع في حديث عمران بن حصين المذكور امرأة من جهينة وهي هندو اسم غامد المذكور وعمر بن عبد الله ولقب غامداً

لأصلها أصراً كلن في قومهم وهذه القصيدة رواها جماعة عن العصابة منهم بريدة وعمران بن حصين كما ذكرنا المصنف في هذا الباب وفي الباب الأول ومنهم أبو هريرة وأبو

سعيد وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرقون بن عباس وأخاينهم عند مسلم وفي سابق الأحاديث بعض اختلاف في حديث ربيعة المتقدم في الباب الأول أنها حيايت نفسها

إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سال الرجل وعند الوضع وأخر رجها إلى القطام فحيات

حسنت فنوزن (قوله تعالى وأندهم يوم الحسرة) الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله

قوله أي اندر جميع الناس (الاية) ٢٦ أي انقضى الامر أي فصل بين أهل الجنة والنار ودخل كل إلى ماصار إليه

بعد ذلك ورجت وفي حديثه المذكور في هذا الباب أنه كلفها رجل من الانصار حتى وضعت ثم أتى واخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ترجها وادع ولدك واصغرا فقام رجل من الانصار فقال إلى رضا ففرجت وفي ذلك عمران بن حصين المذكور أنها لما أقوت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليا أمه بالاحسان إليها حتى تضع ثم جاء بهما عند الوضع فرجت ولم يلبسها إلى القطام ويمكن الجمع بما جاء من عند الولادة وجاء معها وليا وتكلمت وتكلم ولكنه بقي الاشكال في رواية أنه رجاها عند الولادة ولم يوترها ورواية أنه أخرها إلى القطام وقد قيل إنها راوايتان محضتان والقصة واحدة ورواية أنما روى رواية صحيحة لا يمكن تأويلها بتعني تأويل الرواية التي تحبب بانه رجعت عند الولادة بان يقال فيها على وحذف التقديران وليا جاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الولادة فامر بتأخيرها إلى القطام ثم أمر به ففرجت ولا يخفى ان هذا وإن تم اعتبار حديث عمران المذكور في الباب فلا يتم اعتبار حديث بريدة المذكور فان فيه أنه قام رجل من الانصار فقال إلى رضا عما يأتي الله فرجها وبعدها أن يقال ان هذا لا يدل على أنه قبل قوله وكفاته بل أخرها إلى القطام ثم أمر برجها بعد ذلك لان السابق يأتي ذلك كل الانواع ما أكثر ما يقع من هذا الاختلاف بين الصحابة في القصة الواحدة التي يخرجها متصدا بالاتفاق ثم تركب لاجل الجمع بين رواياتهم العظام التي لا تختلف في غالب من ثمة ان كانت ككلمات كان السهو والغلط والنسيان لا يجزى عليهم وما دام الاكثار من الناس في العواض البشرية فان أمكنة الجمع وجه عليه من التمسكات فذلك لا توجه علينا المعير في ترجيح رجل الغلط أو النسيان على الرواية المرجوحة اما من الصحابة أو من هودوه من أن رواة قد مر لنا في هذا الشرح عدة مواطن من هذا اقبله شناعة على ما مشى عليه الناس من الجمع وجوه ينزع عن قبولها كل طبع سليم وبأي الرضا على كل نقل مستقيم قوله أصبت دعا فافقه على هذا الاجال قد وقع من المرأة تبينة في سائر الروايات ولكنه وقع الاختصار في هذا الرواية كما يشهد بذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم عقب ذلك أحسن إليها فإذا وضعت فأتني وقد قدمنا ان مجرد الاقرار بالحد من دون تعيين لا يجوز ولا مانع ان يذهب قوله أحسن إليها إنما أمره بذلك لان سائر الروايات بما علمت الغيرة وحجة الجاهلة على ان يضلوا بما يؤذيها فامر بالاحسان تقدير من ذلك قوله قد فتدت في رواية فشكت ومعناه واحد والغرض من ذلك ان لا تنكشف عند وقوع الرحمة عليه الما جرت به اما من الاضراب اربعة عند نزول الموت وعدم المبالاة بما يدوم الانسان وله هذا ذهب الجمهور إلى ان المرأة ترجم فاعذو رجل قاتلها لما في ظهوره وعودة المرائن الشائعة وقد زعم النووي أنه اتفق العلماء على ان المرائن ترجم فاعذو ليس في الاحاديث ما يدل على ذلك ولا شك أنه أقرب إلى السقر ولم يصح ذلك في الجرا لاعتن في سنة والهاوية وحكى عن ابن أبي ليلى وأبي يوسف أنها تحرق فاعذو وذهب مالك إلى ان الرجل بعد قاعدا قوله ثم صلى عليه وقد تقدم الخلاف في ذلك في كتاب الجنائز قوله ولتمت

مخلدة اقبهوهم في غنله أي وهو لا في غنله أي أهل الدنيا اذا لا آخره استدار غنله وهم لا يؤمنون نقي عنهم الإيمان على سبيل الدوام مع الاسراف في الاثمنة الماضية والآخرة على سبيل التاكيد والمبالغة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوقى الموت) الذي هو عرض من الامراض جسميا (كهيئة كبش أملح) فيه بياض وسواد لكن سواده أقل قال القرطبي المحكم في ذلك ان يجمع بين صنفين أهل الجنة والنار السواد والبياض (فينادي مناد) لم يسم (بأهل الجنة فيسربون) أي يرون أعناقهم ويرفرون رؤوسهم (ويتظنون) وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة فيبطعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه (فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت) وهكذا قد رآه أي وعرفه بما عليه الله في قسايهم أنه الموت (ثم ينادي) أي المنادي (بأهل النار فيسربون ويتظنون) وعند ابن حبان وابن ماجه فيبطعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه (فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت)

وكلامهم قد بدأ في ذلك وفي باب صفة اجنة والنار كلب الرافعي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار بين

ثم يذبح وعند ابن ماجه في صحيحه على الصراط وعند الترمذي في باب الخو اهل ٢٧ الجنة من حديث أبي هريرة يذبح

فذي ذبح ذبحا على السور الذئ
بين أهل الجنة وأهل النار وفي
تفسير اسمعيل بن يزيد الشافعي
أحد الضعفاء في آخر حديثه
السور الطويل ان الذابح
يجوز عليه السلام كآفة له
الحافظ ابن حجر و ذكر صاحب
شرح النعيل فيما نقله التذ كر
ان الذابح لا يجزيه ذكر أبيه
يدى النبي صلى الله عليه وآله
وقال قوم المذبح متولى الموز
وكلهم يعرفونه لأنه الذي تولى قبض
أرواحهم في الدنيا فان قلت
ما الحكمة في مجي الموت في
صورة الكباش دون غيره أجب
بان ذلك إشارة الى حصول
القدرة عليهم كما ندى ولد الخليل
بالكباش (ثم يقول) ذلك
المشادى (يا أهل الجنة خذوا) يا
الأيدين (فلا موت ويا أهل النار
خذوا) يا أيدين (فلا موت)
زاد في الرافعي في زاد أهل الجنة
فرحوا بالفرح وهم يزاد أهل النار
حزنوا بحزنهم وعند الترمذي
فلان أحد مات فرح مات
أهل الجنة ولان أحد مات
حزن مات أهل النار (ثم قرأ)
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أوسع (وأذهر يوم الحيرة
اذ قضى الامر وهم في شقة
وهو لا في شقة) أي (أهل النار)
وهم لا يؤمنون وهذا الحديث
أخرجهم مسلم في صفة النار
والترمذي والنسائي في التفسير

بين سبعين الخنزير و رواية بريدة المتقدم في الباب الاول لو تأمل صاحب مكس ولا مانع
من ان يكون ذلك قد وقع جميعه صلى الله عليه وآله وسلم وفيه دليل على ان الحدود
لا تسقط بالتوبة واليه ذهب جماعة من العلماء منهم الحنفية والهادي وذهب جماعة منهم
الى سقوطها بهم ومنهم الشافعي وقد استدل بقصة الغمامية على انه يجب تأخير الجذع على
الحامل حتى تضع ثم حتى ترضع وتطعمه عند الهادوية انما لا تؤثر في النظام الا اذا
عدم مثلها للرضاع والحضانة فان وجد من يقول بذلك لم تؤثر وتمسكوا بهديث بريدة
المذكور قوله اتركها حتى تحامل بالثلاثة قال في القلموس تحامل الليل فأوب البر
وفي رواية لا يداود حتى تقطع عنها الدم وساق في باب حد الرقبة لا طاعة الا انما من
نظامها فاجادها وفيه دليل على ان المريض يعمل حتى يبرأ أو يقارب البر وقد حكى في
البحر الاجماع على انه يعمل البكر حتى تزول شدة الحر والبرد والمرض الرجوع فان كان
ما يوسا فقال الهادي وأصحاب الشافعي انه يضرب بعشكول ان احقه وقال الناصر
والخز يدبانه لا يصدق مرضه وان كان ما يوسا والنظر الاول لحديث أبي امامة بن سهل بن
سيف الا في قرية يا أو ما المرء وم اذا كان مريضاً ونحوه فذهب المعتز والشافعية
والحنفية ومالك الى انه لا يعمل للمرض ولا لقوة الا تصدأ ثلاثة وقال المروزي يؤخر
شدة الحر والبرد والمرض سواء ثبت بقرائه وباليئنة وقال الاسفرايني يؤخر
للمرض فقط وفي الحر والبرد وأجبه يرجع في الجلالا وحيث ثبت باليئنة لا لا اقرار
أو العكس

هـ) باب صفة سوط الجلد وكيف يصلى من به مرض لا يرجى برؤه هـ

(عن زيد بن أسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يذبح عار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسوط فأتى بسوط مكسور فقال فرق هذا
فأتى بسوط جديد لم تقطع عمره فقال بين هذين فأتى بسوط قد لان وركب به فامر به
بخلدروا ما لاني الموطاعنه هـ وعن أبي امامة بن سهل عن سعيد بن سعد بن عباد قال
كان بين آياتنا رجول ضعيف فخرج فلم يرجع الى الا وهو على أعمق من امتهم فحدث
بها فذكر ذلك سعيد بن عباد فترسل الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك الرجل مسلما
فقال انبروه دعه فوالوا رسول الله انه أضع مما سمع بسوطه فامامته فقتله فقال
خذوا له عكالا فمقه شراخ ثم اضرموه نيرة واحدة قال ففعلوا رواه أحمد وابن
ماجه ولا يداود ومما مر رواية أبي امامة بن سهل عن بعض الصبية من الانصار
وفيه ولرجلته البذل تقصت عقلمه ما هو الاجل على عظم حديث زيد بن أسلم هو
مرسل ولشاهد عند عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثير فوهو آخر عند ابن
وهب من طريق كريب بن مولى ابن عباس فقصه المراسيل الثلاثة شد بعضها بهذا
وحديث أبي امامة أخرجه أيضا الشافعي والبيهقي وقال هذا هو المحفوظ عن أبي امامة
مرسل ورواه الدارقطني عن علي بن أبي المرحم من مولى بن سعد وقال وهم فليج والصواب
وفيه دليل على خلو اهل الدارين الجنة والنار وما قيل من قتله النار برقه هذا الحديث بإدلة الكتاب العزيز ولا شر كافي

فصوص القصر آن والاحاديث
الظاهره للشيخ الاسلام احمد بن
محمد رحمه الله وتليده الحفاظ ابن
القيم رحمه الله في حيل الى مسئلة
بقائه التاويل في ادلها واصله
صرحة كما يظهر بالنظر في هيج
القر بينوا ايضا في ظاهرها
النظم القصر آن والاحاديث
المصحة الكثيرة الطيبة الواردة
في هذا الباب وانه اعلم بالصواب
(قوله تعالى والذين يرمون
ازواجهم أي بقذف نهم بالزنا
(ولم يكن لهم شهداء) يشهدون
على صفة ما قالوا (الأنفسم
عن سهل بن سعد الساعدي
الانصاري (رضي الله عنه ان
هو يرمي) تصغير عامر بن الحرث
ابن زيد بن الجذون بجلان وروى
رواية القضي عن مالك
هو يرمي اشقر وكذا أخرجه
أبو داود وأبو عوف وفي الاستيعاب
هو يرمي أيضا قال الحفاظ ابن
جرير فعل آياه كان يقبأ اشقر
أو أبيض وفي الصعابة هو يرمي
اشقر آخره وما في آخره
ابن ماجه (أبي عاصم بن عدي
الجلاني (وكان سيد بني بجلان)
وهو ابن عم والد هو يرمي (فقال)
له) كيف تقولون في رجل وجد مع
امراته رجلا يفتنه فتقولون
قصاص القولة تعالى النفس
بالنفس وفي قصة الجاهلي من
حدث ابن عمر الروي في مسلم
فقال رأيت ابن عمر مع امراته

عن أبي حازم عن أبيه ماله من سهل بن حنيف عن أبيه ورواه الطبراني من حديث أبي
امامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري وقال ان كانت الطرق كلها محفوفة فيكون أبو
امامة قد حمله من حاصه من الصعابة وأوله أخرى ورواه أبو داود من حديث الزمري
عن أبي امامة عن رجل من الانصار ولفظه انه اشكى رجل منهم حتى أضفى فدا جلدته
على عظم فدخلت عليه بارية لبعضهم فمشوا بها فوقع عليها فدخل عليه رجل قومه
يعودونه أخبر بهذا وقال استفتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فافادهم فافادهم
وقفت على جارية فدخلت على فذكرها ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فافادهم فافادهم
مارأى بأحد من الناس من الضرب الذي هو به لجلنا ما ليك لتصفيت عظامه ما هو
الاجل على عظم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فافادهم فافادهم فافادهم فافادهم
فضر يوه ضربة واحدة أخرى به التسليق من حديث أبي امامة بن سهل بن حنيف
عن أبيه باللفظ الذي ذكره أبو داود وفي اسناده عبد الاعلى بن عامر الثعلبي قال الخدري
لا يتحج به وهو كوفي وقال في الترمذي صدوقهم من السادسة وقال الحفاظ في بلوغ
المرام ان اسناده الحديث حسن ولكنه اختلف في وصله وارساله قوله لم تقطع قرنه
أي عذبه وهي طرفه قوله وركب به بضم الراء كسر الكاف على صيغة المجهول
أي ركب به الراكب على الغاية وضمها به حتى لان قوله ويحمل تصغير رجل التصغير
قوله مخدج بضم الميم وسكون الخاء المعجمة ونحو الدال المهملة به دهاجيم وهو القيم
النقص الخلق وفي رواية مفقود قوله يضربها بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وضم
الموحدة وآخر مثله أي يرميها قوله مشكالا بكسر المعجمة وسكون المثناة قال في
القاموس كقرطاس العقيق والشراخ ويقال عكول دعه كوله بضم العين انتهى
ويأتي رواية: كمال وفي أخرى: كوله دها لفتان في المشكال وهو الذي يكون فيه
النسر والشراخ بكسر الشين المعجمة وسكون الميم وآخره مضجعة وهو من دقيق
وقال في القاموس الشراخ بالكسر المشكال عليه بئر او حطب كالشروخ انتهى
والمراذه هنا بالمشكال المعقود من القتل الذي يكون فيه اغصان كثيرة وكل واحد
من هذه الاغصان يسمى شراخا وحديث زيد بن اسلم فيه دليل على انه ينبغي أن يكون
الاسواط التي يجلده الزاني متوسطة بين الجدي والعقن وهكذا اذا كان الجلد يعود
ينبغي أن يكون متوسطة بين الكبير والصغير فلا يكون من الخشب التي تكسر العظم
ويخرج اللحم ولا من الاعواد الرقيقة التي لا تؤثر في اللحم وينبغي أن يكون متوسطة بين
الجديد والعقن وقال في البصر وقد عرضه باصبع وطوله ذراع وحديث أبي امامة
فيه دليل على ان المريض اذا احتمل الجلد ضرب بشكول أو ما يشابهه مما يهتكه
ويشترط أن يباشر جميع الشملخ وقيل يكفي الاعتقاد وهذا العمل من الجليل
الجارز تنشره وقد جوز الله مثله في قوله وحديثك ضفنا الآية

• (باب من وقع على ذات محرم أو عمل قوم لوط أو أتى بهيمة) •

(عن البراء بن عازب قال لقيت خلى ومعه الراية فقلت أين تريد قال بعثني رسول الله صلى

ان تكلم جلد قوم وان قتل قتلهم وان سكت سكت على غيظ وقد روى ٢٩ عن ابن عباس لما نزلوا الذين يرمون

المحسنتات الآية قال عامر بن

عدي ان دخل رجل من اهل بيته

فراحم جلا على بطن امراته

فان يجلع بعن جال يهدون

ذلك فقد قضى الزجل حاجته

وذهب وان قتله قتل به وان قال

وجئت فلا نامع حاضر بوان

سكت سكت على غيظ (أم

كف يصنع) أم يحفل ان تكون

منه يعني اذا رأى الرجل هذا

المسكر الشنيع والامر النطيع

وثابت عليه الحجة ايقنه

فتقولنه أم يصير على ذلك الشار

والعار ويحفل أن تكون

منقطعة فسال أولاهن القتل

مع القصاص ثم اضرب عنه الى

سواله ان أم المقطعة متغينة

بل والهزة قبل يضرب الكلام

السابق والهزة لتسايف كلاما

آخر والمعنى كيف يصنع أي يصير

على العار ويحدث الله له أمرا

آخر فلذا قال (سأل) بما عاينهم

(رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم عن ذلك فأنقاصهم النبي

صلى الله عليه وآله) والرسول فقال

يا رسول الله (حذف المقول

له لالة السابق عليه أي كيف

تقول في رجل وجد مع امراته

رجلا يقتله فتقولنه أم كيف

يصنع) فذكر رسول الله صلى الله

عليه وآله (وسلم المسائل)

المذكورة لما فيها من الشاعة

والاشاعة على المسلمين والمسلمات

وتلخيص الحق في الذين يتكلمون

في امرائهم ونادى القمان والعلاق من طريق ماله عن ابن شهاب وعابها حتى

كبر على عامر ما مع من رسول الله صلى الله

الله عليه وآله وسلم الى رجل تزوج امرأتا يمين بعده ان اضرب عنقه وأخذ ماله وراه
الخمسة ولبيد كراين ماجه والترمذي أخذ المال الحديث حسنه الترمذي أخرجه أبو
داود عن البراء أيضا بقطفه أيضا أطوف على ابل ضلت اذا قبل ركب أو فوارس معهم
لو ابل جمل الا حرا يطوفون فيلتزق من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزل اقبه
فاستخرجوا منها رجلا فضر بواحمته فسالته عنه فذكر والله أنه امرس بامرأتا به قال
المنذرى وقد اختلف في هذا الاختلاف كثيرا فروى عن البراء وروى عنه من عمرو روى
عنه قال حربى خالى أو برده بن يسار ومعه لوام وهذا القنفذ الترمذي وروى عنه من خاله
وتعامة شيب في حديثه الحرب بن عمرو وهذا القنفذ ابن ماجه وروى عنه قال حربنا ناس
ينطلقون وروى عنه الا لا طوف على ابل ضلت في تلك الاحصاف عهد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذ جاءهم رطط معهم لوام وهذا القنفذ الساقى ولعمري أسانيد كثيرة منها
ما رجلاه رجال الصميم والحديث فيه دليل على انه يجوز لالام ان يامر بقتل من خاف
قطعا من قطعات الشريعة فكيف هذه المسئلة فان الله تعالى يقول ولا تكفوا ما نكح
آباؤكم من النساء ولكنه لا بد من حل الحديث على ان ذلك الرجل الذي امر صلى الله
عليه وآله وسلم بقتله عالم بالصريح وفعله مستحلا وذلك من موجبات الكفر والمرتد
بقتل لالة الا لامة وفيه أيضا معقول اقول مالكا انه يجوز التعزير بالقتل وفيه دليل
أيضا على انه يجوز أخذ ماله من ارتكب مصيبة مستحلا لها بعد ارتكابه وقد قدمنا
في كتاب الزكاة الكلام على التأديب بالمال (وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجدته يصنع عمل قوم لوط فاقولوا القبايل

والمقوله روى الخمسة الا التاني وهو عن سعيد بن جبير ويحاجده عن ابن عباس في
النكر ويجعل على اللطية رجمه وأبو داود الحديث الذي من طريق عكرمة أخرجه
أيضا الحاكم والبيهقي وقال الحافظ رحمه الله في الاختلاف قال الترمذي
والحاكم يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذا
الوجه وروى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو وقال ملعون من عمل عمل
قوم لوط ولبيد كرا القتل انتهى وقال يحيى بن معين عمرو بن أبي عمرو مولى الخلفاء ثمة
يشكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقولوا
الفاعل والمفعول به ويجاب عن ذلك بأنه قد استجيب الشبان به وروى عنه ماله في اللوطا
وقد استنكر التاني هذا الحديث والآخر المروي عن ابن عباس من طريق سعيد بن
جبير ويحاجده أخرجه أيضا التاني والبيهقي وفي الباب عن أبي هريرة عن ابن عباس
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقولوا الفاعل والمفعول به أحصنا
أولهم منا واستند ضعيف قال ابن الطلاع في أحكامهم ثبت من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه رجم في اللوطا ولانه حكم نفسه وثبت عنه انه قال اقولوا الفاعل
والمفعول به روى عنه ابن عباس وأبو هريرة انتهى قال الحافظ وجديد أبي هريرة

في امرائهم ونادى القمان والعلاق من طريق ماله عن ابن شهاب وعابها حتى

عليه وآله وسلم قال يرجع عاصم
وسلم (فقال) عاصم لم تأتني خبر
(ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كره المسائل وعابها
قال عوير والله لا أتنبئ حتى
اسأل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عن ذلك فجاء عوير
الرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم (فقال يا رسول الله رجل
وجد مع امرأتها رجلاً يزني بها
(أيقنله قتلونها أم كفت بمنع
فقال الرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قد أنزل الله القرآن
فيك وفي صاحبك) هي زوجته
خولة بنت قيس فبذلها
مقاتل وذكر ابن الكلب أنها بنت
عاصم المذكور وأصحها خولة
والمشهور أنها بنت قيس وأخرج
ابن مردويه عن طريق الحكم
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن
عاصم بن عدي لما تزوج والذين
يؤمنون المحسنات قال يا رسول
الله أين لأحدنا أربعة شهاد
قائلي به في بنت أخيه وفي سنده
مع إرساله ضعف وأخرج ابن أبي
حاتم في التفسير عن مقاتل بن حبان
قال لما سأل عاصم عن ذلك ابتلى
به في أهل بيته فأتاه ابن عمه حفصه
ابنة عمه رماها بابن عمه المرأة
والزوج والخليل ثلاثهم بنوع
عاصم وعبدان بن مردويه عن
مرسل ابن أبي ليلى أن الرجل
الذي يرى عور امرأته به هو
شرطين جميعاً وهو يشهد
لصحة هذه الرواية فلا ابن عم
عوير لأنه شريطين بن عبد بن غيث بن

لا يصح وقد أخرجه البزار من طريق عاصم بن عمر العصري عن سهيل عن أبيه عنه
وعاصم بن قزعة وقد رواه ابن ماجه من طريقه بلفظ فأرجوا الأعلى والأقل وأخرج
البيهقي من حديث أبي موسى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أتى الرجل الرجل فهما
زنايان وإذا أتت المرأة المرأة فهما زنايتان وفي استناده محمد بن عبد الرحمن كنه أبو
حاتم وقال البيهقي لا أعرفه والحديث منكروهم هذا للاستناد انتهى وروى وأما أبو الفتح
الازدي في الصفصاء والطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي موسى وفيه بضم بن
المفضل الجلي وهو مجهول وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه وأخرج
البيهقي عن علي بن عاصم السلام أنه رجم لوطياً قال الشافعي وجه هذا تأخير جرم اللوطي
محسناً كان أو غير محسن وأخرج البيهقي أيضاً عن أبي بكر أنه جمع الناس في حق رجل
ينكح كما ينكح النساء قال أحمد بن حنبل في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فكان
من أشدهم ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام قال هذا ذنب لم تصبه بأمة من
الأمم إلا أنه واحد صنع الله بها ما قد علمت ترى أن يحرقه بالنار فاستفتح أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يحرقه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد
بأمره أن يحرقه بالنار وفي استناده إرسال وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن علي في غيره هذه القصة قال رجم ويحرق بالنار وأخرج البيهقي أيضاً عن ابن
عباس أنه سئل عن حد اللوطي فقال ينظر على بنات القرية فيرى به منكم سكران يتبع
الجار وقد اختلف أهل العلم في عقوبة النازل لوطاً والله وليه بعد اتفاقهم على
نصره وأنه من الكبار لا يحدث المتوارفة في نصره ولمن فاه له ذهب من تقمذ كره
من العصابة إلى أن حده القتل ولو كان بكر أسوأ كان فاعلاً ومفعولاً والله ذهب
الشافعي والناسم والقاسم بن إبراهيم وأسد دلوا بما كره المصنف وذكرنا في هذا
الباب وهو مجموعهم في بعض للاحتجاج به وقد اختلفوا في كيفية قتل اللوطي فروى
عن علي أنه يقتل بالسيف ثم يحرق لعظم العصبة وإلى ذلك ذهب أبو بكر كاتبة دم عنه
وذهب عمر وعثمان إلى أنه يلقى عليه حائط وذهب ابن عباس إلى أنه يلقى من أعلى يتأذى
البلد وقد حكى صاحب الشفاء إجماع أصحابه على القتل وقد حكى البغوي عن الشعبي
والزهري ومالك وأحمد وانه في رجم وحكي ذلك القرضي عن مالك والشافعي وأحمد
وأحمد وروى عن القاضي أنه قال لو كان يستقيم أن يرمي الزاني مرتين رجم اللوطي
وقال المنذري حرق اللوطية بالنار أبو بكر وعلي وعبد الله بن الزبير وعثمان بن عبد الملك
وذهب سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والقاضي والثوري
والأوزاعي وأبو طالب والأمازيغي والشافعي في قوله إلى أن حد اللوطي حد الزاني
فيقتل كبكر ويغربور جرم الحسن وحكا في البصر عن القاسم بن إبراهيم وروى عنه
المنذري بانه القتل مطلقاً كالمقتول احتوا بآيات التوطوع من أنواع الزنا لأنه إيلاج
نرجح في فرج فيكون الاطلاق والملاطحة داخلين تحت عموم الأدلة الواردة في الزاني
الحسن والبكر وقد تقدمت ويؤيد ذلك حديث إذا أتى الرجل الرجل فجل فهما زنايتان

فقال الزوج له لم يا ابن عم أقسم بالله أنك ذريت شريك بن قحمة يلى ٤١ فظاها وانتم الحلي وتاخر بها منذ أربعة

وقد تقدم وعلى فرض عدم قبول الالة المذكورة قولهم انه لا احق بالزاني بالقباس
وبجواب عن ذلك بان الالة الواردة بقتل الفاعل والقول به مطلقا مخصوصة له موم
آلة الزنا الفارقة بين البكر والثيب على فرض شمولها للمولى وبطلان القياس المذكور
على فرض عدم الشمول لانه يصرفه اعادة الاعتبار كما تقر في الاصول وما احتج به من تركب
هذه الجريمة ومقاروف هذه الرذيلة الخفية بان يعاقب عقوبة يصير بها بيرة المستبرن
ويعذب تعذيباً يكسر شهرة الفسقة المخفون لحقن في افئافا فاسدة قوباً ما سيقهم
بهم من احدهم المالبس أن يصل من العقوبة بما يكون في الشدة والشناعة مستجاباً
لحقوبهم وقد ضعف الله تعالى بهم واستاصل ذلك المذايب بكرهم وثيبهم وذهب
أوجه شيقوا الشافعي في قول له والمرغضي والمؤيد في الالة الى انه يعز الزاني للمولى فقط ولا يحتج
بما في هذا المذهب من الخاتمة للالة المذكورة في خصوص المولى والالة الواردة في
الزاني على العموم وأما الاستدلال لهذا الجدي لان أخا في العقوبة من أن أخا في
في العقوبة فردوا بان ذلك اعلمهم مع الاتساق والتزاع ليس هو في ذلك (وعن عمرو بن
ليسر وعن عكرمة بن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من وقع على

ان كان من الكاذبين فيبصار ما هاهنا الزنا ويسير اليه في الحضور ويؤذنه في القيتور ياتي بدل ضمائر الغائب بعضا

الولد الذي ولدته وهذا الولد من
فان ليس مني (فلاعتها) أي لا عن
عوير زوجته خولة بعد ان
قدفها وانت عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وسالها فاكرك
واصراف السنة الاخيرتين
زمانه صلى الله عليه وآله وسلم
وبعزم الطبري وأبو حاتم وابن
حبان يأنه في شعبان سنة تسع
وعند الارقطي من حديث
عبد الله بن جعفر انها كانت
منصرف النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من بكة ورجع بعضهم
انها كانت في شعبان سنة عشر
لا سنة تسع وفي حديث ابن
مسعود عندهم انها كانت ليلة
جمعة (ثم قال) عمر (بارسول
الله احدنا ما فقد ظلمت افطاعتها)
زاد في البخاري في باب من أجاز
الطلاق الثلاث من طريق مالك
عن ابن شهاب ثم قال في حديثه من
قال لا تقع القرعة بين المتلاعنين
الا بية الزوج وهو قول
عثمان النبي واجتنبان القرعة
لم تذكر في القرآن وان ظاهر
الاحاديث ان الزوج هو الذي
طلق ابتداء وقال الشافعي
ويصون من المألكة تقص
بعد فراغ الزوج من القعان لان
التعان المسرة انما شرع لرفع
الحديث بخلاف الرجل فانه يزيد
على ذلك في حقه في التسب
والحاق بالزوج والفسر
وقال مالك بعد قسراغ المرأة
وتنار قاتدة الخلاف في الثوارت لومات أحدهما خب فراغ الرجل وفيما اذا علق طلاق امراته

الحديث عمرو بن أي عمرو عن عكرمة قال قال الترمذي بل رواه عن عكرمة جماعة كما
يناقضه قال البيهقي ورواه عن عكرمة من أوجه مع أن ترمذ وعمر بن أي عمرو لا يقدح
في الحديث فقد قلنا انه احتج به الشيخان وكتبه يحيى بن معين وقال البخاري وعمر
صدوق ولعله قوي عن عكرمة من كبره الاثر الذي رواه أبو زر بن ابن عباس
عباس أخرجه أيضا الشافعي واحكم رأي ابن عباس اذا انفرد فكيف اذا عارض
المروعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريقه وقد اختلف أهل العلم فيمن
وقع على بية فأتى البيهقي عن جابر بن زيد انه قال من أتى البية أقيم عليه الحد
وأخرج أيضا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال ان كان محصنا رجعا روي أيضا
عن الحسن البصري انه قال هو عترة الزاني قال الحاكم أرى ان يحد ولا يسلطه الحد
وهو مجمع على تحريم اثبات البية كما سكت ذلك صاحب البحر وقد ذهب اليه انه يجب
الحد كالزنا الشافعي في قوله والهادية وأبو يوسف وهب أبو حنيفة ومالك
والشافعي في قوله والمرضى والمزوجة والناسر والامامي يسي الى انه يجب التعزير
فقط اذ ليس بزنا ورداته فخرج محرم شرعا حتى يطهرا فوجب الحد كالقبيل وذهب
الشافعي في قوله الى انه يقتل أخذ به في الباب وفي الحديث دليل على انها تقتل
البية والعلة في ذلك ما روي أبو داود والنسائي انه قيل لابن عباس ما شأن البية قال
ما أراه قال ذلك الا انه يكره ان يؤكل لحمها وقد جعل في ذلك العمل وقد تقدم ان العلة
ان يقال هذه التي فعل بها كذا وكذا وقد ذهب الى تحريم لحم البية المفعول بها الى انها
تذبح على عليه السلام والشافعي في قوله وذهبت القاحصة والشافعي في قوله
وأبو حنيفة وأبو يوسف الى انه يكره اكلها تسترهما فقط قال في البحر انما تذبح البية
ولو كانت غنما كوة ثلاثا في بول مشوه كادى ابن ابي عمير في بية فانت وبول مشوه
انتهى وأما حديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذبح الحيوان الا لاله
فهو عموم يخص حديث الباب

• (باب فيمن وطئ جارية امراته) •

(عن الثعلبان بن بشير انه رفع اليه رجل غشي جارية امراته فقال لا تغش فيها فبشاه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كانت أحلتها جلدت مائة وان كانت
لم تحلها لم يجلد وانما النسوة وفي رواية عن الثعلبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال في الرجل ياتي جارية امراته قال ان كانت أحلتها لم يجلد مائة وان لم تحل
أحلتها لم يجلد رواه أبو داود والنسائي الحديث قال الترمذي في استاده اضطراب
سمعت لعمري عن البخاري يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث انها
رواه عن خالد بن عرفطة وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضا انه رواه
عن خالد بن عرفطة انتهى والذي في السنن ان أبا بشر رواه عن خالد بن عرفطة عن حبيب
وليسكن الترمذي رواه في سننه عن أبي بشر عن حبيب وخالد بن عرفطة قال أبو حاتم

تظاهر ما وقع في احاديث الامان
وتكون فرقة طلاق وعن أحمد
روايتان وقول النووي في
شرح مسلم كذب عليا يا رسول
الله ان أسد كذبها هو كلام
مسئول وقوله فظلمها أي ثم
عقب ذلك بطلاقها وذلك أنه
ظن ان الامان لا يصح معها عليه
فأراد تفرعها بالطلاق فقال هي
طالق ثلاثا فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يبل لك عليها
أي لا يملك لك عليها فلا يقع
طلاقها فقبه في التفرع بانه يورثهم
ان قوله لا يملك لك عليها وقع
منه صلى الله عليه وآله وسلم
عقب قول الملاءم هي طالق ثلاثا
وايه موجود كذا في حديث
مسلم بن سعد الذي شرحه وليس
كذلك فان قوله لا يملك لك عليها
لم يقع في حديث سهل وانما وقع
في حديث ابن عمر عقب قوله الله
أعلم ان أحدا كاذب لا يملك لك
عليها وقال الخطاطي انظر فقطاعها
يدل على وقوع الفرقة بالامان
ولو لا ذلك لصاوت في حكم
الطلاقات وأجهوا على ام البيت
في حكمه فلا يكون له امر اجتمعا
ان كان الطلاق رجعا ولا يبل له
أن يجتمعا ان كانا أو انما الامان
فرقة فمع هذا ذكر القسطلاني
قال الشوكاني في الدرر البهية
وبشرى المالكين بينهما وعمر
عليه أبا انتهى وهذا المذهب
أرجح للمذاهير ولا ما لا يتحقق
(فكانت) أي الفرقة بينهما
بلا يجمعان به الملاءم وقال ابن عبد البر

الرازي هو مجهول وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال أنا أتق هذا الحديث
وقال السائي أحاديث النعمان قد مضت طرية وقال الخطاطي هذا الحديث غير متصل
وأيض الفصل عليه انتهى وعرفطة بضم العين وسكون الراء المهملة وفيه ضم الفاء
وبعد هاء ما مهملة مفتوحة وثانيه في الباب عن قيس بن حريث عن سلمة بن
الحبحق هذا أي داود السائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في رجل وقع
على جارية أمرأته ان كان استكرها فهي حرة وعليه لسدتها مثلها وان كانت
طارعة فهي له وعليه لسدتها مثلها قال السائي لا تصح هذه الأحاديث وقال البيهقي
قيصة بن حريث غير معروف وروى عن أنس بن مالك قال سمعت أبا عبد الله بن حنبل يقول
رواه عن سلمة بن الحبحق شيخ لا يعرف لا يحدث عنه غير الحسن يعني قيس بن حريث وقال
البخاري في التاريخ قيس بن حريث سمع سلمة بن الحبحق في حديثه نظر وقال ابن المنذر
لا يثبت خبر سلمة بن الحبحق وقال الخطاطي هذا حديث منكر وقيصة بن حريث غير
معروف واجبة لا تقوم بثبوتها وكان الحسن لا يبالى ان يروى الحديث ممن سمع وقال بعضهم
هذا كان قبل الحدود وقد روى أبو داود والسائي وابن ماجه من طريق الحسن
البصري عن سلمة بن الحبحق فهو ذلك إلا انه قال وان كانت طارعة فهي ونشأ من ماله
لسدتها وقد اختلف في هذا الحديث عن الحسن فقبل عنه عن قيس بن حريث عن
سلمة بن الحبحق وقيل عنه عن سلمة بن خزيمة وقيل عن جوف بن قتادة عن سلمة
وجوف بن قتادة قال الامام أحمد لا يعرف والحقيق بضم الميم وقع الحاء المهملة وبه هاء
موحدة مددة مفتوحة ومن أهل اللغة من يكسر ها والحق لقبوا واحدهم بن حبيد
وسلمة بن حبيد سكن البصرة كنيته أبو سنان كني بانه سنان كرا أبو عبد الله بن منده
ان لابنه سنان حبيبة أيضا وجوف بن خزيمة وسكون الواو وبعدها نون وقد اختلف
أهل العلم في الرجل يقع على جارية أمرأته فقال الترمذي روى عن غيره واحد من الصحابة
منهم أمير المؤمنين علي وابن عمر ان عليه الرجوع وقال ابن سعد ليس عليه حد ولكن
يعزوه زهد أحدواضن الى ما رواه النعمان بن بشير انتهى وهذا هو الرابع لان الحديث
وان كان فيه المقال المتقدم فاعلم ان حواله ان يكون شتم تهمدأهم الحد قال في البحر
مسئلة ولو أباحت الزوجة الزوج وطأ أمها أو وطئ امرأته حتى معها أحد وقال
أبو حنيفة لا ذمها شبهة قلنا لا نسلم انتهى وهذا من مجرد فان مثل حديث النعمان
اذ لم يكن شبهة فالذي يكون شبهة قولهم وان كانت لم يظلمها لا رجوعك زاد أبو داود
فوجدوا أحلتها المجلد مائة

باب حد زنا الرقيق خذون جلفه

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
أمه سوداء بنت جلداه الحد قال فوجدتها في دمها فأبى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فأخبر بذلك فقال لي اذ العاتل من ثلثها فاجلدوا خنثي رواه عبد الله بن أحمد

وأبو داود في الطلاق وكذلك الشافعي وابن ماجه (قوله تعالى ويدرا عنها) أي عن المقدورة العذاب (أي الحسد) (ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين) فيأمر ما فيه (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية) الواقفي الانصاري أحد الثلاثة المختلفين عن غزوة تبوك وتيب عليهم (قذف امراته) غزوة تبوك عاصم بن مزاره ابن حنظلة وكانت حاملا (عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم) (بشرى بن حصان) اسم أمه وفي تفسير مقاتل أنها كانت حبشية وقيل عيلانية اسم أبيه عبد بن معتب أو معتب ولا يمتنع ان يتم بشرى بن حصان بهذه المرأة وأمر أمه بغير ما وأما قول ابن الصباغ في الشامل ان السزى ذكر في المختصر ان الجلالى قد غزو جنبه بشريك ابن بصيص وهو سهو في النقل وأما القاذف لشرى بن هلال بن أمية فله لم يعرف مستند المزني في ذلك وقد سبق مستند ذلك قريبا فليقتل الله والجمع ممكن فيعين المعصية وهو أولى من التخطي على ما لا يخفى (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (البنية) أي أحضر البنية (أرشد) أي أوقف حشد (في ظهره) أي على ظهره كقوله لا ملينكم في جذوع النخل (فقال يرمول الله إذا رأى أحدنا

أو بالاقراء على اختلاف المتقدم فيه وقيل ان المراد بالتبين ان يعلم السيد بذلك وان لم يشع اقرارا لاثبات شهادة السيد ذهب بعضهم وحكى في الصرا لا جماع على انه يقتصر بشهادة أربعة في العبد كالحر والامة حكمها حكمه وقد ذهب الاكثر الى ان الشهادة تكون الى الامام أو الى ائمة من بعدهم وبعض اصحاب الشافعي الى انها تكون عند السيد (قوله ولا يثبت علم ايشانة تقيية مضمومة ومثلثة مفتوحة ثم راسم مدغم مكسورة وبعدها موحدة وهو التثنية وقد ثبت في الرواية عند الشافعي باللفظ ولا يثبتها والمراد ان اللازم لها شرعا هو الحد فقط فلا يلزم اليه سيدها ما ليس بواجب شرعا وهو التعريب وقيل ان المراد من السيد عن ان يقتصر على التعريب دون الحد وهو مخالف لما يفهمه السابق في ذلك كما قال ابن بطال دليل على انه لا يفرق بين اقيم عليه الحد بالتعريف والوهم ولهذا لم يثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم سب أحد من اقام عليه الحد بل نسي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك كما سبى من حديث أبي هريرة في كتاب حشاش بن الخمر قوله ثم ان كنت فيه دليل على انه لا يقام على الامة الحد الا اذا زنت بعد اقامة الحد عليها لا اذا حكر ومنها الزنا قبل اقامة الحد كما يدل على ذلك لفظ ثم بعد ذكر الحد قوله فليبعها فانها لا تعد اذا زنت بعد ان جلدتها في المرة الثانية ولكن لرواية التي ذكرها المصنف عن أبي هريرة وزيد بن خالد مصرحة بالحد في الثالثة وكذلك الرواية التي ذكرها عن أحمد بن داود وهذا ذكر في الرابعة الحد والبيع نص في محل النزاع وبها يرد على النووي حيث قال انه لما يحصل المقصود من الزجر عدل الى الانحراج عن الملك دون الحد مستدلا على ذلك بقوله فليبعها وكذا واقفه على ذلك ابن دقيق العيد وهو مردود وما الم حافظ في الفتح فقال الاربع انه يجدها قبل البيع ثم يبيعها وصرح بان السكوت عن الحد لعلمه ولا يخفى انه لم يسكت على الله عليه وآله وسلم عن ذلك كما سلف وظاهر الامر بالبيع انه واجب وذهب الجمهور الى انه مستحب فقط وذهب بعض الشافعية ان الامر بالبيع منسوخ كما حكاه ابن الرفعة في المطلب ولا أعرف له ناسخا فان كان هو النهي عن اضاءة المال كازعم بعضهم فيجاب عنه أولا بان الاضاءة انما تكون اذا لم يكن شيء في مقابل المبيع والمأمور به ههنا هو البيع لا الاضاءة وذكر الحبل من الشعر لمبالغة ولو سلم عدم ارادة المبالغة لما كان في البيع به حبل من شعر اضاءة والاربع ان يكون بيع الشيء الكثير بالمعنى اضاءة وهو ممنوع وقد ذهب داود وسائر أهل الظاهر الى ان البيع واجب لان تركه مخالطة الفسقة ومفارقةهم واجبان وبيع الكثير بالمعنى ما ترادف كان البائع عالما بالاجماع قال ابن بطال حل الفقهاء الامر بالبيع على الخمر على مبادعتين تكرر عن الزنا لا يظن بالسيد الرضا ذلك ولا في ذلك من الوسيلة التي تكثيرها ولا الزنا قال وحده بعضهم على الوجوب ولا يسلطه في الامة فلا يستعمل به انتهى وظاهره انه أجبع السلف على عدم وجوب البيع فان صح ذلك كان هو القرينة الصارفة للامر عن الوجوب والا كان الحق عاقلة أهل الظاهر وأحد الباطن فيها دليل على ان السيد يقيم الحد على مملوكه وإلى ذلك ذهب على امره رجلا يطلق حال كونه (يقتس البنية) أي يظلمها (لجمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول البنية والاحاديث

طهره فقال هلال والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحق ٢٦ اني لصادق فلنؤمن ان الله ما يرى ظهري من الحدق لجريل وأثر عليه

حتى الله عليه وآله وسلم (والذين
يرعون أزواجهم فقرأ حتى بلغ
ان كان من الصادقين) أي فيما
رماها الزوج به (فأنصرف النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فارسل
اليها) أي إلى خولته بنت عاصم
زوج هلال فحضرت بين يديه
(لما سئل عن حديث) أربع شهادات
بأنه لم يأتني الصادق فبما رماها به
وانقضت ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين في ألقى
(والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان الله يعلم ان أحدكم
كاذب فقل شكاً نائب) عرض
لها بالتوبة لفظاً للاستغفار لاجلها
الكاذب منها فاذل لم يقل لهما
توباً ولا لاحدهما بصيغة توب ولا
قال ليتب الكاذب متكافراً زاد
جرير بن حازم عن أيوب عن
حكومة عن ابن عباس عند
الطبري والحاكم والبيهقي فقال
هلال والله اني لصادق (ثم قامت
أي الزوجة (ثم سجدت) أي
أربع شهادات بالله انه لم
يأتني في رماها به (فلما
كانت عند المرأة انقضت
وقتها) بتشديد القاف
وتحقيقها (وقالوا انها موجهة)
للعذاب الايم ان كنت كاذبة
(تلكأت) أي تألمت عن ذلك
(ومكمت) أي أجمت (حتى
غلطنا أنها تزجج) من مقالها
في تكذيب الزوج ودعوى
البرائة بما رماها به (ثم قالت
لا أضع قومي من اليوم) أي جميع الأيام الدهر أو ميعاتي من الأيام بالاراض من الايام

جماعة من السابق والساني وذهبت العمرة إلى ان حصد المالك إلى الامام ان كان
ثم امامه والا كان إلى سببه وذهب مالك إلى ان الامة ان كانت من وجهة كان امر حدها
إلى الامام الآن يكون زوجها عبد السيد حاقم حدها إلى السيد واستثنى مالك أيضاً
القطع في السرقة وهو وجه الشافعية وفي وجه لهم آخر يستثنى حد الشرب وروى عن
الثوري والأوزاعي انه لا يقيم السيد الاحداثا وذهب الحنفية إلى انه لا يقيم الحدود
على المالك الا الامام مطلقاً وظاهر احاديث الباب انه يحصد المملوك سببه من غير فرق
بين ان يكون الامام موجوداً أو معدوماً وبين ان يكون السيد صالحاً لاقامة الحد أو لا
وقال ابن حزم يقيم السيد الا اذا كان كافراً وقد أخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن أبي
لبي انه قال أدركت بقالا انصاراً وهم يضربون الوليدة من ولادتهم في مجالسهم اذا
زنت ورواه الشافعي عن ابن مسعود وأبو هريرة وأخرج أيضاً البيهقي عن خارجة بن زيد
عن أبيه وأخرجه أيضاً عن أبي الزناد عن أبيه عن القضاة الذين ينتمون إلى أقوالهم من
أهل المدينة أنهم كانوا يقولون لا ينبغي لاحد يقيم شيأ من الحدود دون السلطان الا ان
لرجل ان يقيم حد الزنا على عبده وأمنه وروى الشافعي عن ابن عمر انه قطع يده بعبده
وجلد عبده الزنى وأخرج مالك عن عائشة انه قطع يده بعبده وأخرج أيضاً ان
خمسة قتلت جارية له اسهرتها وأخرج عبد الرزاق والشافعي ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حدثت جارية لها زنت وتقدم في الباب الذي قبل هذا انها
جلدت وليدة لها تحسن وقد احتج من قال انه لا يقيم الحدود مطلقاً الا الامام بما رواه
الطحاوي عن مسلم بن سارية قال قال كان رجل من الصحابة يقول ان كان الحدود ودواني
والجمعة إلى السلطان قال الطحاوي لا نعلم له مخالفاً من الصحابة وبعقبه ابن حزم بأنه خالفه
اشاعره مما يظاهر احاديث الباب ان الامة والعبد يجلدان سواء كانا بمحضين أم لا
وقد تقدم الخلاف في ذلك في الباب الذي قبل هذا وقد اختلف أهل العلم في المدلول
اذا كان محصناً لا يزوج أم لا فذهب الاكثري الثاني وذهب الزهري وأبو ثور إلى الاول
واحتج الاولون بان الرحم لا ينصف واحتج الاخرون بعدم الأدلة واما المكاتب
فذهب العمرة إلى انه لا يزوج عليه ويجلد للحرق بغير ما أدى وفي البقية كالعبد
وذهب الشافعية والحنفية إلى انه يجلد كالعبد مطلقاً لميت المكاتب بغير ما أدى عليه
درهم وقد تقدم وتقدم الكلام على التقييد في كتاب في باب الكتابة

(كتاب القطع في السرقة)

(باب ما يلحق به يقطع السارق)

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع في حنن عنه ثلاثة دراهم ورواه الجماعة
وفي لفظ بعضهم قيمته ثلاثة دراهم) وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً رواه الجماعة الا ابن ماجه وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعداً رواه

والرجوع الى تصديق الزوج وأريد باليوم الجنس ولقد أجرا مجرى العام ٢٧ (نخت) أى في عام العام (فقال

التي صلى الله عليه وآله وسلم
أبصر وهما قن بآتيه) أى الوالد
(أكل العنبر) أى شيد - واد
بخونهما خلفة من غير اتصال
(سابع اللبني) أى غلظهما
(خديج الالفين) غلظهما (فهو
شريف بن - عما قنمته كذالك
فقال النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) لولا ما مضى من كتاب الله
في آية العان (اكانى ولها شان)
في آية الحد عليها وقد كمر
الثان وتكبره فهو بل عظيم
لما كان يفعل بها أى عطلت بها
لتضاعف ذنبها ما يكون عبدة
للتناظرين وتذكره لاسمعين قال
الكرمان فان قلت الحديث
الاول يدل على ان عمره اهو
المساعين والآية نزلت فيه
والولد شاهجه والثاني ان هلالا
هو الملاعن والولد شاهجه وأجاب
بان النورى قال اختلقوا في
نزول آية العان هل هو بسبب
هو عمرهم بسبب هلال والا كقول
على انهم نزلت في هلال واما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لهو عمران الله قد أزل قبله وفى
صليحتك فقالوا عنه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك
حكمهم على جميع الناس ويحتمل
انها نزلت فيه ما جعلا فقلعها
سلا في وقتين متقاربين فنزلت
الآية فيها وسبق هلال باللعان
انتهى قال في التمع ويؤيد التعدد
ان القائل في قصة هلال سعد بن

أحمد وسلم والتساق وابن ماجه وفى رواية قال تقطع يد السارق في ربيع دينار وراه
البحارى والتساق وأبو داود وفى رواية قال تقطع اليد في ربيع دينار فصاعد اراه
البحارى وفى رواية قال انقطعوا في ربيع دينار ولا تقطعوا ايها لو أدنى من ذلك وكان
ربيع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهما وراه وفى رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع يد السارق قبل ان يملأ من الجن قبل ان يثبته
ما بين الجن فالت ربيع دينار وراه التساق وعن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لمن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
ويسرق الجبل فتقطع يده قال الاعشى كانوا يرون انه يسرق الحديد والجبل كانوا يرون
ان منتهى ما يسرق دراهم متفق عليه وليس لمسلم فيه زيادة قول الاعشى قوله في يمين
يكسر الميم وفتح الجيم وأشديد التون وهو الترس ويقال له مجنة كسر الميم أيضا
وجنان وخانة بضمهما قهلا فصاعدا هو منصوب على الحالية أى فزادوا يستعمل
بالقهر بضم الباء وفى رواية سلم لن تقطع يد السارق الا في ربيع دينار فأنقوه قوله
في ربيع دينار هذه الرواية موافقة لرواية الثلاثة الدراهم التي هي عن الجن كافي
رواية التساق المذكورة في الباب ان عن الجن كان ربيع دينار وكافي رواية أحداه
كان ربيع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم قال التساق وربع الدينار موافق لرواية
ثلاثة دراهم وذلك ان الصرف على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا
عشر درهما دينار كان كذلك بعده وقد تقدم ان عمره فرض الدية على أهل الوقت اثني
عشر ألف درهم وعلى أهل الذهب الف دينار وأخرج ابن المنذر انه أنى فثمان يسرق
سرق أترجة فقومت بثلاثة دراهم من حساب الدينار اثني عشر قطع وأخرج أيضا
والبيهقي من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قطع
في ربيع دينار كانت قيمته درهمين ونصفا وأخرج البيهقي أيضا من حديث جعفر بن
محمد عن أبيه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه القطع في ربيع دينار فصاعدا وأخرج
أيضا من طريقه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الله قطع يد السارق في يمين
حديثها ربيع دينار ورواه ثقات ولا يمتنع منه قطع وقطعها الى ما مضى
أما حديث الباب من ثبوت القطع في ثلاثة دراهم أو ربيع دينار الجمهور من السلف
وانتقلبه ومنهم من خلفه الأربعة واختلقوا فيها بقوله ما كان من غير الذهب
والفضة فذهب مالك في المشهور عنه الى انه يكون التقويم بالدرهم لا بالربيع الدينار
اذا كان الصرف مختلفا وقال الشافعي الاصل في تقويم الاشياء هو الذهب لانه الاصل
في جواهر الارض كلها حتى قال ان الثلاثة الدراهم اذ لم تكن فيها ربيع دينار لم
توجب القطع انتهى قال مالك وكل واحد من الذهب والفضة معتبر في نفسه لا يقوم
بالآخر كد بعض البهلاء الذين انه ينظر في تقويم العروض بما كان غالبيا فتوقد أهل
البلد وهذه العروة أو حقيقه أو صاحب وسأرفقها العراق الى ان التصاب الموجب
صيانة ما أخرج به أبو داود والطبري والقائل في قصة عمر عامر بن عدى كافي حديث سهل السابق ولا مانع ان تعدد

القصص ويخبرنا النزول وجمع
من تغليب الروايات الخلفاء وانكر
جماعة ذكر هلال بن ابراهيم
والصحيح ثبوت ذلك وكيف يجزم
بخطا حديث ثابت في الصحيحين
مع امكان الجمع بمسند دعوى
لادليل عليها وقول التوروي في
تهذيبه اختلافوا في الذي وجد
مع امرائه رجلا وتلاع على
ثلاثة اقوال هلال بن امية
أوعاد بن عدى أو عوف بن
الهيثاني قال الواحدي أظهر
هذه الاقوال انه عوف بن لكفة
الاحاديث وانتقوا على ان
الموجود زائبا بشر يك من معناه
تعبيره بان قصي ملائحة عوف
وهلال لثبته كيف يختلف
فيما هو غا المختلف فيه سبب
نزول الآية في أيهما وقد سبق
تقريره وان عاملا بلان قط
وانحسار لعوف بن الهيثاني عن
ذلك وبان قوله وانتقوا على ان
الموجود زائبا بشر يك من معناه
اذ لم يوجد زائبا وانما هم
اعتقدوا ذلك ولم يثبت ذلك في
حقه في ظاهر الحكم فمما هو
العبارة ان يقال وانتقوا على ان
المريه بشر يك من معناه وفصل
القول في ذلك الحافظ في التلخيص
فراجع (قوله تعالى الذين
يخشون علي وجوههم الى
جهنم) أي متقوينا ومخوفين
اليها (الآية) أي أولئك شر
مكافا وأضل سبيلا (عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه انه روى)

لاقطع هو عشرة دراهم ولا قطع في أقل من ذلك واحتجوا بما أخرجه السهقي والطحاوي
من حديث محمد بن ابراهيم عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ابن عباس قال كان عن الحسن
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم عشرة دراهم وأخرج فهو ذلك القسافي
عنه وأخرج عنه ابوداود انه قال كان دينارا أو عشرة دراهم وأخرج البيهقي عن محمد
ابن ابراهيم عن عروة بن شعيب عن اسمعيل بن جندب قال كان عن الحسن علي عليه السلام
صلى الله عليه وآله وسلم عشرة دراهم وأخرج القسافي عن عطاء بن الأدي عن أبيه عن أبيه
عن الحسن قال وثمنه عشرة دراهم قالوا وهذه الروايات في تقدير عن الحسن اربع من
الروايات الأولى وان كانت أكثر وأصح ولكن هذه أحوط والمحدود تدفع بالشبهات
فهذه الروايات كأنها شبيهة في العمل بما دونها وروى نحوه هذا عن ابن العربي قال واليه
ذهب شفيان مع جلالته ويجب بان الروايات المروية عن ابن عباس وابن عمرو بن
العاص في اسنادها جميعا محمد بن ابراهيم وقد عمن ولا يتجوز عنها اذا جاء الحديث بصحتها
فلا يصلح لمعارضتها في الصحيحين عن ابن عمر وعائشة وقد تعسف الطحاوي فزع
ان حديث عائشة مضطرب ثم بين الاضطراب بما يقيد بطلان قوله وقد استوفى صاحب
الفتح الرجل عليه وايضا حديث ابن عمر بمقتضى ولو لمنا صلاحية روايات تقدير عن
الحسن بعشرة دراهم لمعارضتها الروايات الصحيحة لم يكن ذلك مفيدا للطلوب اعني عدم
ثبوت القطع فيما دون ذلك لقافي السلبين اثبات القطع في بيع الدينار وهو دون
عشرة دراهم فيرجع الى هذه الروايات ويتعين طرح الروايات المتعارضة عن الحسن
وبهذا يلوح لك عدم صحة الالة دلالات بروايات العشرة الدراهم عن بعض الصحابة على
سقوط القطع فيما دونها وجعلها شبهة في المحدود وبالشبهات للسلف وقد اختلفنا من
جماعة من الصحابة انهم قطعوا في بيع دينار وفي ثلاثة دراهم المذهب الثالث نقله
عباس عن النبي انه لا يجب القطع الا في أربعة دراهم أو بعدين درهما وهذا قول
لادليل عليه فيما أعلم المذهب الرابع حكاه ابن المنذر عن الحسن البصري انه يقطع في
درهمين وسككافي البصري زياد بن أي زيادة ولا دليل على ذلك من المرفوع وقد أخرج ابن
أبي شيبة عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
ثلاثة دراهم المذهب الخامس أربعة دراهم نقله ابن المنذر عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
وكذلك حكاه عن عاصم الجري ونقله عباس عن بعض الصحابة وهو مرود وما سلف
المذهب السادس ثلث دينار ورواه ابن المنذر عن الباقر المذهب السابع خمسة دراهم
حكاه في الجري عن الناصر والقضي وروى عن ابن شعبة وهو مرود عن ابن أبي ليلى
والحسن البصري واستدلوا بما أخرجه ابن المنذر عن عماره قال لا تقطع الخمس الا في
خمس المذهب الثامن دينار أو ما يبلغ قيمته ورواه ابن المنذر عن القضي وسككافي بن حزم
عن طائفة المذهب التاسع بيع دينار من الذهب ومن غيره في القليل والكثير واليه
ذهب ابن حزم ونقل نحوه ابن عبد البر واستدل ابن حزم بان القضي في الذهب ينصوص
ولم يوجد نص في غيره فيكون دخلا تحت عموم الآية ويجب ان ذلك برواية القسافي

استفهم حذفته الاداء لها كم من وجه آخر من انفس كيف يحشر اهل النار على وجوههم قال اليس اني امشاهل
الرجلين في الدنيا قادر على ان يشبهه على وجهه يوم القيامة وظهره ٢٩ ان المراد منه على وجهه حقيقة فلذلك

استغفر بوجهه سالوا عنه قال

قائمة بن حطامة الراوي (يل وعزة

ريثا) أي انه قادر على ذلك فانه

تصديقا لقوله ليس وحكمة

حشره على وجهه معاقبته على

تركه الصودق الدنيا انظارا

لهوائه وخساسته بحيث صار

وجهه مكان يديه ورجليه في

التوق عن المؤذيات وفي حديث

أبي هريرة الروي عن ابي حنيفة

يا رسول الله وكيف يحشرون على

وجوههم قال ان الذي امشاهم

على أرجلهم قادر ان يحشهم على

وجوههم اما انهم يتقون

بوجوههم كل حسب وشك

قال في الفقه ويؤخذ من مجموع

الاحاديث ان الماترين يحشرون

ركنا ومن دونهم من المسلمين

على أقدامهم وأما الكفار

فيحشرون على وجوههم (قوله

تعالى الم غلبت الروم) أي غلبت

فارس الروم وهذا علم من اعلام

نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

لما فيه من الاخبار بالقب

والروم قدم في (عن ابن

مسعود بنى اقصه وقد باقه

ان رجلا) قال الحافظ لم أقت

على اسمه (يحدث في كندة) بكسر

الكاك وسكون التوثر (فقال

يحيى: شأن يوم القيامة فيأخذ

باصابع المتأقنين وأبصارهم يأخذ

المؤمن كهيئة الزكازم فتزعمهم

القرع (وكان ابن مسعود حين بلغه من كذا غيب) (ذلك) (الحاس) فقال من علم لم يقل (ومن لم يعلم لم يقل) (فان الله

فان من العلم ان يقول لا يعلم لأعلم) (لان غيبه المعلوم من المجهول نوع من العلم لم يربس المراد ان عدم العلم يكون علما فان الله

الذي كور في الباب باقظ لا تقطع يد السارق فيملكون عن الجن ويمكن أيضا الجواب عنه
يقول صلى الله عليه وآله وسلم اقطعوا أيديهم ولا يملكون ولا يملكون ولا يملكون ذلك كافي
الباب لانه يصدق على ما لم يبلغ قيمته بعد دياره ولا يملكون ولا يملكون ذلك كافي
بفضل الجنس على جنس آخر مغاير لم يتغير بالزيادة في الثمن وكذلك العرض على العرض
باعتبار اختلاف بينهما المذهب العاشر انه ثبت القطع في القليل والكثير حكاه في
البر عن الحسن البصري وادود والخوارج واستدلوا باطلاق قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهما وبما بان اطلاق الآية يقتضي بالاحاديث المذكورة في
الباب واستدلوا بالتابعين في حرر المذ كور في الباب فان فيه يسرق البيضة
فقطعه يمسو يسرق الخيل فاقطع يده وقد أجيب عن ذلك أن المراد تقصير ثلث السارق
وخصار ما رجه وانه اذا جعل السرقة عاقبة جرمه فاقطع يده مرقعة ما فوق البيضة والجل
حتى يبلغ الى المقدار الذي تقطع به الايدي هكذا قال الخطابي وابن قتيبة وفيه نقص
ويمكن ان يقال المراد المبالغة في التقصير عن السرقة وجعل ما لا قطع فيه بمنزلة ما فيه
القطع كافي - حديث من فرقة مسجد اولو كخصم قطاعة حديث تصدق ولو بظلف محرق
مع ان خصم القطاة لا يكون مسجد او الظلف المحرق لا يوجب التصديق لعدم نفعه
ولكن مقام الترهيب في بناء المساجد والصدقة اقتضى ذلك على انه قد قبل المراد
بالبيضة بيضة الحديد كما وقع في الباب من الاحش ولا شك ان لها قيمة وكذلك الجبل فان
في الجبال ما تزيد قيمته على ثلاثة دراهم كجبال السفن ولكن مقام المبالغة لا يناسب ذلك
وقد تقدم ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قطع في بيضة حديد فمما رجع ديار
الحادي عشر انه ثبت القطع في درهم فصادع الادونه حكاه في البر عن النبي وروى
عن ربيعة هذبه المذهب المذ كور في المستلة وقد جعلها في الفقه عشر من مذهبها
ولكن البيضة على ما ذكرنا لا يبلغ جعلها مذهب مستقلة لرجوعها الى ما حكيناها
(باب اعتبار السرقة في القطع فيملي سرع اليه الفساد)

(عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا قطع في غير
ولا كثر رواه النخعي وعن حماد بن شعيب عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن الثمر الملق فقال من أصاب منه بشيء من ذي حبة غير مخدخنة
فلا شيء عليه ومن خرج بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرقه شيئا بعد
يؤوبه الجرمين يبلغ عن الجن فضيلة القطع رواه القاسمي وأبو داود وفي رواية قال سمعت
رجلا من مزينة يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحريرة التي فوجدها
مراتها قال فيها ثمنها من ثمن وضرب كمال وما أخذه من مطنه فضيلة القطع اذا بلغ
ما يؤخذ من ذلك عن الجن قال يا رسول الله قال شر وما أخذه من ثمنها قالها قال من أخذ

القرع (وكان ابن مسعود حين بلغه من كذا غيب) (ذلك) (الحاس) فقال من علم لم يقل (ومن لم يعلم لم يقل) (فان الله

تعالى (قال لنبيه صلى الله عليه وآله) (وسلم قل ما أهلككم عليه من أبر وما أمان السككفين) والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تقرير بضر الرسل القائل بحجج ٤٠ دخان الخ والتكليف عليه من بين خمسة الدخان فقال (وان قد ريتا بطلوا من

الاسلام) أي تأخر واعنه (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم فقال اللهم أهلك عليهم يسيع بكسيع يوسف) الصديق عليه السلام التي استبرأ الله عنها في التنزيل بقوله ثم يأتي من بعد ذلك يسيع شداد (فاخذتهم سنة) يفتح السين معطوهم بمكة (حتى هلكوا فيها) واكلا الميتة والطعام ويرى الرجل ما يزرعه السماء والارض كهيئة الدخان) من ضعف بصره بسبب الجوع (لجاس أبو سفيان) حزين حروب بمكة او المدينة (فقال يا محمد جئت بأمر نبي الله الرحمن وان قومك ذوى رحل) (قد هلكوا) من الجذب والجوع يدعائكم عليهم (قادر الله) لهم بان يكشف عنهم فان كشف آمنوا (فقرأ) عليه السلام (فارتقب) أي انتظر يوم تأتي السحابة خاتمين) أي بين وانضم براه كل احد (الى قوله عائدون) أي الى الكفر او الى العذاب قال ابن مسعود (أنك تكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم) فبب الكشف (فذلك قوله تعالى يوم يطش البسطة الكبرى يوم يرد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود واقفه عليه جماعة كجاهد وأبي العالية وابراهيم النخعي والفضالة وسطة العوفي واختاره ابن جرير لكن أخرجه ابن أبي حاتم عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال لم تمنح آية الدخان بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافور حتى ينفذوا ونخرج

وجب

من الحارث عن علي بن أبي طالب قال لم تمنح آية الدخان بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافور حتى ينفذوا ونخرج

أيضا عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني علي بن عباس ذات يوم ٤١ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا

طلع الكوكب ذو القنب
فثبتت ان يكون الدخان قد
طرق فثبتت حتى أصبحت قال
الحافظ ابن كثير واسناده صحيح
الى ابن عباس حبر الأمة
وترجمان القرآن ووافقه عليه
جماعة من الصحابة والتابعين
مع الأحاديث المرووعة من
الصحاح والحسان بما فيه دلالة
ظاهرة على ان الدخان من الآيات
المتنيرة وهو ظاهر قوله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مين أي بين واضح وعلى ما ترجمه
ابن مسعود وأما هو خيال وأوه
في أعينهم من شدته الجوع
والجهد وكذا قوله تعالى يغشى
الناس أي يعمهم ولو كان خيالا
يخص مشرك مكة لما قبل يغشى
الناس وأما قوله أنا كنفو
العذاب أي ولو كنتمنا معكم
العذاب ورجعناكم الى الدنيا
لعدتم الى ما كنتم فيه من الكفر
والتكذيب كقوله تعالى ولو
رجعناهم وكشفنا ما بهم من ضر
لجاءوا ولوردوا لعدوا لما تموا
عنه وقال آخرون ليس من الدخان
بعد بل هو من أموات الساعة
وفي حديث حذيفة بن اسد
النفاري عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى تروا عشر آيات طلوع
الشمس من مغربها والدخان
والهابة وتروج يأجوج
وما جوج وتخرج عيسى

وحيب فيها القطع وهو محكي من الجمهور وذهب الثوري الى أن الشيء كان في يومها
فقط كالهائس والشواطم يقطع سارقه والاقطع وقال الشافعي ان حديثه رافع خرج
على ما يمكن عليه عادة أهل المدينة ممن عدم احوالها ان ذلك اقدم الخبر فاذا
أحرزت الحوائط كانت كغيرها وقد حكى صاحب البرصن الاكثر ان شرط القطع الخبر
وعن أحمد واسحق وزفر والخوارزمي وهو مروي عن الظاهرية وطائفة من أهل
الحديث انه لا يشترط ويدل على ذلك ما سألني في قطع جاحد الودعة وفي باب تفسير الخبر
وعاينته عليه على عدم القطع في الغرابة كان غير محرز حديث عمرو بن شعيب المذکور
في الباب فان فيه من أصاب من الثر المعاني فيه ولم ينفذ خبنة فلا قطع عليه ولا
ضمان ان كان من ذوي الحاجة وان خرج بشئ منه كان عليه غرامة مثله ومن سرق
منه بعد ان يصرف الخبر قطع اذا بلغ عن الجمن فهذا يدل على ان الغرابة أحرز قطع
سارقه ومجمل على اعتبار الخبر انما يضر رواية النسائي وأحمد المذکور في الباب في
سارق الحريرة والنار أو ما أثر عثمان المذکور في الباب انه قطع في أثره فلا بد من
ما ورد في اعتبار الخبر لا نفي ما فيه انه لم يقع تقييد الشايل خبرين جعله على ان تلك
الترجمة كانت قد أحرزت وهكذا حديثه رافع فان ظاهره انه لا قطع في غروره ولا كثر
مطلقا وأما مطلقه في حديث عمرو بن شعيب المذکور بعده

باب تفسير الخبر وان المرجع فيه الى العرف

عن صفوان بن أبيه قال كنت نائما في المسجد على خبصة في فسقة فأتاني السارق
فرفعناه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقطعه فقلت يا رسول الله أي خبصة
من ثلاثين درهما أو أياها أو أياها قال نه لا كان قبل ان تأتي به رواء الخبصة الا
التمذي وفي رواية لا جدوا النسائي فقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع يد سارق سرق ربنا من صفة النساء
عنه ثلاثة دراهم رواء أحد أو دودو النسائي حديث صفوان أخرجه مالك في الموطأ
والشافعي والباكمين طرق منها عن طاوس عن ابن عباس قال البيهقي وليس بصحيح
ومعها عن طاوس عن صفوان قال ابن عبد البر جامع طاوس عن صفوان يمكن لانه أدركه
زمن عثمان ودرى عنه انه قال أدركت سبعين صحابيا ورواه مالك عن الزهري عن
عبد الله بن صفوان عن أبيه وقد صحه ابن الجارود والحاكم ولما هدم حديث عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال الحافظ وسند ضعيف ورواه البزار والبيهقي عن
طاوس مرسلين رواء أيضا البيهقي عن الشافعي عن مالك ان صفوان بن أبيه الحديث
وأخرجه أيضا البيهقي من حديث جده ابن أخ صفوان عن صفوان وحديث ابن
عمرو أخرجه أيضا مسلم عنه قوله خبصة فلهمة متوحشة وميم مكسورة ولفظة
ساكنة ثم صاد قال في التاموس الخبصة كما أسود مربع له مكان قوله برنسا بضم
الوحدة وسكون الراء وضم التون بهمهملة قال في التاموس هوقة وسوت طويلة

نيل سا والجليل وثلاثة خسوف وخسف المنبر وخسف الغريب وخسف بجزيرة العرب وند

في الله طلائرو قد حقت ما هو الحق في ذلك في تفسيره فتح البيان فراجعه فيجب لك حقيقة الحق الاخر بالايجاب (ولا ما يوم يبد) ايضا (قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين) أي مما تقر به عيونهم ونفس ذكره في سياق التي قدم جميع الناس أي لا يعلم الذي اخفاه الله لهم لا ما تقرب ولا يجر من قال بعضهم اخفوا أعمالهم فآخى الله نوابهم (عن ابن حريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين في الجنة (مالا يعزبان) عين وقت في سابق التي فاذا الاستغراق أي ما رأت العيون كلها ولا عين واحدة فمنهن والاصابع باب قوله تعالى ما ظالمين من جميع ولا تشيع بطاع فيصنع في الرؤية واهين معا وفي الرؤية في السبب أي لا رؤية ولا عين ولا رؤية وعلى القول الغرض منه في العين والمخاضت اليه الرؤية ليؤمن بان استقام الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ في تحفته الى ان صار كالشاهد على في الصفة وعكسه ومثله قوله (ولا آذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم أي لا قلب ولا خطورا ولا خطر فعلى الاول ليس لهم قلب ينظر ليعلم استقامه على استقامه الفات أي اذا لم يجد له غرة القلب وهو

أو كل قوب وأسمه منه دراعه كل أوجبة وفي جامع الاصول وسق أي داود وغيرهما يلقب ثريا بالثمانين فوق وسكون الراء بعدها همزة وهو معروف قوله صفة الله بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء أي الموضع المختص بين من المصدرة وصفة المصدرة مطلقته وحديثه حتى يدل على ان القبر بعد الرفع الى الامام لا يقطع به الحد وهو مجمع عليه كما قد مرنا ذلك في باب الحث على اقامة الجسد اذا ثبت والهي عن الشناعة فيه وروى عن أي حنيفة انه يقطع القطع بالعمود طائفا والحديث برده عليه به وقوله فهلا كان قبل ان تأتي به الاخبار له محاذ كرمين البيع أو الهبة انما كانا يجهان قبل الرفع الى الامام لا بعده وفيه دليل على ان القطع يسقط بالعمود قبل الرفع وهو مجمع عليه وقد استدلل به في الباب من قال به عدم اشتراط الخرز وقد سبق ذكرهم في الباب الذي قبل هذا وروى ان المصحح زلما داخل من آله وغيره هاو وكذلك الصفة المذكورة في حديث ابن عمر ولا يجادل من جعل صفة وان خصصته تحت رأسه كما ثبت في الروايات وأما جعل المصحح زلما لانه يقطع بخلاف الظاهر ولو سلم ذلك كان غايته تخصيص الخرز بعقل المصحح ونحوه مما يستوي الناس فيه لما في ترك القطع في ذلك من المقدرة وأما الحديث بمعموم آية السرفة فلا ينضج للاستدلال به لانه عموم مخصوص بالحديث القاضي بغير اعتبار الخرز ومما يؤيد اعتباره قول صاحب القاموس السرفة والاستراق الجعي مستر لا اخذ مال يرمي من حرز فهذا الامام من آفة الحق جعل الخرز من مذهبهم السرفة وكذا قال ابن الخطيب في تفسيره البيان

«باب ما جاني الخنفس والمنتب والخرز في جاحدا العارية»

(عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس على خائف ولا منتب ولا خنفس قطع واداء الخمسة وصحة الترمذي) الحديث أخرجه ايضا المالك والبيهقي وابن حبان وصححه وفي رواية عن ابن جريج عن عمرو بن دينار وروى جابر وليس فيه ذكر الخنفس ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق مكى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكر فيه الخنفس غير مكى قال الحافظ قد روى ابن حبان من غير طريقه فاخر جهم حديث شيبان عن أبي الزبير عن جابر يلقب ليس على الخنفس ولا على الخنفس قطع وقال ابن أبي حاتم في العلل لم يسمعه ابن جريج عن أبي الزبير انما سمعه من ياسين بن معاذ الزيات وهو ضعيف وكذا قال أبو داود قال الحافظ ايضا قد روى المصنفين بن سلم عن أبي الزبير عن جابر وأسنده التساق من حديث المغيرة ورواه مسود بن نصر عن ابن المباركة عن ابن جريج اخبرني أبو الزبير قال التميمي ورواه عيسى بن يونس والقضيل بن موسى وابن وهب وعثمان بن يزيد بن جاعة فلم يقل واحد منهم عن ابن جريج حديثي أو لا يروى أحسبه سمعه منه وقد أعلم ابن القطان بعدمه أي الزبير عن جابر وأجيب بانه قد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وصرح بجماع أبي الزبير عن جابر وفي الباب من عبد الرحمن بن عوف عند ابن ماجه بإسناده صحيح بخبر حديث الباب عن أنس عند ابن ماجه أيضا والطبراني

الاختلاف فلا قلب كقول تعالى ان في ذلك لكرى لمن كان له قلب أو انى ٤٣ النعم ونحو البشر هنادون القرى هتين

السايقين لانهم الذين يقتضون
بما أعد لهم و عقوق لثاته
يألهم بخلاف الملائكة زاد ابن
مسعود في حديثه ولا يعلم ملك
مقرب ولا نبي مرسل آخره ابن
أبي حاتم وهو يدفع قول من قال
انما لله بالبشر لانه يحظر بقلوب
الملائكة والاولى حل النبي على
عومه فانه أعظم في النفس كذا
في الفتح (ذخر) قال في الصحاح
ذخرت الشيء انزمت ذخرا وكذا
انخرته وهو افعلت قال
القسطلاني وقول الحافظ بن جرير
بضم المهملة وسكون المعجمة
سموا وسبق قل قال الحافظ أي
جعلت لهم ذلك مذخورا (من)
بها ما اطلعتم عليه قال التلطاوي
كأشبه ولودع ما اطلعتم عليه
فانه سهل في جنب ما انخرلهم
قال الحافظ وهذا لأن في شرح
به بغير تقدم من عليها وأما اذا
تقدمت عليها فتقبل هي بمعنى
كيف ويقال هي بمعنى أجل
ويقال بمعنى غير أوسى وقيل
بمعنى فصل لكن قال الصافي
اقتضت نسخ المصحح على من به
والعرب اسقط كلمة من
وتعقب بأنه لا عين امقاطها الا
اذا فسرت بمعنى دفع وأما اذا
فسرت بمعنى من أجل أو من
غير أوسى فلا وقد ثبت في
عند مصنفات خارج المصحح
بالمتن وأخرجه سعيد بن
منصور ومن طريق ابن

في الاوسط وعن ابن عباس عند ابن الجوزي في المال وضعه وهذه الاحاديث يقوى
بعضها بعضا ولا سيما بعد تصحيح القمزي وابن حبان حديث الباب وبأسن الزيات هو
الكنز وأصله يعني قال المذنب لا ينجح بعد يثمه والمغفرة ينسلم هو السراج خراساني
كتبته أو سلمة قال ابن عسبن صالح الحديث مسدوق وقال أوداد الطيالسي انه كان
صدوقا وقد ذهب الى أنه لا يقطع بالقتل والمنتهب والمساكين العقرة والشافعية
والحنفية وذهب أحمد واسحق وزيفر والخوارج الى أنه يقطع وذلك لعدم اعتبارهم
الحرز كالمسلم والمراد بالثان هو من يأخذ المال خفية ويظهر النصح لاما لغير المنتهب
هو من غلب المال على جهة القهر واغلبه والقتل الذي يسلب المال على طريقة
المنية وقال في النهاية هو من يأخذ مسلما ومكبرا (وعن ابن عمر قال كانت مخزومية
تستعير المتاع وتجده فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها وادأ أحد التساق
وأوداد وقال فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها قال أبو داود ورواه ابن
أبي شيح عن نافع عن صفية بنت عبد قال فيه فشم عليها وعن عائشة قالت كانت
امراة مخزومية تستعير المتاع وتجده فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها قال
أهلها أسامة بن زيد فكلوه فكلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيا فقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا أراة تستعير في حدة من حدود الله عز وجل ثم علم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فقال انما علم من كان قبلكم بأنه اذا سرق فيهم الشريف
ترسكوه واذا سرق فيهم الضعيف فكلوه والذي نفسي بيده لو كانت طاعمة بنت محمد
لنقطت يدها فقام يدها مخزومية ورواه أحمد وسلم واشافى وفي رواية قال استعارت
امراة تبغى حليما على أسامة ما يعرفون ولا تعرف هي فباعته فاشدقت فاقبم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فامر بقطع يدها وهي التي تستعير فيا أسامة بن زيد وقال فيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ورواه أبو داود والتساق حديث ابن عمر
أخرجه أيضا أبو عوانة في مصنفه من طريق أبي بن نافع عنه وأخرجه أيضا التساق
وأبو عوانة من وجه آخر عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عنه أيضا فقط استعارت
حليما فقوله كانت مخزومية اسمها طاعمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو
هي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الاسد الصابي قوله تستعير المتاع وتجده في رواية لعبد
الرزاق بن سعد صحيح الذي يذكر بن عبد الرحمن ان امراة ثيمات فقالت ان فلانة تستعير
حليما فاعادتها فكنت لا تراها فقلت الى التي استعيرت لها ثيابا فاعادتها استعرتك
ثم اقر رجعت الى الاخرى فانكرت فحلفت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادعها
فسألهما قالت والذي يملك بالحق ما استعرت منها شيئا فقال اذهبوا الى بيتا فجدوا فحقت
فراشما فافوتوا واخذوا فامرهم بقطع يدها قال أهلها أسامة فكلوه في رواية للبخاري
ان قرىبا اهتم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه
محمد به من رواية ابن معاوية عن الاحمش كذا قال ابن مالك المير وفيه فامع قبل بمعنى انزل فاسلم بالاطماعتني

التعولية واستعماله مصدر بمعنى التوك ^{٤٤} فضاغالى مايله والقصة في الأولى ثالثة وفي الثانية امرائية وهو مصدر

مهدل الفصل ممنوع الصرف
وقال الاخفش به هنا مصدر كما
يقول ضرب زيد ونذر دخول
من عليه زائلة ووقع في المعنى
لابن هشام ان به استعملت
معربة مجرورة وانما معنى غير
ولم يذكروا وفيه نظر لان ابن
الذين سكر رواية من به يفتح الهاء
مع وجود من فعلى هذا انتهى مبنية
وما مصدرية وهي وصلتها في
موضع رفع على الابتداء والظهير
هو الجار والمجرور المتقدم
ويكون المراد به كفى التى
يقصد بها الاستبعاد والمعنى من
أين اطلاعكم على هذا القدر
الذى نقص حقول البشر من
الاحاطة ودخول من على به
اذا كانت بهذا المعنى جائزا كما
أشار اليه الشريف في شرح
الحاجبية وأوضح التوضيحات
نصوص سياق حديث الباب
حيث وقع فيه ولا خطر على قلب
بشر ذرأ من به ما اطعم عليه
انما بمعنى غير ذلك بين لن تأمله
انتهى وقال أبو السعادات في
بهاية به اسم من أتعى الأفعال
بمعنى دعو وانزل تقول به زيد
وقد فوض موضع المصدر
وقضاق تقول به زيد أى ترك
زيد أو المعنى دعو ما اطعم عليه
من تعميم الجنة وهو يقوم من
لذا تهايم (ثم قرأ) صلى الله
عليه وآله وسلم فلا تلعن أنفس
بما أخطى له من قرأتين جواز
بما كانوا يعملون) براسم فعل به أى أخفى البرزخان اخفاهما لعلوا شاة أو مصدر مؤن كملعنى الجبل قبله

وآله وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء في
رواية ان الخزومية المذكورة عاقت بام سلمة وأخرج الحاكم موصولا بأبو داود ومرسلا
انما عاقت بام سلمة صلى الله عليه وآله وسلم ماتت في شهر رجب من السنة
السابعة من الهجرة وقصة الخزومية في غزوة الفتح سنة ثمان وقيل المراد بام سلمة
أم سلمة ربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكون نسبتها اليه مجازا وجاء في رواية لعبد
الرزاق انها عاقت بعمر بن أبي سلمة والجميع بين الروايات انها عاقت بام سلمة وابيع انفسهوا
لها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يشفعهم فطلب الجاهل من قريش من أسلمة
الشفاعة فلما منهم بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل شفاعة لهبته قبله لا أزاله
تشفع في حدى من حدود الله فيه دليل على تعريم الشفاعة في الحدود وهو مقيد بما اذا
كان قد وقع الرفع الى الامام لا قبل ذلك فانه بائز وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث
من مرسل حبيب بن أبي ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا سامة لما تشفع
لا تشفع في حد فان الحدود اذا انتهت الى فليس بمعزوك وقد قدمنا في باب الحديث على
أطاعة الحدود وانتهى عن الشفاعة فيه ما فيه كمال دلالة على الفرق بين الشفاعة في
الحد قبل لرفع وبعده قوله انما عاقت من كان قبلها كمن في رواية انما عاقت بنو اسرائيل
وظاهر المحصر العموم وانما لم يقع الهلاك لم يقبل هذه الأمة أوليى اسرائيل الانبياء
السب وقيل المراد من هالك سبب تضميع الحدود فيكون المراد بالعموم هذا النوع
الخاص وفي حديث عائشة عند أبي الشيخ انهم عطلوا الحدود عن الاغنياء وأقاموها
على الضعفاء ومثله ما في حديث الباب انهم كانوا اذا سرق ففهم الشريف تركوا ما خ وفي
حديث ابن عباس انهم كانوا ياخذون اليد من الشريف اذا قتل عدا والقصاص
من الضعيف قوله قطع يد الخزومية فيه دليل على انه يقطع جاحدا العارية والذهب
من لم يشرط في القطع أن يكون من حرز وهو آخذ حديد وصق وزفر والخوارج كاسلف
وبه قال أهل الظاهر واتصرفة ابن حزم وذهب إليه هوراني عدم وجوب القطع لمن يحد
العارية واستدلوا على ذلك بأن القرآن والسنة أوجبوا القطع على السارق والمباح
للودية ليس يسارق ورقبان الحدود داخل في اسم السرقة لانه هو السارق لا يمكن
الاحتراز من ما يخالف المحتلس والمنتهب كذا قال ابن القيم ويحاي عن ذلك بان الخائن
لا يمكن الاحتراز منه لانه آخذ المال خفية مع اظهار النصح كاسلف وقد قبل الدليل على
انه لا يقطع وأجاب الجمهور عن أحاديث الباب المذكورة في الخزومية بان الجاهلية
وان كان مرويا من طريق عائشة وجابر بن عمرو وغيرهم لكنه ورد التصريح في
الصحيحين وغيرهما بذكر السرقة وقد رواه من حديث ابن مسعود انها سرق قطنة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه وأبو الشيخ
وعلقه أبو داود والترمذي ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت انها سرق حلما قالوا
والجميع يمكن بان يكون الحل في القطعة تقرر وان المذكورة قد وقع منها السرقة فذكر
بها عارية لا يدل على أن القطع كان فقط ويمكن أن يكون ذكر الحد قصد التعريف

أي برأيه وقول الزهري لحم الطماع المتقين بقوله جراه ٤٥ بما كانوا يعملون نزقة اعتداه وقراءه المتقين

أهل السنة الفاضلين بأن المؤمن
الصالح موعود بالخسنة لا بد له
منها وقابله بعد تعالي لأنه وعده بها
ووعده حق وجعل العمل
كالسبب للوعد فعبر به في قوله
جراه بما كانوا يعملون عنه
أصدق الوعد في النفوس
وتصوره بصورة المسحق بالعمل
كالاجر من مجاز التشبيه (قوله)
تعالي ترجي من تشاء منهم وتزوي
الملكمن تشاء الآية أي ومن
ابتغيت من عرائف فلا جناح
عليك (عن عائشة رضي الله
عنها) كنت أقرأ على الألف
وهي أنفهم لرسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم وأقول
أنهم المرأة نفسها) وظاهر قوله
وهي أن الواهبة أحكم من
واحدة ممن خولة بنت حكيم
وأمر شريك وفاطمة بنت شرح
وزينب بنت خزيمة وعن ابن
عباس عند الطبري بإسناد حسن
لم يكن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم امرأة وهبت
نفسها والمراد أنه لم يدخل
بواحدة ممن وهبت أنفسهن له
وإن كان مباحا لأنه راجع إلى
إرادته لقوله تعالي أن أراد النبي
أن يستكنهن (فلما أنزل الله
تعالي ترجي من تشاء منهم وتزوي
منهم) من الواهبات (وتزوي)
وتضم (الملكمن تشاء) منهم
(ومن ابتغيت) ومن طلبت
(عن عزت) رددت أنت منهم

بجواهرها وإنما كانت مشهورة بذلك الوصف والقطع كان السرقة كذا قال الخطابي وتبعه
السيوطي والتوروي وغيرهما ويؤيد هذا ما في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
انما هلك من كان قبلكم بأنه إذا سرق فبهم الشريعة فأنكر هذا عقيد كرامة المرأة
المد كور تيدل على أنه قد وقع منها السرقة ويمكن أن يجاب عن هذا بأن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم نزل ذلك المحدثنة السرقة فيكون دليلا لمن قال أنه يصدق اسم السرقة
على هذا الودبعة ولا يخفى أن الظاهر من أحاديث الباب أن القطع كان لأجل ذلك المحدث
كأثر به قوله في حديث ابن عمر بعد وصف القصة فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بقطع يدها وكذلك بقية الانقطاع المذكورة ولا ينافي ذلك وصف المرأة في بعض الروايات
بانها سرقته فانه يصدق على جاهد الودبعة بأنه مارق كما سبق فالحق قطع جاهد الودبعة
ويكون ذلك مخصوصا بالأدلة الدالة على اعتبار الحرز ووجهات الحاجة ماسة بين الناس
إلى العارية فلو علم العيران المستعير إذا جحد لاثم عليه بطر ذلك إلى سد باب العارية
وهو خلاف المشروع

(باب القطع بالقرار وأنه لا يكتفى فيه بالمرأة)

(عن أبي أمية الخزرجي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بلمن فاعترف اعترافا
ولم يوجد معه المتاع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خالف سرق قال بلى
مرتين أو ثلاثا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقطعوه ثم جابوا قال
فقطعوه ثم جابوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل أستغفر الله وأتوب إليه
فقال أستغفر الله وأتوب إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تب عليه
رواه أحمد وأبو داود وكذلك النسائي ولم يقل في نفسه مرتين أو ثلاثا وإن ماجه وذكره
ثانية في ما خالف سرق قال بلى وعن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمية المؤمنين على
رضي الله عنه قال لا يقطع السارق حتى يشهد على نفسه مرتين حكاة أحمد في رواية
هنا واحتج به) حديث أبي أمية قال الحافظ في بلوغ المرام بالثبات وقال الخطابي
أن في استناده موقالا والحدوث أثار واحد بل مجهول لم يكن جهة ولم يجب الحكم به
قال المنذرى وكأني به يقول أن أبا المنذرى لم يذم بل روى عنه إلا أنه من عبد الله
ابن أبي طلحة من رواية جابر بن سلمة عنه ويشهد له ما سبق في الباب الذي بعده هذا
وفي الباب آثار من جماعة من الصحابة فمنهم من أتى بالدراية في جواربه سرق فقال لها
أسرقت قولي لا فقال لا فبلى ما عطا عند عدي الرزاق أنه قال كلن من مضى
يؤتى اليهم بالسارق فيقول أسرقت قل لا سمى أباهم وعمر وأخرج أيضا عن عمر بن
الخطاب أن رجلا فسأله أسرقت قل لا فقال لا فقرك وعن أبي هريرة عند ابن أبي شيبة
أن أبا هريرة أتى بسارق فقال أسرقت قل لا مرتين أو ثلاثا وعن أبي مسعود الأنصاري
في جامع سفيان أن امرأة أسرقت جلا فقال أسرقت قولي لا قوله ما خالف سرق بفتح

فيه بالثبات أن شئت عند نفسه فأبوتيه (فلا جناح عليك قلت ما أرى) أي ما ظن (بأنك الإيسار في قوله)

أي الامور المرام اذ لا تلهي من لا ٤٦ الملقب وتختار وهذا الحديث أخرجه مسلم في التكاثر والساق فيه روى

عنه النساء والتفسير قال في
الفتح وحاصل ما في تأويله ربح
أقوال أحدها تطلق وغسل
فانها تقول من شئت من غير
طلاق وتسمي لغيا ماله انما قبل
من شئت من الواهب وتروى من
شئت وحديث الباب يزيد هذا
والذي قبله واللفظ يحتمل للأقوال
الثلاثة انتهى (وعنها) أي من
عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يستأذن في يوم المرأة (منها)
أي يوم نوبته اذا أراد ان يتوجه
الى الأخرى بعد ان أرادت هذه
الآية ترجى من نفسها من
وتزوي الثمن تشبه الآية
أي ومن ابتغيت من عزلت فلا
جناح عليك (فكنت أقول له ان
كان ذلك الاستئذان (الى فاني
لا أريد رسول الله ان أوتر عليك
أحد) اعطاه ما رآه صلى الله عليه
وآله وسلم لم يرحى أحد منهم
وهو قول الزهري نعماً عليه أرحا
أحد من نساءه أخرجه ابن أبي
حاتم ومن قتادة أطلق له ان يقسم
كف شاة فم يقسم بالبالوية
(قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تمشوا في بيوت الذين آمنوا
أي الآن يؤذن لكم أي
محصونين بالذن أو الاسباب
الاذن لكم الى طعام غيرناظرين
انما في قوله ان ذلكم كان عند
الله غنيا يقال أنه أدركه أي
لا تقربوا الطعام اذا طهي حتى اذا
تطاب الاستبراء فربما لا يشوبه فان هذا مما يكرهه الله ويكرهه هذا دليل على تحريم

الهمز نوكسر حاي ما اظنك سركت وفي ذلك دليل على انه يستحب تلقين ما يستحق الحد
أقوله مرتين أو ثلاثا استدلاله من قال ان الاقرار بالسرقة مرة واحدة لا يكفي بل لابد
من الاقرار مرتين أو ثلاثا أو أقل ما يلزمه القطع من تان والى ذلك ذهب العقدة وابن أبي
اللي وبن شجرة وأحمد بن حنبل وأحق وروى عن أبي يوسف وذهب مالك والشافعية
والحنفية وهو مروى عن أبي يوسف الى انه يكفي الاقرار مرة ويجب عن الاستدلال
بحديث أبي أمية المذكور انه لا يدل على اشتراط الاقرار مرتين وانما يدل على انه ينبغي
له تلقين المسقط لعدسه والمبالغة في الاستنابات وعمل على ار هذا هو لم راداه
على الله عليه وآله وسلم قال لا تسركت ثلاث مرات في رواية ولا تأكل بانه يشترط
ثلاث مرات ولو كان مجرد الفعل يدل على الشرطية لكان وقوع التكرار منه صلى الله
عليه وآله وسلم ثلاث مرات يقتضي اشتراطها وقد تقدم في حديث الجهم ورد اصقوان
ار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع ولم ينقل في ذلك تكرار الاقرار وأما الاحتجاج بما
روى عن علي عليه السلام كاد كره المصنف فهو وان كانت الصيغة مشعرا بشرط
الاقرار مرتين لكنه لا تقوم به الحجة عند من يرى صحة قوله كاذب اليه بعض
الزيدية قوله قل استغفر الله فيه دليل على مشروعية أمر الحدود بالاستغفار والدعاء له
بالتوبة به استغفاره

• (باب حسم السارق اذا قطعوا وشيأ تعليقها في عنقه) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى سارقا قد سرق شاة فقالوا
يا رسول الله ان هذا قد سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال سارق فقال
السارق يا رسول الله فقال اذهبوا فاقطعوه ثم احسموه ثم اتوا ليه قطع فأتى به
فقال تب الى الله قال فذنب الى الله فقال تاب الله عليه ثم رآه الدارقاني • وعن

عبد الرحمن بن عمار بن محمد بن عيسى بن عبيد بن علقم السد في عنق السارق امن
السنة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر به فاعلق
في عنقه وراه خمسة الأجل في اسناده الجاهل بن ارقطوه وضعف) حديث أبي هريرة
أخرجه موصولا أيضا لما كرم واليه وصحه ابن القطان وأخرجه أبو داود في المراسيل
من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بن دوز عن أبي هريرة روى المرسى ابن خزيمة
وابن الدبقي وغير واحد وحديث عبد الرحمن بن عمار قال اتهمني حسن غريب
لانهم في الامن حديث عمر بن علي المديني عن الجاهل بن ارقطوه عبد الرحمن بن عمار بن
هو أخوه • قاله بن عمار بن عيسى السبي وقال النسائي الجاهل بن ارقطوه ضعف لا يثبت
بحديثه قال المنذري وهذا الذي قاله النسائي قاله غيره وأحمد بن الأعمش قوله ثم احسموه
ظاهره ان الحسم واجب والمراد بالكلى بالسراى يكوى بحمل القطع ليقطع الدم لان
منافذ الدم تنسد به لانهم يستعملون الدم فيؤدى الى التقيؤ ذكر في البصرة اذا كره

السارق

عائشة رضي الله عنها) أنها قالت

خرجت سودة بنت زمعة أم

المؤمنين (بعد ما ضرب الخطيب

ساحتها وكانت امرأة جسيمة

لا تخفى على من يعرفها فأرأها عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه فقال

يا سودة أما والله ما تخفين علينا

فانظري كيف تخفين) ولعله

قصده المبالغة في احتجاب أمهات

المؤمنين بحيث لا يسيدين

أشخاصهن أصلا ولو كن مستترات

(قالت فانكناأت) أي انقلب

حال كونها (أرجعة ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم في

بيتي والله ليمه شي وفيه عرق)

المعظم الذي عليه السلام (فدخلت

فدأبت يا رسول الله أن أخرجت

لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا

وكذا قالت عائشة فأوحى الله

إليه ثم رفع عنه) ما كان فيه من

الشدّة بسبب نزول الوحى (وإن

العرق في يده ما وضعه فقال الله

أي أن الشان قد أذن لكن إن

تخرجي لحاجتك) (دعها

فلم شقة ورفعا للعرج وقبسه

تنبهه على أن المراد بالخطيب

الستر حتى لا يدوم من جدّه

شي لا يجب أن تضاهى في البيوت

والمراد بالحاجة البراز كالق

الفتح وفي الحديث مشروعية

الخطاب لامهات المؤمنين قال

عياض فريض الخطيب عما اختصن

به فهو فرض طهين بالخلاف

في الوجه والكفّة فلا يجوز

السارق الحسم ليحسم له وجعله مندوبا لقطع مع رضاه وفي كل من السارقين نظرنا
الاول فلان ترك الحسم اذا كان موديا الى التفويض علينا عدم الالاحة الى ما يؤدى
الى تلقه وأما الثاني فلان نظرنا الى الحديث الوجوب لكونه أمرا ولا صارف له عن معناه
الحقيقي ولا يصح كونه يؤدى التفرغ الى التفاته به وواجب من جهة أخرى قال
في البصريحين الله من وأجرة القطع من حيث المال ثم مال السارق فان اختار أن يقطع
نفسه فوجهان قال الامام يحيى لا يمكن كالتفويض وسائر الحديث وقيل يمكن لحصول
الزجر انتهى قوله فله مقتضى عقفه فيه دليل على مشروعية تعذيب السارق في عقفه
لان في ذلك من الزجر ما لا يزيد عليه فان السارق ينظر اليه ما يقطع وعنه معلقه فيترك
السبب في ما جاز اليه ذلك الامر من الناسا يضارقه ذلك الضو القيس وكذلك
الغير يحصل له مشاهدة البدل في تلك الصورة من الانزجار ما تنقطع به وسواه الردية
وأخرج البيهقي ان عليا رضي الله عنه قطع سارقا ثم رآه ويدهم عاقبة في عقفه

هـ (باب ما جاز في السارق يوجب السرقة بعد وجوب القطع والشفع فيه)

(عن) عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعانوا الحدود فيما ينكر
فما بلغني من حد قد وجب وما لئسا في أو دأوده وعن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال أبلوا ذوى الهيات عناتهم الا الحدود ورواه أحمد وأبو داود وعن
ربيع بن أبي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام أتى رجلا قد أخذ سارقا وهو يريد أن يذهب
به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى أبلغ به السلطان فقال الزبير انى بلغت
به السلطان فلمن الله الشافع والمشفع ورواهما في الموطأ هـ وعن عائشة ان قريشا
أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن
يجترئ عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال أنشفع في حد من حدوا الله ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس انما
صل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرقت نكسوا الثوب ثم يتركونه واذا سرقت نكسوا الثوب
أقاموا عليه الحد واما الله لو أن قاطعة بنت محمد سرقت قطع محمد فها متفق عليه
حديث عبد الله بن عمر وآخره أيضا الحاكم وصححه وسكت عنه أبو داود وهو من طريق
عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال في الفقه وسند الى عمرو بن شعيب صحيح والوافع
فيما وقعنا عليه من نسخ هذا الكتاب عبد الله بن عمرو بن واهله غلط من النسخ
وحديث عائشة الاول أخرجه أيضا لقاسي وابن عدى والعقيلي وقال لم يروى فيها
شي يثبت ذكره ابن طاهر في نثر صحيح احديث الثماني من رواية عبد الله بن عمرو بن
موسى القروى عن القعنبى عن ابن أبي عمير عن الزهرى عن أنس وقال الاستاذ باطل
والجل فيه على القروى ورواه الشافعى وابن سبان في صحيحه وابن عدى أيضا واليحيى من
حديث عائشة بلغة أبلوا ذوى الهيات ولهم ولينذركم ما بعده قال الشافعى وسعت

لهم كشف ذلك شهادة ولا غيرها ولا اظهر في موضعين وان كان مستترات الامادة اليه ضرورة من وراء ثم استدلت بما في

لكنه نضجهم انتهى وليس فيها
ذكر يدل على ما دامهم فرض
ذلك عليهم وقد كان بعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يمين
ويطقس وكان الصباية ومن
بعدهم يسمون منهم الحديث
وهن مستترات الايدان
الا انشاص وقال ابن جريج
لعطاء لما ذكره طواف عائشة
اقبل الجلب أو بعده قل قد
أدركت ذلك بعد الجلب
وحديث الباب برده (قوله)
عز وجل ان تيدوشا وتؤفقهوه
الاية) أي فان الله كان بكل شيء
علما لا يخفى عليه خافية يعلم
شائعا لا عين وماتقى الصدور
فخرج عن عائشة رضى الله عنها
قالت استاذن على (أفلم) أى طلب
الاذن في الدخول على (أخو أبى
القعبس) واسمه وائل الاشجى
(بعدما أنزل الجلب) آخر سنة
بجس (فقلت لا آذن) بالمد
(حتى استاذن فيه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) فان أخاه أبا
القعبس ليس هو (الذى
أرضعني) ولكن أرضعني
أمر أم أبى القعبس فدخل على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقلته يا رسول الله ان أفلم
أخا أبى القعبس استاذن) أى في
الدخول على (فايت ان آذن)
بالمد حتى استاذن فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وما
منعتك أن تأذن عني أى هو
حك (قلت يا رسول الله ان الرجل

من أهل العلم من يعرف هذا الحديث يقولون بما رواه رجل من ذوى الهيات عشرة مما
يمكن حدوا قال هذا الحديث كره ابن عدى في باب واصل من بعد الرحمن الرافضى ولم يذكر
له قال الحافظ وواصل هو أبو حرة ضعيف وفي اسناد ابن حبان أبو بكر بن نافع وقد
ص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث وفي الباب عن ابن عمر ورواه أبو الشيخ في كتاب
الحدود و اسناد ضعيف وعن ابن مسعود رقه نجاو ورواه عن ذنب السفى فان الله يأخذ
سنة عند عمر فهو رواف الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف وأثر الزبير المذكور أخرجه
أيضا الطبراني قال في التمع و اسنادهم متقطع مع وثقه وهو عند ابن أبي شيبة بسند حسن
عن الزبير وفي حديث عبد الله بن عمر ودليل على شروعية المعاقاة في الحدود وقبل الرفع
الى الامام لابعده وقد تقدم الكلام على ذلك وحديث عائشة فيه دليل على انه يشروع
اقالة ارباب الهيات ان وقعت منهم الزناة واول الهية ضرورة الشئ وشكها وحالته
ومراده أهل الهيات الحسنة والعترات جمع عشرة والمراد بها الزناة كما وقع في الرواية
المذكورة قال الشافعى وروى الهيات الذين يقولون عتراتهم الذين ليسوا يعرفون
بالشر فيقول أحدهم الزناة وقال للمارودى في تفسير العترات المذكورة وجها واحدها
الصغار والثاني اول معصية زل فيها مطيع والمراد بقوله الحدود داي فانه لا تقال
بل تقام على ذى العيبة وغيره بعد الرفع الى الامام وأما قوله فيسحب السرة مطلقا لى
حديث أبي هريرة عند الترمذى من حديث ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة
وأخرجه أيضا الحاكم ورواه الترمذى من حديث ابن عمر ورواه ابو نعيم في معرفة
النجاة من حديث مسلمة بن مخلد مر فوعا عن ستر مسلماني النجاة ستره الله في الدنيا
والاخرة وروى ابن ماجه عن ابن عباس مر فوعا عن ستر عورة اخيه المسلم ستره الله عورة
يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه كشف الله عورته حتى يفضحه في يته قول فلان الله
الشافع والمنفع فيه التمديد في الشفاعة في الحدود وبعد الرفع وقد تقدم الكلام على
حديث الغز وسه الذي ذكره المصنف

• (باب في حد القاطع وغيره هل يستوفى في داو الحرب ام لا) •

(عن يسر بن الوطاة أنه وجد جلابير في الفز وبخلده ولم يقطع به وقال إنما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القطع في الفز رواء احمد واودادو الساق والترمذي منه المرفوع **هـ** وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جاءوا الناس في امة القريب والبعيد ولا يبالوا الله لومة لائم واقيموا احواد الله في الحضر والسفر رواء عباد الله بن اخذ في حديثه **س** حديث يسر بن الوطاة سكنت عنه اودادو وقال الترمذي غريب ورجال اسناده عند ادي داود وثقات الحيسر وفي اسناد الترمذي ابن لهيعة وفي اسناد الساق بقية بن الوليدوا اختلق في محبة يسر المذكور وهو بضم الياء الموحدة وسكون السين المهملة وبعد هاء اقترشى عامري كتيبه ابو عبد الرحمن فقيل له محبة قيل لا محبة له وانما له بعد وفاة النبي صلى الله

هَذَا (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ الرِّجْلَ لَيْسَ هُوَ أَوْضَعُنِي وَلَكِنْ أَرْضِعْنِي امْرَأَةً أَيْ التَّمْيِيسَ فَقَالَ) عَلَيْهِ

صلى الله عليه وآله وسلم (ان الذي خانه عكثرت عينك) كلفه قولها العرب ٤٩ ولا يريدون حقيقة انهم ما افتقرت

عينك وقيل المعنى ضعف عكثرت
اذا قلت هذا أو تربت عينك ان
لم تضع على عكثرت العين
فلذلك الذي قاله صلى الله عليه
وآله وسلم كانت عاكسة تقول
حرروا من الرضا عاكس مرون
من القسب وكان البضاري رضى
ياراد هذا الحديث الى الرد على
من كره لمرأة ان تضع خمارها
عند عكها أو خالها وهذا من
دقائق ما ترجمه البضاري رحمه
الله (قوله عز وجل ان الله
وملائكته يصلون على النبي
الآية) (عن كعب بن بكرة
رضي الله عنه) انه قال قيل
يا رسول الله القائل كعب بن
بكرة كما أخرجه ابن مردويه
ووقع السؤال ايضا عن ذلك
ليسمع من جعلوا الله انهم من
بشير كافي حديث ابن مسعود
عند مسلم (اما السلام عليك
فقد عرفناه) بما علمنا من ان
تقول في الصلوات السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته
وقد أمرنا الله تعالى في الآية
بالسلامة اي علمنا كيف القبط
التي به نصل على كعبتنا
السلام فالمراد به عدم علمهم
بالسلامة عدم معرفة تأديها باللفظ
لا توجب عليه الصلاة والسلام
وفي حديث أبي مسعود البدرى
انهم قالوا يا رسول الله اما السلام
فقد عرفناه كيف نصل على كعبتنا

عليه وآله وسلم وله اخبار مشهورة وكان يحيى بن معين لا يحسن الشنا عليه قال المنذرى
وهذا يدل على انه عندنا لا حسنة ونقل في الخلاصة عن ابن معين انه قال لا حسنة
واتموجل سوحى العين ولهباء طرقة تسبح وتقل عبد الله ان حديثه في الدعاء
فيه التصريح بمصالح من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد غمز الدارقطني ولا يرباب
منصف ان الرجل ليس باهل الرواية وقد غفل في الاسلام فاعبيل لا تصد ربح في قلبه
من قال حسنة من ايمان كان حسنة ذلك كتب التلويح المعنوية فتكون حسنة لا يرفع
القدح عنه على ما هو المذهب الرابع بل هو اجماع لا يختلف فيه أهل العلم كما حقتنا ذلك
في غير هذا الموضع وحقيقه العلامة محمد بن ابراهيم الوزير في تنقيحيه ولكن اذا كان
المناف في قبول الرواية فهو تحرى الصدق وعدم الكذب فلا ملازمة بين القدح
في العدة وعدم قبول الرواية وهذا يقتضى على قول من قال ان الكفر والحق مخلطة
تهمه لا من قال انهم ما حلب أهلية على ما تقرر في الاصول وحديث عبادة بن الصامت
أخرج آوله الطبراني في الاوسط والكبير قال في مجمع الزوائد وأسانيد أحمد وغيره شتان
يشهد له حسنة حموات الكتاب والسنة والاطلا فاسمها لعدم الترق في ما بين القريب
والبعيد والمقيم والمسافر ولا معارضة بين الحديثين لان حديث بسرأخص مطلقا من
حديث عبادة فيبين العام على الخاص وسأله ان السرا المذكور في حديث عبادة أهم
مطلقا من الفرز والمذكور في حديث بسر لان المسافر قد يكون غازيا وقد لا يكون
وايضاً حديث بسر في حد السرقة وحديث عبادة في عموم الحد وقوله بطله فيه اجمال
لعدم ذكر حد الجلود الظاهر ان امر ذلك الى الامام كسائر التزيرات

(كتاب حشاش بن النمر)

(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بدينين ثم
أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان هراقتا راتاس فقال عبد الرحمن أخف الحدود
ثمانين فأمر به عمر رواء أحد ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه وعن أنس ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جلد في الخمر بالمردي والنعال وجلد أبو بكر أربعين متفق عليه
وعن عتيبة بن الحرث قال سمى بالنعمان وأبى النعمان شارباً فأمر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أن يضربوه فبكت عين ضربه فضر به بالنعال
والجرير ومن السائب بن زيد قال كان في بالشارب في عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وفي امرأة أبي بكر وصدرا من امرأة عمر فتقوم اليه تضربه بايديها فقالنا
وأرد يتناحى كان صدرا من امرأة عمر فجلدني أربعين حتى إذا عتوانف أو فسقوا جلد
ثمانين رهاها أحد البضاري وعن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
برجل قد شرب فقال اخبروه فقال أبو هريرة فقالوا في يدهم الخشاب بعهدهم والخشاب
يشوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخرجناك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه

٧ نيل سا اذا نحن صلياً في صلاتنا أخرجه أحد وأبو داود والترمذي والحاكم وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي

إذا نحن صابنا عليك في صلاتنا به ٥٠ استدل الشافعي على الوجوب في القنم والآخر وهو الرواية الأخيرة عن الامام

الشیطان ورواه أبو البزازی وأبو داود ٥ وعن حسين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان في الوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال أريدكم فهد عليه وجلان أحدهما حمران ان شرب الخمر وشهد آخر انهم اتفقوا فقال عثمان انه لم يتصاها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلد مقنن على قنم احسن فاجلدته فله الحسن وسار حمران نولي قنمها فكانه وجد عليه فقال يا داود بن جعفر قم فاجلد مقنن عليه وعلى بعد حتى يبلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلى من وأمسك وفيه من الفقهاء لو قيل ان يؤكل وان الشهادتين على شيتين إذا لم معناهما إلى شيء واحد جعنا جائزة كالتسليم على البيع والافراه أو على القتل والافراه (قوله قد شرب الخمر اعلم ان الخمر يطلق على عصير العنب المشد اطلاقا حقيقة بجاما واختلافا واخل يطلق على غيره حقيقة وبجاءا وعلى الثاني هل يجازاة في كماله به صاحب الحكم قال صاحب الهداية من الخنفسية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب إذا اشتد وهو المعروف عند أهل اللغة وأهل العلم انتمى إلى من باب القياس على الخمر الحقيقية عند من ثبت التسمية بالقياس وقد صرح في الرأغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض المتأخرين العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ويرجع كل شيء إلى ستر العنق يسمى خمر الانتم لم يثبت ذلك لخامس تم العنق ويستترها وكذا قال جماعة من أهل اللغة منهم الجوهري وأبو نصر الفسيري والذئبي وصاحب القاموس ويؤيد ذلك انهم حرمت بالذمة سنة وما كان شرابهم يومئذ لا يبيد البسر والتمر ويؤيد أيضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه سجاد المرأ لأنه يسترو وجهها او التغطية ومنه سحر وآية تكلم أي غطوا او الخاططة ومنه خامره دأى خاططه والادراك ومنه ما خمر الهين أي بلغ وقت ادراكه قال ابن عسكرا لغيره الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى أدركت وسكت فاذا شربت خالطت العنق حتى تغلب عليه وتغطيه وتقلع عن ابن الاعراب انه قال سمعت الخمر سحر الانها تركت حتى اختفرت واختفرتا تغير رائحتها قال الخطابي نعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فقال لهم ان العصاة الذين هموا غيرة المتأخرين العنب سحر اعرب فهاهنا قول يمكن هذا الاسم موصلا أطلقوا انتمى ويجاب بما كان أن يكون ذلك الاطلاق الواقع منهم شرعا لا لغويا وما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب بقوله تعالى اني اناي اعصر خمر افاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر الذي وذكره شيء يمكن لا يتق ماعدا وقد ورد في ابن عبد البر عن أهل المدينة وسائر اقطار بين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي الاحاديث الواردة عن أنس وغيره على صحتها وكثرة باطل مذهب الكوفيين القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو قول مخالفا لغة العرب ولا سنة العصبة

أجدوه قال ابن داود به ونصه
أذا تركها جردا بطلت صلاته او
سهو وجرت ان تغيرت وابت
المسوا من المالكية واختاره
ابن الصوري منهم أيضا والزم
العرفاء القائلين بوجوبها كلها
ذكر كاطع الروي ان يقول به في
التشهد لتقدم ذكره في التشهد
وفيه رد على من زعم ان الشافعي
شد في ذلك كابي جعفر الطبري
والطحاوي وابن المنذر والخطاطي
كاحكام القاضي عياض في الشفاء
وفي كتاب المواهب القدسية
ما يمكن ويشق (قال صلى الله عليه
وآله وسلم) انوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد والامر
للوجوب وقال قولوا لم يقل قل
لان الامر يقع لكل وان كان
السائل البعض (ما صليت على
آل ابراهيم الخليل) فمحل من
المجدد مع محمد وهو من تقدم
ذاته وصفاته أو المستحق لذلك
(محمد) سبالفة بمعنى ما حرم
المجدد هو الشرف اللهم بارك
من البركة وهي الزيادة من الخير
على محمد وعلى آل محمد بآبارك
على آل ابراهيم الخليل محمد
لم يقل في الموضعين على ابراهيم
وهو ثابت في رواية أخرى بل
قال كما صليت على آل ابراهيم
وبآبارك على آل ابراهيم أي كما
تقدمت منك الصلاة على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم فتسأل منك
الصلاة على محمد وعلى آل محمد
بطريق الأولى لان الذي يثبت للفاضل يثبت للأولى وبهذا يصل الاتصال من

في الحديث أن الأندلسية الأري
من جلده نبياً احتجاً منه فأذاه
من آذاه من بني إسرائيل فقالوا
وما يستمر موسى هذا القسراً
بعبق في ليله ما برص وأما
أدرة وأما آفة وان الله تعالى
أراد أن يبرئه عما قالوا لموسى
فلا يؤما وحده فوضع ثيابه على
الطير ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى
ثيابه لابسها وان الطير عدا
بثوبه فأخذ موسى مصداً فطلب
الطير فجعل يقول نوبى جبروني
جبر حتى انتهى المسلمان بنى
إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن
ما خلق الله وبرأه مما تسولون
وقام الطير فأخذ نوبى بقلبه
وطفق بالطير نثر بإبعاده فاقه
أن الطير لنسباً من أن نثره
ثلاثاً وأرعباً وأرضاً ذلك قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكفوا
كل يوم آذاناً وموسى فبدأ الله مما
قالوا (قوله تعالى أروا آياتي
لكم بين يدي عذاب شديد) يوم
القيامة (عن ابن عباس
رضي الله عنهما) أنه قال محمد
التي صلى الله عليه وآله وسلم
الصقالات يوم فقال يا صاحبه
قال أو السعادات هذه كلة
يقولها المستحب وأصلها إذا
ساحوا الفارة لأنهم أكثر
يأكلوا يغيرون عند الصباح
ويهمون يوم الفارة يوم الصباح
فكان القاتل يا صاحبه يقول قد
خسنا المدد وقيل أن القتاتين
كانوا إذا جالسا يجرعون عن القتال فذا عادا النهار عودهم فكان يجرعون فها يصاحبه جابوت

شعور أربعين الان كل جلد يصير دين وهذا الجمع باعتبار مجرد الضرب بالجر يدوهو
مبين لما أجل في الرواية المذكورة في حديث أنس بلقاء ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم جلد في النحر بالجر يدوهو النعال وكذلك ما في الروايات الجملة ولكن الجمع بين
الضرب بالجر يدوهو النعال في روايات الباب يدل على أن الضرب بهم ما غيرة مقدور بعدلاتها
إذا كانت الضربات بالجر يدوهو ذلك المقدور في ما يلي على تقدير الضربات
بالنعال الرواية السابقة المتقدمة قائم أمصرحة أن الضرب كان بالنعال فقط فهو من
أربعين وورد أيضاً الضرب بالأردية كما في رواية السائب بن زيد المذكورة وفي حديث
على المذكور في جلد الوليد نصريح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد أربعين وهو
يخالف ما ساقى من حديثه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في ذلك سنوي يمكن
الجمع بان المراد بالسنة المذكورة في الحديث ألا هي الطريقة المقررة وضع الأربعين
في مرة واحدة لا يستلزم أن يكون ذلك سنة مع عدم الاستمرار كما في سائر الروايات وفي
تحمل رواية الأربعين على التقريب دون التصديد ويمكن الجمع أيضاً بما ساقى أنه جلد
الوليد بسوط مطرغان فكان الضرب باعتبار الجموع أربعين والنظر إلى الحاصل من
كل واحد من الطرفين عشرين وقد ضعف الطحاوي هذه الرواية التي فيها التحصير بثمان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد أربعين لعبد الله بن عمرو بن أبي جابر بأنه قد قوى
الحديث البخاري كما روى ذلك الترمذي عنه وفي حديث عبد الله المذکور وأوزرة
والداني وأخرجه مسلم لهدليل على أن من القبولين وقال ابن عبد البر ان هذا الحديث
أثبتني في هذا الباب واستدل الطحاوي على ضعف الحديث بوجهه وكل سنة ملح
قال لان علياً راجع فصل عمر على فعل النبي بآمنه على أن قول على وهذا أصب إلى
إشارة إلى الثمانيين التي فعلها عمر وليس الأمر كذلك بل المشار إليه هو الجلد الواقع
بين يدي في تلك الحال وهو أربعون كما يشهر بذلك الظاهر ولكنه يشك من وجه آخر
وهو أن السكك من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر لا يكون سنة بل السنة فعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط وقد قيل ان المراد ان ذلك جائز قد وقع لا يحذور فيه
ويمكن ان يقال ان إطلاق السنة على فعل الخلفاء لا بأس به لما في حديث العرباض بن
سارية عندهما هل السن يلفظ عليكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين مضوا عليها
بالتواضع الحديث ويمكن ان يقال المراد بالسنة الطريقة المألوفة وقد اتفقت الناس ذلك
في زمن عمر كما اتفقت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزمن أبي بكر قوله
أخف الحدود عشرين هكذا ثبت باليه قال ابن دقيق العيد حذف عامل النسب والتقدير
اجعله عشرين وقيل التقدير أجد عشرين وقيل التقدير أرى ان يجعله عشرين قوله
النعمة أو ابن النعمان هكذا في نسخ هذا الكتاب مكتوب في صحيح البخاري الثمين
أو ابن النعمان بالتصغير قوله ومن حزين بضم الحاء المسحوق وقع الضاد المجهة قوله
لا تمسوا عليه الشيطان في ذلك دليل على أنه لا يجوز الدعاء على من أقيم عليه الحد بل
ذلك من أعانة الشيطان عليه وقد تقدم في حديث جلد الأمة التي السبعين الترتيب

يصبحكم أو يسيبكم أما كتبتم قد يقولون قالوا بلى) صدقت (قال فاني نذر لكم بعين يدي عذاب شديد) أي قد علمتم فقال اولوب ثالث ألهذا جعلتنا قاتل الله تعالى (نبت) اي خسرت أو هلكت (يدا أي ياهب قوة تعالى يا عبادي الذين أسرفوا) في المعاصي (على أنفسهم الآية) أي اتقنطوا اي لا تياسوا من رحمة الله ان الله يبشر القنوب جميعا بالكبر وفيها الصادرة عن المؤمنين انه هو الغفور الرحيم بعد التوبة لمن آتاب وهذه الآية عامة لكل فلا يخرج عنه الا ما أجمع عليه (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك) سمى الواقفي منهم وحشي بن زوب قال جزة وكذا هو عند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر (كلوا فخذوا ولو اكلوا من القتل) (وزنواوا كقولوا) من الزنا (فأول محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ان الذي تقول وتذعو اليه من الاسلام الحسن لو ضربنا انما) اي الذي (عقلنا) من الكبار (كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يشلون النفس التي حرم الله أي حرم قتلها الا بالحق ولا يزنون) قال في الأنوار نسي عنهم أصوات المعاصي بعدما أثبت لهم أصول الطاعات اظهروا الكمال ايمانهم

عليها وتقدم ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر السارق بالوبة فلما طالب قال تاب الله عليك وهكذا ينبغي أن يكون الأمر في سائر المعاصي دين قوله انه لم يتبها حتى شر بها فمه داسل على انه يكتفي بغير شرب حد الشرب شاهد ان أحدهما ينهد على الشرب والا خر على اني موجه الاستدلال بقوله وقمع جميع من العصاة ولم ينكر والبسه ذهب ماله والتأصر والقصة وذهب الشافعية والمنطقة الى انه لا يكتفي بذلك للاسقاط لا مكان ان يكون المتقي الهالك شر بها أو يقو القتل أو لولا حرامها جاء مهمة وبعد الاضرار مشددة قال في القاموس والخامس العمل شاقه وشديده انتهى وأمرها بالقافي وبعد الاقتراء مشددة أي مالا مشقة فمن الاجمال والمراد ول الاجمال الشاقة من ولى الاجمال التي لا مشقة فيها استعمال مشقة الحر ول لا مشقة فيه البرء قوله جعلتنا ضم الجيم وفتح الميم والعين لفظ تأكيدي لانهما دين كما يقال جميع لنا كذا ما فوق الاثنى وفي بعض النسخ جاء ما هو الصواب والاحديث المذكور في الباب فيها دليل على مشروعية حد الشرب وقد ادعى الشافعي اجابا على ذلك وقال في البر سرسلة ولا ينقض حده عن الاربعين اجابا و ذكر ان الخلاف انما هو في الزيادة على الاربعين وحكي ابن المنذر والطبري وغيرهما عن طائفة من أهل العلم ان الحر لا حد فيها وانما فيها التحزير واستدوا بالاحديث المروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم وعن العصاة من الضرب بالجرم والتمال والاردية وبما أخرجه عبد الرزاق عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقرض في الحر حدا وانما كان يامر من حضره ان يضربوه بأيديهم فقالهم حتى يقول لهم ارفعوا وأخرج ابو داود والشافعي بسند قوي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوقت في الحر حدا وبما سبأ في جليهم وحده من سكر أو ربح وأجيب بأنه قد انعقد اجاع العصاة على جلد الشارب واختلافهم في العدد انما هو بعد الاتفاق على ثبوت مطلق الجلد وسبأ في الباب المشار اليه الجواب عن بعض عاصكويه وقد ذهب المعتز والمالكي والشافعي و أصحابه والشافعي في قوله الى ان حد السكران غائون جلدة وذهب أحمد وداود وأبو رواف والشافعي في المشهور عنه الى انه أمر بعمود لانهما التي كانت في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم وزمن أبي بكر وفضلها على زمن عثمان كالسيف واستدل الآولون بان جرم جلد غائبين بعد ما استندوا العصاة كالسيف وبمسبأ في عن انه أتق بأنه جلد غائبين وبما في حديث أنس المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد في التمسك نحو أربعين بجرميتين والحاصل ان دعوى اجاع العصاة غير مسلمة فان اختلافهم في ذلك قبل امارته وبعد ما وردت به الروايات الصحيحة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاقتصار على مقدار معين بل جلد نارة بالجرم وتارة بالنهال وتارة بما فقط وتارة بجمع الشارب وتارة باليد والنهال والمقول من المقدار في ذلك انما هو بطريق التضمين ولهذا قال أنس في رواه عن ابن جرم المذكور في رواية علي بن ابي رباح عن مسبأ في انه ليس في ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشيا بان الاجر المذكور موجود للجميع بين ذلك ونص مالك في كثره لغيره ادم (ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم

لا تقتلوا من رحمة الله) وعند أحمد ٥٤ من حديث ثوبان مر فوفا ما أحب اني الدنيا وما فيها من هذه الآية فلهذا الرجل

بارسول الله فن اشرك فكتبت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
قال الا من اشرك ثلاث مرات
وعنده ايضا عن ابي بصير
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقتلوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ولا ياتي طاعة من البصري
انظروا الى هذا التكريم والجلود
قتلوا اوليائه وهو يدعوه
الى التوبة والخبرة ولما سلم
وحشي من حرب فقال الناس
بارسول الله انما امننا ما احب
وحشي فقال هي فلسطين عامة
وقال ابن عباس قد دعا الله
سجانه وتعالى الى ان يقتصم قال
انا بكم الا على وقال ما علمت
لكم من العذرة فمن آيس
العباد من التوبة بعد هذا فقد
بهد كآل الله ولكن اذا تاب
الله الى العبد تاب قال في الفتح
استدل بعبود هذه الآية على
غفران جميع الذنوب كبيرها
وصغيرها «وا» تعلقت بحق
الآمين أم لا والمشهور عند
أهل السنة ان الذنوب كلها
تغفر بالتوبة وانما تغفر لمن
شاء الله ولولمات من غير توبة لكن
حقوق الآدميين اذا ظلم
صاحبها من العود الى شئ من
ذلك تنفعه التوبة العود وأما
خصوص ما وقع منه فلا يلزم
دهل واجبه ومخالفة منه ثم في

وآله وسلم سنة فالاولى الاقتصار على ما ورد عن الشارع من الافعال وكون جميعها
جائز تفاهوا وقع فقد حصل به الجلد المتعروص لئلا أرشدنا الى صلى الله عليه وآله وسلم
بالفعل والقول كافي حديث من شرب الخمر جلدوه وسيأتي جلد المأمور به هو الجلد
الذي وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم ومن العصاة بين يديه ولا دليل يقتضي قسم مقدار
مجرد لا يجوز ضمه لا يقال ان ما يقبوه فيقتسم المصير اليها وهي رواية الثقاتين لانا
نقول هي زيادة شاذة لئلا نكرها الا ابن حصة فانه قال في كتاب وهو الجرف في تحريم الخمر
صح عن عمره قال لقد سمعت ان اكتب في المصنف ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جلد في الخمر ثمانين وقد قال الحافظ في التلخيص انه لم يسن ابن حصة الى نصيبه
وحكي ابن الطلاع ان في مصنف عبد الرزاق انه صلى الله عليه وآله وسلم جلد في الخمر
اربعمائة وروى من طريق لا تصح انه جلد ثمانين انتهى وهو كذا ما رواه ابو داود ومن
حديث عبد الرحمن بن اذهر انه صلى الله عليه وآله وسلم امر بجلد الشارب اربعين فانه
قال ابن ابي ساجم في العلل سال ابي عنه فقال لم يسمعه الخمرى عن عبد الرحمن بل عن عجل
ابن خالد عنه ولو صح لكان من جهة الاوضاع التي يجوز فعلها لانه هو التبعين لما روضة
غيره صلى الله عليه وآله وسلم عن عبد الرحمن المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم يشارب فقال اشربه فمضربا ليدى والعمال ومن ذلك حديث ابي
سعيد عند الترمذي وقال حسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب في الخمر
بغلين اربعين وساقى ومما يروى عن ثوبان بعد ثبوت عقد اربعين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
طلب من المشركين من العصاة فاشاروا عليه بالتمهل ولو كان قد ثبت تقديره عنه صلى
الله عليه وآله وسلم لما جبه جميع اكابر العصاة (وعن أمير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال ما كنت لاقم حدا على أحد فموت واحد في نفسي منه شيئا الا
صاحب الخمر فانه لو مات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسنه
منطق عليه وهو لا يداود وابن ماجه وقال في نفسه شيئا انما قلنا من قلنا
ومعني لم يسنه يعني لم يقدروا وقتها بلفظه ونقطه وعن ابي سعيد قال جلد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخمر بغلين اربعين فلما كان زمن عمر جعل بدل
كل فعل سوطا رواه أحمد وعن عبيد الله بن عدي بن الحارث انه قال لعثمان قد أكرم
الناس في الوليد فقال لنا نحن بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا أمير المؤمنين عليا فاساره
ان يجلده جلده ثمانين تحصر من البضاري وقد رواه اربعين ويعني يتوجه الجمع بينهما
بما رواه ابو جعفر محمد بن علي ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جلد
الوليد بسوطه طر فان رواه الشافعي في مسنده وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم برجل اشرك فقال لي ما شرب خمر الخمر بنو سبيلا وقرابا
قال فامر به فتمز بالابيض وحقق بالعمال ونهى عن الهبة ونهى عن الزيب والتمر

سعة فضل الله ما يمكن ان يوضع صاحب الحق عن حقه ولا يعلب العاصي بذنوبه شره الى عم

يعني

يعني ان يتطاولوا واحده وعن السائب بن يزيد ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت من
فلان رج شرب فزعم انه شرب الطلح او اني سأل عمار بن قان كان مسكرا جلده
بناقه عر الحدا تاملوا واه النفاق والدار قطن ٥ وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
في شرب الخمر قال انه اذا شرب مسكرا اذا سكره ٥ واذ هذلي اقري وعلى القمري فجاون
جلده ترواه الدار قطن وما لاه عنده وعن ابن شهاب انه سئل عن جد العبد في الخمر فقال
بلقى ا عليه نصف جد الحرق في الخمر وان عمر وعثمان وعبد الله بن عمر جلده واعبد الله بن
نصف الجد في الخمر واه ما لك في الموطا حديث ابي سعيد الاقول أخرجه القمري
وحسنه قال وفي الباب عن علي وعبد الرحمن بن الزهر وأبي هريرة والسائب بن عباس
وعقبه بن الحارث انتهى وأما أبي جعفر محمد بن علي في نه انقطاع وحديث أبي سعيد
الثاني أصح في صحيح مسلم وأخرج الشيخان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نهى ان يخذ الخمر والزبيب جميعا وان يخذ الخمر والطيبا جميعا وأخرج نحوه مسلم عن
أبي هريرة عن ابن عمر وابن عباس واتفقا عليه من حديث أبي قتادة بلقيش عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان يجمع بين الخمر والزهر والخمر والزبيب ليند كل منهما على حدة
والنهى عن الاتخاذ في الهباء أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لو فسد القيس أنها كمن أكل الهباء والخم والنقص والتعبد وأخرج نحوه
الشيخان من حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس ولها أيضا عن أنس بن مالك عن
العباد المزني والبخاري عن ابن أبي عمير في المرفق والختم والتعبد ولها ما عن
علي في النهي عن الهباء والمزني ولها ما في نسخة عن عبد القيس ان يتخذوا
في الهباء والنقص والمزني والختم انتهى والباء هو القصر والختم هو الجوار والخضر
والنقص هو أصل الجذع يقرقض منه الاموال المزني هو المظلي بالمزني والمظلي هو المظلي
بالقار واثروا رواه النسائي من طريق الحارث بن مسكين وهو ثقة عن ابن القاسم يعني
عبد الرحمن صاحب مالك وهو ثقة أيضا عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن
عمر والسائب بن جهمه واثروا على الاخر أخرجه أيضا الشافعي وهو من طريق نور بن زيد
الدبلي ولكنه منقطع لان نور لم يلق عمر بخلاف ووصله الشافعي والحاكم فهو رواه
عن ثوري عن عكرمة عن ابن عباس ورواه عبد الله بن زاذ عن معمر عن أيوب عن عكرمة ولم
يذكر ابن عباس وقد أعل هذا بما تقدم في أول الباب ان عمر استشار الناس فقال عبد
الرحمن أخف الحدود واثروا فامر به عمر قال في التخصيص ولا يقال يحتمل أن يكون علي
وعبد الرحمن أشارا بذلك هـ الثالث في صحيح مسلم عن علي في جد الولد بن خزيمة انه
جاءه أو بعين وقال جلده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين وأبو بكر أربعين
وعمر عشرين وكل سنة وهذا أحب الي قال كان هو المشيع بالثمانين ما أضافها الى عمر ولم
يعمل لكن يمكن ان يقال انه قال لعمر باجتهاد ثم تغير اجتهاده وهذا لا يترك فيها
ما تقدم وسنها ما أخرجه الطبري والعمري والبيهقي وفيه ان رجلا من بني كلاب قال له
نبي في رواية عن ابن مسعود فنهت عن علي عليه وآله وسلم فبها ما قاله الخبر ونصه بقوله ورواه الترمذي وقال حسن

قوله تعالى وما نقدوا الله حق
قدره اى ما عظموه حتى عظمته
حين اشر كوا به غيرهم (عن
عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال يا حبيب من الاحباب)
عالم من علم الله ود قال في الفتح
لم اقف على اسمه (الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا محمد انما نجد اى في الرواة:
(ان الله يجعل السوءات على
أصبع) وفي رواية عبد الله بن
يعمل (والارضين على اصبع
والشجر على اصبع والسموات
والقوى على اصبع وسائر الخلق
على اصبع فيقول أألم الله
المفسر بالملك فنهت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه
نواجيه) اى اياته وهي
التواضع التي تبدو عند
الضعف حال كونه (تصدقا
لقول الخبير ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وماذا رواه الله
حق قدره) وقراءته صلى الله
عليه وآله وسلم هذه الآية تدل
على صحة قول الخبير كضعفه
قاله الترمذي قال ابن التين
تكلف الخطابي في تأويل
الاصبع بالغ حتى جعل ضحك
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تقصا وانكارا لما قاله الخبير
قال في الفتح والاولى في هذه
الاشياء الكف عن التأويل مع
اعتقاد التزيه فان كل ما يستلزم
النقص من ظاهرها غير مراد

يدت فواحدة تصدقاه قال في
الفتح وليس ذلك من انساب العبد
الاشتر ان ضحك كان تبعها
انتهى وعنده انتم منى من
حديث ابن عباس قال صلى
يهودى بالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال كيف تقول يا ابا
القاسم اذا وضع الله السموات
على هذه الارضين على نه والماء
على نه والجبال على نه وسائر
الخلق على نه وأشار محمد بن
الصلت الراوى لنفسه وألا ثم
تابع حتى بلغ الاجام قال
القسطلاني بعد ما نقل قول
انطاي والقرطبي ولا ريب
ان العناية كانوا أعلم بحدوده
وقد قالوا انه ضحك تصديقاً وقد
ثبت في الحديث الصحيح ما من
قلب الا وهو بين اصبعين من
اصابع الرحمن رواه مسلم وفي
حديث ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني
الجنة في في احسين صورة
الحديث وفيه فوضع يده بين
كتفي وفي رواية معاذ فرائيه
وضع كتفه بين كتفي فوجدت
برد امه بين يدي فنهضت ورايات
متظافرة على حمدة ذكر الاصابع
وكيف يطعن في حديث اجمع
على انجاء الشيطان وغيرهما
من ائمة التقوا الاختان لاسيا
وقد قال ابن الصلاح ما انتفى
عليه الشيطان فهو بمنزلة المتواتر

ابن بورنا خيرة من تلاميذ الوليد بن هشام الى عمرو وقال ان الناس قد اتهموا في النحر
واستحقوا العقوبة فقال عمر بن الخطاب ما ترون فقال على فذ كرمك ما تقدم وأخرج
نحوه عبد الرزاق عن عكرمة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
قال شرب قمر من أهل الشام النحر وتاولوا الآية الكريمة فاستشارهم فقلت أرى ان
تستبينهم فان تابوا شربهم غائبوا الا ضربت أعناقهم لانهم استحلوا ما حرم فاستتابهم
فتابوا فضر بهم عثمان بن عفان وأثر ابن شهاب بكه اختطاع لانه لم يدرك حرس ولا عثمان
قوله فانه لو مات ودته في هذا الحديث دليل على انه اذا مات رجل بعد من الحد ولم يلزم
الامام ولا نائبه الارض ولا القصاص الا حد الشرب وقد اختلف أهل العلم في ذلك
فذهب الشافعي وأحمد بن حنبل والهادي والقاسم والناس وأبو يوسف وعمر الى انه
لا شيء فمن مات بعد اوقاص مطلق من غير فرق بين حد الشرب وغيره وقد حكى
التورى الاجماع على ذلك وفيه ظروفا قد قال أبو حنيفة وابن أبي ليلى انما يجب الدية
على العاقلة كما حكه في البحر وأجابا بان عليا رفع هذا المقالة الى النبي صلى الله عليه
وأله وسلم بل أخرجها مخرج الاجماع وكذلك يجب عن رواية عبيد بن جبر عن عليا
وعمر قال من مات من حد أو قصاص فلا دية الحق قتله ورواه بقوم ابن المنذر عن أبي
بكر واحسان اجتماع بعض الصحابة لا يجوز به احد اودم امرئ مسلم يجمع على انه
لا حد وقد أجاب عن هذا بان الحد ما ذهب بلا مقابله لحدود المحدثين مقابل للذب
وربان المقابل للذب مقبولة لا تقضي الى القتل وتجب هذا الدية بسبب القتل
الى ما يقضي الى القتل في بعض الاحوال فلا ضمان وأما من مات بتعزير فذهب الجمهور
الى انه يضمه الامام وذهب الهادي الى انه لا شيء فيه كالحديث وحكى التورى عن
الجمهور ومن العلماء انه لا ضمان فمن مات بتعزير لا على الامام ولا على عاقله ولا في بيت
المال وحكى عن الشافعي انه يضمه الامام ويكون على عاقله قوله لم يسنه قد قدمنا
الجمع بين هذا وبين روايته السابقة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد اربعين
جلده عثمان بن عفان فمات في أول الليل ان عليا أمر بجلده اربعين وظاهر هذه
الرواية انه جلد بنفسه وان جلد بالجلد فاقول وقد جمع المصنف بين الروايتين بما ذكره
من رواية أبي جعفر ولا يمتنع الجمع بمثل ذلك لان ذلك على تعدد الواقعة بعد
جدافان الحد ودون القسطين واحده هو الوليد بن عتبة وكان ذلك بين يدي عثمان في
حضرته في قوله نشوان بفتح النون وسكن الشين قال في القاموس رجل نشوان
ونشيان سكران بين التشوة انتهى قوله في دما بضم الدال وتشديد الباء الموحدة فواحدة
الداء وهي الآية التي تضمنه قوله عز بضم النون وكسر الهاء بعد هذا في وهو
الذبح باليد قال في القاموس نهز كنهه ضربه ودفعه قوله ونهى عن الزيب والقرعني
ان يخلطافه دليل على انه لا يجوز الجمع بين الزيب والقرع وجعلهما متباعد واساق الكلام
على ذلك في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى قوله فرغم انه شرب الطلح هي ثمرة اللبنة
على ما في القاموس قوله اذا شرب سكر الخ اعلم ان معنى هذا الاثر لا يتم الا بعد تسليم ان

والجنب واختلقت أختنا في ذلك
 هل نقول المشكل أم نفرض
 معناه المبراد اليه تعالى مع
 اتفاقهم على ان جعلنا بتفسيره
 لا يصدق في اعتقادنا المراد منه
 والتقويض مذهب السلف
 وهو أصل والتأويل مذهب
 الخلف وهو أعلم أي أحوح إلى
 مزيد علم فتقول الاصبع هنا
 بالقدرة اذا ارادة الجارية
 مستحبة انتهى قلت وفي بعض
 هذا التقوير تقرر وكمن آية
 وحديث وردت في صفات الله
 سبحانه ظاهرها تشبيه فقولها
 المتكلمون المتفلسفون
 بالتأويلات الغنية والوجوه
 الزائدة التي ليس عليها آثار من علم
 ومن تأويل وتكلف فيها ليس
 من هذا العلم غير ولا تفسر ولا
 يعرف قبيل ولا يدبر والحق الذي
 لا يخطئ غيره هو الايمان بسفاته
 سبحانه تجاهت في كتابه أو وصفه
 به أو هو على الله عليه وآله وسلم
 من غير تكليف وتأويل ولا
 تشبيه ولا تعطيل وليس في
 اجراء تلك الصفات بالقاطبة
 الواردة في القرآن والحديث
 تشبيه كما زعم أهل الكلام
 بعد دعاء حال سبحانه وتعالى ليس
 كشيء ولم أقنع على قول أحد
 من الصحابة انه أول تلك الصفات
 فذهبهم الذي هو التقويض أثنى
 المذهب وأهلها مذهب الخلف

كل شارب خمر يمتن على ما هو اقتراسه من كل مفترج جلد غائب جلد والكل ممنوع فان
 الهذيان اذا كان ملازما للسكر فلا يلزمه الاقتراء لانه نوع خاص من انواع ما يندوبه
 الانسان والجلد انما يلزم من اقتراف اقتراسه وهو القذف لا كل مفترج وهذا ما
 لا خلاف فيه فكيف صرح مثل هذا القياس فان قال قائل ان من باب الاخراج الكلام
 على الغالب كذلك ايضا ممنوع فان انواع الهذيان بالندبة الى الاقتراء وانواع الاقتراء
 بالنسبة الى القذف هي الغالبة بلا ريب وقد تقرر في علم المعاني ان أصل اذا الجزم
 بوقوع الشرط ومثل هذا الأمر النادر وما بعد الجزم بوقوعه باعتبار كثرة الافراد
 المشاركة في ذلك الاسم وغلبه على قياس شروط منقولة في الأصول لا تنطبق على مثل
 هذا الكلام ولكن مثل أم المؤمنين رضي الله عنها ومن يهضر ضمن الصحابة الا كبار
 هم أصل أنظرة بالاحكام الشرعية ومداركها قولها يلحق ابن عليه نصف جلد لم يرد
 ذهب الى التصفيف للحد في حد الزنا والقذف والشرب الاكثر من أهل العلم وذهب
 ابن مسعود واليث والزهرى ومهر بن عبد العزيز الى انه يستوى الحر والعبد في ذلك
 اعموم الأدلة وبجواب ان القرآن محصر في حد الزنا لا ينصف قال الله تعالى فطعن
 نصف ما على المحصنات من العذاب ويلقى بالاماء العبد ويلقى به الزنا ناسرا لمحدود
 وهذا قياس صحيح لا يختلف في محضته من أثبت العمل بالقياس

هـ (باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة وبيان نسخه)

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر فاجلدوه
 فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقطعوه قال عبد الله اتقوا برجل قد شرب
 الخمر في الرابعة ناكم على ان اقتره وراه أحمد هـ وعن معاوية ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوه ثم اذا شربوا الخمر فاجلدوه ثم اذا شربوا الخمر فاجلدوه
 فاقطعوه وراه النخعي لا التماسي قال الترمذي نعم انما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد
 هكدا روى محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان شرب الخمر فاجلدوه فان عاد الرابعة فاقطعوه قال نعم أي النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فاضربه ولم يقطعه هـ وعن الزهري عن قيس بن
 ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان
 عاد في الثالثة أو الرابعة فاقطعوه قال برجل قد شرب فجلده ثم أتى به فجلده
 ثم أتى به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة قرواء أبو داود وذكره الترمذي عنه هـ وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان سكر فاجلدوه ثم ان سكر
 فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاضربوه اعنفه وراه النخعي لا الترمذي وزاد أحمد قال
 الزهري فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسكر ابي الرابعة نكل سبيله حديث
 ابن عمر وأبو جهم أيضا الطرث بن أبي أسامة في مسنده من طريق الحسن البصري ورواه

(قوله عز وجل والارض جمعا

فجته يوم القيامة) القصة

بفتح القاف المارة من القبط

أطلقت بمعنى القبضة بالضم

وهي المقدار المقبوض بالكف

تسمية بالمسدود وتقدير ذات

قبضة (عن أبي هريرة رضي

لله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول

يقبض الله الارض ويلوي

السحرات بيديه) يطلق المولى

على الادراج كطى القسراطس

كما قال تعالى يوم نطوى السماء

كطى السجل للكتاب وعلى

الافناء نقول العرب طويت

فلا تلبسني أى أفتنيه (ثم يقول

أنا الملك أين ملوك الارض)

وسلم من حديث ابن عمر مرفوعا

يطوى الله السموات يوم القيامة

ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول

أنا الملك أين الجبابرة أين

المتكبرون ثم يطوى الارض

بشماله ثم يقول أنا الملك الحديث

فأضاف على السموات وقبضها

الى اليدين وطى الارض الى

الشمال تنبيها على غايبين

المقبوضين من التفاوت

والتفاضل وهذا القبط

والطى حقيقة عند أهل الحق

وتخيل وتقبل عند المتأولين

والاولى أولى وهذه الحديث

أخرجه أيضا في التوحيد (قوله

تعالى وتحت في الصور) أى النقطة

الاولى (فصعق من في السموات

ومن في الارض) ثم مينا أربعة أشياء (الاية) أى الامن شاء الله ثم بفتح فيه أخرى فاذا هم

من طريقه ابن حزم والحسن لم يسمع من عبد الله بن عمر وهو منقطع وقد جزم بصحة
سماعه منه ابن المديني وغيره وقع في نسخة من هذا الكتاب عبد الله بن عمر بنون واو
والصواب اثباتهم واحديث معاوية قال البخاري هو أصح ما في هذا الباب وأخرجه
أيضا الشافعي والداري وابن المنذر وابن حبان وصححه من حديث أبي هريرة وأخرجه
ابن أبي شيبة ومن رواية أبي سعيد والحفوط أنه عن معاوية وأخرجه أبو داود ومن رواية
أبان المطاف وفيه قال شروا يعني بعد الرابعة فاقولهم ورواه أيضا أبو داود من حديث
ابن عمر قال وأحسبه قال في الخامسة ثم ان شربها فاقول قالوا كذا في حديث غطف
في الخامسة وحديث جابر أخرجه أيضا الشافعي وحديث قبيصة بن ذؤيب أخرجه أيضا
الشافعي وعبد الرزاق وعلمه القمزي وأخرجه أيضا الخطيب عن ابن اسحق عن
الزهري عن قبيصة قال سقمان بن عينة حدث الزهري بهذا وعنه منصور بن المعتمر
ومحمول بن راشد قال لهما كونا وافدى أهل العراق بهذا الحديث وقبيصة بن ذؤيب
من أولاد العصابة ولعلم الفتح وقيل أنه ولد أول سنن من الهجرة ولبيد كره معاص من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعده الأخفش التابعون ذكروا أنه سمع العصابة قال
المتنبي وإذا ثبت أن مولده أول سنن من الهجرة أمكن أن يكون سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل أنه أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام يبعوله
وذكره الزهري أنه كان إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال كان من علماء هذه الأمة وأما
أبو ذؤيب بن حنبل فله حصة انتهى ورجال الحديث مع إرساله ثقات وأعله الطحاوي
بما أخرجه من طريق الأزواج ان الزهري راوى قال بلغني من قبيصة ولبيد كراهه
سمع منه وعروض بأنه واه ابن وهب عن يونس قال أخبرني الزهري ان قبيصة حدثه
أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويونس أسخط حديث الزهري من الأزواج
وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنذر ومثله وأما حديث أبي هريرة فقد قنعنا من أخرجه
ومن صححه وفي الباب عن الشريد بن أوس الثقفي عند أحمد والاربعة والداري
والطبراني وصححه الحاكم وعنه شريحيل الكندي عند أحمد والطبراني وابن منده
ورجاله ثقات وعن أبي الرمداء إسمه حة مضبوحة وميم سا كة وقال إسمه حة وبالمد
عند الطبراني وابن منده وفي إسناده ابن لمعة ومنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر
بضرب عنقه وأنه ضرب عنقه فان ثبت هذا كان فيه رد على من يقول ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يعمل به وقد اختلف العلماء على قتل الشارب بعد الرابعة أو لا فذهب
بعض أهل الظاهر الى أنه يقتل ونصر ابن حزم وأصح ما دفعه عنى الإجماع على عدم
القتل وهذا هو ظاهر ما في الباب عن ابن عمر وذهب الجمهور الى أنه لا يقتل الشارب
وان القتل نسخ قال الشافعي والقتل منسوخ بهذا الحديث وبغوه يعني حديث
قبيصة بن ذؤيب ثم ذكر كراهه لا خلاف في ذلك بين أهل العلم وقال الخطابي بقدر الأمر
بالوحد لا يرد به الله العمل والجماع يقضيه الردع والعذر وقد يجهل ان يكون القتل في
الخامسة واجبا ثم نسخ بمسؤول الإجماع من الأمة على أنه لا يقتل الشارب حتى المتنبي

فيلم نظرون أي البعث أو امر الله بهم (من أبي هريرة رضي الله عنه ٥٩) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بين

الشفقة أربعون أي شفقة

الامانة شفقة البعث (طالوا)

أي أصحاب أبي هريرة قولي يعرف

الحافظ ابن جرير لم أحد منهم

(بأبهر يرث أربعون وما قال

أنت أي امتعت من قصين

ذلك (قال السائل (أربعون

سنة قل أنت قال أربعون

شهر (قال أبيت) لاني لأدري

الأربعين القاصلة بين الشفقتين

أليم أم سنون أم شهور وعند

ابن مردويه من طريق زيد بن سالم

عن أبي هريرة قال بين الشفقتين

أربعون قالوا أربعون ماذا

قال هكذا سمعت وعند أبي

من وجه ضعيف عن ابن عباس

بين الشفقتين أربعون سنة

وهذان المبارك عن الحسن

مر فوجا بين الشفقتين أربعون

يمت الله تعالى بها كل حي

والأخرى يحيي الله تعالى بها كل

ميت وقال الخليلي اتسقت

الروايات على أن بينهما أربعين

سنة وفي جامع ابن زهوب أربعين

جمعة وسنة منقطع (ويل) أي

يقول كل غنم الإنسان إلا

هيب ذنبه) يفتح العين المهملة

وسكون الحيم ويقال بها أيضا

وهو عظم لطيف في أصل السلب

وهو رأس الصعصر بين

الابنتين ولقطة الفتح هو مكان

رأس النعنب من ذوات الأربع

وعند أبي داود ولها كم وأبي

الغسان حديث أبي سعيد

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال

عن بعض أهل العلم أنه قال أجمع المسلمون على وجوب الحد في النحر وأجمعوا على أنه لا يقتل إذا تكررت إلا طائفة شاذة قالت يقتل بعد حده أربع مرات الحد يث وهو عند الكوفة مشدوخ انتهى وقال القوم في أنه لا يقتل في ذلك اختلافا بين أهل العلم في القديم والحديث ذكر أيضا في آخر كتابه الجامع في العلل أن جميع ما قبله ممول به عند البعض من أهل العلم إلا حديث أبي بكر فاجلدى المذكور في الباب وحديث الجمع بين الصلاتين وقد احتج من أثبت القتل بأن حديث معاوية المذكور متأخر عن الأحاديث القاضية بعدم القتل لأن الإسلام معاوية متأخر وأجيب عن ذلك بأن تأخر إسلام الراوي لا يستلزم تأخر المروي ولو أن يروى ذلك عن غيره من الصحابة المتقدمين إسلامهم على إسلامه وأيضا قد أخرج الخطيب في المجهات عن ابن اسحق عن الزهري عن قبيصة أنه قال في حديثه السابق فاقرب رجل من الأنصار يقال له نعيمان فضره أربع مرات فرأى المسلمون أن القتل قد تأخر وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن مهيل وقيل قال حدثت به ابن المنكدر فقال قد ترك ذلك وقد أقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين النعمان فجلده ثلاثا ثم أتته الرابعة فجلده ولم يزد وقصة النعمان أو ابن النعمان كانت بعد الفتح لأن عتبة بن الحرث حضرها فهي المأخوذة وأما بالبدنية ومعاوية أسلم قبل الفتح أو في الفتح على الخلاف وهو عتبة كان بعد الفتح

(باب من وجد منه مكر أو ربح خمر ولم يعترف)

(عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتل في النحر حدا وقال ابن عباس شرب رجل نكرا فأتى عيل في الفتح فأطلق به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فأقرمه فذكر ذات لثني صلى الله عليه وآله وسلم فضعت وقال أفلعلها لم يامر فيه بشي روى أحمد وأبو داود وقال هذا مما تخرجه به أهل المدينة وعن علقمة قال كنت بجمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزل فقال عبد الله والله لقد قرأتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقال أحسن فيخاها بكلمة أن وجد منه مكر أو ربح خمر فقال أنشرب الخمر ونكذب بالكذاب فخر به الحد متفق عليه) حديث ابن عباس أخرجه أيضا النسائي وقوى الحافظ استنادهم ولم يقتل من التوبة أي لم يقتل بقره ولا حد به وقد استدل بهذا الحديث من قال أن الحد الكفر غير واجب وإنه غير مقدور وإنما هو تميز فقط لا تأخر وأجيب عن هذا بأنه قد وقع الإجماع من الصحابة على وجوبه وحديث ابن عباس المذكور قد قيل أنه كان قبل أن يشرع الحد ثم شرع الحد والاولى أن يقال أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام يقيم على ذلك الرجل الحد لكونه لم يقر به ولا طاعت عليه بذلك الشهادة عندهم على هذا أبو يوسف فيكون في ذلك دليل على أنه لا يجب على الإمام أن يقيم الحد على شخص بمجرد أخبار الناس أنه فعل ما روجبه ولا يلزمه البعث بمسألة ذلك لاختلاف من شرعية الاستحوا ولو لم يداير الحد على ما روجبه وأقر ابن

الخلدي جوفرا أنه قبل حجة الخمر ولم يمس من طريق أبي الزناد عن الأهرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال

جيب الغنبد (فيه ركب الخلق) وسلم ٦٠ من طريق همام عن أبي هريرة أن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا

مسعود المذكور فيه مفسك لمن يجوز للإمام والمحاكم ومن صلح أن يقيم الحدود إذا علم بذلك وإن لم يقع من فاعل ما يوجبها إقراره ولا قامت عليه البينة وقد خالف في أصل حكم الحاكم بما علم مطلقا شرح والتبجي وابن أبي ليلى والاوزاعي ومالك وأحمد وأصحق والشافعي في قولهم فقالوا لا يجوز له أن يقضي بما علم مطلقا وقال الناصر والمؤيد في قولهم والشافعي في قولهم أينما يجوز لهما كما أن يحكم به في كل شيء من غير فرق بين الحدود وغيره ذهب الله عز وجل إلى أنه يحكم به في الأموال دون الحدود إلا في حد الله حذف فاته يحكم فيه بهله ويدل على ذلك ما أخرجه البخاري تعليقا أن عمر قال لعبد الرحمن لو رأيت رجلا على حد فقال أرى شهادة ذلك شهادة ترجل من المسلمين قال أصبت وصلة النبي ويؤيد حديث لو كنت راجعا أحدنا في غيري منكم في قصة الملائكة وقد تقدم فان ذلك يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم زناها

«باب ما جاء في قدر التعزير والحبس في التهم»

(عن أبي بردة بن نيار أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى واما الجماعة إلا الناس) وعن جابر بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس رجلا في تهمته ثم خلى عنه رواه الخمسة (ابن ماجه) حدث أبي بردة عن كونه متقاعا عليه فقد تكلم في أسناده ابن المنذر والأصلي من جهة الاختلاف فيه وقال البيهقي قضاة طام عمرو بن الحارث أسناده فلا يضره تقصير من قصير وقال الفزالي صحه بعض الأئمة وتعبه الرافعي في التذويب فقال أراد بقوله بعض الأئمة صاحب التقريب ولكن الحديث أظهر من أن تنافى صحته إلى فرد من الأئمة فقد صحه البخاري ومسلم وحديث جابر بن حكيم حنه الترمذي وقال الحاكم صحيح الإسناد ثم أخرج له شاهد ابن حديث أبي هريرة وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس في تهمته يوما ليلة وقد تقدم الاختلاف في حديث جابر بن حكيم عن أبيه عن جده قوله لا يجلد دوى بفتح اليماني أو لم يجر كسر اللام وروى أيضا بضم الميم وفتح اللام وروى بصيغة النسي مجزوما وبصيغة التي مرفوعا قوله فوق عشرة أسواط في رواية فوق عشر ضربات قوله إلا في حد المراد به ما ورد عن الشارع مقدرا بعد مخصوص كحد الزنا والقذف وشبههما وقيل المراد بالحد هنا عقوبة المعصية مطلقا لا الأشياء المخصوصة فان ذلك يقتضي أنما هو من اصطلاح الفقهاء وعرف الشارع المطلق الحد على كل عقوبة لمعصية من المعاصي كبيرة أو صغيرة ونسب ابن دقيق الصدهة المقالة إلى بعض المعاصير من هو البهاذ من القيم وقال المراد بالنسي المذكور في التأديب للمصالح كتأديب الابناء الصغار واعترض على ذلك بأنه قد ظهر أن الشارع يطلق الحد ودعى على القويات المخصوصة ويؤيد ذلك قول عبد الرحمن بن عوف أن أخا الحد وثمانون كما تقدم في كتاب حد شارب الخمر وقد ذهب إلى العمل بحديث الباب جماعة من أهل العلم منهم البيهقي وأحمد في المشهور عنه واحتج وبعض

غيره بوجوب القسامة حال أي جزم قال جيب الغنبد وهذا الحديث عام يخص منه الاتية لأن الأرض لا تأكل كل أجسادهم وقد أحق ابن عبد البرهم التهمة والفسطحي المؤذن الحميد قال ابن الجوزي قال ابن فضال في هذا من لانه لأن من يظهر الوجود من العلم لا يحتاج إلى شيء عليه ويحمل أن يكون ذلك جمل ٥ لامة للملائكة على أحياء كل إنسان يهوده ولا يحصل العلم للملائكة بذلك إلا بأبوابه عظم كل شخص ليعلم أنه إنما أراد بذلك إعادة الأرواح إلى تلك الأسمان التي هي برسمها ولولا إقامتها منه لمجوزات الملائكة أن الأعداء إلى أمثال الأجساد لا إلى نفس الأجساد (قوله) هز وجل في المائدة في القرقر أي أن تودون قراي منكم أو تودوا أصل قراي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يطن من قريش إلا كان فيهم قرابة فقال إلا أن تصالوا ما بين وبينكم من القرابة) فصل الآيات على أن تودوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أجل القرابة التي بينه وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيدان السورة منكم وأما حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله

بودتهم قال فاطمة وادها فقال ابن كثير اسند ضعيف فيهم لم يعرف ٦١ الا بن شيخ شيعي محقق وهو حسين

الاشقر ولا يقبل خبره في هذا
الحل والاشقر لا يمكن ان
ذاك لفاطمة ولأدب الكلية فانها
لم تقب بعلی الا بسبب من
السنة الثانية من الهجرة وتضمن
الاية بما نشره حسب الاسنة
وترجمان التفسير ابن عباس
أحق وأولى ولأنه كرا الوصاة
بأهل البيت واحقاهم
واكرامهم اقدم من القرية
الطاهرة التي هي أشرف بيت
وجد على وجه الارض فترا
وحسبوا نسباً ولا سيما اذا
كانوا سبعين للسنة العصبة كما
كان عليه سلفهم كالعباس
ويهموني وألحقه وذريته
رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا
بمعصيتهم طاه الانسلاطين وفي
الفتح أخرج الطبراني وابن أبي
حاتم عن طريقين بن لريش
عن الامش عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما زلت
قالوا لرسول الله من قرابة
الذين وجب علينا مودتهم
الحديث واسند ضعيف وهو
ساقط له لفته هذا الحديث
الصحيح وقد جزم بهذا التفسير
جماعة من المفسرين واستقدوا
الماذ كرهه عن ابن عباس عن
الطبراني وابن أبي حاتم وسنده
واضعه ضعيف ورافضه وذکر
الزحمتي هنا أحاديث ظاهر
وضعها والمعنى الا لا تودوني
بقرابتي فحفظوني والمطلب

الشافعية وذهب ابو حنيفة والشافعي وزيد بن علي والمؤيد بالله والامام يحيى الجواز
الزيادة على عشرة أسواط ولكن لا يبلغ الى أدنى الحدود وذهب الهادي والقاسم
والناصر وأبو طالب الى أنه يكون في كل موجب لتعزير دون حد نفسه والى مثل ذلك
ذهب الاوزاعي وهو مروى عن محمد بن الحسن الشيباني وقال أبو يوسف انه ما رآه
الحاكم بالفاطمة وقال مالك وابن أبي ليلى أكثر خمسة وسبعون هكذا حتى ذك
صاحب البصرى الذي سكاك النووي عن مالك وأصحابه وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد انه
المدرى الامام بالفاطمة يبلغ وقال الرافعي الاظهر انها تقبوز الزيادة على العشرة وانما
المراعى نقصان عن الحد قال وأما الحديث المذكور فمردوخ على ما ذكره بعضهم
واستحسن العمل بالصحة بخلافه من غير انكار انتهى وقال البيهقي عن الصعبة آثار مختلفة
في مقدار التعزير واحسن ما بصار اليه في هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم ذكر حديث أبي هريرة المذكور في الباب قال الحافظ قتيب بن جابر البيهقي عن الصعبة
ان لا اتفاق على عمل في ذلك فكيف يدعى نسخ الحديث الثابت وبصار الى ما يخالفه من
غيره وان سبق الى دعوى عمل بالصحة بخلافه الاصلي وجماعة وعدهم كون عمر
جلد في الفرجين وان الحد الاصلي أربعون والباقي ضرب بها تعزيراً لكن حديث على
السابق يدل على أن عمر اضرب غنائم معتقداً انه الحد وأما التسع فلا ثبت الا بدليل
وذكر بعض المتأخرين ان الحديث محمول على التأديب الصادر من غير الولاية كالسبد
يضر بهدو الزوج يضرب زوجته والاب ولده والحق العمل بما دل عليه الحديث
الصحيح المذكور في الباب وليس لمن خالفه منكم يصلح لمعارضة وقد نقل القرطبي
عن الجوهري انهم قالوا بما دل عليه من خالفه النووي فنقل عن الجوهري وعدم القول به
ولكن اذا جازهم الله بطل غير محقق فلا ينبغي نصف التعويل على قول أحد عند قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دعوا لي قول عند قول محمد • فما آمن في دينه كخاطر

قوله في ثمرة بضم التاء وسكون الهاء وقد قطع في لغة وهي فمعة من الزهيم والتاميل من
الواء واتهمته اذا ظننت فيه ما نسب اليه وقمديس على ان الحس كايكون حيس
عقوبة يكون حيس استظهار في غير حق لئلا يكتشف به بعض ما رواه وقد بوب أبو
داود على هذا الحديث فقال باب في الحس في الدين وشبهه وذكر معه حديث عمرو بن
الشريدان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الواجد يعرضه وضوئته وقد تقدم
وذكر أيضاً حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال آتت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بفرج لي فقال لي الزمة ثم قال يا أبا نفيع ما تريد ان تفعل بأسيرك وأخرج
أيضاً ابن ماجه قال في البصر مسته وغب اتخاذ من للتأديب واستيفاء الحقوق فعمل
أمير المؤمنين على رضى الله عنه وحمرو عثمان ولم يشكر وكذلك المدعو السوطي فعمل عمر
وعثمان (فرع) • ويجب حبس من عليه الحق لا يفاء اجماعاً ان طلب نفسه على الله
عليه وآله وسلم من أحق نقضاً في عهدي غرم لتبريك قيمته وكذلك التقييد انتهى

أقرب من خاصة القرى قرابة العصبية والرحم فكذلك قال اجنطولي لقرابة ان لم يتبعوا للاسلام (قوله) الى ربنا كنف

للمعاد والقلاسقة المهرية
 البورية المنصكرين المانع
 المعتدين ان في كل سنة وثلاثين
 آتسنة يعود كل شيء الى
 ما كان عليه وكابروا العقول
 وكذبوا النقول قال ابن كسيم
 وقد غلط ابن حزم ومن غما غموة
 من الظاهرية في عدمهم الدهر
 من الامعة الحسنى اخذوا من
 هذا الحديث وهذا الحديث
 أنزجه الضاري أيضا في
 التوحيد وسلم وأبو داود في
 الادب والتساق في التفسير
 (قوله تعالى فلما رآه عارضا
 مستقبل أوديتهم الآية) أي
 قالوا هذا عارض محط نابل هو
 ما استقبلته ربيع فيها عذاب
 البرق (عن عائشة رضي الله
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قالت ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 ضاحكا حتى أرى منه لهواته)
 بتصرف الها جميع لهاته وهي
 الهمة الجراء المتعلقة في أعلى
 الخنك (الماكان تبسم
 وذ كر تبا في الحديث وقد تقدم
 في هذا المثلث) وهو قالت وكان
 اذا رأى ضياء أو برصا صرف في
 وجهه التكره وتوالت لان
 القاب اذا فرغ تبسم الجبين واذا
 جرت اريد الوجه فعمت عائشة
 عن الشيء الظاهر في الوجه
 بالكرهية لانه غربتها قالت
 يا رسول الله الناس اذا رأوا الضم
 فرحوا به زينة ان يكون فيه
 هم عاد

الى ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال اذا حارب قتل عليه
 القتل اذا ظهر عليه قبل ربه قال اذا حارب وأخذ المسلمون قتل عليه السلب وان لم يقتل
 فسلمه قطع اليد والرجل من خلاف واذا حارب وأخاف السيل فاقام عليه التني ورواه
 أحمد بن حنبل في نفسه عن أبي معاوية عن عطية بن قحوة وأخو ج أودادوا التساق
 باسناد حسن عن ابن عباس انه قال انما صلوا عليه وسلموا تسليما في
 الارض فساد ان يقتلوا أو يسلبوا أو يقتلهم أو يربطهم من خلاف أو ينفوا من
 الارض الى خفوز رحيم فزالت هذه الآية في المشركين فن تاب منهم قبل ان يقتلوا عليه
 لم ينعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي احياه وفي اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال
 قوله من عكل وعريته في رواية البخاري من عكل أو عريته بالشك ورواية الكتاب هي
 الصواب كآمال الحفاظ ويؤيدها رواه أبو عرواة والطبري من طريق سعيد بن بشير
 عن قتادة عن أنس قال كانوا أربعين من عريته وثلاثة من عكل وزعم الداودي وابن
 التين ان عريته من عكل وهو غلط بل هما قيتان متغايرتان فعكل من عدنان وعريته
 من قحطان وعكل يضم العين المهمة واسكان الكاف قيسية من تيم الزب وب عريته
 بالعين والراء المهملتين والنون مصغرا من قضاعة وحى من جيلة والمرا دها الثاني
 كذا ذكره موسى بن عبيدة في المغازي وكذا رواه الطبري من وجه آخر عن أنس ووقع
 عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة باسناد اساقط انهم بنى فزارة وهو غلط لان بنى
 فزار من مضر لا يجمعون مع عكل ولا مع عريته أصلا وذكر ابن أبي عمير في المغازي ان
 قدومهم كان بعد غزو بني قردو كانت في جادى الا حرم سنة ست وذكروا قدي انها
 كانت في شوال منها وسمي ابن سعد وابن حبان وغيرهما قوله فاستوخوا المدينة في
 رواية الجنود المدينة قال ابن فارس اجتزوت المدينة اذا كرهت المقام فيها وان
 كنت في نعمة وبقية الخطابي بما اذا اضرب بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال
 الفزاز اجتزوا أى لم وافقه هم طعامها وقال ابن العربي الجوى داء يخذ من الوباء
 ورواية استوخوا بمعنى هذه الرواية والبخاري في الطب من رواية ثابت عن أنس ان
 ناسا كلن بهم سقم فقاموا بالربول الله أن يوافقوا طعمنا فلما سموا قالوا ان المدينة وجة
 والظاهر انهم قد سموا سقاما فلما سموا ان السقم كرهوا الاقامة بالمدينة لوجعها فاما
 السقم الذى كان بهم فهو الهزال الشديد والجوع من الجوع كما رواه أبو عرواة عن
 أنس انه كان بهم هزال شديد وعندهم رواية أبي سعيد مضر تروا انهم وأما الوهم الذى
 شكروا منه بعد ان همت أجسامهم فهو من حى المدينة كما رواه أحمد عن أنس وذكروا
 البخاري في الطب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله ان ينقلها الى الجلفة
 قوله فامر لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذكره ورواه قد تقدم تفسيره في الزكاة
 وفي رواية البخاري وغيره فامرهم بفتح أى أمرهم ان يفتحوا في أخرى فامرهم
 بفتح والقحاج بكسر الهمزة وفتح الحاء ففتح أى أمرهم ان يفتحوا في أخرى فامرهم
 لقمة بكسر الهمزة واسكان القاف قوله فليسروا من أبو الهاء استدليه من قال بطهران

الطروا والاداء اية عرف في وجهك البكر الحسية فقال يا عائشة ما يؤمن ان يكون فيه عذاب عذب تور بالريح هم عاد

البضاري أيضا في الادب ومسلم في الاستسقاء وأبو داود في الادب (قوله لعلى وتقطعوا ألسنكم) قوى بالتشديد والتخفيف (عن ابن عمر) يرضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال خلق الله الخلق فلم يفرغ منه (أي قضاء وأتمه) وغد ذلك ما يشهد بأنه مجاز من القول فانه سبحانه وتعالى لن يشغله شأن عن شأن (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسمت الاعراض يجوز أن تصد وتكلم بأن الله يجوز أن يكون على حذف أي قام صلتكم على لسانها أو هو على طريقه ضرب المثل والاستعارات والمراد تعظيم شأنها وفصل أصلها وأتم فاعلمها (فاخذت بحقوق الرحمن) وفي رواية الطبري يحقوى الرحمن بالتثنية قال التميمي أبي أبو زيد ان يقرأنا هذا الحرف لا لشكاه ومنى بعض الشراح على الحذف فقال أخذت بقائمه من قوائم العرض قال مياض الحق مقصد الاذوا هو الموضع الذي يتجارب ويحزم به على عادة السرب وقد يطلق الحق على الاز ارتقاه كايطلق على مشهد الازار كأي حديث عطية فاعلمنا محرو فقال أشعرنا ما به عن أزار وهو الموراد هنا وهو الذي جرت العادة بالفتك به عند اللباس في الاستجارة والمطلب قال في التمع والمضى على هذا صحيح مع اعتقاد تنزيه الله عن الجارية قال الطبري هذا

أوال الايل وقاس سائر المسكولان عليهما وقد تقدم الكلام على ذلك فإوائل الكتاب قوله بأحية الحرة أي أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة قوله وتقولوا راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسعديا اختنا ثم همة خفيفة كاذ كره الطبراني وابن اسحق في السيرة وفي لفظ مسلم أنهم قتلوا أحد الراعين وبه الاسترخاء جرح فقال قد قتلوا صاحبهم وذهبوا بالابل قال الحافظ ولم أتق على اسم الراعي الا في النسخ والظاهر انه راعي ابل الصدقة ولم يختلف روايات البضاري في ان القول راعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعت الطلب في آثارهم ذكر ابن اسحق عن سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث خيلا من المسلمين أسيرهم كرز بن جابر القهري وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء الزاي وفي رواية لسان في بيعت في طلبهم كافة أي جمع قايه وسلم أنهم شبلي من الانصار فرى بين عشرين رجلا وبعت معهم كافة يقتص آثارهم وفي مغازي موسى بن عقبة ان أمير هذه السيرة سعيد بن زيد وذكر غيره انه سعيد بن زيد الأشجلى والاول انصاري ويمكن الجمع بين كل واحد منهما كما يرويه وكرز أمير الجيوع وفي رواية الطبراني وغيره من حديث جرير بن عبد الله البجلي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث في آثارهم وأسناد ضعيف والمعروف ان جريرا تاجر اسلامه عن هذا الوقت عدة قوله فاعلمهم فيه حذف تقدير فاعلمهم كواخذوا فيهم فاعلمهم وفي رواية للبضاري قلنا ارتفع النهار فيهم قوله فاعلمهم وأعينهم بالسين المهملة وتشديد الميم وفي رواية للبضاري ومهرت أعينهم وفي رواية لمسلم وجل أعينهم بضمض الميم واللام قال الخطابي السمرقنة في السيل ومخرجهما متقابل قال وقد يكون من السعديين بدانهم كالأبصال قد أجبى قال والاصل في العينين أي شئ كان قال أبو ذؤيب الهذلي

والعين يبدنهم كأن حدائقها • جلت بشوك فهي عورتهم وقد وقع التصريح بمعنى السور في الرواية المذكورة في الباب بلطف فاعلمهم بأعينهم الخ قوله وما حبسهم أي لم يكموا قطع منهم النار لقطع الدم بل تركه ينفذ قوله يستسقون فما سقوا في رواية للبضاري ثم تبيخهم في الشمس حتى ماتوا وفي أخرى لم يعضن الحجارة وفي أخرى لم يقطب قال أنس فرأيت الرجل منهم يكذب الأرض بلسانه حتى يموت وفي رواية لا يي عوانة من هذا الوجه بعض الأرض ليصدر دما على عيدين من الجوار الشدة قوله وسلمهم حكى في الفتح عن الواقدي أنهم جعلوا قال والروايات الصحيحة ترد له لكن عند أبي عوانة عن أنس فقلب اثنين وقطع اثنين ومثل اثنين وهذا يدل على أنهم ستة فقط وقد تقدم ما يدل على أنهم سبعة وفي البضاري في الجهاد من أنس ان رجلا من أهل غنمية قوله لانهم جعلوا عين الرعاة دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما فعل ذلك بهم اقتصاصا لما فعلوا بالعاة والى ذلك حال جاعلة منهم ابن الجوزي وتعبه ابن دقيق العبدان المسئلة وقعت في حقهم من جهات وليس في الحديث الا السبل فيصاح الى نبوت البقية وقد تنقل أهل المغازي أنهم مشوا بالراعي وذبح آخرون إلى ان ذلك

القول مبني على الاستعارة التمثيلية الى آخره انتهى (فقال) تعالى (فمنه) ٦٥ اسم فصل أي كفت وانزجروا قال

ابن مالك هي هاما الاستعارة
وقف عليها ما السكت والشائع
ان لا يقبل ذلك بها الاوهى
مجرورة ومن استعماها كما
وتع هنا غير مجرورة وقول اي
ذوب الهذلي قدمت المدينة
ولاهاها مضمي كضبح الحج
فقلتمه فقالوا اقبح رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى
فان كان المراد الزبر فواضع
وان كان الاستفهام فالمراد منه
الامر باظهار الحاجة دون
الاستعارة فانه تعالى يعلم السر
وأخفى (قالت هذا مقام المائدة)
أي قايى هذا مقام المنصير
(بك من القطعة) وفي حديث
ابن عمر وعذرا جدد انما تكلم
بلسان طلق ذلك (قال) تعالى
(الارضين ان مل من صفاء)
بان اقطف عليه وأرجعه لطفنا
وفضلا (واقطع من قطعك) فلا
أرجعه (قالت بل يارب) أي
رضيت (قال) تعالى (فذلك)
بكر الكفاف اشارة الى قوله
الارضين ان مل من صفاء
أبو هريرة رضي الله عنه (أقروا
ان شئتم فهل عسيتم) أي فهل
يتوقع منكم (ان تؤلمتم) أحكام
الناس وتأمروهم عليهم أو
أعرضتم عن القرآن وفارقتم
أحكامه (ان تصدوا في الأرض)
بالعصاة والبي ومقتل العامة
(وتقطعوا أرحامكم) وهذا
الحديث أخرجه أيضا في التوحيد
وقدر وانه عنه أي عن أبي هريرة

منسوخ قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين في النهي عن المثلة هذا الحديث
ينسخ كل مثله وتعبه ابن الجوزي بان ادعاء التفسير يحتاج الى تاريخ ويجب عن هذا
التعب بعد بحث في الزناد المذكور فان معاتبه الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدل
على ان ذلك القتل غير جائز ويؤيده ما أخرجه البخاري في الجهاد من حديث أبي هريرة
في النهي عن التعذيب بالنار بعد الاذن نفسه وقصة العرنيين قبل اسلام أبي هريرة
وقد خص الاذن ثم النهي عنه ويؤيده أيضا ما في الباب من ابن سيرين ان قصم كانت
قبل ان تنزل الحدود وأصرح من الجميع ما في الباب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يمسك ذلك نهي عن المثلة والى هذا مال البخاري وحكام امام الحرمين
في التاج عن الشافعي واستشكل القاضي عياض عدم قصم الماء لاجتماع على ان من
وجب عليه القتل فاستحق لا يمنع وأجاب بان ذلك لا يقع عن أمر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ولا وقع منه من عن قصم انتهى وتعب بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اطلع على ذلك وسكت والسكون كاف في ثبوت الحسم وأجاب النووي بان المحارب
المرتد لا سمة في فسق المملو لا غيره ويدل عليه ان من معه ما لاهل امة فقط لا يبقى
المرتد يقيم بل يستعمله ولومات المرتد عطا وقال الطحاوي انما قتل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يوم ذئ لانه أرادهم الموت بذلك وقبل ان الحكة في قطعهم لكونهم
كفر واتعمق في البان الا بل التي صلى الله عليهم الكفا من الجوع والوخم قولا وعن
ابن عباس في قطاع الطريق أي الحكم فيهم هو المذكور وقد سكت في البصر عن ابن
عباس والخيل يذلل وأي طالب والمنصف والشافعية ان الآية عسي فوله تعالى اغما
جوا الذين يحاربون الله ورسوله نزلت في قطاع الطريق المحاربين وعن ابن عمر والهادي
انما نزلت في العرنيين ويدل على ذلك حديث أبي الزناد المذكور في الباب وحكي
المؤيد بقاءه وأوطالب عن قوم انما نزلت في المشركين ورد ذلك لاجتماع على انه لا يقتل
بالمشركين كذلك ويقع هذا الرد بما أخرجه أبو داود والشافعي عن ابن عباس انما
نزلت في المشركين وقد سكت عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم التأويل وقد ذهب
اكثر ائمة والفقهاء الى ان المحارب هو من أخاف السيل في غير المصرا لاخذ المال
وسواء أخاف المسلمين أو الكافرين قال الهادي وأبو حنيفة ان قاطع الطريق في المص
أو القرية ليس بمحارب بل هو القوي بل محتسبا أو متجبا وفي رواية يعن مالك اذا
كان نوعا في ثلاثة أميال من المص أو القرية لمحاربون لا دون ذلك اذ يلقه القوي وفي
رواية أخرى عن مالك لا فرق بين المص وغيره لان الآية لم تفصل فيه قال الاوزاعي وأبو
نور وأبو يوسف ومحمد والشافعي والناسرو والامام يحيى واذا لم يكن قد أحدث المحارب
غير الاضافة عزرو الامام فقط قال أوطالب وأصحاب الشافعي ولا تقي مع التعزير وروايته
المؤيد بقاءه فان وقع منه القتل فقط فذهب العسرة والشافعي الى انه يقتل فقط لو لم
أبى حنيفة ليس بمحارب ان قتل بمقتل وان قتل وأخذ المال فذهب الشافعي وأبو
حنيفة وأبو يوسف ومحمد والهادي والمؤيد بقاءه وأوطالب الى انه يقتل وصاب ولا قطع

وفي الادبيوسم في الادبيو النساق في التقسم (وقدر وانه عنه أي عن أبي هريرة

(قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) **أقرؤا إن شئتم فهل حسيتم قول الله تعالى وقول (أي جهنم هل من**

مزيد) سؤال تقصر ببعضى الاستزادة (عن أنس رضى الله عنهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال بلى في الخاء أهلها (وتقول) مستقيمة هل من مزيد) في أى الأسع غير ما أمة ثلاث به أو هل من زيادة فزاد (حق بضم) وعنه سلم حتى يضع رب العزة قدمه فيها أي يذلها تذل من يضع تحت الرجل والعرب تضع الأمتثال بالأعضاء ولا يذأ أيها كقولها التادم سقط فيه (فتقول قط قد) بكسر الطاء وسكونها فيها ويهو زالتون مع الكسر والمعنى حسى حسى قد أكتفيت قال في الفتح واختلف المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وفيه منهو وهو أن يركبها لا تعرض لتأويله بل فتهتدأ تحاله ما يؤم النص على الله وخاص كثير من أهل العلم في تأويل ذلك انتهى ثم ذكر بعض تلك التأويلات واختر هو عدم التأويل كما مرارا (عن أبي هريرة) قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (صليت الجنة والنار) أي قصصهما بلسان القائل والحال (فقلت النار أوزنت) بمعنى انتهت (بالتعجب) من المتعجبين) مترادفان للجنة والنار تأكيد لسانه أو التكميل المتكلم باليسر فيه والتعجب المنوع الذي لا يوصل اليه بأمر في لا يكثر في أمر شعبة الناس وسقطهم (وقالت الجنة تعالى

لستوه في القتل وقال الناصر وأبو العباس بل يضرب الامام بين أن يسلب ويقتل أو يقتل ثم يسلب أو يقطع ثم يقتل أو يقطع ويقتل ويصلب لأن القصر وقال مالك إذا شبروا السلاح وأخافوا الزمهم ما في الآية وقال الحسن البصري وابن السبب وبجاهد إذا أخافوا أخافوا الامام بين أن يقتل فقط أو يقتل ويصلب أو يقطع الرجل واليد فقط أو يحبس فقط لأجل التعذيب وقال أبو الطيب بن سلة من الشافعية وحسنه صاحب الوافي الهادي أنهم إذا أخذوا المال وقتلوا قطعوا المال ثم قتلوا القتل ثم صلبوا الجميع بين الأخذ والقتل قال أبو حنيفة والهادي فأن قتل وجرح قتل فقط لمخول الجرح في القتل وقال الشافعي بل يجرح ثم يقتل ادعها جنايات وانفى المذ كوفي الآية هو طردسة عند الهادي والثاني وأحمد والمؤيدان وأي طالب وقال الناصر وأبو حنيفة وأصحابه بل الحبس فقط إذا قصد دفع آذاه وإذا كان المحاربون جماعة واختلفت جناياتهم فذهب المعروف الشافعي إلى أنه يصد كل واحد منهم بقدر جنايته وقال أبو حنيفة بل يستون الملعين كالقتال واختلفوا هل يقدم الصلب على القتل أو العكس فذهب الشافعي والناصر والامام يحيى إلى أنه يقدم الصلب على القتل إذ المعنى يقتلون بالسيف أو بالصلب وقال الهادي وأبو حنيفة وهو مروى عن الشافعي رحمه الله أنه لا صل قبل القتل لأنه منه وجعل الهادي أو يعنى الواو وذلك قال بتقديم القتل على الصلب وقال بعض أصحاب الشافعي يصلب قبل القتل ثلاثاً ثم يزل فيقتل وقال بعض أصحاب الشافعي أي يصاب بصلب حتى يموت جوعاً وعاشاً وقال أبو يوسف والكرخ يصلب قبل القتل ويطعن في بطنه ويقتل باليسر ويخضع حتى يموت وروى الرافعي عن أبي بكر الكرخي أنه لا معنى للصلب بعد القتل واختلفوا في مقدار الصلب فقال الهادي حتى تنتفخ ظمائه وقال ابن أبي هريرة حتى يسجل صلبه وقال بعض أصحاب الشافعي ثلاثاً في البلاد الباردة وفي الحارة ينزل قبل الثلاث وقال الناصر والشافعي ينزل بعد الثلاث ثم يقتل إن لم يمت ويفسل ويصل عليه إن تاب وقدرج صاحب البصران الآية القصر وتكون العقوبة بحسب الجنايات وإن التقدير أن يقتلوا إذا قتلوا أو يصلبوا بعد القتل إذا قتلوا وأخذوا المال وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إذا أخذوا فقط أو يرقوا من الأرض إذا أخافوا فقط انحصارها لقصوره بالقضاء في الأرض متنوعة ككذلك وهو مثل تعذيب ابن عباس المذ كوفي الباب وقال صاحب المنار إن الآية تشمل التعذيب احتمالاً من جوعاً حالاً والظاهر أن المراد حصر أنواع عقوبة الحربة مثل انما الصدقات للفقراء الآية قال وهو مثل ما قاله صاحب البحر يعني في كلامه الذي ذكرناه قبل هذا روي صاحب ضوء المآل اختصاص أحكام الحرب بالكلية فوائده وتندفع مفاسده ثم ذكر ذلك وهو كلام رصين ولأنه قصر دام على السبب المتعلق بكونه هو السبب والعلة في تفصيل أحكام المحاربين أقوالاً مشتملة بمسبوطة في كتب الخلاف وقد أوردنا منها في هذا الشرح طرفاً قليلاً

(باب قتال الخوارج وأهل البقيع)

(عن)

المنوع الذي لا يوصل اليه بأمر في لا يكثر في أمر شعبة الناس وسقطهم (وقالت الجنة تعالى

من أعينهم تواضعهم لهم -
 وذلهم - قال التورق هذا
 الحديث على ظهري وان الله
 يخلق في الجنة والدارقير زيد كان
 به وشهدان على المراجعة
 والاضحية قال في القصر يعقل
 ان يكون بلسان الحلال (قال
 الله سبحانه وتعالى الجنة أنت
 رجب) سماه حارة لانها تظهر
 رحمة تعالى كما قال (ارحمكم من
 اناس من عبادي) والافرة الله
 من صفاته التي لم يزلهم اموصفا
 (وقال لنا انما أنت صفا
 اذهبك من اناء من عبادي
 ولكل واحد منهم ما وفي نسخة
 منكم) ملوفا فاما النار فلا تخلق
 حتى يبع رجلا (فصل يبع الله
 رجله وانكر ابن نو ولا لفظ
 رجله وقال انها غير ثابتة وقال
 ابن الجوزي هي تصرف من
 بعض الروايات عليها رواية
 الصبي بها وأولها جماعة
 كرجل من جراد أي يضع فيها
 جماعة وأضافهم اليه اضافة
 اختصاص وقال يحيى السنة
 القدم والرجل في هذا الحديث
 من صفات الله تعالى المتعة من
 التكيف والتشبه فالإيمان
 به امر من الاستماع من الخوض
 فيها واجب فالهتدي من ذلك
 فيها طريق التسليم والتخاض
 فيها ازنازع والتسليم ومالكيف
 شبه ليس كنهني (فتقول)
 النار اذا وضع رجلا فيها (فقط
 قط فيها ثلاث على ريزي بعضهم الى بعض) أي يتجمع ويتلقى على من فيها ولا يفتي الله لها خلقا (ولا ينظم المحضر ويحل من

(عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأستان سفهاء الاحلام يقولون
 من قول خيرا بيرة لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية
 فاني أفتيهم فاقا لوهم فان في قتلهم أجر ان قتلهم يوم القيامة من عليه • وعن
 زيد بن وهب انه كان في الجيش الذين كانوا مع أمير المؤمنين علي الذين ساروا الى الخوارج
 فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم من
 أمي يقرؤون القرآن ليس قراءتهم الى قرأتهم بشئ ولا صلواتكم الى صلواتهم بشئ
 ولا صلواتكم الى صيامهم بشئ يقرؤون القرآن حبسون انه لهم وهو عليهم لا تجوز
 صلواتهم تراقيم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية فويل للجيش الذين
 يصيرونهم ماضى لهم على لسان فيهم صلى الله عليه وآله وسلم لنكولوا عن العمل وآية
 ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضد مثل حلة الذي عليه شعيرات يضي
 قال فتذهبون الى معاوية وأهل الشام وتذكرون هو لا يخطو فكم في ذرايكم
 وأموالكم والله اني لا ارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سقوا الدم الحرام
 وأتاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلة بن كهيل فتزني زيد بن وهب
 من لا تزل لاسي قال هو راعي قطرة ثلثا التقينا وعلى الخوارج ومثله عبد الله بن وهب
 الرازي فقال لهم القوا الرماح وسولوا - يوفكم من جفونها قال أخاف ان يناديكم
 كما نادىكم يوم حروروا فخرجوا فوجروا برماحهم وسولوا السيف وفتنهم من الناس
 برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ الا وجلا فقال
 أمير المؤمنين رضي الله عنه انهم افيهم الخديج فالتسوء فلم يجدوه فقام على رضى
 الله عنه بنصبه حتى ألقى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال آخرهم فوجدته مما يلي
 الارض فكبرتم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السطائي فقال يا أمير
 المؤمنين الله الذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له واما جدوسم
 قول اباب قال الخوارج هم جمع خارجة أي طائفة من مواليك تلرو وجههم من الدين
 رايت ادهم أو ترو وجههم عن خياري المسلمين وأصل بدعهم فيما حكاه الرازي في الشرح
 الكبير انهم خرجوا على علي رضي الله عنه حيث اعتقدوا انه يعرف قتل عثمان ويقدر
 عليهم ولا يقص منهم لرضاه بقتله وأمر طائفة كذا قال وهو خلاف ما قاله أهل الاخبار
 فانه لا نزاع عندهم ان الخوارج لم يطلبوا دم عثمان بل كانوا يحسبون عليه مشا
 و يتبرون منه وأصل ذلك ان بعض أهل السراقة انكر واسم بعض أخايب عثمان
 فطمعوا على عثمان بذلك وكان يقال لهم القراشدة اجمادهم في التسلاوة والعبادة
 قط فيها ثلاث على ريزي بعضهم الى بعض) أي يتجمع ويتلقى على من فيها ولا يفتي الله لها خلقا (ولا ينظم المحضر ويحل من

خلقهم أحدا) لم يعمل سوا (وأما الجنة ٦٨ فان الله عز وجل ينشئ لها سقفا) لم يعمل خيرا حتى تمسكت بالثواب ليس

موقوف على العمل وفي حديث
أن من عمل مسلم من فروع ما يتقى من
الجنة ما شاء الله ثم ينشئ الله لها
خلقاً ما يشاء وفي رواية له ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها
خلقاً فيسكنهم فضل الجنة (قوله)
فه إلى البور وكاب مسطور
قال مجاهد الطور الجبل
بالسريانية وهو طور سينين
جبل عدين مع فيه موسى كلام
الله عز وجل وقال قتادة مسطور
مكتوب والمراد القرآن
أوما كتب الله في الوح المحفوظ
إلى جبرين معلم القرشي التوفيل
رضي الله عنه (قال معن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ
في المغرب بالطور رقبا بلغ هذه
الآية أم خلقوا من غيري)
خلقهم فوجدوا بلا خالق (أم هم
النافقون) لا تفهم ذلك باطل
(أم خلقوا السموات والأرض
بلا يوقنون) بأنهم خلقوا أي
هم معترفون وهو معنى قوله
وإني أنتم من خلق السموات
والأرض يقولون الله وأولاد قنوت
بأن الله خالق واحد (أم عذره
خزائن ربك) أي خزائن رزق
ربك (أمهم الميطرون) أي
المسلطون على الأشياء يدبرونها
كيف شاؤوا (كاد قلبي أن يطير)
بما تضمنت من بليغ الحجة وقبه
خير من أنصفروا لما في غير
الضرورة قال ابن مالك وقد سفي
ذلك على بعض التصويين والعصم
جواز الآن وقوعه غير مقرون بأن

الأنهم يتأولون القرآن على غير المراد منه ويستبدون بآرائهم ويسألون في الزعم
والخشوع ظنا قتل عثمان قاتلوا مع على واعتقدوا كفر عثمان ومن تابعه واعتقدوا
إمامته على وكفر من قاتله من أهل الجبل الذين كان رئيسهم طلبة والذين يرقانهم من الجبال
مكة بعد أن جاءها عليا فلما عانتة وكانت تحت تلك السنة قاتلوا على طلب قتله عثمان
وخرجوا إلى البصرة يدعون الناس إلى ذلك فيبلغ عليا فخرج إليهم فوقع بينهم وقعة
الجبل المشهورة واتصر على وقتل طلبة في المعركة وقتل الزبير بعد أن انصرف من الوقعة
فهذه الطائفة هي التي كانت تطالب بدم عثمان بالاتفاق ثم قام معاوية بالشام في مثل ذلك
وكان أسير الشام إذ ذلك كان على أرسل إليه أن يبيع له أهل الشام فاعتزل بان عثمان
قتل ظلوما وأنهم اتعجب المبادرة إلى الاقتصاص من قتله وأنه أقوى الناس على الطلب
بذلك والتمس من على أن يعف عنهم ثم يبيع له بعد ذلك وعلى يقول ادخل في ما دخل فيه
الناس وما حكمهم إلى حكمهم فيسبم بالحق فلما طال الأمر خرج على أهل العراق طلبا
فقال أهل الشام فخرج معاوية في أهل الشام فاصد القتالة فالتقى بصفين فدامت
الحرب بينهم أشهر أو كاد معاوية وأهل الشام أن يشكروا وفروا المصاحف على الرماح
وفادوا ثم دعوا إلى كتاب الله تعالى وكان ذلك بأشارة عمرو بن العاص وهو مع معاوية
فقتل القتال جمع كثير ممن كان مع على خصوصا القراء بسبب ذلك تدنيا واحتقروا
بقوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم الآية
فراسلوا أهل الشام في ذلك فقالوا أيعتوا حكمكم وحكمنا بما يحضرهم من آيات الله
الفتل نحن رأوا الحق معه أطاعوه فأجاب على ومن معه إلى ذلك وأكرت ذلك الطائفة
التي صارت خوارج وقارفعوا عليها وهم ثمانية آلاف وقيل كانوا أكثر من عشرة آلاف
وقيل ستة آلاف ونزلوا كما يقال له سروراء بفتح الحاء الموحدة ورام من مهملتين الأولى
مضموه ومن ثم قبل لهم الخروج وكان كبيرهم عبد الله بن الكوا بفتح الكاف
وتشديد الواو مع المد البش كرى وثبت بفتح السين المجهمة والموحدة بعدها ثلثة
التمحي فارسل إليهم على ابن عباس فناظرهم فرجع كثير منهم معه ثم خرج إليهم على
فاطاعوه ودخلوا معه الكوفة ومعهم رئيسهم المذكوران ثم أشاعوا أن عليا تاب من
الحكومة فلفظ رجوعا معه فبلغ ذلك عليا فغضب وأنكر ذلك فتنادى من جانب
المسجد لاحكم الله فقال كلمة حق رادها باطل فقال لهم لكم علينا ثلاث أن لا تمنعكم
من المساجد ولا من رزقكم من التي مولنا تبدأ كم تبت لم لا تمضوا فسادا ونخرجوا
شيأ بعد شيء إلى أن اجتمعوا بالمدائن فراسلهم على في الرجوع فأسروا على الامتناع حتى
يشهد على نفسه بالكفر لصد بالتصميم ويتوب ثم راسلهم أيضا فأرادوا قتل وصوله ثم
اجتمعوا على أن من لا يعتقد مذهبهم ينفروا ويأخذوا له واستعرضوا الناس
فتقدموا من اجتازهم من المؤمنين ومنهم من عبد الله بن حبيب بن الارت والبال على
بعض تلك البلاد ومعه سرته رهي حامل فقتلوه وبقروا بين سرته عن ولين فبلغ عليا
فخرج إليهم الجيش الذي كان هيا فخرج إلى الشام فأوقع بهم في أنهر واولم ينج منهم

كلوا بغيره (عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
(وسلم من حلف أى بغير الله
انقال فى حلفه واللات والعزى)
كعين الشرك (فيلق) متداركا
لنفسه (لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعالى آتاهم بك بالجزم
فليصدق) أى بشئ كما فى مسلم
ليكثر عنه ما كتب به من انه
دعاه صاحبه الى معصية القمار

المحرم بالاتفاق قرن القمار
بذكر الحلف باللات والعزى
لكونهما من فعل الجاهلية
وهذا الحديث أخرجه أيضا
فى النذور والادب والاعتقادات
وسلم وأبو داود والترمذى فى
الايمان والنذور وابن ماجه فى
السنن (وقوله تعالى بل
الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر) أى يوم القيامة
موعدهم وعذاب الساعة
أعظم بلية وأشد مرارة من
عذاب الدنيا (عن عائشة رضى

الله عنها قالت لقد أنزل على محمد
صلى الله عليه وآله (وسلم مكة
وفى الجارية) حديث السن
(الع بيل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر قوله تعالى
ومن دونهما جنتان) لاصحاب
العين والاوليان أفضل من الذين
بعدهما وقيل بالعكس وقال
الترمذى الحكيم المراد بالجنة
هنا القرب أى هما أدنى الى
العرش وأقرب وأهما دونهما

الاولون العشرة ولا يقتل معه الا نحو العشرة فهذا ملخص أول أمرهم ثم انضم الى من
بقى منهم من مال الدنيا بهم فكانوا مختسفين فى خلافة على حتى كان منهم ابن ملجم لعنه
الله الذى قتل عليا رضى الله عنه بعد ان دخل فى صلاته الصبح ثم لما وقع صلح الحسن
ومعاوية ثارت منهم طائفة فأوقع بهم عسكر الشام فكان يقال له القليلة وكانوا
منغمسين فى امارته يادوا بانه طويل المد ولا يمهو بانه يزيد لعنه الله ونظر زياد
وابنه جيمعة منهم فأبادهم بين قتل وحبس طويل فلما مات يزيد ووقع الاقتراح دوى
اخلافة عبد الله بن الزبير وأطاعه أهل الامصار الا بعض أهل الشام وثامروان
فأدبى الاخلافة وغلب على جميع الشام ثم مصر فظهر الخوارج حينئذ بالعراق مع
نافع بن الأزرق وبالبحر مع جند بن عامر وزاد تجسده على معتقد الخوارج ان من لم
يخرج ويصارب المسلمين فهو كافر ولو اعتقد معتقدهم وعظم اليلابهم ووسعوا فى
معتقدهم الفاسد فابطلوا جرم المحسن وقطعوا يد السارق من الابط وأوجبوا الصلاة
على الحائض فى حال حيضها وكفروا من ترك الامم بالعرف والتهنى عن المنكر
ان كان قادرا وان لم يكن قادرا فقد ارتكب كبيرة وحكم مرتكب الكبيرة : هم
حكم الكافر وكفوا عن أموال أهل الفقة وعن التعرض لاهم مطلقا وتكروا فى
المتسعين الى الاسلام بالقتل والسبي والنهب فثم من يفعل ذلك مطاعا بغير دعوة ومنهم
من يدعو لانه لا يتم بقتل بل بالسلامهم الى ان أمر المهلب بن أبى مسفرة على قتالهم
فطاولهم حتى ظفر بهم وقتل جميعهم ثم برز منهم بقايا فى طول الدولة الاموية وصدر
الدولة العباسية ودخل طائفة منهم المغرب وقد صنف فى أخبارهم أبو عصف بكسر الميم
وسكون الميمه وفتح النون بدهاء واسم لوط بن يحيى كانا ناصه الطبرى فى تاريخه
وصنف فى أخبارهم أيضا الهيم بن عدى كانا ومحمد بن قدامة البلهرى أحديثوخ
البضارى خارج الصحاح كبا كبيرا وجمع أخبارهم أبو العباس المبردى فى كتابه الكمال
لكن بغير أسانيد بخلاف المذكورين من قبله هذا خلاصة معتقد الخوارج والسبب
الذى لا بد له من جواب هو جمع عليه عند علماء الاخبار ويثبت بطلان ما حكاها
الرافعى فى كلامه السابق وقد وردت بما ذكرنا من اصل حال الخوارج أخبار جيايد
منها ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى وأخرج نحوه الطبرى عن يونس عن
الزهرى وأخرج نحوه ذلك أبى شيبة عن أبى زرير قال قال النخاس أبو بكر بن العزى
الخوارج صنفان أحدهم يزعم ان عثمان وعليهما اصحاب الجمل وصنفين وكل من رضى
بالتصميم كقوا الا أخر يزعم ان كل من أفى كبيرة فهو كافر بخلاف النار ايد وقال غيره
بل الصنف الاول متفرع عن الصنف الثانى لان الحامل لهم على تكفيره وثق كونهم
اذبوا فيما فعلوه بزعمهم وقال ابن حزم ذهب جند بن عامر الحرورى من الخوارج
الى ان من أفى صغيرة عذب بغير النار ومن آمن على صغيرة فهو كمن ارتكب الكبيرة
فى التضليل فى النار وذكر ان منهم من غلا في معتقدهم الفاسد فأنكر الصلوات الخمس
وقال الواجب صلاة بالفداء وصلاح العنى ومنهم من جوز تكاح بنت الابن وبنت الاخ
بقرهم ما من غير تفضيل وذهب الحليمى الى ان الاولين أفضل من الذين بعدهما ويبدل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب وقد

روى ابن جرير عن طريق حماد عن ٧٠ أي عمران في هذا الحديث قال من ذهب الساجين ومن فضة القبايعين وفي

رواية ثابت عن أبي بكر بن
ذهب للمقرين ومن فضة
لا صاحب العين (عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم)
قال جنتان من فضة آتيتما وما
فيهما وجنتان من ذهب آتيتما
وما فيهما فالجنتان من ذهب
المقرين والجنتان من فضة
لا صاحب العين (وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى رجبهم الا رداه
الكبر على وجهه في جنة عدن)
المراد بالوجه الذات والرداء من
من صفاته اللازمة لذاته المقدسة
عاشية الخلوقات (قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام)
جمع خيفة من درج جوف (عن
عبد الله بن قيس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان في الجنة خيفة من لؤلؤة مجوفة)
ذات جوف واسع (عشرها
ستون مثلاً) والمثل ثلث فرسخ
اربعة آلاف خطوة (في كل
زاوية منها اهل) للمؤمن
(ما روي ان آخر بن يطوف عليهم
المؤمنون وقد تقدم باقي
الحديث آنفاً) وهو جنتان من
فضة الى آخره (قوله تعالى لا تقذوا
عدوى وعدوكم) اي كذا
مكة (اوليا) في العود والنصرة
(عن علي رضي الله عنه قال
يعني رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انا وبنو ابي بن العوام
(والقناد) بن الاسود) قد كثر

بالاخت ومنهم من أنكر ان تكون مدورة يوسف من القرآن وان من قال لاله الا الله
فهو مؤمن عند اهلوا اعتقد الكفر بقلبه وقال ابو منصور البغدادي في المغالات
عشرة فرق الخوارج عشرة فرق وقال ابن جرير اسوأهم حالاً الغلاة المذكورون
وأقر بهم اسم الى قول اهل الحق الاباضية وقد بقيت منهم بقية بالقرب قال الغزالي
في الوسيط تعالوا في حكم الخوارج وجهان أحدهما ان حكمهم حكم أهل الردة
والثاني انه حكمهم أهل البني ورجح لرائي الاول قال في الفتوح وليس الذي قاله مطردا
في كل خارجي فانهم على قسمين أحدهما من تقدم ذكره والثاني من خرج في طلب الملك
للاعداء الى معتقده وهم على قسمين أيضاً قسم خرجوا غشياً لادين من أجل جور
الولاة وتركوا عليهم بالسنة النبوية فهو لاهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله عنه
وأهل المدينة في رقة الحرة والقراء الذين خرجوا على الجراح وقسم خرجوا لطلب الملك
فقط سواء كانت لهم فيه شبهة أو لا وهم البغاة وسأقي ان حكمهم قوله في آخر الزمان
ظاهره في مخالفت ما بعدهم من أحداث الباب من غير وجهه في خلافة علي واجاب ابن
الدينان المراد زمان العصاة قال الحافظ وفيه نظر لان آخر زمان العصاة كان على رأس
المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك بأكثر من ستين سنة ويمكن الجمع بان المراد بآخر الزمان
زمان خلافة النبي لما في حديث شعبة عند أهل السنن وابن حبان في صحيحه من فوجا
الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم قسم ملكا وكانت قعة الخوارج وقتلهم بالنهر وروى في آخر
خلافة علي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة بعد موت ابي علي رضي الله عنه عليه السلام بدون
أربعين سنة قوله حديث الاسنان بها موهلة ثم دال موهلة أيضاً ثم بعد الاثني عشرة
جمع حديث بخصين الحديث هو الصغير السن هكذا في كثر الروايات وفي رواية
السر خفي حديث بضم أوله ونشد الدال قال في المطالع معناه شباب وقال ابن التين
حدثان جمع حديث مثل كرام جمع كرم وبكار جمع كبير والحديث الحديث من كل شيء
ويطلق على الصغير هذا الاعتبار قوله سنهوا الاحلام جمع علم يكسر أوله والمراد به
العقل والمخفى ان عقولهم رديئة قال النووي يستفاد منه ان الثبوت وقوة البصيرة
تكون عند كمال السن وكثرة الصواب وقوة العقل قوله يشولون من قول شرب البرية قبل
هو القرآن ويحتمل ان يكون على ظاهره أي القول الحسن في الظاهر والباطن على
خلافه كقولهم لا حكم الا لله قوله لا يبايعوا يبايعهم خارجهم الخناجر بالهاء المهمل
والنون ثم الجيم جمع خنجره بوزن تسووه وهي الخلقوم ولعلهم وكاه يطلق على مجرى
النفس وهو طرف المري مما يلي القوم والمراد منهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب وفي حديث
زيد بن زهب المذكور لا يتجاوز صلاتهم ثم تراقهم فكله اطلق الامان على الصلاة وفي
رواية ابي سعيد الاثنية يقرؤون القرآن لا يبايعوا وتراقهم وفي رواية لمسلم يقولون الحق
بالختم لا يبايعوا وهذا منهم وأشار الى سلطه قوله يقرؤون من الذين في رواية لقتسافي
والباري يقرؤون من الاسلام وكذا في حديث زيد بن زهب المذكور يقرؤون من الاسلام
وقد راية لقتسافي يقرؤون من الحق وفيها رد على من فسره الذين هنا بالطاعة قوله كما يقر

يحدث صاحب بن ابي بعتة وقال في آخره قرأت فيه أي على صاحب بن ابي بعتة (يا أيها الذين آمنوا

السم

لا تقصدوا عدوى وعدوكم أرباباً **قوله تعالى** اذ جاءك المؤمنات يبايكنك ٧٦ **عن** أم عطية رضي الله عنها قالت

بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئاً وأنما نحن النياحة) رفع الصوت على الميت بالنسب وهو عدو محاسنة كانوا كفاهوا بجلاسه فقضت امرأته هي أم عطية (بدها) من المايعة (فقالت أهدتني ثلاثة) أي قامت معي في نياحة على ميت أو سبني قال في القنع لم أقف على اسم فلانة أو بدان أجزها) بالاعاد (فأطال لها التي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً) بل سكنت (فأنطلقت) من عنده (ورجعت) إليه صلى الله عليه وآله وسلم (أنبايها) ولقد سألني قال أهدني فأسعدني قالت ذهبت فأسعدتها ثم قضت فباعتها وعندهم أن أم عطية قالت الآل فلان قاتلهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلأبدل من أن أسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الآل فلان رجلا من النورى على القرخص لأم عطية آل فلان خاصة قال ولا تقل النياحة لغوها ولا لها في غير آل فلان كما هو صريح الحديث ولما سارع أن يخلص من العموم ما شاء انتهى وأورد عليه حديث ابن عباس عن ابن عمر روى عنه قال لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القباقيبهم أن لا يشركن بالله شيئاً الآية

المهم من الرمية بفتح الزاء وكسر الميم وتشديد القاءية أي الذي الذي يرمي به وقيل المراد بالرمية الغزاة الرمية مثلاً **قوله** فابينا القيقوم فأتواهم فقتلهم فأن في قتلهم أجراماً قتلهم يوم القيامة في رواية زيد بن وهب المذكورة في بعض الجيش الذين يبيعونهم الخ **قوله** لتكلموا عن العمل أي تركوا العاطات واكتفوا بشوايبتهم **قوله** وآيات ذلك أي علامته كالوقوف في رواية الطبري **قوله** على عهده مثل حلة الندي عليه ثمرات يض في حديث أبي سعيد إلا في آيتهم وجعل أسود إحدى عضديه مثل ندى المرأة أو مثل البضعة وسأقي تفسير ذلك والشعيرات المتصغرة جمع شعرة واسم ندى الندي هذه أفاعم كما أخرجه أبو داود ومن طريق أبي هريرة قال أن كان ذلك الخدج لصنا في المسجد كان فقيراً وقد كسوته برساو رأيت شهيد طعام على وكان يسمى نافعا ذا الندي وكان يدعى ندى الم أقتل رأسه مثل حلة الندي عليه شعيرات مثل سبال السنور وفي رواية لابن الرضي **يقع** الزاوي وكسر الضاد المجهة عند أبي داود إحدى قديمه مثل ندى المرأة عليه شعيرات مثل شعيرات **تكون** على ذنب الغرور وسأقي عن بعضهم أن اسم الخدج سر قوس **قوله** في سرح الناس **يقع** السين الممهلة وسكون الراء بهاء مبهمة وهو الحال السام **قوله** فنزلني زيد بن وهب منزلاً من زلفي وتشديد الزاي أي حكى لي سيرهم منزلاً من زلفي **قوله** فوحشوا إبراهيم بالما الممهلة والسين المبهمة أي رموها بعيداً قال في القاموس وحشوا به كعدوى به مخافة **قوله** وشعيرهم الناس **يقع** السين المبهمة والجسيم والرافع قال في القاموس استعبروا وتخالقوا كشجر واثم قال وأبرع طعنه ثم قال والشجر الأمر المقتطف انتهى والراح الشواجر المختلف بعضها في بعض والمراد هنا أن الناس اختلج بهم برامحهم وطعنوهم بها **قوله** وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً من هذا المصنف ما قد عمن أهل التاريخ أنه قتل من أصحاب أمير المؤمنين على رضي الله عنهم نحو العشرة **قوله** الخدج بماء مبهمة وجيم وهو الناقص **قوله** فقال يا أمير المؤمنين آله الذي لا اله الا هو الخ قال النورى إنما استعمله ليؤكد الأمر عند السامعين ولينظر معجزة التي صلى الله عليه وآله وسلم وإن علياً ومن معه على الحق قال المافظ ولطم قلب المصنف لآل الله فأنه قتلهم ما أشار إليه على أن الحرب شديدة فحسب أن يكون لم يسمع في ذلك شيئاً مخصوصاً إلى ذلك يشترط قول عائشة لعبد الله بن شداد لما سأله ما قال على فقال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت يرحم الله علياً أنه كان لا يرى شيئاً يهجه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون في هذا أراد عبادة التبت في هذه القصة بخصوصها (وعن أبي سعيد قال

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقيم قسماً أن أذنوا ليوصر قوهو رجلاً من بني نعيم قال يا رسول الله أعدل فقال ويطعنني بعدل إذا لم أعدل قد شئت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال هير يا رسول الله أن أذن لي فيه فأضرب عقه فقال ردهه فإنه أهدأ يا هذا أحدكم ملائمة مع ملأته وصيام مع صيامهم بقرؤن القرآن قال خولة بنت حكيم يا رسول الله كان أبي وأبني مائتي الجاهلية وإن فلانة أسعدتني وقدمت أخوها الحديث وحديث أم

قتلهم فاني قاتل فسر اجبت
 حرارا فاذا في ثم لم يبع بعد ذلك
 وعند اسعد الطبري من طريق
 معص بن نوح قال ادركت
 بنحو زنا كانت فبين بايع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قالت فخذ خدينا ولا تصن فقاتل
 فهو زاني الله ان انا اكلوا
 اسعدوا على صائب اصابنا
 وانهم قد اصابهم مصيبة فانهم
 اربطوا اسعدهم قال اذهبي
 فكاكهم قالت فاعلمت
 فكاكهم ثم انها اتفخيت
 وحسدت فلا حوصلة لم عطة
 والظاهر ان النسابة كانت
 مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم
 تحريم فيكون الاذن لمس ذكر
 وقمع في الحلة الاولى لبيان الجواز
 مع الكراهة ثم لما تم مباحة
 التساوق الترمذي فورد حديث
 الوعيد الشديد وفي حديث ابي
 مالك الاشعري عند ابي بلي ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال الناحية ذالم تنب قبل
 موتها تقام يوم القيامة عليها
 سر بال من قطر ان ودوع من
 جرب وهذا الحديث اخرجه ايضا
 في الاحكام قوله تعالى وآثرين
 منهم لما يلقون لهم في من ابي
 هرير يرضى المصنفه قال كانا
 جلوسا عند النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فتركت حلي مسورة
 الجملة فادس لم تقرأ واثر من
 منهم لما يلقونهم قال قلت من هبوا

لا يبارزوا فمهم يرقون من الذين كايروا السهم من الرمية ينظر الى اسفه فلا يوحده
 في ثم ينظر الى رماقه فلا يوحده في ثم ينظر الى نفسه وهو قد حسه فلا يوحده في
 في ثم ينظر الى قدذه فلا يوحده في قد سبق القرب والهم آيهم رجل اسود احدى
 عضديه مشل ثلثي المرأنا ومثل البضعة تدردر ويحسون على حين رفق من الناس
 قال ابو سعيد قاتله فاجبت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واشهد ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه قاتلهم وان معه فاحر بذلك الرجل فالتقى
 فاق به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي نتمته وعسى ابي
 حيد قال يمت الى التي صلى الله عليه وآله وسلم ذهبية قطعها بين اربعة الاقرع
 ابن جابس الخنطلي ثم الجاشي وعينة بن بدر القزري وفيد الطائي ثم احدي بنان
 وعلمة بن علاله العامري ثم احدي بن كلاب قضبت هريش والانصار قالوا يصلي
 صناديد اهل نجد يود عنا قال نعم ان الله ما قبل رجل فاحر العينين مشرف الوجهين
 باني الجبين كذا القصة ملحوق فقال اني الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عبت يا مني
 على اهل ادرن فلا تاتوني وسأهر رجل قتلته احسبه ثاين الولد فدفعه فلما ولي قال
 ان من شغني هذا اوفى عقب هذا قوما يقرؤون القرآن لا يبايعوا وسناجرهم يقرعون من
 الذين مروا السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان اني انا
 ادركتهم لا قتلهم قتل عاد متفق عليهما وفيه دليل على ان من توجه عليه فمزير لم يلقى الله
 جاز لا امام تركه وان قوما لو اظهروا راى الخوارج لم يبع قتلهم بذلك وانما يجل اذا
 كفروا وامتنعوا بالاسلح واستعرضوا الناس وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلقون قتلهم ولا يملأ الخلق وفي
 لفظ فرق مارقة عند فرق من المسلمين يقتلها اولي العاقلتين بالحق ورواهما اسعد وسلم
 قوله منا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم بفتح الاول من يقسم ولم
 يذكر كذا في قوم وقدر كوفي الرواية الثانية من طريق عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد
 ان المقوم ذهبة نعت على بن ابي طالب رضى الله عنه من اليمن فقصه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بين الاربعة المذكورين قوله ذوالنوبيرة يقسم الخاء المعجمة وفتح الواو
 وسكون الباء القصة وكسر الصاد المهملة دهرا واسعه حرقوس من زهر السمعي
 وقدر كرو قوما الى العصابة ابو يعفر الطبري وذكر ان في قروح العصابة اثارا وانه
 الذي اقتبس سرق الا هو اتم كمنع على في حروبه ثم صار مع الخوارج فقتلهم وهم زعم
 بعضهم انه ذوالنوبيرة وقع نحو ذلك في رواية الطبري عن ابي مريم قال لما لفظت وليس
 كذلك قوله اعد لي في الرواية الثانية المذكورة فقال اني الله يا محمد وفي حديث ابن
 عمرو عند الزوار والحكاية فقال يا محمد والله ان كل الله امر انك تعدل ما اراد تعدل
 وفي لفظ اخره اعد لي يا محمد وفي حديث ابي بكر والله يا محمد اعد لي وفي لفظ ما اراد

عليه الجواب قال في الفتح ولم أقف على اسم السائل (حتى سأل ثلاثا وقينا ٧٢ سلمان القاري وضع رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم يده على سلمان) وفي رواية على نخل سلمان (ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا) التميمي المعروف (لالتهم رجال أو رجلا من هؤلاء) القرص بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم بربال من غوثك في الرواية الأخرى وهي عند مسلم والقاسم وزاد أبو نعيم في آخره بركة فلو قسم ومن وجه آخر يبعون سقى ويكثرون الصلاة على قال القرطبي وقد ظهر ذلك في العيان فانه ظهر نعيم الدين وكثر وكان وجود ذلك فقيم دليلا من أدلة صدقه صلى الله عليه وآله وسلم هذا اللفظ القططاني ولفظ الفتح قال القرطبي وقعه ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم لما ناقاه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية به ما لم يشاركهم فيه أحسن فغيرهم انتهى قلت حديث الباب فيه اخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق الصدوق وأيمان أهل الحديث والعلماء فانهم الذين سألوا أقطار الأرض وأقصى أمصارها في طلب الاخبار وجمع الآثار حتى رحل بعضهم في طلب حديث واحد من بلد إلى مسافة مشهورة أو كثرانهم جهدا وفي ذلك من الثرى إلى الثراء وهذا الوصف لا يوجد في غيره هؤلاء العصاة

عدلت ونحوه في حديث أبي برزة قوله وبلغني لفظ البخاري ويحك وهي رواية الكشي في الرواية الأولى رواية شعيب والاولى في قوله من يصدل اذالم اعدل في رواية البخاري من يطلع الله اذ احسبته وسلم اولست أحن أهل الأرض ان أطيع الله وفي حديث ابن عمر عن بلقيس العليل بعدى في زوايته العدل اذالم يكن عندي فعند من يكون وفي حديث أبي بكر بن فضال عن أبي جرح وجنتاه وفي حديث أبي برزة فغضب غضبا شديدا وقال والله لا يجحدون بعدى رجلا هو أعدل عليكم حتى قوله فقال عمر أنا ذنل فيه فأضرب عنقه في حديث أبي سعيد الآخر المذكور فستا له رجل أحسبه خالد ابن الوليد وفي رواية لمسلم قال خالد بن الوليد بالجزم ويجمع بينهم ما بان كل واحد منهما ساء له وقد بذلك ما وقع في مسلم بل يلفظ فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألا ضرب عنقه قال لا قوله دعه في رواية البخاري لا وفي أخرى ما أنا الذي أقتل أصحابي قوله فان له أصحابا ظاهرا هذا ان ترك الأمر بقتله بسبب أن له أصحابا على الصفة المذكورة وهذا لا يقتضي ترك قتله مع ما ظهره من مواجهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمواجهته فحصل ان يكون لمصلحة التاليف كما فهمه البخاري فانه يوجب على هذا الحديث باب من ترك قتال الخوارج للتأليف ولئلا يتقرا التماس عنه لأمه وصفهم بالمخالفة في العباد من انظارهم الاسلام فلما ذن في قتلهم لكان في ذلك تنفير عن دخول غيرهم في الاسلام قوله بصقرا أحدكم صلاتهم مع صلاتهم في رواية بنسفة الأثر وهو بصقرا بفتح أو له أي بصقرا قوله لا يجحدون بفتح الجيم بفتح أو له وسكون الراء وضم التاء وهي الضمة التي بين ينة الصرة والعتاق والمعنى ان قرائتهم لا يرفعهما الله ولا يقبلها وقيل لا يعملون بالقرآن فلا يتناولون على قرائته فلا يحصل لهم الاسرود وقال النووي المراد انهم ليس لهم فيه حظ الاسرود على انهم لا يصل إلى حلولهم فضلا عن قلوبهم لان الخلو بقتله وتدمير وقوعه في لقلب قوله يعزقون من الدين كما يقرق السهم من الرمية تقدم تفسيره في أول الباب قوله ينظر إلى ناله أي فصل السهم وهو الحديد المركبة فيه والمراد ان ينظر إلى ذلك ليعرف هل أصاب أم أخطأ فانه اذا لم يعلق به شيء من الدم ولا غيره ظن ان لم يصبه والقرص انه أصابه وإلى ذلك أشار بقوله قد سبق الثرى والدم أي جاوزه ولم يتعلق به من هاتين بل خرجا بعده قوله ثم ينظر إلى صفاته الرصاف اسم لعقب الذي يلوى فوق الرظ من السهم يقال وصف السهم شذلي رظناه عقبه كذا في القاموس قوله ثم ينظر إلى نفسه بفتح النون وكسر الصاد المجهمة وتشديد الياء قال في القاموس هو سهم فسد من كثرة ما رى به قال والنبي كفى السهم بالافسول ولا ريش قوله ثم ينظر إلى فذ يجمع فذ بضم القاف وتشديد الذال المجهمة وهي وريش السهم والمراد ان الراي اذا أباد ان يعرف هل أصاب أم لا ينظر إلى السهم والنصل هل هاتين من الدم فان لم يجد قال ان كنت أصبت فان النبي أو الريش شيئا من الدم فاذا نظر فلم يجد شيئا عرف انه لم يصب وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقوا ربح أبانه انهم يخرجون من الاسلام لا يتعلق بهم منه شيء كما انه لم يعلق

المقوم قوله صلى الله عليه وآله وسلم ٧٤ في رواية أخرى يتبعون سنتي ويكفرون الصلاة على وليي هذا الاتباع وهذا

الاكتثار الا في زمة المحدثين ومن خص حديث الباب برجل من رجال الامة واقفه من فقه شافعي بعد النسخة قال ابن كثير في هذا الحديث دليل على عموم بعثته صلى الله عليه وآله وسلم الى جميع الناس لانه فسر قوله وآخرين منهم بفارس ولذا كتب كتبه الى فارس والروم وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله والى اتباع ما جاء به انتهى وعند ابن أبي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي عن قرقوا ان في اصلااب اصلااب واصلااب رجال من اصحاب رجالا وناسا من اقدم دخلوا الجنة غير حساب ثم قرأوا آخرين منهم الآية وفي القح قيل انهم اى القرس من ولد ادم بن ارفخشذ بن سام بن نوح وانه ولد بضعه عشر رجلا كلهم كان فارسا شجاعا فسماوا القرس القروسية وقيل في نسبهم اقوال أخرى والاشهر عندهم انه ينتهي نسبهم الى كورمرت وهو آدم والاربع عندهم انهم من ولداث بن نوح كذا في القح واهه اطم وقال ساعدي الطبقات كان اولهم على دين نوح ثم دخلوا في دين الصابئة في زمن طهمورث فداموا على ذلك اكثر من اثني مئة ثم تعصبوا على يزدادشت وقد اختلف ابو نعيم في قول تاريخ اصحابنا في خصص هذا الحديث اعني

بالسهم من الدم والقرن ثم قوله او مثل البيضة بفتح الواو وسكون الميم القطعة من اللحم قوله تتدد بفتح واو الدال المهملة معقوبتين مهملا كما كتفو آخره واه وهو على حذف احدى التامين واصله تتدد ورومناه تعركا ونذهب ونقي مواصله حكاه شعوت الما في بطن الوادي اذا تدافع قوله يخرجون على حين فرقة فمن الناس في كثير من الروايات حين فرقة بكسر الميم والمهملة واخره من يؤيد هذا الرواية الذي كورق في الباب عن ابي سعيد بلفظ عند فرقة من الناس وفي رواية لاحد وغيره حين فرقة من الناس بفتح القاف وسكون الميم المثناة التوقسية ووقع لكثير في خبر فرقة بفتح الخاء المهملة آخره واه وفرقة بكسر القاف والرواية الاولى هي المعتمدة قوله فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب يدعي الله عنه فانهم في رواية ليضاري واشهد ان عليا قاتلهم نسب التسل الى علي لكونه كان القائم في ذلك قوله بذهبية بضم الهمزة وفتح الهاء تصغر ذهبة قوله وعلمته من علامة الهامى بضم العين المهملة وبالثلثة قوله صناديد اهل نجد جمع صنديد وهو الشجاع او الحليم او الجواد او الشرف على ما في القاموس قوله غار العيين بالعين المهملة والمراد ان منيه من صدرتان عن الموضع المعتاد ووجنته مشرقان اى مرتفعتان عن المكان المعتاد وحينه تاتي اى بارز قوله محلق اى راسه جميعه محلق وقد ورد ما يدل على ان حلق الرأس من علامات الخوارج كافي حديث ابي سعيد عند ابي داود والطبراني بلفظ قيل يا رسول الله ما جاءهم قال الصليق وفي رواية أخرى من حديثه بلفظ فقام رجل فقال يا بني الله هل في هؤلاء القوم علامة قال يلقون رؤوسهم قوله من شئني بضادين مجتمعين مكسورين بينهما همزة كنفوا آخره همزة قال في القاموس الضئضي يكره روبر جبر الضئوض كهدو وسرور الاسل والمعدن او كفة التسل وبركته انتهى قوله اولاهما الحق فيه دليل على ان عليا من معهم الحقون ومعاول يتوفون معهم المبطون وهذا امر لا يخفى فيه منصف ولا يابا الامكار متصفون كني دليلا على ذلك هذا الحديث وحديث يقتل عمار الفقة الباغية وهو في الصحيح وقد وردت في الخوارج احاديث منها ما أخرجه الطبراني عن ابي بكر ترفعه ان في امي اقواما يقرؤن القرآن لا يجاوزون رقابهم فاذا اتبعوهم فاقبواهم اى اتقاوهم واخرج الطبراني وابو يعلى ايضا من روايته مرسوق قال قالت عائشة من قتل الخديج قلت هي قالت فابن قتل علي غير قال لاسفه النهر وان قالت اتيني على هذا بيضة فاجتها بضمسين تنسا فشهدوا ان عليا قاتل النهر وان واخرج الطبراني في الاوسط من طريق عامر بن سعيد قال عمارا لعماد ما تعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم من اقصى عرقون من الدين مروق السهم من الزينة يقتلهم علي بن ابي طالب قال اى واقهوا يخرج يعقوب بن شاذان من طريق عمران بن حدير عن ابي جحوظ قال كان اهل النهر وان اربعة آلاف قتلهم المسلمون ولم يقتل من المسلمين سوى تسعة فان شئت فاذع الى ابي برزة فله فاته شهد ذلك واخرج ابي حنيفة بن رواه في مسند من طريق

طرقه عند أبي نعيم من أبي هريرة أن ذلك كان عند نزول قول الله تعالى وإن ٧٥ تتولوا يستبدل قوما غيركم ولا يملك

أن يكون ذلك صدر عند نزول
كل من اليمين وقد أخرج مسلم
الحديث مجرودا عن السبعين
رواية يزيد الأصم عن أبي هريرة
رفعه قال كان الذين عند الثريا
لهب رجال من بني النضير حتى
تناولوه وأخرجوه أبو نعيم من
طريق سليمان التيمي حتى شخ
من أهل الشام عن أبي هريرة
قلت وهو لاه الرجال هم أمثال
الضاري ومسلم والترمذي وأبي
داود والنسائي وابن ماجه ومن
تخالفهم وهذا حديثهم في
طلب الحديث وعلمه وضبطه
وكتبه وروايته ودراسته في
كل قطر وعصر من زمن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر
المرحلة ورواهم ما على دينهم
وأرفع أيمانهم وأقوى أركانهم
وأهم أحسانهم جزاهم الله عنا
خير الجزاء وحسن ما في ذمتهم
يوم الجزاء (قوله تعالى إذا باط
النافقون قالوا ننشدك
لرسول الله ﷺ عن زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال كنت في غزاة
في غزو تبوك كما عهد الله تعالى
وعند أهل المغازي أنها غزوة بني
المصطلق ووجهه ابن كثير بان
عهد الله بن أبي ليلى عن خروج
في غزو تبوك بل يرجع بطائفة
من الجيش لكن أيد في التفت
التول بأنها غزو تبوك بقوة
في رواية زهير في سفر أصاب
الناس فيه شدة (فصحت حديثه
أبو أي) ابن سبلول رأس المنافقين (يقول لا تتفقوا على من عيسى رسول الله من المهاجرين (حقيقه متفقوا) بتفقوا

حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا راتل فقلت أخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على
فيهم قاروه وفيهم استعمل قتلهم قال ما كان ههنا من استمر القتل في أهل الشام فرغوا
المسألة فذكر قصة التحكيم فقال انطوا راج ما قالوا وزلوا وراحموا راج ما قالوا
فرجعوا ثم قالوا ان يكون في ناحية فان قبل القضية فالتنازع وان رفضها فالتنازع ثم
انفترقت منهم فرقة يقتلون الناس بلقيث على عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا هريرة
وأخرج أحمد والطبراني والحاكم بن طريق عبد الله بن شداد أنه دخل على عائشة مرجه
من العراق لما قتل على فقالت عائشة فهدني عن أمر هؤلاء القوم الذين قتلهم على
قال ابن عبد البر كان كاتب معاوية وحكم المحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء
الناس فقبضوا أرضهم وقال المهاجرون من جانب الكوفة وضربوا عليه فقالوا انسلط
من قبض اليك الله ومن اسم حاكم الله ثم حكمت الرجال في دين الله ولا حكم الا لله
فبلغ ذلك عليا فجمع الناس فدعا بصفت عظيم فجلس بضره بيده ويقول أيعا المصنف
حدث الناس فقالوا ما دأبنا لالحاكم ما دورق ونحن تسكاهم بما رواه ثمانية فقال
كتاب الله عني وبين هؤلاء يقول الله في امرأته رجل فان ختمت شقاقينها الآية وأمة
محمد اعظم من امرأته رجل وقموا على أن كاتب معاوية وقد كاتب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سبيل بن عمرو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم بعث اليهم
ابن عباس فنظرهم فرجع منهم أربعة آلاف منهم عبد الله بن الكواء فبعث على إلى
الآخرين ان يرجعوا فابا فرسل اليهم كوفوا حيث شئتم ويشتاويكم أن لا تسفكوا
ما رحا ولا تظفروا سبيلا ولا تظفروا احدانا فتمت بيذت اليكم الحرب قال عباد الله
ابن شداد فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل وشكوا الدم الحرام الحديث وأخرج
النسائي في الخصائص صفة منظر قاتل بن عباس لهم بطولها وفي الارسط الطبراني من
جند بن عبد الله البجلي قال لما فرقت انطوا راج عليا خرج في طلبهم فأنبأه إلى
عسكرهم فاذا الهدي كدوى النمل من قراحت القرآن واذا انهم أصحاب البرانس يعني الذين
كلوا معروفا بالهدى والعبادة قال قد خلق من ذلك شقة فترت عن قريش وقتنا صلى
وقلت اللهم ان كان في قتال هؤلاء القوم لظلمة فاذن لي فيه فري على فقال لما حاذى
ثمود بالهمن الشك يا جند فلياجته أقبل رجل على رذون يقول ان كان في القوم
حاجة فانهم قد قطعوا النهر فالما قطعوه ثمبها آخر كذلك ثمبها آخر كذلك قال
لا ما قطعوه ولا يقطعونه وليقلن من دونه عهدن الله ورسوله فقلت الله أكبر ثم كينا
فسار به فقال لي سأبعث اليهم رجلا يقرأ المصنف يدهوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه فلا
يقبل عليا وجهه حتى يرقبوا التل ولا يقتل مناعبته ولا يضر منهم مشرة قال
فأنبأنا إلى القوم فادس اليهم رجلا فرماه انسان فاقبل عليا وجهه فقتله وقال على
دوكم القوم فماتت مناعبته ولا ينجاهم مشرة وأخرج يعقوب بن شيان بسند صحيح
عن جند بن حلال قال حدثنا رجل من عبد القيس قال لقت باهل النهر وان مع طائفة
منهم أسيرة اذا امتاع على قرية بيننا نهر على رجل من القري بضره وعاقبوا الله لا روع
ابن أبي) ابن سبلول رأس المنافقين (يقول لا تتفقوا على من عيسى رسول الله من المهاجرين (حقيقه متفقوا) بتفقوا

(من حوله) ومعناه يقول (ولقد رجنا ٧٦ من عنده) أى الى المدينة (لنخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الاذل) يريد

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وأصحابه قال زيد بن أرقم
(قد كثر ذلك) الذي فاقه صدقه
ابن أبي (لعمري) هو سعد بن عبادته
بما عند الطبراني وابن مردويه
وليس هو وجه حقيقة وأما هو
سيد قومه أنفزع (أول عمر)
ابن الخطاب بالثقل وعند
الترمذي كما في الرواية بلا شك
(قد كره لابي صلى الله عليه
وآله وسلم دفاعي) صلى الله
عليه وآله وسلم (لحدثه) بذلك
(فارس) رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى عبد الله بن أبي
وأصحابه) فسالهم من ذلك
(لحقوا) ما قالوا ذلك (فكذبني
رسول الله صلى الله عليه) وآله
(وسلم) بتسديد الدال المهملة
(وصدقه) بتسديد الدال المهملة
أي صدق عبد الله بن أبي (فأصابني
هم لإصبي مثله) في الزمن
الماضي (لخلفني) البتة فقال
لبي عبي ما أردت إلى أن كذبك
رسول الله صلى الله عليه) وآله
(وسلم) بتسديد المهملة (ومقتك)
وعند التلخيص ولا شيء قوي (فأقول
الله تعالى إذا جابط المناقون)
وعند التلخيص فنزل الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا حتى تبلغ
لقد بعنا إلى المدينة ليضربن
الأعز منها الأذل (ثبت إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ققرأ) ما نزل الله عليهم من ذلك

ذکر

(فقال ان الله قد صدقنا يا زيد) وهذا الحديث يشأ بخرجه مسلم في التوبة والترمذي في التفسير

معاتباتهم وقبول أعبادهم
وتصديق أيمانهم وان كانت
القرآن تشد إلى خلاف ذلك لما
في ذلك من التأنيس والتأليف
وقبسه جواز تبليغ ما لا يجوز
للمقول فيه ولا بعد جملة مضمومة
الان فمدينك الانساد المطلق
واما اذا كانت فيه مصلحة ترجع
على المقصد فلا (وعنه) أي عن
زيد بن أرقم (في رواية قال فدا عني
النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) استغفر لهم) مما قالوا
(فلو ا روؤهم) عطفوها
اعراضا واستكبان من استغفرا
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
(وعنه) أي عن زيد بن أرقم
(رضي الله عنه قال فحمت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم اغفر لأتصار ولائنا
الافصار وشك الراوي) أي عبادة
ابن الفضل (في أتياءه الانصار)
هل ذكركم أم لا وهو ثابت عند
مسلم وغيره (قوله تعالى
يا أيها النبي لم تحزم ما أحل الله
لك من شرب العسل أو ما ربه
القميطة قال ابن كثير والصحيح
الاول وقال الخطابي الا كثر
على الثاني وزججه في الضعف
باحاديث عن سعد بن منصور
والضياء في المختارة والطبراني
في عشرة النساء وابن جرير
والناسق ولقتله عن ثابت عن
أنس ابن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كانت لهامة بطولها فلم

ذلك من المتأخرين الشيخ في الدين السبكي فقال في فتاويه باحتج من كثر الخوارج
وغلاة الروافض بتكفيرهم أعلام الصليبية لتضعفه تكذيب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في شهادته لهم بالجنة قال وهو عندى احتياج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان
الحكم بتكفيرهم يستدعي تقدم علمهم بالشهادة المذكورة على قطعها وقبسه نظرا لاعتقاده
تركيبه من كفره على قطعها إلى خبيز مونه وذلك كاف في اعتقاده بتكفيرهم من كفرهم
ويؤيده حديث من قال لأخيما كافرا فديارهما أحدهما وفي لفظ مسلم من روى مسلما
بالكفر أو قال يا عبد الله الأحار عليه قال وهو لا يعتقد تحقق منهم أنهم همون جماعة
بالكفر من حصل منها القطع بآيائهم فيجب ان يحكم بكفرهم يقتضي خبر الشارع وهو
نحو ما قاله فحين يجد المسلم وضوءه من لا يصريح فيه بالظهور بعد ان يفسر الكفر بالظهور
فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفيره فاعل ذلك قلنا وهذه الاخبار الواردة في حق هؤلاء
تقتضي كفرهم ولو لم يعتقدوا تركيبة من كفره على قطعها ولا يصحهم اعتقاد الاسلام
اجالا والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا ينبغي الساجد للمسلم ذلك قال الحافظ
وعن جمع إلى بعض هذا الحب الطبري في تهذيبه فقال بعد ان مررنا بأحداث الباب فيه
الرد على قول من قال لا يخرج أحد من الاسلام من أهل القبلة بعد استحقاقه حكمه
الابعد ان روج منه عالماته بسبيل القول في الحديث يقولون الحق ويشرون القرآن
ويعرفون من الاسلام ولا ينطقون منه بشي ومن المعلوم انهم لم يرتكبوا استحلال دماء
المسلمين وأموالهم الا نطاع منهم فيما أولوه من أي القرآن على غير المأدب وهو يؤيد
القول بالكفر فاقصد من الامر بقية العلم وقتلهم مع ما ثبت من حديث ابن مسعود انه
لا يجزئ دم امرئ مسلم الا بحدى ثلاث وفيه الزاوية فيه المغاير للجماعة كما تقدم وقال
القرطبي في التمهيد يؤيد القول بتكفيرهم ما في الاحاديث من انهم خرجوا من الاسلام
ولم يتعلقوا منه بشي كما خرج السهم من الرمية لسرعته وقوة قرامه بحيث لم يتعلق من
الرمية بشي وقد اشار إلى ذلك بنو له سبق القرن والدم وحكي في الضعف عن صاحب
الشفاه انه قال فيه وكذا انقطع بكفر من قال قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير
العصاة وحكمه صاحب الروضة في كتاب الرد عنه وأقرموه بها كثر أهل الاصول من
أهل السنة إلى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام بحري علمهم لتفتهم بالشهادتين
ومواظبتهم على أركان الاسلام وانما فسقوا بتكفير المسلمين مستدين إلى تأويل
فاسد وهو هذا إلى استحسانه دماء مخالفتهم وأموالهم والشهادة عليهم بالكفر والتشريك
وقال الخطابي أجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين
وأجروا من أكتهم وأكل ذنوبهم وانهم لا يكفرون ماداموا متمكنين باصل الاسلام
وقال عياض كانت هذه المسئلة أن تكون أشعا شكلا عند المتكلمين من غير حاجتي
سأل النقيب عبد الحق الامام أبا المعالي عنها فاستدوا بان ادخال كفر في الله واخراج
مسلم عنها عظيم في الدين قال وقد نوقض القاضي أبو بكر ألساق في قال ولم يصح للمقرم
بالكفر وانما قالوا أو لا تؤدي إلى الكفر وقال الفراء في كتاب التفرقة بين الايمان

تركبه حكمة وعائنه حتى حرما قال الله تعالى يا أيها النبي لم يقرم ما أحل الله لك قال الحافظ فيجتملى أن تكون الآية

عند أم المؤمنين (زيب ابنة
جهم) ومكث عندها فوطات
أى وافقت (أنا رخصة) أم
المؤمنين بنت عمر (عن أيتها) أى
أى زوجة منا (دخل عليها فقتل
لها) كان مفافير (جمع مقفور
بضم الميم وليس في كلامهم
مفعول بالضم الاقلد والمقفور
صنع حلو له رائحة كريمة
بشخصه نجر سعي العرفط وزاد
في الطلاق من طريق حجاج بن
ابن جريح فدخل على أحدهما
فقال له (أى أحد من زوج
مفافير قال لا) أى ما كنت
مفافير وكان يكره الرائحة
الكرهة (ولكنى كنت أشرب
علا عند زيب ابنة جهم قلن
أعوده وقد حلفت) على عدم
شربه (لا تخبري بذلك أحدا)
وقد اختلف في التي شرب عندها
العسل في طريق عبيد الله
ابن جهم أنه كان عند زيب وعند
الضاري من طريق هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة في
الطلاق أنها حفصة بنت عمر
وعند ابن مردويه من طريق ابن
أبي طلحة عن ابن عباس أن
شربه كان عند سعد وعائشة
وحفصة هما اللتان تظاهرتا
على وفق ما في رواية عبيد بن جهم
وان اختلفا في صاحبة العسل
فيعمل على التلدد وأرواية ابن
عمر أثبتوا وفاة ابن عباس لها
على ان المتظاهرتين حفصة
عائشة فلو كانت حفصة صاحبة

والزئفة التي ينبغي الاحتراز من التكفير ما وجد المسلمون استباحة قتل المسلمين
القرين بالترحم خطأ والخطأ في ذلك كقوله في الحيات: أقر من الخطأ في سنة قتلهم
سلم واحد قال ابن بطال: ذهب جمهور العلماء إلى أن الخوارج غير ملوك من جهة
المسلمين قال وقد سئل علي عن أهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر قروا قال
الحافظ وهذا ثابت عن علي بن أبي طالب على أنه لم يكن المظلم على معتقدهم الذي أوجب
تكميدهم عندهم كفروهم قال القزطبي في المقهم والقول بتكفيرهم أظهر في الحديث
قال فمضى القول بتكفيرهم يقتلون ويقتلون وتقتل أموالهم وهو قول طائفة من
أهل الحديث في أموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم يسلكهم مسلكت أهل
البي إذا شقوا الصواب وسبوا الحرب قالوا باب التكفير باب خطر ولا تغلبوا بالسلامة
شيا (وعن مروان بن الحكم قال صرخ صرخ على يوم الجمل لا يقتلن مدبر ولا يذنب
على جريح ومن أغلق باب فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن رواه سعيد بن منصور
وعن الزهري قال هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوافرون
فاجتمعوا أن لا يباد أحد ولا يؤخذ مال على ناريل القرآن إلا بما وجد به شبهة ذكر ما وجد
في رواية الأثرم وأصحبه) أئمر مروان أن يخرج بجوهه أيضا بن أبي شيبة قالوا كم واليهيقي
من طريق عبد شخير عن علي بن علقم نأدي منأدي على يوم الجمل الا لا يتبع مدبرهم
ولا يذنب على جريحهم وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال لا ينسروا ديارنا ثم عبد ما حكم من بني من أمي قال الله ورسوله أعلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتبع مدبرهم ولا يجهز على جريحهم ولا يقتل
أسيدهم وفي لفظ ولا يذنب على جريحهم وزادوا لا يفتن فيهم سكت عنه الحاكم وقال ابن
عدي هذا الحديث غير محفوظ وقال البيهقي ضعيف قال الحافظ في بلوغ المرام وصححه
الحاكم فوهم لأن في استهله كوث بن جكيم وهو مذكور قال وصح عن علي بن طريق فوهه
موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم انتهى وكوث المذكور قد صرح بقوله البصري
وأخرج البيهقي عن أبي امامة قال شهدت صفين فكانوا لا يصيرون على جريح ولا يقتلون
ولوا ولا يسلون قتلا وأخرج أيضا عن أبي ناختة أن علياً بن أبي سفيان يوم صفين فقال
لا تفتلن مني فقال علي رضي الله عنه لا تفتلن مني أنا أخاف أقرب العالمين ثم سئل
بذلك قال أنك شيعي تابع وأخرج أيضا أن علياً بن مقاتل أهل الجبل حتى دعا الناس
لا نأخذ إذا كان يوم الثالث دخل عليهما الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا
هذا كفروا فنيا الجراح فقال ما جهلت من أمرهم شيأ ثم وصأ وصلى ركعتين حتى
ذا فرغ ورفع يديه ودعا به وقال لهم ان ظفرتي على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولا يجهزوا
على جريح ولا تقربوا إلى ما حضروا به الحرب من آفة لا تقبضوه وما سوى ذلك فهو لودنهم
قال البيهقي هذا منقطع والصحيح أنه لم يأخذوا ولم يسلب قتلا وأخرج أيضا عن علي
بن كاذ لا يأخذوا ولا يسلبوا وأخرج أيضا عن عتبة بن أبيه قال لما قتل علي أهل النهروان

نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن خزيين أو مودقة واحدة وخشبية ٧٩ في حرب وزيغ بنت جهم وأما طلحة

والباقيات في حرب وهذا يرجع
ان زينب هي صاحبة العسل
ولذا غارت منها لكونها من قبة
حزبها وقد حققنا البحث في ذلك
في تفسير هذه الآية في كتابنا فتح
البيان وهذا الحديث أخرجه
البخاري أيضا في الطلاق والائمان
والتذو وروى مسلم في الطلاق وأبو
داود في الأشربة والتساق في
الائمان والتذو وروى عنه النسائي
والطلاق والتفسير (قوله تعالى
عقل بعد ذلك زين) أي غليظ
جافدهي ينسب المقوم ليس
منهم ما خوذ من زعم الشاة
وهما التدينان من أذهما
وحلقها فاستعير للذي لاه
كالحلق بجليس منه واختلقت
في الذي نزلت فيه ففصل هو
الوليد بن المغيرة ذكره يحيى بن
سلام في تفسيره وقيل الأسود
ابن عبد يفيث ذكره سنيد
ابن داود في تفسيره وقيل
الأخنس بن ثمر بن ذكركه
المسلم وأبو عبد الله قال أنه
عبد الرحمن بن الأسود قاله بعض
من ذلك وقد أسلم وذكر في العصابة
(عن حارثة بن وهب الخزاعي
قال سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ألا أخبركم
بأهل الجنة كل ضيق من ضيق
يكسر العين أي شواذ من ضايل
وبعضها سبطه المصاطي وقال
النوري أنه رواية الأكثرين
وغلط ابن الجوزي من كسر أي
يستضعفه الناس ويحتقرونه وهذا من حديث جده في الضعيف المتصنف قوالهم بن لا يؤجره (لأنهم على الله

جالي في مكرهم بن كان يعرف شيئا أخذته حتى بقيت قدر ثم رأيت ما أخذت بعدوا ثم
الزهري أخرجه أيضا البيهقي بلفظ هاجت الفتنة الأولى فادركت يعني الفتنة وبالأ
ذوي عدد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شذاعة بن عمار عن أبيه عن
يرون أن هذا أمر الفتنة لا يقام فيها على رجل فاقبل في تأويل القرآن خاص من قتل
ولاحد في سبأ امرأة سميت ولا يرى عليها سدا ولا ينز وجهه لملاعة ولا يرى أن
يقذفها أحد الأجلاء الخد ونرى أن ترد إلى زوجها الأول بعد أن تعتد عدتهم من
زوجها الآخر ويرى أن يرتد إلى زوجها الأول قوله ولا ينفك ما زال البهجة المقسومة
بعد فامسدة ثم فامسدة على مسبة النما على جوهري وهو في معنى يجهز قال
في القاموس ذف على الجرح ذفا وذفا ذفا كتاب ذفا ذفا ذفا ذفا ذفا ذفا ذفا ذفا
كسحاب قال أيضا في ما دجها ز وجوه على الجرح كنع وأجهز أبت قتله وأسرعه وتم
عليه وموت يجهز وجهه من بيع انتهى وفي الآخر المذكور دليل على أنه لا يجوز قتل
من كان مدبراً من البغاة وكذلك يدل على ذلك الحديث المرفوع الذي ذكرناه على أنه
لا يجوز على جريحهم بل يقول على ما هو عليه إلا إذا كان المدبر أو الجريح من الفتنة
بما ذكره من الهادو بنو أبي خنيفة والمروزي من الشافعية وقال الشافعي لا يجوز
إذا قصد دفعهم في تلك الحال وقطوع وهو الظاهر من الملاحق انتهى في الحديث
وإنه يكتفى على جواز القتل إذا كان الباقي المذكور فقه قوله تعالى فأنفذ أحدهما
على الآخر فتناولوا حتى حتى إلى أمر الله والهارب والجريح لم يحصل منه
ذات وأجيبان المراد بالفتنة إلى أمر الله ترك الصلوة والاستسطة وقد حصل ذلك من
الهارب والجريح الذي لا يقدور على القتال وأما ما روى عن زيد بن علي عن أبيه عن
جده عن علي أنه قال لا تتبعوا مولاي ليس يغضوا إلى فتنة نفسا جيب عن الاستدلال
بفقومه على جواز قتل من لفتنة وأسماعيل بن أمية على قطعية وأمامة بن عتبة فلا
يكون الحكم متعدد بل المتوجه الوقوف على ظاهر النهي المردوع إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو وإن كان فيه المبالغة الباطنة ولكنه يؤيده الأصل في دم المسلم
فمنه من سكه والآية المذكورة فيها المبالغة إلى حصول تلك الغاية وربما كان
ذلك الهارب من مقتداهما إن لم يكن منها قهرا ومن أغلظ بابه فهو آمن ومن ألقى السلاح
فهو آمن استدله على عدم جواز قتله البغاة إذا كانوا في وهم أو طلبوا أمنا الأمان
لأنهم إذا أغلظوا على أنفسهم قتلهم وإيعاف في ذلك الوقت وانصاه بذلك الموضع مشروط
بجواز قتلهم كما في الآية وأطلبوا الأمان فقد قتلوا إلى أمر الله تعالى وهي الغاية
التي أذن الله بالقتال إلى عدم هلاكها وقد حصلت قتلها فاجعوا على أن لا يقاتل أحد ظاهره
وقوع الإجماع منهم على عدم جواز الإقصاء ممن وقع منه القتل أفرق في الفتنة سواء
كان أخصا أو مفعلا عليه وقد ذهب الشافعية والحنفية والأمام يحيى إلى أنهم لا يضمنون
ماتوا أي البغاة وسكنوا جرح من الهادو ويقالهم يضمنون قتلهم ولا يؤخذ مال على
تأويل القرآن إلا ما وجد به فيه فمدليل على أنه لا يجوز أخذ أموال البغاة إلا ما كان
يستضعفه الناس ويحتقرونه وهذا من حديث جده في الضعيف المتصنف قوالهم بن لا يؤجره (لأنهم على الله

أوشيد انطومة أو الفاحش
الائم أو الفليظ الضيف أو الجوع
الموع أو الصبر الطين (سواظ
مستكبر) الكثير العلم المختار
في مشيته وقيل القابض وقيل
الاكول والمراد كما قال الكرماني
وقد مره أن أغلب أهل الجنة
هو لا كان أغلب أهل النار
القسم الآخر وليس المتراد
الاستيعاب في الطرفين وهذا
الحديث أخرجه أيضاً في الأدب
والنذور ومسلم في صلاة الجنة
والترمذي في صفة جهنم أعانها
الله بها جهنم وكرمه للناس
في التفسير وابن ماجه في الزهد
(قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
ويدهون إلى السجود) هو عبارة
عن شدة الحر يوم القيامة
للسحاب والجزالة فتدقوا خرج
أبو يعلى بن سند فيه ضعف عن أبي
موسى حررنا قال عن فور عظيم
فيضرون له مسجد أو قال ابن عباس
هو يوم كرب وشدة وقيل غير
ذلك من التأويلات قال في الغنى
وفي الجمل لا يظن أن الله وذو
الجلال والكرام في ذلك من مسجدة
المخلوقين تعالى الله عن ذلك ليس
كذلك شيء (عن أبي سعيد)
سعد بن مالك الأنصاري الخدري
(رضي الله عنه) أنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله (وسلم)
يقول يكشف ربنا عن ساقه
وفي رواية للإمام عيسى بن

منهم موجوداً عند القتال قال في البحر ولا يجوز سبهم ولا اقتحام ما لم يطلبوا به أجاراً
لبقتهم على الله وحكي عن أكثر العترة أن يجوز اقتحام ما أجلبوا به من مال ولا تحرب
وحكي عن النفس الزكية والخسبة والشافعية أنه لا يفتن منهم شيء وبطل على ذلك
ما تقدم في الحديث المرفوع بلفظ لا يفتن منهم وأعلم أن قتال البغلة جائز أجماعاً كما حكي
ذلك في البحر ولا يبعد أن يكون واجباً لقوله تعالى فقاتلوا التي تفرق وجهك في البحر أيضاً
عن العترة جميعاً أن جهادهم أفضل من جهاد الكفار إلى ديارهم إذ فعلهم في دار الإسلام
كفعل الفاحشة في المسجد قال في البحر أيضاً والبخي نسق أجماعاً

• (باب الصبر على جور الأئمة وتزلفاتهم والكف عن أظلمة السف) •

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أمير شيئاً يكرهه
فليصبر فإنه من فارق الجماعة شراً فلتا فبئس ما جاعلته وفي لفظ من كرم من أمير شيئاً
فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شراً فلتا عليه إلا مات ميتة
جاهلية • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت بنو إسرائيل
تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدى وسيكون خلفاء فيكونون قالوا
فما أمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول ثم انحطروهم فحطمهم فان الله سألهم عما استراعهم
متفق عليه) قوله فليصبر في رواية البخاري فليصبر عليه قوله من فارق الجماعة شراً
بكسر الشين المجهمة وسكون الواحدة كتابة عن مصعبه السلطان ومحاربه قال ابن أبي
جبر المراد بالمفارقة السي فحل عقد البيعة التي حصلت ذلك الأمير ولو أضاف نبي فكنتي
عنها بعد الرأبيلان الأخذ في ذلك بول إلى سفك الدماء بغير حق قوله فبئس ما جاعلته
في رواية البخاري مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى فلتا الأمات ميتة جاهلية وفي
رواية لمسلم فبئس ما جاعلته وفي أخرى لمن حديث ابن عمر من خلق هذا من طاعة
أبي الله ولا جنة ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وفي الرواية الأخرى من
حديث ابن عباس المذكور فلتا عليه الأمات ميتة جاهلية قال الكرماني الاستفهام
هنا بمعنى الاستفهام الإنكارى أى ما فارق الجماعة أحد الأجرى له كذا وأحذف ما فهمي
مقدرة أو الإزامة أو عطفة على رأى الكوفيين والمراد بالبيعة الجاهلية وهي كسر الميم
أن يكون حاله في الموت كوت أهل الجاهلية على ضلال وليس له أمام مطاع لأنهم كانوا
لا يعرفون ذلك وليس المراد أنه يموت كافر بل يموت عاصياً ويحتمل أن يكون التشبيه على
ظاهره ومعناه أنه يموت محتل موت الجاهلي وإن لم يكن جاهلياً وإن ذلك ورد معروذاً بغير
والتشبيه فظاهره غير مراد بغيره لأن المراد بالبيعة التشبيه ما أخرجه الترمذي وابن
نزيمة وابن حبان وصحيم من حديث الحرث بن الحارث الأشعري من حديث طويل
ويعني من فارق الجماعة شراً فكأنه خلق رقة الإسلام من عنقه وأخرجه البزار والطبراني
في الأوسط من حديث ابن عباس وفي سننه جليل بن دعلج وفيه معقال وقال من رآه
يدل من عنقه قوله فوا بيعة الأول فالأول قالوا فيه دليل على أنه يجب على الرعية الوفاء

والله تعالى عن شهاده الخلق في آتاهي وقد ذهب السلف في أمثال ٨١ هذه الصفات الامرار كاجبات ولا تقولوا

كأمر مراراً وهو الحق الحافظ
عن الزلات والمفوات المهلكة
(في سجدة) تعالى كل مؤمن
ومؤمنه متلفذين لأعلى سبيل
التكليف (ويبقى من كان يسجد
في الدنيا رايماً للبراء الناس) (وسجدة)
ليسجدوه (في سجدة) يسجد
فعود ظهره طبقاً واحداً
لا يتثنى للسجود ولا ينحني قال
الفرزي يسجد برفقارة واحدة
كالصبيفة فلا يتقدم على السجود
(عن سهل بن سعد رضى الله
عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال
بأصبعه هكذا بالوسطى والقي
على الأبهام بعثت أنا والساعة
كها تين) الأصبعين وفي رواية
أبي خزيمة عن أبي حازم عن ابن
بريوة عن ابن أبي عمير الواسطي
والقي على الأبهام وقال طمشتي
ومثل الساعة لا كقرى رها
قال القاضي عياض وقد سأل
بعضهم في تأويله أن نسبة
ما بين الأصبعين كنسبة ما بين
من الدنيا إلى ما مضى وإن جعلها
سبعة آلاف سنة واستند إلى
أخبار لا تصمد وكرما أخرجه
أبو داود في تأخيره مدة الامتصاص
يوم وفصره بخمس مائة سنة
فدوخ من ذلك أن الذي بقي
نفسه سحر وهو قريب مما بين
السبابة والوسطى في الطول
قال وقد ظهر عدم صحة ذلك
لوقوع خلافه وبجارية هذا

بعدة الامام الاول ثم الاول ولا يجوز لهم المباينة للامام الا بقر قبل موت الاول قوله
ثم أطعوا حقه أي ادفعوا إلى الامرار ما سخطهم الذي لهم المطالبة وقصصوا ما كان
يحتسب بهم وأيم وذلك من الحقوق الواجبة في المال كزكاة وفي الانفس كالزواج
إلى الجهاد وظاهر الحديث العموم في المطالبين وقتل ابن التين من الهدا ودى امة خاص
بالانصار وكذا أخذ من يكون المطالب بذلك الانصار كما في حديث عبد الله بن زيد
ولا يلزم من مخاطبتهم بذلك أن يختص بهم فانه يختص بهم بالنسبة إلى المهاجرين ويختص
بعض المهاجرين دون بعض فالسائر من بني الامرار ومن عداها الذي يستأثر عليه
ولما كان الامر يختص بقرىش ولاخذ الانصار فيه خوطب الانصار في بعض الاوقات
وهو خطاب الجميع بالنسبة إلى من لا يلي الامر وقد ورد ما يدل على التحميم في حديث
يزيد بن سلمة الجعفي عند الطبراني انه قال قال رسول الله كان علينا امرأياً أخذوا بالحق
ويمنوننا الحق الذي لنا أنفأنا لهم قال عليهم ما جأوا وعليكم ما جئتم وأخرج مسلم
من حديث أم سلمة مرفوعاً سيكون أمرنا قهراً ونشكروا ونكر برئ من أنكر
سلم ولكن من رضى وبأبع قالوا أنفأنا لهم قال لا ماصلاوا ونهوه حديث عوف
ابن مالك الآتي وفي مسند الاسماعيلي من طريق أبي سلمة الخولاني عن أبي عبيدة بن
الجرأح من مرفعه قال أنا في جبل عير قال ان أمثل مقتنتن بسدك قلت من أين
قال من قبل أمرائهم وقرائهم يمنع الامراء الناس الموقوف فطلبون حقوقهم فيقتنون
ويبيع القرأ الامراء فيقتنون قلت فكيف يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان أعطوا
الذي لهم أخذوه وان منعه تركوه (وعن عوف بن مالك الانصبي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول خياراً أمركم الذين يحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم
ويصلون عليكم وشرا أمركم الذين يبتغونهم ويبتغونكم وتلعنونهم وتلعنونهم
ويعتدونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا تأبذهم عند ذلك قال لا ما قاموا فيكم الصلاة
الامن ولي عليهم والفرأيا في شياً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا
يترعن بداً من طاعة وعن حديثه بن اليان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يكون بعدى أمة لا يجدون جهدي ولا يستنون بعتي وسبقهم فيكم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان انس قال قلت كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك قال تسلم
وتطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فاعم وأطع وعن عرجة الانصبي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أناكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد
أن يشق صاعاًكم أو يفرق جماعتكم فاقبلوه وامن أحدكم مسلماً وعن عبيدة بن
الصامت قال يا ابتار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في مقسطنا
ومكرهنا وصبرنا وإسراً وأثرة علينا وان لا تنازع الامر أهله الا أن تروا كفرة أو اها
عندكم فيه من الله برهان متفق عليه وعن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المقدابر قالو كان ذلك ثباتاً في خلقه آتاهي والحواب الامراض من ذلك قاله ١١ نيل سا

قال يا ابا ذر كيف بك عند ولايتنا ثرون عليك بهذا النى قال والذى بعننا بالحق اضع
سيفى على عاتقى واضرب حتى اخلقك قال اولادك على ما هو خير لك من ذلك تصبر حتى
تلقى رواء احد حديث اى ذرى اسناد متعين وبها قال فى التقريب مجهول من
الثالثة وقال فى التهذيب كره ابن حبان فى الثقات وقال ابو حاتم مجهول وفى الباب
احاديث غريبة بعضها تقدم فى باب راتب المال بالغنى الى السلطان المضاف الى كتاب
الزكاة وبعضها امد كوفى فى غرر هذا الكتاب من ذلك حديث ابن عمر عند المالكم بلطف
من خرج من الجماعة فقد خلع ربة الاسلام من عنقه حتى راجعه ومن مات وليس
عليه امام جماعة قال من تمسك بجاهلية فقد عصى الله ومناجىه قريسا من الحرب بن الحرث
الاشعري ورواهما لهما كمن حديث معاوية ايضا والسيراز من حديث ابن عباس
واخرج مسلم من حديث اى هريرة يلقظ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فقتله
بجاهلية واخرج ايضا مسلم نحوه عن ابن عمر ربه قصة واخرج الشيخان من حديث
ابن عمر فى الاشعري يلقظ من حال علينا السلاح فليس منا واخرجه ايضا من حديث
ابن عمر واخرجه مسلم من حديث اى هريرة وسئل بن الاكوع واخرج احمد وابوداود
والحاكم من حديث اى ذرى فارق الجماعة فدر شربة فقد تلغ ربة الاسلام من عنقه
واخرج البخارى من حديث انس بن مالك وهوواوا طبعوا وان استعمل محمد بنى راسه
زينة ما تأم فكم كتاب الله تعالى واخرج الشيخان من حديث اى هريرة من اطاعنى
فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن نطق الامير فقد اطاعنى ومن يعص الامير
فقد عصانى واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمر على الرمال السمع والطاعة
فما احب وكراه الان يؤمر بمصيبة فان امر بمصيبة فلا سمع ولا طاعة واخرج الترمذى
من حديث ابن عمر الا أخبركم بغير امر انكم وتراهم خباياهم الذين يقيمونهم
ويحبونكم وتدينونهم ويدينونكم وتلعنونهم ويلعنونكم واخرج الترمذى من حديث اى بكره من
أهان سلطان الله فى الارض أهانه الله تعالى والاحاديث فى هذا الباب كثيرة وهذا طرف
منها قوله خيارا انكم الخ فيه دليل على مشروعية عقوبة الاثم والعاطلهم وان من كان
من الاثم محبا للبيعة ويحبو باللهيم ودا عيالهم ودعواه منهم فهو من خبايا الاثم
ومن كان باغضالهم مغبوا عندهم يسيم ويسبونهم فهو من شرارهم وذلك لانه
اذا عدل فيهم واحسن القول لهم اظاهروا وتقادوا له واتوا عليه فلما كان هو الذى
يتسبب بالعدل وحسن القول الى المحبة والطاعة والتسامح كان من خبايا الاثم ولما
كان هو الذى يتسبب ايضا بالجور والتمرد ربة الى المعصية به وسوء القالة منهم فيه
كان من شرار الاثم قوله لا ما تأموا فيكم الصلاة فيه دليل على انه لا يجوز منابذة الاثم
بالسيف فهما كلوا متعينين لثلاثون ذلك جهنومه على جوارز النابذة عند تركهم
للسلطة وحديث عبادة بن الصامت الذى كره فيه دليل على انه لا يجوز المناذبة الا عند
ظهور الكثرة البواح وهو يوجد عدة فهو حجة قال الخطيب معنى قوله هو اسير يد ظاهرا

الاعتبار بما ورد فى النار وأهل
النار فعلى سلكهم ان اثبت
الاطلاع على ذلك من عاقبة
رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال المثل الذى
يقترأ القرآن وهو حافله لا يتوقف
فيه ولا يشق عليه بلودة حفظه
واتقائه صكوة ومع السفرة
الكرام جمع سافر ككتاب
وكتبة وهى الرسل لانهم يسفرون
الى الناس برسالته الله ولا ي
ذو زيادة البصرة اى المطيعين
أو المراد ان يكون رفيقا
لما لا تشك السفرة لانتصاف
بعضهم يحمل كتاب الله أو المراد
انه حاصل يسلمهم وسالت
سالكهم من كون انهم
يحفظونه ويؤدونه الى المؤمنين
ويكشونهم ما يلبس عليهم
(ومثل الذى) اى وصفه الذى
(يقترأوه) يتعاهدوه وهو عليه
شديد لضعف حفظه مثل من
يحاول عبادة شاقة يقوم باعبائها
مع شدتها وصعوبتها عليه (فله
أجران) أجر القرآن وأجر التعب
وليس المراد ان أجره أكثر من
أجر الماهر بل الاول أكثر ولذا
كان مع السفرة تولى ربح ذلك
ان يقول الاجر على قدر المشقة
لكن لانهم ان الحافظ الماهر
خال عن مشقة لانه لا يصعب كذلك
الابعد عنه كثير ومشقة شديدة
قالا (قوله تعالى يوم يقوم
الناس) اى من قبورهم (ازب
العالمين) لاجل امره وحسابه وجزائه (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه

وأله وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم القيمة وثلاثون ٨٤ منهم مقدار ميل (حتى يغيب أحدهم في

رضعه) عرقه لأنه يخرج من بطنه
شأنيا كما يخرج الأمانات
الأجزاء في رواية عبد بن داود
حتى إن العرق يلطم أحدهم إلى
أنصاف أذننه (حكى القاضي
أبو بكر بن العربي أن كل أحد
يقوم عرقه معه وهو خلاف
المعتاد في الدنيا فإن الجماعة إذا
وقفوا في الأرض المعتادة
أخذهم الماء أخذًا واحدًا
لا يتفاوتون فيه وهذا من القدرة
التي تخرق العادات والأيمن
بها من الواجبات وقد روى
مسلم من حديث المقداد بن
الأسود عن النبي صلى الله عليه
وأله وسلم ثلثي الثمن يوم
القامع من الخلق حتى تكون
منهم مقدار ميل فتسكون الناس
على قدر أعمالهم في العرق فبهم
من يكون إلى كبسه ومنهم من
يلطمه العرق الجاهل (قوله تعالى
فسوق يحاسب حسابًا يسيرا
يعني عاقبة فوضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه
وأله وسلم ليس أحد يحاسب
الأهل وباقى الحديث تقسم
في كتاب العلم قوله تعالى لتربن
طباق من طبقين يعني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لتربن
طباق من طبقين أي (حالا بعد
حال قال هذا أنبأكم صلى الله
عليه وآله وسلم) يعني يكون
لن الظفر والغلبة على المترين

بأذيمن قولهم باح بالثوب يوح به وبها وبها إذا ادعاه وأظهره قال ويجوز
بكون الواو ويجوز بضم أوله ثمزة معدودة قال ومن رواها في قوله يوم
المعنى وأصل المراح الأرض القفر التي لا يس فيها ولا ينام وقبل المراح البيان يقال
برح الخفاء إذا ظهر قال النووي هي في معظم النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالراء
قال الحافظ ووقع عند الطبراني كثر أصرا بابا صمدية مضمومة ثم راء ووقع في رواية
الآن تكون معصية قواها وفي رواية لأحمد لم يقرأها ثم راء ووقع في رواية
ولطبراني عن عبادة بن ربيعة أميورة من بني جابر بن عمرو بن حزم ما تنكرون وتكفرون
عليكم ما تفرقون فلا طاعة لي عسى الله وعند ابن أبي شيبة من حديث عبادة بن ربيعة
عليكم أمر يا أميورة نكم على الأعراف وتكفرون وتكفرون فليس لا والله عليكم
طاعة قوله فليكن ما يأتي من معصية الله ولا يترعن يمان طاعة فيه دليل على أن من
كره قبله ما يفعله السلطان من المعاصي كعادته ولا يجب عليه زيادة عليه وفي الصحيح
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليقلبه فإن لم يستطع فلينبهه ويمكن
حل حديث الباب وما ورد في معناه على عدم القدرة على التفسير باليد واللسان ويمكن
أن يجعل مختصا بالأمراء إذا فعلوا منكرا في الأحاديث المخصصة من تحريم معصيتهم
ومناذرتهم فكفي في الإنكار عليهم مجرد الإنكار لاعتبار القلب لأن في الإنكار المنكر عليهم
باليد واللسان تظهر أبا العصبان وربما كان ذلك وسيلة إلى المبالغة بالسيف قوله في
جثمان الله بضم الجيم وسكون المثناة أي لهم قلوب كقلوب الشياطين وأجسام
كأجسام الناس قوله وإن شرب نهارك وأخذ ما لا تسمع وأطع فيه دليل على وجوب
طاعة الأمراء وإن بلغوا في الهف والجور إلى ضرب الرعدة وأخذ أموالهم فيكون
هذا المخصص العموم قوله تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
وقوله جوامع متشعبة مثلها قوله وعن عرقه يفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح
القاف بعدها جيم هو ابن بشر بضم الميم وفتح الراء وسكون القصة بعد حاء وقيل
ابن بشر بضم الصاد المهملة وقيل ذريح بفتح الذال المهملة وكسر الراء وقيل صريح
بضم الصاد المهملة وقيل شراحيل وقيل صريح بضم السين المهملة وآخره جيم ويقال له
الأنصبي ويقال الكندي ويقال الأسلي قوله يا أيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يفتح العين ورسول فاعلم قوله في مفتاحنا بفتح الميم والمهملة وسكون التون التي بينهما
أي في حال نشاطنا وحال كراهتنا وغيرنا من العمل بما نؤمر به ونقل ابن التين عن
الداودي أن المراد الأشياء التي يكرهونها قال ابن التين والظاهر أنه أراد في وقت
الكسل والمشقة في الخروج لطابق معنى منشطنا ويؤيده ما عند أحد في حديث
عبادة بن ربيعة في النشاط والكسل قوله وأمر علينا بفتح الهمزة في الثالثة والمراد أن
طاعتهم لن تولى عليهم لا تتوقف على إصلاهم حتى تقوم بل عليهم الطاعة ولو منعهم
عنهم قوله وإن اتزاع الأمر أهله أي الملك والأمانة زاد أحد في رواية وإن رأيت أن
لشيئ الأمر خافا تعمل بذلك التبن بل أسمع وأطع إلى أن يصل اليك بغير خروج عن

حتى يضمنك جميعه بل العاقبة فلا يجر ذلك تكديهم وعذابهم في كثرهم وقيل سحبه بعد سحبه كما وقع في الأمير أبو المعنى على الجمع

لتر كيز أيم الناس تالابعد حال وأمر ٨٤ بعد أمر ونقلت في وقت القيامة أو الشدا والاهوال الموت ثم البعث

الطاعة قوله الآن تروا كثر أو اسأقد تقدم ضبطه وتفسيره قوله عندكم فيهم من الله
برهان أي نص آية وأخير صريح لا يحتمل التأويل ومقتضاه أنه لا يجوز الخروج عليهم
مادام فعلهم يحتمل التأويل قال النووي المراد بالكفر هنا العصية ومعنى الحديث
لا تنازعوا ولا تلاموه ولا يهجم ولا تفتروا عليهم الآن تروا منهم من صكرا محققا
تعلونه من قواعد الاسلام فاناروا يتم ذلك فانكروا عليهم وقولوا بالحق حيثما كنتم
اتسهي قال في الفتح وقال غيره اذا كانت المنازعة في الولاية فلا ينافره بما قدح في
ولاية الا اذا ارتكب الكفر وجعل رواية العصية على ما اذا كانت المنازعة فيما عدا
ولاية فاذا ايقده في الولاية تازعه في العصية بان ينكر عليهم بقرى ويتوصل الى تثبيت
الحق به بغير عطف ومحل ذلك اذا كان قادرا وتقل ابن التين عن الداودي قال الذي عليه
العلمه في أمر الجورانه ان قدر على خطفه بغير فتنة ولا ظرور وجب والا فلا واجب الصبر
ومن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاستق اشد امانا احسن جواربه ان كان عدلا
فاختلفوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الان يكثر فيجب الخروج عليه قال
ابن بطال ان حديث ابن عباس المذکور في أول الباب جهة في ترك الخروج على
السلطان ولو جاز قال في الفتح وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان التغلب
والجها دمه وان طاعته خسر من الخروج عليه لما في ذلك من حق الدماء وتكبير
الدعاه ولم يستثنوا من ذلك الا اذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا يجوز طاعته
في ذلك بل يجب مجاهدته لن قدر عليها كما في الحديث اتسهي وقد استدل القائلون بوجوب
الخروج على الظلمة ومناذتهم السيف ومكالمتهم بالقتال بصحولة من العسكنا
والسنة في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا شك ولا ريب ان الاحاديث
التي ذكرها المصنف في هذا الباب وذكراها انحصر من تلك الصومعات مطلقا وهي
متواترة المعنى كما يعرف ذلك من لسانة بطل السنة ولكن لا ينبغي لمسلم ان يسط على من
خرج من السلف الصالح من العقوة وغيرهم على آفة الجور فانهم فعلوا ذلك باجتهاد منهم
وهم أتقى لله وأطوع لسنة رسول الله من جماعة ممن جاء بعدهم من أهل العلم ولقد أفرط
بعض أهل العلم كالكرامية ومن وافقهم في الجور على احدث الباب حتى حكموا
بان الحسين السبط رضى الله عنه وأرضاه باغ على الخليفة السكير اهلها لحرمة الشريعة
المطهرين دين معاوي يتكلمهم اقبيا لله العجب من مقالات تشتمر منها الجلود ويتصدع
من صماها كل جلود

هـ (باب ما جاني حد السحر ودم السحر والكهانة)

عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حد السحر بيه بالسيف
رواه الترمذي والدارقطني وضعف الترمذي اسناده وقال الصميم عن جندب موقوف
هو عن عبيدة بن عتبة قال كنت كاتباً الجز بين معاوي بنتم الاحنف بقيس فاني كاتب
عمر قبل موته بشهران ائتوا السكك سائر وسائر فترقوا بين كل ذي رحم محرر من

ثم العرض أو حال الانسان حالا
بعد حال رضيع ثم قطع ثم غلام
ثم شاب ثم كهول ثم شيخ (من)
بعد الله بن زعنة) أمه قريسة
أخت أم حلة أم المؤمنين رضى
الله عنها (رضى الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يخطب) يخطب وذكرا مقصده
من الموعظة وغيرها (وذكر
الناقة) المذکور في هذه
السورة وهي ناقة صالح (وذكر
الذي عقرها) وهو قد ارب
سائق وهو أجير غود الذي قال
الله تعالى فيه فتادوا صاحبهم
فتعاطى فحقر (فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان
ابعتن أنفاها ابعتن ظم لها)
رجل عزيز (شدقوى عارم)
جبار صعب مقد خيث
(منيع) قوي ذو منعة (في
وهله) قومه (مثل أي زعنة)
جده بعد الله بن زعنة المذکور
في عزه ومنعته في قومه ومات
كافر عكة (وذكر) عليه السلام
في خطبته (النساء) أي ما يتعلق
بين استرادافذ كرام يقع من
أزواجهم (فقال بعد) بكسر
الميم أي يقتصد (أحدكم) مجلد
أمرأ مجلد العبد لله يضاجها
من آخر رومه أي يجامعها (ثم
وعظمهم) عليه السلام (في)
ضحكهم من الضربة وقال لم
يصل أحدكم بما قبل) وكافوا
في الجاهلية اذا وقع ذلك من
أحد منهم في مجلس يصيحون فتهجم من ذلك (وذكر رواية مثل أي زعنة عم الزبير بن العوام) أي عمه

المجوس وانهم هم من الزمان قتلنا ثلاث سواح وبعثنا ثريقين الرجل وسري في
كتاب الله تعالى وراه اجدوا ابوداود والبضاري عنه التفريق بين ذوى الحارم ومن
محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن ذرارة بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قتلت جارية لها سحرها وكانت قد دبرتها من سحرها فقتلت ورواه مالك في الموطأ
عنه وعن ابن شهاب انه سئل اعلى من حرم من أهل المهد قتل قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قد صنع ذلك فلم يقتل من صنعته وكان من أهل الكتاب أخرجه
البضاري حديث جندب في اسناده اجميل بن مسلم المكي قال الترمذي بعد ذكره هذا
حديث لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وجميل بن مسلم المكي يصف في الحديث
من قبل حفظه وجميل بن مسلم البصري قال وكيع هوثة وروى عن
الحسن أيضا والمصريح عن جندب موقوف قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي
الفاقتل السحر اذا كان يعمل في حصره ما يبلغ الكفر فاذا عمل عملا دون الكفر فلم يزل
عليه قتل انتهى وأخرج هذا الحديث الطحاكم والبيهقي وأخرج أخرجه أيضا البيهقي
وعبد الرزاق وأثر حفصة أخرجه أيضا عبد الرزاق وقد استدل بحديث جندب عن قال
انه يقتل السحر قال الترمذي في شرح مسلم هل السحر حرام وهو من الكبائر بالايجاب
قال وقد يكون كفرا او قد لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي
الكفر كفرا والا فلا وأما قوله وتعلمه مرام قال ولا يقتل عندنا يعني السحر فان تاب
قبل توبته وقال مالك السحر كفر يقتل بالبصر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل
يقتل منه والمصلحة تنبى على اختلاف في قبول توبة الزنديق لان السحر عنده كفر
كاذم كسرنا وعندنا ليس بكفر وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق قال الشافعي
صاحب ويقول مالك قال أحد بن حنبل وهو مروى عن جماعة من الصحابة والتابعين
قال أصحابنا اذا قتل السحر بسحره انسانا أو اعترف انه مات بسحره وانه يقتل غالبا
لزمه القصاص وان مات به ولم يكن قد قتل وقد لا يقتل فلا قصاص وقبيل الامة
والكفار وتكون الامة في حاله لا على قاتله لان العطف لا تصح لما ثبت باعتراف الجاني
قال أصحابنا ولا يتصور القتل بالسحر بالنية وانما يتصور باعتراف السحر والقصاص
انتهى كلام الترمذي وسكن في البحر من العترة أو حنفية وأصحابنا ان السحر كفر
وسكن ايضا من العترة أكثر التفاهة لاحققة ولا تأتوقوه تعالى وما هم بضارين
به من أحد الا بذات الله من أي جعفر الاستراذلي والمرفوع عن الشافعية ان حفصة
وتأثروا إذ قد يقتل العموم وقد يفر العقول وقد يكون بالقول ففرق بين المرموز وجه
افوه تعالى ومن شر التفاهات في العقد اراد السحر اذ قالوا لا تأثره الاستعاذته
وقد يحصل في ابد الحقائق من الحيوانات قلنا حمله اذ خلا وانما لا لاحققة
فقال بجعل اليه من جبرهم انها انتهى قالوا روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

منه الا لا تخاطب عليه هذا
الاعتبار كذا يروى العياشي باسم
ابن زينة هنا وهو الحق ذاك في فتح
الباري (قوله تعالى لا تاتينهم
عليهم عليهم الكفر لتسفعا
بالناصية) ليعبر بما صبه الى
الناس (عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال قال ابو جهل) عمرو
ابن هشام ولم يدرك ابن عباس
القصه فيصل على سماعة ذلك
منه صلى الله عليه وآله وسلم لان
مولده قبل الهجرة بثمانيات
سنتين وأمن غير من الصحابة وقد
أخرج ابن مردويه بإسناد
ضعيف عن علي بن عبد الله بن
عباس عن أبيه العباس بن عبد
المطلب قال كنت يوماني المسجد
فاقبل ابو جهل فقتل ارقه على
ان رأيت محمدا ساجدا فذكر
الحديث كذا في الفتح (ان)
رأيت محمدا صلى عند الكعبة
لاطان على حنقه (بلغ) ذلك (النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال
لوقعه لاخذنه للملائكة) وقع
عند الباب لاذرى نزل انما سحر
ملكاه الزبانية وسهم في
السعة وأرسلهم في الارض
وأخرج الشافعي من طريق أبي
حازم عن أبي هريرة بن رضى الله
عنه نحو حديث ابن عباس
وزاد في آخره فلم يتابعهم
بنه الا وهواي ابو جهل شكهم
على عيبه وينق عليه فقتله
مالك قال ان بين وبينه ثلثتا
من نزلوه ولا يجفقه فقتل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو دنا لاخطفته للملائكة ضبو اعضوا قال في الفتح وانما سحره الاجر في حق ابو جهل ولم يقع

مثل ذلك لعقبة بن أبي معيط حيث ٨٦ طر حلى الجزور على ظهره صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي لانهما وان

اشتركا في مطلق الآية حالة
صلاته لكن زاد أبو جهم بالتعديد
ودعوى أهل طاعته وباردة
وطء النسق الشريف وفي ذلك
من المبالغة ما اقتضى تعجيل
العقوبة له لوفعل ذلك ولأن حلى
الجزور لم تصفق شماسها وقد
هو بعبقة بدعائه صلى الله عليه
وآله وسلم عليه وعلى من شاز به في
فعله فقتلوا يوم بدر (عن أنس
رضي الله عنه قال لما عرج
بالي على الله عليه وآله وسلم
إلى السماء قال أتيت على نهر
خافتاه جاتيا من قباب السور
يجوف فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكور (زاد البيهقي
الذي أعطاك ربك فاهوى الملك
بده فاستخرج من طينته مسكا
آذفروا ثم رجه البعاري أيضا في
الرقاق من طريق همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه والكور
فوق من البكرة فهو وصف
مبالغة في المفرط الكثرة (عن
عائشة رضي الله عنها وقد سئلت
عن قوله تعالى أنا أخلقنا
الكور (والسائل عنها أبو
عبيد بن قات (هو نهر) في
الجنة (أعطيه يبيكم صلى الله
عليه وآله وسلم) زاد السائق
في بطن الجنة (شاطئ) أي
جانب (عليه) أي على الشاطئ
(درجوى آيته كمعد العوم)
وقد نقل القسرون في الكور

مصر حتى كان لا يدري ما يقول فقلنا رواه ضعيفة انتهى كلام البصر ويحجب عنه بأن
الحديث صحيح كما ساقى ويأتى أيضا أنه ذهب جمهور العلماء أن المصرتا ثابرا وهو الحق
كما يأتي به انتهى انتهى قوله عن الزمزم من مزايين مجعنين مفتوحين بينهم لم يساكنة
قال في القاموس الزمزمة الصوت البعيدة دوى وتتابع صوت الرعد وهو أحسنه
صراواته مطرا وثرأطن الملوخ على كلفهم وهم صموت لا يستعملون لسانا ولا لغة
لكنه صوت تدرى في خياشيمها وحلوقها فيهم بعضها عن بعض انتهى قوله فلم يقتل
من عنده الخ استدلل بمن قال أنه لا يقتل الساحر ويحجب عنه ما ساقى قريبا وأيضا
ليس في ذلك دليل لأن غاية جواز القتل لا عدم جواز القتل فيكمن الجمع على فرض عدم
علم التاريخ بأن القتل للساحر لا واجب (وعن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى أنه ليضل إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو
عندي دعا الله ودعا ثم قال أشعرت يا عائشة إن الله قد أناني فيما استعنته قلت وما ذلك
يا رسول الله قال يعني رجلان يظن أحدهما عند رأي والآخر عند رأي ثم قال
أحدما صاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طيبه قال ليلدين الأعصم
اليهودى من يمزق قال فليذا قال فيمطط ومناطة وجف طلعة كز قال فإين هو
قال في يمزق وان فذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ماس من أصحابه إلى البئر فنظر
إليه وأعطاه فاضل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ما خافنا من الخنا لكان ما نخلها
رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله أفاخرجته قال لا أما أنا فدعا فاني أقوسه فاني
وشيت إن أتوزع على الناس منه شر أقامها فافقت متفق عليه • وقد رواه مسلم
فأنت فقلت يا رسول الله أفلا أخرجته قال لا (قوله حتى أنه ليضل إليه الخ قال الامام
المزورى ذهب أهل السنة وجمهور علماء الأئمة اثبات السحر وأنه حقيقة كحقيقة
غيره من الأشياء فلا يمان أنكر ذلك وأنكر حقيقته وأضاف ما يقع منه الخيالات
باطلة لا سخا في لها وقد ذكره الله تعالى في كتابه وذكره كراهة ما يحتمل وذكره عائشة إشارة إلى
أنه مما يكفر به وأنه يفرق بين المروءة وجهه وهذا كله لا يمكن فبالاستحقة وهذا
الحديث أيضا مصرح بآثاره وأنه أشد فتنة وأخرجته هذا كما سئل ما قاله فاحالة
كرومن الحقائق محال ولا يستكر في العقل أن الله سبحانه يهرق المادة عند النطق
بكلام أو تركيب أجسام أو المنزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه إلا السحر وإذا شاهد
الإنسان بعض الأجسام منها فأنه كالسحر ومنه ما سبعة كالادوية المادة ومنها
مضرة كالادوية المضادة للمرض ليستعددها أن يقر السحر بطرق قوى قتالة وأكلام
هذه أم وقد دال التفرقة قال وقد أسكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب أن فرغم
أنه يحط منسوب النبوة ويشكك فيها وأن تجوز بيع الثقة بالشروع قال وهذا الذي
أداه هو لا المبتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته فيما

أقول التزديد على العبرة ذكرنا هاهنا في بعض نافع البيان في مقام القرآن ولكن ثبت تخصيصه

بمقتضى

هو أو غير في كتاب الرافق فان
ثقت فراجعه وبالله التوفيق
(عن أبي بن كعب رضي الله
عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن
المعوذتين فقال قل (ي) بلسان
جبريل (قلنت) قال أي
(قلنت) قال كان عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم
محمد الحافظ أي يعلى من
عقمة قال كان عبد الله يحك
المعوذتين من الحصف ويقول
اتما أمر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان يعوذهم ما لم يكن
عبد الله يقرأهم ما رواه عبد الله
ابن أحمد عن عبد الرحمن بن
يزيد وزاد يقول اتما لينا
من كتاب الله وهذا مشهور عند
كثير من القراءات الفقهية ان ابن
مسعود كان لا يكتمها في مصحفه
وحديثه يقول التورى في شرح
المهذب أجمع المسلمون على ان
المعوذتين والفاتحة من القرآن
وان من يحد شيئا منها كفر وما
نقل عن ابن مسعود باطل لبني
بصير فيه نظر كاتبه عليه في
الفتح اذ فيه طعن في الروايات
الصحيحة بغیر مستند هو حقبة
مقبول وحديثه ظاهر في
التاويل أولى وقد تناول أبو بكر
الباقلاني ذلك بان ابن مسعود لم
يشكر قرآنهم وانما أنكر
اثباتهم في الحصف فانه كان يرى
أن لا يكتب في الحصف شيء

ينعلق بالتبليغ والمجهر تشاهد ذلك وتصور نظام الليل خلافة ما بل فاما ما يتعلق ببعض
أمور الدنيا التي لم يستبها ولا كان مفضلا من أجلها وهو ما يعرض للبشر فقير
بمبدأ من يميل إليه انطوى زوجه وليس واطى وقد يغفل الانسان مثل هذا في المنام
فلا يحس فيه في القطة ولا حقيقة وقيل انه فضل الله انه فعله وما فعله ولكن لا يستقد
صحة ما فيه فتكون اعتقاداته على السداد قال القاضي عياض وقد بينت روايات هذا
الحديث مبينة ان الصحراقات لم تلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه
واعقاده هو يكون معنى قوله حتى ينظر انه يأن أهله ولا يأنهم ويروى انه يميل إليه أي
يظهر من نشاطه ومتقدم عاده التدبر عاين فاذا نام من أخذ هذه السرقة لم يأنهم ولم
يتمكن من ذلك وكل ما يلقى الروايات من انه يميل إليه انه فعل شيئا ولم يفعله وهو
معمول على الفضل البصر لا يميل لتطرق الى العقل وليس في ذلك ما يدخل بسايل
الرسالة ولا طعنا لاهل الضلالة انتهى قال المازري واختلف الناس في القدر الذي
يقع به السرور ولهم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأنيه على قدر التفرقة بين المرء
وزوجه لان الله تبارك وتعالى اتخذ كذلك تعظيما لما يكون عنده وهو لا يفلو وقع
به أعظم منه فله لان المثل لا يضرب عند المبالغة لا بأعلى أحوال المذكور قال
ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع ذلك كثر من ذلك قال وهذا هو الصحيح عسلا لانه
لا فاضل الا الله تبارك وتعالى وما يقع من ذلك فهو عادة جراحا الله تعالى ولا تفرق
الافعال في ذلك وليس بعضها بأولى من بعض ولو ورد الشرع بقصره على مرتبة وجب
المسيرة اليه ولكن لا يوجد شرع طالع وجب الاقتصار على ما طافه القائل الاول وذكر
التفرقة بين الزوجين في الاقليات ليس يصح في منع الزنا بدو انما النظر في انه ظاهر ام لا
قال فان قيل اذا جوزت الاشعرية فخر العادة على بداسا فهاذا تميز عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فالجواب ان العادة تفرق على يد النبي والولي والساحر ولكن النبي
يصدى بها الخلق ويستعجزهم عن مثلها يخبر عن الله تعالى بخرق العادة لتسديده
فلو كان كاذبا لم تفرق العادة على يديه والولي والساحر لا يصدان الخلق ولا يستدلان على
نيوة لو ادعيا شيئا من ذلك لم تفرق العادة لهما واما الفرق بين الولي والساحر فمن
وجهين أحدهما وهو المنهم وراجاع المسلمين على ان السحر لا ينلهم الاعلى فاق
والكرامة لا تظهر على فاق فانما تظهر على ولي وبهذا برز امام الحرمين وأبو سعيد
المتولي وغيرهما والثاني ان السحر قد يكون ناشئا بفعلها وبزجها وما تاتوا علاج
والكرامة لا تقتصر على ذلك وفي كثير من الافاق وقع مثل ذلك من غير ان يستعجه
أو يشعر به والله اعلم هكذا في شرح مسلم للتورى قوله دعا الله ودعا في واقتل دعا
الله ثم دعا ثم دعا في ذلك دليل على استصحاب الدعاء عند رسول الامر المكروه وتكريره
وحسن الاتعاذ الى الله سبحانه قوله ما رجع الرجل كالمطوب بالطاء الممسلة
وبوجودتين اسم مقول قال ابن التبري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب
والسحر طب وهو من أعظم الادوية رجل طيب أي حاذق في طيبا لحدقه وقطنته

الان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذن في كتابه فيه وكان له سلطه الاذن في ذلك فليس فيه جهل فقرأتهم معاقب الرواية

فخشي التاويل المذكور فانه
في القبح ويحمل ايضاً انه لم يسمهما
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يتواتر عنده ثم لعله قد رجح
عن قوله ذلك الى قول الجماعة
فقد اجمع الصحابة عليه
واثبتوه ما في المصاحف التي
يمتثلونها الى سائر الاقلاق قال
في القسطنطيني هذا مما اختلف
فيه ثم ارفع الخلاف ووقع
الاجماع عليه فلما ذكر احد
اليوم قرأ بيته كثر وفي مسلم
من حديث عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان من آيات انزلت هذه
الله لا ير مثلهن قط قبل اعود
برب الناس وقل اعود برب الناس
وعنده ايضاً من في رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان قرأ
بالمعوذات قد بر كل صلاة واه
أبو داود واقرمذي وعند النسائي
عنه ايضاً ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قرأهم ما في صلاة الصبح
وقد روي ذلك من طرق تنسند
التواتر يطول ايرادها تم كتاب
التفسير يوم الاثنين لعله الختام
عشر من رمضان سنة ١٢٩٤
الهجرية واقامه علم باسمه
يسر الله ما كمال هذا المجموع
ونفع به وجعله خالصاً لوجه
الكريم استودعته تعالى ذلك فانه
الحفيظ الجواد الكريم
• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
• (كتاب فضائل القرآن) •

قال التوروي كنوا الطبع عن السهر كما كنوا بالاسم عن الـديب قوله من بني زريق
بقديم الزاي قوله في مشط ومشاطة المنط بضم الميم والنسب وبضم الميم واسكان
الشين وبكسر الميم واسكان الشين وهو الالة المعروفة التي يستريح بها الشعر والمشاطة
بضم الميم وهي الشعر الذي يسقط من الرأس أو العبة عند تسريحه بالمنط ووقع في
رواية البخاري ومشيقة بالفاظ وهي المشاطة وقيل مشاة السكان قوله وبخطلعة
بالميم والقاص وهو وعاطم الخلق أي الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر
والأنثى فلهذا أتبعه في الحديث وفي رواية سلم وبخطلعة بضم الجيم وبالياء الموحدة
قال التوروي هو في كرسنج بلادنا كذا قالوا الخطلعة الغلظة وهو إضافة طلعة إلى ذكر
قوله في يتر زروان هكذا في معظم نسخ البخاري وفي جميع روايات مسلم في يترزي
أروان قال التوروي وكلاهما صحيح مشهور قالوا الذي في مسلم أجود وأصح وادعى
ابن قتيبة أنه الصواب وهو قول الأصمعي وهو يتر بالمدينة في بستان بن زريق قوله
نقاعة الحنا بضم النون من نقاعة وهو الماء الذي تنقع فيه الحنا والحنا محمود قوله
أفانرت في الرواية الثانية فلا أخرجه وفي رواية أنلأ أسرقته قال التوروي كلاهما
صحيح وذلك لأن يقال طلبت منه صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجني من عير صرقة وأخبرني
الله دعافا وأنه يخاف من أسراقه وأخبرني وأشاعة هذا ضررا وشرا على المسكين
كذلك الصر أو فعله والحديث فيه أوليا فاعلم في فهم ذلك أو يجعل بعض أهل
وحيثهم من المنافقين وغيرهم على سحر الناس وأذاهم وأصابعهم لمنابذة المسلمين بذلك
وهذان باب ترك مصلحة تطوف نفسها أعظم منها وذلك من أهم قواعد الإسلام
وبمثل هذا يجاب عن استدلال من استدل على عدم جواز قتل الساحر بأن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقتل من سحره فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا ترك إخراج ما صر
فيمن البئر فانه القننة فبالأولى تركه لقتل الساحر فإن القننة في ذلك أعظم وأشد

(وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة يدخلون الجنة ممدون
 وقاطع رحم وممدون بالصبر وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 أتى كافراً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 رواهما أحمد ومسلم . وعن منية بنت أبي عبيدة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أتى عرافاً فأسأله عن شيء لم يقبل إجابته
 صلاتاً أربعين ليلة رواه أحمد ومسلم) قوله لا يدخلون الجنة فيه دليل على أن بعض أهل
 التوحيد لا يدخلون الجنة وهم من أقدم على مصيبة صرح الشاعر بأن فعلها لا يدخل
 الجنة كقولاً الثلاثة ومن قتل نفسه ومن قتل معاهداً أو غيبه من العصاة القاطعين
 له مصيبة ورد النص بأنهم مانعة من دخول الجنة فيكون حديث أبي موسى المذكور
 وما ورد في معناه من خصوص العموم الأحاديث القاضية بخروج الموحدين من النار
 ودخولهم الجنة قوله من أتى كافراً أو عرافاً قال القاضي حياض كانت الكهانة في العرب ثلاثة

حقيقة واحدة لا تصح فيه وقال
قوماً الافضل ظهور الاحاديث
كحديث اعظم سورة القرآن ثم
اختلقوا فقال قوم التفضل
راجع الى عظم الاجر والثواب
وقال آخرون بل ذات اللفظ وان
ما تضمنه آية الكرسي وآخروا
الحشر وسورة الاخلاص من
الذلة على وحده فيسه تعالى
وصفاً ليس موجوداً مثلاً في
تبتدا أي لهب فالتفضيل
بالعاني القبيصة وكثرها الامن
حيث السعة حال الحافظ ويزيد
التفضيل قوله له ان تات بغير منها
أو مثلاً فهو المقعد وقال
الجويني من قال ان قل هو الله
أحد أبلغ من تبتدا أي لهب
يجمع المقابلة بين ذكر الله وذكر
أجله وبين التوحيد وبين
الدعاء للكافرين فذلك غير
صحيح بل ينبغي ان يقال تبتدا
أي لهب دعاء عليه بالخسران فهل
يوجد عبارة قد دعا بالخسران
أحسن من هذه وكذلك في كل هو
الله أحد لا توجد عبارة تدل على
الوحدانية أبلغ منها ما اعلم اذا نظر
الى تبت في باب الدعاء بالخسران
وتلوا في كل هو الله أحد في باب
التوحيد لا يمكنه ان يقول
أحد هما أبلغ من الآخر وهذا
التفصيل يقتل عنه من لا علم عنده
بعلم البيان ولعل الخلاف في هذه
المسئلة يلتفت الى الخلاف
المشهور ان كلام الله شيء واحد

أضرباً أحدها يكون للسان ولحن الجن يتخبر به يسترقه من السمع من السما وهذا
القسم بل من حين بعث الله تعالى نبيا على الله عليه وآ لهوسم الثاني ان يتخبر به على
أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يصدق وجوده وقت
المستقلة بعض المسلمين هذين الضربين وأحاطوا ولا استغفلة في ذلك ولا بعد في
وجوده لكم يصدقون ويكذبون والهي عن تصديقهم والسمع منهم عام الثالث
المضمون وهذا الضرب يخلق الله فيه بعض الناس قوة تالكن الكذب فيه أعظم
ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الأمور بآيات
ومقدمات يدعي معرفة تالها وقد يفتضد بعض هذا الفن بعض في ذلك كالزجر والطرق
والنجوم وأساسها معتادة وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة وقد أكنهم كلام الترمذ
ونهي عن تصديقهم وأما منهم قال النطاشي العراف هو الذي تعاطى معرفة مكان
المسروق ومكان الضال وتقصوهما قال في النهاية الكاهن يشبه العراف والتعظيم قوله
فسدقه بما يقول زاد الطيراني في رواية أنس ومن أتاه فبرصه لم يقبل الله صلاته
أربعين ليلة وظاهر هذا ان التصديق شرط في شوق كثر من أي الكاهن والعراف قوله
فقد كثر ظاهراه الكفر الحقيقى وقيل هو الكفر المجازى وقيل من اعتقد ان الكاهن
والعراف يعرفان الغيب ويطلعان على الاسرار الالهية كان كافرا كتمرا حقيقيا كن
اعتدة تأثر الكواكب والافلاك قوله لم يقبل الله صلاته أربعين ليلة قال النووي
مدناه انه لا ثواب له فيها وان كانت مجزئة في حق التمس عنه ولا يحتاج معها الى اعادة
ونظير هذه الصلاة في الأرض المقصورة فانها مجزئة في حق التمس عنها ولكن لا ثواب فيها
كذا قال الجوهري وأما ما قالوا فصل الصلاة التمس وغيرهما من الواجبات اذا أتى بها على
وجهها الكامل ترتب عليها ثبوتان حق التمس عنه وحصول الثواب فاذا أداها
في أرض مقصورة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التأويل في هذا الحديث
فان العلماء متفقون على انه لا يلزم من أي العراف اعادة صلاة أربعين ليلة فوجب
ناويله والله أعلم انتهى (ومن عاتشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآ لهوسم
ناس عن الكهانة فقال ليسوا بنبين فقالوا ليرسل الله انهم يصدقون ما يابئني فيكون
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآ لهوسم تلك الكهنة من الجن يخطفها الجن فيقرها
في آذن وليس يخطفون معها مائة كذبة متفق عليه • وعن عاتشة قالت كان لابي بكر
غلام يأكل من خراج بني ماضى قال كنهنا أبو بكر فقال له الغلام يدرى بما
هذا قال وما هو قال كنت تكلمت لانساني في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا اني
خدعته ففطن فاطلاني بئانه فهذا الذي كنهنا فادخل أبو بكر يدقها كل شيء
في بطنه آخرجه البضاري • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآ لهوسم
من اقتبس طبا من النجوم اقتبس شعبة من السحر زادها زورا وأجدو أودا وادوا ابن
ماجه حديث ابن عباس حكى عنه أبو داود والمنذرى ورجال اسنده ثقات قوله

بعض لكن بالتأويل والتعريف وهم ٩٠ السامعين اختلف على أنواع الخطابات ولولا تفرق هذه المواقع لما وصلنا الى فهم

نبي منذ كزّاق القسطلاني
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ما من ألبنة في الأقطر)
 من المعجزات وهذا دل على أن
 النبي لا بد من معجزة تقتضي
 إيمان من شاهدها بصدقها ولا
 يضرمه من أصر على المعادة (ما)
 أي الذي (منه آمن عليه) أي
 لاجله (البشر) والمثل يطلق
 ويراد به عين الشيء وما يواويه
 والنسكة في التعبير يعني تضمها
 معنى الغلبة أي يؤمن بذلك مغلوب
 عليه بحيث لا يستطيع دفعه
 عن نفسه وقال الطيبي لفظ عليه
 حال أي مغلوبا عليه في التعدي
 والمباراة بمعنى ليس نبي الا قد
 أعلم الله من المعجزات التي
 التي صفته أنه إذا شهد اضطرب
 الشاهد إلى الإيمان به وتحرره
 أن كل نبي اختص بما ينبت
 دعوام من خارق العادات بحسب
 زمانه كقلب العصا قنبالا لأن
 الغلبة في زمن موسى عليه السلام
 للصر فاتهم بما عاينوا في الصعر
 فاضطروهم إلى الإيمان به وفي زمان
 عيسى الطغيان بما عاينوا على من
 الطوب وهو أحيا الموتى وفي زمان
 نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
 البلاغة وكان بها فخارهم فيها
 بينهم حتى علوا التصايد السب
 يلب الكعبة فعداها عرسها
 فقاموا لقرآن من جنس ما تناهوا
 فيه عما يحرمه اللغة الكلا

في عصره انتهى زاد القسطنطين

للسوابشي معناه بطلان قولهم وانه لاحقيقة قال النورى وفيه جواز اطلاق هذا
اللفظ على ما كان حالها انتهى وذلك لانه لعدم تقدم كالدوم الذى لا وجود له قوله تلك
الكلمة من الخبز بخطها بفتح الطاء المهمة على المتعور وبها القرآن وفى لغة قليلة
كسر هاء معناه المحترق واخذت بسرعة قوله فيقرأ بفتح الهمزة النصية وضم القاف
وتشديد الراء قال اهل اللغة والغريب القرطوبى الكلام فى آذن الخطاب حتى
ينهمه تقول قرير وفيه آخره قال الخطاى وغيره معناه ان الحق يقذف الكلمة الى
وليه الكهان فتسمعها السباطين وفي رواية الضارى يقرأ فى آذنه كما تقرأ القارورة
وفي رواية لمسلم فيقرأ فى آذنه ويقرأ السجادة بفتح السين من قر والجمجمة بالهمزة
الحىوان المعروف أى موتها عند مجاوبتها لمواضعها قال الخطاى وفيه وجه آخر
وهو ان تكون الرواية قر الرجاجة بالزاي بدل عله ورواية الضارى المتقدمة بلفظ كما
تقرأ القارورة فان ذكر القارور زيد على ان الرواية الرجاجة بالزاي قال القاضى عياض
املسم فلم يختلف الرواية عنهما في الجملة بالهمزة لكن رواية القارور ونصيح
الرجاجة قال القاضى معناه يكون لما يقبضه الى ولهم كسر القارور وعند
ضمير بكما على البدأ على صفا قوله يخطون فى رواية لمسلم يقرقون بالراء قال النورى
هذه اللفظة ضبطوا على وجهين أحدهما بالراء والثاني بالالدو وقع فى رواية الاوزاعي
وابن معقل بالراء اتفاق التسخ ومعناه يخطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون
وفى رواية نونس يرقون قال القاضى ضبطه عن شيوخنا بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد
القاف قال درواه بعضهم بفتح الهمزة اسكان الراء قال فى المشرق قال بعضهم صوابه
بفتح الهمزة اسكان الراء وفتح القاف وكذا ذكره الخطاى قال ومعناه يريدون يشالون
فلان الى الباطل بكسر القاف أى رفعه وأصله من الصعود أى يدعو فيها فوق
ما سمعوا قال القاضى عياض وقد قسم الرواية الاولى على تصنيف هذا الفعل وتكثيره
قوله قلته كل شئ فى بطنه من نفسه قوله من اقتبس أى تعلم يقال قبست العلم واقتبسته اذا علمته
ودفع ذلك بطبيعته من نفسه قوله من اقتبس أى تعلم يقال قبست العلم واقتبسته اذا علمته
والقبس السطع من النار واقتباسها الاخذ بها قوله اقتبس شعبتين السهرى أى قطعة
فكان تعلم السهر والعمل به رام فكذا تعلم علم الصوم والكلام فيه جرام قال ابن
رسلان فى شرح السنن وانتهى عنه ما يدعيه اهل التخصيم من علم الحوادث والكوائن
التي لم تقع وسقط فى مستقبل الزمان ويرجون انهم يدركون معرفتها باسم الكواكب
فى مجاريها واجتماعها وانقارها وهذا قطعاً علم استأثر الله به قاله وأما علم الصوم
الذى يعرف به الزوال والوجه القلة وكه مضى وكفى فغير داخل فيما نهى عنه ومن
المنهى عنه الصلوات بجميع الممرور وقوع الثلج وهبوب الرياح وتقير الاسعار قوله زاد
ما زاد أى زاد من علم الصوم كمثل ما زاد من السحر والمراد انه اذا ازداد من علم الصوم
فكانت زاد من علم السحر وقدم ان أصل علم الصوم حرام والا زيارته استدرجاً
فكذلك الا زيارته من علم التخصيم (ومن معاوية بن الحكم السلى قال قلت يا رسول الله

انی

قرآن ليس لمثل لا صور ولا حقيقة

قال تعالى فاقوا يسوع من مثله بخلاف معجزات غيره فانهم اوان لم يكن لهما ٩١ مثل حقيقة يعقل ان يكون امصورة

(وانما كان الذي اوتيت من المعجزات (وحياؤه الله الى) وهو القرآن لما اشغل عليه من الالهة الواضع وليس المراد حصر معجزاته فيه ولا انه لم يوت من المعجزات ما اوتي من تقدمه بل المراد انه المعجزة العظمى التي اختص بها دون غيره واكثرها فائدة فانه يشغل على الدعوة ويحفظه ببقعه الى يوم القيامة لان كل نبي اعطى معجزة خاصة لم يعطها بعينها غيره فقد يدعى بها قومه (فارجوا ان يكون اكرمهم تابعا) أى امة (يوم القيامة) رب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة القرآن المسقرة لكثرة فائدته وعموم نفعه لاشتماله على الدعوة والنجاة والاشهاد بما سيكون ثم نفعه من حضوره من غايه ومن وجد ومن سبب وجد تحسن ترتيب الرجوى المذكورة على ذلك قال في القمع وهذه الرجوى قد تحققت فانه اكثر الانبياء ما انتهى وهذا الحديث أخرجه ايضا في الاعتماد ومسلم في الايمان والتفاسير وفنائل القرآن قال الحافظ ابن حجر وتعلق هذا الحديث بالترجمة من جهة ان القرآن انما نزل بالوحى الذي يأتيه الملك لا بالنام ولا بالالهام وقد جمع بعضهم معجزات القرآن في أربعة أسما أحدها حسن تاليفه

ان حديث عهد بجاهلية وقبيلة الاسلام فان منار جبال يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنار جبال يطرون قال ذلك بشئ يعبدونه في صدورهم فلا يصدنكم قال قلت ومنار جبال يحطون قال كان نبي من الانبياء يحط في وافي خطه فذل الزواما (وسلم) هذا الحديث هو طويل حذف المصنف رجه الله ما لتعلق بالمقام وقد تقدم في الصلاة طرف منه وفي العنق طرف آخر قوله فلا تأتهم فيه انتهى عن اتيان الكهان وقد تقدم الكلام على ذلك قوله يطرون يعبدون في صدورهم في أوله وتشييد الطاء المهمل في أصله يطرون ذات الفوقية في الطاء والطيرة التشوم وأصله الشئ المكره من قول أو فعل أو مرفق وصحكاو ياتيطرون بالسواجد والبزواح فينفرون الظباء والطير وفان أخذت ذات العين تبركوا به ومضوا في سقرهم وحواشهم وان أخذت ذات الشمال رجوعا عن مقرهم وساجد منهم ونشأوا فكانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فتنى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبرنا ليس له تأثير ينفع ولا يضر وقد أخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه من حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك ثلاث مرات وما لنا الا ولكن الله يذهب بالتوكل قال انطابني قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري كان سليمان بن حرب يشكر هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قول ابن مسعود وحكى الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب نحو هذا وان الذي أنكره هو وما لنا قال المنذرى الصواب ما قاله البخاري وغيره ان قوله وما لنا الخ من كلام ابن مسعود قال الحافظ أبو القاسم الاسهباني والمنذرى وغيرهما في الحديث انصارى وما لنا الا وقد وقع في قلبه شئ من ذلك يعني فلو بآيته وقبل معناه ما لنا الا من يعتربه الطيرة وقسب الى قلبه الكراهة لحذف اختصارا واعتقادا على فهم السامع وهذا هو معنى ما وقع في حديث الباب قال ذلك بشئ يعبدونه في صدورهم فلا يصدنكم قال المنذرى في شرح مسلم معناه ان كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا انتهى وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يستقدون ان الطيرة يجب لهم فعلا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بوجوبه فكانهم أشر كوضع الله تعالى ومعنى اذهابه بالتوكل ان ابن آدم اذا طهر وعرض لمخاطر من الطيرة أذهب الله بالتوكل والتفويض اليه وعدم العمل بمخاطره من ذلك فمن وكل سلم ولم يؤخذ الله بما عرض لمن الطيرة وأخرج الشيخان وأبو داود عن حديث ابن مسعود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال اعز ابي ما بال ابل تكون في الرمل كأنه الظباء فطاه البعير الا جرب فغير بها قالن أعزى الاول قاله عمر قال الرزى فحدثني رجل عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يؤيدن عمر عن علي معص قال فراجع الرجل فقال ليس قد حدثنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قال لم أحدثكموه قال الرزى قال أبو سلمة قد حدثني وما سمعت بأمر ربة بشئ حدثنا

والشام كله مع الايجاز والبلاغة فانها صور قسما في الخالق لا لاسباب كلام أهل البلاغة من العرب فتلهموا بها حتى جابت

فيه عقولهم ولم يمدوا الى الايمان بشئ ٩٢ مثلهم وقد رزقواهم على تحصيل ذلك وتقرعهم لهم على الهزيمته

ثالثها ما اشغل عليه من الاخبار
جماع من احوال الامم
السابقة والشرائع الدائرة عما
كان لا يعلم منه بعضه الا اننا قد
من اهل الكتاب ورابعها
الاخبار بما ساقى من الكوائن
التي وقع بعضها في العصر
النبي وبعضها بعد ومن غير
هذه الاربعة آيات وردت
بتجسير قوم في قضايا انهم
لا يفتعلونها فبهزوا عنهم مع وفرة
دواعيهم على تكذيبه كمنفى
اليهود الموت ومنها الروعة التي
تحصل لسماعه ومنها ان قارئة
لاجل من ترداد سماعه لا يجبه
ولا يزداد بكثرة الترداد الاطروحة
ولذا ذكرنا ان آية باقية لا يعدم
ما بقيت الدنيا ومنها جمعه لعلوم
ومعارف لا تنقضي بجهتها ولا
تقضى فواصلها انتهى خلاصا
من كلام عياض وغيره (من
أنس بن مالك رضى الله عنه ان
الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الوحي) أى
أنزله مستجابا مستورا أى أكثر
انزاله (قبل وفاته) أى قربها
والسر في ذلك ان الوفاء بعد فتح
مكة كثرة وكثرة الوهم من
الاحكام فكثرة السقور بسبب
ذلك وقصد كراين يونس في
تاريخ مصر في ترجمة سعيد بن
أبي مريم مما حكاه في الفتح ان
صديق سعيد أنس بن مالك سأل
الزهرى له هل سقروا الوحي من

قطعه هذا الفايد داود وقد أخرج حديث لا عدوى لمسلم وأبو داود من طريق
الطائفة من عبد الرحمن بن أبي هريرة أن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً داود من طريق أبي صالح
عن أبي هريرة وأخرج مسلم من طريق أبي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا غول وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويحقيق القول الصالح
والقول الصالح الكلمة الحسنة وأخرج أبو داود عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سمع كلمة فاجتبه فقال اخذنا فالتعن فيك وأخرج أبو داود
عن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
أحسنها فقال ولا ترد مسلمة إن رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتى بالمسلمات
الأنت ولا يدفع السيئات الأنت ولا حول ولا قوة الا بك قال أبو القاسم الفهري
ولا صفة لعروة القرشي قصه وذكر البخاري وغيره أنه سمع من ابن عباس فعلى هذا يكون
حديثه مرسلًا وقال النووي في شرح مسلم وقد صرح عن عروة بن عامر الصحابي
رضي الله عنه ثم ذكر الحديث وقال في آخره واه أبو داود باسناد صحيح وأخرج أبو داود
والنسائي عن يريدة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يخبر من شئ وكان اذا بعث
غلاما سأل عن اسمه فإذا أجبه اسم فخرج به وروى بشر بن نافع في وجهه وان كره اسمه
وذكر كراهته في وجهه فإذا دخل قرية سأل عن اسمها فان أجبه اسمها فخرج به وروى
بشر بن نافع في وجهه وان كره اسمها لم يروى كراهته في وجهه وأخرج أبو داود عن سعد
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة
وان تمكن الطيرة في شئ مني القرس والمرأة والدار وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشوم في الدار
 والمرأة والقرس وقد روى مسلم انما الشوم في ثلاث المرأة والقرس والدار وقد روى
ان كان الشوم في شئ مني القرس والمسكن والمرأة وقد روى أيضا ان كان الشوم
في شئ مني الربع والخادم والقرس وأخرج أبو داود وصححه الحاكم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا كافي دار كنوعا بعدنا كثير فيها أموالنا فتوصل الى دار أخرى
فقل فيها عددا فقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذروها ممة
وأخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد بن امرئ القيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يقل دار سكناها والمدد كثير والمال وافر فقل المدد وحب المال فقال دعوها
فانها دمقرق فشاها من حديث عبد الله بن مسعود بن الهاد أحد كبار التابعين أخرجه
عبد الرزاق باسناد صحيح قال الترمذي اختلق العلف في حديث الشوم في ثلاث فقال
مالك رحمه الله هو على ظاهره وان الدار قد يحصل الله تبارك وتعالى سكناها بسبب الضرر
أو الهلاك وكذا اتخذ المرأة لنفسه أو القرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده
بعضا الله تعالى وقال الخطابي قال كثيرون هو في معنى الاستئناس من الطيرة أى الطيرة
منهي عنها الا ان يكون لداري محكم سكناها أو امرأة يكره حبسها أو قرس أو خادم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يموت قال بلى كثر ما كان واجبه (حتى وفاته) أى الى الزمن الذي

فلينافق

وقته فيه وقاموا (كثروا كل الوحي) نزول عليه من غير من الزمنة لانه ٩٣ في اول البعثة ففوتوا كذا ولم ينزل به

من السور الطوال الا القليل ثم
بعد البعثة نزلت السور الطوال
المشقة على غالب الاحكام الى
ان كان الزمن الاخير من الحياة
النبيهة كثر الزمنة وتزولا
بالسبب المتقدم وبهذا يظهر
مناسبة هذا الحديث للترجمة
لتخفف الاشارة الى كيفية
النزول (ثم توفى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بعد) اى
بعد ذلك وهذا الحديث أخرجه
سلم والنسائي في فضائل القرآن
(عن عمرو بن الخطاب رضى
الله عنه قال سمعت هشام بن
عكرمة بن حزام الاسدي
على الصحيح له ولا به صفة
وكان اسلامهما يوم الفتح وكان
لهما فضل ومن قبل آيه
وليس في البخاري رواية وأخرج
لهم حديث واحد امر فوا
من روايته عنه وهذا
يدل على انه نازل في خلافة
عثمان وعلى وهو من زعم انه
استشهد في خلافة ابي بكر أو عمر
(يقرب سورة الفرقان) كذا
الجميع في سائر طرق الحديث
ووقع عند الطبيب في المهمات
سورة الاحزاب بدل الفرقان
وهو غلط (في حياة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم) فاستفت
لقراءته فاذ هو يقرأ على حروف
كثيره ثم يترشها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فكذلك
أساوره في الصلاة أى أخذ

فليخاف الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخر ونشوم الارضية بها وسوم
جسرنا وأذا هم ونشوم المرأة عدم ولايتها وسلطانها وتعرضا للرب ونشوم
القرى ان لا يفرى عليها وقيل سرائرها وغلاصتها ونشوم الخادم سومتته وقيل تعهده
للمفوض اليه وقيل المراد بلشوم هناعصم المرافقة طال القاضي عياض قال بعض
العلماء لهذه القول السابقة في الاحاديث ثلاثة أقسام أحدها ما يقع الضرر به
ولا امر دية عاقبة خاصة ولا عامة فهذا يلتفت اليه وأنكر الشرع الالتفات اليه
وهو المسمى بالسالى ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصصه ولا يذكره كل واحد لا يقدم
عليه ولا يضر منه والثالث يخص ولا يملك كالأمر والقرى والمراد بهذا إباحة القمار منه
اتهم والراجح ما قاله وهو الذي يدل عليه حديث أنس الفدي كذا فيكون حديث
الشوم مخصوصا بالمعوم حديث لا طيرة فهو في قوة لا طيرة الا في هذه الثلاث وقد تقرر
في الأصول انه حتى العام على الخاص مع جعل التارخ وادعى بعضهم انه اجماع
والتارخ في الحديث الطيرة والشوم مجهول ومساكده القاضي عياض في كلامه السابق
ان الواجب لا يخرج منه ولا يقدم عليه فله عتق بصدقت التي من انطروج من الارض
التي ظهر فيها الطامون والتي من دخولها في حديث أسامة بن زيد عند البخاري
وسلم وما لقي الموطاء والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جهمتم
بالطامون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها وقد أخرج
أبو داود عن يحيى بن عبد الله بن يحيى قال أخبرني من سمع ثروة بن عيسى رضى الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ارض من ارض ابي بنى ارض ريشنا وميتتنا وانما
ريشة وقال رواه شاذي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهملناك فان من القرف
التف انتهى والقرف بفتح القاف والاربعده فله وهو بلاسة الدنيا ومضاربة الوباء
ومدا فاما المرضي وكل شيء خاربه فقد خافته والتف الهلاك يعني من قلوب حيلة ايتف
اذا لم يكن هو انك الارض مواضلة فستر كما قال ابن زبيلان وليس هذا من باب
العدوى بل هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاستباحة صحة الأبدان
وقساد الهواء من أسرع الانتباه الى الاقسام قالوا علم ان في المنع من الدخول الى
الارض الوبنة حكا أحدها تجنب الاسباب المؤذية والبعد عن الناس في الاشياء العاقبة
التي هي مفسدة صالح المخلش والمعاد الثالث لا يستشقوا الهواء الذي قد عفن
وقد يكون سببا للتلف الرابع ان لا يجاور المرضى الذين قد مرضوا بذلك فيحصل له
بجوارهم من جنس أمراضهم والحديث يدل على هذا انتهى قال التندري في مختصر
السنن بعد ان ذكر حديث ثور وقال كذا كور ما نقله في اسناده مجهول قال ورواه
عبد الله بن عازد الصنعائي عن معمر بن زائدة عن يحيى بن عبد الله بن يحيى عن ثروة
وأسقط المجهول وعبد الله بن عازد وثمة يحيى بن معمر وغيره وكان عبد الرزاق يكنه
اتهم ورجال اسناد هذا الحديث ثقات لأنه رواه أبو داود عن محمد بن خالد شيخ مسلم
وعباس الغنيري شيخ البخاري تعليقا وسلم قالوا لا تدخلوا راق عن معمر وهلمن
برأسه وأولاهم وهذا شبه وفي رواية ثور بالثنية ومعناها ايضا صحيح وفي رواية قال ابن أبي عيسى (تصغيرت) أى

تكلت الصبر (حتى سلم) أي فرغ من ٩٤ صلاة (فليته) بالتشديد وقال عياض الضيف أعرف (برذاته) أي جعت

عليه عليه من قبله ثلاثين نقل
من وهذا من عمر على عاده في
التدبيل الاصل المعروف ونسب
ذلك عن ابي ادم من خلفه ان
هنا ما خلف الصواب ولهذا لم
يسكر عليه النبي صلى الله عليه
والله وسلم بل قال له ارسله (فقلت
من أقرأ هذه السورة التي
تعملك تقراً) يصف الضيف
(قال هشام) أقرأته رسول الله
صلى الله عليه وآله (وسلم) قال
عمر رضي الله عنه (فقلت له
كذبت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد أقرأتها
على غير ما قرأت) فيه اطلاق
التكذيب على غلبة الظن
وساغ ذلك لروسخ قدمه في
الاسلام وسابقته بخلاف هشام
قائه من مسألة الفتح كما تقدم
تخفى أن لا يكون اتفق القرابة
ولعل عمر لم يكن مع حديث
أزول القرآن على سبعة أعرف
قبل ذلك (فانطلقت في أقوده)
أجره برذاته (الذي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقلت)
يا رسول الله (ان سمعت هذا أقرأ
بسورة التيسر قال على عرف لم
تقرئها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ارسله) أي
اطلعه ثم قال له صلى الله عليه
والله وسلم (أقرأ يا هشام فقرأ عليه
القرآن التي سمعته يقرأ بها
(فقال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم كذلك أنزلت ثم قال
أقرأ يا عمر فقرأت القرآنة التي أقرأني

رجال الصبيح من يحيى بن عبد الله بن جبر كره ابن جبران في الثقات وعما ينفي ان
يحمل خصما لموم حديث لا عدوى ولا طيرة ما أخرجه مسلم في صحيحه والقاساني وابن
ماجه في منتهى حديث الشريدي بن سويد التقي قال كان في وفد تنيف رجل مجذوم
فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقدابناك فارجمع وأخرج البخاري
في صحيحه تعليقاً من حديث سعيد بن مسينة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هام ولا حفر وفرن المجذوم كما نضر
من الاسد ومن ذلك حديث لا يورع عن علي مصعب الذي قدمه قال القاضي عياض
قد اختلط الاقار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المجذوم ثبت منه
الحديثان المذكوران وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل مع مجذوم
وقاله كل مثقاله ساراك وتعالى فوق كلاله وعن عائشة قالت كان لسالمى مجذوم
فكلن يا كل في صفا ويشر في أقداس ونام على فراشي قال وقد ذهب عمر وغيره
من السلف الى الاكل معه ورأوا أن الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي قاله
الاكثرون ويتعين الميراث له لانسج بل يجب الجمع بين الحديثين وحل الامر باجتنابه
والقرار منه على الاحتياط والاحتياط وأما الاكل معه ففعله لبيان الحلو انو الله أعلم
كذا في شرح مسلم للنووي والحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وآله وسلم أكل
مع المجذوم أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من
حديث يوسف بن محمد عن الفضل بن فضالة شيخ بصري والفضل بن فضالة شيخ
مصري أوفى من هذا وأظهر وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن
أبي بريدة ان عمر أشد مجذوم وحديث شعبة أشبه عدوى واضح قال الدارقطني
تفرد به الفضل بن فضالة البصري أخو مباركة عن حبيب بن الشهيد عنه يعني عن ابن
المنكدر وقال ابن عدى الجرجاني لا أعلم بوجه عن حبيب بن الشهيد غير الفضل بن فضالة
وقالوا تفرد به وابنه عنه يوفى بن محمد انتهى والفضل بن فضالة البصري كنيته أبو مالك
قال يحيى بن معين ليس بذلك وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو حاتم يكتف حديثه
وكره ابن جبران في الثقات قال القاضي عياض قال بعض العلماء في هذا الحديث
وما في معناه يعني حديث القرائين المجذوم دليل على انه ثبت للمراة الخاف في فتح
النكاح اذا وجدت زوجها مجذوما أرحت به جذام قال النووي واختلاف أصحابنا
وأصحاب مالك في أن منه هل لها مع تقسم من استنائه اذا أرادها قال القاضي
قالوا يمنع من المصدا والاختلاط بالناس قالوا كذلك اختلقوا في أنهم اذا كثروا هل
يؤمر وان يقتضوا لانفسهم موضعاً متفرداً يشاريع الناس ولا يمنعون من التصرف
في منافعهم وعليه أكثر الناس أم لا يلزمهم التضي قالوا يختلفون في القليل منهم يعني
في أنهم لا يمنعون قالوا لا يمنعون من صلاة الجمعة مع الناس ومنعون من غيرها قال
ولو استضر أهل قرية فمقتهم جذى بمخاطم في الماء فان قدروا على استبطاء ما به لاضرر
أمرها ولا الاستبطاء لهم الا استروا وأقاموا ومن يستقي لهم والا فلا يمنعون قال

أقرأ يا عمر فقرأت القرآنة التي أقرأني (بها) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك أنزلت) قال الترمذي

القسطاني لم يقف الحافظ ابن جرير على تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر ٩٥ وهشام من سورة القرقان فجمع اختلف

فيمس المتواتر والشاذ من هذه
السورة وسوقه الى ذلك ابن عبد
البرقع فوت ثم قال واقفا علم بما
أنكر منها عر على هشام وما قرأ
به عمر ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم تطيما القلب عز لا يشكر
قصوب الشينين الختقين ان
هذا القرآن أنزل على سبعة
أحرف (جمع سوف أى لغات
أو قرأت وزاد ابن جرير في
روايته بعد قوله أحرف كلها
كأن شاف وقد وقع لجامعة من
الاصابة تطيما بل وقع لغيره
هشام منها الا بين كجميع ابن
مسعود في سورة النحل وعمر
ابن العاص مع رجل في آية من
القرآن رواه أحمد وابن مسعود
مع رجل في سورة من آل حم
وراه ابن حبان والحاكم قال في
الفتح وقد اختلفت العلة في
المرايا الاحرف السبعة على
أقوال كثيرة بلغها أرواح ابن
حبان الى خمسة وثلاثين قولاً
وقال المذري أكثرها غير عتاز
انتهى وأحال في بيان ذلك اطالة
حسنه فقال ابن العربي لم يأت
في ذلك نص ولا أثر وقال محمد بن
سعدان التبريزي هذا من المشكل
الذي لا يدري معناه لان الحرف
يأتي لسان وعن انطيل بن أحمد
سبع قرأت قال القسطاني
وهذا أصح الوجوه مقسدين
الطبعي وغيره لان اختلاف
القرآن لا يجوز في واحد من

النوى في شرح مسلم في حديث لا يورد عمر على مصحح قال العلة المرض صاحب
الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحافني الحديث لا يورد صاحب الابل
المراض الله على ابل صاحب الابل الصحاف لانه بما أصاب المرض بقسط الله تعالى
وقدره الذي جرى به العادة لا يطبعها فيجعل لصاحبها ضرر وعرضها ويرجمها لضرر
اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكثر والقسط اعلم انتهى وأشار الى شواهد هذا
الكلام ابن بطال وقيل انتهى ليس للعدوى بل لتأذي بالاراحة الكريمة ونحوها
حكاه ابن دسلان في شرح السنن وقال ابن الصلاح ووجه الجمع ان هذه الامراض
لا تعدى بطبعها لكن الله خصه جعل بخاططة المرض للعصم سيلا عداته مرضه
ثم قد ينفذ ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب قال الحافظ ابن جرير في شرح التفسير
والاولى في الجمع ان يقال ان فيه صلى الله عليه وآله وسلم للعدوى باق على هجومه وقد
صح قوله لا يعدى شئ شأنا وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لمن عاوزه بان الجوع الجوع
يكون بين الابل العصمة فضا لها فقهر بحت ودع عليه بقوله فمن أعدى الاول يعني
ان الله سبحانه ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأ في الاول قال وأما الامر بالقرار من المجهوم
فمن باب بعد الذرائع لتلايق الشخص الذي يخالطه شئ من ذلك بتقدير الله تعالى
ابتداء لابل العدوى المتقية فيلن ان ذلك بسبب مخالطته فبعتة دمه للعدوى فيقع
في الجرح فأمر بعينه حملا للمادة انتهى والمناسب للعمل الاصول في هذه الاحاديث
المدكورة في الباب هو ان يعمم لاعدوى ولا طيرة على الخاص وهو ما قدمنا من
حديث الشؤم في ثلاث وحديث من المجهوم وحديث لا يورد عمر على مصحح وما في
معناها وقد بسطنا الكلام على هذه المسئلة في جواب سؤال حبيته انصاف المهر في الكلام
على حديث لا عدوى ولا طيرة قوله ومن ارجال يخطون قال ابن عباس في تفسيره هذا الخط
هو الخط الذي يخطه الحارزي والحارزي باله المصلحة والزاي هو الحارز هو الذي يخط
في الغنم بقلته فافق صاحب الحاجة الى الحارزي فيعطيه حلواً فاقوله اقمه حتى
أخطأ ثم يبيد الحارزي غلاماً لمعه مثل ثم ياتي الى أرض رخوة فيض فيها خطوطاً
كثيرة في أربعة أسطر هلا ثم يعممها على مولى خطين خطين فان بقي خطان فهو علامة
الصبح وان بقي خط واحد فهو علامة الخبيثة هكذا في شرح السنن لابن دسلان قال وهذا
علم معروف فيه للناس لمصائب كثيرة وهو معمول به الى الآن ويستخرجونه
الضبر وقال الحارزي الخط في الحديث هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهم ويقول
يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قوله كان نعيم من الاضياء يخط قبل هوا دريس
عليه السلام سكي مكي في نفسه ان هذا النبي كان يخط باصبعه السبابة والوسطى
في الرمل ثم يبرق قوله من وافق خطه فذا الذي ينسب الطامعي المقولية والفاعل ضمير
يمود الى لفظه من قال الخطا بهذا يعقل الزجر عنه اذ كان على التوبة وقد اقطع
فتمنع من التعالي لذلك قال القاضي حياض الاظهر من القسط خلاف هذا وقصوب
خط من وافق خطه لكن من ابن تيم لم الموافقة والشرع منع من ادعاء حمل الغيب بجهة

الاحرف السبعة قبل سبعة اواع كل فرع منها بمن أبرزه ان يقرأ في بعضها امر ونهي ووعده وعيد وقصص وحلال

فرواهم وحكمهم ومثابه وأمثال وقبه ٩٦ حديث ضعيف من طريق ابن مسعود فرواه الباقى بسند مرسل وهو قول

فاسد وقيل سبع تسع لسبع
قائل من العرب مشرق في القرآن
فبعضه بلغة قيم وبعضه بلغة ازد
وربعة وبعضه بلغة هوزن
وبعضه وكذا سائر اللغات
ومعانيها واحدة وإلى هذا ذهب
أبو عبيد ونعلب وحكام ابن دريد
عن أبي حاتم وبعضهم عن القاضي
أبي بكر وقال الأزهري وابن
حبان انه المختار وصحبه الباقى
في الشعوب واستكروا ابن قتيبة
وقال ابن الجوزى تتبع
القرآن صميمها وشاذها
وضمها وامسكها فإذا هي
ترجع إلى سبعة أوجه من
الاختلاف لا يخرج من ذلك الخ
وقال شيخنا وبركتنا القاضي
محمد بن علي التوكانى في إرشاد
الفتول وقد صرح عنه صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال أقرأني
بجريل على حرف فراجته فلم
أزل أستزيد حتى أقرأني على سبعة
أحرف والمردبالأحرف السبعة
لغات العرب فانها بلغت إلى
سبع لغات اختلفت في قليل
من اللفاظ واتفقت في غالبها
فما وافق لغة من تلك اللغات فقد
وافق المعنى العربي والأعراب
وهذا المستحسنة بحاجة إلى بطل
ينضم به خفية ما ذكرنا وقد
افردناها بتصنيف مستقل
فليجمع اليه انتهى (فاقرأوا
فأخبر منه) أي من الأعراف
المستزلة بالمراد بالتيسر في

واخامعنا من وافق خطه فذا الذي يحدون اسمائه لا يهرىد بالبحث في لفظه على
ناتاه وبعضهم انتهى وليوقبل ان قوله فذا الذي يدل على الجواز لكان جواز مشروطاً
بالواقعة ولا طريق اليها سلك فذلك الذي فلا يجوز التعاطي
هـ (باب قتل من صرح بسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون من عزم من)

(عن الشعبي عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وتقع فيمخنتها رجل حتى ماتت ليطل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فتمتارواه أبو داود هـ وعن ابن عباس ان اعي كانت لهم ولشتم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وتقع فيه فيها هاتلاتته ويرجرها فلا تنزير فلما كان ذات ليلة
جعلت تقع في التي صلى الله عليه وآله وسلم وشتمه فأخذ المعلول فجعل في بطنها واتسكا
عليه فقتلها فلما أصبح ذكر ذلك فنبى صلى الله عليه وآله وسلم فجمع الناس فقال أنشد الله
رجلا فعل ما فعل لي عليه حتى الأظام فقام الأعمى فخطب الناس وهو يتلخلل حتى قد
ينبى الذي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أيا صاحباً كانت تشتمك وتقع
فيك فأنها هاتلاتته ويرجرها فلا تنزير ولمنها بنات مثل اللؤلؤين وكانت في
رفقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المعلول فوضته في بطنها
وان كان عليه حتى قتلها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا شهدوا أن دمها هدر
رواه أبو داود والشافعي واحتج به أحمد في رواية أبي عبد الله هـ وعن أنس قال مر
يهودي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أندرون ما يقول قال
السام عليك قالوا يا رسول الله انقلته قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب يقولوا عليكم
رواه أحمد والشافعي وقد سبق أن ذا الخبر بصرة قال يا رسول الله اعدل وانه منع من
قتله حديث الشعبي عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه سكنت عنه أبو داود وقال
المنذرى ذكر بعضهم ان الشعبي سمع من أمير المؤمنين على رضي الله عنه وقال خبرناه
رأه ورجاله اسناد الحديث رجال الصريح وحديث ابن عباس سكن عنه أيضاً أبو داود
والمنذرى وقال الحافظ في بلوغ المرام ان رواة ثقات والحديث الذي أشار إليه المصنف
أصح قوله قال يا رسول الله اعدل قد تقدم في باب قتال الخوارج وفي الباب عن أبي رزة
عند أبي داود والشافعي قال كنت عند أبي بكر ففتيظ على رجل فاشتد غضبه فقلت
أنأذن لي يا خليفة رسول الله أضرب عنقه قال فأذبت كلتي غضبه فقام فدخل في قمارسل
الي فقال ما الذي قلت أنما قلت أنأذن لي أضرب عنقه قال كنت فاعلا وأمرتك قلت
ثم قال لا والله ما كان لبشر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث ابن عباس
وحديث الشعبي دليل على انه يقتل من شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد تنقل ابن

الإية غير المراد في الحديث لأن الذي في الآية المراد به القتل والكفر والى الحديث ما يستظهره المندب

القارئين من القراءات فالأول من الكمية والناس من الكيفية وفيه إشارة ٩٧ إلى الحكمة في التعدد المذكور والله

للتبشير على القارئ
 ما طمعه رضى الله عنه أقال استر
 إلى النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) أن جبريل كان يعارضني
 بالقرآن كل سنة مرة
 يدارسني (وأنه عارضني) هذا
 (العام مرتين ولا أرام) ولا
 أطعمه (الاحضرا جلي)
 ولها مضمة، اعلمه من الجانبين
 كان كلاهما كان نازلا يقرأ
 والاخر يسمع **ع** عن ابن
 مسعود رضى الله عنه قال والله
 لقد أخذت من رسول الله
 صلى الله عليه وآله (وسلم) ضعا
 وسبعين مرة وزاد علمه عن
 زعم عبد الله وأخذت البار
 عن أصحابه البضع ما بين الثلاث
 إلى التسع قال **ع** تسطروني ولم
 أذهب على تعسين السور
 المذكورة وإنما قال ابن
 مسعود ذلك لما امر المصاحف
 أن تصبر وتكتب على المصحف
 العثماني وساء ذلك وقال
 أنه ترك ما أخذت من رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه
 أحمد وابن أبي داود **ع** (وعنه)
 أي عن ابن مسعود رضى الله
 عنه (أنه كان يجمع) بلدة
 من بلاد الشام مشهورة (فقرأ
 ابن مسعود سورة يوسف فقال
 رجل) قال الحافظ لم أقف على
 اسمه وقد قيل أنه نبيك بن نمان
 لكن لم أذكر ذلك من جوف
 رواية مسلم فقال لي بعض

المنذر الاتفاق على أن من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صريحا وجب قتله وقتل
 أبو بكر القاري أحد أئمة الشافعية في كتاب الإجماع أن من سب النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بجاهه ونفى صريح **ع** كثرة نفاق العلماء فلو نال لم يسقط عنه القتل
 لأن حد قذفه القتل وحد التنذير يسقط بالنوبة وخالفه القفال فقال كفر بالسب
 فسقط القتل بالإسلام وقال الصيدلاني يزول القتل ويجب حد التنذير قال الخطابي
 لأهل خلاقي وجوب قتله إذا كان مسلما وقال ابن بطال اختلف العلماء فيمن سب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاما أهل الهمد والمنة كاليهود فقال ابن القاسم عن مالك
 يقتل من سبه صلى الله عليه وآله وسلم منهم إلا أن يسلم وأما المسلم فيقتل بغير استئذان وقتل
 ابن المنذر عن الأئمة والشافعي وأحمد وأبو حنيفة في حق اليهود ويحرقوه وروى عن
 الأوزاعي ومالك في المسلم أنه أربعة استتاب منها وعن الكوفيين أن كان ذمعا زوان
 كان مسلما في ردة وحكي عياض خلافا هل كان تركل من وقع منه ذلك لم يدم النصر **ع**
 أو لمصلحة التأليف وقتل عن بعض المالكية أنه انما يقتل اليهود الذين كانوا يقولون
 لا اله الا الله لم يقتلهم لم تقم عليهم البيعة بذلك ولا أن رواه في بعض فمهم بالله وقيل أنهم
 لم يظهر ردهم ولو بالفتح ترك قتلهم وقيل أنه لم يجعل ذلك منهم على السب بل على
 الدعاء بالموت الذي لا يدمه ولقد قال في الرد عليهم ربنا **ع**كم أي الموت ما زال عليا
 وعياكم فلامه في الدعاء به أشار إلى ذلك أنه انما عياض وكذا من قال لا اله الا الله
 عني الأمة هو ما رواه أبو البركات ليس بصريح والسب على السؤل وجوب قتل
 من وقع منه ذلك من ذمى أومه **ع** هدفك للملحة بالأي هل يقتل بذلك مع العمل
 عامل واحتج العلماء بأصحابه حديث أنس المذكور في الباب ويذهب هذا الكلام
 أو صدر من مسلم الكائنات وأما **ع** لو رمس منهم وفادى هم علمه من **ع** كذا أشد
 فاذل لا يشتلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونعيب بالذمهم لم يحسن إلا بعد
 وليس في العهد أنهم يسبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم من **ع** منهم قعدى العهد
 فيمنقض فيصير تابوا بالعهد في ردهم إلا أن يسلم ويؤيده لو كان كل ما يعقدونه
 لا يؤخذون به لكانوا لو قتلوا مسلما يقتلوا لأن من معقدهم **ع** ما المسلمين ومع
 ذلك لو قتل منهم أحد مسلما قتل فان قيل انما يقتل بالسلم فساما بديل ليه يقتل به
 ولو أسلم ولو سب ثم أسلم لم يقتل قلنا الفرق بينهما أن قتل المسلم تعلق بحق آدمي فلا بد
 وأما السب فان وجوب القتل به يرجع إلى حق الذين نهى الله الإسلام بآدمي يظهر أن
 ترك قتل اليهود انما كان لمصلحة التأليف ولو كنهم لم يعلوا به أولها ما جيعا وهو أرى
 كما قال الحافظ

(أبواب أحكام الردة والإسلام)

(باب قتل المرتد)

(عن عكرمة قال أتى أمير المؤمنين على رضى الله عنه بزيادة فأمرهم فبلغ ذلك ابن

للقوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف فقال رجل من القوم (ما هكذا أرتان)

فان كان السائل هو القاتل والافقه ٩٨ منهم آخر (قال ابن مسعود قرأت) كذا (على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

عباس فقال لو كنت انا امرتهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعذبوا
بعذاب الله واقتلهم اقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدل دينه فاقتلوه ورواه
الجماعة الا مسلما وليس لاي ما حقه نفسه سوى من بدل دينه فاقتلوه وفي حديث لابي
موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اذهب الى الامين ثم آت به معاذ بن جبل فلما
فيهم عليه اتى له وسادة وقال بل وادرجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم
ثم روي قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله متفق عليه وفي رواية لا حد قضى
الله ورسوله لاي من رجع عن دينه فاقتلوه ولا يداود في هذه القصة فأتى أبو موسى
رجل قد ارتد عن الاسلام فقدمه عشرين ليلة أو ثلثين بيامتها فاجامعها فعداه فابي
فضرب عنقه وعن محمد بن عبد الله بن عبد الصلواتي قال قدم على جور من الخطباء رجل
من قبل أبي موسى فذهب الناس فاحبوه ثم قال هل من مغبة خيولهم فلم يثنوا
عنه فاسلمه فاحببهم له قال فمسه يمسره عنقه فقتل عمر هاربا مستقوه ثلاثا
واقطعوه كل يوم غدا أو حتى يلقوه عليه يوب وبراجع امر الله اليهم فلم يأتوا أحضر ولم
ارسل اذ بلغ رواء لسند أبي الزعرور حجه ايضا قال في الموطأ عن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا
الارض عمر ليس بمثل ورواه البيهقي من حديث انس قال لما نزلنا على تستوفى كرك
الحديث وقبته فقدمت على عمر رضي الله عنه فقتل انس فاقبل الستة لم يطمع من بكر
ابن وائل الذين ارتدوا عن الاسلام فطعنوا بالذين قالوا أمير المؤمنين قتلوا بالمعركة
فادخلهم فمروا فقتلوا ثمانين من القتل فانهم قال كتبنا عرض عليهم الاسلام
فأتوا أو عثمهم في البليق عن جابر ان امرأته أم مروان وفي الخبر عن أن
الصواب أم مروان أتت ظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعرض عليها
الاسلام فان تاب القتل ان رجلا رطقي والبيهقي من طريقين وزاد في أحدهما
فأيت ان سلم فقتل قال الحافظ واسناد ادها مضطرب واخرج البيهقي من وجه آخر
ضعف عن عائشة ان امرأته نذرت يوم أحد فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
تنتاب فان تابت والقتل واخرج أبو الشيخ في كتاب الحدود عن جابر انه صلى الله
عليه وآله وسلم استناب رجلا أربع مرات وفي اسناده العلان حلال وهو مقول عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ورواه البيهقي من وجه آخر من حديث عبد الله بن
وهيب عن الثوري عن رجل عن عبد الله بن عبد بن عمر بن سلا وسعي الرجل نهسان
واخرج الدارقطني والبيهقي ان أبا بكر استناب امرأة يقال لها أم قرفة فكفرت بعد
الاسلام فاقرب فقتلها قال الحافظ وفي السير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل
أم قرفة يوم قريظة وهي غيرة وفي الدلائل عن أبي نعم ان زيد بن ثابت قتل أم قرفة في
سرية إلى بني فزارة قوله بن داود بن زياد بن داود بن بكر أو له وسكون فابيه

فقال أحسنت ووجد ابن
مسعود (منه) أي من الرجل
(ربيع بن خراش) له (أجمع
تدكذب بكتاب الله وتشر الجهر
فضر به الحد) أي رفعه الى من
له الولاية فضر به واستند
الضرب اليه بحجاز الكونه كان
سببا فيه والمنقول عنه انه كان
يرى وجوب الحد بمجرد وجود
الراحة أو ان الرجل اعترف
بشر بها بلعذوا كن وقع عند
الامام أبي الزهر هذا الحديث
القتل من على انه أنكر على ابن
مسعود جلدته الرجل بالراحة
وحد لها ان لم يدر لم يشهد
عليه وانما ذكر الرجل كقيمة
الانزال جهلا لامتسه لا أصل
الزول والاكسور اذا اجتمع
فأتم على ان من يحد فاجنوا
عليه فهو كافر في (عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رجلا هو أبو سعيد الخدري
كان عند أحد رجلا قتل هو
قتادة بن المعتمر لانه اخوه
لامه وكا معاودين وجرم
يذكر ابن عبد البر في كتابه
تسبه واخاه (يقول هو الله أحد
يردها) كذا (قال أصبح) أبو
سعيد (جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فذوات)
الذي معه من الرجل (له) صلى
الله عليه وآله وسلم (وكان
الرجل) الذي جاء وذكر
(يقالها) أي يعتقد انها قاتله

في العمل لاني التفتيش وعندنا ايرطقي من طريق اصحق بن الطباع عن مالك في هذا الحديث بان لي

جارا يقوم بالليل فباقر الأجل هو الله أحد (فقال رسول الله صلى الله عليه) ٩٩ وآله (وسلم الذي تقسمي بيده أمهات العدل

ثالث القرآن) باعتبار معانيه
لأحكام وأخبار وتوحيد
وقد اشتملت هي على الثالث
فكانت ثلثا بهذا الاعتبار
وقيل تعدله في التوابع وضعفه
ابن عسقل وقال ابن راهويه
ليس المراد أن من قرأها ثلاث
مرات كان كمن قرأ القرآن
كله هذا لا يستقيم ولو قرأها
ماتق مر وقاسم بدل بهذا ابن
عبد البر ثم قال على أن أقول
السكوت في هذه المسئلة أفضل
من الكلام فيها واسلم انتهى
وظاهر الأحاديث ناطق بتخصيل
التوابع مثل من قرأ ثلث
القرآن تكديت مسلم والترمذي
أحسروا فاسأروا عليكم ثلث
القرآن فخرج بقوله قل هو الله
أحد ثم قال لا إله إلا الله عدل ثلث
القرآن وإذا أحله على بابه
فهو ثلث الثلث معين أو أي
ثلاث كان منه فهو ظرو يلزم على
الثاني أن من قرأها ثلاثا كان كمن
قرأ ختمه كاملة وقيل المراد من
عمل بمقتضاه من الإخلاص
والتوحيد كان كمن قرأ ثلث
القرآن وأدى بعضهم أن قوله
تعدل ثلث القرآن يخص
بصاحب الواقعة لأنه لما ردها
في قلبه كان كمن قرأ القرآن
بغير زيادة قال القاسمي ولعل
الرجل الذي جرى له ذلك لم يكن
يحفظ غيرها لذلك استقل عليه
فقاله الشارع ذلك ترغيبا في

قال أبو حاتم السبستاني وغيره الزنديق فارسي معرب أصله زنده كرادى يقول بدوام
الدهر لأن زنده الحياة وكرد العمل ويطلق على من يكون دقيق النظر في الأمور وقال
ثعلب ليس في كلام العرب زنديق وإنما يقال زنديق لمن يكون شديد التصل وإذا أرادوا
ما تريد العاصمة قالوا المدهري بفتح الدال أي يقول بدوام الدهر وإذا قالوا بالضم
أرادوا كبر السن وقال الجوهري الزنديق من التنوين وفسره بعض الشراح بأنه الذي
يدين مع الله الها آخر وتعقب بأنه يلزم منه أن يطلق على ككل مشرك قال الحافظ
والتحقيق ما ذكره من صنف في الملل والنحل أن أصل الزندقة اتباع ديصان ثم ماني ثم
من ذلك الأول بفتح الدال الملهمة وسكن النخبة بعدها صامدة ملة والثاني بتسديد
التون وقد تختلف واليه خفيفة والثالث بزياس كسمة ودال مهمل ملة مفتوحة ثم
كاف واصل مشتاقهم أن النور والظلمة قديمان وانهم الممتزجان حدث العالم كله منهما
فمن كان من أهل النور فهو من الطائفة ومن كان من أهل الظلم فهو من النور وأنه يجب
أن يسي في تخلص النور من الظلمة فليزق أرقا كل نفس وكانهم أراد كسرى يعزل
على ماني حتى حضر عنده واطهره أنه قبل مقتله ثم قتله وأصحابه بقيت حية
بشبابا تبعوا من ذلك المذكور وقام الاسلام والرديق يطلق على من يعتنق ذلك وظاهر
جماعة منهم الامام خشية الفتنة فهذا أصل الزندقة وأطلق جماعة من شافعية
الزندقة على من يظهر الاسلام ويحكي الكفر مطلقا وقال النووي في الروضة الزنديق
الذي لا يتصل دينه بقدا اختلف الناس في الذين نفع لهم مع أمير المؤمنين على رضى الله
عنه ما وقع وسأني قولهم ليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعذبوا بعدد
الله أنى له يمين القتل بالنار بشو لا تعذبوا بعدد الله وهذا يحتمل أن يكون معهما
ابن عباس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن يكون معهما من بعض الصحابة
وقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة حديثا وفيه أن النار لا يعذب بها إلا الله
ذكره البخاري في الجهاد وأخرج أبو داود ومن حديث ابن مسعود في قصة بلنطوانه
لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار قولهم من يدل دينه فقتلوه هذا ظاهره المسموم
في كل من دفع عنه التبديل ولكنه عام يخص منه من يدل في الباطن ولم يثبت عليه ذلك
في الظاهر فانه تجرى عليه أحكام الظاهر ويستثنى منه من يدل دينه في الظاهر ولكن
مع الإكراه هكذا في النسخ قال فيه واستدل به على قول المرتدة كل مرتدة وخصه الخنفية
بالذكر وعسكروا بعدد النبي عن قتل السامع بل الجوهري والنبي على الكافرة
الأصلية إذا لم تبائر القتال أتوا في بعض طرق حديث النبي عن قتل النساء المارأى
أمرأة مقتولة لما كانت هذه تقتال ثم نهي عن قتل النساء واختبر أبا من الشرطة
لأنه المؤنث وتعقب بان ابن عباس راوى الخبر وقد قال يقتل المرتدة قتل أبو بكر
الصديق في خلافته امرأة أريدت كما تقدموا الأصلية متوافرون فلم يشكر عليه أحد ذلك
واستدلوا أيضا بما وقع في حديث معاذ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أرسله إلى
العين قال له أيا رجل ارتد عن الاسلام قاده فان عادوا إلا فاشرب عنقه وأيا امرأة

عمل الظلم وان قل وقال ابن عبد البر من لم يتأول هذا الحديث انطلق عن اجاب فيه بالأي وفي الحديث اثبات فيمن قل في

١٠٩ فها هي كلمة التوحيد لما أنزلت عليه من الجبل المنيق والثابتة مع زيادة تعليل

ومعنى التقي فيها انه الخلق
الراقى المعبود لانه ليس فوقه
من ينفعه من ذلك كالمولود لا من
يساومى ذلك فكذلك ولا من
يعينه على ذلك كالولي (وهو)
أخى من أبى سعد الخمدى
(رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه
أبهر أحدكم أن يقرأ ثلث
القرآن في ليلة تشق ذلك عليهم
وقالوا يا نبي الله ذلك لا يروى قال
قال الله الواحد المصدق للقرآن)
فيه القية العظام المسائل على
أصحابه واستعمال القطف في غير
خايقا بدق ففهم لان المتبادر من
اطلاق ثلث القرآن أن المراد
ثلث مجمله المكتوب معلا وقد
ظهر أن ذلك غير مراد كذا في
الفتح وعند الاصحاب من رواية
أبي خالد الأحمر عن الأعمش
فقال يقرأ قل هو الله أحد فهو
ثلث القرآن وأخرج الترمذى
عن ابن عباس وأبو بن مائل
قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا قرأتم فاعلموا نصف
القرآن وقيل هو الله أحد
تصل ثلث القرآن وقيل بأبوابها
الكافرون تعبدون ربع القرآن
وأخرج الترمذى أيضا وابن أبي
شيبه وأبو الشيخ عن طريق حلة
ابن وردان عن أنس الكافرون
والنصر فصل كل من هادى ربع
القرآن إذا قرأ ثلث تعبدون ربع
القرآن فإذا قرأ بأبواب شية أو بأبواب
التي وأبواب الكفرى فصل ربع القرآن

أردت من الاسلام فلهذا كان طردوا والا ضرب بهنهما قال الحافظ وسنة حسن
وهو في موضع النزاع فيجب المسير اليه ويؤيد ما ذكره الرجال والنساء في الحدود
كلها الا بالسرقه وشرب الخمر والقتل ومن صور الزنا هم المحسن حتى يموت فان
ذلك مستثنى من النهي عن قتل الشافعي تنقي قتل المرتد عنه واستبدل بالحديث
بعض الشافعية انه لا يقتل من مله من مله حتى يملك الكفر الى اخره واجيب
بان الحديث متروك الظاهر فيكون كان كافرا ثم اسلم انتقاما عن هجوم الخبيث فيكون
المرد من يملكه الذي هو دين الاسلام لان الدين في الحقيقة هو دين الاسلام قال الله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويؤيد ان الكفره واحده فاذا اسلم الكافر
من مله كفر به الى اخره مثلهما يصرح عن دين الكفر ويؤيد ايضا قوله تعالى ومن
يتنقل عن الاسلام يسلل ينقل منه وقدر في بعض طرق الحديث مليل على ذلك
فانخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رفعه عن شاذل بن دينار الاسلام
خا خبر واعنه واستبدل بالحديث المذكور في الباب انه لا يقتل الزنديق من غير
استتابه وتعتب به وقع في بعض طرق الحديث ان أمير المؤمنين عليه السلام قال
استتابهم كما في النسخ من طريق عبد الله بن بشر بن الصامري عن أبيه قال قيل لعلي ان
هنا قوموا على باب المسجد رجموا الخوارج فدهامهم فقتل لهم وبلغكم ما تقولوا قالوا
أنت ربنا وأخلاقنا وأزقتنا قالوا بكم إنما أنا عبد مثلكم كل الطعام كائنا ما
كنا شرب كما تشربون وان اطمع الله الثاني ان شاء وان سميت خشيت أن يعذبني فاقفوا
انهم ارجعوا فانوا انما كان القدر على طاعه على انفسهم فقال قد اوفاه رجعا يقولون
ذلك الكلام فقال ادخلهم فقالوا كذلك قال ابن السكيت قال ابن قتيبه ذلك لا تقتلهم
يا حبس قلته قالوا الا ذلك فأمر على ان يقتلهم اخذوا من باب المسجد القصر وأمر
بالحبس أن يطرح في الاخذ ويضرب بالثار ثم قال لهم ان طرد حكم فيها أو ترجعوا
قالوا أن رجسوا اقتد فسم حتى اذا احترقوا قال

انی اذا یا ابنا امرائکم • اوقدت ناری و دعوت قبراً

قال الحافظ ان اسناد هذا صحيح وزعم ابو مظفر الاسفرائني في الملل والايصل ان
الذين اصرقهم على رضاه عنه طائفتان الرواض ادعوا فيه الالهية وهم
السبئية وكان كبيرهم عبد الله بن يسا بن يودا ثم اظهر الاسلام وابتدع هذه
المقالة واماماروا بن ابي شيبة انهم اناس كانوا يمسدون الاصل ثم في السرفسند
منقطع فان ثبت حمل على قصة اخرى وقذهب الشافعي الى انه يستتاب الزنديق كما
يستتاب غيره وعن احمد وابي حنيفة روايتان اسد احدا لا يستتاب والاخرى ان تكرر
منه تم قصه قومه وهو قول القيس والاصح وحكى عن ابي اسحق المروزي عن امة
الشافعية قال الحافظ ولا يثبت عنه بل قيل ان مصر شمن ابي حنيفة بن يارهم وهو الاول
هو المشهور عن المالكية بنحو حكي عن حاتم انه ان جانا ثانيا قيل والا فلاوه قال ابو
يوسف واختاره ابو اسحق الاسفرائني وابو منصور البغدادي وعن جماعة من الشافعية
ان كان داعية لم قبل والا قبل وسوى في العبر عن العتق وابي حنيفة والشافعي ومحمد

41

الخير وآية الكرسي بعدد أربع القرآن قال في التمع وهو حديث ضعيف لا تصححه ولا تضعه

القرمذي قلتم ناسل فيه لكونه من فضائل الاجال وكذا اصحبه الحاكم ١٠١ من حديث ابن عباس وفي نسخة عن ابن

الخير وهو ضعيف عندهم انتهى وقد ابدى بعض اهل العلم حكمة في ذلك القرآن ونسقه ويريه والقول الجامع في ذلك فلا ذكره التور بشق وجهه الله حيث قال وان سلطنا هذا المسكين بلع علنا فنسحق ونسحق ان يسان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فانه هو الذي يتلقى اليه في معسرة حقاني الاشياء والكشف عن خبايا العالم فاما القول الذي نحن بصدده ونقوم بحوله على مقدار فهمنا فهو وان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى من شرب من الاحتمال انتهى نقله الطبرسي في شرح المشكاة (من عاتية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا روى الى فراته) فنوم واخذ من مضجعه (كل ليلة) جمع كفيه ثم قث فيهما فقرأ فيها) قال الطبرسي القائل متعجب وظاهر يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم قث في كفيه ولا ثم قرأ وهذا الم يقل به أحد وليس فيه ما قلتمول هذا مجهول من الكاتب او من راد لان النكت ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى البشرية القارئ أو المقسرو له انتهى ولغيبه الطبرسي فقال من ذهب الى

انها تقبل قوله الزنديق لعموم ان يشتهوا ومن ما لا تنافي بوصف والمصاحف لا تقبل اذ يعرف منهم الظهور بقبية بخلاف ما يخطون به قال للهدى في قطع اختلاف جنته فيرجع الى القرائن لكن الاقرب العمل بالظاهر وان التبيين الباطن لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لمن استأذنه في قتل منافق ليس يشهد ان لاله الا الله الخبر ونحوه انتهى قال في القمع واستدل من منع من قبول رواية الزنديق بقوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا فقال الزنديق لا يطلع على اصلاحه لان التمسك انما في عماسر فاذا اطلع عليه واظهر الاقلاع عنه لم يرد على ما كان عليه ولقوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم اذادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم وما يجب بان الماز من مات منهم على ذلك كما فسره ابن عباس أخرجه عنه ابن أبي حاتم وضعوه واستدلوا قال بالقبول بقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فذل ان اظهروا الايمان بحسن من القتل قال الحافظ وكلهم اجمعوا على ان احكام الدنيا على الظاهر والله يتولى السرائر وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا سلمة للاقبقت عن قلبه وقال للذي سار في قتل رجل ليس صلى قال نعم قال اولئك الذين ثبت من قتلهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم نالوا السأذنه في قتل الذي انكر بالقسمه اثم او ريان انقب من غلب الناس وهذه الاجاديت في الصبي والاحاديث في هذا الباب كثيرة قوله ثم تبعه بجزمة ثم مشاة كما كنه قوله معاذ بن جبل بالنصب أي بعنه بعده فظاهر انه الحق به بعد ان توجه ووقع في بعض التسخ واتبعه بجزمة وصل وتشديد التثنية معاذ بن ارفع قوله فلا تقدم عليه في الضاري في كتاب المغازي ان كلامهما كان على عمل مستقل وان كلامهما كان اذا سار في أرضه قرب من صاحبه احدهم عهدا في اخرى ليجعل لقا وراى قوله وسأله ما تبطل فهدأ من التائم كذا قال التوروى قال وكان من عاداتهم ان من ارادوا اكرامه وضوا الواسدة فتمتبا لسة في اكرامه قوله واذ راجل عنده الخ هي جملة حاله بين الامر والجواب قال الحافظ ولم اقف على اسمه قوله فمنا الله خبر مستند محذوف ويحوز النصب قوله فخر به عنه في رواية الطبراني قال يصب قال يصب فيه النار فكتفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بأنه ضرب بعنه ثم اتا في النار قوله هل من مفرقة خبر يضم الميم وسكون الفين المجهدة وكسر الراء وقصصهم الاضائة فتمت معناه هل من خبر جديد من بلاد بعيدة قال الرازي شيخ الموطأ قصوا الذين كسروا الراموش ودوها قوله هلا حسبه الخ وسكت ذلك قوله في الحديث الاول فدعا عمر بن ليل الخ استدل بذلك من اوجب الاستتابة لم يرد قبل قته وقد قدمنا في اول الباب ما في ذلك من الالة قال ابن بطال اختفوا في استتابة المرد فضل يستتاب خان ناب واقتل وهو قول الجمهور وقبل يجب قته في الحال واليه ذهب الحسن وطاوس وه قال اهل الظاهر ونحوه ابن المنذر معاذ وعبيد بن حمير وعليه يدل تصرف الضاري فاته استظهر بالايات التي لا ذكر فيها للاستتابة والتي فيها ان التوبة لا تنفع وبموم قوله من يدبني فاقسموه بقصة معاذ المذكو ونوليد كرضي ذلك قال الطائوي ذهب هو لاله الى ان حكم من اراد من خطئة الرواة الثقات العدل ومن انقضت الامعة على مصحروا يتم ضبطوا اختله بما نسخ من الراى الذي هو او من

لَيْتَ الْعَشَا كُنْتُ فَقَدْ خَلَا نَفْسَهُ وَمَا حَزَّ ٩٠٢ فَيُنَالُ بَيْنَهُمْ خَلَا نَفْسَهُ هَذِهِ النَّاسِلُ ثَالِثِي قَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْأَفْرَأْتِ الْفَرَاقَ نَاسِلَةً

وقوله فتوروا إلى بارئكم فاقولوا
أفحكم على أن التوراة بعين
القتل وتطير على كلام الله تعالى
العزير غير مز والمسخ جمع
تسكتفه ثم عزز على التفت
فيهما فقرأتهما أول وصل السر
في تقديم التفت على القراءة
مخالفة النجوة البطة على
أن اسرار الكلام التجوي
جئت من أن تكون مترج
كل واد وبعض من لا يلف
علم المعاني لما أراد التفتي
من الشبهة تشبهاً به يفتي
صحيح البصائر والواو هي تفتي
الجمعية لا الترتيب وهو زود
وبهتان حيث لم أجده في وفي
كتاب الجسدى وجامع الأصول
الانقضاء انتهى ما قاله الطيبي
وثبت في رواية أبي ذر عن
الكشميني بلا نقول أو قيسما
والله أعلم (قل هو الله أحد) وقول
أعوذ برب الفلق وقول أعوذ
برب الناس ثم صرح بهما استطاع
من جسده يبداهما أي بالمسح
يبداه على رأسه ووجهه وما أقبل
من جسده فصل ذلك ثلاث مرات
وعنها أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان إذا تشك
يقرأ على نفسه بالمعوذات أي
الثلاث الاخلاص والفلق
والناس وينتقل فليأخذ
وجهه بكت أقرأ عليه واستغ
سبه ربه بركبته وأما الجياري
إلا عن أسد بن حضير) يتفخهها
(قال يميني) أي أسد (يقتران

الاسلام حكم الحرب الذي بلغته الدعوة فانه يقاتل من قبل ان يدعى قالوا وانما التبرع
الاستبلاء من خرج من الاسلام لانه يصير قاتل من خرج من بصير قاتل ثم نقل عن أبي
يوسف واقفههم لكن ان يجهل بالاداء بالتوراة بخل سيده وكل أمره إلى الله ومن ابن
عباس ان كان أصله مسلماً لم يستب والاستيب واستدل ابن القصار بقول الجمهور
بالاجماع يعني الكوف لان هر كسبى أمر للمرء على جسته ثلاثة أيام ثم تسكر
الامر للذ كود في الباب ثم قال ولم تسكر ذلك أحسن الحصابة كأنهم فهموا من قوله
على الله عليه وآله وسلم من يلد فيه فاقوله أي ان لم يرجع وقد قال تعالى فان تابوا
وأقاموا الصلاة وآزوا الزكاة كفوا سيئهم واختلقت القاتلون بالاستبابة هل يكنى
لمرء لم لا يبعث ثلاث وهل الثلاث في مجلس أو في يوم أو في ثلاثة أيام ونقل ابن بطال عن
أبي المزين على رضي الله عنه أنه يستأب بشره وعن الحسن يستأب إذا

• (باب ما يصير به الكافر مسلماً) •

(عن ابن مسعود قال ان الله عز وجل ابتعث نبيه لأدخال رجل الجنة فدخل الكنيصة
فأذا جهوداً وليهودي يقرأ عليهم التوراة فغلب أو أعلى صفته النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اسكروا في حاجته رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لكم ما كنتم
فقال المريض انهم أو أعلى صفته نبي فاسكروا ثم أجاز المريض به حتى أخذ التوراة
فقرأ حتى أتى على صفته النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه فقال هذه مقفلة وصفة
امتك أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه
لو أننا كم رواء أحد • وعن أبي هريرة الضبي قال حدثني رجل من الأعراب قال
جئنا بجلاء إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغت من بيعتي
قلت لا تقبل هذا الرجل ولا صحت منه قال فقلنا قاتلنا بين أبي بكر وعمر مشون فقبضهم في
أقفاهم حتى أو أعلى رجل من اليهود فأنشأ التوراة يقرأ بها يمزجها لنفسه على ابن له
في الموت كل من التبيان وأجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك
بالذي أنزل التوراة هل تصدق كتابك هذا أصق وخبرني فقال برأسه هكذا أي لا فقال
أنتهى والله الذي أنزل التوراة أنا تصدق كتابنا صفتك وخبرنا أشهد أن لا إله الا الله
وأنت رسول الله فقال أيقوا اليهودي عن أشيخ ثم وثق فدفنه وحبسه والصلاة عليه
رواه أحمد • وعن أنس ان يهودياً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتجد انك
رسول الله ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا على صاحبكم واما أحمد
في رواية منها تحبها • وعن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن
الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الاسلام فلم يصروا ان يقولوا أئمتنا فجعلوا يقولون
صبا ناصبا فاجعل خالد يقتل ويا مبرود فغضب كل رجل من بني أسد حتى إذا أصبح أمر

قال يميني) أي أسد (يقتران البليسية البليزية) وفيه رواية في الحديث في حديثه (وفرسه) •

قربوا عنده اذ جئت القرون) بلليم اى اخطر بتسليدا (نسكت) عن ١٥٣. القراءه (فصحت) اى القرون حيا

الاضطراب (فقرأ لحالات
 القوس فكتبت وسكت القوس
 ثمقرأ لحالات القوس فانصرف)
 أسيد (وكان ابنه يصي) في ذلك
 الوقت (فريدا منها) أي من
 القوس (فاشوق) خلف أسد
 (ان تصبيه) أي ابنه يصي (فلما
 ابتقره) أي ابتقر أسيد ابنه يصي
 من المكان الذي هو فسحق
 لا يصيبه القوس (رفع رأسه إلى
 السمعة حتى ما يراها) كذافية
 باختصارها وقد أورد ما وصيد
 قطلا ولقطه رفع رأسه إلى
 السمعة فأذاهو عن اللطلة فيها
 أمثال الصليح هربت إلى
 السمعة حتى ما يراها وقد أورد
 إبراهيم بن حمد قمت إليها فإذا
 مثل اللطلة فوق قد أي فيها
 أمثال السروج هربت في الجوا
 حتى ما يراها (فلما أصبح) أسيد
 (حدث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم) في ذلك (فقاله)
 صلى الله عليه وآله وسلم (القرأ
 يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير)
 مرتين وليس امرأ باقر أحسن
 التحديث بل المعنى كان ينبغي
 لأن تستمر على قرأتك وتفتش
 ما حصل لك من نزول السكينة
 والملائكة وتستمعوا من
 القراءات التي هي سبب بقائها في
 النورى وقال الطيبري يري أن
 اقرأ أنقله أمر وطيب لقرأتك
 الحال ومعناه تقصص وطيب
 لاستراحتك في الزمان الماضي

خالد بن قتيب كل رجل منا سبعة فقلت والله لا أقتل أسيريه ولا يقتل رجلا من أصحابي
أسيرهم حتى يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم اني ابرأ اليك عما
صنع خالد بن قتيب وما جدوا البضاي وهو دليل على ان الكفاية مع النية كسرهم تحت
الاسلام) حديث ابن مسعود أخرجه أيضا الطبراني قال في مجمع الزوائد في اسناده
عظام السائب وقد اخطأ وحديث أبي هريرة العجلي قال في مجمع الزوائد ابو هريرة
أمره ويقتربا لرجال الصبي وقال ابن حجر في المنفعة قلت اسمه عبد الله بن قدامة
وهو مختلف في مصبه ومزج البضاي ومسلم وابن حبان وغيرهم بانه مصبه ثم ذكر
ابن حجر في المنفعة الاضطراب في اسناده وحدث أنس قال في مجمع الزوائد أخرجه
أبو يعلى بإسناد رجال الصبي والاحاديث المذكورة في الباب بعضها يشهد لبعض
وقد ورد في معناها أحاديث منها ما أخرجه في الموطأ عن رجل من الأنصار انه جاء الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجاريته فقال يا رسول الله علي رقبة مؤمنة أفأعتق هذه
فقال له يا رسول الله مصلي الله عليه وآله وسلم أتشهد بدين انا لا اله الا الله قالت نعم قال
أتشهد بدين ان محمدا رسول الله قالت نعم قال أتؤمن بالبعث بعد الموت قالت نعم قال
اعتقها واخرج أبو داود والنسائي من حديث الشريفة بن سويد الثقفي ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لبارية من ربيك قالت الله قال نعم أنا قالت رسول الله قال
اعتقها فانها مؤمنة واخرج مسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي من حديث
معاوية بن الحكم السلمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبارية اراهم معاوية بن
الحكم ان يعتقها عن كفارة ابن الله فقالت في السماء فقال من أنا قالت أنا رسول الله
فقال اعتقها واخرج لهوه أبو داود من حديث أبي هريرة ومثل ذلك أحاديث أخرت ان
أما قال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله كما في الامهات عن جماعة من الصحابة يقولون ابغض
الله فيه أي عبته الا نحن يته له صلي الله عليه وآله وسلم رجل الجنت هو الرجل المرضي في
الكنيسة فان دخوله صلى الله عليه وآله وسلم اليها كان سببا لسلامه الذي صار ميا
في دخوله الجنة فيقولوا أنا كم فية الامر ان كان من المسلمين في حضرته صلى الله عليه
وآله وسلم بأن يلا أمر ذلك الرجل المرضي لانه قد صار بسبب تكلمه بالشهادتين أنا
لهم قولوا وحشته الحق بالجيم ويؤمنين التقدير كوفي النهاية في قولها صيا فاسأنا أي دخلنا
في دين السابغة وكان أهل الجاهلية يسمون من أسلم صابغا أو كاثم قالوا أسلمنا أسلمنا
والصائب في الاصل الخارج من دين الدين قال في القاموس صابغ وصكر صبا
وصبوا أخرجه من دين الدين انتهى في قولها مناصح خالد بن أسلم الله عليه وآله وسلم
من صنع خالد ولم يشرب منه وهكذا ينبغي ان يقال لمن فعل ما يجب ان الشريعة ولا سيما اذا
كان شطرا وقد استدل المصنف بأحاديث الباب على انه يسم الكافر مسلما بالتكلم
بالشهادتين ولو كان ذلك على طريق الكليبيون فغيرهم كل قوم في الحديث لا تسر
وقد وردت أحاديث مصيبة فاضية بأن الاسلام مجموع خصال أحد هذا التلقا
الشهادتين منها حديث ابن عمر عن عيسى وأبي داود والقوم في النسائي قال حدثني

أيلايانت وكاتبه صلى الله عليه وآله وسلم استخبر قلب الحاذق البصيرة الثاني فأمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأولاده على أن الماراد من

الامر الاستزادة وطلب دول القراة ١٠٤ والهي من قطعها قوله (قال فاشقت) أي خفت أجاب بعذره في قطع

القراة (يا رسول الله) ان دمت على القراة (ان نظام) القرس ابقى (يحيى وكان منها) أي مع القرس (قريباً) قال في القنع دل سابق الحديث على مخالفة اسيد على خشوعه في صلاته كأنه كان يمكنه اول ما جالت القرس ان يرفع رأسه وكأنه كان يلقه حديث انتهى من رفع المصلي رأسه الى السماء فلم يرفع حتى اشتبهه الخطيب ويحصل أن يكون رفع رأسه بعد انقضاء صلته قل هذا قناني في الحال ثلاث حرار ووقع في رواية ابن أبي لسي اقرأ يا عتيك وهي كنية أسيد (قرفعت رأسي) فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فإذا مثل الظلم) يضم الفاء وتشديد الهمزة قال ابن بطال هي السحابة كانت في الملائكة ومعها السكينة فانها تنزل أبداً مع الملائكة (فيها) أي في الظلة (أشبال المصايغ فخرجت) قال عاص وصوابه فخرجت (حتى لا أراها قال) صلى الله عليه وآله وسلم (وتدري ما ذا فقال قال تلك الملائكة ذنت) أي قربت (لصوتك) وفي رواية ابن سعد تنصرفت وكان أسيد حسن الصوت وعند الاسماعيلي اقرأ أسيد فقد اوتيت من من أمير آل داود نفسه إشارة الى الباعث على استماع الملائكة لقراءته (ولو قرأت) أي لو دمت على قرأتك وفي رواية ابن أبي ليلى

عن ابن الخطيب قال يمتثلن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ طلع عليه رجل شديد لياض الثياب شديد سود الشعر وفيه فقال لمجد أخبرتني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً ومنها ما أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ومنها ما أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ومنها ما أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي من حديث طلحة بن عبيد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم واليلة وصيام رمضان وذكره ان كانا خرجا للنسائي عن هذين حكيم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن آيات الاسلام فقال أن تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتخرج النفاق عن انفس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده المؤمن من آمنه الناس على دعاتهم واموالهم واخرج الشيخان وأبو داود ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واخرج مسلم من حديث جابر والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي موسى ثم ذلك واخرج الشيخان من حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا من دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى واخرج البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي من حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فإذا شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأولادنا وصلواتنا صحت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها ولقد البخاري من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم فهذه الاحاديث ونحوها تدل على ان الرجل لا يكون مسلماً الا اذا فعل جميع الامور المذكورة فيها والاحاديث الاولى تدل على ان الانسان يصير مسلماً بمجرد النطق بالشهادتين قال الحافظ في القنع عند الكلام على حديث امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله في باب قتل من أيمن قبول الفرائض من كتاب استتابة المرتدين والمعتدين ما نقله ونفسه منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يدعيها وهو كذلك لكن هل يصير بمجرد ذلك مسلماً الراجح لا بل يجب الكف عن قتله حتى يحسب

على قرأتك وفي رواية ابن أبي ليلى ما قاله لموضب (لا يصح) أي الملائكة (يظهر الناس اليها لتواي) فان

الأسلحة الثلاثة كذا أطلق

قال في الفتح وهو صحيح لكن الذي يظهر التقييد بالسلح مثل السلاح الحسن الصوت قال النووي وفيه منتهى القراءات ما سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة قلت الحكم المذكور عام من الدليل فالحق في الرواية أنما نأخذ من قراءة خاص من سورة قلعة بصفتها خاصة ويقتل من انصوصه ما يذب كروا لولا كان

على الإطلاق لحصل ذلك لكل فأي وقد اشارك في الحديث بقوله ما تروا منهم إلى ان الملائكة لا يسترقون في الاستماع كانوا لا يسرقون على الأنفاه الذي هو من شأنهم مثلا وفيه منتهى لاسد ابن خضرم وفصل فراسودة البقرة في صلاة الليل وفصل النشوع في الصلاة وان التشاغل بشئ من أمور الدنيا ولو كان من المباح قد يقوت التحريم الكثير فكيف لو كان بغير المباح انتهى (عن ابن عمر) رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أحد الا في اثنين أي لا لحظة جازية في اثنين فخلتين احدهما (رجل صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن) وفي رواية ابن عمر رجلا صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب (فهو يتلو أو يقرأ أو يقرأ) ساعتهما وقت ابن عمر وقامه أنما الليل والمراد بالقيام به العمل به تلاوة وطاعة فسمعهم جلد

كان غير مسلمة وانتم احكام الاسلام حكمكم بالاسلام والى ذلك الاشارة بالاستئذان بقوله الا بغير الاسلام قال البخاري الكافر اذا كان وثيقا لا يقرب بالوحدانية فإذا زال لانه الا حكمكم بالاسلام ثم يجوز على قبول جميع الاحكام ويؤمن كل دين خالف الاسلام وأما من كان مقربا للوحدانية منكر التثنية فله ان يصحك بالاسلام حتى يقول محمد رسول الله فان كان يعتقد ان الرسالة الحميدة الى العزيم خاصة فلا بد ان يقول الجميع ان خلق فان كان كافرهم مجبوروا جبا واستباحة حرهم فيضاج الى ان يرجع من اعتقاده قال الحافظ ومقتضى قوله يصبر انه اذا لم يقتر بصبر عليه حكم المرتد به صرح الفقهاء واستدل بحديث الباب وادى انه لم يرد في خبر من الاخبار امر ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهي حقه عظيمة فان ذلك ثابت في الصحيحين في كتاب الايمان منهما كما كتبنا الاشارة الى ذلك انتهى

(باب منعة الاسلام مع الشرط القاسد)

(عن نصر بن عاصم القتيبي عن رجل منهم انه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم على أن يصلي صلاتين فقبل منه واداه أحداه وفيه أخذ آخره على أن لا يصلي الا الصلاة فقبل منه وعن وهب قال سألت جابر بن عبد الله عن أبيه فقال اشترطت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يصلي الا صلاة عليا ولا يجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك يقول يستمدقون ويحاديثون واداه أبو داود • وعن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل اسلم قال أجدي كلها قال اسلم وان كنت كلها رواء (أحد) هذه الأحاديث فبما دلل على انه يجوز مباحة الكافر وقبول الاسلام منه وان شرط باطلا وانه يصح اسلام من كان كلها وقد سك أبو داود والمنذرين من حديث وهب المذكور وهو وهب بن منبه واستانده لا بأس به وأخرج أبو داود أيضا من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص ان وفد قتيبة فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يشروا ولا يشرروا ولا يجيروا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكم أن لا تحسروا ولا تشمروا ولا تخفروا دين ليس فيكم كوع قال المنذرين قد قبل ان الحسن البصري لم يصح من عثمان بن أبي العاص والمراد بالخبر جمعهم الى الجهاد والتقريب اليه وقوله يجيروا أخذ العسور من أموالهم صدقة وقوله لا يجيروا يمنع الجيم وضم الياء المؤنسة المشددة وصل القبيصة ان يقوم الانسان قام الرأع وأرادوا منهم لا يصلون قال الخطابي ويشبه ان يكون الخاسر لهم بالجهاد والصدقة لانهم لم يكونوا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تقبض بانقطاع الحول والجهاد انما يقبض بصنونه وأما الصلاة فهي رتبة فليجوز ان يشترطوا كما انتهى ويكره على ذلك حديث نصر بن عاصم لأنه كوفي البلب فان من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل من الرجل ان يصلي صلاتين ثم لا أوصلتا واحدة على اختلاف الروايات حتى الاشتغال في قوله

لا يميل على انه لا يق من المال
بقية ولما أوهم الاسراف
والتبذير كنه بقوله (في الحق)
كأن قيل لاسرف في التبذير (في الحق)
رجل ليتنى أوتيت مثل ما أوتي
فلا ن) من المال (فعملت فيه
مثل ما يعمل) من اهلا كنه في
الحق وهذا الحديث أخرجه
الشافعي في الفضائل وفيه الحث
على تحصيل العلمين (عن
عثمان بن عفان) رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) قال خيركم من تعلم القرآن
وعلمه) مخلصا فيما وفي رواية
بأوالتي لتتوسع لالاش وفيه
الحث على تعلم القرآن وقد مثل
النوري عن الجهاد واقراء
القرآن فرج الثاني واحتج بهذا
الحديث قال في الفتح القرآن
أشرف العلوم فيكون من تعلمه
وعلمه لغيره أشرف عن تعلم غيره
القرآن (وعنه) أي عن عثمان
(رضي الله عنه في رواية قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)
بأوالا لاربعة أو علمه والا لوى
أظهر في المعنى قال في الفتح
ولاشك ان الجامعين تعلم القرآن
وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره
راجع بين النفع المقاصد والنفع
المتعدي ولهذا كان أفضل وهو
من جهة من عني سبحانه وتعالى
بقوله ومن أحسن قولنا من دعا
إلى الله عمل صالح أو قال اتى من

في الحديث الفريد كونه لاشيخ في دين ليس فيه ركوع فان ظاهره يدل على انه لاشيخ
في اسلام من اسلم بشرط ان لا يصلي ويمكن أن يقال ان في التلميح بالاستقامه عدم جواز
قبول من اسلم بشرط أن لا يصلي وعدم قبول من اتبعه عليه والمسلم لذلك التبر من
نصف الاستقامه عدم جواز القول مطلقا

(ب) أصبح الطفل لأبو بني الكفر ولأن أصلهم في الإسلام وصحة إسلام المدين (هـ)
(عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مولود إلا ولد فلعن الفطره فأبوهم وده وصره أو عبسه أو كتمه البهيمه جعاه هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة فطره الله التي فطر الناس عليها لا يقمقق عليه وهو رواية يثق عليها أيضا قالوا برسول الله أنثرا بن من عوث منهم وهو صغير قال الله أعز بما كفو أو عليلين وهون ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المأزاد قتل عقبة ابن أبي معيط قال من لعنية قال البار رواه أبو داود والدارقطني في الأفراد وقال فيه الناراهم ولا يهيم وهون أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من الناس مسلم يموت إلا ثلاثة من أوليهم سفوا الخنت الأربعة الله الجنة بفضل رحمته إياهم رواه البخاري وأحمد وقال فيه ما من رجل مسلم وهو عام قبيحا إذا كافوا من مسلمة أو كافرة قال الضاري فكان ابن عباس مع أعمى من المستضعفين ولم يكن مع أعمى على دين قومه حديث ابن مسعود سكت عنه أبو داود والنسائي ورجل أسناده ثقات إلا على بن حمزة بن الرقي وهو صدوق كما قال في التوقيف وأخرج نحوه البيهقي من طريق محمد بن يحيى بن سهل بن أبي خزيمة عن أبيه عن جداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أقبل بالأسارى فكان يعرف القلبية أمر عاصم بن ثابت فضرب عنق عقبة بن أبي معيط صراخا لمن لعنية بالمحمد قال الناراهم ولا يهيم قوله على الفطرة فطر شعاعا منها الخلقه ومنها الذين قال في القاموس والفطرة صدقة الفطر والخلق التي خلق عليها المولود في رحم أمه والذين انتهى والناسب ههنا هو العلى الآخر أعنى الذين أى كل مولود يولد على الفطرة فإذ الرزم غيره قد لا لاجل ما يمرض به بعد الولادة من التغيرات من حسنة أو بؤس أو من بنية قوله جعاه بفتح الجيم وسكون الميم بعده هاجس منهمه قال في القاموس والجعاه الناقة المهزولة ومن الهائم التي يلهيهم عن دينائى انتهى والمراد ههنا العلى الآخر قوله هل تحسون فيها من جدعاء والجدة قطع الأضواء والأذن أو اليد أو الشفة كالقبيح القاموس قال والجدة عثرة كما في بعد ما قطع انتهى والعلى أن الهائم كأنها قد سلمة من الجدع كلمة الخلقه وإنما يحدث لها فسادان الخلقه بعد الولادة بالجدع وههنا كذلك أولاد الكفار ويولد على الفطرة الحلق الكامل وما يمرض بهم من التلبس بالدين الخافضة فاعلموا حدث لم بعد الولادة ببب لأبو بن ومن أقوم مقامها وسديت أبي هريرة برفقه دليل على أن أولاد الكفار يحكم لهم عند الولادة

لغيرهم الاسلام كما قال تعالى فمن اعظم عن كذبها يا ائمة وصدق عنها ١٠٧ فان قيل نزلت على هذا ان يكون المقرى
أفضل من القصة قلت لا لان

المطابقين بذلك كانوا اقربهم الى النفوس

لانهم كانوا اهل السان فكانوا

يدرون معنى القرآن بالسليقة

اكثر مما يدركها من بعدهم

بالاكتساب فكان القصة لهم

معية فمن كان في مثل شأنهم

شاركهم في ذلك لامن كان قارئاً

او مقرئاً بمحض لا يفهم شيئاً

معاني ما يقرؤه او مقرئه فان قيل

فيما زان يكون المقرى افضل

من هو اعظم عنه في الاسلام

بالمصلحة والرباط والامر

بالعرف والنهي عن المنكر

مثلاً فلتناظر المسئلة في دور على

التنوع المتعدى فمن كان محسوسه

عنده اكثر كان افضل فقل لمن

مضمر في الخبر بعد ان لا يجمع

ذلك من مراعاة الاختصاص

في كل منفعتهم ويحتمل ان

تكون الخمسة وان اطلقت

لكها مقدمة بناس مخصوصين

خوطيناً بذلك وكان الاثنان

بهاهم ذلك والمراد من المتعلقين

من يعلم غيره لامن يقتصر على

نفسه والمراد مراعاة الخدمة

لان القرآن خير الكلام فقله

خير من تعلم غيره بالنسبة الى

خيرية القرآن وكيفية كان

هو مخصوص بمن علم وتعلم حيث

يكون قد علم ما يجب عليه حيناً

عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وآله

(وسلم) قال انما مثل صاحب

بالاسلام وانه اذا وجد الصبي في دار الاسلام دون ابيه كان مسلماً لانه انما صار موطناً

او نصرانياً ويحسب سبباً او يعتقد اعتقادهم باق على ما ولد عليه وهو الاسلام قوله

الله اعلم بما كانوا عمارين فيه دليل على ان احكام اولاد الكفار عند الله اذما قاموا صغاراً

غير متعينة بل منوطه بعملة التي كان يعملها ولما في حديث ابن مسعود المذكور

دليل على انهم من اهل النار ولو لم يفسدوا ولا يسمو ويشكل ذلك على مذهب

المذيلة لهم وقوم موجب التعذيب منهم والمحصل ان مسئلة اطفال الكفار

باعتبار امر الاخر من المماراة الشديدة لاختلاف الاحاديث فيها ولهذا قول مطوية

لا يتبع لها القاموس في الوقت من الجزم باحد الامر من سلام من الوقوع في مضيق لم

تدع الى الحاجة والاحكام المبرورة وما باعتبار احكام الدنيا فقد ثبت في صحيح البخاري

في باب اهل الامم من كتاب الجهاد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اولاد

المنكرين هل يقتلون مع آبائهم فقال هم منهم قال في القمع أى في الحكم في تلك المسئلة

وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد انهم يمكن الوصول الى الابه

الابوة الذرية فاذا اصبوا لاختلافهم بجمهم جاز قتلهم انتهى وأخرج أبو داود عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى ابن ابي الحقيق نهي عن قتل النساء والصبيان

ويصل هذا على انه لا يجوز قتلهم بطريق القصد وأخرج الطبراني في الاوسط عن حديث

ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أتى امرأة مقبولة فقال

ما كانت هذه تقاتل ونهى عن قتل النساء واليهان وأخرج نحو ما أبو داود في المراسيل

من حديث سكرمة وقد ذهب مالك والشافعي الى انه لا يجوز قتل النساء والصبيان

بما لحق حتى لو قرى أهل الحرب بالنساء والصبيان لم يغير رسمهم ولا يقتلهم منهم وذهب

الشافعي والمالكون وغيرهم الى اجمع ما تقدم وقالوا اذا قاتلت المرأة قتلها

ويزيد ذلك ما أخرجه أبو داود والشافعي وابن حبان من حديث عياض بن الربيع التميمي

قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة فرأى الناس يجتمعون فرأى امرأة

مقبولة فقال ما كانت هذه تقاتل فان مقهومة انها لو قاتلت لقتلت وقد نقل ابن بطال

وغیره الاتفاق على منع القصد الى قتل النساء والولدان وأما حديث أنس المذكور

في الباب فله كتاب الجنائز وانما ذكره المستنفه هنا للاستدلال به على ان الولد يكون

مسلم بالاسلام أحد أو يملأ في قوله ملين الناس مسلمون لانه من الولد فانه يقتضي

ان من كان له ذلك المقدار من الاولاد دخل الجنة وان كانوا من امرائهم مسلمة وتنعهم

لا يسم في ذلك الامر انما يصح بعد الحكم بالاسلام لاجل اسلام أبيهم وعن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرّب عنه لانه فاذا

أعرب عنه لانه فاما ما ذكرنا من كذا ورواه أحمد وقد صرح عنه على القصة والله وسلم

انه عرض الاسلام على ابن مسيصة صغيراً فروى ابن عمر ان هرير بن الخطاب انطلق مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رحله من أصحابه في ابن مسيصة حتى وجدهم يطلب مع

القرآن أي الذي أتت تلاوة مع القرآن كتل صاحب الابل الملقبة أي الشديدة وقيل لانه هو الجليل الذي يشهد فيكم

قنادي) كيف كانت قراءة النبي صلى (١١٠ اقل عليه) وآله (وسلم فقال كانت عدا) أي ذات ضد (ثم قرأ باسم الله الرحمن

هو الدجال وقد أخرج أبو داود بسند صحيح أن ابن عمر كان يقول واقله لا أشك أن المسيح
الدجال هو ابن مبيد وأخرج مسلم عن أبي سعيد قال سمعت ابن مبيد إلى مكة فقال ما عدا
لقت من الناس يزعمون أني الدجال المستحتمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول أنه لا والله قلت بلى قال فإنه قد ولى قال وأستحتمته وقال لا يدخل المدينة
ولا مكة قلت بلى قال فقد ولىت المدينة وأخرج مسلم أيضا عن أبي سعيد
أنه قال ابن مبيد هذا عذرت الناس مالي وأنت يا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أن الدجال هو الذي قد سلط قد كرهوا الأول وفي مسلم أيضا عن أبي سعيد أنه قال له
ابن مبيد أنت قد سمعت أن أخذ حيلًا فاعلمه بشجرة ثم اختفى به مما يقول الناس يا أبا
سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ما خفي عليكم بأعشر الانصار ثم كرهوا
ما تقدم وزاد قال أبو سعيد حتى كنت أعذره وفي آخره من الطرق أنه قال لا أعرفه
وأعرف مولده وابن هو الآن قال أبو سعيد فقلت له لا تسأل اليوم واجاب البيهقي بأن
سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حلف عمر بمثل أن يكون النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان متوقفا في أمره ثم جاء التثبت من الله تعالى بأنه غيره على ما تقدمت قصة
ثم الماري وبه غسل من جزم بان الدجال غيب ابن مبيد وطريقه اصح وتكون الصفه
أني في ابن مبيد وافقت ما في الدجال وقد أخرج قصة تميم مسلم من حديث فاطمة بنت
نيس قال البيهقي وفيها أن الدجال الا كبر الذي يخرج في آخر الزمان غيب ابن مبيد وكان
بن مبيد احد الدجالين الكذابين الذين اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقر وجهم
وقد خرج اكرهم وكان الذين يجهزون بان ابن مبيد هو الدجال لم يسموا فسمعتهم
وقد خطبهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكران عجا اخبرناه اني هو وجاعته معه
في در في جزيرة لعبهم المروج شهر حتى وصلوا اليها رجلا كاعظم انسان رأوه قط
خلقوا واشدوا فاجمعه فهداه الى عنقه بالحديد فقالوا له ولىت ما انت فذكر الحديث
وفيه انه سألهم عن بني الاميين هل بعثوا قال ان تطعموه فهو خير لكم وفيه انه قال
اني تحبكم عنى اننا المسيح الدجال والى او شك ان يؤذن في انكروا فخرج قاسم
في الارض فلا ادع قرية الا اهلطه ان اربعين ليلة فخره مكة وطيبة وفي بعض طرقه انه
سبح قال الحافظ وسندها صحيح وهذا الحديث يناقض ما استدله على ان ابن مبيد هو
الدجال ولا يمكن الجمع اصلا اذ لا يتم ان يكون من كان في الحيلة النبوية شبه المثل
ويجمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما أنه ان يكون يتخاف آخرها سمعونا
في جزيرتين يراهما الصرمون فاما الحديث فيهم عن خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هل يخرج ام لا فينبغي ان يحصل حلف عمر وجابر على انه وقع قبل علمهم بقصة تميم قال
ابن دقيق العيد في اوائل شرح الامام ما لم ينه اذا اخبر شخص بمحضرة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن امر ليس فيه حكم شرعي فهل يكون سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دليلا على مطابقتها لما في الواقع كواقع لعمر في خطبه على ابن مبيد انه الدجال كأنهم جابر
حتى صار يحلف عليه ويستند الى حلف عمر ولا يدل فيه قطر قال والاقرع عندى انه

الرحيم) استدلل بعضهم بهذا
الحديث على ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقرأ باسم الله
الرحمن الرحيم في الصلوات ورواه
بذلك معارضة حديث أنس أيضا
المخرج في صحيح مسلم انه صلى
الله عليه وآله وسلم كان لا يقرأها
في الصلاة قال في القتح وفي
الاستدلال لذلك حديث الباب
نظر وقد أوضحته فيما كتبه
من النكت على علوم الحديث
لأن الصلاح واصله أنه لا يلزم
من وصية بأنه كان اذا قرأ
البسملة يمدحها ان تكون قراءة
البسملة في اول القاطعة في كل
ركعة ولانه انما ورد بصورة
المثال فلا تعين البسملة والعلم
عند الله تعالى (عديسم الله) أي
اللام التي قبل هاء البسملة
الترقية (وعدي الرحمن) أي
بالميم التي قبل النون (ويعد
بالرحيم) أي بالحاء المد الطبعي
الذي لا يمكن النطق بالمرسوف
الايمن غير زيادة عليه لا كما
يفعله بعضهم من الزيادة عليه
وقد أخرج ابن أبي داود من طريق
قطبة بن مالك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في
القبور في هذه الطرق فهاطلع
تصدقتضيه ومباحث مقادير
الذاهم فقرأ مذكورة
في الدواوين الموقوفة فذكر
قرأ آتهم (عن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال يا ابي موسى لقد اوتيت من عارا

اعطى من حسن الصوت
ما اعطى داود فاكلمقصدة
والمزامير جمع من مار الاكلة
المعروفة المطلق اسمها على
الصوت المشابهة وقد كان
داود عليه السلام يقبلواها ابن
عباس يقرأ الزبور سبعين لحنا
ويقرا افراة بطرب عنها المصوم
واذا اراد ان يسكن نفسه لم يبق
دابة في ر ولا جحر الا انصت له
واسمعت وبكت وقد اورد
البحارى حديث الباب مختصرا
واورد مسلم عن ابي ردة يلفظ
لورياتي وانا سمع رة اتمن
البارحة الحديث وادابو يعلى
قال اما الى لولعت بكالك طيرته
لا تحبيرا ولر وياق لولعت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يسقع قرأتى طيرتها تحبيرا
اى حسنها وزيتها بصوت
تزينها وهذا يدل على ان ايام موسى
كان يستطيع ان يتلو اشجي من
المزامير عند المباشرة فى التحبير
لانه قد تلاهاها وما بلغ حد
استطاعته واخرج ابن ابي داود
بسند صحيح من طريق ابي
هشام التميمي قال دخلت دار
ابى موسى الاشعري فاسمعت
صوت صبي ولا يربط ولا ناي
احسن من صوته قال فى القبح
نقل الاجماع على استحباب
سماع القرآن من ندى الصوت
الحسن وكان عمر يقدم الشاب

لا يدل لان ما خذ المسئلة ومناطها هو العصمة من التقرير على المثل وذلك يتوقف على
تحقق المبالغة ولا يكتفى فيه عدم تحقق العصمة قال الحمايى اختلاف السلف فى امر ابن
صبيد كرهه فرى انه تابعين ذلك القول لومات بلاد ستوانهم لآوردوا الصلاة عليه
مكتشفوا وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا وقال النورى قال العلماء قصته
ابن صبيد مشكلة وامر مستتب ولكن لاشك انه دجال من السجاسة والظواهران
الذى صلى الله عليه وآله وسلم لم يوح اليه فى امر بشئ وانما وصى اليه بصفات الدجال
وكان فى ابن صبيد قرائن محققة لذلك كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يقطع فى امره
بشئ انتهى وقد اخرج ابو يعلى الاصبهانى فى تاريخه ان صبيد كان يذود كونه ابن صبيد هو
الدجال عن حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتخنا اصبيهان كان بين عسكرنا
وبين اليهود فرمى فمكنا نائبا فقتلنا منها ما فاذا اليهوديون فثقتون فسالت صبيد قال
منهم فقال هذا ملك الذى نستفتح به العرب فدخلت فبت على سطح فصليت القعدة فظلم
طلعت الشمس اذا الوج من قبل العسكر فظنرت فاذا هو ابن صبيد قد دخل المدينة فلم
يعلمنى الساعة قال الحافظ فى القبح بعد ان ساق هذه القصة وصبيد الرحمن بن حسان
ما عرفته والباقون ثقات وقد اخرج ابوداود بسند صحيح عن جابر قال قتلنا ابن صبيد
يوم الحررة فوقع اصبيهان كلن فى خلافة عمر كائن ترجمه ابونعيم فى تاريخها وقد اخرج
الطبرانى فى الاوسط من حديث فاطمة بنت قيس مر فوجا ان الدجال يخرج من اصبيهان
واخرجه ايضا من حديث عمران بن حصين واخرجه ايضا بسند صحيح قال الحافظ
من حديث انس لىكن عنده من يهودية اصبيهان قال ابونعيم وانما سميت يهودية
اصبيهان لانها كانت تختص بمسكن اليهود قال الحافظ فى الضعف واقرى ما يجمع بين
ما تضمنه حديثيهم وكون ابن صبيد هو الدجال ان الدجال بعينه هو الذى شاهدته قيم
موشقا وان ابن صبيد هو سلطان تبدي فى صورة الدجال فى تلك المدة الى ان توجه الى
اصبيهان فاستقرم قرينه الى ان شفى المدة التى قد والله تعالى خروجه فيها وقصة قيم
السابقة قد قوهم بعضهم من عدم اخراج البحارى لها انما غريبه هو وهم فاسدوهى
نايبة عند ابى داود من حديث ابى هريرة وعند ابن ماجه عن فاطمة بنت قيس
واخرجه ابو يعلى عن ابى هريرة بن من وجه آخر واخرجه ابوداود بسند حسن من
حديث جابر وفيه ذلك وهذا المقدور كفا بقواته كما كمناع على قصة ابن صبيد كونه
المقام ليس مقام الكلام عليها لانهم من المشكلات المعضلات التى لا يزال اهل العلم
يسألون عنها فاردنا ان نذكر ههنا ما فيه تحليل ذلك الاكلام وحسم ماذ ذلك الاعتصا
قوله عند علم بعض الهنوز العلماء الملهفة وهو البناء المرتفع قوله اشهد انى رسول الله
استدل به المصنف رحمه الله تعالى على صحة اسلام المنيذ كاذ كذا فى فترجة اليب
وكذلك يدل على ذلك بقية الاحاديث المذكورة فى الباب فى اسلام اسم المؤمنين على
ابن ابي طالب وقد اختلف فى مقداره عند الموت على اقوال المذكورة فى كتب

التاريخ

الحسن الصوت بن يدي القوم لحسن صوته انتهى وحديث الباب اخرجه الترمذى ايضا (عن عبد الله بن عمر ورضي الله

حسب) شرف الائمة وعند
احدناهما من غريش ولعله كان
المشيع عليه يترويعهما والافتد
كان عبد الله ذبلا كسلًا واقام
عنه الصداق (فكان عمرو
يتجاهد كنه) زوجة ابنه
(فبسا لها من شأن ابنه) صلهما
ففقول في الجواب (ثم الرجل
من وجبل ليطان انتراشا) اي
ليرضا جنتا حتى يطلنا فراشا
(ولم يفتن لنا كنفنا) اى سارا
(مذا ابتاه) وكنت ذبلا عن تركه
بلجاءه ان زيادة الرجل ادخل
يذهبى واخلى فوب زوجته
أو الكنف الكنف اى انه
لم يطعم عندنا حتى يحتاج الى
موضع فضله الحاجة قالة
الكرومانى قال في الفتح والاول
اولى وعند احمد بن روى ضعفة
وحسين بن مجاهد بلغة فاقبل
على بلوى فقال انكسرت
امرا من غريش فصلتها وفضلت
ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فسلم على فطال ذلك
عليه اى على عمرو وخلفا يلقى
ابنه اثم بتضييع حق الروجة
(ذ كرتك لبي على الله عليه)
وآله (وسلم فقال) صلى الله عليه
وآله وسلم (الفرجة) اى بانك
عبد الله قال عبد الله (فلقنته بعد)
اى بعد ذلك (فقال كيف صوم قال)
اى عبد الله قال لا ذقلت أصوم (كل
يوم قال وكيف فقمم القرآن قال)
ولا ذقلت اخبرك كل ليلة قال
صم في كل شهر ثلاثة من الايام (واقر القرآن في كل شهر)

باب حكم اموال المرتدين ورجالهم)

(عن طارق بن شهاب قال يا محمد بن اسد وطفان الى ابي بكر يسالونه السلم
تخبرهم بين الحرب والجملة والسلم للفرقة فقالوا هذه الجملة فدمرنا حالها للفرقة قال
تترع منكم الحلقة والكراع ونقم ما امنتمكم وتردون علينا ما امنتم منا وتدون
قتلانا وتكون قتلنا كفى النار وتكون اقواما يتبعون اذئاب الابل حتى يرى الله
خليفة رسوله والمهاجرين والانصار امر ايعذرونكم بفرس ابو بكر ما قال على
القوم فقام عمر بن الخطاب فقال قد ايت دأيا ونشيع عليك اما ما ذكرت من الحرب
الجملة والسلم للفرقة فقم ما ذكرت واما ما ذكرت من ما امنتمكم وتردون
ما امنتمنا فقم ما ذكرت واما ما ذكرت من قتلنا وتكون قتلنا كفى النار فان
قتلنا فاقالت فضلت على امر الله اسود رها على الله ليس له انيات فتبايع القوم على
ما قال عمرو رواء البرقانى على شرط البضارى هذا الا تخرج بضه البضارى في صميمه
واخرج بضته البرقانى في سقر جبه بطلوه كاذ كروا المستنصر واخرجه ايضا البيهقي من
حديث ابن اسحق عن عاصم بن حمزة قوله برأخه بضم الباء الواحدة ثم زاي وبعد لائف
ناه مجمعة هو موضع قبل البصرين وقبل ما بين اسد كذا في التلخيص وفي القاموس
وبرأخه بالضم موضع وقعة اى بكرضى الله عنه انتهى قوله الجملة فمحل ان يكون
بانها المجمة اى المهلكة قال في القاموس خلا مكاله مات وقال ايضا خلا المكان خلوا
وخلوا ما خلى واسقلى فرغ ومكان خلا ما فيه احد واخلاء جعله او وجد ما خاليا وخلا
وقع في موضع خال لا تراحم فيه انتهى ويحتمل ان يكون بالجسيم قال في القاموس جملا
القوم عن الموضوع ومنه خلوا ووجلا واجلوا فخرقوا واجلوا من الخوف واجلى من
الجدب انتهى والمراد الحرب المفرقة لاهلها لشد وقصها وتأثيرها وقال في الفتح الجملة
بضم الميم وسكون الجيم بعد هالام مكسورة ثم تصانبة من الجلاء بفتح الجيم وتخفيف
اللام مع القوم معناه الخروج عن جميع المال قوله والسلم للفرقة بضم اللام المجمة والراى
اى الملة قال في القاموس خرى كخرى خربا لكسر وخرى وقع في شهرة فذل ذلك
كانز وخرى وخرى اياه ففضه ومن كلامه لى انى يستهين ما نخره الله قال وخرى
بالكسر وخرى خربا بالتصرا سنها انتهى قوله الحلقة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام
بعد ما قال قال في القاموس الحلقة الدرع والليل انتهى وقال في النهاية والحلقة بسكون
اللام السلاح عا وما قيل الدرع خاصة والمراد بالكراع الخيل قال في القاموس هو اسم
الجسم الخيل فعلى هذا يكون المراد بالحلقة الدرع اوى وسائر السلاح الذى يتدابجه
قوله يتبعون اذئاب الابل اى يتنون بقدمه الابل ودمها والعمل بها اى ذلت من الفلة
والصغار وقد استدل بالاثربذ كور على انه يجوز صالحة الكفار لم تدن على اسد
اسلهم وخيلهم ودمها ما هو من المسلمين وقد اختلف محل ذلك الكفار ما اخذوه على
المسلمين فذهب الهادى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد الى انهم بما يكون علينا ما استولوا

ذلك قال ثم ثلاثة أيام في الجنة قال عبد الله (قلت يا رسول الله) أطبق ١١٢. أكثر من ذلك قال أنظر ومن ثم قدم

وما قال قلت أطبق أكثر من ذلك استشكله الداودي وقال هذا وهم من الراوي لأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من يومين وصيام يوم وهو اختياريد قد روي من الصيام القليل إلى الصيام الكثير قال الحافظ في الفتح وهو اعتراض منعه فلم يرد من الراوي فيه تقديم وتأخير وقد سلمت رواية هشيم من ذلك فإن قلته من كل شهر ثلاثة أيام قلت أن أقوى من ذلك فليزد برقى حتى قال صوم يوما وأنظر وما انتهى (قال صم أفضل الصوم صوم داود) نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم (صام يوم وأفطار يوم واقرأ كل القرآن في كل سبع ليال مرة) قال عبد الله (فليتق قلبه) رخصته ولله صلى الله عليه وآله رخصته (وسلم وذلك إلى كبره) بكسر الموحدة (وضعت فكان) عبد الله (يقرأ على بعض أهله) أى من يصرهم (السبع) بضم السين وسكون الموحدة (من القرآن بالنهار واللى بقروه) يريد أن يقرأ بالليل (يعرضه) (من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى على الصيام) أنظر أياما واحصى عدد أيام الأنظار (وصام) أياما (مثلهم) كراهة أن يترك شيئا (فأرى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليه) قال في الفتح وكان

عليه قهر وإذا استوليتا عليه فصاحبه أحق بعينه ما لم يقسم فإن قسم لم يسخفه إلا بدفع القيمة لمن صار في يده وذهب أبو بكر الصديق وعمر وعبد بن الصامت وعكرمة والشافعي والقرطبي أنه إلى أنهم لا يكون عليهم إلا أدنى قهر أصاحبه أحق به قبل القدوة وبعدها بلاني وأما ما أخذوه من أم وال أهل الاسلام فدارهم قهرا كالمد الا ببق فذهب الهادي والنفس الزكية وأوجبه إلى أنهم لا يكون عليهم إلا دار الحرب دار الباطل فيها غير حقيق وذهب مالك والأوزاعي والزهري وعمر بن دينار وأبو يوسف ومحمد إلى أنهم على كونه علينا وهو مروى عن أبي طالب وأصله يأتي فخصني هذا البحث ان شاء الله تعالى

(كتاب الجهاد والسير)

(باب الحديث على الجهاد وفضل الشهادة والباط والحرس)

(عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقتلوا وروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها متفق عليه) وعن أبي عيسى الحارثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اغترب قهرا في سبيل الله صرمة الله على النار وأما جند البضارى والشافعي والترمذي) وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة أو روضة في سبيل الله خير مما ملكت عليه الشمس وغربت رواه أحمد ومسلم والشافعي والبضارى من حديث أبي هريرة بمثله) وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواقا فوجبه الجنة رواه أحمد والترمذي) وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف رواه أحمد ومسلم والترمذي) وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أن الجنة تحت ظلال السيوف رواه أحمد والبضارى) وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه) حديث أبي هريرة الآخر قال الترمذي هو حديث حسن ونقله عن أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشب فيه عيينة من ماء عذبة فاجتبت ليطعم فقالوا عززت الناس فانت في هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في سبعين عاما لا تصون أن يفر الله لكم ويدخلكم الجنة أغزواني. قيل أقم من قاتل في سبيل الله فواقا فوجبه الجنة قوله كتاب الجهاد قال في الفتح الجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جاهدت جهادا أى بلغت المشقة وشرط أن الجاهد في قتال الكفار ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والاشيطان والاشفاق فأنتجاجة النفس

ذلك من قرائن الحال التي أودعها ١١٤ السيات وهي مجرد عن سوى ذلك في الحال أو في الماسك وأقرب بعض

الظاهرية فقال يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وقال النووي أكثر العلة على أنه لا تقدر في ذلك وإنما هو مجبب الغشاق والقوة في هذا يختلف باختلاف الأحوال والانتصاص والله أعلم انتهى زاد القسطلاني عن النووي فمن كان يظهره يدين الفكر اللطيف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه ومن استقل بشئ من مهمات المسلمين كنشر العلم ونصل الخدمات فليقتصر على قدر لا ينقصه من ذلك ولا يخل بمأهولة عمله ومن لم يكن من هؤلاء فليكتف بما أمكنه من غير خروج إلى حد المال أو الهزيمة وقد كان بعضهم يهتم في اليوم واليلة وبعضهم ثلاثاً وكان ابن المكاتب الصوفي يهتم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار انتهى قال وقد رأيت القديس الشريف في سنة سبع وستين وخمسةائة رجلاً يكنى بأبي الطاهر من أصحاب الشيخ نهاب الدين ابن زرارة كان يقرأ في اليوم واليلة خمس عشرة خفة وثبت في ذلك في هذا الزمن شيخ الإلام البرهان بن أبي شريف المقدسي نفع الله بعلومه وأما الذين خفوا القرآن في ركعة فلا يمحون كونه منهم عثمان وغيره من راجعين من جبراً آخرى غير واحد من الثقات من صاحبنا

فعل على أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعلمها وأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشهوات وما يزينه من التهمات وأما مجاهدة الكتلة فتع باليد والمال والسان والقلب وأما الصفاق فيالدي ثم بالسان ثم القلب ثم قال واختلف في جهاد الكفار هل كان أولاً فرض عين أو كفاية ثم قال في باب وجوب النفقة فيه قولان مشهوران للعلماء وهما في مذهب الشافعي وقال الماوردي كان عينا على المهاجرين دون غيرهم ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل من أسلم إلى الله سنة لنصر الإسلام وقال السبكي كان عينا على الأنصار دون غيرهم ويؤيده ما بهتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له العقبة على أن يؤاوسوا الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصبروه فيخرج من قولهما أنه كان عينا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التمسيم بل في حق الأنصار إذا طرقت المدينة طارقت وفي حق المهاجرين إذا أريد قتال أحد من الكفار ابتداءً وقيل كان عينا في الفزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن غيره أو التحقيق أنه كان عينا على من عينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه وان لم يخرج وأما بعده صلى الله عليه وآله وسلم فهو فرض كفاية على المشهور إلا أن تدعو الحاجة كأن يذهب الله ذوو يتعين على من عينه الإمام ويتأدى فرض الكفاية بقسطه في السنة مرة عند الجهور ومن عجزهم أن يجزيه فيجب بذل عنه ولأحب في السنة أكره مرة أو اثنتين فليكن بذلها كذلك وقيل يجب كلاً أو هو قروي قال والتمسح ان جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم ما يده وأما الجهاد وما قبله انتهى وأول ما شرع للجهاد بعد الهجرة النبوية إلى المدينة أنفاقاً قتالاً للعدو وأروحة العدو والفتح والام للبدء وهي المرة الواحدة من العدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى آتاه والروحة المرة الواحدة من المراح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها قتالاً في سبيل الله أي الجهاد قتالاً خيراً من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يحتل وجهين أحدهما أن يكون من باب تنزيل الغائب مرة للمحسوس تحقيقاً في النفس أن يكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع ولأن وقعت المفاضلة بها والآخر المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت الدنيا كلها لا تنفعها في طاعة الله تعالى ويؤيده هذا الشيخ ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فهم بمداقته من راحة فتأمرهم بالصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لو أخفت ما في الأرض ما أدركت غل غدتهم والحاصل أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتوطئهم أمر الجهاد وإن من حصل لمن الجنة قد سوط يعبير كنه حصوله أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف يمكن حصول منها على الدرجات والنسبة في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل إلى سبب من أسباب الدنيا قوله من

الفتية رضي البكري أنه كان أيضاً يقرأ في ركعة واحدة والله تعالى به بما يشاء من شيا انتهى كلامه

أخبرت

وسلم عن ذلك كما ورد في حديث ابن عمر وعند البخاري بلفظ قال قافرا في سبع ولا تدعى ذلك وعنه عند أبي داود والترمذي مرفوعا لا يقتضين قرا القرآن في أقل من ثلاث وعن ابن مسعود باه خاد صحيح عند سعيد بن منصور باه اقرؤا القرآن في سبع ولا تقرأه في أقل من ثلاث والاشبار في ذلك ككثرة فلا يسوغ العجاوز عن ثلاث والبركة التي وضعها الله تعالى في الاسماع ليست في الابداع أبدا والله أعلم (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج فيكم قوم تصفرون صلاتكم مع صلاتهم وصلوكم مع صلاتهم وعلمكم مع علمهم) من عطف السلام على الخاص (ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم) أي لا تفتقه فلو جه ولا يقتنعون بما تلو منه أولا تصعد تلاوتهم في جنة الكلام الطيب الى الله تعالى (يعرفون من الدين) أي الاسلام وبه يتك من يكفر الخواارج أو المراد طاعة الامم فلا حجة فيه لتكابرهم الاول أظهر وأرجح (كأجر السهم من الرمية) شبه من وهم من الدين بالسهم الذي يصيب السد فيدخل فيه ويخرج منه والحال انه لم يرقه نحو وجه من شدقة الراي لا يعلق من جسد السد بشئ

أعقبت قدما زاد أحسن حديث أبي هريرة ربيعة عن ثوروف مدليل على عظم قدر الجهاد في سبيل الله فاز مجرم من الخيال للقدم اذا كان من موجبات السلام من النار فكيف بمن سعى بذل جهده واستقر وجهه قوله خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هذا هو المراد بقوله في الحديث الاول ليس من الدنيا وما فيها قوله في رواية هوقدر ما بين الخليلين من الاستراحة قوله تحت ظلال السوفى الظلال جمع ظل واذا تدافى الخصفان صار كل واحد منهما تحت ظل سيف صاحبه لمصره على رفعه عليه ولا يكون ذلك الا عند انقضاء القتال قال القرطبي وهو من الكلام التفسير الجامع الموجب المشغل على ضرورته من البلاغة مع الوجاز نوعه ذرية اللفظ فانه أعاد الحذف على الجهاد والاشارة بالثواب عليه والحض على مقاربة العدو واهتمام السوفى والاشارة بحسن الرصف حتى يصير السوفى تطل المتقاتلين وقال ابن الجوزي المراد من الجنة فصل الجهاد قوله وموضع سوط أحدكم في رواية البخاري وقاب قوس أحدكم أي قدره (وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمن قاتل في سبيل الله من رجل مسلم قواقة ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله ونكب نكبة فانما يحيى يوم القيامة كأنه زما كانت لوها الزعفران وريحه المسك وادابوداود والذائق والترمذي وصححه وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول باط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم قيسا من المنازل وادأ أحد والترمذي والنسائي ولا ينال منه معناه وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول باط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان وادأ أحد وسلم والذائق وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من دأ في سبيل الله أفضل من ألف ليلة بقيام الجهاد صيام نهاره وادأ أحد وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعينان لا تقسما لنا وعين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وادأ الترمذي وقال حديث حسن عريضة ومن أبي أيوب قال انما أنزلت هذه الآية فينا مشرا لانصارنا نصر الله صلى الله عليه وآله وسلم وأظهر الاسلام قلنا هل تعبير في أمونا ونصليها ما نزل الله تعالى وأتفقوا في سبيل الله ولا تقوا بأيدى حكم الى الهلكة فالألقاب ابيدنا الى الهلكة ان تنفي في أمونا ونصلها ونزع الجهاد وادأوداه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم والشركاء وادأ أحد وادأوداه والنسائي حديث معاذ أخرجه أيضا ابن ماجه واسناد الترمذي وابن ماجه صحيح وأما استاذ أبي داود فقيه بنية الوليد وهو مة كلام فيه ولقظه عند أبي داود ومن (يربطه الراي) (في التصل) الذي هو سبيل الله هل يرى فيه شيئا من أثر السيد ما له وهو (غلايري) فيه (شيا) (يربطه)

في القدح بكسر القاف السهم قبل ١١٦ ان براس ويركب عنده او ما بين الرمش والتعل هل يرى فيه اثر (ظليرى)

فيه (شاو تخرق الرمش) لى
على السهم (ظليرى) فيه (شاو
ور شادى) أى يشك الرامى (فى
القوى) وهو مدخل الوقت منهل
فيه شئ من أثر الصديق نفذ
السهم المرمى بحيث لم يتعلق به
شئ ولم يظهر أثر فيه فكذلك
قرائهم لا يحصل لهم منها فائدة
وهذا الحديث أخرجه أيضا
علامات التوبة وعند الصارنى
عن على رضى الله عنه بلغة سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ياتى فى آخر الزمان قوم
حديثه الانسان أى صارها
سفهوا الاحلام أى ضلوا
القول يقولون (١) من قول
خير البرية يتركون من الاسلام
(١) هومن المقلوب أى من خير قول
السر مأ والمراد من قول الله
ليناسب الترجمة قال فى شرح
المشكاة وهو أولى لان يقولون
هنا معنى يصدقون أى يأخذون
من خبر ما يتكلم به قالو ينصره
ما روى فى شرح السنة وكان
ابن جرير يرى الخواص شر اخلق
بقوله وقال انهم انطلقوا الى آيات
نزلت فى الكفار فجلسوا بها على
المؤمنين وما ورد فى حديث أبي
يعقوب يعنون الى كتاب الله وليسوا
منصفين والريفة بمعنى يعنى
بمعونة أى الصديق المرمى وحناير
جمع خفيرة وهى الخلقوم رأس
الفاصصة حيث تراه نائتا من
خارج الحلق أى ان الياقوت يرمى
وفى كلامهم لان ما قبل من الخلقوم
فلم يشاؤوا ولم يصل الى القلب وفى حديث حديثه لا يجاوزوا اقليمهم ولا كية يخرجهم اه سيدونا الحسن

كأهريق السهم من الرمية لا يهاون إيمانهم خارجهم فأنما يتفقون ما تقولون ١١٧ فان قتلهم أجزان قتلهم يوم القيامة

قال القسطلاني قتلان غلطان أحجم عليه المسكين على أن انلوا بح على ضلالتهم فرق من فرق المسكين وأجاز وأمننا بحهم وأ كل ذنبهم وقبول شهادتهم وسئل على رضى الله عنه عنهم أ هم كقار قتل من الكفار قروا فقتل منافقون هم فقال ان المنافق لا يذ كرون الله الاطلا وهو لا يذ كرون الله بكرة وأسيلا قبل من هم قال قوم أ صابهم فتنة نعموا رصموا انتهى قلت وفي هذا الإجماع شيء وحديث على الوارد عنهم يدل على كفرهم بلنا ويل وقد ورد عنهم كلاب النار والله أعلم (عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالترية طعمها طيب وريحها طيب قال القهري فالمؤمن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث الإيمان في قلبه ثابت طيب الظاهر ومن حيث أنه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته وشاؤون الاستماع الموعودون منه مثل التربة يستريح الناس بريحها (والؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالترية بالفوقية وسكون الميم ويعمل صلف على لا يقرأ لا يقرأ) طعمها طيب ولا ريح لها وسئل المناقني الذي يقرأ القرآن كل ليلة ترينها طيب وطعمها مر وسئل المناقني الذي لا يقرأ القرآن كالتفلة طعمها مر

أويذكر وتكبر قلوبهم من هو مصدح ومن أراد قتل امرأة الجليس لا يهاون إيمانهم فيكون لذلك الأجر على ذلك من العناية بشأن المجاهدين والتعب في مصالح الدين وذلك قال في الحديث الآخر حينما لا تحبهما النار من بكت من خشية الله وعن ثابت قهر من قيل الله قوله فاللقاة بأيدى إلى التهلكة أن تقهر في أموالنا الخ هذا فرد من أفراد ما صدق عليه الآية لأنه متضمنة لغيره لكل أحد من كل ما يصدق عليه أنه من باب الإلقاء بالنفس إلى التهلكة والاعتبار بمصوم القتل لا بخصوص السبب فإذا كانت تلك الصورة التي قال الناس إيمانهم باب الإلقاء لأروا الرجل الذي حل على العدو كما سلف من صور الإلقاء لفة أو شرعا فلا شك أنها أخت تحت عموم الآية ولا يمنع من المدخول اعتراض أبي أيوب بالسبب الخاص وقد تقرر في الأصول وجهان قول من قال ان الاعتبار بمصوم القتل ولا حرج في إدراج التهلكة باعتبار الدين وباعتبار الدنيا تحت قوله ولا تفلوا بأيدىكم إلى التهلكة ويكون ذلك من باب استعمال المشترك في جميع معانيه وهو أربع الأقوال الستة المعروفة في الأصول في استعمال المشترك وفي المضاري في التفسير ان التهلكة هي ترك الثقة في سبيل الله وذكر صاحب الفتح هناك أقوالا أخر فلما جع وقد أخرج الحاكم من حديث أنس ان رجلا قال يا رسول الله أ رأيت ان اغتصب في المشركين فقاتلهم حتى قتل إلى الجنة قال نعم قال ففسر الرجل في صف المشركين فقاتل حتى قتل وفي الصبي من عن جابر قال قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلنا في الجنة فالتى قرأت كن يده ثم قاتل حتى قتل وروى ابن اسحق في المغازي عن جابر من هو من قتلة طالبا التي الناس يوم بدر قال عوف بن الحرث يا رسول الله ما يصفك الربيعن عبيد قال ان يراه نمس يده في القتال بقاتل حاسرا فترج دمه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قوله جاهدوا المشركين الخ فسيه دليل على وجوب المجاهدة فكفار بالأموال والأبدى والالسن وقد ثبت الامر انقرأ آي بالجهاد بالنفس والأموال في مواضع وظاهر الامر الوجوب وقد تقدم الكلام على ذلك وسيأتي أيضا

هـ (باب ان الجهاد فرض كفاية وإن شرب مع كل يرو قايض)

(عن معكرمة عن ابن عباس قال ان اتفروا ويصحبكم هذا بالمال ما كان لاهل المدينة الى قوله يسهلون نسفتم الآية التي تليها وما كان المؤمنون واه أودوده وعن عروة بن الجعد الباقر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لتليل معقود في نواصيتنا الخيرا لا جروا الخفق الى يوم القيامة فحقق عليه ولا حدود سلم والناس في من حديث جرير البجلي مثله وفيه مستدل بمصومه على الاسهام بجميع أنواع التليل وبمفهومه على عدم الاسهام ببقية الجواب وهو أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من أصل الإيمان الكف عن قال لاله الا الله لا كفرن يذيق ولا تفرج من الاسلام بعمل والجهاد ما مضى من بعض الله الى أن يقاتل آخر حتى الدجال لا يظلمه

أوسحت (والله ليس الراوى (ووجهها ضيف) واستشكل من حيث ان القرآن تضمن أوصاف المعلوم فكيف يوصفها الرعي

يلان عدم التعلل ولا تقوى
آتى وفي الحديث قضية تارى
القرآن وان المقصود من التلاوة
العمل كماله عليه زيادة تويعمل
بهوى زيادة تمسرة للمراحم
الرواية التى يقل فيها يعمل
بهذه الحديث آخرجه فى فضل
القرآن على سائر الكلام أيضا
(عن جندب بن عبد الله رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم) انه قال اقرؤوا القرآن
ما ائتت اى ما اجفت
(عليه تلو بكم فاذا اختلستم
فى فهم معانيه (تقوموا) اى
تفروا) (عنه) لتلاي بكم
الاختلاف الى الشروحه القاضى
عاض على الزمن التبرؤ خوف
نزول ما يسهو قال فى شرح
المشكاة يعنى اقرؤه على نشاط
منكم ونحو اطرك مجموعة فاذا
حصل لكم ملالة وتفرق
التأويل فاقروه فانه اعظم من
أن يقرأ أحد من غير حضور
القلب يقال قام بالامر اذا جد
فيه ودام عليه وقام عن الامر
اذا تركه وتجاوزته قال فى القم
يحتمل ان يكون المعنى اقرؤوا
والزموا الاختلاف على ما دل
عليه وقاد اليه فاذا وقع
الاختلاف اى مرض عارض
شبه ينقض التامة المداومة الى
الاقتراحات صكوا التامة
وتعسكو اليكم للرجب للاقعة
واعرضوا عن التشابه المؤدى
الى القرعة وهو كقولهم صلى الله عليه وآله وسلم فاذا رايتهم يشغون بانسانهم فاحذروهم

جوريات ولا عدل عادل والاعيان بالاقدار ورواها ابو داود وسنحه احمد فى رواية
عبد الله) حديث ابن عباس سكت عنه ابو داود والمتذرى واسناده ثقات الاصل بن
الحسين بن واقد وفيه مقال وهو صدوق و يوب عليه ابو داود باب فى نسخ تفسر الصلاة
بالخامسة وحسنه الحافظ فى القم واخرجه ابو داود عن ابن عباس انه سأل النبي عن
تسبع عن هذه الآية الا تنفروا بعد حكم عذابا الباقى قال فاسكت عنهم المحرو وكان
عذابهم وشجدة بن تسع الحنفى مجهول كما قاله صاحب الخلاصة وحديث أنس سكت
عنه ابو داود والمتذرى وفى اسناده بن زيد بن ابي شعبة وهو مجهول واخرجه ايضا عبد
ابن مسعود وفيه ضعف ولشواهد قوله نختها الآية التى تلى اما كان المؤمنون
لينفروا كافة قال الطبري يجوز أن يكونوا لا تنفروا بعد بكم عذابا الباقى خاصا والمراد به
من استنفروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامتنع قال الحافظ الذى يظهر انها
مخصوصة وليست بنسوخة وقد وافق ابن عباس على دعوى النسخ عكرمة والحسن
البحري يار وى ذلك الطبري عنهم او زعم بعضهم ان قوله تعالى اقرؤوا اثبات ناسخة
لقوله تعالى اقرؤوا خفاوا ثقالا وثبات جمع ثبة ومعناها عات متفرقة ويؤيد قوله
تعالى بعده او اقرؤوا جميعا قال الحافظ والتصديق انه لا نسخ بل المرجع الى الآيتين يعنى
انه وقوله تعالى لا تنفروا مع قوله ما كان المؤمنون لينفروا كافة الى تفسيرين
الامام والى المسألة قوله الخسل معقودا الخ المراد بها المصنف للقرآن بان يقال عليها
أو ترتب لاجل ذلك وقد روى احمد عن حديث اصحابه في تفسيرهم قوله الخسل فى توصيا
النبي معقودا الى اليوم القليلة فمن بطها عتد فى فيميل القوا اتفاق عليها المستسا كان
تسبها وجوعها وديها وتعلموها وأرواها وأبو الهافلا فى موازى شهور القيامه
قوله الاجرو المفسر بدل من قوله انتم اهو خير سيد المحذوف اى هو الاجر والمغنم
ووقع عند مسلم من رواية جرير قالوا هذا الذي روى الله قال الاجر والمغنم قال الطبري
يحتمل ان يكون الخبر الذى يفسر الاجر والمغنم استعارة لتظهر ربه ولا زمت وخس
الناسفة لرفعة قدره انكاه شبه لتظهر ربه بنى محسوس معقود على ما كان رفعا
فتسب الخبر الى لازم المشبه به وذلك للناسفة خبر بدلالة طهارة والمراد بالناسفة هنا
الشعر المستعمل على الجملة قاله الخطابي وغيره قالوا و يحتمل ان يكون كنى بالناسفة عن
جميع ذات القوس كما يقال فلان مبارك الناسفة ويرعد ما رواه مسلم من حديث
جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوى ناصية فرسه باصبعه ويقول
فذكر الحديث فيصلى أن تكون خست فذلك لكونها المقدم منها إشارة الى أن الفضل
فى الاقدامهم اعلى العدو دون المتوخر لما فيه من الإشارة الى الادبار وقوله والجهاد ما من
الخ فيه دليل على ان الجهاد لا يزال مادام الاسلام مسلون الى ظهوره والجهاد ما من
ابو داود وأبو يعلى مر فوعا وموقفا من حديث أبي هريرة الجهاد ما من مع البر
والقابر ولا بأس باسناده الا انه من رواية مجهول عن أبي هريرة ولم يسمع منه واخرجه

عند الاختلاف ويسفر كل منهم
على قراءة قال ابن الجوزي كان
اختلاف العصاة يقع في المقاتلة
وامتدت قاصر وبما تقام ضمة
الاختلاف ثلاثا يجهل أحدهم
ما يفترق ولا آخر فيكون أحدا
لما نزل الله وهاتم الجزر السادس
من فتح الباري والجزء السابع
من ارشاد الساري فليعلم ويتلوه

«كتاب النكاح»

النكاح في اللغة الغم
والداخل وقال الطبري
وا. زهرى هو الوطء حقيقة
وهو مجاز في العقد وقال الفراء
النكح يضم نكسكون اسم الفرج
ويجوز كسر أوله وكثر استعماله
في الوطء ومعناه العقد كونه
سببه وقال أبو القاسم الزجاجي
هو حقيقة نكحها وقال القسري
إذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان
فالمراد العقد وإذا قالوا نكح
زوجته فالمراد الوطء وقال آخرون
أصله لزوم شيء لشيء مستعلا عليه
ويكون في المحرمات والمعاني
قالوا نكح المطر الأرض ونكح
الشمس عينه ونكحت القمح
في الأرض إذا حراثتها وبذرت فيها
ونكحت الحصة أخفاف الأبل
وفي النبرع حقيقة في العقد
مجاز في الوطء على الصحيح والحجة
في ذلك كثرة وروده في الكتاب
ولسنة للعقد حتى قيل أنه يرد
في القرآن إلا للعقد ولا يرد مثل
قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره
لا يشرط الوطء في العقد إنما

أبو داود من حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال
طائفتان من أمتي يقاتلون على الحق طاهرين على من نواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح
الجهل قوله لا يسلط جورهما ولا عدل عادل فيه دليل على أنه لا فرق في حصول فضلة
الجهاد بين أن يكون الفتر مع الإمام العادل والجاهل وقد استدل المصنف بما ذكره
الباب على أن الجهاد فرض كفاية وقد تقدم الكلام على ذلك في أول الكتاب وقد
حكى في البحر من المعرفة والشافعية والخنفية أنه فرض كفاية وعن ابن المسيب أنه
فرض عين وعن قوم فرض عين في زمن العصاة

«باب ما جازي إخلاص النية في الجهاد وأخذ الأجرة عليه والإعانة»

عن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل يقاتل شعبة
ويقاتل جبهة ويقاتل ربيعة في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله وأما الجماعة «وعن عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ما من غزاة ففروا في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا أنه لثلاثي
أجرهم في الأثر وثلاثي لهم الثلث وإن لم يصبوا فثلاثة لهم أجرهم وأما الجماعة
الإيضاح والتمهيد «وعن أبي أمامة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال له أبايت رجلا غزاة يقاتل الأجر والذرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وأله وسلم لا شيء لثلاثة غزاة ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا شيء
له ثم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له شأنا وأبى به وجهه ورواه أحمد
والنسائي حديث أبي أمامة جود المحافظة أسند في فتح الباري وقد أخرج أبو موسى
المديني في العصابة عن لاسق بن شعير الباهلي قال وجدت على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فسا أنه عن الرجل يقاتل الأجر والذرة فقال لا شيء له وفي أسنده ضعف وأخرج أبو
داود من حديث أبي هريرة أنه جلا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا جرح
في سبيل الله وهو يشي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أجر
له فأعاد ذلك مرات أخرى ثم ثالثة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا أجر له
يقاتل شعبة في رواية البخاري في الجهاد والرجل يقاتل للذرة كراي بسد كرين الناس
ويشهر بالشجاعة قوله ويقاتل ربيعة في رواية البخاري والرجل يقاتل لري مكاه
ومرجعه إلى الري أو ما يقاتل لاجل الجمة أن يقاتل لمن يقاتل لاجل من أهل أو
عشرة أو صاحب ويحتمل أن تغيب الجمة بالقتال لرفع الضرر والقتال غضبا لطلب
المنفعة وفي رواية البخاري: الرجل يقاتل للمغنم وفي أخرى له والرجل يقاتل غضبا
والخاص من الروايات أن القتال يقع بسبب خسة أو طلب المغنم وأما الشجاعة
والرياء والحيف والغضب وكل منها يقتلوه المدح والذم ولهذا يحصل الجواب بالاثبات
ولا يلتزم قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المراد بكلمة الله
دعواه إلى الإسلام ويحتمل أن يكون المراد به أنه لا يكون في سبيل الله إلا ما كان سبب
ثبت بالسنة والإجماع لا بد منه لأن قوله حتى تنكح معناه حتى يتزوج أي يعقد عليها ومعناه أنه إن ذلك كلف مجرد لكان

ثبت السنة لا يخرجهم الغاية ١٣٦ بل لا بعد العلم من ذوق الصفة كما لا بعد ذلك من الشك

ثم السكتهم فادأوا الحسن بن قاسم ان الشك لم يرد في القرآن الا بعض العقد الاقوى فطاعوا وابتلوا التام حتى اذا بلغوا الشك كان المراد به العلم والله اعلم وفي وجه الشافعية يقولون الحقيقة انه حقيقة في الوفاء بخلاف العقد وقيل مقول بالاستئصال على كل منهما موبه جزم الزبلي وهذا الذي يرجح في نظري وان كان أكثر ما يستعمل في العقد ويعين المقصود بالقرينة قد جمع أسماء الشكاح ابن القطاع فزادت على اللاب كذا في الفتح قال في الارشاد وفوائده كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني ومنها انها لو لم يرسل الله في الفتح النعمة وهذه هي الغائبة التي في الجنة اذا تسلسل فيها ومنها غرض البصر وكف النفس عن الحرام الى غير ذلك
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال باثلاثة زهاد) اسمهم جمع لا واحد لهم فقلنا والثلاثة على بن ابي طالب وعبد الله بن جبرون العاص وعثمان بن مظعون كما في مرسل مسدين السبب عند عبد الرزاق وفي رواية ثابت عند مسلم ان قرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا منافاة بينهما فان المراد من ثلاثة الى عشرة والثمن من ثلاثة الى ثمان

ثم السكتهم فادأوا الحسن بن قاسم ان الشك لم يرد في القرآن الا بعض العقد الاقوى فطاعوا وابتلوا التام حتى اذا بلغوا الشك كان المراد به العلم والله اعلم وفي وجه الشافعية يقولون الحقيقة انه حقيقة في الوفاء بخلاف العقد وقيل مقول بالاستئصال على كل منهما موبه جزم الزبلي وهذا الذي يرجح في نظري وان كان أكثر ما يستعمل في العقد ويعين المقصود بالقرينة قد جمع أسماء الشكاح ابن القطاع فزادت على اللاب كذا في الفتح قال في الارشاد وفوائده كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الانساني ومنها انها لو لم يرسل الله في الفتح النعمة وهذه هي الغائبة التي في الجنة اذا تسلسل فيها ومنها غرض البصر وكف النفس عن الحرام الى غير ذلك
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال باثلاثة زهاد) اسمهم جمع لا واحد لهم فقلنا والثلاثة على بن ابي طالب وعبد الله بن جبرون العاص وعثمان بن مظعون كما في مرسل مسدين السبب عند عبد الرزاق وفي رواية ثابت عند مسلم ان قرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا منافاة بينهما فان المراد من ثلاثة الى عشرة والثمن من ثلاثة الى ثمان

والثمن من ثلاثة الى ثمان فكل منهما اسم جمع لا واحد لهم فقلنا (المعنى ان اذواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

آخر

وآله (وسلم) من عبادة النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) فلما ١٢٤ أخبروا سبيل المفعول بذكر كلهم

تقالوا أي عدوها قلته
(تقالوا) وأين نحن من النبي صلى
الله عليه وآله (وسلم) قد فسرنا
بضم الفين (ما قصد من ذنبه
وما تأخر) والمعنى ان من لم يعلم
بمصول ذلك يحتاج الى المبالغة
في العبادة عسى ان يحصل
بخلاف حاصله لكن قد بين
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
فقط ليس يلزم وأشار به الى
انه انما هم خشية وذلك بالنسبة
لقام العبودية في جانب الرواية
وأشار في حديث عائشة والمغيرة
الذي تقدم في صلاة الليل الى
معنى آخر بقوله أفلا يكون
عبدا شكورا (فقال أحدهم
أما أنا فاني أصلي الليل أبدا) هو
قيد قليل لا لأصلي (وقال آخر أنا
أصوم الدهر ولا أنظر) بالتمسك
سوى العبدین وأيام التشريق
ولهذا اليمين بالأيام (وقال
آخر أنا أحمل النساء فلا أتزوج
أبدا) وفي رواية مسلم فقال
بعضهم لا أتزوج النساء وقال
بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم
لا أنام على فراش وظاهرهما
يؤكد زيادة عدد القائلين
ويمكن التوفيق بضم ويمن
التعويض بالناس رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم) زاد الآية
لفظ اليهم وفي رواية مسلم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فحسده الله وأتقى عليه وقال
ما بال أقوام قالوا كذا ويجمع

آخر فتر من دمه زواجا أحد وأبو داود وعن عبد الله بن عمر وأن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال لغازي أجرة وللجاهل أجرة وأجر الغازی رواه أبو داود وعن زيد بن
خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهز غازيا سبيل الله فقد غزا
ومن خلفه في أهله جفرة فقد غزا امتفق عليه) حديث أبي أيوب بسكت عنه أبو داود
وللتذري وفي اسناد أبو سورة ابن أخي أبي أيوب وفيه ضعف وكذلك حديث عبد الله بن
عمر وسكانه ورجال اسناد ثقات قوله ان أول الناس الخ لفظ الترمذي أول ما يدعي
يوم القيامة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كتبه المال فيقول الله
تعالى لغازي ألم أعلمك ما أنزلت علي رسول فيقول بلى يارب قال فاعلمت فيما علمت
فيقول كنت أقوم به ألم أعلمك ما أنزلت علي رسول فيقول بلى يارب قال فاعلمت فيما علمت
كذبت نعم أردت ان يقال فلان غاري وقد قبل ذلك وكذا في قوله تعالى كذبت
سبيل الله والتي لمال كثير بقوله نسمه بكسر النون وفتح السين المهملة جمع نعمة
بسكون العين وهذا الحديث فيه دليل على ان فعل الطاعات العظيمة مع سوء النية
من أعظم الوبال على فاعله فان الذي أوجب حبه في النار على وجهه هو فصل تلك
الطاعة المعصية بذلك النية القاسدة فكيف هذا ادعا لمن كان قلبه أو ألقى السمع
وهو يشهد اللهم اننا ألقنا صلاح النية وخلص الطوية وقد أخرج مسلم من حديث
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى أنا أغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه فمعي في قوله تركتموه شركا وأخرج الترمذي عن كعب
ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من طلب العلم ليحادي به
العلماء ويحادي به الفقهاء ويصرف به ويحيا الناس اليه أدخله الله النار وأخرج
الترمذي أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعوذوا بالله
من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال وادق جهنم تعوذ منه جهنم كل
يوم مائة مرة قبل يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المرأون بأعمالهم وأخرج الترمذي
أيضا عن أبي هريرة وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر
الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن ألبسهم أحلى من
العسل وقلوبهم كالقرب يقول الله تعالى أي تسفرون أم على نجة ومن في حلفت
لا تبغين علي أولئك منهم فتنة نذر الحليم فيهم حيران وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال
سمعت أبا سامة يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوفي الرجل يوم القيامة فيلق في
النار فتدلق أفتاب بطنه فمدور بها كالمدور الجوارح فيبصم الله أهل النار
فيقولون يا فلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت أمر
بالمعروف ولا أتبه وأنهى عن المنكر وآتبه وأخرج الحاکم من حديث معاذ بن
قال ابن سيرين الراية شرك قال الحاکم هذا حديث صحيح الاسناد ولا يحفظ له علم وأخرج
ابن حبان في صحيحه والحاکم وصححه من حديث عائشة مرفوعا الشريك في هذه الامة

أخني من ديب النمل وفي الباب عن أبي سعيد رواه أحد وعينهم موسى وأبي بكر
وحذيفة ومفضل بن يسار رواها الهيثمي وأخرج أحمد من حديث عبد الله بن عمرو
مر فوعلم سمع بصله سمع الله به سلع خلقه ومفرقه وقوله يعنون جمع بعث وهو
طائفة من الجيش يعنون في الفز وكالس بفتح دال على أنه يعمر على الرجل ان
يمنع من الخروج الى الفز ومع قومه ثم يذهب يعرض نفسه على غير قومه ممن طلبوا
الى الفز وليكون عوضا عن أحدهم لاجرة فأن من فصل ذلك كان خروجه لعدو
لأهل دين ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم فهو الاجرة الى آخره فترى من دمه أي
لا يكون في حبل الله من دمته بل في حبل ما أخذ من الاجرة بقوله ولما سأل أجرة
وأجر الفازي فبطل على أنه لا يستحق أجر الفز ومن خرج لاجرة بل يكون أجره
المستأجر وهو الذي أعطاه الجماعة أي ما جعله لمن الاجرة ويكون ذلك أي أجر
المعمول به منعه الى أجر الجمال اذا كان غازيا وان لم يكن غازيا فله أجر الذي دفعه
من الاجرة وأجر المعمول به قوله من جهز غازيا أي هبأه أسباب سفره وما يحتاج اليه
عماله بمنه قوله فقد غزا قال ابن حبان معناه انعمت له في الاجور ان لم يفر حقيقة ثم
أخرج الحديث من وجه آخر بلفظ كتب لمثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شيء
وأخرج ابن ماجه وابن حبان أيضا من حديث ابن عمر بلفظ من جهز غازيا حتى يستقل
كان لمثل أجره حتى يموت أو يرجع وأما ما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثا وقال يخرج من كل رجلين رجل والاجر
بينهما وفي رواية أنه قال لقتلناكم بكم خلف الخارج في أهل دمه ما بهي كان لمثل نصف
أجر الخارج ففيه إشارة الى أن الفازي اذا جهز نفسه وقام بكفايته من ماله بغيره بعدد كان
له الاجر مرتين وقال القرطبي قلعة نصف بمثل أن تكون حفصة من بعض الرواة
وقد احتج بها من ذهب الى ان المراد بالحادثة التي وردت بمثل ثواب العمل حصول
أصل الاجرة بغير تضعيف وان التضعيف يختص بعين مباشر العمل قال ولا جهة في هذا
الحديث لو جهن أهدمائه لا يتناول محل النزاع لان المطلوب انما هو ان الدال على
الخبر مثل لمثل أجر فاعله مع التضعيف أو بغير تضعيف والحديث المذكور وانما
يقضي المشاركة والمشاركة فاقترعنا بها ما تقدم من احتمال كون قلعة نصف
زائدة قال الحافظ لاجحة دعوى زيادتها بعشرون الى الصحيح والذي يظهر في توجيهها
انها أطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب المحاصل للفازي والمخالفة بغيره فان الثواب اذا
انقسم بينهما فحين كان لكل منهما مثل مال لا يخرج فلا تعارض بين الحديثين وأما من
وعد بثلث ثواب العمل وان لم يبعه اذا كان فيه دلالة أو مشاركة أو تعاضد فليس
على إطلاقه في عدم التضعيف لكل أحد ومصرف الخبر عن ظاهره يحتاج الى استدلال
وكان مستندا لقائل ان العامل يشارك المشتق بخلاف الدال وهو ولكن من يجهز
الفازي بالمعنى وكذا من يفتقه فمن تركه بعده يشاركه في المشتق أيضا فان الفازي
لا يتأق منه الفز والابعد أن يكتفي بثلث العمل فصار كما يشاركه الفز ويختلف من

إشارة الى دماينوا عليه أمرهم
من ان المفقود لا يحتاج الى
مزيد في العبادة بخلاف غيره
فأعلمهم انهم كونه يبالغ في
التشديد في العبادة أخشى الله
واقى من الذين يشددون وانما
كان كذلك لان المشدد لا يأمن
من الملل بخلاف المعتد فانه
أمكن لاستقراره وخير العمل
مداوم عليه صاحبه ما أرشد
الى ذلك في قوله في الحديث
الآخر التمسك لا راضا قطع ولا
ظهر الرأي انهم زاد الله طلائف
قالت لي صلى الله عليه وآله وسلم
وان أعلى قوى الخلق في العبادات
لكن قصده التشرية وتعليم
أمنه الطريق التي لا يميل بها
صاحبها وقال ابن القيم ان هؤلاء
بنوا على ان الخوف الباعث على
العبادة ينصرف في خوف العقوبة
فما علم الله صلى الله عليه وآله
وسلم مغفوره نظروا ان لا خوف
وحواقه العبادة على ذلك فرد
صلى الله عليه وآله وسلم عليهم
ذلك وبين ان خوف الاجلال
أعظم من الاكثار الحق
الاتساع لان الله انهم وان قل
أكثر من الكثرة انقطع وفيه
دليل على صحة مذهب القاضي
حيث قال لو أوجب الله شيئا
لوجب وان لم يتوعد بعقوبة على
تركه وهو مقام الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم التمسك على الشكر
وعلى الاجلال لانه لا خوف
العقوبة فانه منه في عصاة (لكن) أي أو أو أي بالنسبة الى اليهودية وما لم يكن أنا أصبر وما أفطر

وأصله والحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين وأمرهم (من منق) طريقتي وتركها ١٢٢

أقصر على التبعة مثلاً انتهى قوله ومن خلقه في أله بخير بفتح الخاء المجهدة والملاح
الخفية في تأمل حاله من يتره

باب استئذان الأبوين في الجهاد

(عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي العمل أحب إلى الله
قال الصلاة وتماثلت ثم أي قال البر والوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله حدثني
بن ولواستدركه زاذني متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال سألت رجلاً من الأنبياء
الله عليه وآله وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال لا بأس والله قال نعم قال فقمه فاجاهد روى
البخاري والسنن وأبو داود والترمذي وصححه وفي رواية أخرى رجل قال يا رسول الله
أني جئت أريد الجهاد معك ولقد أتيت وإن والدي يحسبان قال فأرجع إليهما
فاخضهما كما يكبهما رواء أحد وأبو داود وابن ماجه وعن أبي سعيد أن رجلاً
هاجر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن فقال هل لك أحد بالين فقال أبو أي
فقال إذا قلت فقال لا قال أرجع إليهما فاستأذنهما فإن أذناك فجاهد والا فجهدا
رواه أبو داود وعن معاوية بن جهم السلي أن جاهمة أتت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله أردت الفرو وجئتك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم فقال
الزنها فإن الجنة عند رجلها رواء أحد والسنن وهذا كله لم يسمين عليه الجهاد
فأذنين فقر كعصبة ولا طاعة فلقوا في مصيبة الله عز وجل) الرواية الثانية من
حديث عبد الله بن عمر وأخرجه أيضاً السنن وابن حبان وأخرجهما أيضاً مسلم وعباد
ابن منصور ومن وجبه آخر في نحوه هذه القصة قال أرجع إليهما فاستأذنهما
وحدثني أبي سعيد سمع ابن حبان وحدثني معاوية بن جهم أيضاً البيهقي
من طريق أبي جريح عن محمد بن طلحة بن دكان عن معاوية وقد اختلف في إسناده على
محمد بن طلحة اختلافاً كثيراً ورجال إسناد السنن ثقات إلا محمد بن طلحة وهو صدوق
يخطئ قوله أي العمل أحبالاً في رواية البخاري وغيره أي العمل أفضل وظاهره
أن الصلاة أحب الأعمال وأفضلها قال في التتمه ونحوه ما أجابه العلماء عن هذا
الحديث ونحوه مما اختلف فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجهاد اختلف
لاختلاف أحوال السائلين بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو بما لهم فيه رغبة
أو رهاهوا لا تقسم أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك
الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في أول الإسلام أفضل الأعمال لأنه الوسيلة
إلى القيام بها والقسم من أداها وقد تظافرت التصويص على أن الصلاة أفضل من
الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواسم التقراء المضطرين تكون الصدقة أفضل أو أن
أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال لحذفت
من وهي مرادة وقال ابن دقيق العيد في هذا الحديث محمولة على البدنية
الخاصة بالملوك وإن الأحكام المكلفين وإزالة الشبهة عن الجهادين وإن المباحين قد تنقلب بالقسمة إلى الكراهة أو

(فليس مني) إذا كان غير معتقد لها والسنة مقرضة ما فيم على الأربع فيشمل الشهداءين وسائر أركان الإسلام فيكون المعرض من ذلك مرجحاً وكذا أن كان الأعراض تنطعاً يرضى إلى اعتقاد أربعة عمل وأما أن كان ذلك بضرب من التأويل كالوعود بقاء شبهة في ذلك الوقت وبهض من القيام بذلك أو مقصود صحيح فيعذر صاحبه طاله القسطنطين وفي الفتح المراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض والرغبة عن الشيء الأعراض عنه إلى غيره والمراد من ترك طريقتي وأخذ طريقة غيري فليس مني ولم يترك إلى طريقة الزهانية فأنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بأنهم ماوفوا بما التزموا وطريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحنيفية السنية فيقبل ليقوى على الصوم ويتأمل ويقوى على القيام ويقوى لكسر الشهوة وإضاف النفس وتكثير التسلي وفي الحديث دالة على فضل التمسك بالشرع والتغيب فيه وفيه تنبيه أحوال الأكارم بالتأسي بأفعالهم وأنه إذا صعدت معرفتهم الرجال جازاً من كشفه من التمسك من عزم على عمل بر واحتياج إلى إظهاره حيث يأمّن الرأى يمكن ذلك ممنوعاً وفيه تقديم الجهاد والتأسي على الله عند

الاستحباب وقال الطبري فيه الرّد
 وحسن المآكل قال حسان
 وهذا مما اختلف فيه السلب
 عنهم من هنا الى ما قال الطبري
 ومنهم من عكس واحتج بقوله
 فعلى اذ همتم طسبا تصكم
 في حاتمكم الدنيا قال والحق ان
 هذه الآية في الكفار وقد أخذ
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بالاجرين قلت لا يدل ذلك لاحد
 القرين ان كان المراد المداومة
 على احدي الصفتين والحق ان
 ملازمة استعمال الطيبات
 تنفي الى الترفه والبطر ولا يؤمن
 معهما من الزوق في الشهوات لان
 من اعتاد ذلك فلا يجده احيانا
 فلا يستطيع الاتقال عنه فيقع
 في المحذور وكان منع تناول ذلك
 احيانا ينفي الى التمتع المنهي
 عنه ويرد عليه مبرح قوله تعالى
 قل من حرم ذرية الله الحق اخرج
 لعباده والطيبات من الرزق كما
 ان الاخذ بالتشديد في العبادة
 ينفي الى الملل القاطع لاسلها
 وملازمة الاقتصا على القران
 مثلا وترك النقل تنفي الى
 اثار البطالة وعدم النشاط الى
 العبادة وغيرها والوسط
 وفي قوله اني لاشاكم كهمس
 يا العظيم اليه اشارة الى خلقه وقوله
 اشارة الى ان العلم بالله ومعرفة
 ما يصيب من حقه اعظم قدرا من
 مجرد العبادة البدنية والقد علم
 انه قد قال تعالى فانكم سوا
 ما طالب الحكمم النساء والامر
 ينفي الطلب واكل درجته النذب

على من منع استعمال الحلال من الاطعمة والملابس وأثر غلبة الشياطين

وأرى بذلك الاعتراض عن الايمان لانه من أعمال القلوب فلا تمارض منه وبين حديث
 أبي هريرة أفضل الاعمال ايمان بالله الحديث وقال غيره المراد بلها هذا ما ليس يفرض
 عن لانه يتوقف على اذن الوالد فيكون برهما قسما عليه قوله الصلاة على وقتها قال
 ابن طالق فيه ان البداء الى الصلاة في أول الوقت أفضل من التاخير فيها لانه انما شرط
 فيها ان تكون أحب الاعمال اذا اجتمعت لوقوع المسحوب قال الحافظ وفي أحد ذلك من
 اللفظ المذكور فطر قال ابن دقيق الصمد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي أولا ولا آخر
 وكان المقصود به الاحتراز عما اذا وقعت قضاء وتعب بان آخر اجها من وقتها محرم
 واقتضى أحب يقتضي المشاركة في الاستحباب فيكون المراد الاحتراز عن ايقاعها آخر
 الوقت وأجيب بان المشاركة اعم الى النسبة الى الصلاة وغيره من الاعمال فان وقت
 الصلاة وقتها كانت أحب الى الله من غيره من الاعمال فوقع الاحتراز عما اذا
 وقعت خارجة عن وقتها من معذور كالنائم والناسي فان آخر اجها لها من وقتها لا يوصف
 بالتحريم ولا يوصف بكونه أفضل الاعمال مع كونه محبوبا لكن ايقاعها في الوقت
 أحب وقد روى الحديث المار قلبي والمحاكم واليهي بلفظ الصلاة في أول وقتها وهذا
 اللفظ مما تحريه على بن حنبل وهو شيخ صدوق من رجال مسلم قال المار قلبي
 ما أحسبه حفظه لانه كبر وتفرغ حفظه قال الحافظ ورواه الحسن المعمرى في اليوم
 واليلة عن أبي موسى عن محمد بن المنقر عن شعبة كذلك قال المار قلبي تحريه
 المعمرى قد روى ما أصحاب أبي موسى عنه بلفظ على وقتها ثم أخرجه المار قلبي عن
 الحامل عن أبي موسى كرواية الجماعة وكذا رواه أصحابه بقوله والناسي المار قلبي
 وهم فيه لانه كان يحدث من حفظه وقد أطلق الترمذي في شرح المذهب ان روايته في
 أول وقتها ضعيفة وتعبه الحافظ بان لها طريقتا أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه
 والمحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن الوليد بن عقبة
 بن رافع عن المعمر بن عوف عن مالك بن مغول كرواية الجماعة وكان من رواها كذلك عن ابن
 المنقر واحد يمكن أن يكون أخذ من لفظة على لانها تقتضي الاستعلاء على جميع
 الوقت فتعين أوله والظاهر ان على بمعنى الامام أي لوقتها قال القرطبي وغيره ان الامام
 لوقتها الاستقبال مثل فلقه من لعتين أي مستقبلات هاتين وقيل للابتداء بكونه
 أتم الصلاة بولوك الشمس وقيل بمعنى في أي في وقتها وقيل انها الارادة الاستعلاء على
 الوقت فوافاته ثم صحت دخول الوقت ليعاد انفسه قوله ثم أي قبل الصواب انه غير
 منون لانه موقوف عليه في الكلام والسائل فطر الجواب والتسوية لوقت عليه
 فتوسعه ووجهه جالس على وقت عليه ثم يوقف جالس عليه قال القاسم كفا في حكي
 ابن الجوزي وابن الخشاب الجزم بتوسيعه لانه مبر بغيره من خلاف وتعب بانه من خلاف
 تقدرا والمضاف اليه المحذور فظاوا التوسيع ثم أي العمل أحب فوقت عليه بلا
 تنوين قوله بر الوالد كذا لا كقولهم قل تبرأ بالوالدين زيادة نفوي الحديث فضل
 تعظيم الوالدان وان أعمال البدن يفضل بعضها على بعض وفيه فوائد غير ذلك قوله

ثبت التزيين وقال داود الطائفي واتباعه انه فرض على القادر على الوطء الاضاف في كمال الاية بقوله ففهما

على الله عليه وآله وسلم لكاتبين ودعاة الهلالي التذويجيا مكاف ١٢٥ قال لا مال ولا نارية قال لا مال وإنما صحیح

موسر قال نعم والجدقة قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبان النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فاصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزايكم وارا ذل امواتكم عزايكم ورحمتك مكاف تزوج فقال مكاف يا رسول الله لا تزوج حتى تزوجني من شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد زوجتك على اسم الله والبركة كسركية كلثوم الجبدي رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من طريق شعبة وايجابوا عن ذلك بانه ايجاب على معين فيصير ان يكون سبب الحرب تحقق في حقه والا ية لم تنق الا لبيان العدد المحلل والله اعلم قال الحنفية النكاح سنة مؤكدة على الاصغر قال الشافعية من المباحات والشهورات لامن الثمرات وابتقاء النسل به امر مظنون وقال المازري الذي نطق به مذهب مالكا انه مندوب وقد يجب منه في حق من لا ينكح عن الزنا لابه وأطال الحفاظ البت في ذلك في الفتح وفي الحديث أربع من سنن المرسلين الحياء والتصحر والسواك والنكاح رواه الترمذي وحسنه (عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عثمان بن مظعون التبتن وهو

ففيها لجاهداً أي خصهما بجهاد النفس فدرسا ثم قال في الفتح ويستأنس منه جواز التمييز عن النبي ﷺ اذ فهم المعنى لان صبغة الامر في قوله لجاهداً ظاهرها ايسال الضرر الذي كان يحصل لغيرهما بما ليس ذلك مراداً قطعاً وانما المراد ايسال الضرر المستعجل من كثرة الجهاد وهو تعيب البدن وبذل المال ويؤخذ منه ان كل شيء يوجب تعيب النفس يسمى جهاداً انتهى ولا يخفى ان كون المفهوم من تلك الصيغة ايسال الضرر بالاوين انه صحيح قبل دخول القنط في عليها وأما به مدخلها كما هو الواقع في الحديث فليس ذلك المعنى هو المفهوم منها فانه لا يقال لجاهد في الكفار يعني ياهد هم بما يقال لجاهد في الله فاليهاد الذي يراد منه ايسال الضرر بان وقت الجهاد تهر ياهد لجاهد نفسه وله وفي الحديث دليل على ان رواله دين قديكون أفضل من الجهاد قوله فان اذناك لجاهد فيمدليل على انه يجب استئذان الاوين في الجهاد وبذلك قال الجمهور ووجبوا بصرم الجهاد اذا منع منه الاوان أو احدثه الاوان برهنا فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا إذن وشهد لهما أخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن أفضل الاعمال قال الصلاة قال ثم ما قال الجهاد قال فان لا والدين فقال أمرتك بالدين خيراً فقال والذين يعنك نيسا لجاهدين ولا تركهما قال فانت أسلم وهو محمول على جهاد فرض العين وفقطاين الحديثين وهذا بغيره أن يكون الاوان سلبين وهل يلحق بهما الجهد والجدد الاصم عند الشافعية ذلك ظاهره علم الفرق بين الاحرار والعبيد قال في الفتح واستدل بالحديث على تحرير العبيد بغير انهم لان الجهاد اذا منع منه مع فضيلة فالسفر المباح أولى نعم ان كان سفره لتسلم فرض عين حيث يستعين السفر بطايله فلا صنع وان كان فرض كفاية فقيم خلاف

(باب لا يجاهد من عليه دين الا برضا غيره)

(عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قام فقام فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمن بالله أفضل الاعمال فقال لهم رجل فقال يا رسول الله أرايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطايى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت حارب محسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكيف قلت قال أرايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطايى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم وانت حارب محسب مقبل غير مدبر الا الذين كان جبريل عليه السلام قال في ذلك واما أحد ومسلم والتساق والتزمى ومعه ولا جدوا لتساق من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغض الله تشبه كل ذنب الا الذين كان جبريل عليه السلام قال في ذلك رواه أحمد ومسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتل في سبيل الله يكفر الانتطاع من النكاح وما يتبعه من الملاذني المبتلاة أي يرد عليه اعتقاد بشر وعينه كقولها لا عبادة وليس يكفر بغيره

عليه لان كل ما يخطئ العبد تقرب الى الله ١٢٧ تعالى بقصد ان يتوصل به الى رضا الله وسروره وليس من الشرع فهو

مرود فرد صلى الله عليه وآله وسلم ما كان من ذلك خارجا من شره وسفته ولم ياذن له بل جاءه (ولواذ) صلى الله عليه وآله وسلم (له) لا يزين مظنون فتركه التكاح (لاختصنا) اقتعال من خصيته سلفت خصيته فهو خصي بفتح واو ونحس أى اعتلنا فعل من يتخصى بان ينقل ما يزيل الشهو وليس المراد اخراج الخصيتين لانه حرام وهو على ظاهره وكن كان قبل التهي من الاختصاص قال في الفتح ويؤيده واراد استئذان جامع من المصاحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخاص ابلغ من التعبير بالتبذل لان وجود الالة يقتضى استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة يناهى المراد من التبذل فتعين الاختصاص طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه ما يخطئ في العاجل يقتصر في جنب ما ينفعه في الاجل فهو قطع الاصبع اذا وقعت في الداء لما كفة صالة ليقبض الجسد وليس المهلا بل يخلصه تحسنا بل هو نادو وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والتسائي وابن ماجه في النكاح (من) أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان رجل شاب وأنا أخاف على نفسي الفتنة

كل خطيئة فقال جبريل الالدين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الالدين يرواه الترمذي وقال حديث حسن غريب) حدثني أبي هريرة رجا له اسناده في سنن التسائي ثقلت وقد اشار اليه الترمذي فقال بعد ان راجعه لحدثني أبي قتادة وفي الباب عن أنس وعبد بن جحش وأبي هريرة انتهى قوله افضل الالجل فيمجدل على ان الجهاد في سبيل الله والايان بالله افضل من غيرهما من أعمال الخير وهو يعارض في الظاهر ما تقدم في الباب الاول ويتوجه الجمع على ما سلف قوله نعم فيه دليل على ان الجهاد بشرط أن يكون في سبيل الله مع الاحتساب وعدم الانزاه من مكفرات جميع الذنوب والخطايا فيكون الشهيد بالشهادة مستحقا للمغفرة العامة الا كما كان من الدين الاذنية لا كأمين فانه لا تقفر للشهيد ولا تقطع عنه بمجرد الشهادة وذلك لكونه حقا لا دى وقطوعه وانما يكون رضاه واختاره ولهذا امتنع صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة على من عليه دين كما تقدم في الضعفة ويلحق بالدين ما كان حقا لا دى من دم أو عرض فيجاء ان كل واحد حق لا دى يتوقف سقوطه على استناطه قوله فان جبريل قال في ذلك لعل الجواب منه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله نعم من غير اشتصاص كان بالاجتهاد ثم لما أخبره جبريل بما أخبر استعاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائل سؤاله آخره ما بان امتنائه بالدين ليس هو من جهته وانما هو بأمر الله بذلك وقد استدلل باحاديث الباب على أنه لا يصح زلن عليه دين ان يخرج الى الجهاد الا بالذن من له الدين لانه حق لا دى والجهاد حق فمتمالى ونفى ان يلحق بذلك ما سار حقوق الاذمين كما تقدم لعدم الفرق بين حق وحق ووجه الاستدلال باحاديث الباب على عدم جواز خروج المدين الى الجهاد بغير اذن غيره ان الدين ينعم من فائدة الشهادة وهي المغفرة البالغة وذلك يطل غرة الجهاد وقد اشار صاحب الصرا على مثل ذلك فقال ومن عليه دين حلال يخرج الا بالذن الغير لمقوله صلى الله عليه وآله وسلم انم الالدين الخير فاذا منع الشهادة بطلت غرة الجهاد انتهى ولا يخفى ان بقا الدين في ذمة الشهيد لا يمنع من الشهادة بل هو شبه مغفورة كل ذنب الالدين وغفران ذنب واحد يصح جسه غرة للجهاد فكيف بغيره جميع الذنوب والا واحد انما قالوا بل غرة الشهادة مغفورة جميع الذنوب بمنوع كان القول بان علم غفران ذنب واحد يمنع من الشهادة ويطل غرة الجهاد بمنوع أيضا وقاية ما اشغلت عليه أحاديث الباب هو ان الشهيد بغيره جميع ذنوبه الا ذنب الدين وذلك لا يستلزم عدم جواز الخروج الى الجهاد الا بالذن من له الدين بل ان أحب المجاهد ان يكون جهاد مسيا للمغفرة لكل ذنب استأذن صاحب الدين في الخروج وان رضى بأن يبقى عليه ذنب واحد منها جاز له الخروج بدون استئذان وهذا اذا كان الدين حالا وما اذا كان مؤجلا ففي ذلك وجهان قال الامام يحيى أصحهما بغير اذن الا اذا كان الدين مانع للشهادة وقيل لا كخروج لصبرة قال في البحر ويصح الرجوع عن الاذن قبل التمام القتال اذا لحق له لا بعد مله من الوهن

(باب ما جفى الاستعانة بالشركين)

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم (عن ثم قلت مثل ذاك فسكت عن ثم قلت مثل ذاك ٢٧ فسكت عن ثم قلت مثل ذاك فقال

التي على القهقهة) وأما (وسلم)
 بأبهر ربحاً القهقهة عانت لاق)
 أي قذ المقد وربما كتبها
 الوح المحفوظ في العلم الذي
 كتبه جافاً لادبته لفراف
 ما كتبه (فاخص) أمر من
 الاختصاص (على ذلك) أي على
 العلم أن كل شيء يقضاه فقدرة
 (اوخذ) أي اتركه وفي رواية
 الطبري ماقتصر أي على الذي
 أمرت به أو أتركه وما فعل
 ما ذكر من الحياء وعلى
 الرايين فليس أعر فيه لطلب
 القبل بل هو التمدد كقوله تعالى
 وقل الحق من ربكم في شاه
 فليؤمن ومن شاخلكفر وفي
 الحديث عدم الاختصاص وإن
 القدر اذ لا تنفع الحيل وفيه
 مشروعية شكوى الشخص
 ما يقع في الكبير ولو كان مما
 يسهل ويستعجل وفيه تكرار
 الشكوى إلى ثلاث والجواب
 لمن لا يقع بالسكوت وجواز
 السكوت عن الجواب لمن لا يقبل
 به أنه فقه المراءى من مجتزئ
 السكوت وأما العا من أن يجد
 الصداق لا يتعرض للترجيح
 واستحباب أن يقدم طالب
 الحاجة بين من حاجته عندنا
 السؤال قال الشيخ أبو محمد
 أي جرة تقع القهقهة دون خمسة
 أنه مهما أمكن الكلفة على شيء
 من الأسباب المشروعة لا يتوكل
 الأعداء على التلاصق بالحكمة

(عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدركا كان بجزة الورد أدركه رجل قد كان تذكرته جراً أن يجده فصر به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوه فلما أدركه قال بشت لا بعت فأصيبه مك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قالت ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال أول مرة فقال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال فارجع فأدركه بالبيد احتفال كما قال أول مرة فتؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له فاطلق رواداً جدد ومسلمه وعن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد غزواً وأورجل من قومي ولم نلم فقلنا فأنشئني أن يشهد قوماً منهم هذا الاثم فبده معهم فقال أسلمنا فقلنا لا فقال أنا لا نستعين بالمشرِكين على المشركين فأسلمنا وشهدنا معه رواداً جدد وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشيروا بأشرككم فيكم ولا تشقوا على خواتمكم هرياروا وأجدوا التساق وعين ذي خيبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعنا من الروم صلوا وتزفون أنتم وهم عدوان وراثكم رواداً جدد وأودادوه وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعان بناس من اليهود في خيبر فصر به فاسمهم لهم رواداً وأوداد في مراسيد) حديث خبيب بن عبد الرحمن أخرجه الشافعي والبيهقي وأورداه الحافظ في الخصص وسكت عنه وقال في الجمع الزوائد أخرجه أجدوا الطبراني ورجالهما ثقات وحديث أنس في اسناده عند التساق أخرج بنو أشود وهو ضعيف وبقي رجال اسناده ثقات وحديث ذي خيبر أخرجه أيضاً ابن ماجه وسكت عنه أبو داود والمنذري ورجال اسناد أبي داود رجال الصريح وحديث الزهري أخرجه أيضاً الترمذي من رجاله وسلا الزهري من رجاله ضعيفة ورواه الشافعي فقال أخبرنا يوسف حدثنا الحسن بن حماد عن الحكم بن مقيم عن ابن عباس قال استعان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر منه وقالوا يسهم لهم قال البيهقي لم أجده إلا من طريق الحسن بن حمارة وهو ضعيف والصحيح ما أخرجه الحافظ أبو عبد الله فساق بسنده إلى أبي جعد الساعدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا خفت شية الدواع إذا كتيبة قال من هؤلاء قالوا بنو قينقاع رطل عبد الله بن سلام قالوا وتسلموا قالوا الأنا هم من يرجعوا وقال أنا لا نستعين بالمشرِكين فاطلوا وحديث عائشة فيه دليل على أنها لا تجوز الاستعانة بالكفار وكذلك حديث خبيب بن عبد الرحمن ويعارضهما في الظاهر حديث ذي خيبر وحديث الزهري المذكوران وقد جمع بأوجههما لاذكره البيهقي عن نص الشافعي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخرس الربيعة الذين ردهم فزدهم رجاء أن يسلموا فصدقوا فقلته وفيه قطران قوله لا أستعين بمشركك تكرق في سابق التقي فصد العموم ومنها أن الأمر في ذلك

اذالمصادق القدر لا يهمل في (عن ١٢٨) عاشت مرضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله رأيت اى اخبرني (لوزنك وادنا

وقه شجرة قد اكل منها ووجدت
شجرة لم يذ كل منها في ايها كنت
ترجع بعدك قال صلى الله عليه
وآله وسلم ادفع (في) الشجر
(التي لم تقع منها حتى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
يتزوج بكر اغنيها) وما احسن
قول المروزي في تفصيل البكر
حيث قال اما البكر فالدة
الخرقة والبيضة المكنونة
والخبرة الباكورة والسلافة
المدخورة والرؤسة الالف
والطوق الذي تمن وشرف لم
يذهب بالامس ولا استفتاها
لايس ولا ماسها عابت ولا
وكسها طامت لها الوجه الحى
والطرف الخلق والفرقة المنة
والهبة الكاملة والوشاح الطاهر
القشيب والضمير الذي يشب
ولا يشيب انتهى وفي الحديث
مشروعة ضرب المثل وتشبه
شئ موصوف بصفة مثله مساو
المصفة وفيه غاية الالفة عائشة
وحسن تأنياف الامور ومعنى
قوله صلى الله عليه وآله وسلم في
التي لم تقع منها أى ورت ذلك في
الاختبار على غيره فلا يرد ذلك
كون الواقع منه ان الذي تزوج
من التبيات كزوجي محفل ان
تكون عائشة كتبت بذلك من
الحبة بل من ادفن ذلك وفي
حديث جابر بن عبد الله
جارية نلها وتلاصقت وفي
رواية وثاقها وكذا

الى دى الامام وفيه النظر المذكو بعينه ومنها ان الاستعانة كانت مجموعة ثم رخص
فيها قال الحافظ في التلخيص وهذا أقربها وعليه من الشافعي والى عدم جواز
الاستعانة بالمشركين ذهب جماعة من العلماء وهو مروى عن الشافعي وحكى في المعبر
عن العسرة وأى خيفة وأجابه انها يجوز الاستعانة بالمشركين ووافقا حيث
يستقيم على اوصافه واستدلوا باستعانة صلى الله عليه وآله وسلم بناس من
اليهود كما تقدم واستعانة صلى الله عليه وآله وسلم بشوان بن أمية يوم حنين وباشجار
على الله عليه وآله وسلم بانها استعمن من المسلمين مصالح الروم ويقفون جمعا عدوا من
وراء المسلمين قال في المعبر يجوز الاستعانة بالنافق اجابا لاستعانة صلى الله عليه وآله
وسلم بن أبي وأصحابه وتجوز الاستعانة بالنافق على الكفار اجابا على البقية عندنا
لاستعانة على علمه السلام بالاشعاشع وقدرى عن الشافعي المنع من الاستعانة
بالكفار على المسلمين لان في ذلك جعل سبيل للكفر على المسلم وقد قال تعالى ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا وأجيب بان السبيل هو السد وهو اللام الذي استعان
بالكافر وشروط بعض أهل العلم ومنهم الهادوية أنها لا تجوز الاستعانة بالمشركين
والنافق الاجماع الامام جماعة من المسلمين يستعملهم في امضاء الاحكام الشرعية
على الذين استعان بهم ليكونوا ملوكين لا خالفين كما كان عبدا لله بن أبي ومن معهم
النافقين يخرجون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم للقتال وهم كذالك وعبد لله على
جواز الاستعانة بالمشركين ان قرمان خرج مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوما احدثوه مشركا فقتل ثلاثة من بني عبد الله ارحله لواء المشركين حتى قال صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله ليا زهذه الدين بالرجل القاهر كانت ذلك عند أهل السير
وخرجت خرافة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قريش عام الفتح والحاصل ان
الظاهر من الادلة عدم جواز الاستعانة بمن كان مشركا لمطلقا في قوله صلى الله عليه
وآله وسلم اننا لا نستعين بالمشركين من العموم وكذلك قوله اننا لا نستعين بمشرك ولا يصح
مرسل الزهري لما روى عنه ذلك بل تقدم من ان مراسيل الزهري ضعيفة والمستند فيه
الحسن بن حماد وهو ضعيف ويؤيد هذا قوله تعالى ولن يجعل الله للمشركين على
المؤمنين سبيلا وقد اخرج الشنخا عن البراء قال جرح ملقن بالحديد فقال يا رسول
الله اقاتل أو اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال صلى الله عليه وآله وسلم عمل
قللا وأبر كثيرا وأما استعانة صلى الله عليه وآله وسلم بن أبي فليس ذلك الا لانها رة
الاسلام وأما مقاتلة قرمان مع المسلمين فثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم اذن بذلك
في ابتداء الامر وغاية ما فيه انه يجوز للامام السكوت عن كفر قاتل مع المسلمين قوله
يجوز للزور الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاى الورد بفتح الواو والباء الموحدة
يعد هاراء وبسكون الموحدة ايضا موضع على اربعة أميال من المدينة قوله بالهجرة
اسم موضع وكذلك البيداء قوله ولا تنقضوا على خوايتكم عريا بفتح العين المهملة
والراء وبعد هلموسة قال في القاموس قماضة عرب ولا تنقضوا على خوايتكم عريا

رواه ليعابى وعند الطبراني من حديث كعب بن جبرته انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل فذكر

اي

شوحديث جابر وفيه لهم او تعضل وفي رواية لابي عبيد وادعها ١٢٩ وتدايعك وفي رواية بلقظ مالك والعداري

ولعلم ابكر الام من الملاعبة
وروي بضم الام وفيه اشارة
الى من لسانها ورشق سقنيا

وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل

وليس هو بعيد كما قال القرطبي

كذا في الفتح وعند ابن ماجه

عليكم بالابكار فانه من اعدب

أفواها واتن أرساما أي أكره

حركة وهو تعليل لقول ابكر

لما فيه من العذوبة والالفة

التامة فان التيب قد تكون

متعلقة بالقلب الزوج الاول

فلم تكن محبتها كلمة بخلاف

البكرية (وعنه رضى الله عنها)

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

خطبها الى النبي بكر فقال له

أوبكر (أوبكر رضى الله عنه)

أنا أولك (حصر مخصوص

بالقربة الى تحرير نكاح بنت

الاخ (فقال) صلى الله عليه وآله

وسلم (أنت أختي فدين الله

وكابه) أشار الى حقوقه تعالى

انما المؤمنون اخوة (وهي)

أي عائشة (لحل) نكاحها

لان الاخوة لما منع من ذلك اخوة

أي لا تنتقشوا محمد رسول الله كأنه قال نياح يابني الله صلى الله عليه وآله وسلم
انتهى صلى الله عليه وآله وسلم ان يتقشوا على خواصهم مثل ما كان يتقش على
خاتمهم وهو محمد رسول الله لأنه كان علامة في ذلك الوقت فنهى به كعبه

هـ (ياب ماباه) في مشاورة الامام الجليش ونصحه لهم ورفقه بهم واخذهم بماعليم هـ

(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان فتكلم

أوبكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباد فقال يا أبا عبد الله يا رسول

الله والذى نفسى بيده لو أمرتنا ان نخضعها للجبر لانخضناها ولو أمرتنا ان نضرب

أبكادها الى برك الغمام لفعلنا قال فتدب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس

فانطلقوا روادا حمدوا له وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا قط كان كتمشورة

لأصاهه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روادا (أحد والشافعي) قوله حين بلغه

اقبال أبي سفيان هذا الامر كان في غزو تبوك وقد اقتصر المصنف هنا على أول الحديث

لكونه محل الحاجة وتعلمه فانطلقوا حتى زلوا يدرا ووردت عليهم روايات كثيرة وفيهم

غلام اسود لى الحجاج فكان أصحابه ول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسالونه عن

أبي سفيان وأصحابه فيقول لهم مالي عن أبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعبيد وشيبة

وأمية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضرب يوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم

يصل فلما رأى ذلك انصرف فقال والذى نفسى بيده انكم تضربونه اذا صدقكم

وتعركوه اذا كذبكم ثم قال هذا صرع فلان يضع يده على الارض هنا وهنا قال

فوالله ما ملأ احدكم عن موضعه قوله ان تخضعها أي الخيل وهو باناء للجمعة

بعد هاتين القصة ثم ضاد جمعة قال في القاموس خاص المية يتنوضه خوفا وخياضا

دخله كتنوضه واختاضه وبالفرس أورد كاختاضه انتهى قوله برك بكسر الباء

الموحدة ونقصها مع سكون الراء الغماديقين جمعة مثلثة كافي القاموس وهو موضع

في ساحل البحر بينه وبين جمعة أميال وهو البندر القديم وحكي صاحب القاموس

عن ابن عليم في الباهر انه أقصى معمورا الارض قوله ما رأيت أحدا قط الخ فيجوز دليل

على أنه يشرع للامام ان يستكر من استشارة أصحابه الموقوف مدينا وعقلا وقد

ذهبت الهداية الى وجوب استشارة الامام لاهل الفضل واستدلو بانظار قوله تعالى

وشاورهم في الامر وقيل ان الامر في الآية للندب اناس الهمة وتطبيعوا لخواطرهم

واجب بان ذلك نوع من التعظيم وهو واجب والاستدلال بالآية على الوجوب اتانيم

بعد تسليم أنها غير خاصة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو بعد تسليم ان الخطاب

الخاص بغير الامم والألعة وذلك يختلف فيه عند أهل الأصول (وعن معقل بن

سبار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد يستريحه الله

رحمة بموت يوم يموت وهو غاش رعيته لأحرم الله عليه ان يستغفر عليه وفي نسخة

الحديثان الاخيرين في البكر الصغيرة ووردي حديثي في هريرة عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير نساء ركن الابل صلواته قريش اختام على ولف في صغره وارتاعه على زوج في ذات بيته وفي هذا الحديث الحديث على نكاح الاثراني خصوصا القرشيات . وقتضاه انه كلما كان نسبها أعلى تاكد الاستصواب وبتؤخذ منه اعتبار الكفاية في النسب وان غير القرشيات ليس كقوا لهن وقد عرف ان العرب خير من غيرهم مطلقا في الجاهلية فبستهة منه تفضلهن مطلقا على نساء غيرهن مطلقا (وعنها) أي من عائشة (رضي الله عنها) ان ابا سديقة بن ضبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا) والمجاهدة كلها (مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقي سالما) أي ابن معقل من أهل فارس المهاجري الانصاري (وأما) كنهه) زوجه (بنات) أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة (وهو) أي سالم (مولى) لامرأة من الانصار) اسمها هند بنت عمار ابن زيد بن عبيد الانصاري تزوج أي حديثه المذكور (كاتبين) أي كما اتخذ (النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيدا) ابنا (وكان من بين رجلاني المجاهدة) دعاه الناس اليه) فيقولون فلان بن فلان الذي قتله (وورث من ميراثه) كما رثا منه من النسب (حتى أنزل الله تعالى) (ادعوه) من

أي الذين ولدوهم (فمن لم يعلم فأب
كان مولى وأخاف الدين فجاءت
سبعة بنته سبيل بن عمرو القرشي
ثم الصامري وهي امرأة أي
حذيفة بن عتبة) ضرورة معتقة
سلم الانصارية (التي صلى الله
عليه) وآله (وسلم فقالت
يا رسول الله أأنا كاذبي) نصنف
سلما (والذي بالتي) (وقد أنزل الله
فمعاد عت) (من قوله ادعهم
لآبائهم) (فذكر) أبو العيان
الحكم بن نافع شيخ البخاري
(الحديث) وتعلمه كما منذ أبي اود
والبرقاني فكيف تري فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أرضعه فارضته خمس
رضعات فكانت غزالة ولها من
الرضاعة في ذلك كانت عاتسة
نأمرهات اخوتها وبنات
أخواتها ان يرضعن من أجب
عاتسة ان اراها ويدخل عليها
وان كان كبير اخس رضعات ثم
يدخل عليها وأب أم سلمة وسائر
أزواج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان يدخلن عليهن بذلك
الرضاعة أحد من الناس حتى
يرضعن في الله يدقن لعائشة
وآله مقدري لها راحة من
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم دون الناس وقد بين ما هو
الحق في هذه المسئلة الشوكاني
في فتاواه وغيره (وهنا) أي من
عائشة (رضي الله عنها) كانت دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم على شباة بنت الزبير)
قالت يا الله لا يجلسن) أي نفسي

من نصحه قال الحافظ وهو احتمال بعد جدوا التعليل مردود والكفر ايضا قد يكون
ناحيا فبما رواه ولا يتصور ذلك الكفر انتهى ويمكن أن يجلب عن هذا ان التصريح من
الكافر لاجلهم لعدم كونه شباة عليه والاول في الجواب أن يقال ان الواقع في
الحدث نكروتي سابقا للتي وهي ثم الكافر والمسلم فلا يقبل التخصيص الابدليل وقال
بعضهم يحصل على المستعمل قال الحافظ والاول أنه محمول على غير المستعمل وانما يريد به
الزجر والفتنة لفظ قال وقد وقع في رواه السلم بلفظ لا يدخل معهم الجنة وهو يؤيد ان المراد
انه لا يدخل الجنة في وقت دون وقت انتهى وبما بين الحل على الزجر والتفليط خلاف
الظاهر فلا يصار اليه الا لبدليل وروايتهم لا تدخل على أن عدم الدخول في بعض الإوقات
لان التقي فيها مطلق وفيها ما فيسما غير مؤثر كذا في التقي بل قال الطيبي ان قوله وهو
غاش قبله لفظ مقصود بالذكري أن الله تعالى افعالوا على عباد له لم لهم النصحة
لا يشبههم حتى يموت على ذلك فمن قلب القضية استحق أن يعاقب قوله فيزجي الضعيف
بعض القضية وسكون الراي بصدها جيم قال في القلموس زجاء ساقه ودفنه كزجاء
وازجاء قوله ويردف قال في القلموس الردف بالكسر الزاكب خلف الراكب
انتهى والمراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدفن خلقه من ليس لراحته اذا كان
بضعف عن المشي وهذا من حسن خلقه الذي وصفه الله تعالى به وفي رحضه فقال
انك لم على خلق عظيم بالمؤمنين ودفنهم قوله فلا جهاد فيهم لا يجوز ولا حذفت في
الطريق التي يمر بها الناس وفي جهاد من فعل ذلك على طريق المبالغة في الزجر والتفجير
وكذلك لا يجوز تفسيق المنازل التي يتزلزل فيها الجاهلون لما في ذلك من الأضرار بهم

هـ (باب لزوم طاعة الجيش لأميرهم ما لم يأمر بمعصية)

عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الغزو غزوان فاما من
أشقي وجهه الله وأطاع الامام وافق الكريمة ويدر النسر يك واجتنب الفساد فان
قومه ونه ابر كما واطعن غزائرا ويا وسمة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه
لن يرجع اليكم فافروا أحدوا وادودوا لتساق هـ وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن بطع الامير فقد
أطاعني ومن عصى الامير فقد عصى الله عليه هـ وعن ابن عباس في قوله تعالى
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
ابن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مصر فمر واما أحدو لتساق
هـ وعن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مصر فمر واما أحدو لتساق
عليهم رجلا من الانصار وامرهم أن يسلموا وطبعوا فمعه في قتل الجعالي
حطبا فجمعوا ثم قال أوقدوا نارا فاقودوا ثم قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن تسلموا وتطيعوا قالوا بلى قالوا فاذنوا فاعتزل بعضهم الى بعض وقالوا انما

ابن عبد الطيب الهاشمي بنحيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها العلة أرادت الخ

(الأوجه) أي ذان مرض (فقال ١٢٢ له صلى الله عليه وآله وسلم حتى واشترط) أنك حين تهر من الإيمان

فترنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه
وظفت النار فليرجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو دخلوها
ليخرجوا منها أبدا وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف فسقط عليه
حديث معاذ في أسناده بقبية بن الوليد وقبيل مقل قال في التقريب صدوق كثير
التدليس عن الضعفاء وقد صرح بالتدليس في سند هذا الحديث عن يجمع وحديث ابن
عباس أخرجه أبو داود قال المنذرى في مختصر السنن وأخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي في إلهاد وأثنى الكرمي على القرس التي يفرض عليها قال في القاموس
والكرميان الحج والجهاد ومنه خبر الناس حرمين بين كرمين أو معنمين فخرين يفرض
عليهما ما يؤمر به من يستقي عليهما حتى ويحتمل أن يكون المراد اتفاق الخصم الكرمية
عند المتفق المبرورة إليه من غير تعيين قوله ويأمر الشرى إلى أي سمحه وعامله بالسر
ولم يعاصره قوله ونهيه بفتح التون وسكون الواوحدة أي ابتليته في سبيل الله قوله إن
يرجع بالكشاف أي لم يرجع لأخيه ولا من ثواب تلك الفرض وقوله ما بل يرجع وقدره
الأنتم لأن الطاعات إذا لم تقع بصلاح سريرة انقضت معاصي والعاصي آمن قوله من
طاعة فقد أطاع الله الخ هذا الحديث فيه دليل على أن طاعة من كان أمرا طاعة
صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة طاعة الله وطاعة معصاته معصاة الله ومعصاته معصاة الله وقد
قدمنا من الأدلة التي على وجوب طاعة الأئمة والأمر في باب الصبر على جور الأئمة
من آخر كتاب الحدود وفيه كتاب فليرجع اليهودي نص القرآن على ذلك فقال أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهي نافية في طاعة الأمر أم كافي رواية ابن
عباس المذكورة في الباب وقد قيل أن أولي الأمر هم العلماء كأوقع في الكشف
وغيرهم كتب التفسير قوله ويحل من الأنصار روى أحمد وابن أبيه وصححه ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث أبي سعيد أن الرجل المذكور هو عاتكة بن
عجزة وكذا ذكر ابن أبي عمير وقيل أنه عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر
وكانت فيه دعابة ويجمع بينهما ما نكل واحد منهما كان أميرا على بعض من تلك السرية
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الذي أشرنا إليه ونقلته بعث رسول الله صلى الله عليه
وأه وسلم عاتكة بن عجز زعي بعثناهم حتى إذا انتعش الناس فرأناهم كذا في
الطريق إذ بطا فتم من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب
بدر ومكان فيه دعابة الحديث وقد يوجب البخاري على هذا الحديث فقال بلبس ربة
عبد الله بن حذافة السهمي وعاتكة بن عجز زعي قوله وأردوا نار الخ قيل أنه لم
يقصد دخولهم النار حقيقة وإنما أشار بذلك إلى أن طاعة الأمير واجب من تولد
الواجب دخل النار فإذا شق عليكم دخول هذه النار فكيف بالنار الكبرى وكان تحده
أنه لو رأى منهم الجدي ولو جهل منهم قوله لو دخلوها لم يخرجوا منها قال أبو داود يرد
ذلك التناولهم يعمرون قصر يهافتهم جرحون منها أحياء قال وليس المراد التناول
جهنم ولأنهم يخلدون فيها لأنه قد ثبت في حديث الشافعية أنه يخرج من النار من كان

بالمناك واحسبت عنها حسب
قوة المرض تخطت (قولي اللهم
على) أي مكان قلبي من الأحرار
(حيث حسنتي) فمعنى النسك
بعض المرض (وكانت) ضباعة
(فقت المقداد بن الأسود) هو ابن
هرويز نعلية بن مالك الكندي
ونسب إلى الأسود بن عبد يغوث
ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة
لكونه نسله فكان من حلفائه
قريش وتزوج ضباعة وهي
هاشمية فقسمان النسب لا يعتبر
في الكفاية والامتنان أن
يتزوجها لاهما فوقه في النسب
وأجيب بما قيل إنهما ولياها
أسقطوا أحقهم من الكفاية قال
في القمع وهو جواب صحيح أن
ثبت أصل اعتبار الكفاية في
النسب (من أبي هريرة) رضى
الله عنه من النبي صلى الله عليه
وأه وسلم) أنه (قال تسكن المرأة)
منها المفعول (لا ربيع) من
الانفصال (لها) بدل من
السابق بإعادة العامل لأنها إذا
كانت ذات مال قد لا تكلفه في
الاتفاق وغيره فوق طاقته وقول
المهلب أن في الحديث دليل على
أن الزوج الاستمتاع بمال
زوجته فإن طابت نفسها ذلك
حلال لها إلا من ذلك فقد
خالف لما من الصدق فتعيبناه
ليس في الحديث ما ذكره
التفصيل ولم ينصرت فيه
في الاستمتاع بمالها فقد قصد

ترجي حصول ولعنها في جودها بالانث وأما تستغنى عنه عملها عن مطالبتها بميلها في

تلى ذو جنة في مالها ما لا يلازمة
اتحازت زوجها لمالها فليس لها
تفرقة ففقه تفسر لا ينفق
(و) تنكح المرأة ابناً (لحسبها)
أي لشرعها والحسب في الأصل
الشرف بالآباء وبالأقارب
ماخوذ من الحساب لانهم كانوا
اذا تفاخروا وعدوا متافهم
وما نثر آيتهم وقومهم
وحسبها ففهمكم زاد عدده
على غيره فله في التفرغ قال أ كثر
ابن مسكين بائع تميم لا يفتنكم
جمال النساء على مراعاة
الحسب فان المناكح الكريمة
مدرجة للشرف وقال بكريم
الاسدي

وأول خبث المرتخبة تراه
وأول لؤم المرتطم المناكح
وقيل المراد بالحسب هنا التعال
الحسنة وقيل المال وهو مردود
لذا كمال قبله وذ كرمه معلوما
عليه ووقع فيه من سبل يحيى بن
جعنة عنده عديد من منصور على
دينها ومالهوا على حسب وانسها
وذ كرا التنب على هذا أ كيد
ويؤخذ منه ان الشريعة
التسبي يستحب ان يتزوج
نسبة الا ان تعارض نسبة غير
دينية وغير نسبية فيفتنهم
ذات الدين وهكذا في كل الصفات
وعند أحمد والتساقط وصحة
ابن حبان والمالك من حديث
بريدة وقصة ان احسب أهل
الدين التي يذهبون اليه المال
فحصل ان يكون المراد انه حين لا حسب فيقوم القسب الشرعي بحسبه مقام المالين لا نسبة ومنه حديث

في قلبه مثقال حنطة من ايمان قال وهذا من المعارض التي فيها لندوة حرة يدانه سبق
ساق الزجر والتعريف ليهفهم السامع ان من فصل ذلك خلد في السائل وليس ذلك
مراد او اتعا يديه الزجر والتعريف وقد كرهه صاحب الفتح وتوجع في كتاب المغازي
قوله لا طاعة في مصيبة الله أي لا يجب بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع وفي
حديث معاذ عندنا أحد لا طاعة لمن يبطع الله وعند الزاقي حديث عمران بن حصين
والحكم من حرموا الفتاوى لا طاعة في مصيبة الله وسنده قوي وفي حديث عباد بن
الصامت عندنا أحد والطرا في لا طاعة لمن عصى الله ولتلف الضاري في حديث الباب
فاذا امر بمصيبة فلا جمع ولا طاعة وهذا قيد لما أطلق في الأحاديث المطلقة القاضي
بطاعة أولى الأمر على العموم والقاضية بالصبر على ما يقع من الأمير مما يكرهه الوعيد
على مفارقة الجماعة والمراد بقوله لا طاعة في مصيبة الله في الحقيقة الشرعية
لا الوجودية وقوله انما الطاعة في المعروف فيه بيان ما يطاع فيه من كان من أولى الأمر
وهو الأمر المعروف لا ما كان منه كراؤا المراد بالمعروف ما كان من الأمور المعروفة
في الشرع لا المعروف في العقل أو العادة لان المختاتن الشرعية مقدمة على غيرها على
سائق وفي الأصول

«باب الدعوى قبل القتال»

(عن ابن عباس قال لما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله فومم فوماط الادعاهم رواء
أحد • وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فومم اذا
أمر أسير على جيش أو أسيرة أو صادف خصته تتقوى الله من معه من المسلمين خيرا ثم
قال اغزوا باسم الله فميدل الله فالتوا من كفر باقه اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا
ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو وخلال
فأبتن ما أبولك فأقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان أبولك فأقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا
ذلك فلهم ما للمهاجرين وعلمهم ما على المهاجرين فان أو ان يقولوا انهم اخبرهم انهم
يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم الذي يجرى على المسلمين ولا يكون لهم في النبي
والفتنة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أو انفسهم الجزية فان أبولك فأقبل
منهم ويصحبهم وان أو انفسهم بالله عليهم فقتلهم واذا حاصرت أهل حصن
فأرادوك ان تصبل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجبل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن
اجعل لهم فتمنك ذمة أصحابك فانكم ان تقتلوا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من
ان تقتلوا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت أهل حصن وأرادوك ان تقتلهم على
حكم الله فلا تقتلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب فيهم
حكم الله أم لا رواء أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذي وصححه وهو بحسب في ان قبول
فحصل ان يكون المراد انه حين لا حسب فيقوم القسب الشرعي بحسبه مقام المالين لا نسبة ومنه حديث

الحديث ينسب من احسن الكفاية بالمال قال في التفتيح او ان من شان اهل الدنيا رفعة من كان كثر المال ولو كان وضعا وضعة من كان قلة ولو كان رفيع النسب كما هو موجود مشاهد فعلى الاحتمال الاول يمكن ان يؤخذ من الحديث استنبال الكفاية بالمال لاهل الثاني لكونه سبق في الانكار على من يفعل ذلك وقد اخرج مسلم الحديث عن طريق عاصم بن جابر وليس فيه ذكر الحساب اقتصر على الدين والمال والجمال ودوى الحاكم حديث تنقيح النظم في فكره تكاح في الزنا وبنت القلس قال الاذرى ويشبهه ان تلقى بهما القسطة ومن لا يصرف اوبها (و) تشك ايضا المرأة لا تجل (رجال) والجمال مطلوب في كل شيء لا سيما في المرأة التي تكون قرينة وصيغة عند الحاكم حديث خير الناس من قسر اذا قسرت وتطيع اذا امرت قال الماوردي لكم كرهوا ذوات الجال الباهر فانها تزهو بهيئتها قال في التفتيح يؤخذ عنه أي من قوله وجمالها احتساب تقوى الجيلة الان عارض الجيلة الغير دينة القسرة جيلة الدنيا ثم لو تساوى الدين فالجيلة أولى و يلقى بالجيلة الذوات الجيلة الصفات ومن شأن ان تكون خفيفة الصداق (و) تشك

الجزية لا يقتصر بأهل الكتاب وان ليس كل مجتمع بمصيا بل الحق عند الله واحد وثبه التفتيح من قول الولدان ومن التفتيح حديث ابن عباس أخرجه ايضا الحاكم من طريق عبد الله بن أبي شبيب عن أبيه عنه قال في مجموع الزوائد أخرجه احمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح وظاهر قوله الادعاءهم بخلاف حديث نافع من ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخطأ على بين المصطلق لهم ثاودون قوله أو سرى في القطعة من الجيش تنفصل عنه ثم تعود اليه وقيل هي قطعة من الخيل زهاء أربع مائة كذا قال ابراهيم الحارثي وصحت سرية لانها انسرى لاهل الخيصة قوله ولا تغفلوا بضم القين أي لا تغفلوا اذا غفتم شيئا قوله ولا تغفلوا بكسر الهمزة وضهاها وهو ضد الوفاء قوله وايسدا هو الصبي قوله فادهم وقع في نسخ مسلم ثم ادعهم قال عياض الصواب اسقاط ثم وقد أسقطها أبو بصير في كتابه وأبو داود في سننه وغيرهم لانه تفسير للضال الثلاث وقال المارزي ان ثم دخلت لاستفتاح الكلام وفي هذا دليل على انه يشرح الاطام اذا ارسل قومه الى قتال الكفار ونحوهم ان يؤدعهم يتقوى الله وينهاهم عن المعاصي المتعلقة بالقتال كالغلول والقتل والمثلة وقتل الصبيان وفيه دليل على وجوب تقديم دعاء الكفار الى الاسلام قبل المقاتلة وفي المسئلة ثلاثة مذاهب الاول انه يجب تقديم الدعاء للكفار الى الاسلام من غير فرق بين من بلغته الدعوة ومن لم تبلغه فيه قال مالك والهادوية وغيرهم وظاهر الحديث معهم والمذهب الثاني انه لا يجب مطلقا وساقى في هذا الباب دليل من قال به المذهب الثالث انه يجب لمن بلغته الدعوة ولا يجب ان بلغهم لكن يستحب قال ابن المنذر وهو قول جمهور اهل العلم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على معناه ويجمع بين مظاهر الاختلاف من الاحاديث وقد ذهب الامام المهدي أن وجوب تقديم دعوتهم لمن بلغته الدعوة ويجمع عليه ويرد ذلك ما ذكرنا من المذاهب الثلاثة وقد سكاها كذلك المازني وأبو بكر بن العربي قوله ثم ادعهم الى القول فيه ترغيب الكفار بعدا جابتهم واسلامهم الى الهجرة الى ديار المسلمين لان الوقوف بالبادية ربما كان سببا لعدم معرفة الشريعة فلهذا من فهم من اهل العلم قوله ولا يكون لهم في التي موا التفتيح في الخطا هذا انه لا يستحق من كان بالبادية ولم يجز نصيبا في التي موا التفتيح اذا لم يجاهدوه قال الشافعي وفرق بين حال التي موا التفتيح وبين حال الزكاة وقال الا لاعراب حشاق الثاني دون الاول وذهب مالك وأبو حنيفة والهادوية الى عدم الفرق بينهما وأنه يجوز صرف كل واحد منهما في مصرف الآخر وزعم أبو عبيد ان هذا الحكم منسوخ وانما كان في أوائل الاسلام وأجيب بمنع دعوى النسخ قوله فسلم الجزية بظهور عدم الفرق بين الكافر المهيمن والعربي والكتاب وغيره الكتابي والى نقله ذهب مالك والأوزاعي وجماعة من اهل العلم وشأنهم الشافعي فقال لا تقبل الجزية الا من اهل الكتاب واليهوس عربا كانوا أو عجماء واستدل بقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون بعد ذكر اهل الكتاب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سنوهم سنة أهل الكتاب وأما سائر المشركين فهم داخلون تحت عموم اقتلوا المشركين

والمرحون يكون الدين مطمح
تظرف في كل شيء لا سيما في الطول
صحته ويوم أمروهم ينظم
خطرهم فاعره التي على الله عليه
وآهوسلم تفصيل مناسبة
الدين التي هو غاية البغية
ومنتهى الاختيار والطلب
الدال على فضل المطلوب لعمدة
عظيمة وفائدة جليلة وقد وقع
في حديث عبد الله بن عمرو عند
ابن ماجه ونسبه لا تزوجوا
التسالمين ففسى حسن
ان يردن أي لم يكن ولا
تزوجوهن لاموالهن ففسى
أموالهن ان تظعن ولكن
تزوجوهن على الدين ولا مة
سوداء ذات دين افضل قال
في شرح للشككة قوله فاطمة
جاء شرط محذوف أي اذا
تحقق ما فصلت لك تفصيلا
فاظفر بها المستشيدات الدين
فان اكسبك منافع الدارين
قال والامات المكرم مؤمنة
بان كلامه من مستقاة في الغرض
(تربت بذلك) أي اقتربان
خالفت ثامرا ثلثه يشال ترب
الرجل اذا اقتروا وهي كلمة
جارية على السنهم لا يردون
بها حقيقا قال في التلغ أي
اصت بالتراب وهي كلمة عن
آفقر وهو خير معنى الفاعل لكن
لا يرد به حقيقته وهذا جرم
صاحب المصنفات غيره ان

حيث وجدتهم وذهبت العقوبة وبوضحة الى ان الجزية لا تقبل من العربي غير
الكاتب وتقبل من الكاتب ومن البهي وله ما في هذا البعث من بيط قوله ذمة الله
الذمة عقد السلم والمهادنة وانما هي من ذلك لا تبطل الذمة من لا يعرف قسما
و ينتهك حرمها بعض من لا يسيب من الجيش فيكون ذلك أشد لان نقض ذمة الله
ورسوله أشنع نقض ذمة أمير الجيش أو ذمة جميع الجيش وان كان نقض الكل محرما
قوله ان تخفروا بضم التاء الفوقية وبعدها خة مبهمة ثم فامكسورة وراي قال آخرت
الرجل اذا نقضت عهد وخفرت به على أمته وجنته قوله فلا تنزلهم على حكم الله الخ
هذا انتهى محمول على التزيم والاحتياط وكذلك الذي قبله والوجه ما سلف واهذا قال
صلى الله عليه وآله وسلم فانك لا تدري أنصيب فيهم حكم الله أم لا وفيه دليل لمن قال ان
اطق مع واحد وان ليس كل مجتهد مصيبا والخلاف في المسئلة مشهور وبه يوطى
مواضعه والحق ان كل مجتهد مصيب من الصواب لان الاصابة وقد قبل ان هذا
الحديث لا ينفخ للاستدلال به على أن ليس كل مجتهد مصيبا لان ذلك كان في زمن
النبي والاحكام الشرعية اذ لا تزال تنزل ويضخ بعض بعضها ويخص بعضها ببعضها
يعض فلا يؤمن ان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم خلاف الحكم الذي قد
عرفه الناس (ومن فروق بين مسيك قال قلت يا رسول الله اقاتل بمقتل قومي مدبرهم قال
نعم فلو كنت دعاني فقال لا تقاتلهم حتى تدعوهم الى الاسلام رواد أحد • وعن ابن
عوف قال كتبت الى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب الى انما كان ذلك في
أول الاسلام وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بني المصطلق وهم غارون
وانعاهم نسق على الماخفتل مقاتلهم وسي ذراوهم وأصاب يومئذ جارية ابنة
الحرث حدثني به عبد الله بن عمرو كان في ذلك الجيش متفق عليه وهو دليل على استرقاق
العرب • وعن سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر فقال ابن على
فقبل انه يشك عيني فامر فدعى فقبض في عيني بهرا مكاته حتى كأن لم يكن به شيء
فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رما حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يحب عليهم فوافقا لانهم تندي بك رجل واحد شرا لثمن جراتهم متفق عليه
• وعن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الانصار
الى ابي رافع فدخل عبد الله بن عتيك شهيدا لقتله وهو غار رواد أحد والصارى
حديث ففروا فخرجه أودادو الترمذي وحسنه وقد أورده الحافظ في التلخيص
وسكت عنه قوله على بن أبي المصطلق بضم الميم وسكون المهملة ورفع الطاء وكسر اللام
بعدها طاء وهو بطن شهر من خزاعة والمصطلق أبوهم وهو المصطلق بن سعد بن عمرو
ابن زبيدة ويقال المصطلق لقبه واسمه جذية بنح الجيم وكسر الذا المبهمة قوله وهم
غارون بفتح الميم وتشديد الراء مع غراب التشديد أي غارون والمراد بذلك الاخذ على
صلوبه فلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى حق مسلم لا يستحي بلبس طيف على رءوسه حتى ابن العربي ان معناه

(الترمذي) آخر (من تفرأه المسلمين) قال في التفتيح ١٢٨ لم ألق على اسمه في مسند الرواية وقوت حصر لابن عبد الحكم ومسنده

العصابة الذين دخلوا مصر من طريق أبي سالم الجشتاني من أبي ذر أنه جليل بن سراقه (فقال) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما تقولون في هذا) القيع المار (قالوا) هو (حري) خبيث (ان خطبأنا لا يتكلم وان شفع أن لا يسمع وان قال أن لا يسمع) قوله للفرقة وكان سالما ميا صيما (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) هذا القيع خبيث من ملأ الأرض مثل هذا) القيع قال السلف وغيره واطلاقه التفضيل على القيع المذكور لا يلزم منه تفضيل كل قيع على كل قيع كالإيجي نعم فيه تفضيله مطلقا في الدين وهذا الحديث أخرجه البزار أيضا في الرقاق وابن ماجه في الزهد (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أشرف على الرجال من النساء) فالتفتة حين أشد من الفتنة ففسرهم ويشهد ذلك قوله تعالى الذين كفروا حب الشهوات من النساء فجعلهن من بين الشهوات وبدأ بين قبل فتنة الأنواع إشارة إلى أنها الأصل في ذلك ولفظ الشهوة عند العارفين مستعمل والفتنة بالهوى نصبها إليهم ويحقق كون الفتنة أشد من الرجل يجب الولد لا جيل المرأتوكذا يجب الولد التي أمضى حصته ويرجع على الولد الذي طابق أمه بطلاق أو وفاة فأبى من أمه

الموعدة مضمومة في أوله وفتح السين المهملة ثم اثنان فتنة ما كنة قوله فقال ان لنا طلبة بكسر اللام كما في القاموس وفي النهاية الطلبة الحاجة هذا فيه إيهام المقصود وقد أورد المصنف الاستدلال به على أن الامام يكتم أمره كما وقع في القربة

باب ترتيب السرايا والجوش واختاذ الروايات وألوانها

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العصابة أربعة وخمير السرايا أربعة وخمير الجوش أربعة آلاف ولا تغلب اثنا عشر ألفا من الغزواء أحدوا أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وذكره في أكثر الروايات عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلات وعنه من ذهب إلى أن الجيش إذا كان اثني عشر ألفا لم يجرأ أن يفر من أمته وأضاعق وان كفروا وعن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودا مولودا أيضا رواء الترمذي وابن ماجه وعن خلف عن رجل من قومه عن آخرتهم قال رأيت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفرا مروا أبو داود وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة ولواؤه أيضا رواء الخلة لأحمد وعن الحرث بن حسان البكري قال دمننا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسجور وبال قائم بين يديه مقلد بالسيف وإذا رايات سود فسالمت ما هذه الروايات فقالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة رواء أحمد وابن ماجه وفي لفظ قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا رايات سود وإذا بلال متقلدا بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت ما شأن الناس قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها رواء الترمذي وعن البراء بن عازب أنه سئل عن راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت قال كانت سودا مربعة من غزوة رواء أحمد وأبو داود والترمذي حديث ابن عباس الأول سكت عنه أبو داود واقصر الترمذي في مختصره السبق على نقل كلام الترمذي وأخرجه أيضا الحاكم وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وحديث ابن عباس الثاني أخرجه نحوه أبو داود والقباني وفي اسناد حديث البابيزيد بن حبان أخوه قاتل بن حبان قال البزارى عنه خاطب كسروا أخرجه البزارى هذا الحديث في تاريخه مختصرا على الراية وحديث حماد في اسناده رجل مجهول وهو الذي روى عنه حماد ومجهول آخر وهو الذي قال رأيت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن جهالة الرجل إلا أخرجه فادع أن كان مما يلقاها في غير ما مجهول العصابة مقبول وليس في هذا الحديث دليل على أنه مما لا يمكن أن يراى راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمعونهم لتبديته إني صلى الله عليه وآله وسلم وحديث جابر أخرجه أيضا الحاكم أبو حبان وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت

ثلاثة الثعمان بن بشر في الهبة وقد قال بعض الحكماء ١٢٩ شر كل من وأشر ما بين علم الاستغناء عنهم

محمد ابي الضاري عن هذا الحديث فلم يرفعه الامن حديث يحيى بن آدم عن شريك
وحديث الحرث بن حبان واه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي بكر بن عمار
عن ماسم عن الحرث بن حبان نفع كروهل لأمير الجبال الصحيح وهذا الحديث إنما أشار
اليه الترمذي في كتاب الجهاد إشارة لانه قال بعد أخرجه حديث الجراء المذكور باللفظ
وفي الباب عن علي والحديث بن حبان وابن عباس وليد كرا القبط الذي ذكره المستف
ونسبه اليه ولهذه كرم في موضع آخر من جماعه وحديث البراء قال الترمذي بعد
أخرجه هذا حديث حسن غريب لا يرفعه الامن حديث ابن أبي زائدة انتهى وفي
استاد أبو يعقوب الثقفي وأصح ابن أبي راهيم قال ابن عدى الجرجاني روى عن
الثقات ما لا يتابع عليه وقال أيضا وأحد عشر مرفوعة انتهى وفي الباب عن
سليقة الصنعين ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحب الله ورسوله فأطاعها على ما أمر به يزيد بن جابر الغضري عند ابن السكن قال
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايات الانصار وجعلهم صفوا عن أنس عند
النسائي أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال المنذرى وهو حديث حسن وقال ابن القطان صحيح وعن أبي هريرة عند ابن
عدي وعن يريدة عند أبي يعلى وعن أنس حديث آخر عند أبي يعلى رفعه أن الله أكرم
أمتي بالراية واستأذنه ضعيف وعن ابن عباس غير ما تقدم عند أبي الشيخ بلغة كان
مكتوبا على راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله وسنده ضعيف
أيضا قوله خير العصابة أربعة مائة دليل على أن خير العصابة أربعة آثار وظاهر أن
مادون الأربعة من العصابة موجود فيها أصل أنفسهم غير فرق بين السفر والحضر
ولكنه قد أخرج أهل السنن من حديث حمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا
الراكب شيطان والراكب شيطان والثلاثة ركيب ومعهما الحاكم وابن خزيمة
وأخرجه أيضا الحاكم من حديث أبي هريرة ومعهما وظاهره أن مادون الأربعة عصابة
لأن مصفى قوله شيطان أي طامس وقال الطبري هذا الزجر زجر أدب وإرشاد لما ينشئ
على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بهرام فالسائر وحده فلاة وكذا الباقى في
يت وحده لا يأمن من الاستعجال لاسيما إذا كان ذاك كثر ديدته وقلب ضعيف والحق
أن الناس يتباينون في ذلك فيجتمعون ان يكون الزجر عن ملهم المادقة فلا يتناولها إذا
وقعت الحاجة لذلك وقيل في تفسير قوله الراكب شيطان أي سفره وحده يصح عليه
الشيطان أو شبه الشيطان في غفلة وقيل إنما كرم ذلك لأن الواحد لو مات في سفر ذلك
لم يجد من يقوم عليه وكذلك الأثنان إذا ماتا وأحدهما لم يجد الآخر من يعينه بخلاف
الثلاثة في الغالب تؤمن الوحشة والخشنة وفي صحيح الضاري عن ابن عمر لو يعلم الناس
حافى الوحدة ما علم ما سار راكب بليل وحده وقد ثبت في الصحيح أن الزبير انتدب وحده
لأبي النبي بن عمرو بن قريظة قال ابن المنبر السيرة لمصلحة الحرب أخص من السفر فيبوز
السفر للمنفرد والحضر وتوا لمصلحة التي لا تنظم الا بالافراد كل مال الجاسوس والطليعة
للمرضعة وهو ابن صار جوا الرضيع باغتائه بما شابهته لوجوبها فانتبه الحر من بينهم بخلاف غيرها لالريض لا يخلع

ينهم وبين الرضعة ولا زوجها نسب ١٤٠ ولا سبوا الله أسلم (من عاشد نرضى الله عنها) أنها سمعت صوت رسول

والكرامة لماعد ذلك ويحتمل ان تكون حالة الحيوان مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة
المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة وقد وقع في كتب الفاضل بعث جماعة من قري
منهم حذيفة وقيم بن مسعود وعبد الله بن أنس وخوات بن جبير وعمر بن أمية وسالم
ابن عمرو وبسطة وغيرهم وعلى هذا فوجوه أصل الخبر في سائر الاسناد وغيره من الحرب
وغزوهم انما هو في الثلاثة دون الواحد والاثني والاربعة خبر من الثلاثة يكيد على
ذلك حديث الباب قوله وخبر الجيوش اربعة آلاف ظاهر هذا ان هذا الجيش خبر من
غير من الجيوش سواء كان اقل منه أو أكثر ولكن الاكثر ابلغ الى اثني عشر ألفا
لأنه يفتى من أنه وليس بخبر من اربعة آلاف وان كانت قطيع من قلة يكيد على ذلك
مفهوم العدد قوله راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودا مولودا أيضا الفوا
بكسر اللام والماء وهو الراية ويسمى أيضا العلم وكان الأصل ان يسكنوا ثوب الجيوش
ثم صارت تحمل على رأسه كذا في النسخ وقال أبو بكر بن العربي الفوا غير الراية قالوا
ما بعد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعتقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وقبل
الواحدون الراية وقبل الفوا العلم الضخم والعلم علامة لكل الامم ودور معه حنجر
والراية يتولاها صاحب الحرب وجنح التوسل الى التفرقة فترجم الاولى أو رد
حديث جابر المتقدم ثم رجم الرايات أو رد حديث البراء المتقدم أيضا قوله من غزاه
فوب حيرة قال في القاموس الغزى بالضم التمكن من أي لون كان والافروا فيه غزاه
وأخرى سودا ثم قال والفرقة الحرب وتوشع فيها خطوط بيض وسود أو برقش صوف
بليسها الاعراب انتهى

باب ما جاء في تشييع الفاضل واستقباله

(عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لان أشيع
غازيا فأكفيه في رحله غزواته وروحة أحب الي من الدنيا وما فيها رواه أحمد وابن
ماجه وعن السائب بن زيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة
تبوك خرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع قال السائب فخرجت مع الناس وأنا غلام
رواه أبو داود والترمذي وصحبه والبخاري نحوه وعن ابن عباس قال مشى معهم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جميع الفرق ثم وجههم الى كعب بن الاشرف رواه أحمد حديث معاذ
في اسناده أبو بكر بن أبي هريرة وهو ضعيف وفي اسناده أيضا رجل لم يسم وقد أخرجه
الطبراني وحديث ابن عباس في اسناده ابن اسحق وهو مدلس وفيه اسناده رجل له رجل
الصحيح وقد أخرجه أيضا البزار والطبراني وفي الباب ما في الصحيحين أن ابن الزبير وابن
جعفر وابن عباس لقوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قادم لحدل اثنين منهم وترك
الثالث وأخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة
استقبله غيلان بن عبد المطلب لحدل واحد ابني بني عكرمة وأخرج أحمد والنسائي

يستأذن قال لما قدم مكة
على اسم هذا الرجل (في بيت
حفصة) أم المؤمنين بنت محمد بن
الخطيب روى الله عنه (فالتفت
بارسول الله هذا رجل يستأذن
في بيتك) على حفصة (فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اراه) أي أظنه (فلا تالم حفصة
من الرضاة قالت عائشة) وهذا
من باب الالتفات (لو كان فلان
حيالهما) أي هم عائشة (من
الرضاة فدخل على) فالتفت
لم أقف على اسمه أيضا وروى من
فسر ما لم يخف أي التفت لان
أبا القعيس والله عائشة من
الرضاة واما الملم فهو أخوه
وهو محمد بن الرضاة كائنت
انه طائفة حتى جاء يستأذن على
عائشة فامر حاصلي الله عليه
وآله وسلم لم أنأذن له بعد أن
استنعت وقولها هنا لو كان
حيال رجل انه حسان مات
فيضمحل أن يكون اخا لها آخر
ويحتمل ان تكون ظنت انه مات
بعد عهد هابه ثم قدم بعد ذلك
فاستأذن (فقال لهم) كان له أن
يدخل عليك (الرضاة) المستبرة
(فخرجت ما تقرم الولادة) من
فخرجت ما تقرم الولادة وما
(عن أم حبيبة بنت أبي سفيان
رضي الله عنها) قالت قلت
لرسول الله انك) أي تزوج
(لحق) وسلم اخي عزوز عند
أي موسى في الدلائل وتزوج عند
الطبراني قلت لرسول الله هل

بأن اتهموا بحدوثه وقال القاضي عياض لا نسلم لزعمهم سكر في ثبات ١٤١ أي سفيان الأندلسي يزيد بن أبي حنيفة وقال

أبو موسى الأشعر أنها عزة
(فقال) صلى الله عليه وآله وسلم
(أو تحبسون ذلك فقلت نعم لست
لك بمجيلة) أي لست خالصة من
ضرة فقري قال في النهاية الخليفة
التي تقفون وجهها وتقر به أي
لست بمتبركة لهوام الخليفة
به وقال في موضع آخر أيلم
أجد لشايب من الزوجيات غيرة
وليس من قولهم امرأة مخيلة
إذا دخلت من الزوج (وأحب
من شاك في خير أخيه) المراد
بالخير حبة التي صلى الله عليه
 وآله وسلم المتضمنة لسعادة
الدارين السابقين له عرض
من الغيرة التي يوجبها العادة
بين الزوجات وفي رواية وأحب
من أشركني قلت أخشى قال في
الفتح فصرف أن المراد بغير ذاته
صلى الله عليه وآله وسلم (فقال
الذي صلى الله عليه وآله وسلم)
أن ذلك يكسر لك في خطاب
لمؤنس (لا يجل) لأن فيه الجمع
بين الاثنين (قلت) فأنشدت
أنت تريد أن تنسك بتأني
سلة) دوت (قال) صلى الله عليه
 وآله وسلم (فتام سلة) أي
أنت كمن فتام سلة وأنت من
(قلت) نعم فقال لو أنها التكن
ريتي في جبري) بنح الخليفة
تكسر قال عياض الرينة
مشتقة من الرب وهو الإصلاح
لأنه يربها ويقوم بأمرها
وإصلاح حالها ومن ظن من

عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل خلفه رجل فتمرن عباس بن
يحيى قوله أشيع غايًا التضييع الخروج مع المسافر لتوديعه يقال شيع فلان يخرج
معه ليدودعه ويلقمه منزله قوله أحب الي من الدنيا وأماها قد تقدم الكلام على مثل
هذه العبارة في أول كتاب الجهاد وفي هذا الحديث الترغيب في تشييع الغازي وإعانتة
على بعض ما يحتاج إلى القيام بمقتضى الجهاد من أفضل العبادات والمشاركة
في مقدمتها من أفضل المشاركات قوله من ثمة الرداع قال في القاموس التنية العقبة
أو طريقها أو الجبل أو الطريق فيه أو إليه انتهى قال في القاموس أيضا وثمة الرداع
بالدية حيث لأن من سافر إلى مكة كان يودع ثم يوشيع إليه انتهى قوله يوشيع الغرقد
قد تقدم ضبطه وتفسيره في المطبوع دليل على مشروعية تلقى الغازي إلى خارج البلد
إلى الاتصال بمن أئبكم بطلعه فاته في تلك الحال ممن حرمة الله على النار
كما تقدم ولما في ذلك من التأنيس في التلطيف لما طوره والترغيب لمن كان قاعدًا في الغزو
قوله وقال اللهم انهم فيه استعجاب الدعاء للفرقة وطلب الأمانة من أفعالهم فإن من
كان ملهو فلا يعين العناية الربانية ومحو طاب الأمانة الإلهية ظفر بمراده

(باب استحباب النساء لمصلحة المرض والجرح والخسفة)

(عن الربيع بن خثعم) قالت كاتظف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسي القوم
وتغضبهم ونزح القتلى والجرحى إلى المدينة فوآه أحد البضارى وعن أم عطية
الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات خلفهم في
رألهما وأصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الرضى دواء أحدوا مسلم وابن ماجه
وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو ويأمر مسلم ونسوة معهما من
الأنصار يقين الماسيدين الجرحى وروا مسلم والترمذي وصححه وعن عائشة أنها
قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل إلا لمجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور
روا أحمد والبخاري قوله عن الربيع بالتشديد وأمرهم بالتشديد لولا وبعدا
ذال مجبة قوله كاتظف والمجتمعات الأمانة لفراتنزا ويمكن أن يقال أنهم حائرين لشي
الجرحى وهو ذاك الأوهن عازمات على المدافعة عن أنفسهم وقد وقع في مصعب مسلم
عن أنس أن أم سلمة اتحدت خفيروم حين فقالت اتحدته أن دامني أحسن الشريكين
يقر بظنه ولهذابوب العاري باب غزو والتساوق قلتهن قوله وأداوى الجرحى نفسه
دليل على أنه يجوز للمرأة الأجنبية معالجة الرجل الأجنبية الضرورة قال ابن بطال
ويخص ذلك جنوات الحرام وأن دعت الضرورة فليكن بغير مباشرة ولا يمد على
ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم توجد أمرا أتفصلها أن الرجل لا يباشر فعلها
بالمس بل يفصلها من ورأسائل في قول بعضهم كاتظفهم في قول الاستحسان وقال
الأوزاعي تغنن كاهي قال ابن التمر الفرق بين حال المداواة وغسل الميت أن الغسل
صابتوا المداواة وضروا وضروا وراى نبيح المخطورات انتهى وهكذا يكون حال المرأة

القضاء اشتق من التربة فقد ظلت لأن شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية الاشتقاق فان أجري باب واحدة

وآخره يا مستنق (ماحتل) الذي لو كان بها مانع ٤٢ او احلكتني في العزم فكيف توجب ما مانع او قد غفلت بظالمه رداود

الظاهر في داخل الرمية البعيدة
التي لم تكن في الجبر (أما الآية)
أخرج من الرضاعة أرضعتني وأبا
سالموقية فلانرضى علي
يتامكن ولا أخوانسكن
لأنهم قومية يمولون لأب
واختلف في أصلها قال أبو نعيم
لأنهم أحدا ذكر إسلامها غير
أبي محمد كان أبو الهيثم اعتقها
فأرضعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وأظهروا أن حقها
لها كأن قيل أرضاعها والنبي
في السرير أن أبا الهيثم اعتقها
فبيل الهجره وذلك بعد الأرضاع
بدهر طويل قال الخليل السبلي وقيل
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولده يوم الاثنين وكانت قومية
بشرت أبا الهيثم بولده فأعتقها
واقه أعلم وفي الحديث إشارة إلى
أن التبريم بقومية أشجع التبريم
بالرضاعة (عن عائشة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دخل عليها وعندها
رجل) قال في المنع لم أقبل على
اسمه وأعتقه بأنابى القيس
وغلط من قال أنه عبيد الله بن
يزيد رضيع عائشة لأن عبيد الله
هذا تابعي باتفاق الأئمة وكان
لحمه التي أرضعت عائشة عاشت
بعد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فلذا قيل لمريض عائشة
(فكانه تغيب وجهه كأنه كره
ذلك) واسلم فأنشد عليه ذلك
ورأيت الغضب في وجهه
(فقلت) عاشت زاته (الرجل) أبو

في رد القتل والجرح فلا تباشر بالس مع امكان ما هو دونه وحديثه انما يقتضي تقديم
في اول كتاب الحج قال ابن بطال دل حديث عائشة على ان الجهاد ضروري واجب على التساه
ولكن ليس في قوله افضل الجهاد جميعه وروى رواية البخاري جهاد كن الحج لميلد على
انه ليس له ان يتلو عن الجهاد واحتمل ان يكون واجبا لما فيه من مغايرة المطلوب منه
من السجدة بخلافه لان الجهاد افضل له من الجهاد
(باب الاوقات التي يصحب فيها الخروج الى الفزو والنهوض الى القتال) (٥)

(عن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في يوم الخميس في خروجه وتبوءه
وكان يحب أن يخرج يوم الخميس متفق عليه . وعن حفص بن غامد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها قال فكان إذا بعثت رسلا أو جيشا
بعثهم من أول النهار وكان حفص رجلا ناعرا وكان يحب أن يخرج من أول النهار فأثرى
وكفره له وولد خمسة إلا القاسم . وعن النعمان بن مقرن أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزل الشمس وتهب الرياح وينزل
النصر رواه أحمد وأبو داود وصححه والضاري وقال أنظر حتى تهب الأرواح وتختصر
الملاوات . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن ينهض
إلى خدته عند زوال الشمس رواه أحمد . حدثت حفص بن الحسن الترمذي قال لا يعرفه
غير هذا الحديث انتهى وفي استناده حماد بن حديد مثل عنه أبو حاتم الرازي فقال
يجهول بوسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال لا يعرف وقال أبو علي بن السكن أنه مجهول
لم يرو عنه غير علي بن عطاء الطائفي وذكر أنه روى من حديث مالك بن سلا قال أنكر
هو مجهول لم يرو عنه غير علي الطائفي . وقال أبو القاسم البغوي وابن عبد البر أنه ليس
بالحديث هذا الحديث وذكر بعضه أنه قد روى حديثنا آخر وهو قوله لا تسبوا
الأموات فتؤذوا الأحياء وقد تقدم في الجناز وأخرج حديث حفص المذكور وابن
جبان قال ابن طاهر في خروجه أحداث الشهاب هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة
ولم يخرج شيئا منها في الصحاح وأقربها إلى الصحة والشهر هذا الحديث وذكره عبد
القادر الرازي في أربيعين من حديث علي والعبادة وابن سعد وديلمر وهو ابن
حسين وأبو هريرة وعبد الله بن سلام وسهل بن سعد وأبو داود وغيرهم وأبو بكر
وربذة بن أبي حسين وحديث بريرة مصححه ابن السكن ورواه ابن منجد في مسنده عن
والله من الاستقصاء ونيسب بشرط وزاد ابن الجوزي في الطل المتناهية عن أبي ذر وكعب
ابن مالك وأنس والعمر بن حفص بن حمدة وعائشة قال لا يثبت منها شيء وضعها كلها وقد قال
أبو حاتم لأعلم في اللهم بارك لأمتي في بكورها حديثنا معها وحديث ابن أبي أوفى
المذكور في الباب أخرجه أيضا سعيد بن منصور والطبراني وضعف استناده في جميع
الروايات قوله كان يحب أن يخرج يوم الخميس قال في الفتح لم يرو عنه ما روى من قوله صلى
الله عليه وآله وسلم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه

(نقلت) عائشة (أه) الرجل (أبني) من الرضاعة (نقل) صلى الله عليه وآله وسلم (أظنن) أي أعرفن وتاملن الطوائف

(من اخوانك) جمع اخ لكسكنه اكثر ما يستعمل لفن الاصداف ١٤٣ بخلاف قبحهم عن هو بالاولاد فيقال فبهم

اخوك وكذا الرضاع كافي هذا

الحديث (فانما الرضاة من الجماعة) فقليل البعث على ايمان النظر والتفكر فان الرضاة تجعل الرضيع محروما كالنفس ولا يثبت ذلك الا باثبات القسم وتقوية العظم فلا يكتفى بمصة ولا مصتان باتفاق الشافعية والمالكية بل ان تكون الرضاة من الجماعة فيشبع الولد بذلك ويكون له في الصغر معدته ضيقة يكفيه اللبن ويشبعه ولا يحتاج الى طعام آخر واطال الحافظ في الفتح وشرح هذا الحديث اطالة حسنة تركاها غفلة الاطال (عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تنكح المرأة على عمها وأختها) أى أخت الأب وأخت الأم وهذا حقيقة وفي معناها أخت الجد ولومن جهة الأم وأخت أيسه وان علا وأخت الجدة ولها وان عمت ولومن قبل الأب الصابط أنه يصرم الجمع بين كل امرأتين منهن ما قرابة لو كانت أحدهما ذكرا حرمت المناكحة بينهما والعنى في ذلك ما قسم من قطعة الرسم مع المناسفة القرابة بين الضرتين ولا يحرم الجمع بين المرأة ورفيق خالها وأختها ولا بين المرأة ورفيق عمها أو عمها لا لو قدرت أحدهما ذكرا لم يقرم الأخرى عليه فانه انقضاء وفي الفتح قال

الطبراني عن حديث فيبث ثوبه وموحد مضر ابن بشر يطبخ الشين المجبة قال وكونه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصيب الخروج يوم الخميس لا يستلزم الموطأية عليه لتمام مانع منه وقد ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم خرج ليلة الوداع يوم السبت كما تقدم في الحج انتهى وقد أخرج حديث فيبث المذكور الزائر من حديث ابن عباس وأنس وفي حديث ابن عباس بنسبة من عبد الرحمن بن عوف كذاب وفي حديث أنس بن مالك وهو ضعيف وروى بالقطر أنهم باركوا لآل أبي بكر في مسكوكها يوم سبأ يوم خميسها وسئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال هي مقصودة وحديث مضر المذكور في مسكوكه التبرك من غير تعبد يوم مخصوص سواء كان ذلك في سفر جهاد أو حج أو غيرها أو في الخروج الى عمل من الأعمال ولوفي الخبر قوله حتى تزول الشمس وتباليح ويترى النصر ظاهر هذا ان التأخير ليدخل وقت الصلاة لكونه مظنة الاجابة وجوب الرجوع قد وقع النصر في الاحزاب فصار مظنة ذلك ويدل على ذلك ما أخرجه الترمذي من حديث النعمان بن مقرن من روى عنه أخرجه الوجه الذي روى عنه حديثه المذكور في الباب ولفظه قال غزو وتمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا طلع الصبح امرأت حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قالت فاذا انتصف النهار امرأت حتى تزول الشمس فاذا زالت قالت فاذا دخل وقت العصر امرأت حتى يصلح ان يقال وكان يقال عند ذلك تهيج رباح النصر وندمو المؤمنون لبيوشهم في صلاتهم قال في التمع لكن فيه انقطاع

(باب ترتيب الصوف وجعل سبوا شعار يعرف وكراهة رفع الهوى)

(عن أبي أيوب قال صفنا يوم بدر فبدت منابذة أمام الصف فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمعني مني وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستحب الرجل ان يقاتل تحت راية قومه رواها أحمد وعن المهلب بن أبي صفرة عن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ينكمح العدو فقولوا حم لا ينصرون رواه أحمد وأبو داود والترمذي وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكم ستلقون العدو وقد اذغان شعاركم حم لا ينصرون رواه أحمد وعن سلمة ابن الأكوع قال غزو ناعم أبي بكر ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان شعارنا أميت أميت رواه أحمد وأبو داود وعن الحسن بن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرهون الموت عند القتال وعن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك رواها أبو داود) حديث أبي أيوب قال في جمع الزوائد انشاده ابن الهيثم ونسبه ضعفه والنصير ان أبا أيوب لم يشهد رايته سوى حديث عمار قال في جمع الزوائد اسناده منقطع قال وأخرجه أبو يعلى واليزيد الطبراني وفي اسناده حسن بن أبي اسحق الشيباني لم يصفه أحد ويصفه في الثقات انتهى وقد أخرج شعيب بن أبي أيوب الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف واليزيد بن

الشافعي يقرم الجمع بين من ذكر هو قول من يفتن من المفتين لا اختلاف بينهم في ذلك وقال الترمذي العمل على هذا عند

عها او نالها وقال ابن المنذر
لست أعلم في منع ذلك اختلافا
اليوم واما بالبلوا ففرقة
من الخوارج واذا ثبت الحكم
بالسنة واتفق أهل العلم على
القول به لم يضر اختلاف من
خالف وكذا نقل الاجماع ابن
عبد البر وابن حزم والقرطبي
والترمذي لكن استثنى ابن حزم
عثمان بن عيسى وهو أحد الفقهاء
والقضاة من أهل البصرة
واستثنى الترمذي طائفة ممن
الخوارج والشيعة واستثنى
القرطبي الخوارج قال ولا يفتد
بغلاتهم لانهم مرقومون الدين
انتهى ونقل ابن دقيق العيد
قصر ذلك عن جمهور العلماء
ولم يعين المصنف انتهى قلت
وهذا الحديث يخص لقوله
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
[عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) نهى عن الشفار] نهى
بغيره والشفاران يزوج الرجل
ابنته او موليته من اخنت وغيرها
على أن يزوجه الا تراه
او موليته ليس بينهما صداق بل
يضع كل منهما صداقا لآخرى
وقال الحنفية يصح تكاح
الشفار ويحجب مهر المثل على كل
واحد منهم ما قال الحنابلة ان
مهر المهر في الشفار صحيح وان مهي
لا يحدهما دون الاخرى صحيح
تكاح من مهي لهما والحديث يرد
عليهم يرد انما هو قد أخرجه

طريق حكمة عن ابن عباس عنه قال ما بارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
البحاري من حديث عثمان بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرة لم يزلها فقال من هو لا يقبل في الانصار عليهم سعد بن جابر ومعه الاربعة وفيه
وبيات كتيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورايتم مع الاربعة الحديث بطوله وهو
شاهد لحديث عمار بن ياسر المذكور وخرج البخاري وابوداود بن حديث حمزة بن أبي
أسيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اصطفنا يوم بدر اذا
اكتبوكم يصفي اذا غشوكم فارمهم بالنبل واستبقوا بكم وسد حديث المهلب ذكر
الترمذي انه روى عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل او أخرجه الحاكم
موسى ولا قال صحيح قال والرجل الذي لم يسهه المهلب هو البراء بن عازب روى النسائي عن
هذا الوجه بلفظ حديث رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسد حديث
البراء أخرجه ايضا النسائي والحاكم وحديث سلمة بن الاكوع أخرجه النسائي وابن
ماجه وسكت عنه ابوداود والترمذي والحاظ في التلخيص وأخرجه الحاكم من حديث
عائشة بجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعارا للمهاجرين يوم بدر عبد الرحمن
والخروج عبد الله الحديث وأخرج ايضا عن ابن عباس رفعه جعل الشعار لاد
يامرور يامرور وفي الباب عن حمزة بن جندب عند أبي داود قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن وهو من رواية الحسن عنه وفي معجمه من خلاف
قدم غير مررت في اسناد الطبراني برطانو لا يفتح بصدية وحديث قيس بن عباد ابي
برد تمسكت منها ابوداود والترمذي ورجالهما رجال الصحيح قوله صفتنا يوم بدر اخرج
دليل على مشروعية الاصطفاة حال القتال لما في ذلك من الترهيب على العدو والقوية
البيش ولكنه يحبو بالله تعالى قال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بيان مروض قوله ان يقاتل تحت راية قومه انما كان ذلك مشروعا لما يكلفه
الانسان من اظهار القوة والجلاء فاذا كان يرى من قومه ومسمع بخلاف ما اذا كان
في غير قومه فانه لا يعمل كقوله بين قومه لما جبلت عليه النفوس من محبة ظهورها من
بين الشجرة وكراهة ظهور المساوي بينهم ولهذا أفرد على الله عليه وآله وسلم كل قبيلة
من القبائل التي غزت معه فزودة الفتح وأمرها ورايتها كما هي ذلك كتب الحديث والسيرة
قوله حم لا يصررون هذا اللفظ فيه التناول بعد ما انتصار الخصم مع حصول الغرض
بالشعار وهو العلامة في الحرب يقال نادوا بشعارهم أوجعوا الاتسهم شعارا والمراد
انهم جعلوا العلامة بينهم معرفة بعضهم بعضا في طلبة القيل هو التكلم عند ان يجسم
عليهم العدو بهذا اللفظ قوله أمت أمت أمر بالوقوف في القتال بوجع الخصم وفي لفظ
يامنصور أمت أمت وفي آخره يامنصور وهو ترسيم منه وعذوف الراس والواو قوله
يكرهون الصوت عند القتال فيه دليل على ان دفع الموت حال القتال وكثرة اللفظ
والصراخ مكروهة ولعل وجه كراهتهم لذلك ان التصويت في ذلك الوقت ربما كان
مشرا بالفرع والقتل بخلاف الصمت فانه دليل الثبات ورباط الجاش

في العلم مبسوط في القمع وغيره قال ابن عبد البر اجمع العالم على ان فكاح الشغار ١٥٠

• (باب استعجاب التحليل في الحرب) •

(هن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الفقيه ما يحب الله ومن
الفقير ما يفيض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يفيض الله فاما الفقيه الذي يحب
الله الفقيه في الريه فاما الفقيه الذي يفيض الله الفقيه في غير الريه فاما الخيلاء الذي يحب الله
فاختيال الرجل يبعثه عند القتال واخيهما عند الصدقه والخيلاء الذي يفيض الله
فاختيال الرجل في الغزو والبي رواء أحد أبو داود والنسائي الحديث سكت عنه
أبو داود والمذوي وفي اسنده عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله وهو مجهول وقد صح
الحديث الحاكم قوله الفقيه في الريه نحو أن يفتار الرجل على محارمه اذا رأى منهم
فعلا محرما فان الفقيه في ذلك ونحوه ما يحبه الله وفي الحديث الصحيح ما أحد اغرم الله
من أجل ذلك حرم الزنا واما الفقيه في غير الريه فنحو أن يفتار الرجل على أمه ان
منكها زوجها وكذلك ما يحرمه فان هذا مما يفيضه الله تعالى لان ما أحله الله تعالى
فالواجب علينا الرضا به فان لم يرض به كان ذلك من اثار رغبة الجاهلية على ما شرعه الله
لنا واختيال الرجل بنفسه عند القتال من الخيلاء الذي يحبه الله تعالى ذلك من الغريب
لاعلاء الله والتشبيط لاولايته ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدرى دابة الخيلاء
يحتال عند القتال ان هذه مشية يفيضها الله ورسوله الا في هذا الموضع وكذلك
الاختيال عند الصدقة فانه ربما كان من اسباب الاستكثار منها والرغوب فيها واما
اختيال الرجل في الغزو فنحو أن يذكر ما له من الحب والنسب وكثرة المال والجاه
والشجاعة والكرم لمجرد الافتقار ثم يحصل منه الاختيال عند ذلك فان هذه الاختيال
ما يفيضه الله تعالى لان الافتقار في الاصل مذموم والاختيال مذموم فينضم فجميع الى
قبيح وكذلك الاختيال في البي نحو أن يذكر الرجل انه قتل فلانا واخذنا فلانا
أو يصد منه الاختيال حال البي على مال الرجل أو نفسه فان هذا يفيضه الله لان فيه
انضمام قبيح الى قبيح كما سلف

• (باب الكف وقت الاغارة عن عنده شعار الاسلام) •

(عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا أقواما يفرض حقهم جمع فإذا جمع إذا نامت وأذا لم يجمع إذا انما بعد ما يصبح رواه أحمد والبخاري وفي رواية كان يفرض إذا طلع الغبار وكان يجمع إذا كان جمع إذا نامت والآخر جمع ورجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الفطرة ثم قال اشهدان لا اله الا الله فقال خرجت من النار رواه أحمد ومسلم والترمذي وصححه وهو عن عاصم المزني قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث السرية يقول إذا رأيت مسلحاً أو مسلحة من ناديا فلا تقتلوا أحدا رواه أئمة الاثنان حديث عاصم قال الترمذي بعد ان راجه هذا حديث حسن غريب وهو من رواية ابن عاصم عن أبيه قبل اسمه

لا يجوز وقال الشافعي ان الله
عز وجل الاما احل الله او لم
يمن فاذا ورد النهي عن تكاح
فاكد التحريم ﴿عن يابر بن
عبد الله وطلحة بن الاكوع
يقول الله منهم قال كافي جيش
قال في الفتح لم اتفق على تعيينه
لكن عند مسلم من حديث لمة
قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم عام او طاسوق
التمعة ثلاثا ثم نهى عنها
بعض الروايات حتى يدل جيش
ولم اتفق عليه ﴿فأما رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) قال الحافظ لم اتفق على
احمه لكن في رواية شعبة خرج
علينا من ادى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في شيه ان يكون
هو بالا (فقال الله قد اذن لكم
ان تستمعوا) زاد شعبة عند
مسلم يعني تمعة الاله
(فاستمعوا) بفتح التاء يلفظ
الماضي وكسرها يلفظ الامر
وهذا الحديث أخرجه مسلم في
التكاح وفي حديث علي بن أبي
طالب ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم نهى عن التمتع واه
الجناري واختلف في وقت
تحريمها والذي تفصل من ذلك
ان اولها خبير ثم عزة القضاء كما
رواه عبد الرزاق عن مرسل
الحسن البصري ومراسله
ضعيفة لانه كان يأخذهن على
اسم ثم الفتح كما في مسلم بلفظ
انهم ارام من ومكم هذا الى يوم
الاحقر صلى الله عليه وآله وسلم عام

أوطاس في الجمعة ثلاثين من شهر رمضان ١٤٦ بمقتله أطلق على عام الفتح عام أوطاس لتقاربهما لكن بعد أن يقع

عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن قال في التقريب لا يعرف قتلها وما إذا غاربه،
دليل على جواز قتال من بلغته الدعوة وتغيبه دعوه ويجمع بينه وبين ما تقدم في باب
الدعوة قبل القتال بأن يقال الدعوة مستحبة لا شرط كذا في الفتح وقد قدمنا الخلاف
في ذلك وما ذكره الامام المهدي من أن وجوب تقديم الدعوة يجمع عليه والاعتراض
عليه وفي هذا الحديث والفتي بعده دليل على جواز الحكم بالدليل لكونه صلى الله عليه
وأهله وسلم كف عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في أمر الدماء لانه
كف عنهم في تلك الحال مع احتفال ان لا يكون ذلك على الحقيقة قوله على النظر فيه
ان التكبير من الامور المختصة باهل الاسلام وانه يصح الاستدلال به على اسلام اهل
قرية مع منهم ذلك قوله خرجت من التاروخ وهو الادلة القاضي بان من قال لا اله الا الله
دخل الجنة وهي مطلقة متينة بعدم المانع جعابين الادلة والكلام على ذلك موضع
آخر قوله اذ ارايت مسجد ابيه دليل على ان مجرود وجود المسجد في البلد مكافئ في
الاستدلال به على اسلام اهله وان لم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يأمر من ايامه لا كفا باحد الامر من اما وجود مسجد أو سماع الاذان

باب جواز تبييت الكفار ورعيهم بالمقتضين وان أدى الى قتل ذرارهم تبعاً

عن الصعب بن جثيمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اهل الدار من
المشركين يبيتون فيصاب من نساءهم وذرارهم ثم قال هم منهم واد الجماعة الا اناسا
وزاد ابو داود قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء
والصبيان وعن ثور بن زيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصب المقتنين على اهل
الطائف اخرج الترمذي هكذا مرسله وعن سلمة بن الاكرم قال سئنا هوازن مع
ابي بكر الصديق وكان امره ليسا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه احمد
الزيادة التي زادها ابو داود عن الزهري اخرجها الاسماعيل من طريق جعفر القمزي عن
علي بن المديني عن سفيان بن علفظ وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قال واخبرني ابن
كعب بن مالك عن عمار بن ابي ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى ابن ابي الحقيق
نحس من قتل النساء والصبيان واخرجه ايضا ابن حبان مرسله كافي داود قال في الفتح
وكان الزهري اثار بذلك الى نسخ حديث الصعب وحديث ثور بن زيد اخرجه ايضا
ابو داود في المراسيل من طريق مكحول عنه واخرجه ايضا الواقدي في السيرة وزعم
ان الفتى اثار به سلمان الفارسي وقد انكر ذلك يحيى بن ابي كعب واما كاريطس بقادح
فان من علم على من لم يعلم وحديث سلمة اخرجه ايضا ابو داود والشافعي وابن ماجه
وهو طرف من الحديث الذي تقدم في باب ترتيب الموقوف قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سئل السائل هو الصعب بن جثيمة الراوي حديث كابل على ذلك ما في
صحيح ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري يستند من الصعب قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اولاد المشركين اقتلهم معهم قال نعم قوله عن

الاذن في غزوة أوطاس بعد ان
يقبح التصريح قبلها في الفتح
بانها حوت الى يوم القيامة ثم
ثبوته فيها اخرجته اسحق بن
راهويه وابن حبان من طريقه
من حديث ابي هريرة وهو
ضعيف لانه من رواية المؤمل بن
اسحق عن من عكرمة عن حماد
وفي كل منهما مقال وعلى تقدير
صحة فليس فيه أنهم استقموا
في تلك الحالة أو كان النبي قدما
فليس بلغ بعضهم فاستقر على
الرخصة وذلك قرن صلى الله
عليه وآله وسلم النبي بالغضب كما
في رواية الحارث عن حديث
جابر لتقدم النبي عنه ثمجة
الوداع كما عند ابي داود والرواية
بأنها في الفتح أصح وأشهر وقد كرر
الحافظ ابن القيم في الهدى ان
الصحاب لم يكونوا يستقنون
بالعديبات قال في الفتح قال ابن
التذرجة من الاوائل الرخصة
فمع اول اهل اليوم احدثا بيزها
الابيض الرافضة ولا معنى لقول
مخالف كتاب الله وسنة رسوله
وقال صاحب ثم وقع الاجماع من
جميع العلماء على تحريمها الا
الروافض وأما ابن عباس فروى
عنه انه أجازها وروى عنه انه
رجع عن ذلك قال ابن بطال
روى اهل مكة واليمن عن ابن
عباس اباحة المتعة وروى عنه
انهم رجع عن ذلك لكن باسناد
ضعيف واجازة المتعة منه أصح
وهو منعب الشيعة وقال الخطابي تحريم المتعة كالاجماع الا من بعض الشيعة وتقول البيهقي عن

جوزها وتقبل عنه أبو عوفان في
 حصصه اندرجع منها بعد أن
 روى بالبصرة قال أحسنها ثمانية
 عشر حديثاً وظل ابن دقيق
 الصمد يحاكم بعض الخفصة عن
 ما أثنى الجواز خطأ فقد بالغ
 المالكية في منع النكاح
 المؤقت حتى أبطلوا زنت الحل
 بسببه انتهى واختلفوا هل
 يعدنا كزمت المتعة ويعزى
 قولنا ما أخذها من الاتفاق
 بعد الخلاف هل يرفع الخلاف
 المتقدم وقال القرطبي الروايات
 كلها متفقة على أن زمن الباحة
 المتعة لا يطل وأنها موم ثم أجمع
 السلف والخلف على قصرها
 الامن لا يلتفت اليه من الروايات
 وتقبل ابن حزم عن جمع من
 الصحابة والتابعين أحسنها
 وسماهم وفي جميع ما أطلقه
 نظر كائنه الحافظ في الفتح قال
 وقد اعترف ابن حزم مع ذلك
 بضررها لثبوت قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم أنها حرام الى
 يوم القيامة قال فأنشدها
 القول نسخ التصريح انتهى
 وقال النووي الصواب والاحتاد
 ان التصريح بالإباحة كما مر
 في فكانت خلافاً لغيره
 حرمت يوم خمسه ثم أبيت يوم
 الفتح وهو يوم أو طاس لاتصالها
 بها ثم حرمت يومئذ ثلاثة
 أيام قصر يمسوا في اليوم
 القصة انتهى والكل في
 هذا المسألة يطول جداً ذكره

أهل الدار رأى القتل هكذا في البضاري وغيره ووقع بعض نسخ مسلم سئل عن القناري
 قال عاصم الأول هو الصواب وجه النووي الثاني قوله هم منهم أي في الحكم في ذلك
 الحاقه وليس المراد الإباحة قتلهم بطريق الضم اليهم بل المراد أن يمكن الوصول الى
 المتركين الأبوته القدرية فإذا أضيفوا الاختلاط بهم جاز قتلهم وسيأتي الخلاف في
 ذلك في الباب الذي بعده واذ قد تقدمت الإشارة اليه قوله ثم هي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الخ استدله من قال انه لا يجوز قتلهم مطلقاً وسيأتي قوله يتأخرون
 البيان هو الغار يتأخرون وفي الحديث دليل على انه يجوز تسميت الكفار قال القرطبي
 وقد رخص قوم من أهل المصطفى في الغارة بالليل وأن يتواكروا كره بعضهم قال أحمد
 وأصح لا بأس أن يبيت العدو ليلاً

باب الكف عن قتل النصارى والمجوس واليهود والشج الثاقب بالقتل هـ

عن ابن عمر قال وجدته امرأ متقولة في بعض مئة نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النصارى والمجوس واليهود إلا
 النصارى وعن ياح بن زبيح انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة
 غزاها على مقدمته خالد بن الوليد فربما جأ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على امرأة متقولة عما أصابت المقدمة فوقفوا يتكلمون اليها يعني وهم يتعجبون من
 خلقها حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحته فامر جوارها فوقف
 عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما كانت هذه تتقاتل فقال لاحدهم الحق
 شاه افعل له لا تقتلوا ذرية ولا عسيماً وله أحد وأوداده وعن أنس أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال اتلقوا باسم الله وبقائه وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا تقتلوا شيئاً قاتياً ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة ولا تقتلوا وضوءاً غنائكم وأصلحوا
 واحسنوا ان الله يحب المحسنين ورواه أبو داود وعن ابن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعت جيوشه قال اخرجوا باسم الله تعالى تتقاتلون في سبيل
 اقمين كفر باقه لا تقدرن ولا تقتلوا ولا تملأوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب المومنين
 هـ وعن ابن كعب بن مالك عن محمد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بعث الى ابن أبي
 الحقيق بنصيب نهى عن قتل النصارى والصليان هـ وعن الاسود بن سريع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا الذرية في الحرب فقالوا يا رسول الله وأليس
 هم أولاد المشركين قال وأليس خياركم أولاد المشركين ورواه أحمد حدثه رياح
 بكسر الهمزة والموحدة وبعدها ثمانية هكذا في الفتح وقال المذنب بالمالحة الموحدة ويقال
 بالياء القصة وقوم البضاري انه بالموحدة آخره أيضاً النصارى وابن ماجه وابن جبان
 والملاسكهم واليسرى واختلف فيه على المرفوع من صنف قليل من جلد رياح وقيل من
 الشوكاني في نيل الاوطار والفتح ارفاه فيهم من مؤلفا موصوف في ذلك بسطاً لا تحاشا ثمانية كذا في رواية

عن ابن عمر قال وجدته امرأ متقولة في بعض مئة نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تمهل بمنعه منى الله عنه ان امرأه ١٤٨ هـ رضى نفسه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رجل يا رسول الله

ذو جنيتها زاد في رواية ان لم يكن لك بها حاجة (فقال) لمصلى الله عليه وآله وسلم (ما عندك) تصدقها (قال) الاجل (ما عندى شيء) (اصدقها اياما) (قال اذهب الى اهله) (فالتفت) زاد في رواية شيئا واستدل بها على جواز كل ما يقول في الصدقات من غير تصديق والافلاس افتعال من اللبس فهو استعارة والمراد الطلب والتصيل لا حقيقة اللبس (ولو) كان للفسخ (فالتفت من حديث) فانه جائز (فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديث ولكن هذا انارى الى نصه) (ولها نصه) صداقا (قال سهل) رضى الله عنه (وما لردا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وما تصنع بازاءك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته (حمد) لم يكن عليك منه شيء (جلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام) ليدخل (فرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه اودى له فقال له ماذا علمت من القرآن) أى ما حفظت منه (فقال له) سورتان سورة (كذا) مرتين (لوري بعددها) في نحوها (فقام انها سمع من الفصل وقيل كان معه احدى ومثروا آية من البقرة وآل عمران وادابو داود (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) املكها ولاي

احتفظت من الربيع وذكر الانصاري وأبو حاتم الأول أصح وحديث أنس في اسناده خالدين القز رابن ذلك والله زبر بحكمهم القاص وسكون الزاوى بعدها وامهله وحديث ابن عباس في اسناده ابراهيم بن اجميل بن أبي حبيبة وهو ضعيف وثقة أحد وحديث ابن كعب بن مالك أخرجه أيضا الاسماعيلى في مسخره وأخرجه أبو داود وابن حبان من حديث الزهري مرسل كما تقدم وقال في مجمع الزوائد جلال أحمد ورجال الصحيح وحديث الاسود بن سريع قال في مجمع الزوائد أيضا ورجال أحمد ورجال الصحيح وفي الباب عن علي بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن كور وعن جابر بن عبد الله بن حاتم في العلل وعن ثروة عن جند القرمذى ومعه باقة اقتوا شيخا مشركا واستنصبا شرهما وأحاديث الباب تدل على انه لا يجوز قتل النساء والصبيان والى ذلك ذهب مالك والاوزاعى فلا يجوز ذلك عندهما بحال من الاحوال حتى لو قتل أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تصبوا بجنس أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يميز بينهم ولا يفرقهم وذهب الشافعى والكوفيون الى الجمع بين الاحاديث المذكورة فقالوا اذا قاتلت المرأة جازا قتلها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد الى قتلها اذا قاتلت الان باشرت القتل أو قصدت البعد ويدل على هذا ما رواه أبو داود في المراسيل عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بأمة مقبولة يوم حنين فقال من قتل هذه فقل لرجل أناب رسول الله عنها فاردعها حتى فطارت الهرة فبينا أهوت الى قائم سقى لتقتلى فقتلتها فلم يشكر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصله الطبرانى الكبير وفيه هاج بن اربعة وأرسله ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن يحيى الانصاري وقتل ابن بطال انه اتفق الجميع على المنع من القصد الى قتل النساء والولدان أما النساء فلفضهن وأما الولدان فلقصورهم عن فصل الكفار ولما في استبقائهم جميعا من الاتساع اما المارق أو بائنا فعين يجوز ان يشأ به قال في التمهيد وحكى الحارثى قولا يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصحيح وزعم انه ناسخ لاحاديث النهى وهو غريب قوله ولا عفا جهلتن وقا كاجرونا زاعمين وفيه دليل على انه لا يجوز قتل من كان مع القوم أجيروا وهو لا من المستضعفين قوله لا تقتلوا شيئا فانيا ظاهره انه لا يجوز قتل شيخ المشركين يعارضه حديث اقتوا شيخا مشركا سكنى الذى ذكرناه وقد جمع بين الحديثين بان الشيخ المنهى عن قتله في الحديث الاول هو الغاني الذى لم يتق فيه تقع الكفر ولا مضرة على المسلمين وقد وقع التصريح به في هذا الوصف بقوله فبينا فانيا والشيخ المأمور بقتله في الحديث الثاني هو من بقي فيه تقع الكفر ولو بالارى كافرا يدبر في الصمة فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فرغ من حنين بعث أباعا مر على جيش أوطاس فلقى دريد بن الصمة وقد كان ينف على المائة وقد أحضره ليدبر لهم الحرب فقتلوا وعامر ولم يشكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه كانت ذات في الصممين من حديث أبي موسى والقصة مرفوعة قال أحمد بن حنبل في تعطيل امره على الله عليه وآله وسلم بقتل الشيخان الشيخ لا يكاد يسلم والصغير أقرب الى

الدارقطني (يعلمك من القرآن) أي بتعليك إياها ما لم تكن متفوية ان في سلم انطلق فقد زويتكمها فاعلموا ما معكم
من القرآن والباب ما عاودت ومقابلته أو هي السببية أي بسبب ١٤٩ ما معكم من القرآن فيقولوا النكاح من المهر

قال القسطلاني فيكون شاملا

بهذه القضية أو يرجع إلى المهر
النكاح وبالأول جزم الماوردي
اتمسى ولكن لا دليل على هذه
النصوصية ولا على هذا
الرجوع بل الحديث أن النكاح
يصح بالقرآن كما دل عليه حديث
الباب (وقد راية عنه) أي من
سهل بن سعد (رضي الله عنه
أن امرأته جاءت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقات
بارسول الله جئت لأهبط
نفسى) أي تزوجني بالامهر
وهذا من خصائصه صلى الله
عليه وآله وسلم فظنر الهارسل
الله صلى الله عليه وآله وسلم
فصعد النظر بتشديد العين
أي رفعه (الهياوصويه) بتشديد
الواو خففه (ثم طأ طأ رأسه
وذ كرا الحديث وقال في آخره
أنقرؤن عن ظهر قلبك) أي
من حفظك (قال ثم قال اذهب
فقد ملككسكها بجملة من
القرآن) وفي رواية الأكثرين
زويتكها بطل ملككسكها
(عن معقل بن يسار رضي
الله عنه قال زويت أختك)
اسمها جليل بضم الجيم
مصغر في يسار وجرم ابن
ما كولا وسجلها ابن فصوص
كذلك لكن بغير تصغير وقال
المتذري تبع السبيل في مهمات

الاسلام قوله ولا تغلوا سياقي الكلام على تحريم القلول والقتل قوله وشعوا
غناكم أي اجعوا قوله ولا أصحاب الصوامع فيه دليل على انه لا يجوز قتل من كان
مخلعا للصادق من الكفار كالرهبان لا عراضه من غير المسلمين والحديث وان كان فيه
المقال المتقدم لكنهم معضد بالناس على الصبيان والتسامي بجمع عدم النفع والضرر
وهو المناط وهذا لم ينكر على الله عليه وآله وسلم على قاتل المرأة التي أرادت قتله
وبقاس على المصوص عليهم بذلك الجامع من كل معصية أو أحمى أو فبرها من كان
لا يرجي نفسه ولا ضرره على الدوام

باب الكف من المثل والعبريق وخلق الشجر وهدم العمران والخلجية ومصلحة
(عن صفوان بن عسال قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فقال سيروا
باسم الله وفي سبيل الله فأتوا من كثر باقه ولا تغلوا ولا تفسدوا ولا تقتلوا ولا يدروا
أجدوا بن ماجه وعن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلا تقاتلوا فالرجلين فامر قوهما بالارث قال حين اردنا الخروج اني
كنت امرأكم ان تحرقوا فلا تقاتلوا وان النار لا يصذب بها الا الله فان وجدتموها
فاقتلوهما واه أحدوا البخاري وأبو داود والترمذي وصححه وعن يحيى بن سعيد
أب بكر بعث جيشا إلى الشام فخرج عنى مع يزيد بن أبي سفيان وكان يزيد أمير ربيع
من قلاع الارباع فقال اني موصيك بعشر شلال لا تقتل امرأة ولا صبيا ولا كبيرا حرما
ولا تقطع شجر امثرا ولا تحريق عامرا ولا تفتقرن شاة ولا بغير الا لما كاه ولا تفتقرن قتلا
ولا تحرقه ولا تغفل ولا تخين رواء ما تفي المطاعنه) حديث صفوان بن عسال قال
ابن ماجه حدثنا الحسن بن علي الانطالي حدثنا أبو اسامة قال حدثني عطية بن الحرث بن
روق الهمداني قال حدثني أبو العريف عبد الله بن خليفة عن صفوان فذ كره عطية
صدوق عبد الله بن خليفة ثقة وأخرجه أيضا النسائي وهذا الحديث هو مثل حديث
ابن عباس المتقدم في الباب الاول وجميع ما شغل عليه قد تقدم أيضا في حديث بريدة
المتقدم في باب الدعوة قبل القتال وأثر يحيى بن سعيد المذ كور مرسل لانه لا يدرى من
أبي بكر ورواه البيهقي من حديث ونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ورواه
سفيان الثوري عن الحسن بن أبي الحسن مر سلا قوله ولا تغلوا فيه دليل على تحريم
المثله وقد وردت في ذلك احاديث كثيرة قد سبق في هذا المشرح وشرحه بعرض منها
قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ زاد الترمذي ان هذين الرجلين من
قريش وفي رواية لا يداودان وجدتم فلا تقاتلوا فامر قوهما بالنار هكذا بالانصر داود روى في
فروا تدي بن حو بن ابن عيينة عن ابن أبي قحيط ان اسمه هبار بن الاسود ووقع في

القرآن اسمها يسبي وعند ابن اسحق فاطمة فيصكون لها اسمان لقب أولئبان واسم (من رجل) اسمه أبو البذايح بن
عاصم بن عبد القيس بن حليم الانصار كافي احكام القبر ان لا يجعل القاضي واستشكله الذهبي بأن أبو البذايح تابعي على

الصواب قال في الشرح فيستدل أن يكون آخر تقدير بعض المتأخرين بانه البذاح بن عاصم وكنيته أبو عمرو فان كان محمدا
فهو أبو أي البذاح التابعي ووقع في كتاب ١٥٠ الجازل شيخ من الذين بن عبد السلام ان اسم زوجة عبد الله بن رواحة

كذا في الفتح (فطلقتها حتى اذا
اتقضت عدتها) من (جاء عليها)
من أخيه (فقتلها) (وحدثك) بها
(وفرشتك) أي جعلها لك
فراشا (وأكرمك) بذلك
(فطلقتها) ثم جئت عليها لا
والله لا تعود اليك أبدا وكان
رجلا لا بأس به) أي جيدا
(وكانت المرأة) جبل (تريبان
ترجع اليه فانزل الله تعالى
(هذه الآية فلا تقص الحومن)
الآية وهو ظاهر أن الفصل
يعلق بالاولياء (فقتل الان
أقبل يارسل الله قال فزوجها
أباه) بصدد جديد وقد رواية
التعليق قال أو من بالله فانكسها
أباهم كخر من عينه وهذا
الحديث من أقوى الأدلة
وأصرحها على اعتبار الولي
والأما كان لعنه معنى ولانها
لو كان لها أن تزوج نفسها لم يحتج
إلى أخيه ومن كان أمره إليه
لا يقال ان لعنه منه منه قال
ابن المنذر لا أعرف عن أحد من
الصحابه خلاف ذلك قال ابن
بطال اختلاف في الولي فقال
الجمهور ومنهم مالك والثوري
والشافعي وغيرهم
الاوليا في النكاح هم العصبة
وليس لقتل ولا والدا ولا
الاخوت من الأم وهو هؤلاء

رواية ابن اسحق ان وجدتم هبار بن الاسود والرجل الذي سبق منه الى زب فب حاسب
لحقوه هبار لما روي في زب فب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان زوجها أبو
العاصم بن الربيع لما سره العصابة ثم أطلقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة
شرط عليه ان يجهز اليه ايتيه فزب فبهم فأتبعها هبار بن الاسود ووفقه قصدا
بمعها فاستطعت ومن رخص من ذلك والقصة مشهورة عن ابن اسحق وغيره وقال في
روايته قال فأتبعها زب فب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج من مكة
وقد أخرجهم سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبي ليلى ان هبار بن الاسود أصاب
زب فب فب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشي في خدرها فاستطعت فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرة فقال اني وجدته فاجلسوا بيني حتى حلب
ثم شلو فاقه التارثم قال لا نسئ من الله لا ينبغي لاحد ان يعذب بعد الله الله الحديث
فكان ان هبار بالذكري الرواية السابقة لكونه كان الاصل في ذلك والاستحسان
يعمله وسعى ابن السكن في وايته من طريق ابن اسحق الرجل الاثر نافع بن عبد قيس
وجبر من ابن هشام في رواية السيرة عنه وسكن السهل من مسند الزبارة هبار بن
عبد قيس فقلعه نصف عليه وانما هو نافع كذلك هو في النسخ المحققين مسند الزبارة
وكذلك ما ورد ابن السكن أو لامن مسند الزبارة أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة
في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك قال الحافظ وقد أسلم هبار هذا في رواية ابن
أبي شيبة المذكرة في كونه فلم يصبه السرقة وأصابه الاسلام فهاجر فذكر قصة اسلامه وله
حديث عند الطبراني وآخره ابن عدي بن منده وعاش الى أيام معاوية وهو يقع الهامو تشديد
الباء الموحدة قال الحافظ أيضا لم أقف لرقبته على ذكره في العصابة فله ما قبل أن
يسلم قوله وان التارلا بذهبها الله هو خبر عن النبي وقد اختلف السلف في
التعريق فكروا ذلك عمرو بن عباس وغيرهم ما طلقوا ما كان في حب كفو في حال
مقاتله أو في قصاص وأجازوه على خالد بن الوليد وغيرهما قال المهلب ليس هذا النبي
على التعريم بل على سبيل التواضع وبذل على جواز التعريق فصل العصابة وقد عمل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمين العربيين بالمدينة كما تقدم وقد أخرج أبو بكر بالنسابة
في حشرة العصابة وخرج خالد بن الوليد ناس من أهل الردة كذلك هو في كاتبة في
كتاب الحدود قوله ولا تعزق بالعين المهمة والشافع والرافعي كسره من النسخ وفي نسخ
ولا تعزق بالعين المهمة والرافعي المكسورة والشافع فون التوكيد قال في النهاية هو
القطع وظاهر النبي في حديث الباب التعريم وهو نسخ للام المتقدم سواء كان يوصى
البناء واجهاد وهو محمول على من قصد الخلف في شخص بينه (وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترجع من ذي الخلفة قال فأنطلقت
في خمسين ومائة فارس من أحسن وكانوا أصحاب خيل وكان ذو الخلفة ميتا في اليمن

ولا يوهن الخلفة هم من
الاولياء واجبة الا بهي بن الهيثم والامم العصابة دون ذوى الارحام قال في كذا
معدة النكاح واختلفوا ايضا اذا مات الاب فامسى رجلا على اولاده هل يكون أول من الولي القريب في عقد النكاح

أومثله أو لا ولا ينفصل الدرجة وأبو حنيفة ومالك والوصي أولى وقد اختلفت العلماء في اشتراط الولي في النكاح فذهب إلى ذلك الجمهور وقالوا لا تزوج المرأة نفسها أصلاً واحتجوا بالأحاديث الواردة ١٥١ في ذلك ومن أقواها هذا السبب المذكور

في نزول الآية المذكورة وهي
أصرح دليل على اعتبار الولي
والأما كان لبعضهم معنى وذهب
أبو حنيفة إلى أنه لا يشترط الولي
أصلاً ويوزن تزويج نفسها
ولو بغير إذن وليها إذ تزوجت
كفوا وحل الأحاديث الواردة
في اشتراط الولي على الصغيرة
والأول أظهر (عن أبي حنيفة)
رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لا تنكح
الأمم أي التي لا زوج لها بكرا
كانت أو ثيباً مطلقة كانت
أو متوفى عنها المراد بها هنا التي
ذات بكارتها بأي وجه كان
سواء ذات نكاح صحيح أو شبهة
أو فاسدة وزنا أو بوثبة أو بأصبع
أو غير ذلك لأنها باحلت مقابلة
للبكر (حتى تنكح) أي يطلب
أمرها وليس فيه دلالة على عدم
اشتراط الولي في حتمها بل فيه
اشعار باشتراطه كذا في القمع
(ولا تنكح البكر حتى تسأذن)
أي يطلب أذنها وفرض بينهما
بأن الأمر لابد فيه من لفظ
والأذن يكون بلفظ وغيره
كالسكوت (قالوا يا رسول الله
وكيف أذنكم) أي أذن البكر
(قال أن تسكت) لأنها قد
تسمى أن تصنع وهذا الحديث
أنوجه أيضاً في قوله الحبل
وسلم في النكاح وكذا النسائي

لنكحهم ويحبه فيه نصب بعبد يقال له كعبة العمانية قال فانها حرقها بالنار وكسرها
ثم بعد ذلك من أحسن يكفي بالارطة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشترط ذلك
أنه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تزكيا كأنها بجل أجرب قال فترك
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شبل أعجم ورجلها خمس مرات حتى حقق عليه وعن
ابن مهران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع نخل بني النضير ورجلها يقول حسان

وهان على سراقتي لؤي • حرقين بالبور تستطير
وفي ذلك نزلت مقاطع من لينة أو تركوها الآية متفق عليه وليذكر أحد الشعراء وعن
أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نربة يقال لها أبنى فقال
أنتم أصحابنا حرقوا دواءه أحد أو داود وابن ماجة وفي أسناده صالح بن أبي الأخضر
قال البخاري (ولين) حديث أسامة بن زيد سكت عنه أبو داود والنسائي وفي أسناده من
ذكره المصنف وقال يحيى بن معين هو ضعيف وقال أحمد بن حنبل في كتابه العجلى يكتب
حديثه وليس بالقوي وقال في الترمذي ضعيف قوله في الخليفة بفتح الميم واللام
والمهمل وحكى تسكين اللام قال في القاموس وذو النخلة محركة ويضحيان كان
يدعى الكعبة العمانية تسمى كان فيه صم اسمه الخليفة لأنه كان منبئ الخليفة انتهى
وهي نبات أحب حرقها من أحسن بالمهملتين على وزن أحد قال في القاموس الحسن
الامكنة الصلبة جمع أحسن وبه لقب قريش وكان توجد به ومن تابعهم في الجاهلية
لتصميمهم في دينهم وأولادهم بالجاسوس الكعبة لأن جرها إلى السواد والجماعة
الشجاعة والأحسن الشجاع كالجيس كذا في القاموس وفي القمع هو مطبوسون إلى
أحسن بن القوت بن النخار قال في العرب قبيلة أخرى يقال لها أحسن ليست مرادة هنا
ينسبون إلى أحسن بن ضبيعة بن زينة بن زار قوله نصب بضم النون والصاد أي صم
قوله كعبة العمانية أي كعبة الجهة العمانية قوله فترك بفتح الموحدة وتشديد الراء أي
دعاهم بالبركة قوله كأنها بجل أجرب بفتح الجيم والموحدة هو كناية عن نزاع زينة وأذهاب
بجدها وقال الحافظ أحسب المراد أنها صارت مثل الجمل المطلى بالقطران من جر به أشار
إلى أنها صارت سوداء لمواقع فيها من التعريق قوله سراقتي بفتح السين وقضف الراء
جمع سرى وهو الرئيس قوله لؤي بضم اللام وفتح الهزة وهو أحد أجداد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ويؤيدهم قريش وأراد حسان تعبيراً عن قريش بما وقع في
سقطاتهم من بني النضير قوله بالبور بفتح الباء الموحدة تصغير بوزن وهي الحفرة وهي هنا
مكان معروف بين الحديبية وبينه وهي من جهة قبلة مسجد قباء الوجهة الغرب
ويقال له أيضاً البور بفتح الباء الموحدة قال في الترمذي قال السهيلي في تخصص البينة
لأنه كراعيه إلى أن الذي يجوز قطعهم شجر العدو وهو لا يكون معه إلا كراعيان لأنهم

(عن عائشة رضي الله عنها) قالت قلت يا رسول الله إن البكر تسمى أن تصنع به (قال رضاها معها) أي سكوتها
ولعل في هذا المقام تفصيل واختلاف ذكرهما الجاف في القمع والقسطلان في إرشاد الساري وحاصل ذلك أنهم

اتفقوا على انه لا يجوز تزويج النيب ١٥٢ الباقية الماتة الابائهم والابكر الصغرة بزوجهما أو بها اتفاقاً أيضاً وأما

النيب الصغير البالغ فقال مالك وأبو حنيفة تزوجهما أوها كما يزويج البكر وقال الشافعي وأبو يوسف ومحمد لا يزوجهما إذا زالت البكر ولو طلقا لا يفروهما البكر البالغ فزوجهما أوها وكذا أفرد من الأولياء واختلف في استثمارها والحديث يدل على انه لا يسار عليها للاب إذا امتنع وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي وأحمد يزوجهما جهوم حديث الباب لأنه جعل النيب أحق بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر أحق بهما من ولي الشافعي الجدا للاب وقال أبو حنيفة في النيب الصغيرة تزوجهما كل ولي فإذا ماتت ثبت لها استثمار وعن مالك ياتى بالاب في ذلك وصى الاب بدون بقية الأولياء لأنه أحقهم مقامه وقال الخليلي ولللاب ابجارياته الابكار مطلقا وثبت لها دون تسع سنين لأن لها نسع فأكثر والله أعلم (عن خلفه بنت خدام) بالمجتمين وفي القمح بالذال المهمة (الانصارية) الأوسية (رضي الله عنها) أن أباهما زوجها وهي نيب) وكان تزوجهما لأول اسمه أمس بن قتادة كما عهد الواقدي وقيل أسير كما في المهمات للقطب بن القسطلاني وأنه مات تيزر وهو عبد الرزاق ابن دجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام فقتلها يوم أحد

كأنواية تاتون المعصون والعرف دون السنة وكذا ترجم البصري في التفسير فقال ما قطع من لينة شقة ما لم تكن برنية أو محرمة وقيل السنة العقل وفي معالم التنزيل السنة شقة من القون وتجمع على الوان وقيل من القين ومعناه الغلة الكريمة فزوجهما لبيان وقال في القاموس انه المقل من الفضل قوله يقال لها أي بضم الفهمزة والقصر ذكره في النهاية وحكي أبو داود أن أباسم قيل له أي بفتح الفهمزة أعلاه في مخالفة طين والاحاديث المذكرة فيه دليل على جواز التبريق في بلاد المدو قال في القمع ذهب الجهم والى جواز التبريق والتبريق في بلاد العدو وكروه الأوزاعي والبيهقي وأبو ثور واحتجوا بوصية أبي بكر لجوشه أن لا يقعوا شيئا من ذلك وقد تقدمت في أول الباب وأجاب الطبري بأن النبي محمول على القصة فخلق ما إذا أصابوا ذلك في حال القتال كما وقع في نصب المصنق على الطائف وهو هو بما أجابه في النهي عن قتل النساء والسيان وبهذا قال أكثر أهل العلم وقال غيره ما تخلى أبي بكر عن ذلك لأنه قد علم أن تلك البلاد تقع في أديانها على المسلمين انتهى ولا يخفى أن ما وقع من أبي بكر لا يصلح لعارضة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تدر من عدم جية قول الصحابي

• (باب تحريم الفرار من الزحف إذا لم يرد العدو على ضعف المسلمين إلا المصير إلى قتله وإن بعدت) •

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجبنوا السبع الموبات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك باقه والهرق وقتل النفس التي حرم الله بالباطل وأكل الزباو كل حال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات متفق عليه وعن ابن عباس لما ترات ان يكن منكم مشرورن وصارون يلقبوا ماتين فكتب عليهم أن لا يفر مشرورن من ماتين ثم قلت لا أن خفف الله عنكم الآية فكذب أن لا يفر ما تم من ماتين رواه البصري وأبو داود وعن ابن عمر قال كنت في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخاص الناس حصية وكنت فيمن خاص فقلنا كيف نصنع وقد فرغنا من الزحف وبنا باقضيت قلنا ودخلنا المدينة فبقينا ثم قلنا لو عرضنا نفوسنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن كانت لنا أمة أو أذهينا فإني قد قبل صلاة الغد انخرج فقال من الفرارون قلنا نحن الفرارون قال بلى أنتم العكارون اما فتكم وقتة المسلمين قال فإني سمعته قلنا ليدروا أحد أو أبو داود) حديث ابن عمر أخرجه أيضا الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن لا يعرفه الا من حديث يزيد بن أبي زادته في يزيد بن أبي زادته تكلم فيه فهو أحد من الأئمة قوله الموبات أي المهلكات قال في القاموس وبن كوعود وبن وورث وبوقا هلك كستوبق وكجلس المهلك والموعود المجلس وادق جهنم وكل شيء حال بين شيئين أو بضم حيه وأهلكه انتهى وفي الحديث دليل على ان هذه السبع المذكرة من كبار الذنوب والمقصود من

ابرا والحديث ههنا هو قوله فيه وان تور يوم الزحف فان ذلك يدل على ان القرار من
 البكار والحرمة وقد ذهب جماعة من أهل العلم الى أن القرار من موجبات الفسق قال في
 البحر منتهى - وهما حرم الزينة فحق المنع لقوله تعالى فقدموا بضعين الله وقوله
 البكار سبع الا مخرقا للقتال وهو ان يرى القتال في غير موضعه أصغر وأنفع فيقتل
 اليه قال ابن عباس وكانت هزيمة المسلمين في أو طاس انحرافا من مكان الى مكان أو
 متحيزا الى فئة وان بهت اذ لم تفصل الآية وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا هل غزوة
 مائة اناقة كل مسلم الخيل ونحو ما تسمى ومن ذلك قوله في حديث الباب انا فقتلكم
 وفئة المسلمين الاصل في جواز ذلك قوله تعالى ومن يهاجمهم فقتلهم الا مخرقا للقتال
 أو متحيزا الى فئة فقدموا بضعين الله وقد جوزت نهادوية القرار الى منعة من جيل
 أو قوم أو بانه بدت وتخشية استمالة المسلمين أو ضرر عام للاسلام وأما اذا ظنوا انهم
 يغلبون اذ لم يروا فحق جواز فرارهم وجها قال الامام يحيى رحمه الله انه يجب الهرب
 لقوله تعالى ولا تقوا بايديكم الى التهلكة ولا اذ قال له وجب يا رسول الله أرايت لو
 انهم است في المشركين وقد تقدم في أول الجهاد وقد تقدم تفسير الآية قوله لما نزلت ان
 يكن منكم عشرون صابرون الخ قال في البحر وكانت الهزيمة محرمة وان كفر لكتار
 لقوله تعالى فلا تولوهم الادبار ثم خفف عنهم بقوله ان يكن منكم عشرون صابرون
 يغلبوا ما تبين فوجب على كل واحد مصابرة عشرة ثم خفف عنهم وأوجب على الواحد
 مصابرة اثنين بقوله الا تخف الله منكم الآية واستقر الشرع على ذلك فالتخندق
 حرم ما هزيمة لقول ابن عباس من فرس اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر انتهى
 قوله فخاص الناس حصة بالمحملات قال ابن الاثير حصة عن اشي حدث عنه ومات
 عن جده ههنا قال الخطابي قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله حاصو أى حادوا واحدة
 ومنه قوله تعالى ما لهم من خميص ويرى جوازا حصة بالخميص والهاء المجهتين وهو
 بمعنى حادوا انتهى قوله ثم قلنا ودخلنا المدينة الخ لفظ أي دأود فقلنا دخل المدينة
 فنبئت في النذهب ولا يرانا أحد فدخلنا فقلنا لعمري حصة أنفسنا على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال كانت لنا فوة أقتنا وان كان غير ذلك ذهبنا الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قبل صلاة الغدير فلما خرج قلنا له فقلنا نحن اقرارون فاقبل لنا فقال
 لا أئتم المكارون قدوتنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
 المهمة وتشييد الكافي قيل هم الذين يعطون الى الحرب وقيل اذا حادوا انسان عن
 الحرب ثم عاد اليها يقال قد هكروهم أو كروهم قال في القاموس المكارون المكرار
 التعطاف واعتكروا واخطوا وفي الحرب والسكر وجع بعضهم على بعض فلم يقدر على
 عدما انتهى

• (باب من خشي الامر فانه ان يستأمره ان يقاتل حتى يقتل)
 (عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة على عينا وأمر
 عليهم عاصم بن ثابت الانصاري فاقطعوا حتى اذا كانوا باله دأوهو بين هة فان وعك

صلى الله عليه وآله (وسلم) زاد
 الامام عيسى انها قالت أأريدان
 تزوجهم ولدي وعند عبد
 الرزاق ان أباي أنكحني وان هم
 ولدي أحب الي (نردنكاحه)
 وأما ما رواه النسائي من طريق
 الأوزاعي عن عطاء عن جابر ان
 رجلا تزوج ابنته وهي بكر من
 غير أمها قالت التي صلى الله
 عليه وآله وسلم فترق في بيتها فله
 البيهقي على انه كان زوجهما من
 غير مكف قال الحافظ وهذا
 الجواب هو المعتقد فانه واقعة
 عن واما الطعن في الحديث فلا
 معنى له فان طرفا يقوى بعضها
 بعض قال الشوكاني في السبل
 الجرار والاحاديث في هذا
 الباب كثيرة وهي تفيد انه لا يصح
 نكاح من لم ترض بكرا كانت
 أو ثيبا انتهى وقال في السبل
 الأوطار ان فصل البيهقي عن ذلك
 بانه مجهول على انه زوجهما من غير
 مكف انتهى فأمل قول
 الشوكاني وانه فصل فانه يدل على
 انه غير مرافض له قول ونظيره
 الاحاديث انه لا يصح نكاح من
 لم ترض مطلقا بكرا كانت أم ثيبا
 سواء زوجها بكف أو غيره
 والحدائق جمع الامام البشاري
 في صحيحه حيث قال باب لا يزوج
 الاب البكر ولا الثيب الا برضاها
 وقال ايضا باب اذا زوج الرجل
 ابنته وهي كارهة فنكاحه
 مردود وهو رد جواب البيهقي
 السابق وان اعقده الحافظ لان

الكفاية واقعة ١٥٤ (عن ابن عمر رضي الله عنه) ما قال النبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نكاحي (ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل) بالفرع على النبي وبالجزء على النبي (على خطبة اسمه) المسلم وكذا الذي اذا صرح في الخطبة (حق يترك الخطبة قبله) التزوج (او ياذن له بالخطبة) الاول سواء كان الاول مسلما او كافرا محترما وكره الاخرى على الغالب ولا بأس مع امتثالها والعق في ذات خانة من الاذنه والقاطع دفعه مني الاذن ما لولا اوطال الزمان بعد اجابته بحيث يمد معرضا أو غلبا وفتنا يحصل به الضرر او وجهوا عن اجابته والغش في التعريم اجابته ان كانت غير مجبرة أو اجابة الولي المجبر ان كانت مجبرة أو اجابته جامعان كان الخطاب غير مكفء أو اجابة السيد أو السلطان في الامة غير المكتوبة كآية صحيحة بالجملة للسيد (عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال لا يجهل لاهرا أو قال (طلافا لاهرا) في التسبأ والرضاع أو في الدين أو في البشر يفتدخلكة الكفرة أو المرد الضرة ولفظ لا يجهل ظاهري التعريم وحده على التندب بعد وفي مستخرج أي نعم لا يصلح لاهرا أو قال فتشوط طلاق انجها (لتستخرج صفها) أي يجعلها ارضة فتوزن بظلمة من الثقة والمعروف والمأثرة

ذكروا النبي لحيان فنقروا لهم قريسا من مائتي رجل كلهم رام فاقصوا أثرهم فلما أتهم عاصم وصحابه بطوا إلى الخندق وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم أحدا قال عاصم بن ثابت أمي السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم فذمة كافر اللهم خير عنا ليك فزعمهم بالنبل فقتلوا عاصم في بيعة فقتل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما افككتهم اطلقوا وتارقعهم فارتقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول القدر والله لا أحصيكم ان لي في هؤلاء لاسورة يدي القتل فيجروهم ويجلوه ان لي بصيهم فاني فقتلوا وانطلقوا ويحبسوا ابن دثنة حتى ياعوها بكم بعد وقعة بدر وذكروا قصة قتل خبيب إلى ان قال استجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فآخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا بخصم واحد والضاري وأبي داود) تمام الحديث فاستدري خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل يوم بدر الحارث فمكت عندهم أسيرا حتى ابعوا على قتله فاستأمر موسى بن بعض بنيان الحارث ليستعيدهم فآخاونه قالت ففعلت عن صلي فودج اليه حتى آتاه فوضعه على نخلة فمأرأته فزعت فزعت حتى عرف ذلك مني وفي يده الرمي فقال فخشيت ان أقتله ما كنت لأفعل ذلك ان شأ الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيت أسيرا كل من قطف غيب وما بك يومئذ فذمة والله لو نزل بالحد يدوما كان الاثر فافروقه ففعل شيئا فخر جوابه من الحرم ليقولوا فقال دعوني أصلي وركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا أن ما لي بجزع من الموت لربت فكان أول من من الر كعتين عند القتل وقال اللهم أحصهم عددا وقال

ولست بأبي حسين أقتل مسلما • على أي شيء كان في الله مصري وذلك في ذات الاله وان ينأ • يار علي أو صال شلو بمزع

ثم قام اليه عقبه بن الحارث فقتله وبعث قريش إلى عاصم ليأوي شيئا من جسده بعد موته وكان قتل عظيما من عظماء بني مدية فبعث الله عليه مثل الظلة من البر فحتمت من رسلهم فلم يقدر وامن على شيء فمكت في جميع الجاني وسقن أي داود قوله عمن الله بن الجاسوس على ما في القاموس وعمره موفيه مشروعية بعث الاميان وقد أخرج مسلم وأبو داود ومن حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببسة عينا ينظر ما صنعت عبر أي بشأن قوله بالهذاة بفتح الهاء وتكون الدال المهمة بعد ها همز مفتوحة كذا قال كثر ولكنك سميت بفتح الدال وتسبيل الهمز فتعذر ان اسمي الهمزة بتشديد الدال بغير الف قال وهي على سبعة أمثال من عصفان قوله بلقي لحيان هم قبيلة معروفه اسم أبيهم لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهمة وهو ابن خذيل بن مدركة بن الياس بن مضر قوله فنقروا لهم أي أمر واجبا عسمة منهم ان يتروا إلى الرهط

وتعها بما وضع في العنق من
الاطعمة القذبة وشبه الافتراق
السبب عن الطلاق استمرغ
الصفحة عن ثقل الاطعمة ثم
أدخل المشبه في جنس المشبه
واستعمل في المشبه ما كان
استعماله في المشبه من الإلتفات
قاله الطبيب في شرح المشك
وفي حديث أبي هريرة عند البيهقي
لاتسأل المرأة طلاق أخها
لتستفرغ إياه وأختها وتكسح
أي ولتتزوج الزوج المذكور من
غيره ان تشترط طلاق التي قبلها
(فأعمالها) أي المرأة التي تسأل
طلاق أخها (ما قبلها) في الازل
وقد اختلف في حكم ذلك فقال
الحنابلة ان شرطها طلاق
ضرتها مع وقبل لا وهو الاظهر
واختاره جماعة وكذا حكم يسي
أمنه وعلى القول بالصحة فان لم
يقبلها القسح وقال الشافعي
يبيع ولها مهر المثل وفيها أولم
بف (عن عائشة رضي الله
عنها أنها زنت امرأة) كانت بقية
في جبرها كافي الاوسط للطبراني
وعند ابن ماجه قرايتها وعند
أبي الشيخ زنت أختها أو ذات
قرايتها وفي أسد الغابة ما يدل
على ان اسمها القارعة بنت
أسعد بن زوارة وان اسم
زوجها نبط بن جابر الانصاري
قال في القسح لم أقبل على اسمها
صريح انتهى ثم ذكر ما ذكرنا
يبسط (الرجل من الانصار)
أحمد نبط كان قد سقم (فقال بن
يحيى الله عليه) (وسلمها عائشة لما
كانت معكم لهو) وفي رواية شريك فقال هل يستقيم معها يا يحيى فبشره بالالف ويقضي

المذكورين قوله الله قد ذابنا من دالين مهمتين الموضع الغليظ المرتفع قال في مختصر
النهاية هو المكان المرتفع قوله غيب بضم ثلثة المجهية وفتح الواو وسكون التثنية
وأخره موحدة أي ضاروا بن عدي من الانصار قوله دثنة بفتح الدال المهملة وكسر
الثالثة بعد هاء بن واسمه زيد قوله ورجل آخر هو عبد الله بن طارق وعالجوه أي مارسوه
والمراد انهم خدموا بملتهم فأبى والاحتجاج داسحق المائة والقطب العنقود وهو اسم
لكل ما نقطه والشوا المضمون الانسان والمرع يشهد الزاى بعد هاء همة المرفق
والظلمة التي الظل من فوق والمرب يشهد الدال وسكون الياء وبعد هاء همة المرفق
جماعة التصل وقد استدلل المصنف رحمه الله تعالى بهذا الحديث على انه يجوز لمن لم
يقدر على المدافعة ولا امكنه الهرب ان يستأمر وهكذا ترجم البخاري على هذا الحديث
باب يستأمر الرجل ومن لم يستأمر أي هل يستلم نفسه لا سر أم لا ووجه الاستدلال
بذلك انه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ما وقع من الثلاثة المذكورين
من الاستول تحت أمر الكفار ولا ذكر ما وقع من السبعة المذكورين من الانصار
على الاستماع من الاسر ولو كان ما وقع من إحدى الطائفتين غير جائز لا خبر صلى الله
عليه وآله وسلم أصحابه بعدم جوازهم أو ذكره فدل ترك الانكار على انه يجوز لمن لا طاعة
له بعد قوام اجتماع من الاسر وان يستأمر

باب الكذب في الحرب

(عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من لكذب في الحرب فإنه قد أدى
الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أنجبنا أخته يا رسول الله قال نعم قال فاذن لي فافعل
قال قد فعلت قال فإنه قال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عتانا وسأنا
الصدقة قال وأيضاً والله قال فإنه قد اتبعناه فذكر ما زعمه حتى تنظر الى ما بهر أمره
قال فلم يزل يكاهم حتى استمكن منه فضله متفق عليه وعن أم كلثوم بنت عتبة قالت
لم أجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم برخص في شيء من الكذب مما تقول الناس
الا في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها
رواه أحمد وسلم وأبو داود حديث جابر هو في بعض الروايات كما ساقه المصنف مختصراً
وفي بعضها انه قال بعد ذلك لم يبق تنظر الى ما بهر أمره قد أدت ان تلتقي سلفاً
قال فأتى حتى ترهني فساكم قال أنت أجل العرب أن تهتك لنا قال فتهنون بنا ثم
قال يسب ابن أحدنا فيقال له من في وسط أروستين من غرولكن تهتك الامامة يسب
السلاح قال نعم وواحدة أن يأتيه بالحرث وأبي عبد بن جبر وعبد بن بشر قال فجاءوا
فدعوه ليلافقوا اليهم فقاتلهم امرأة أمي لا مع صوتاً كله صوت الدم فقال انهم لم يجدوا
ابن مسلمة ورضي أبو نائلة ان الكريم اذا دعي الى طعنة لئلا يجاب قال محمد اذا به
فصوف أمي يدعى الغداة فاذا استكنت منه فدونكم قال فقتل وهو متوشح فقالوا
لجند منكم مع الطبيب فقال لهم حتى قتلنا اعطرونا العرب فقال محمد فتأذن لي ان أشر
إلى الله عليه) (برأه) (وسلمها عائشة لما كانت معكم لهو) وفي رواية شريك فقال هل يستقيم معها يا يحيى فبشره بالالف ويقضي

ولولا الخطئة السرا

ما صنعت هذا ريبكم
وفي حديث جابر بن عبد الله
ابن عباس (أوله إلى قوله وحياكم
فان الانصار يهيمهم الله) وفي
حديث ابن عباس عند ابن ماجه
قوم فليس غزل وفي حديث
عبد الله بن الزبير عند احمد
وصحبه ابن جابر والحاكم
أحمد والشيخان زاد القمزي
وابن ماجه من حديث عائشة
واخر رواه باللفظ وسنده
ضعيف ولا جد والقمزي
والساقى من حديث محمد بن
سالم قال ما بين الحلال
والحرام الضرب بالدهان وأخرج
السنائي من طريق عامر بن سعد
عن قرطبة بن كعب بن أبي مسعود
الانصاري قال انه رخص لنا
في القهوه عند العرس الحديث
وصحبه الحاكم والطبراني من
حديث السائب بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقبل
له أترخص في هذا قال نعم انه
فكاح لا سفاح أشيدوا لكاح
بالدهان واستدل بقوله واخر رواه
عن ابن ذكوان لا يتعصب بالنساء
لكنه ضعيف والاحاديث
القوية فيها الاذن في ذلك لقوله
فلا يلتصق بين الرجال للموم
التي من التشبه بين الله أعلم
(عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ما لوان

منك قال نعم نسلم ثم قال أنا نذني ان أعود قال نعم فاستمكن منه ثم قال ودونكم فقتلوه
آخرجه لشيخنا وأبو داود وحديث أم كلثوم هو أيضا في صحيح البخاري في كتاب الصلح
منه ولكنه مختصر وقد ورد في معنى حديث أم كلثوم أحاديث أخر منها حديث أمه بنت
يزيد عند أحمد في حديث قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس ما يحملك
أن تتابعوا على الكذب كسابع الفرائس في النار انكذب كله على ابن آدم حرام الا في
ثلاث خصال رجل كذب على امرأته لم يرضها ورجل كذب في الحروب فان الحرب
خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهم او لتتابع الهاتفت في الامر والفرائس
الطائر الذي يتواقع في ضوء السراج فيسرق وأخرج مالك في الموطأ عن سعد بن
لهم الزدري قال قال رسول الله كذب امرأتي فقال صلى الله عليه وآله وسلم
لا خير في الكذب قال فاعدها وأقول له ان قال صلى الله عليه وآله وسلم لا جناح عليك
وأخرج أحمد والسنائي وابن حبان والحاكم وصحاحه من حديث أنس في قصة الطحاج
ابن حلاط في استنذاته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في استخلاص ماله من أهل مكة وأذنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره لاهل
مكة ان أهل خيبر همزوا المسلمين وأخرج الطبراني في الاوسط الكذب كله اثم الا ما تقع
به مسلم أو دفعه عن دين وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات
تثني في كتاب الله تعالى قوله اني نسيت وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة
الحديث قوله أنا نذني أن أقول أي أقول ما لا يصلح في حديثك قوله أنا نذني في العين المهمة
وتشديدنا نون الاولى أي كانتا بالاولى والواهي وقوله سألتا السدنة أي طلبنا
ليضعهما واضعها وقوله فنكره ان ندعه الى آخر معناه ذكره فراقوا الحديث المذكور
قد استدل به على جواز الكذب في الحرب وكذلك يوجب عليه البخاري باب الكذب
في الحرب قال ابن المنذر القصة غر مطابقة لان الذي وقع بينهم في قتل كعب بن الاشرف
يمكن أن يكون قريضا ثم ذكر ان الذي وقع في حديث الباب اسم فيه شيء من الكذب
وان معنى ما في الحديث هو ما ذكرناه في تفسيرنا لقوله وهو صدق قال الحافظ والذي
يظهر انه لم يقع منهم فيما قالوه شيء من الكذب أصلا وجب ماصددهم ثم تلويح ما سبق
لكن ترجم يعني البخاري تقول محمد بن مسلمة ألا تنذني أن أقول قال قل فانه يدخل
فيه الاذن في الكذب تصر بها وتلويحها قوله الا في الحرب الخ قال الطبري ذهبت طائفة
الى جواز الكذب لقصد الاصلاح وقالوا ان الثلاث المذكورة كالتال وقالوا ان الكذب
المذموم انما هو فيه مضرة وليس فيه مصلحة وقال آخرون لا يجوز الكذب في شيء
مطلقا وهو الكذب المأذون به في التورية والتعريض كمن يقول انظروا دعوتك
أمس وهو ريب بقوله اللهم اغفر للمسلمين ويصد امرأته بعبية شيء ثم يدان قدرا انه ذلك
وان يظهر من نفسه قوة قلبه وبالأول يحرم الخطأ وبالثاني يحرم المذهب والاصلي
ونفيه ما قال التوري ظاهر بأبسة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض

لوان أحدكم اذا اراد ان يأتي الله يقول وفي رواية عند الاستماع لي اما ان ١٥٧ أحدكم لو يقول حين يجمع أهله وهو

ظاهر في ان القول يكون مع
القول لكن يمكن خطه على الجواز
وعنده رواية لو ان أحدكم
اذا جامع امرأته ذكر الله (بسم
الله اللهم جنبني الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا من قبله
فيهما) وفي ذلك الامتنان
(أو قضى) ولا يبشره الشيطان
(أبدا) ولا أحدكم بضر ذلك الولد
الشيطان أبدا أي بفساده
واغوائه بل يكون من جملة
العباد الذين قبل نعم ان صابدي
ليس لك عليهم سلطان وفي
مرسل الحسن عند عبد الرزاق
اذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله
اللهم بارك لنا في رزقتنا ولا
يجعل للشيطان نصيبا فيما
رزقتنا وكان يري ان جعلت
ان يكون له اصلح وهذا يؤيد
ان المراد لا يبشره في دينه ولا يقال
انه يبعده انتفاء العصمة لان
اختصاص من خص بالعصمة
بطريق الوجوب لا بطريق
الجواز فلا مانع ان يوجد من
لا تصدقته عصمة هذا وان
لم يكن ذلك واجبا له وفي الحديث
من القوائد استعيا بالنعمة
والدعوا والمحافظة على ذلك حتى
في حالة العلاء كل نوع وفيه
الاعتناء بذلك هو دعاء من
الشيطان والتبرئ منه والاستعانة
من جميع الاسوء وفيه الاستعانة
بالمسرة والاعمال والمعين
عليه وفيه اشارة الى ان الشيطان
يلازم لابن آدم لا يخلو عنه الا اذا ذكر الله (عن انس رضي الله عنه) قال ما أولم

أولى وقال ابن العربي الكذب في الحرب من المستغنى الجائر النص وبقا لما لم
لما يستقيم اليه وليس العقل فيه مجال ولو كان تحريم الكذب بانصلا ما اقلب حبلا لا
انتهى ويؤيد ذلك حديث الجراح بن علاط المذكور ولا يعارض ماورد في جواز
الكذب في الامور المذكورة مما اخرج به التساقط من طريق مصعب بن سعد عن ابيه
في قصة عبد الله بن ابي سرح وقول الانصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كف عن
بيعهه لا ايمان النبأ بعتك قال ما يعني لبي ان يكون له ثمانية الاعيين لان طريق
الجمع بينهما ان المذون فيه بالمداع والكذب في الحرب حالة الحرب خاصة وما حلة
المباينة فليست بحالة حرب كذا قيل وتقصيبان قصة الجراح بن علاط أو ضالم ممكن
في حال حرب قال الحافظ والجواب للمستقيم ان يقال المنع مطلقا من خصائص النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتطابق شيئا من ذلك لو ان كان مباحا لغيره ولا يعارض ذلك
ما تقدم من انه كان اذا اراد غزو دوى بغير عافان المراد انه كان يريد امرافا يظهره
كان يريد ان يغزو جهة المشرق فيسال عن امر في جهة المغرب ويظهر السرفيظن
من يراه ويبيعه ان يريد جهة المغرب وأما انه يصريح بارادته المغرب ومراة المشرق
فلا قال ابن بطال سألت بعض شيوخى عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح
في الحرب ما يمكن في المعادى لا التصريح بالتأمين لا وقال المهلب لا يجوز
الكذب الحقيقي في شيء من الدين أصلا قال ومحمد ان يأمر بالكذب من يقول من
كذب على منعه فليقتل أو مقعدة من النار ويرى ما تقدم قال الحافظ وانتقوا على
ان المراد الكذب في حق المرتد والرجل انما هو قويا لا يقطع حقه عليه وأعلما وأخذ
مالمس له وأما وكذا في الحرب في غير التأمين وانتقوا على جواز الكذب عند الاضرار
كلوه قد ظلم قتل رجل هو محتف عنه فله ان ينق كونه عنه ويحلف على ذلك ولا يأنم
انتمى وقال القاضي زكريا وضابط ما يباح من الكذب وما لا يباح ان الكلام وسيلة
الى المقصود بكل مقصود محمود ان أمكن التوصل اليه بالصديق والكذب فيه حرام
وان لم يمكن الا بالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود
واجبا وانتهى والحق ان الكذب حرام كله بنصوص القرآن والسنة غير فرق بين
ما كان منه في مقصود محمود وغير محمود ولا يستثنى منه الا ما خصه الدليل من الامور
المذكورة في احاديث الباب ثم ان مع ما تقدم من الطبراني في الاوسط كل من جعل
الخصصات لعموم الادلة القاضية بالهرم على العموم

(باب ما جازى المارة)

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال تظم عتبة بن ربيعة قومه ابنه وأخوه
عنادى من حارز فاشبه به شياطين من الانصار فقالوا انتم فاخبره فقال لا حاجه
لنا فيكم ما اردنا بى عننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قم يا عتبة يا علي قم
يا عبيدة بن الحر فابسل حزة الى عتبة وأقبلت الى شعبة واختلف بين عبيدة والوليد
بلازم لابن آدم لا يخلو عنه الا اذا ذكر الله (عن انس رضي الله عنه) قال ما أولم

التي على الله عليه) والحمد لله (والم ٢٥٨ على من ثابتهنا ولم على زيف) ثبت بعين (أو لم يشاة) ليس قهنيدي وانما

وقع اتفاقا وهو موافق لمحدث
جابر قال الكرمانى لعل السبب
في تفضيل زيف في الوليعة على
غيرها كان لتحصن كرهه على
ما أنهم به علمين تزويجهما ياها
بالوحى وأشار ابن طال الى ان
ذلك لم يقع قصد التفضيل بعض
النساء على بعض بل باعتبار
خاتمتين ولوانه وجد الشافعى كل
متمين لاولهما لانه كان أجود
الناس ولكن كان لا يبالغ فيها
يتعلق بامور الدنيا في التائق
وجو زغيره ان يكون فعل ذلك
لبان الجواز قال الحافظ في الشرح
قلت وفي أنس ان يكون لولم
على غير زيف باكثرهما ولم عليه
محول على ما انتهى اليه عليه
اولما وقع من البركة في وليعتها
حيث اشيع المسلمين خبرا ولما
من الشاة الواحدة والاخاذه
يظهر أنه لما دل على ميمنة بنت
الحارث لما تزوجها في حرة القضية
بمكة وطلب من اهل مكة ان
يحضروا واجتها فاستنوا ان
يكون ما لولم عليها اكثر من
شاة لوجود التوسعة عليه في تلك
الحالة لان ذلك كان بعد دفع خبير
وقد وضع الله على المسلمين منذ
قتلها عليهم وقال ابراهيم بن زناد
من تفضيل بعض النساء على
بعض في الوليعة جواز تفضيل
بعضهن دون بعض بالاختلاف
والالطاف والله اعلم (عن)
صفية بنت شيبة رضى الله عنها
كانت اولم النبي على الله عليه)

ضم بنان فاتفق كل واحد مناصبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا عيفة رواء
احمد وأبو داود وعن قيس بن عباد عن علي قال أنا اول من يجهنم القسومة بين يدي
الرحمن يوم القيامة قال قيس فمعهم تركت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في
رهم قال هم الفريز تارزو يوم يدعى وجوزة عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعنبه
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وفي رواية ان عليا قال فينازلت هذه الآية وفي مبارزتنا
يوم بدر هذان خصمان اختصموا في رهم رواه احمد الجارى وعن سلمة بن الاكوع
قال بارز زعمى يوم خيبر مر حبيب اليهودى رواه احمد في قصة طلحة ومعناه لمسلم
حديث على الاول سكنت عنه أبو داود والنفذى ورجال اسناده ثقات وفي الباب عن
أبي ذر وعند الشيعين في كرم المارزة المذكور مختصرا وأخرج ابن اسحق في المعلى ان
عليما بارز يوم الخندق هرو بن عبد ود وصله الىا كم من حديث أنس بنوه وأخرج ابن
اسحق أيضا في المغازى عن جابر قال خرج مر حبيب اليهودى من حصن خيبر فخرج سلاحه
وهو يرتجز فذكر الشعر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة
أما يا رسول الله فقد ذكر الحديث والفتنة ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد والذى
في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع مطولا لانه بارز على وفيه مخرج مر حبيب
وهو يقول

قد علمت خيرا في مر حبيب • شاكى السلاح بطل مجرب

فقال على عليه السلام

أنا الذى حقنى أى حيدره • كلت ثيابا كره المنظره

وشرب رأس مر حبيب فقتله قال الحافظ في التلخيص ان الاخبار متواترة ان عليما هو
الذى قتل مر حبيب انتهى ورواية سلمة التي ذكرها المصنف في الباب تدل على ان الذى
بارز مر حبيب هو ع و يمكن الجمع بان يقال ان محمد بن مسلمة وكذلك سلمة بن الاكوع
بارزاه أولا ولم يقتله ثم بارزه على آخر افاقته وما يشهد الى ذلك ما أخرجه الحاكم
بسنده الواقدي انه ضرب محمد بن مسلمة ساقى مر حبيب فقتله هو ولم يجهز عليه ففره
على فغضب عتقه وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمة محمد بن مسلمة وروى
الحاكم بسنده منقطع فيه الواقدي أيضا ان أبا دجاجة قتله وجرم ابن اسحق في السير ان
محمد بن مسلمة هو الذى قتله قال الحافظ في التلخيص في باب قصة النخى والصحيح ان علي بن
أبي طالب هو الذى قتله كما ثبت في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع وفيه سند أحمد
عن علي انتهى وفي الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف ان عوفاً ومعوذا ابني
عمر امر جابو يدوالى البراءة لم شكر عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى ابن
اسحق في المغازى ان عبد الله بن رواحة خرج يوم يدوالى البراءة هو ومعوذ وعوف
ابن عوف امرؤ ذكر القصة قوله فاستدب لشباب من الانصارهم عبد الله بن رواحة ومعوذ
وعوف ابنا عفره كما بين ذلك ابن اسحق في المغازى قوله فها جعيدة بن الحارث قال ابن

أم سلمة لحدها عند ابن مسعود
عن أبيه الوافدي وسند إلى
أم سلمة أنه صلى الله عليه وآله
وسلم لما تزوجها أدخلها بيت
زينب بنت خزيمة فأذبح فيها
شئ من شعير فأخذته فطعمته ثم
صعدت إلى البرمة وأخذت شئاً
من أهالة فادمت عليه فكان
ذلك طعام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ويحتمل أن يكون
المراذب سائمه ما هو أهم من
أزواجه أي من ينسب إليهم
النساء وفي الجلفة فقد أخرج
الطبراني من حديث أسماء
بنت جحش قالت لقد أولم علي
أفاطمة لما كانت ولية في ذلك
الزمان أفضل من ولجته من درعه
عنديه ودي بشطر شعير ولا شك
أن الذين نصف الصاع فكأنه
قال شطر صاع فينطبق على
القصة التي في الباب وتكون
نسبة الولية إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مجازية أما
لكونه التي وفي اليهودي عن
شعير أو شعير ذلك كذا في الفتح
وعند الصائري ومسلم والنسائي
عن أنس في تزوج صفية بنت حيي
بلفظ وأولم عليها يحيى وهو
ما تقدم من أنه وتزوج فواء
وقد يصح بدل اللفظ دقيقاً
أو سيق وقد زاده فيه الحسن
(عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى
الولية فليأتها) قال في الفتح أي
فليات مكانها والامر لا يجاب والمراد ولاية العرس لأنها المعهود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضاً إذا دعي أحدكم إلى ولاية

أصح أن عبيدة بن الحر وعتبة بن زينة كالأسن القوم في زبيدة لعبة وجزء
لشبية وعلى الوليد وروى موسى بن عقبة عن رجز لعبة وعبيدة لشبية وهو المناسب
لحده باب فقتل على وجزء من يارزاهما واختلف عبيدة ومن يارزه بضم ياء
فوقعت الضمة في ركة عبيدة فامت منها المارجمو بالاصفر أو مال جزء وعلى إلى التي
بارز عبيدة فأنا على قتله وفي الأحاديث التي ذكرها المستف وذكرها دليل على أنها
تصور البارزة وإلى ذلك ذهب الجوهري والخلاف في ذلك الحسن البصري وشروط
الأرواية والثوري وأجدواصق أن الأمر كافي هذه الرواية فإن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم إذن لمذكورين قوله فافتن كل واحد مناصبه لفظ أي داود فافتن
كل واحد من مناصبه أي كل واحد من المذكورين وهما عبيدة ولوليد وصفي
الرواية المذكورة في الباب فافتن جز من يارزه وهو عبيدة وأفتن علي من يارزه
وهو شبية ثم لا إلى الوليد قال في القاموس أفن في الصدوق في الجراحة فيهم وفلا نا
أوهه وحق إذا أفنقوه أي غلبوهم وكأفنيهم الجراح انتهى قوله ثم ملأ إلى
الوليد فيه دليل على أنه يجوز أن تعين ككل طائفة من الطائفتين المتبارزين
بعضهم بعضاً

(باب من أحب الأقامة بموضع النصر لا ثام)

(عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم آقام
بالعرصة ثلاث ليال بالحق عليه وفي لفظ لاجد والترمذي يعرضهم وفي رواية لاجد
لما نزع من أهل بدر آقام بالعرصة لا ثام) قوله آقام بالعرصة بفتح العين المهملة ومكون
لما بعده هاء صامعة وهي القيمة الواحدة بغير ثامن داراً وغيره في الحديث
دليل على أنها تشرع الأقامة بالمكان الذي ظهر به حزب الحق على حزب الباطل ثلاث
ليال قال المهلب حكمة الأقامة لراحة الظهر والانتعاش وقال ابن الجوزي إنما كان
ذلك لأظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال بالعدو وكثرة يقول من كانت
فيه قوة منكم فلم يجمع البناء وقال ابن المنير يحتمل أن يكون المراد أن تقع ضيافة
الأرض التي وقعت فيها المعاصي بأيقاع الطاعة فيها بذكر الله تعالى وإظهار شعار
المسلمين وإذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليها ثلاثاً لأن الضيافة ثلاث قال
الحافظ ولا ينبغي أن يحل إذا كان في أمن من عدو طارق

(باب أن أربعة أشخاص الغيبة يعاقبون وإنهم لم تكن

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(عن عمرو بن حبيب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يمين من المصطفى على
سلم أخذوا برمن جنب البعير ثم قال ولا يصل لمن شئنا نحكم مثل هذا الاتمس واتمس
مردود فيكم رواه أبو داود والنسائي يعني . وعن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم صلى بهم في غزوتهم إلى يمين القسم فلم يمس قام إلى البعير من

فليات مكانها والامر لا يجاب والمراد ولاية العرس لأنها المعهود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضاً إذا دعي أحدكم إلى ولاية

فرض غلب وتكون فرض من
 اذا دعا أحدكم أخاه فليجب
 حرما كان أو غيره وقضيته وجوب
 الاجابة في سائر الولايات به ايجاب
 جمهور العراقيين كما قاله الزركشي
 واشتاره السبكي وغيره وبوقيد
 عدم وجوبها في غير العرس
 ان عثمان بن العاص دعى الى
 ختان فلم يجب وقال يمكن يدي
 له على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يرواه احمد في
 مسنده واما غيب الاجابة او
 تغيب بغير وطء وان يكون
 الداعي مسلما ولو كان كافرا لم
 تجب اجابته لاتفاق ائمة المودة
 معه ولا يهتد به في طلبه
 لاحتمال بغائه وقصد تصرفه
 وان لا ينص بالدعوة للاغنياء ولا
 غيرهم بل يزم تحريمه او جبرانه
 او اهل سرقته وان كانوا كافرا
 اغنياء وان يدعوا في اليوم الاول
 فثلاثا في اليوم الثاني فثلاثا في
 الاجابة او تقسم الا في اليوم
 الاول فلو لم يمكنه الاستماع
 لقاس في اليوم الاول لكثرتهم
 او لصغر منزله او غيرها فذلك
 في الحقيقة كولاية واحدة دعا
 الناس اليها انوا با او اجاب في يوم
 واحد بشرطه ايضا ان لا يضر
 هناك من يؤذى المدعو او تقع
 محالته كالاراذل وان لا يكون
 هناك منكر كغرض الحري وصور
 الحيوان المرفوع وهذا الحديث
 انترجه ايضا في التكاثر وابو
 داود في الاطعمة والتساق في
 الولية قال في الفتح وقد نقل ابن عبد البر ثم عباس ثم التتوي الاتفاق على القول بوجوب الاجابة

ان لم يرض صاحب اليد المدعوى في غير ما استعبد لكن في سنن أبي داود

المقسم فتناولوه برين اغتلبه فقال ان هذا من غنائمكم وان ليس لي فيها الا نصيب
 معكم الا انتمس وانتمس مردود عليكم فادوا الخيط والخيط وأ كبير من ذلك وأصغر
 روى احمد في المسنده وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قصة هوازن ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قد نزل من بعث فاشد برقتن سنامه ثم قال يا أيها الناس انه ليس
 لي من هذا التي ثني ولا هذه الا انتمس وانتمس مردود عليكم فادوا الخيط والخيط يرواه
 احمد وأبو داود والنسائي وليد كروا ذو الخيط والخيط) حديث عمرو بن عبسة مكث
 عنه أبو داود والمنذري ورجال اسناد ثقات وحديث عبادة بن الصامت أخرجه أيضا
 النسائي وابن ماجه وحسنه الحافظ في الفتح قال المنذري وروى أيضا عن حديث جبير
 ابن مطعم والعرباض بن سارية انتهى وحديث عمرو بن شعيب قد تقدمنا الكلام على
 الاسناد المرفوع عنه عن أبيه عن جده وقد أخرج هذا الحديث مالك والشافعي ورواه
 النسائي من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحسنه الحافظ في الفتح
 قوله و برين ففتح الواو والباء الموحدة بعدها قال في القاموس الورع محر ك صوف الابل
 والارانب ونحوها الجع أو بار قوله والخيط هو ما يتطام به كالابرة ونحوها وفيه دليل
 على التشديد في أمر الغنمة وانه لا يحل لاحدان يكتم بها شاة وان كان حشيرا وساقا
 الكلام على ذلك في باب التشديد في القاول وأحاديث الباب فم ادليل على انه لا يأخذ
 الامام من الغنمة الا الخمس ويقسم اباقي متباين الغنائم والخمس الذي يأخذها أيضا
 ليس هو وحده بل يجب عليه ان يرد على المسلمين على حسب ما فصله الله تعالى في كتابه
 بقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان قسمه بينكم ولسرور ولذي القربى واليتامى والمساكين
 وابن السبيل وروى الطبراني في الاوسط وابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث سرية قسم خمس الغنمة ففرض بذلك
 الخمس في خمسة ثم قرأوا علوا انما غنمتم من شيء الا ينفعل منهم الله ومهمهم وسوله واحدا
 وسهم ذوى القربى هو الذي قبله في النبل والسلاح وجعل سهم اليتامى وسهم المساكين
 وسهم ابن السبيل لا يعطيه غيرهم ثم جعل الاربعة الاسهم الباقية للقرى سهمان
 ولرا كيه سهم وقر ارجل سهم وروى أيضا أبو عبيد في الاموال بقوله وفي احاديث الباب
 أيضا دليل على انه لا يستحق الامام السهم الذي يقال له الصق واحتمل من قال بانه يستحقه
 بما أخرجه أبو داود وعن الشعبي وابن سيرين وقادة انهم قالوا كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يهدي الصق ولا يقوم يمثل هذا المرسل به وأما اصطفاؤه صلى الله
 عليه وآله وسلم سيفه ذا القنطرة من شأنه فدر فقد قيل ان الغنائم كانت له يومئذ خاصة
 فتسحق الحكم بالضمير كالحكي ذلك صاحب الجبر عن الامام يحيى وأما قضية بنت حبي
 ابن اخطب فهي من خير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم للقائمين منها الا البعض
 فنكاح حكمه ما حكم ذلك البعض الذي لم يقسم على انه قد ورى انه لم يوقت في سهم دحية
 لبن خليفه الكلبى فاشتراه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة أرؤس وقد ذهب

لولة العرس وفيه نظرتم المشهور من القوال القاطلة الوجوب وصرح جمهور الشافعية والشافعية بأنهم عتقوا عن طه
مالك ومن بعض الشافعية والشافعية أنها مستتبذة كراشي من الملكية ١٦١ أنه المذهب وكلام صاحب الهداية

يقضي الوجوب مع قصر به
بأنها سنة فكانه أراد أنها
وجبت بالسنة وليست فرضا كما
عرف من فاعتهم وعن بعض
الشافعية والشافعية هي فرض
كفاية وسكن ابن دقيق العيد
في شرح اللام أن محل ذلك إذا
عمت الدعوة أما لو خص كل
واحد بالدعوة فإن الإجابة
تتبعين بشرط وجوبها أن
يكون الإجابة مكلفا أو شريفا

وان لا يخص الاختصاصون النقرة
انتهى (عن أبي هريرة رضى
الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر)
أى بالمبدأ أو المعاد أيمانا كاملا
(فلا يؤذيه أو يستوصو) أى
أو يصمكم (فإنه أخيرا) فاقبلوا
وصيقي فمن كذا فردد البضاوى
وقال الطيبي الظاهر أن السنين
لطلب الجائزة أى اطلبوا

الوصية من أنفسكم في حقهم بغير
وقال في الكشف (٢) السنين
للمباقة أى يباون أنفسهم القبح
ويجوز أن يكون من الخطاب العام
أى يستوصى بهمكم من بعض
في حق النساء (فإن خلقن من
ضلع معوج فلا ينهاى الانتفاع
بين الأجداد وبين والعمرة على
أعوجاجهن والتمتع استعمالهن معوج
أى خلقن خلقا فيه أعوجاج
فكانهن خلقن من أصل معوج

٢١ يل ما وقبل إرادته أن أول الناس هو المخلوق من ضلع آدم (وإن أعوجج شئ من الضلع أعلاه) ذكره تأكيده للحن
(٢) أى في تفسير قوله تعالى وكفر من قبل يستحقون على الذين كفروا أى ما لادن الخ

إلى أن الامام يستحق الصنى المقتضى خالفهم الفقهاء وسيد كراشي رحمه الله الأولى
النافذة باستحقاق الامام الصنى في باب مستقل بآتي

باب أن السلب باقائلا وأنه غير محسوس

(عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فلما التقينا
كانت لمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدبرت
اليه حتى أتيتها من ورائه فضر به على جبل فمعه وأقبل على فقهى فمعه وجدت منها
ربح الموت ثم أدر كالموت فاستلقى فمعه من الخطاب فقال ما لك الناس فقلت أصر الله
ثم أن الناس رجعوا وأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من قتل قتيله
عليه منه فلا سلبه قال فمعه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال فمعه
فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فمعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مالك يا أبا قتادة فقصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
سلب ذلك القليل فعندى ما رضى من حقه فقال أبو بكر الصديق لا والله إذا لا يصمدنى
أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن ربه فيه طيلة سلبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صدق ما أعطه إياه فأعطاني قال فمعه الفرع فابنته عفر فأتى بها فانه
لا مال ثالثه في الإسلام متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوم حنين من قتل رجلا فلا سلبه فقتل أبو طلحة عشرين رجلا وأخفا أعلامه ورواه
أحمد وأبو داود وفي لفظ من تترجم رجل يفتقه فلا سلبه قال فجاء أبو طلحة بسلب أحد
وعشرين رجلا ورواه أحمد وعن عوف بن مالك أنه قال خلا ابن الوليد ما علمت أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب لقتل قال بلى ورواه مسلم وعن عوف بن خالد أيضا
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحبس السلب رواه أحمد وأبو داود) حديث أنس
سكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال أسند رجال الصحيح وتسلمه لى أبو طلحة أم
سلم ومعهما خبر فقال الإمام سليم ما هذا منك قالت أودت والله أن دامق بعضهم أبج
به بطنه فابخر بذلك أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج قصة أم سليم
سلم أيضا وحديث عوف بن خالد أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يضمن السلب أخرجه
أبو ابن حبان والطبراني قال الحافظ صدق في الشخص ما قلته وهو ثابت
في صحيح مسلم في حديث طه بيل فمعه عوف بن مالك مع ثابدين الوليد انتهى وفيه
نظر فإن هذا اللفظ الذى هو محل الجثة لا يمكن في صحيح مسلم بل الذى فيه هو ما ساقى فربما
ولى أسناده الحديث أصح من حيث هو فيه كلام معوف قد تقدم ذكره مرارا
قوله جولة بفتح الجيم وسكون الواو أى حركتها اختلاط هذه الجولة كانت قبل الهزيمة

الكسر أوليسقناها خلقت من اهرج اجزاء الضلع كانه فال خلق من أعلى الضلع وهو اهرج واجه ويحق كالأعلى المتخ
ان يكون ضرباً مثلاً لاهل المرأة ١٦٢ لان أعلامها وسماها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الذي (غان ذهب

تقمه) أي الضلع كسره وان
تركه (ولم تقمه) (لم يزل اهرج)
فيه الذنب الى مداراة النساء
وسباهن والصبر على عوجهن
وان من رام تقويمهن رام
مسخلاً وقاه الانتفاع بهن
مع انه لا فني للانسان عن امرأة
يسكن اليها ويستعين به اهل
معاشه قال الشاعر

هي الضلع العوجا لبت تقمها
الآن تقويم الضلع انكارها
أصبح ضعفاً وقد ازل الهوى
أليس بهباً ضعفها وقد ازلها
فكأنه قال الاستقامة الائمة
الابصار عليها (فاستوصوا)
أي أوصيكم (بالنسخة)
فأبوا وصيتي وأعلموا بها
(حديث لم يزد)

أورده البخاري في باب حسن
المعاشرة مع الأهل (عن عائشة
رضي الله عنها قالت) ما هو موثوق
وليس بمرفوع الأقوة كنتك
كأن يزدع لأم يزدع فانه مرفوع
وقد روى الشافعي في باب عشرة
النساء من أبي عتبة بن ربيعة
ابن خالد السكوني عن أبيه عن
هشام بن موقوف وأخوه مرفوع
وجاء خارج الصحيح كاه مرفوعاً
من رواية عباد بن منصور عند
الثوري وانه بساق لا يقبل
التأويل ونقله قال في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت

قوله فرأيت رجلاً من المشركين قد ملأ رجلاً من المسلمين قال الحافظ لم ألق على اسمها
قوله على جبل عاتقه جبل الصائق حصبه والعائق موضع الراد من المنكب قوله
وجئت منها ربح الموت أي من ثديها وأشرقت بان هذا المشرك كان شديد القرو جداً
قوله فارسلني أي أطلقني قوله فلفقت عمر بن الخطاب الخ في السابق حذف تينته
الرواية الأخرى من حديثه في البخاري وغيره بلفظ ثم قتلته وانهم من السهلون وانهم زم
معهم فاذا صبر بن الخطاب قوله أمر الله أي حكم الله وما قضى به قوله فله سلبه السلب
بفتح الهمزة واللام بعدها هو وحده هو ما وجد مع الحاربين من ملوس وغيره عند
الجمهور وعن أحمد لا يتحمل الداء وعن الشافعي يقتضى بادة الحرب وقد ذهب الجمهور
أيضاً الى ان القاتل يقتل السلب سواء قال أمير الجيش قبل ذلك من قتل قبله فلا سلبه
ام لا وذهب العروة والحنفية والمالكية الى انه لا يستحقه القاتل الا ان شرطه الامام
ذلك وروي عن مالك انه يحسم الامام بين ان يقتل القاتل السلب أو يقتضيه واختاره
القاضي اسمعيل وعنه انتهى اذا سكفرت الاسلاب خنت وعن مكحول واثوري
يخص حلقها وقد حكى عن الشافعي أيضاً حكاية في البربر عن ابن عمر وابن عباس
والقاسمية وحكي أيضاً عن أبي حنيفة وأصحابه والشافعي والامام يحيى أنه لا يقتض
وحكي أيضاً عن علي بن مثنى قول الحسن وأصح القائلون يقتضيس السلب عموم قوة تعالى
واعلموا انما قلتم من شيء فان قتل نفسه الاية فانه ليستثنى واستدل من قاله لا يقتض
فيه حديث عوف بن مالك قال المذكور في السلب وجعله شخصاً للعموم الآية قوله
فقال رجل من القوم قال الواقدي اسمه اسود من خراطة قال الحافظ وفيه نظر لان في
الرواية الصحيحة أن النبي أخذ السلب كرشى قوله لاها الله قال الجوهري هالت عليه وقد
يضم بها يقال لاها الله ما غلبت كذا قال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستثناء عن
واو القسم يعرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الامع الله أي لم يسمع لاها الرحمن كاجمع لا
والرحن قال في التنظير بأربعة أوجه أحدها الله باللام بعد الهاء بغير الظاهر
من الاثنين ثانيها مثله لكن باظهار التاء وحقيقته غير ذلك قوله التث لفظا البطان
ثالثها ثبوت الاتيين بمنزلة قطع رابعها حذف التثويثون همزة القطع انتهى قال
الحافظ والمشهور في الرواية من هذه الأوجه الثالث ثم الاول قال أوحاش السباني
العرب يقول لاها الله بالهمزة والقياس ترك الهمزة وحكي ابن التين عن الدودي انه
رداه برفع الله قال والمعنى يابى الله وقال غيره ما ثبت الرواية بالرفع فتكون هالت التنبيه
واقسم بدأ ولا بعد خبره ولا يفتي تكلفه قال الحافظ وقد نقل الله الاتفاق على الجبر
فلا يلتفت الى غيره قالوا ماذا ثبت في جميع الروايات المتقدمة والاصول المحققين
الصحيح وغيرهما يكسر الالف ثم ذال همزة منونة وقال الخطابي هكذا يروونه وانما
لحقوا كلامهم أي العرب لاها الله والهاهنية بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذواته نقل

عاصم

كان يزدع فالت عائشة بابي اوى انت يا رسول الله ومن كان لا يزدع قال اجتمع نساء

قد كره الحديث كله وجاهاً فوعاً أيضاً من رواية عبد الله بن مسعود المراد يزدع ضد الزيد بن بكير وغيره قال في التفتيح وغيره

ورفع جمعه ان التشبيه المتفق على رفعه يقتضي ان يكون التي صلى الله عليه وآله وسلم مع القصة وعرفها فانها هي يكون
كاهم فوعا من هذا الحديث يكون المراد بقول الذي راقطى والخطيب وغيرهما ١٦٤ من النقاد ان المرفوع منه ما ثبت

في الصحيحين والباقي موقوف
من قول عائشة هو ان التي تلفظ

به التي صلى الله عليه وآله وسلم
لما سمع النصة من عائشة هو

التشبيه فقط ولم يردوا ان ليس
بمرفوع حكايته وان ترجمه

مسلم في القضاء على علي بن جبر
واحد بن جناب بفتح الجيم

والنون كلاهما عن عيسى بن
وفس عن هشام بن عروة عن

أخيه عبد الله بن عروة عن
عائشة قالت (جلس) جماعة قال

ابن التين التقدير جلس جماعة
احدى عشر فهو مثل وقال نسوة

في المدينة وقد رواية اي على
الطريق جلس وفي مسلم جلس

وفي النسائي اجتمع وفي رواية اي
عبد الله بن عروة في رواية اي بفتح

الجيم قال عباس الاشعر ما وقع
في الصحيحين وهو فريد العمل

مع الجمع (احدى عشرة امرأة
تتعاذن وتعاذلن) أي الزين

اتسهن عهدا وعقدن على
الصدق من ضمائرهن هذا ان

لا يكتن من اخبار ازواجهن
شيئا وعند الزبير بن بكارة عن

عائشة دخل على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وعندي

بعض نسائه فقال ليته في ذلك
يا عائشة انك تافذوع لام نزع

قلت يا رسول الله ما حدثت
أبذوع وام نزع قال ان قرية

من قري العين كان بها ابن من بطون العين وكان منهن احدى عشرة امرأة فأتواهن فخرجن الى مجلس فقلن تعالين فظن كهر

يحولننا فليسمن ولا تكذب فيمض كره لجنين وولدهن لكن قد رواه الهيثم بن كزعة وعنه ابن جبرم آتين من شتم

عياض في المشارق عن اسمعيل القاضي ان المازني قال قول الرواة لا هاهنا اذا خلا
والصواب لا هاهنا الا اذا تبيح وقضى وقال ابو زيد في كلامهم لا هاهنا اذا واما
هو لا هاهنا اذا واما في الكلام المعلق لا هاهنا اذا اقسامه ومنه ما أخذ الجوهري فقال
قولهم لا هاهنا اعمناه لا هاهنا هذا غير ما بين حرف التثنية والهاء والتقدير لا هاهنا
ما فعلت اذا واما وكثير من تكلم على هذا الحديث على ان الذي وقع في الحديث بلفظ اذا
خطأ وانما هو اذا لاهل العربية من زعم انه ورد في شئ من الروايات خلاف ذلك فلم
يجب بل يكون ذلك من اصلاح من قلدا لاهل العربية وقد اختلف في كناية اذا هاهنا هل
تكتب بألف أو بوزن وهذا المثل لا يقتضي على أنها اسم أو حرف فن قال هي اسم قال
الاصل عين قبل المجرى السكت فليجوز اذا كره أي اذا اجتنب أسكرت ثم حذف
جنتي وعوض عنه التنوين وأضربت ان فعلية هكذا تكتب بالنون ومن قال هي حرف
وهم الجمهور اختلف فيهم من قال هي بسيطة وهو الراجح ومنهم من قال مر كبتن اذا
وأن فعل الاول تكتب بالالف وهو الراجح ووقع رسم المصاحف وعلى الثاني تكتب بنون
واختلف في معناها فقال سيموه معناها الجواب والجزا امتع جماعة فقالوا هي حرف
جواب يقتضي التعليل وأخذوا على القاضي أنها قد تنحصر في التعليل واكتفا في
جواب لو ان ظاهر الأمر قد راقط في الضغ فعلى هذا الوجه ثبت الرواية بلفظ اذا الاختل
تظم الكلام لانه يسير هكذا الرواة اذا لا يعمد الى اسد الخ وكان حق السابق ان يقول
اذا لا يعمد الى الواجب الى ما طلبت بعد الى اسد الخ وقد ثبت الرواية بلفظ لا يعمد الخ
فن ثم ادى من ادى انما التفسير ولكن قال ابن المذوق في الرواية اذا بالالف وتنوين
وليس يصح وقال ابو الباقه هو يصح ولكن يمكن ان يوجب ان التقدير لا هاهنا لا يصح
اذا ويكون لا يعمد الخ كما كيد النبي المذكور وموضعا للسبب فيه وقال الخطيب ثبتت
في الرواية لا هاهنا اذا علم بعض الضميرين على انه من تفسير بعض الرواة لان العرب
لا يستعمل لا هاهنا قبله بنون وان سلم استعمل الجوزة فانهم هذا موضع اذا لا يها حرف
جزا ومقتضى الجزا ان لا يذ كر في قوله لا يعمد بل كانوا يقولون اذا يعمد الى اسد الخ
ليصح جوابا لما طلب السلب قال في الحديث صحيح والصق جميع وهو كقولنا قال في
افعل كذا فقلت لموافق اذا افعل قال في تقدير والله اذا لا يعمد الى اسد قال ويحتمل أن
تكون اذا زائدة كما قال ابو الباقه انما زائدة في قول الخطيب اذا قال يصرى معترضه
في جواب قوله هو كست من ماز لم تسبح الى قالوا الجيب عن معنى يصرى شرح الحديث
وقدم نقل بعض ادباء على آفة الحديث وجها فيهم فسيون اليهم الخطوط التصحيف
ولا أقول ان جها فيهم اعدوا فن في النقل اذ يقتضي المشرحة فيهم بل
أقول لا يجوز العدل معهم في النقل الخ فيهم وتفسيره الى مثل ذلك القرطبي في الفهم
قائه قال وقع في رواية في مسلم لا هاهنا ابقية ألفوا لتنوين وهو الذي جزم به من ذكره

من قري العين كان بها ابن من بطون العين وكان منهن احدى عشرة امرأة فأتواهن فخرجن الى مجلس فقلن تعالين فظن كهر
يحولننا فليسمن ولا تكذب فيمض كره لجنين وولدهن لكن قد رواه الهيثم بن كزعة وعنه ابن جبرم آتين من شتم

وعند القاسم من طريق محمد بن عبد الله بن عروة عن مروان عن عائشة قالت فخرت على أبي في الجليلة وكان أنت القاسم
أوفية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٦٤ استكبي يا عائشة فاني كنتك كما يذرع لأم زرع وعند أبي القاسم عند

الحكميم بن جبان بسنده
مرسل من طريق سعيد بن
صغير عن القاسم بن الحسن عن
عروة بن الحرث عن الاسود بن
جبير الحافري قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على
عائشة فاطمة وقد جرى بينهما
كلام فقال ما أنت عنتم فما جراه
عن ابني الحنن ومثلث كابي
زرع مع أم زرع فقالت يا رسول
الله حدثنا بما قال قال كانت
قرية فيها إحدى عشرة امرأة
وكان الرجال خلوا فقلن فمالين
قد كراؤنا جانا ففهم ولا تكذب
(كانت المرأة الأولى) ولم تسم
فهم فوجها (زوجي لم يجهل
عنت) بالربع صفة الصبر والحرصة
يلجل قال البدر الدماصيني
لا اشكال في جوازها لكن
لا أدري ما المراد منها جوازها
نشا معا في الرواية قال ابن
الجوزي المنهوي في الرواية
انقص وقال ابن ناصر الجليد
الرفع وتقدم من التبريزي وغيره
والحنن زوجي شديد الهزال
(هل رأسي بجل) زاد القردني
في الثمالي وعمرأى كثير الضم
شديد الفلقة بسبب الرق اليه
وعند ابن بكار وعمرأى مصب
المرق بحيث وحل فيه الاقدام
فلا تقطع من عرق فيه المني
ومنه وعنه السرف قال في الفتح

يعني من قدم النقل عنه من أئمة العروة قال والذي يظهر لي أن الرواية المنسوبة صواب
وليست بخطا وقلت أن هذا الكلام وقع في جواب إحدى الكلمتين الأخرى والماله
هي التي عرض بها عن واو القسم وذلك أن العرب تقول في القسم الله لافعل بعد الهمزة
ويضمر هاء فكأنهم عوضوا عن الهمزة تعاضفا لها الله لتقارب غيرهما وكذلك قالوا
ها يا مدو القصر وتحقيقه أن الذي ملصق الهاء كانه نطق بهم جزين أبدا من أحدهما
الذي استغفالا لاجتماعهما كما يقول الله والذي قصر كانه نطق بهمزة واحدة كما يقول
الله وأما إذا فهي بلا شك حرف جواب وقيل وهي مثل التي وقعت في قوله صلى الله
عليه وآله وسلم وقد سئل عن سح الرب بالفتح فقال ينقص الرب إذا جاز قالوا نعم
قال فلا إذا فلو قال فلا والله إذا كان سببا للموقع هنا وهو لا والله إذا من كل وجه
لكنه لم يمتح هنا إلى القسم فتر كمال فقد وضع تقرير الكلام ومنابعه واستقامته
معنى ووضعها من غير حاجة إلى تكلف بعد استخراج عن البلاغة ولا سيما من ارتكب
أبعدوا فسند فعل الهاء للتبعية وذلك الإشارة إلى فصل بينهما بالقسم به قال وأيس هذا أقبا
فيطرر ولا ضجاف في فصل عليه الكلام النبوي ولا مرويا رواية ثابتة قال وما وجد
للمعزدي وغيره في لم فاصلاح عن افتة يجاسي عن أهل العروة والحنن أحق أن يتبع
قال في الفتح قال أبو جعفر الفراء في فحاشة نسخت من الجفاري استمرل جماعة من
القدماء في هذا الاشكال إلى أن جعلوا الفتح منه أن اتهموا بالاثبات بالتحريف
فقالوا والصواب لا والله ذابا في الإشارة قالوا لا يجاه من قوم يفتنون التشكيك
على الروايات الثابتة ويطلبون لها تأويل ولا يجوز لهم أن الله لا يستلزم اسم الاشارة
كما قال ابن مالك وما جعل لا يصح جواب فائضة فهو سبب الفلقة وليس يصح من
زعمه وانما هو جواب بشرط مقدور يدل عليه قوله فصدق فائضة فكان أبانكر قال إذا
صدق في أنه صاحب السلب إذا لا يعتمد إلى السلب فعبط حقه فالجزم على هذا الصحيح
لأن صدقه سبب أن لا يفعل ذلك قال وهذا الاتكاف فيه انتهى قال الحافظ في الفتح
وهو توجيه حسن والذي قبله أقدم ويؤيد ما رجحتم الاحتجاج على ما ثبت به الرواية
كثرة وقوع هذه الجمل في كثير من الأحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصة برة
لمذا كرت أن أهلها يشترطون الولوات فانتهمرت ما غفلت لاه الله إذا ومنها ما وقع في
حديث جليبيب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عليه امرأ من الأنصار إلى
أيها فقال حتى استأمرها قال فتم إذا قال فذهب إلى امرأته فذكر كرهها فذقت فقال
لاه الله إذا وقد منعتها فلا الحديث صحبه ابن جابر من حديث أنس ومنها
ما أخرجه أحمد في الزهد قال عات بن دينار القسني يا أبا عبد الله وليست مثل عبيات هذه
قال لاه الله إلا الألبس مثل عاتك هذه وغير ذلك من الأحاديث والراجح أن إذا الواقعة
في حديث السلب وما شابهه حرف جواب وجزم أو التقدير لاه الله حيث نذر أديان

الاول ظاهر واثنائه في السبع (لا سهل فترق) مبنيا للمفعول أي فيصعد إليه لصعوبة السبب
السلط البعول لا سهل بالتحضي منقول بيموز الفتح لا تبريز أي لا سهل فيه (ولا حين فينتقل) أي لا رقة أحدهم والموعد

أي حيلة تفتيش وهو وصف الاسم أي ليس له في والنق بكسر التون المجرى من غير حال عياض انظر الى كلامها فانه مع
صدق تفتيشه قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن عجبا البلاغة قنعا ١٦٥ وقرن بين جزالة الالفاظ وحلاوة

البديع وضم تقارير المناسبة
والغاية والمطابقة والمجانسة
والترتيب والترصيع انتهى ثم
بسط في بيان ذلك بسطاً لطيفاً
وحكاة عنه القسطاني وقال
انما اطلناه لما فيه من فرائد
التوائد فراجعه ان اردته
(قالت المراتل الثانية) واجهها
عمره بت عسرو القبيس تدم
فوجه (زوجي لا ياب) أي
لا اظهر ولا اشيع (خبره) لطلوه
وذكر عرياض لانث بالتون
والنت اكف ما يستعمل في
الشعر وعند الطبراني لانث
بالتون من النسبة (ان) أخاف
ان لا اذنه أي اخاف ان لا اترك
من خبره شي لانه لطلوه وكثرته
لم استطع استيفاء فاككت
بالاشارة خشية ان تطول العبارة
وقبل الضمير يعود الى زوجها
وكما خشيت اذا ذكرت ما فيه
ان يلفسه ففارقه ولا زائدة
او انما فارقه لا تقدر على
تركه لصلاته به او اولادها منه
فاصكت بالاشارة الى انه
معايب وقامجا التزمه من
الصدق وسكت عن نفسه ما
له من الذي اعتدلت به (ان)
اذكره اذ كرهه ويحسره أي
عجبه وامره كله فالف في القلموس
وقال أبو عبيد وابن السكيت
استعمل قبيحا بكته المرموضه

السب في ذلك فقال لا بعد الى أسد الخ قوله لا بعد الخ معناه لا يصح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى رجل كانه في الشجاعة يقاتل من دين الله ورسوله
فياخذ حقه ويعطيك بغريسية من نفسه هكذا بسط الاكثر بالتصانيف في بعد وفي
يعطيك وضبطه التوروي بالتون فيما قوله يعطيك عليه أي سلب قبيله وامانه اليه
باعتباره ملكه قوله فابتعد به ذكر الواقدي ان الذي اشتراصه حاطب بن أبي بلتمة
وان الفن كان سبع أو اقل قوله مخز فابغ الميم والروميوز كسر الراء في بسا فمعي
بذلك لانه يحترف منه القوي يعني وأما بكسر الميم فهو اسم الالة التي يحترف فيها قوله
في بني سلة بكسر اللام وهم بنون من الانصار من قوم أبي قتادة قوله تاملت عنته ثم
مثلثة أي أصله وأثمة كل شي أصله قوله من تفردهم رجل فعديل على انه لا يستحق
السلب الامن تفردهم السلب فان شاركه في ذلك غيره كان السلب لهما قوله لم
يخلص السلب فيه دليل ان قال انه لا يخلص السلب وقد تقدم الخلاف في ذلك
(وعن عوف بن مالك قال قتل رجل من حجر جلامن العدو فأراد عليه فتمعه حالي بن
الوليد وكان واليا عليهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عوف بن مالك فأخبره
بذلك فقال لحاف ما منعك ان تعطيه سلبه فقال استكثر ما رسول الله قال دفعه اليه
فخرافه بعوف فخر برأيه ثم قال هل ايجز لتأخذ كرتا من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستغضب فقال لا قط يا خاد
هل انتم تاركون في امرائي اغسلناكم ومثلهم كمثل استمر ابله وغف فرعا هام
تخمين قحيا فأورد حاسوا فشرحت فيه فشربت صفوة وتركت كدره فصفوه لكم
وكذا عليهم رواه أحمد ومسلم وفي رواية قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة وموت
ورافقي مدني من أهل اليمن ومضينا فلقينا جوع الروم وفيهم رجل على فرس له اشتر
عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يقرى في المسلمين ففعله المدي خلف
مضرة فزقه الرومي فغرب فرسه فمرو علاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله
عز وجل المسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فأخذ السلب قال عوف فأتيته فقلت يا خاد
أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن
استكثره قلت لقد نهى اليه ألا فرسكها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأي
ان رد عليه قال عوف فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصت عليه
قصة المدي وما فعل خالفوه كبرية الحديث يعني ما تقدم واما أحمد وأبو داود وفيه
حجة لمن جعل السلب المستكثر الى الامام وان الذي يمن السلب وعن لمحة بن
الا كوع قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو ان فينا نحن ننضحي

من غيره قال الخطابي ارادت عيو به الظاهر تواسر اده الكثرة قال ولعله كان مستورا لظنه ردى الباطن وقال علي بن أبي
طالب اشكوا الى الله عيو ويحسره أي عموى أو سوانى واصل الهجرة التبعه في الجسد كالسلعة والغير تغيرها وقيل

العبري القهر والعربي العن (الثالثة) وهي جوفت كعب العياشي ثم منوها (زوجي العشنق) الطويل المنصوم الذي أطلقته باللول لان ١٦٦ الطول في القالب دليل السه لبعده الماع عن القلب (ان الملق) أي

ان اذ كرموه فيبلفه (الطلق)
وان اسكت) عنها (اعلق) أى
يتركه معلقة لا يابها فانه فرغ
لغيره لاذ ان بهل فاقطعه قال
الحافظ الذى يظهر لى أنها
راوت وصف سوء حالها عنده
فاشارت الى سوء خلقه وعدم
احسانه لكلامها ان اسكت
له حالها ان اقم ان امد كرت
له شيا من ذلك باذ الى طلاقها
وهي لأصب تطليقة لها لمعناه
من عرفت عن الجلة الثانية اشارت
الى انها ان اسكت صابر على
ذلك الحال كانت عنده كالمعلقة
لأنى لا زوج لها ولا يوحى بحمل
ان يكون قولها اعلى مشة
من علاقة الحب أو من علاقة
الوفاء أى ان نطق طلقى
ان اسكت اسقرى زوجة وانا
أو تر تطليقة لى فلذلك اسكت
الى عياض أوضحت بقولها
لى حد السنان الملتقى مرادها
قولها قبل ان اسكت اعلى
ان اطلقى اطلق أى انها ان
ادت عن السنان سقطت
الملك وان اسقرت لى
ملكها انتهى (قالت) المرأة:
(الرابعة) اسقامهم دفت أبى
روسه فتح زوجها (زوجى)
بيل تلمة) اسم لكل ما نزل
من نضد من بلاد الحبش وهو
النار يهضم القوقع والماء

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انزع طلقا
من جعبته فقبذه الجمل ثم تقدم فقتدى مع القوم ووجد رجل ينظر وفيه ناضعة وورقة من
الظهر وبه مناشاة اذ خرج يشتد فاني جله فاطلق قبده ثم اناخه فقدم عليه فاقبله
فاشد به الجمل فاقبضه رجل على ناقة ورافاه قال له ففرضت ان تشدني كنت عند ورك
ناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بضام الجمل فانخسته
فلما وضع ركبتيه في الارض اخترطت سيفي ففرضت رأس الرجل فقدر ثم جثت بالجمل
اقدم عليه برحطه وولاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس معه
فقال من قتل الرجل فقالوا له ان لا كوع حاله عليه اجمع متفق عليه **قوله** رجل
من جمع هو المدي الذي كور في الرواية الثانية **قوله** لا تقطعه ما لا فسد دليل على ان
الامام ان يعطى السلب غير القاتل لا يرض فيه مصلحة من تأديب أو غيره **قوله** هل
نتم تارك كون امرأتي غيبه البر من معارضة الامر او معاضتهم وفي الشاعية سم لما
قدم من الادلة التي على وجوب طاعتهم في غير معصية الله **قوله** في غزوة موت بغير
علم ومع كون الواو بغيره لا كذا والواو به جزم المود ومنهم من همزها وبه جزم
مطب والجوهري وابن فارس وحكي صاحب الواو الوجهين والامالوتة التي وردت
لاستاذنتها وفسرت بلبنون فهي بغير همز **قوله** مدي يغخ الميم والبد مهملين
ال في النهاية الامداد جمع مدودهم الاموان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين
في الجهاد ومدى منسوب اليه انتهى **قوله** يغري يغض او به بصد فانه امر او اقري
بصد التسكبة فهم يقال فلان يغري اذا كان يبالغ في الامر وأصل الثرى القطع قال
القاموس وهو يغري الثرى كغشي يائي بالعجب في هذه انتهى **قوله** فعر بفرسه
فقطع عرقه قال في القاموس عرقه قطع عرقه به انتهى **قوله** فينا نحن
غضى أى تا كل فوق الضى كما يقال تغضد كرمعى ذلك في النهاية **قوله** من
عبت بالجم والعين المسحة قال في النهاية المسحة التي يحصل فيها التشاب والطلق يقع
لدم قديمين بل هو **قوله** عليه اجمع فيه دليل على ان القاتل يقتل بجميع السلب وان
ان شيعرا وعلى ان القاتل يقتل السلب كل حال حتى قال ابو ثور وابن المنذر
تحصه ولو كان القاتل منهمز ما قال اجم ولا يعضه الا بالمبارزة وعن الارواي اذا
في الرضخان فلا سلب وقد اختلف اذا كان القاتل امرأته هل يقتل سلب القاتل
لا فذهب ابو ثور وابن المنذر الى الاول وقال الجوهري رطب ان يكون المقتول من
ماتة وان تخلفوا على انه لا يقبل قول من ادعى السلب الا بينة ثم دله بأنه قتله والحجة
ذلك ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتله له عليه مئة ذك سلبه
بهمه انه اذ لم يكن له مئة لا تقبل وعن الارواي يقبل قوله بغير مئة لان الواو على

و هو كود الرج هو قال في القاموس و تامة بالكسر مكشرفة الله تعالى تزيده ليس فيه اذى بل
راحة و لانه من كل تامة قلقة من عند (الاس) مغرط (والاخر) ضم الفاء في رواية اخرى ولا بد عندنا ان رطفي ولا

ونلتجوا ووليتهم ممتنعون حتى بعد الانصاح فقال صلى وخيم اذا كانت الماشية لا تصنع عليه (ولا تخاف ولا سامة)
أي لا ملائمة ولا من المصاحبة تصف ذنوبها بثلث وانه لين الجانب ١٦٧ خفيف الوطأ على صاحب ويحمل أن

يكون ذلك من بغيضة الليل
(قالت المرأة الخامسة)
واسمها كبشة فتدح فوجها
(نفس ان دخل) البيت (فهد)
أي يتم ويقفل من معاب
البيت الذي يلزمه اسلحه
وقيل تريد على وثوب الفهد
كانها تريد أنه يبادر إلى جناحها
من حبه لها بحيث أنه لا يصبر
عنها اذا راها قال النكاح الميمى
قالوا انهم من فهد وأوب من
فهد (وان خرج) من البيت
(أسد) أي يفعل فعل الأسد
تباعته (ولا يسأل معاهد)
أي حاله معهد في البيت من ماله
اذا فقهه فقام كرمه وزاد الزبير
ابن نكاري آخره ولا يرفع اليوم
لفدأى لا يذخر ما حصل عنده
اليوم من أجل غدة فمكنت
ذلك عن غاية جودهم يحفل أن
يكون المراد من قوله انه على
تفسيره بالوثوب عليه الجماع التمس
من جهة انه غليظ الطبع ليست
عند مداحة قبل الموافقة بل
يب وثوب الوحش أو انه كان
سقى الخلق يبطش بها ويضربها
وإذا خرج على الناس كان أمره
اشد في الجرائم والاقدام والمهاجرة
كأد ولا يسأل له ما تقصير من
حاله حتى لو عرف أنها مريضة
أو معوزة وثقاب ثمها لا يسأل
من ذلك ولا يتفقد حال أهل

الله عليه وآله وسلم أعطاه بأقادة بغير يستوفى قد تقدم وفيه نظر لانه وقع في مفاز
الواقى ان ابن من خولي شهد لابي قتادة وعلى تقدير ان لا يصح فيحصل على ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم علم انه القاتل لم يرق من الطرق وأبعد من قال من الملكية ان
المراد بالبيئة هنا القى أقوله ان السلب عنده فهو وشاهدوا الشاهد الثاني وجود المسلوب
فانه بمنزلة الشاهد - هل أنه قتله وذلك جعل لو في باب التسامح وقيل إنما استحقه أبو
قتادة بتأثير القى هو سيد هذا ضعيف لان الاقرار بما يتد اذا كان المال منسوبا إلى
هو يسه في أخذ باقراره المال خبا لجميع الجيش وتدل ابن عطية عن كثر التفهيم ان
البيئة هنا يكتفي فيها شاهد واحد وقد اختلف في المرأة العبي هل يستحقان سلبين
قتلا في ذلك وجهان قال الامام يحيى أصحهما يستحقان لعموم من قتل قتيلا فله سلبه
قال في البصر وإنما يستحق السلب حيث قتله وطريق قاتله لا لو قتله تأمنا أو فارا قبل
سبارزة أو مشغولاً بآكل ولا لوماء بسهم أو هرقا بل الخاطرة بالنفس ولا بالخاطرة
ولا لو قتل أسيراً أو من يلاهن السلاح ولا لو قتل من لا سطوته كالفقه والزمن فان قطع
يديه وربليه استحق سلبه اذ قد كثر شر مولود جرهم رجل ثم قتله آخر فالسلب لا استراذم
يعطى صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يمد سلب أي جهل وقد جرحه بل قاتل من الانصار
قال فلو ضرب أحدكم بدمه أو استرقه فالسلب لضارب الرقية ان لم تكن ضربة الاسترق
قائه - والاكثر كاتته والمراد بالسلب هو ما جلبه المقتول من ملبوس وهو كعب
وسلاح لاما كان باقية في بيته قال الامام يحيى ولا المنطقة والخاتم والسوار والجب
من الخيل فليس يسلب قال المهدي بل المذهب ان كل ما ظهر على القتل أو معه فهو
سلب لا ما يخفى من جواهر أو ديارهم أو نحوها انتهى والظاهر من حديث الباب المزدك
بلفظ اجمع انه يقال لكل شيء وجد مع المقتول وقت القتل سلب سواء كان مما يظهر أو
يخفى واختلقوا هل يدخل الامام في العموم اذا قال من قتل قتيلا فله سلب فذهب أبو
حنيفة والمهادوية الى الاول للعموم اللفظ الا لفرقة خصصة فهو ان يقول من قتل منكم
وذهب الشافعي والمزني بلفظه قوله انه لا يدخل ورجع هذا الى المسئلة المعروفة
في الاصول وهي هل يدخل المخاطب في خطاب نفسه أم لا وفي ذلك خلاف معروف
(ومن عبد الرحمن بن عوف انه قال هذا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني فإذا
أتابين فلامين من الانصار حديثه اسما ثم عتيت لوكنت بين اضلع منها فغمزني
أحدكم فقال لي يا عوف هل تعرف أبا جهل قال قلت نعم وما حديثك اليه يا ابن أخي قال اخبرني
انه بسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لم يلقني أبته لا يفارق
سوادى سواده حتى يموت ابي جهل من اجل من اقبل فجهيت فقلت فغمزني الا استرقا فحلثاهم
انتب ان قلت ان ابي جهل يزول في الناس فقلت الا ترى ان هذا صاحبكم الذي تأسلان

ولا منه بل ان ذكرته لثمان من ثلث وثوب عليها بالبطش والضرب (قالت المرأة السادسة) واسمها هند فذم فوجها (نفس)
ان لا تلبس أي اكمل الاكل من الطعام مع الضبط من صنوفه حتى لا يبعث منه شيا من ثمة وشبهه هو عند الله في اذا

أعلى انقضا بالنكاح أي جمع واستمر به وروى رافع بن عبد الله عن حماد بن عمار (وإن شربا شنف) أي استقصى ما في الأناقير قبل ديتها بسنة ١٦٨ وهي جمعاها (وإن اضطلع) (نار) (التف) في ثيابه وحده في ناحية من

البيت واتضح عن أبي كريمة
لقد كانت (ولا يوجب الكف)
أي لا يدل كفه داخل قوي
(لعل البت) أي المزن الذي
عسدي على عدم الخطو منه
جملت في ذمها بين الزم والجل
وماء العشرة مع أهله وقلة
رغبته في النكاح مع كرامة
شهونه في الطعام والشراب
وهذا غاية الذم عند العرب فإنما
قدم بكثرة الطعام والشراب
وتحديق بقلها وبكثرة الجاه
لذلك ذلك على صفة الذكورية
والفعلولة (قالت المرأة
(السابعة) أهمها حتى بنت
حلقمة ندم زوجها (زوي غيايا)
ماخوذ من التي وهو الخبيثة
أو من الغيبة وهو كل شيء أخل
النفس فوق رأسه فكله
مغضى عليه من جهله فلا
يبتدى إلى مسكاته كالتل
التكاثف التلثة التي لا شراف
فيه (أو) قالت (عيايه) أي
التي لا يضرب ولا يطلع من الأبل
أو هو من التي بكسر العين
الهمزة أي التي يصيبه مباحة
النساء والنسك من الراوى
عيسى بن يونس بن أبي إسحق
السبي (طباها) هو الاحق
أو الذي لا يحسن الضراب
أو الذي تطيق عليه أموره
أو التصل الصدر عند الجاه

عنه ' قال ثابت بن دينا بسمه ما حتى قتله ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما خبراه فقال أي كاتسه فقال كل واحد منهما ما ما قتله فقال هل سمعتهما سيفيا قال لا
لا فطر في السيفين فقال كلا كاتته وقضى بلسه له الذين عرو بن الجوح والريح لان
معاذين عمرو بن الجوح ومعاذين عمرو استغنى عليه • وعن ابن مسعود قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر سيف أي جهل كان قتله رواه أبو داود واحد
معناه وانما ادرك ابن مسعود أبوه وقتي فاجزه عليه روى معنى ذلك أبو داود وغيره
حديث ابن مسعود هو من رواية أبيه أنه أي عبدة عنه ولم يسمع منه كاتته غير مرة وانظر
مسند أحمد الذي أشار إليه المصنف عن أبي عبدة عن أبيه عبد الله بن مسعود أنه وجد
أبا جهل يوم بدر وقد ضرب بجره وهو ضرب بعقب الناس عنه بسيفه فآخذه عبد الله
ابن مسعود فقتله فقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلسه قوله حديثه استخما
بالجر صفة للعلمين واستخما ما بالرفع قوله بين ضلع من مامن الضلالة وهي القوة قال
في التمايعة معناه بين رجلين أقوى من الذين كنت بينهما أو شد وقع في رواية الجوى بين
أصلح من ما بالصاد والحاء المهملين قوله لا يافرق سوادى سواده الـ وادفع السين
المهمل • وهو الشخص قوله حتى يموت الأجهل متاى الأقرب أجلا وقيل إن لفظ
الأجهل نصف وانما هو الآخر وهو الذي يقع في كلام العرب كثيرا قال في الفتح
والصواب ما وقع في الرواية لوضح معناه قوله فطر في السيفين قال المهاب نظره
صلى الله عليه وآله وسلم في السيفين واستله له المبرى ما بلغ الممن سيقهما
ومقدار عن دخولهما إلى جسم المقتول ليصكهم بالسلبان كان في ذلك أبلغ وذا
سألهما أولا هل سمعتهما سيفيا كأم لانهم لم يوصهاهما الماتين المراد من ذلك وقد
استشكل ما وقع من صلى الله عليه وآله وسلم من القضاء بالسلب لاحدهما بعد حكمه بأن
كلا منهما قد له حتى استدل بهما نحن قال إن اعطاه السلب مقوض إلى رأى الأمام
وقرره الطحاوى وغيره ما به لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقا بالقتل ولجعله
ينهم الاستدراك ما في قتله لما خص به أحدهما دل على أنه لا يستحق بالقتل وانما يستحق
تسعين الأمام وأجاب الجمهور بأن في السباق دلالة على أن السلب يستحقه من اتفق
في الجرح ولو شاركه غيره في الضرب والطعن قال المهاب وانما قال كلا كاتته وان كان
أحدهما هو الذي اتفقته لتطلب نفس الآخر وقال الاسماعيلي أقول إن الانصار بين
نراه فانتهاه فبلغاه البالغ الذي يعلم منه أنه لا يجوز بقاءه على تلك الحال الا قد
ما يظن وقد دل قوله كلا كاتته على أن كلا منهما وصل إلى قطع المشقة بانتهاءه ولم
يعلم أن كل من نيتهما كعمل الآخر غير أن أحدهما سبق الضرب فصار في حكم
القتل غير راحته حتى وقعت به ضربة الثانية فاشترى القتل إلا أن أحدهما قتله وهو

يطبق مدر على صدور المرائنة الجاه في قطع سده عن فلتا سيقه وقد ذمت امرأته القيس
فقاتلته قيل الصدر خفيف الظهر سريع الأقدام (كل) ما تفرق في الناس من (د) ومعنايب (لقد) أي

أى أصابك نصبة قد رأيتك (أوفك) أى أصابك بجرح ١٦٩ فى جسدك أو كسر أو دهب جبال

أوتسرك بمصومته وزاد ابن
السكيت قد رواية أويك
طعنك في جراحته فنهضها والجب
شق القرحة (أو جمع كلا) من
النسج والقتل (لأن) وفي رواية
الزبير أن حدثته سببك وإن
حلفه فنهض والجمع كلا لك
فوصفته كما قال الناصي مياض
ما نحو التناهي فسو العشرة

وجمع النفاص بان يفجز عن
 قضاء وطير هاعم الاذي فاذا
 دوت سم او اذا ما زحمت شعها
 واذا اغضبته كسر عضوان
 اعضائها واشق جلدها او جمع
 كل ذلك من الضرب والجرح
 وكسر العضو وموجع الكلام
 (فات) المرائز (النانة) وهي
 يسير فت اوس بن عبد قحج
 زوجها (زوجي المي) منه
 (مس اوب) وصفتها فاهم
 الجسد كنومة وبر الارنب
 او كنت يذق من حدن خلقه
 وابن جانيه (والريح) منه (ريح
 زرب) أي طيب الفرق نلفاته
 واستعماله الطيب والزنب
 قال في القاموس طيب أو شعر
 طيب الرائحة والإضران أو كنت

بذلك عن طيب الثناء عليه
 لجليل معاشرته (طالت) المرأة
 (التاسعة) ولم تسم تدخ زوجها
 (نرجس) رفيع العماد) وهو
 العمود الذي يدعم به البيت

نتبه رفيع الـمادلية الضيفان
المرتفعة ليقتدهم الطارقون

مجتمع والآخر قسمة وهو مثبت فلذلك انتهى السلب السابق الى اتخاذه وقد اخرج
 الحاكم من طريق ابن اسحق حديثي نو بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن
 اسحق وحديثي عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال قال معاذ بن عمرو بن الجوح سمعتم
 يقولون ابو جهل لا ينص اليه لمعلمتم شأني فعمدت ففوه فلما امكنني جلت عليه
 فغضبت ضربة الطئت قدمه وضرب ابنه عكرمة على عاتق ففاحر بي قال ثم عاش
 معاذ الى وقت عثمان قال عمر ابي جهل معوذ بن عفر افضر به حتى ائبته به ورمى ثم
 خال معوذ حتى قتل فلما رآه بن مسعود ابي جهل لعنه الله فوجدته خروم حتى فذكو
 ما تقدم قال في الفتح ففسد الذي رواه ابن اسحق يجمع بين الاحاديث لكنه يخالف ما في
 الصحيح من حديث عبد الرحمن بن عوف قاله رأى معاذ اومع وذاشد اعداه جميعا حتى
 طرده وابن اسحق يقول ان ابن عفر اهو معوذ بن عبيد الوادى في الصحيح مع معاذ
 فيحصل ان يكون معاذ بن عفر اشد عليه مع معاذ بن عمرو وكافي الصحيح وضرب به بعد ذلك
 معوذ حتى ائبته ثم رآه ابن مسعود فجمع الاقوال كلها واطلاق كونها قتلا
 يخالف في الظاهر حديث ابن مسعود انه وجدوه ورمى وهو يحمل على انهما بلغاه
 بضربهما اليه بسيفه حادثة المقتول حتى لم يبق له الا مثل حركة الذبوح وفي ذلك الحاله
 فقيه ابن مسعود فغضب عتقه رآما ما وقع عند موسى بن عتبة وكذا اعتد ابي الاسود
 عن مروءة ان ابن مسعود وجد ابا جهل مصر وعائنه وبين المعركة فغضب كثير متقدما
 في الحديد واضمأ ساقه على فخذه لا ينظر لعنه معزوفظن عبد الله انه مثبت جراحاته
 من ورائه فتناول سيفه ابي جهل فاستد ورمع به بعد ابي جهل عن قتله فغضب به
 فوقع راسه بين يديه فيحصل على ان ذلك وقع له بعد ان خاطبه بما تقدم قوله والرجلان
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفر اوقع في الجاهلي في الخس انهما اضرافا قبل
 ان يضرافا ام معاذ واسم ابيه الطرث واما معاذ بن عمرو بن الجوح فليس اسم امه عفر
 وانما اطلق عليه تغلبا ويحصل ان تكون ام معاذ ايضا سمى عفر او انه لما كان لمؤذ
 اخ يسمى معاذ باسم الذي شرك في قتل ابي جهل ظنه الراوى اخاه قوله فقتل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر فسمى ابي جهل يمكن الجمع بينه صلى الله عليه وآله وسلم
 قتل ابن مسعود سيفه الذي قتله فقط وعلى ذلك يحصل قوله في روايه احدث فقتلني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه معاين الاحاديث

• (باب القسوة بين القوى والضعيف ومن قاتل ومن اُقتل) •
(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدر من فعل كذا وكذا
فهو من النخل كذا وكذا قال تقسم النسيان ولزم الشيعة الرايان في بيرو وجوابه انما يقع
القسوة على من قال الشيعة كآراءكم لو انهم لم يفتهم النفاق لانهم اختلفوا في ذلك على ما

٢٢ نيل سا قسمي أن البيت الذي به
وأصحاب الخواص فيقسمه وما كانت بيوت الأجواد به ومنها ويضر ونهاي المواضع

والعالمون أو هو مجاز من زيادة نشره وعلو ذكره (ماويل النجاد) أي حائل السيف قص طويل القلعة وفي ضمن كلامها أنه
ما جيب سيف فاشلت إلى خيامه ١٧٠ (عظيم الرماد) لأن ناره لأظفار القنطرة الضيفان إليها فيضير رمادها

كثيرا لذلك أو كنت به من كونه
مضايفا لأن كثرة الرماد مستلزمة
لكثرة الطبع المستلزمة لكثرة
الاضفاف (قريب البيت من
النجد) من مجلس القوم فإذا
اشترىوا على أمر اعتدوا على
زأبه وامتنعوا أمره لشره في
قومه أو وصفته يقرب البيت
لما بال القري وبالجمل فقد
وصفته بالسادق والعكر
وحسن الخلق وطيب المعاشرة
والنادي بالناس على الأصل لكن
المشهور في الرواية حذفها به
يتم السجع (قالت) المرأة
(العاشرة) وأنها كبتة كاسم
الخامسة بنت الأرقم تدح
زوجه (زوجي مالك وما مالك)
أي أي شيء هو مالك ما أعظمه
واكبره استقامته للذهب
والتعظيم (مالك من ذلك)
يكبر الكاف زيادة في الاعتظام
وترفع المكانة وتضيق لبعض
الاهتمام وأنه خير ما أشير إليه من
تأويله (أهل زوجي
أهل كسرات الماركة) جمع
ميرك وهو موضع البروك أي
كثير تواميرها كذا أو كثيرا
ما تشرف قلب ثم تترك فتكثر
مباركها ذلك (فليلا
المسارح) لاستعدادها للشفان
بها لا يوجه منها إلى المرحى
الاقبلا يقول سائر هاشماته

الضيفان وقالوا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنا نازل الله عز وجل يستلونا
عن الانفال كل الانفال لله والرسول إلى قوله عز وجل كما أخرجك من مكن من يسكن بالحق
وان فريقتان من المؤمنين لكانوا يقولون كما ذلك خير الهيم وهكذا هذا أيضا
فالمعروف في علمه سابقا على ما سبق من ذلك منكم فقصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالواو واء أو دود وعن عباد بن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فاندلقت طائفة في
أثرهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على القنائم يهرون ويهجمون واحدت
طائفة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل
وظف الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جروا القنائم نحن حويناها وجعلناها فليس
لأحد منكم نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نقتلها
لعدو وهزمنها وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لستم بأحق منا
نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة
فأشبهت غناهم فزنت يستلونا عن الانفال كل الانفال لله والرسول فالتقى الله وأصلحوا
ذات بينكم فقصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فؤاد بن السليمان وفي القنا
مختصر فبينما أصحاب بدر زنت حين اختلصن في التل وساعت فيه أخلقنا فزعه الله من
أيدنا فجعلته المرسلة صلى الله عليه وآله وسلم فقصه فينا على الواو ويقول على الواو واء
أحد من سعد بن مالك قال قلت يا رسول الله الرجل يكون طامية القوم أيكون سهمه
وسهم غيره سواء قال كذلك ابن أم سعد وحل ترزقون وتنصرون الأبيضا فأنكم
رواه أحمد وعن مصعب بن سعد قال رأى سعدا له فضلاء على من دونه فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حل ترزقون وتنصرون الأبيضا فأنكم رواء البضاري والنسائي
وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابغوني ضعفاءكم
فأنكم أنتم ترزقون وتنصرون بضعا فأنكم رواء أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي
وصححه حديث ابن عباس سمعت عنه أبو داود والترمذي وأخرجه أيضا البخاري
وصححه أبو الفتح في الاقتراح على شرط البخاري وحديث عباد قال في مجمع الزوائد
رجال أحمد ثقات انتهى وأخرجه أيضا الطبراني وأخرج نحوه البخاري عنه وحديث سعد
ابن مالك في استاذ محمد بن راشد الكوفي قال في تقريب سعد وق بهم وحديث أبي
الدرداء سمعت عنه أبو داود وأخرجه البخاري في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه
والنسائي زيادة تبين المراد من الحديث ولقظها قال بن أبي عمير صلى الله عليه وآله وسلم إنما

فان جاءه ضيف وجد عنه ما يقربه به من لم هو ما ألبانها (وإذا من)
أي الأبل (موت المهر) عند خبر به فربما الضيفان عند قدومهم عليه (أي أنهم هو الك) لم فحين يقترن الضيفان

لما كثرت عاداتهم في الزمر آلتهم آلات الهز والحاصل انها جئت في وصفها بين القرون الصكرم وكثرة القري
والاستعداد (قال) المرأة (الحادية عشرة) وهي ١٧١ أم ذرع بنت اكيم بن ساعدة الغنسية

واصحابها

عامة كتحذيرها زوجه

زوجه شأ أبو ذرع) أخت بنت أولا

باسمهم ظلمت شأنه بقولها لها

أبو ذرع أي أنه لقي عظيم كقوله

فقال الحلاقة ما الحلاقة زاد

الطبع إلى صاحب ثم وزرع

(الانس) أي حرك (من حلى)

بضم الحاء المهملة وكسر الهمزة

وتشدّد النون أي لا (الذي)

تلقته أذن من اقراط وتشتت

من ذهب ولؤلؤ حتى تلحق ذلك

واضطرب من كثره ونقله في

رواية ابن السكيت أذن

ونرى بالثقة أي يدعي الانهما

كالفرع من الجسد تريد حلى

أذن ومصمى (وملا من شحم

عضدي) وهو ما بين المرقق إلى

الكتف وهما إذا احسن

الجسد كله (ويجس) أي غاص

(فجعت إلى نفسي) فظلمت

عندي أو فترني ففترت أو وسع

حلي وترقي وعند النساق

ويجس نفسي فجيست إلى نفسي

أي فرحت وفرحت (وجدني في

أهل خيعة) تصغير غم واث

هل إرادة الجماعة تقول ان

أهلها كانوا ذوي غم وليسوا

أصحاب ابل ولا خسل (بشق)

بوحدة ومجتمعة مكسورة عند

الحديث مفتوحة عند غيرهم

اسم موضع أو هو بالكسر رأي

مشقة من ضيق العيش والجهد أو بشق جبل أي ناحيته كانوا يسكنونه لظلمهم وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار فيه

(لجاني في أهل مهبل) صوت شبل (و) أهل (الطي) صوت ابل من تقلل جملها وإذا لبساق رجاله وهو جمع جبل أو اسم

نصر هذه الأمة بضعا ما يدعونهم ولا تسموا ولا تسموا قولهم من النفل ينفق التون
والنفا زيادة زادها النفا على تسميهم من الغنمة ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا القرص
وقال في القاموس النفل عمرك الغنمة والهبوا لجمع افعال وقال انتهى قوله ولزم
المشقة ينفق المير كافي فيهم المعلوم هو جمع شيخ ويجمع أيضا على شيوخ وشياخ وشيخة
وشيان ومشاخ قوله مردأ بكسر الراء وسكون الدال بعده مردأ وهو العون والمائدة على
ما في القاموس والمراد بقوله لقتن أي رجعت النسا قوله فقتنهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالسوا فيه دليل على انها إذا انقردت منه قطعة فقتن شيئا كانت
الغنمة للجمع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك أي إذا خرج الجيش جميعه ثم
انقردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد الاسلام فانه لا يشاركه
الجيش الخارج إلى البلاد العدو بل قال ابن دقي القيدان المتقطع من الجيش عن الجيش
الذي نفسه الامام يترجمها في نفسه قال وانما قالوا هو يشاركه الجيش لهم إذا كانوا قريبا
منهم يلحقهم عونه وقوته واحتاجوا انتهى قوله فقتنهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على فواق أي قسمها برعة في قدر ما بين الحليتين وقبل المراد فضل في القصة لفضل
بعضهم أنوف من بعض على قدر رتبته قوله على وياضغ الموحدة والواو بعدها هزة
معدودة وهو السوا كما فسره المستدرج الله قوله حامية القوم بالحاء المهملة قال في
القاموس والحامية الرجل يحمي أصحابه والجماعة أيضا حامية وهو على حامية القوم
أي آخر من يحميهم فيهم انتهى قوله رأى سمع أي ابن أبي وقاص وهو والد
مصعب الراوي عنه قال في الفتح وصوره هذا الساق حرسه لأن مصعبا لم يولد زمان
هذا القول لكنه محمول على أنه سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح من مصعب الرواية
لأن أبيه عند الامام علي فخرج من طريق معاذ بن هاني حديث محمد بن طلحة فقال
فيه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذبحكم
المرزوق دون ساق أوله وكذا أخرجه هو النسائي من طريق مسعر عن طلحة بن مسفر
عن مصعب عن أبيه ونقله عنه أن له فضلا على من دونه الحديث ورواه عمرو بن مرة
عن مصعب بن سعد عن أبيه عن فروة أيضا لكنه اختصره ونقله يصير المسجلون بداء
المستضعفين أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الحديث من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي
خلادة الأنصاري عن عمرو بن مسروق قال غريب من حديث عمرو بن عبد السلام والمراد
بقوله رأى سمع أي ظن كما هو رواية النسائي قوله على من دونه أي من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو مصرح به في رواية النسائي أيضا ومبني ذلك ما له من
الشجاعة والافتداف في ذلك الموطن قوله هل ترزقون وتصرون أيضا أنكم قال
ابن بطال تأويل الحديث أن الضعفاء أشد اخلاصا في الدعاء أكثر شجوعا في العبادة
لخلاصهم عن التعلق بزخرف الدنيا وقال المهلب أراد صلى الله عليه وآله وسلم بذلك

مشقة من ضيق العيش والجهد أو بشق جبل أي ناحيته كانوا يسكنونه لظلمهم وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار فيه

(لجاني في أهل مهبل) صوت شبل (و) أهل (الطي) صوت ابل من تقلل جملها وإذا لبساق رجاله وهو جمع جبل أو اسم

فأهل تلك الجبال كقولهم لا ينوأمرو) أهل (دانس) يدوس الزرع في يده ليعرج الحبي من السنب (ومثق) يفتح
النون وقتسديد القاشمن نقي الطمام ١٧٢ تنقبة أي يزيل ما يمتلئ به من قشر وقشور وروى بكسر

النون قال أبو عبيد ولا عرفه
فان صحت الرواية فهو من
التنقي وهو ماء واث المواشي
والأنعام فتصكرون ومثقه
بكثرة الأموال وانه نقلها من
شدة العيش وجهه الى الثروة
الواسعة من الخيل والابل
والزرع (فمنه) أي عند
فوجي (أقول) وفي رواية الزبير
انكلم (فلا تفتح) أي فلا يقول
في غصنك الله أولا يفتح قولي
لكثرة إكرامه لي لحيته لي
ورفعته مكانى عنده (وارد
فاتح) أي انما هو يوم أول
النهار فلا أوقف لان لي من
يكفي من مائة حتى ومائة أهل
(واشرب) الماء أو اللبن أو غيره ما
(فاتح) أي اشرب كثيرا حتى
لا يجد مسكنا أو لا تظلم من
مشروبي ولا قطع على حتى تتم
شهو منته وقد روى الهيثم
وأكل فاتح أي أطعم شعيري
وانتم بالالهظ كالماء وزيته هل
تفقد ثم تكره ذلك وملازمته
مرة بعد أخرى ومطالبة الله بها
أو غير هذا ذلك (أم أبي زرع)
فوجي (لما أم أبي زرع)
الاستنهام لتجيب التنظيم
(مكسومها) أي أعد لها
وغرأها التي يجمع فيها أمتها
أو عليها الذي يجعل فيه ذخيرتها
ذكره في التلموس وغيره

حض سعد على التواضع ونقي الزرع على غيره وركل احتقار المسافر في كل حالة وقد روى
عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذمنا بدمع ادما بالقتال قال سعد لرسول
الله أرايت رجلا يكون عليه القوم ويدفع من أصحابه ليكون نصيبه كصيب غيره
فذكر الحديث وعل هذا المراد بالفضل أوادة التي يادمن التفتة فاعلم صلى الله عليه
وآله وسلم ان سهام الحفائض أو ائمان كان القوي يترج بفضل شجاعته فان الضعيف
يترج بفضل دعائه وإخلاصه قوله اني فولي ضعفاكم أي اطلبوا لي ضعفاكم كما قال في
التلموس بغيره أي بغيره بغيره بغيره بغيره وبغيره بالكر طلبته كابتغيت
وتغته واستغيت وبغيره ما ابتي كالغنية قالوا بغيره التي طلبه كغناه إياه كزاده
أو أراعه على طلبه انتهى

• (باب جواز تنفيل بعض الجيش لأسره وشأنه وأعماله مكره ولا يروى)

(عن علي بن الأكوع وذ كرسه أنارة عبد الرحمن القرظاري على سرح رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم واستنقا ومنه قال علي أصبنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان خير فرساننا اليوم أو قادة وخير رجالنا طاعة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سهم الفارس وسهم الراسل ليعطيا لي جميعا رواه أحمد ومسلم وأبو داود
• وعن سعد بن أبي وقاص قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر بسيف
فقلت يا رسول الله ان الله قد شق صدرى اليوم من العدو وهب لي هذا السيف فقال ان
هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وانا أقول ببطاه اليوم من لم يبل بلاقي ميتا انا ذا
باني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اجب فظننت انه نزل في شيء بكلامي
فجئت فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك أنت هذا السيف وليس هو لي ولا لك
وان الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ بسورة النحل عن الاتصال غل الاتصال لله والرسول الى آخر
الاية رواه أحمد وأبو داود حديث سعد بن أبي وقاص عزاء المنذرى في محضر النبي
الى مسالم والتمذي والتساقى واخرجه الحاكم في المستدرج وقال صحيح الاسناد ولم
يخرجه قوله عبد الرحمن القرظاري هو ابن عيينة بن حسن وعن ابن اسحق ان رؤس
القوم الذين أغاروا على المشرك هو عيينة بن حسن قوله سرح يفتح السين المهملة
وسكون الراء بعد حاء حمزة • قال في التلموس السرح المال الساتر وسوم للمال
كالسرح واسماها كالتسريح انتهى ولقد البضاري كانت فاتح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ترمي والفاح بكسر اللام وتخفيف الفاق ثم مهله ذوات المدرس الابل
واحدتها ائمة بالكسر وبالفتح ايضا والفواح الجمل وبذكر ابن سعد انها كانت
عشرين لقمة قال وكان فيهم ابن أبي ذر وراى فاتح المشركون عليهم فقتلوا الرجل

واسروا

(نداح) يفتح الراء أي حكومها كما راج نقية فوصفها بالثقل كثره طائفا

من المتاع والنياب وقال في النهاية السكئل (ويصافح) واسع كبير والمحال انها وصفت بالثقل بها بكثرة

اللات والاعنان والنسكاش وانما واسعة المال كية المنزل لغير ابنها أي نزع لها لانه لم يطع في السن لان ذلك هو
 الصواب بمن يكون له والنسكاشين يزوي (أي نزع) ولم يسم ١٧٢ (فما ابن يذرع فطعمه كسل شطبة)

بمعنى المسلول والشطبة
 السحقة المنضرة يشق منها
 قضبان رقاق يفسج منها
 الحصرى موضعه الذي ينلم
 فيه في الصفر كساول الشطبة
 ويلزم منه مسكوه مهقهفا
 أو ارادت سفسا من غده
 ولعوب تشبه الرحيل بالسيف
 لخوشة ضيائه ومهايته وأرجاله
 وروقه وكال لالاته أول كمال
 صوره في استوائها واعتدالها
 (وتشبهه ذراع المقصرة)
 الاتي من ولد المزدان أربعة
 أشهر وفصل عن اسمها خذفي
 الرى ويقال لولد الثنا أيضا
 إذا كان ثنيا وفي القاموس
 المفسر من أولاد الشاه ما ظلم
 واستكرش أو بلغ أربعة أشهر
 وزاد ابن الجباري ويرويه ثنية
 البعرة ويعبر في حيلة النسوة
 فقوله ويرويه من الأدواء
 والقبقة بكسر القاء ويكون
 الثنية بعدها طاف ما يجتمع
 في الضرع بين الحلبتين والبعرة
 يفتح الثنية وسكون الصين
 المهيطة بعدها راء العناق
 ويعبر بالعين المهيطة بتضيق
 والنسوة التون القنوحة ثم
 الفوقية الساكنة المدرع
 الطبقة وقيل القينة المجلس
 والحاصل أنها وصفت بهيف
 القدوة ليس يطين ولا يناف

واسروا المراثي القصية وطنة في صبح البضارى وسلم وغفرها قوله واستغاده أي
 السرح ضما من عبد الرحمن المذكور قوله ثم أضافي رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الخ فنه دليل على أنه يجوز للأمام أن يقل بعض الجيش بعض الثنية إذا كان له
 من الدنيا والمقتاة ما لم يكن لغيره وقال هروبن بن حبيب ذلك مختص بالنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم دون من بعده وروى ما أن يكون بشرط من أمير الجيش كان يحرض
 على القتال ويعد بان يقل الربع أو الثلث قبل القصة أو نحو ذلك لان القتال حينئذ
 يكون لا مدينا فلا يجوز خال في القمع وفي هذا رد على من حكى الاجتماع على مشروعيته
 وقد اختلف العلماء هل هو من أصل الثنية أو من خمس الخمس أو من خمس الخمس أو من خمس
 الخمس على أقوال واختلفت الرواية عن الشافعي في ذلك فروى عنه أن من أصل الثنية
 وروى عنه أنه من خمس وروى عنه أنه من خمس الخمس والأصح عند الشافعية أنه
 من خمس الخمس وتقدم ذكر بن سعد عن مالك وهو ثابت عندهم وسياق في الباب الذي
 بعدهما ما يرد هذا القول وقال الأوزاعي وأحد أبو ثور وغيرهم النقل من أصل الثنية
 والذي ذهب إليه الهادي وروى قال مالك وطائفة لا نقل الأمن الخمس قال الخطابي أكثر
 ما روى من الأخبار يدل على أن النقل من أصل الثنية قال ابن عبد البر ان أراد الامام
 تفضيل بعض الجيش لغيره فثقل من الخمس لامن رأس الثنية وان انقرضت قطعة
 فأراد أن يتفادها فاعتقت دون سائر الجيش فثقل من غير الخمس بشرط أن لا يزيد على
 الثلث وسياق بيان الخلاف في المقدار الذي يجوز تنقيته

• (باب تفضيل سرية الجيش عليه واشترأ كما في القنات) •

(عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل الربع بعد الخمس فجاءه ونقل
 الثلث بعد الخمس في رجسته رواء أحد أبو داود وعن عياض بن الصامت أن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم كان ينقل في البدأ الربع وفي الرجعة الثلث رواء أحد وابن ماجه
 والترمذي • وفي رواية كان إذا غلب في أرض العدو ونقل الربع وإذا أقبل راجعا وكل
 الناس نقل الثلث وكان يكره الاتصال ويقول لا يدعوى المؤمن على ضيعته • ثم روى
 أحد • حديث حبيب أخرجه أيضا ابن ماجه وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم
 وقد روى أبو داود عنه من طرق ثلاث منها عن مكحول بن عبد الله الشامي قال كنت
 عبد الجبر صراة من بني هذيل فاعتقني فخرجت من مصر وبها علم الاخوان
 عليه فبعني أرى ثم أتيت الجاهل فخرجت به فبها علم الاخوان فبعني أرى ثم أتيت
 العراء فخرجت بها وبها علم الاخوان عليه فبعني أرى ثم أتيت الشام ففقر بها كل
 ذلك أمال من النقل ثم أجد أحدًا يجيرني فبني حتى لقيت شيئا يقال له زياد بن
 جارية القيسية فقلت له هل سمعت في النقل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة التهرزي

وإنه قيل لا كل والشرب ملائم لآلة الحرب يمتثل في موضع القتال وذلك مما يحارجه العرب حال الحفاظ ويظهر في
 أنما وصفته بأنه خفيف الوطام عليها لان زوج الأب غالب منتقل ولعمري غيره ما كان هذا احتياطيا منها فادخل

فيها فاشقائه قال فيه ضللا لم يسلط عليه الاقدار ما يسل السيف من غمده ثم يشتمل عليه في الخفيف منها وضكها قولها
 يشبه ذراع الجفنة انه لا يصاح ما عندها بالاكل فضلا عن الاخذ بل لو لم يند هذا الاتع باليسر الذي يد الرق من الماء كقول
 والمشروب (بنت) ذوبى (أي ذرع غابت أي ذرع) ولم يسم اليق الذي كورن طوع أو ساء طوع اسماء) فلا تخرج عن
 أمرهما ومغتهما يبرهما وزاد الزبير من أهلها وناستهم أي ينجحون بهم (أو لم يسل) كاسم) لا امتلاء جسمهما رزقهما (وغيظ
 جلوتها) أي شتمه الماترى من حالها وادبها وعقها وعند مسلم وحرق جوارتها أي شتمها أو قتلها ولطبراني وحسين بن علي
 هلا كهلا وزاد ابن السكيت (١) قباضة الحناجاة الوشاح عكازهما فخلاهما من جوارهما فاجتمعا موقفة مفعلة (بارية)
 ذوبى (أي ذرع) لم يسم (١٧٤) جارية أي ذرع (لا تبت) أي لا تخشى (حديثنا ينشأ) أي بل تعلمه

(ولا تنقش) أي لا تخرج
 أو لا تغسل أو لا تسرع بالتيافة
 أو لا تلجج بالسرقة (ميرتتا)
 أي زادنا (تنقشا) وصفتها
 بالامعة (ولا تلبسنا نقشا)
 أي لا تلبسنا الكثرة والنقصان
 في البيت مفرقة كعش الطائر
 بل هي مصلحة البيت مهتمة
 ينتظفها والفا كآسته وابعاده
 منه وقيل لا تخوفنا في طعامنا
 قصبته في ذرايا البيت وقيل
 تريد ههنا فرجها وعدم
 قصبها وزاد الهيثم بن عدي
 ضف أي ذرع فاضف أي
 ذرع في شبع وري (٢) ورنع
 طهارة أي ذرع فاطهارة أي ذرع
 لا تشتر ولا تصدى تفدح
 قد راوتصب أخرى فقلقي

يقول شمر بن ذئب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنزل الربيع في البدن أو التثنية في الرجعة قال
 المنذرى وكرر بعضهم أن يكون لحيب هذا الصفة وأثبتها في خبر واحد وقد قال في
 حديثه شمر بن ذئب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته أبو عبد الرحمن فكان يسمى حبيبا
 الروي لكونه يجاهد الروم انتهى ورواه عن ابن الخطاب أعمال الجزري وقد رواه بيان وكان
 فاضلا عجاب الدعوة وهو بالمنا المهمة المتوجهة بحدودتين من مائة ثمانية وخمسة وخمسة
 عباد بن الصامت سمعه أيضا ابن حبان وفي الباب عن معمر بن يزيد قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تنزل الابعاد الخمس ورواه أحمد وأبو داود وصححه
 الطحاوي قوله تنزل الربيع بعد الخمس في بدنه الخ قال الخطابي البدن ابتداء السهم ثم القوس
 وإذا تم شتره من جهة السكر فاذا أوقعت بطاقتهم العدو وانفخوا كل لهم فيه
 الربيع ويشركهم سائر السكر في ثلاثة أرباعه فان قتلوا من القوس تخرجوا وانفخوا
 بالعدو ثمانية كان لهم معافوا الثلث لانهم فهم بعد المقتل أشد لكون العدو على
 حذر وحزم انتهى ورواه أحمد المذكور في حديث عباد تمل على أن تنقل الثلث
 لأجل ملحق الجيش من الكلال وعدم الرغبة في القتال لا لكون العدو وقد أخذ
 حذره منهم قوله بعد الخمس فيه دليل على أنه يجب تخصيص القصة قبل التنقل وكذلك
 حديث معمر بن ذئب ذكرنا في الحديثين أيضا دليل على أنه يصح أن يكون النقل زيادة
 على مقدار الخمس وفيه رد على من قال أنه لا يصح التنقل إلا من الخمس أو خمس الخمس
 وقد تقدم بيان انقائلك وسأني تفصيل الخلاف في المقدار الذي يجوز التنقل اليه
 (وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتل بعض من يعث من السرايا

الآخرة بالاولى قال أي ذرع فاضل أي ذرع على الجسم معكوس وعلى العفان معكوس لا تقسم

(١) قبا أي ضامرة البطن وضميمة الحناجاة ضامرة جافة الوشاح أي يدور وشاحها الضمور بطنها والوشاح بالضم
 والكسوكس من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما مصطوف أحدهما على الآخر وأودم مريض مرضع بالجواهر
 تشبه المرأة بين عاتقها ونسجها وهي غرق الوشاح خيفة وهكذا أي ذات عكر وهي ما يلبس بطنها وضمها أي ممتلئة
 الاضنة وبجلا وساعة العين وجهها من الدمع شدة سواد العين فشدت يانها وزجاسن الزجج وهو تقويس الحاجب
 مع طول في أطرافه امتداد وقيل بالزجج الزاوي أي كبيرة الكتل يرفع من عظمه وقفا من القنوطول في الانف ورفقة
 الارتمع حذب في وسطه ومونقش التي الاتيق الحجب موقفة وزنه أي مغذية بالعيش الناعم وكلها كالا ينفق
 أوصاف حسان كذا في الارشاد ٨ يسدون الحسن ثمان عفا الله عنه

(٢) رنح أي تم ومسرة والمهملات الطليخون لا تنقش أي لا تحسن ولا تفضف ولا تنقش أي لا تتركها ولا تتجاوز عنه
 وتقدح أي تقرف وتصب أي ترفع وقرا أخرى على التاء والجمع جمع القوم بالون في اليد ومعكوس أي مرموم

والعقاة الساتون ويحبسون أي موقوف عليهم اه نور الحسن خان غفاهه الرحمن
(فان) أم ذرع (خرج) فذبح (أوردع) بن حنظل (والاوطب) ١٧٥ زقاق البن واسطحاوطب (مختص) بيننا لقول

ليؤخذ بذالين ويحتمل أنها
أرادت أن تروجه كان غدره
وعندهم الخيل الكثير من البن
الفزر بحيث يبيعون به صريحا
وخبيا ويفضل عندهم حتى
يغشوه ويستخرجوا زبده
ويحتمل أنها أرادت أن الوقت
الذي خرج فيه كان زمن الخصب
والربيع قال الحافظ وكان
سبب ذلك طوطة لبسات
على رؤيه أي ذرع المرأة على
المائة التي رآها عليها أي أنها
من مخض البن تعبت فاستقلت
تستريح فخرأها أبو ذرع على
ذلك وكان خروجها امالشر
أوغره فلم تدربها بعد لها
بسبب خروجها (فانق اصرارة) لم
أقنع على معها (معها ولدان
لها) ليسيا (كالقديين)
وفي رواية ابن الأثيري
صكا الصقرين وفي رواية
الكاذي كالتسجلين (يلعبان
من تحت خصرها) وسطها
(برماتين) لأنها كانت ذات
كذل عظيم فاذا استقلت على
ظهرها ارتفع كلتاها بمن
الأرض حتى يصير قبة مظلوة
تجري فيها المرأة وجل بعضهم
الرماتين على التهدين مخضبان
المادة لم يهرط لب الصبيان
ورمهم الزمان تحت أصلاب

لا تسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والنس في ذلك كله واجب وهو ابن عمران النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بعثه بغيره قبل محمد فخرجت فيما قبلت سم ما ثاثنى عشر بعيرا
وقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعيرا بعيرا متفق عليهما وفي رواية قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به قبل محمد فاصبنا جميعا كثيرا فقتلنا أميرنا بعيرا
بعير الكل انسان ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقسم رسول الله صلى
عليه وآله وسلم بيننا فقتلنا فاصب كل رجل من اثني عشر بعيرا بعد التمس وما حابنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي اعطانا ما حابنا ولا عاب عليه ما صنع فكان
لكل رجل من اثني عشر بعيرا بقتله رواء أبو داود وهو بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملون تسكنا دماؤهم ويسى بينهم
أدناهم ويصير عليهم أقصاهم وهم يدي من سواهم يرتعدون على مضغهم ومقصرهم
على قاعدتهم رواء أبو داود وقال احد في رواية أبي طالب قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم السرية ترد على الكسر والكسر رد على السرية) حديث عمرو بن شعيب
أخرجه أيضا ابن ماجه وسكت عنه أبو داود والنسوي وأخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث ابن عمر سطوا لرواه ابن ماجه من حديث معقل بن يسار مختصا ورواه الحاكم
عن أبي هريرة مختصا أيضا ورواه أبو داود والبيهقي والحاكم من حديث علي وقد
تقدم في أول كتاب الدماء قوله والنس في ذلك كله واجب فيه دليل على انه يجب تخصيص
القتل وبديل على ذلك أيضا حديث حبيب بن مسلمة المتقدم فان فيه انه صلى الله عليه
وآله وسلم نفل الربع بعد التمس ونقل الثلث بعد التمس وكذلك حديث معن الذي تقدم
فربما لفظ لنقل الابعد التمس قوله قبل محمد بكسر القاف وقع الموحدة ثاين جهما
قوله فبقتسم ما ثاين انصباؤا والمراد انه بلغ نصيب كل واحد هذا القدر ووقوهم
بعضهم ان ذلك لجميع الانصباة قال النووي وهو غلط قوله اثني عشر بعيرا وقلنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعير بعيرا هكذا وقع في رواية وفي رواية أخرى
للضاري اثني عشر بعيرا أو احدى عشر بعيرا وقد وقع في هذه التاين غيرهم من
الروايات المذكورة بعضها في الباب وفي رواية لا يبعد وقد كان سمان الجيش اثني عشر
بعيرا اثني عشر بعيرا ونقل أهل السرية بعير بعير انكنا سمانهم ثلاثة عشر بعيرا
واخرج ابن عبد البر من هذا الوجه ان ذلك الجيش أربعة آلاف قوله وقلنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الخ فيه دليل على ان الذي قتلهم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد وقع الخلاف بين الرواين في القسم والتنفل هل كانا جميعا من أمير ذلك الجيش أو
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحدهما من أحدهما فهذا ما لا يصرح به ان الذي

لما هم قال ولهم مدرج من كلام بعض الرواة أو روى على سبيل التفسير الذي ظنه قادح في التبر ووجه القاضى عياض
وتعقيب ان الاصل عدم الادراج قال الحافظ ومارده عياض ليس يصح ما جاني الامادة تفسم لكن من اين ان ذلك

لم يقع انفتاحا بان تكون استقلت ولما علموا ان شغلهم اعتمد بالرامة يلزم ان يكون البئر كاهنسة مع فائق انهم علموا
بالهيئة التي حكيت وأما الحامل ١٧٦ لها على الاستقامة قدمت احتمل أن يصحكون من التنب الذي

حصل لهم من الغرض وقد يقع ذلك الشخص فيسئل في غير موضع الاستقامة والاصل عدم الادراج الذي نفسه وان كان لما اختاره من ان المراد بالرامة ثديا أولى لانه ادخل في وصف المرأتين في السن والله اعلم انتهى (فقط في وشكها) لما رأى من شجاعة ولها اذ كانوا يرغبون أن تكونوا ولادهم من النساء النجس في الخلق والخلق وفي رواية الحسرت بن أبي اسامة فاهيته فطقتي (فحكيت) تزوجت (بعده بجلال) (يسمى) (سريا) أي خبارا (ركب) فرما (سريا) فافقا يستشرى في سره بعض فدهه يلاقوه وولاه (واخذ) رعا (خطبا) وانظم موضع شواحي البصر من تجلب منه الرماح (واواح) من الراحة وهي الايمان الى موضع المبيت بعد الزوال (على نعماء) واحد الانعام وكما يقع على الابل (ثريا) أي كسبه او القرة كثرة العدد (واصلها من كل رامة) من كل شيء يأنس من اصناف الاموال التي تأتية وقت الزواج (زوجا) أي اثنين ولم يقتصر على المزدوج من ذلك بل تشابه وضعفه احسانا لهما (وقال

تقلم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواية أبي داود المذكورة بعد ما مصرحة بأن الذي تقلم هو الامير ورواية ابن اسحق مصرحة ان التنزيل مكان من الامير والقسم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظاهر رواية مسلم من طريق البئر من نافع ان ذلك صدر من امير الجيش وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مقررا لذلك وعجزه لانه قال فيه ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويمكن الجمع بان المراد بالرواية التي صرح فيها بان المنقل هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه وقع منه التقرير قال النووي معناه ان امير السرية تقلمه فأبانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجازت نسبة الى كل منهما وفي هذا التنزيل دليل على انه يصح ان يكون التنزيل أكرم من خسر الجيش قال ابن طلال وحديث الباب يرد على هذا القول معنى قول من قال ان التنزيل يكون من خسر الجيش لانهم نقلوا نصف السدس وهو أكرم من خسر الجيش وقد زاد ابن المنبر ايضا فقال لو فرضنا انهم كانوا امة لكان قد حصل لهم القسومات ثمانية عشر بين مقدار الجيش وخمسوه لا يمكن ان يكون لكل انسان منه بغير قال ابن التين قد انفصل من خال من الشافعية بأن التنزيل من خسر الجيش بأوجه منها ان الفتيحة لم تكن كلها بعرييل كان فيها أصناف آخر فيكون التنزيل وقع من بعض الاصناف دون بعض فاني ان يكون تقلم من مسمي من هذه النزاة وغير ما قلنا هذا الى هذا فلذلك زادت المدة ثالثها ان يكون تقلم بعض الجيش دون بعض قال وظاهر الساق يرد هذه الاحتمالات قال وقد جاءنا منهم كانوا امة عشرة قوائمهم فقامات وخمسين بعوا فخرج منها الجيش وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد ثمانية عشر تم نقلوا امير امير افعلى هذا يكون نقلوا ثلث الجيش وقد قدمنا من ابن عبد البر انه قال ان اراد الامام تقزيل بعض الجيش لمعنى فيه فذلك من الجيش لامن رأس النخبة وانما انقردت قطعة فاراد ان تقلمها فاختفت دون ما ترا الجيش فذلك من غير الجيش بشرط ان لا يزيد على الثلث انتهى قال الحافظ في الفتح وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يتعد بل هو راجع الى ما يراه الامام من المصلحة وبذلك قوله تعالى قل الاتق الله والرسول فتعرض اليه امرها انتهى وقد حكى صاحب البصر هذا الذي قال به الشافعي عن أبي هذيفة والهادي والمؤيد بالله وحكى عن الارزاعي انه لا يماوز الثلث وعن ابن عمر يكون بمثل السدس قال الارزاعي ولا يتقل من أول الفتيحة ولا يتقل ذهب ولا فضة وخالقه الجمهور ولم يأت في الاحاديث الصعبة ما يقتضي بالتصاغر على مقدار معين ولا على نوع معين فالظاهر تفويض ذلك الى راي الامام في جميع الاجناس فيقول المصلون تنكحنا فاعلمهم هذا قد سبق شرحه في كتاب الفقه على قوله وعهد على من سواهم وقلد كرم المصنف خاتمة من حديث على قوله بعرضهم على مستعقوب أي يرد من كان له فضل فترعى من كان ضيقا والمراد بالتسري الذي يخرج في

كله) يا أهدر دم ومري أهلك أي حليهم وأوصى عليهم بالعة وهي الطعام (فانت فلو جعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغرا تية أي ذرع) ولطعموا في فلو جعت كل شيء اصبته منه فجعلته

كنتك كاني زرع لام زرع أي ألك فكان ذائة كقوله كنتم خيرامة أنرجت لناس وفيه من (٣) وزاد رواية المهدي
 ابن عدي في الألف والواو في ١٧٨ القرقة والجلاء وزاد الزيد الإنة ملقتها وألا أطلقك فاستثنى الحالة

المكرورة وهي ما وقع من تطليق
 أي زرع تطليها لها وطما فينة
 لتبها ودنسا لأبهم عموم
 التشبيه بهذه أحوال أي ندع
 لأم يكن فيه ما نفعه التامسوى
 ذلك وقد أجابني عن ذلك
 جواب مثلها في فضلها وأهلها
 فقالت كما عند السائي والبراني
 يا رسول الله بل أنت خير من أي
 زرع وقد رواه الزبير بن
 وأبي لاث خير من أي زرع
 لام زرع وفي الحديث من
 القواضيع ما ذكر في الفقه
 ألقاها الحديث حسن عشرة
 المرء أهله بالأنس والمادة
 فالأمور المباحة طامض ذلك
 إلى ما منع منه وفيه المزمع أحيانا
 وبسط النفس ومداينة
 الرجل أهله وأهله بحبها
 فالمرء ذلك إلى مقصد فترتب
 على ذلك من فتنها عليه
 وأمرها عنه وفيه من القصر
 بالمال وبيان جواز ذكر النسل
 بأمر الدين وأخبار الرسل أهله
 بصورة حالهم وتذكيرهم
 بذلك لاسماع وجود ما طعن
 عليه من كفر الأحيان وفيه
 ذكر المرأة أحسن زوجه وأهله
 استكرام الرجل بعض نسائه
 بحضور رزاقها بصلتها به من
 قولاً وفعل وعمله عند السلامة

فالحادي بن زيد وأحسبه قالو تمتد في تناهي صفة بنت حبي وما أخرجه
 البخاري ومسلم والسائي عن أنس أيضا من طريق عبد العزيز بن مذهب قال جـ
 السبي يعني بضم الجاء وحة فقال يا رسول الله أعطى جاري من السبي فقال ذهب غدا
 جارية فأخذت صفة بنت حبي لجاري إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني الله
 أعطت دحية صفة بنت حبي مسددة فزلقوا النضر ما نفع إلاك قال ادعوا بها فلما
 نظر إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له وسلم قال خذ جاري من السبي غيرها وإن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أعتقها وترجها وهذا الرواية يجمع بين الروايات المتقدمة وأما
 ما وقع من أنه صلى الله عليه وآله وسلم اشتراها بسبعة أروس قلل المراد أنه عوضه عنها
 ذلك المقدار وأطلق الشراء على العرض على سبيل الجواز ولعله عوضه عنها بجارية
 أخرى من قرابتها فترتب نفسه فاعطاه زيادة على ذلك سبعة أروس من جهة السبي
 قال السبيل لا معارضة بين هذه الأخبار لأنه أخذها من دحية قبل القصة والذي
 عوضه عنها السبي على سبيل البيع وقد أشار الحافظ في الفتح إلى مثل ما ذكرنا من الجمع
 والحكمة في استرجاعها من دحية أنه لم يقل إنهم أقتلوا من ملوكهم ظهر لها أنها
 ليست من وجه بل هي من جهة أكثر من كان في الصلاة مثله وتوفيقه وقلة من كان في
 السبي مثل منة في نقاشة فلو خصه بها لكانت فغير خاطر بعضهم فكان من المصلحة
 العامة أو بما علمته واختصاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها فإن في ذلك رضا
 الجميع وليس ذلك من الرجوع في الهيئة في شيء وحديث ابن عباس الذي كثر في الباب
 قال الترمذي بعد إخراجهم فخصه بالعلمة فمن هذا الوجه من حديث أبي الزناد
 وأخرجه ابن ماجة والحاكم ومعه قوله في التقاضي يقع إلقاءه قال في التمام
 وذو القدر بالغت سيف العاص بن مشقة قتل يوم بدر كافر فصار إلى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ثم إلى أبي أمية قوله وهو الذي رأى فيه الرؤيا أي رأى أن فيه فلو دفعه
 بقتل ولحد من أهله فقتل جز بن عبد المطلب القضية مشهورة لأحد حديث المذكورة
 تدل على أن الامام ان يختص من القضية بشيء لا يشركه فيه غيره وهو الذي يقاله السبي
 وقد تمت الخلاف في ذلك في باب إن أربعة أخماس القنوة للقائمين

• (أبى رضى عن القنوة) •

(عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغزو بالناس فداوين الجرحى
 ويحذين من القنوة وأبى رضى بل عن وعن أبيه أنه كتب إلى النجدة الحروري
 سألت عن المرأة العبد هل كان أحسنهم بل هو إذا حضر الناس وأهله لم يكن له ما هم
 ما لهم إلا أن يهتديا غنائم القوم رواه أحمد ومسلم وعن ابن عباس قال كان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يعطي المرأة المملوك من الغنائم دون ما يعطي الجيش رواه

من الميل المقضى إلى الجور وفيه الحديث عن الامم الخالية وضرب الامثال بهم اعتبارا وجوازا لا بساطخذ كراخبار احمد
 ومستطربان التوارد تشطاطا تقوس وفيه من القنوة على الوفا لبعولتين وقصر الطرف عليهم والشكر لجلهم ووصف
 (٣) يعني أن كان لا تدل على الانتطاع ولا على الاموال فليس في هذا الكلام ما يقتضى اختطاع هذه الصفة فلا حجة في دعوى
 بزيادة كان وان المعنى أن ما ليس في يد سيد فورا الحسن خلعت في

المرأة تزوجها بالعرقة من حسن وسوم وجواز المبالغة في الارصاف ومحلها اذا لم يصرفنا حديثنا لانه يفضي الى خرم المرواة
وفيه تفسير ما يجعله العهر من الخبر ما بالزوال عنه واما ابتداء من بقا ١٧٩ تسهوفه ان ذكر المرتبة ما يجر

اذا قصد التفرغ من ذكر الفعل
ولا يكون ذلك غيبة وفيه
جواز وصف النساء ومحاسنهن
لرسول ليعلمن محلها اذا كن
بجهولات وفيه ان التثنية
لا يستلزم مساواة للثنية بالثنية
بمن كل جهة لقوله صلى الله عليه
واله وسلم كتابك كاي ذرع
وبنه ان كتابات الطلاق لا وقعها
الا مع ما حسنة النية وفيه
جواز التامس باهل القسطن من
كل امة وفيه ان من ثاب انسه
اذا تحدثت ان لا يكون حديثه
غالبا الا في الرجال وهذا بخلاف
الرجال فان غالب حديثهم انما
هو فيما يتعلق بابور العاش
وفيه جواز الكلام بالالفاظ
الغريبة وان تعامل الجميع
في الكلام الذي يمكن متكفلا
الى ذلك من القوائد التي
ذكره في الفقه وفي كلامه من لاسيا
الاولى والعاشرة من فنون
التشبيه والاستعارة والكتابة
والاشارة والموازنة والتوسيع
والمناسبة والتوسيع المبالغة
والتصريح والتوليد وضرب
المثل وأنواع المجاسة والزام
ما لا يلزم والايغال والمقابلة
والمبالغة والاحتراس وحسن
التفسير والتريد وغسابة
التقسيم وغير ذلك من أنواع
البدع والبيان والمعنى أشياء

أحمد وعن غيره من آباء العلم قال شهدت خبيرة مع سادتي فكلوا في رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فامرني فقلت سبحان الله ما بالزوال عنه واما ابتداء من بقا ١٧٩ تسهوفه ان ذكر المرتبة ما يجر
خبر المتابع رواد أحمد وابو داود والترمذي وصححه • وعن شرح بن زياد عن جده
أبيه انه اخرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوة خيبر اذ سد سترة فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعت السباغتنا فأرنا فيه الغضب فقل مع من
خرين وبان من خرجت فقلنا يا رسول الله خرجنا فنزل التسعر ونسعى في سبيل الله
وعدنا واجر حتى وثالو السهام ونسقى السويق قال قل فامر من حتى ادفع الله
عليه خير أسهم لنا كما أسهم لرجال قال فقلت لها يا جعدة وما كان ذلك قالت قرأوا
أحمد وأبو داود • وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم أقوم من العود
قالوا لعله ورواه الترمذي وأبو داود في مراسله • وعن الاوزاعي قال أسهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم للسيان بغير رواد الترمذي ويجعل الاسهام فيه وفيما قبله
على الرمي • حديث ابن عباس الاول والثاني أخرجهما أيضا أبو داود والترمذي
وصححه ما وحديث جهم أخرجه أيضا ابن ماجه والحاكم وصححه وزاد الترمذي بعد قوله
فامرني بشئ من خرفي المتاع ما لفظه وعرضت عليه وقية كنت أدق بها الهاتين فامرني
بما ربح بعضهما وبعض وحديث حشر أخرجه أيضا القاسمي وسكت عنه أبو
داود في استناده رجل يجهول وهو حشر قاله الحافظ في التلخيص وقال الخطابي
استناده ضعيف لا تقوم بهجة وحديث الزهري رواد الترمذي عن قتبية بن سعيد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعد عن عروة بن ثابت عن الزهري قال الترمذي هذا حديث
حسن غريب انتهى وهذا امر لرواية الاوزاعي ورواه الترمذي عن علي بن خشرم
قال أخبرنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي وقلته أسهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للسياني بغير أسهم أهله المحلين لكل مولود وفي أرض الحرب وأسهم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم للنساء بغيره وأخذت ذلك المحلون بعده انتهى وهذا أيضا امر لرواية
الى بحد الخروزي يقع الترتيب وسكون الجيم • وبعد هذا المهملة وهو ابن عامر المدني
الخارجي وأما ما يقال لهم البعثات محركة والخروزي نسبة الى خرواه وهي قرية
بالكوفة قوله يهذين بالخاء المهملة والذال المهملة أي يطعن قال في القاموس الحذوة
بالكسر العطية انتهى قوله آية العلم هو اسم فاعل من أي يأبى قهواي قال أبو داود
قال أبو عبد كان حرم العلم على نفسه ففي آية العلم قيل لمن خرفي المتاع باننا المهملة
المضمومة وسكون الراء المهملة بعدها مثناة وهو سقطه قال في النهاية هو أنان البيت
وقال في القاموس الخرف لضم أنان البيت وأرد المتاع واغتنام قوله وعن حشر
يقع الخاء المهملة وسكون الشين المهملة بعدها راء مهملة مفتوحة وجيم قوله عن

ظاهر قلنا لها وقابلت محققا فرغ في قالب الانصاف وأقبحه الخطر عفا بغير مكلف وجاءت قوله بانها لغنا من غدا
غير مستكر ولا متنازروا للعين على من شابهت لاله الا هو اليه المآب قال القسطلاني وهذا الحديث قد مره

في جرحه وقد اصابه بئس ما اصاب شيخ البصري وثابت بن قاسم والزبير بن بكير وأبو عبد القاسم بن سلام في غريب الحديث وأبو عبد الله بن قتيبة وابن ١٨٠ الألباني واسحق السكاني وأبو القاسم عبد الحلیم بن بيان المصري ثم

الزنجبني في الثاني ثم القاضي
عاض وهو أجمعها وأوسعها
ذكره الحافظ أبو الفضل ابن حجر
وجه الله تعالى وسيدى على
الوقرى على طريق القوم وأهل
الاشعار وآخر به مسلم في
القضاة والنسائي والترمذي
في الشمائل انتهى قلت وعين
شرحه أيضا الشيخ المرتضى
البطبري صاحب تاج العروس
شرح القاموس وهو على مذاق
أهل الحروف أيضا وله شرح
كبيرة جدا (من أي حرية
فنى الله عنه اندرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لا يصل
للمرأة أن تصوم) أي فضلا
أو واجبا على الترخا (وزوجها
شاهد الابنة) لان حقه في
الاستمتاع بها في كل وقت فلا
كان مريضا بحيث لا يستطيع
الجماع أو سافرا جاز لها قال
في الفتح فلو صامت وقدم في أثناء
الصيام فلا بأس صومه ذلك
من غير كراهة ولا يجل لها الله
(تأذن لاحد رجل أو امرأتان
يدخل في بيته الابنة) فلو عات
ويشاهد جاز في الفتح وفي الحديث
يجع على المالكة في تجوز
دخول الأب ونحوه من المرأة
بغير إذن زوجها وأبوابه
الحديث بأنه معارض به
الرحموان بين الحديثين هو ما

جذته هي أم زياد الانصبة وليس لها سوى هذا الحديث قبله وهن في السون هوشى
يعمل من الحنفية والشيعية وقد اختلف أهل العلم هل يسم النساء اذا حضرن فقال
الترمذي انه لا يسم لهن عندنا كثر أهل العلم قال هو قول سفیان الثوري والنسائي
قالوا بضمهم يسم المرأة والصبي وهو قول الاوزاعي وقال الخطابي ان الاوزاعي
قال يسم لهن قالوا وحسبه ذهب الى هذا الحديث يعني حديث خنيس بن حذاف
واسناده ضعيف لا تقوم بهجة انتهى وقد حكى في الصرعن الله فتروا الشافعية
والحنفية انه لا يسم النساء والصبيان والغصين وعن مالك انه قال لا أصل للعبد يعطى
شأوهن الحسن بن صالح انه يسم للعبد كالمروء من الزهرى انه يسم لذى لا لعبد
والنساء والصبيان غير ضحك لهم وقال الترمذي بعد ان اخرج حديث عمر بن موسى بن القاسم
المد كوفي الباب والعمل على هذا عند بعض أهل العلم انه لا يسم للمملوك ولكن
يرضخ له بنى هو قول الثوري والنسائي وأحمد واسحق وقال أيضا ان العمل عند
بعض أهل العلم على انه لا يسم لاهل الذمة وان قالوا مع الصبيان العبد وروى بعض
أهل العلم انه يسم لهم اذا شهدوا القتال مع الصليين انتهى والظاهر انه لا يسم للنساء
والصبيان والعبد والغصين وما ورد من الاحاديث مما فيه اشعار بان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اسم لاهل الذمة من هؤلاء فينبغي حمله على الرضخ وهو العطية المطلقة جمعا
بين الاحاديث وقصر حديث ابن عباس المذ كوفي أول الباب بما مرشد الى هذا
الجمع فانه في أن يكون للنساء والعبد معهم معلوم وأثبت الحنفية وهكذا حديثه الآخر
فانه صرح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطى المرأة والمملوك دون ما يعطى
الجنس وهكذا حديث عمر المذ كوفي فان نفسه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى له
بشي من الاثالث ولم يسم له فيصل ما وقع في حديث خنيس من ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يسم لاهل الذمة من الجنس وهكذا يحصل ما وقع في حديث
الزهرى المذ كوفي من الاسماء لقوم من اليهود وما وقع في حديث الاوزاعي المذ كوفي
أيضا من الاسماء للصبيان كالح الذي ذكاه المستدرج الله تعالى

• (باب الاسماء لقارس والرجل) •

(عن ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسم لرجل ولقرسه ثلاثة اسمهم سهم له
وسهمان لقرسه رواء جدواود داود وفي لفظ اسمهم لقرس وسهمين ولرجل سهمان
عليه وفي لفظ اسمهم يوم حنين لقرس ثلاثة اسمهم لقرس وسهمان ولرجل سهم وسهم
ابن ماجه وعن المقدريين الزبير عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى الزبير
سماوا اسمهما وقرسه سهمين ورواه احمد وفي لفظ قال ضر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم خيبر لزيد بن أسد اسمهم سهم لزيد وسهم لزيد القري لمصلحة أم الزبير

وخصوا صوابها بفتح الريح ويجوز أن يقال له الرحم انما تتدب بها إليك القواصل وسهمين
والنصير في بيت الزبير لا تملك المرأة الاذن الزوج ولا أهلها ان لا تصليها على الابنة فانها لهم في دخول البيت كذا

انتهى (وما تخشى من تقية) من ماله قدر ايطم رضاء به كطعام بيتهم غير ان تجاوز المائدة (من غير امره) أى عن غير اذنه الصريح فذلك القدر المعين بل عن انذ عام سابق يتناول هذا القدر وغيره ١٨٩ الماصر بمأول جامع على العرف من

أطلق قلب البيت وأرجسته الطعام
الضيف والتصدق على السائل
(قائه يؤدى إليه) من أجروا
القدر المتفق (شطره) أى نصفه
وفى حديث عائشة عند البخارى
كلن لهما أجرهما أنفقن ولو زوجها
أجرهما كسب وظاهر حديث
الاباب يقتضى تساويهما
فى الاجر يؤيده ما فى حديث
عائشة المذكور من طريق جرير
من زيادة لا تقتص بعضهم أجر
بعض ويحتمل أن يكون المراد
بالتنصيف الحمل على المال الذى
يعطيه الرجل فى نفقة المرأة فإذا
أنفقته بغيره كان الاجر
بينهم للرجل بما كتسابه ولأنه
يؤجر على ما ينقسه على أهله
ولمراء أن يكون ذلك من النفقة
التي تخصص بها ويؤدى هذا
ما أخرجه أبو داود وعقب حديث
أبي هريرة بهذا قال فى المرأة أتصدق
من بيت زوجها قال لا الا من
قوتها والاجر بينهما ولا يهل لها
ان تصدق من مال زوجها الا بإذنه
قال فى القح (عن ابي امرئ) رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وأله وسلم قالت على باب
الجنة فكان عامه من دخلها
المساكين وأصحاب الجسد) أى
الفقر (محبسون) على باب الجنة
للساب (عوان أصحاب النار)
الذين قد استحقوا دخولها (قد

وسمين القنرس رواء الشافعي وهو بن أبي عمرة عن أبيه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أربعين نكروا معنارس فاضل على لسانهم ما وأعلى القنرس سمين
رواه أحمد وأبو داود واسم هذا الصابي عمرو بن يحيى وهو بن أبي وهب قال فز ونام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأخي ومعنارس فاعطاهم أسنة أسهم أربعة
سهم لهم سميناروسمين لنا هـ وعن أبي كثة الأعمري قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مكة كان الزبير على الجنبه اليسرى وكان الله دد على الجنبه اليمنى فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وهذا الاس جأ يقربهما فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مع الصبار عثم ما وقال اني جعلت القنرس سمين والقنارس
سهما فن قصبهما نقصه الله رواه ما دارقطني هـ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قسم المائتين قنرس خمسين سمين وخمسين هـ وعن خالد الحذاء قال لما فتح
دينه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قنارس ثلاثة أسهم والراجل سهم وراهما
الدارقطني هـ وعن مجمع بن جارية الانصاري قال قسمت خمسين على أهل المدينة نقصها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن عتبة عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة
فهم ثلثمائة قنارس فاعطى القنارس سمين والراجل سهما رواه أحمد وأبو داود وذكر
ان حديث ابن جراح صحيح قال وافى الوهم في حديث مجمع قال ثلثمائة قنارس واقفا كانوا
مائتي قنارس حديث ابن جراح هـ ألفا على الصبيز وقية حاضفة ماذ كرم المستنف وهو في
الصبيز من حديثه وحديث أس وحديث عروة بن الحسد الباقى وفي الباب عن
أبي هريرة عند الترمذي والشافعي وعن عتبة بن عبد الله عن أبي داود وعن جرير بن عبد الله
وأبي داود وعن جابر وأحمد بن زيد عند أحمد وعن حديثه عند أحمد والبخاري وطريق
أخرى جهه المصطفى في كتاب الخيل قال الخياط وقد نصه وزدت عليه في جزء
نظيف وحديث المحدثين الزبير قال في مجمع الزوائد رجال أحمد ثقات وقد أخرج نحوه
الشافعي من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده وروى الشافعي من
حديث مكحول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الزبير خمسة أسهم لما حضر خيبر
بخرسين وهو مرسل وقد روى الشافعي أيضا عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أعطى الزبير ألف قنرس واحد وقد حضر يوم خيبر بخرسين وروى الراجل أن عرف
بجدته ولكنه روى الواقدي عن عبد الملك بن يحيى عن عيسى بن عبد الله قال كان مع
الزبير يوم خيبر فرسان ثمانهم هـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أسهم وهذا المرسل
وافق مرسل مكحول لكن الشافعي كان يكذب الواقدي وحديث أبي عمرة في اسناد
السعدي وهو هـ الراجل بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عود ونسبه مقبل وقد

أمر بهم إلى الزاوية على باب الزاوية فإذا علموا من دخلها النساء (وبه إشارة إلى أن الله تعالى يركبهن المنى) ومن ثم كن
أكثر من دخل الزاوية أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر كتاب الدعوات والتعلق بضمير النساء (عن عائشة)

رُئِيَ الله عن أبي النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) كان إذا خرج إلى السفر (أقرع بين نسائه) فأيمن يخرج سهمها يخرج به لعمه
(فما رت القرعة) أي حدث ١٨٢ (لما أشقو حفصة وكان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) إذا كان بالليل سارحاً

عائشة) حال كونه (يحدث)
مهما (تألف حفصة) أي لعائشة
لما - لها من القصة
(الأتكبين الله) هذه (بمعنى
وأركب بمعركته) تنظرين إلى ما لم
تنتظري إليه (وأنتظر) أي إلى ما لم
أكن تنتظره (فقلت) لها عائشة
لما شوقتها إليه من الظن (بلى
فركبت) كل واحد منهما ما به
الأخرى (لجاء النبي صلى الله عليه
وآله (وسلم) إلى جبل عائشة)
ينظما عليه (وعليه حفصة فلم
عليها) ولبيد كرفي هذه الرواية
أنه تحدثت معها (ثم سارحتي
نزلوا وافتقدته) صلى الله عليه
وآله (وسلم) عائشة (يرضى الله
عنها حال المسيرة) (فلما نزلوا
جاءت) عائشة (رجلها باسئ
الاذخر) الحشيش الطيب النخ
المعروف تكون فيه الهوام في
البرية غالباً (وتقول يا بطل
على عقرباً أو سمّة تلدغني) قالت
ذلك لأنها عرفت أنها الجارية فيها
أجابت المصحة (ولا أستطيع
أن أقول) صلى الله عليه وآله
وسلم (شياً) أي لأنه ما كان
يعذرني في ذلك ولم تعرض
لمصحة لا ما هي التي أجبتها
طائفة فعادت على تصحيح ما لاوم
قال في الفتح استدله على
مشروعية القرعة في المصحة بين
النسك أو غير ذلك والمشهور عند
الحنفية والمالكية عدم اعتبار

استشهد به البخاري ورواه أبو داود أيضاً من طريق أخرى عن رجل من آل أبي حمزة
عن أبي عمرو زاذف كان للقرن ثلاثة أسهم وحديث أبي رهم أخرجه أيضاً أبو يعلى
والطبراني وفي إسناده إسحق بن أبي فرقة وهو مقرون وحديث أبي كبشة أخرجه أيضاً
الطبراني وفي إسناده عبد الله بن بشر الجبالي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وروى
أحاديث الباب المناضية بأنه يسهم للقرن ولصاحبه ثلاثة أسهم ثم دلها الأحاديث
العصبة التي ذكره المصنف وذكرها وأما حديث مجمع بن جارية فقال أبو داود وحديث
أبي معاوية أصح والعمل عليه ونقته حديث ابن عمر المذكور في أول الباب قال
وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال ثلثائة فارس وإنما كانوا مائتي فارس وقال الحافظ
في الفتح أن في إسناده ضعفاً ولكنه يشهد به ما أخرجه الدارقطني من طريق أحد بن
منه ودارمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسلمة وابن شعبة كلاهما عن عبيد الله
ابن عمر بلفظ أسهم للقارص سهمين قال الدارقطني عن شيعة أبي بكر النيسابوري وهم
فيه الرامد أو شيعة على فرض صحته فيمكن تأويله بأن المراد أسهم للقارص أسب
فقرسه سهمين غير سهمه القدر به كما أشار إلى ذلك الحافظ قال وقد روي ابن أبي شيبة في
مصنفه ومسندهم هذا الإسناد فقال للقرن وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد
له عن ابن أبي شيبة قال فكان الرامد والجلقي وقلاً أخرجه أحمد - لمعن أبي أسلمة
وابن علقمة بلفظ أسهم للقرن قال وعلى هذا التأويل يحمل ما رواه ابن حبان عن
ابن المبارك عن عبيد الله عن رواية الرامد أخرجه الدارقطني وقد روى علي بن الحسن
ابن شقيق وهو أنشع بن نعيم عن ابن المبارك بلفظ أسهم للقرن وقيل إن إطلاق
القرن على القارص مجاز مشهور ومنه قوله لما خيسل الله أركبي كما ورد في الحديث
ولابد من المصير إلى تأويل حديث مجمع وما ورد في معناه لوضحة الأحاديث العصبة
الناشئة عن جماعة من الصحابة في الصبيح وغيرهما كما تقدم وقد عرفت أبو حنيفة
وأكثر العترة بحديث مجمع المذكور وما ورد في معناه لعملة القارص وفقرسه سهمين وقد
حكي ذلك عن علي وعمر وأبي موسى وذهب الجمهور إلى أنه يعطى القرن سهمين
والقارص سهماً والراجل سهماً قال الحافظ في الفتح والثابت عن عمرو بن علي قال الجمهور
وحكى في البحر عن علي وعمر والحسن البصري وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وزيد بن
عزي والباقر والناصر والامام يحيى ومالك والشافعي والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد وأهل
المدينة وأهل الشام أنه يعطى القارص وفقرسه ثلاثة أسهم وأحجج لهم بعض أحاديث
الباب ثم أجاب عن ذلك فقال قلت يحمل أن الثالث في بعض الخلافات تفصيل جهابيز
الأخبار انتهى ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من التصسف وقد أمكن الجمع بين أحاديث
الباب بما أسلفناه وهو جمع نريد له الأدلة التي قدمناها وقد تقرر في الأصول أن
التأويل في باب المروء من الأدلة لا الرابع والأدلة المناضية بأن القارص وفقرسه

القرعة انتهى قلت الحديث يجهل من خلفه وقد أخرجه مسلم في القضاء والنسائي وغشرة سهمين
التمهات قال ابن بطال والعلامة متفقون على القول بالقرعة إلا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها لأنها تنسب إلى الزلام التي هي

الله عن النبي قال الشوكاني في التناوي وقد ثبتت القرعة في مواضع متعددة وليس يذم من تفاهاذ لا من شرع ولا عقل
وقد ذكرت في شرحه على انتهى وفي شرح العلامة ابن تاطم القرعي على ١٨٢

من حاشية الباجوري على الترح
الذكر حاشية وكيفية
الافراع أو فؤخذ ثلاث رفاع
أو أكثر متعاقبة ويكتفي
كل رقعة منها اسم شرين من
الشركاء أو غير من الاجراء
من غير متعاقبة وتخرج تلك الرفاع
في بناء قنطرة أو زوايا وصورة
من طين بعد تحميمه أو وضع
أربعين أو نحوهما ثم وضع تلك
البنادق في حجر من يضرها
الكتابة والادراج ثم يخرج من
لم يضرها رقعة على الجزء الاول
من تلك الاجزاء ان كتبت أسماء
الشركاء في الرفاع كزيد وبكر
ونادى على من خرج اسمه في
تلك الرقعة ثم يخرج رقعة أخرى
على الجزء الذي يلي الجزء الاول
ينطق من خرج اسمه في الرقعة
الثانية وهكذا أو يخرج من لم
يضرها الكتابة والادراج رقعة
على اسم زيد مثلاً ان كتبت في
الرافع أجراء الشركاء ثم على
اسم خلفه وبكر وهكذا انتهى قال
في الفتح وسكن عن المنقصة
اجازته أي اجازة القرعة وقد
قالوا في مسئلة الباب انتهى

سهم مرسوحة لا يشك في ذلك من أدنى المام يعلم السنة وقد نقل عن أبي حنيفة
انه اخرج للذهب اليه بأنه يكره ان تقبل الجمعية على المسلم وهذه جهة ضيقة وشبه
ساقطة وأما في مقابلة السنة المصيبة المشهورة مما لا يليق بعالم وأيضا السهام في
المنقصة كلها للرجل لا للبيعة وأيضا قد ضلت المنقصة المذابة على الانسان في بعض
الاحكام فقالوا وقتل كالب سدقته أكرم من عشرة آلاف أذاها فان قتل عبد اسلمها
لم يؤذيه الا دون عشرة آلاف درهم وقد استدل اليهود في مقابلة هذه الشبهة
بان القرص يحتاج الى حصة لحسمها وعقلها وآبائه يحصل بها من الفناء في الحسب
ما لا يفي وقد اختلف في من حضر الواقعة فخرين فساعد اهل يسم لكل فرس أم لفرس
واحدة فرى عن سليمان بن موسى انه يسم لكل فرس سهمان بالفا ما بلغت قال
القرطبي في المفهم ولم يقل أحد انه يسم لا أكثر من فرسين الاماروي عن سليمان بن
موسى وسكن في البصرى الشافعية والحنفية والمالكية ان من حضر يرسين أو أكثر
أسهم لواحد فقط وعن زيد بن علي والصادق والناصر والاوزاعي وأحمد بن حنبل
وحكاية الفتح عن الثوري بن يوسف وأحمد بن علي انه يسم لفرسين لا أحسنه قال
الحافظ في التلخيص فيه أحد ثبت مقطعه أحداهن الاوزاعي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يسم للقبول لا يسم للرجل فوق فرسين وان كان معه عشر فأفراص
رواه سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عمار عنه وهو معضل ورواه مصعب بن طريق
الزهري ان عمر كتب الى أبي سبيدة انه يسم للفرس سهمين وللفرسين أربعة أسهم
ولصاحبه سهماً فذلك خمسة أسهم وما كان فوق الفرسين فهو جنائب وروى الحسن
عن بعض الصحابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ولم لا يقيم الا للفرسين وأخرج
الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي مرة قال أسهم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفرس أربعة ولى هما فاخذت خمسة وقد قلنا اختلاف الرواية في حضور الزبير يوم
خيبر يفرسين هل أعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم فرس واحدة أو سهم فرسين
والاسهام قد ولى خاص بالافراس دون غيرها من الحيونات قال في البصرى ولا
يسهم لغير الخيل من البهائم باعاً اذا ارباب في غيرها ويسهم للبرذون والمترق
والصبيان عند الاكثر وقال الاوزاعي لا يسم للبرذون

باب الاسهام لمن غلبه الامير في معصية

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام في يوم بدفع قال ان عثمان انطلق في
حاجة الله وحاجته رسول الله ما يبيع لمن يرضيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسهم
ولم يضرب لاحد غاب غيرهم واما أبو داود هو عن ابن عمر قال لما تقب عثمان من بدقائه
كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت حريضة فقال النبي صلى الله

انتهى قلت وقد كرت كلاماً بسيطاً في القرعة في كتابنا فخر الملائكة بما يجب في القضاء فراجع (عن أنس
رضي الله عنه قال ولو شئت ان أقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لكنني خفت ان يصير ربي الزعم الى النبي صلى

الله عليه وآله وسلم لكن المائدة على القنطرة الأولى (ولكن قال السنة) أي أنه مرفوع بطريق اجتماعه وسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خاله ولونثت ١٨٤ ان أقول رفعه لصدف ولكنه قال السنة فيق انه قول خاله لا شيء أبي

عليه وآله وسلم انك أبو رجل وسهم مر واه أحدو الجفاري والقنطرة وصححه حديث ابن عمر الأول. كت عنه أبو داود والشافعي ورجل اسناده موثوق قوله وأما ما يبيع في رواية الجفاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده اليمنى أي أشار به وقال هذم عصفان أي بداه فضر بهما يده اليسرى فقال هذم أي البيعة لعصفان أي من عثمان قوله وكانت مريضه أخرجه الحارثي المستدرک من طريق جاد بن حلة عن هشام بن عروة عن أبيه قال خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عثمان وأسمه بن زيد على رقة في مرضه المأجور إلى جدي فأتته رقة حين وصل زيد بن حارثة بالشارقة كان ممر رقة لما ماتت عشرين سنة قال ابن اسحق وقال ان ابنه عبد الله بن عثمان مات بمدها سنة أربع من الهجرة وله ست سنين وقد استدل بقصة عثمان المذكورة على انه يسهم الامام من كان غائباً في حاجة به فيه لقضائها وأما من حكى غائباً عن القتال لا الحجة لتمامه وجاعبه الواقعة فذهب أكثر المعتزلة الشافعية ومالك والاوزاعي والثوري والليث إلى أنه لا يسهم وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنه يسهم لمن حضر قبل احرازه إلى دار الاسلام وسيأتي باب ما يعلق المدد يعلق بعد تقضى الحرب ما استدل به أهل القول الأول وأهل القول الثاني

• (باب ما يذكر في الاسهام لقبار المعكروا جرائهم) •

(عن خاتمة بن زيد قال رأيت رجلاً سأل أبي عن الرجل يغزو ويشترى ويسع ويشترى غزوة فقال له انما كأمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشترى ونسحق ونبيع وهو يراؤا لينها راءه ابن ماجه وعنه يعلى بن ميمون قال أذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغزو وأبشخ كبير ليس لي خادم فاقسمت أجيراً بكنيتي وأجرى له سهمه فوجدت رجلاً فادنا الرجل أناني فقال ما أدري ما السهمان وما يلفح سهمي فسمي شيئاً ككن السهم ولم يكن فحيت به ثلاثة فأنير فلما حضرت غنمة أردت ان أجري له سهمه فذكرت الله فأنير فحيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت أمره فقال ما أجد في غزوة هذ في الانيا والآخره الا ذاتيه التي سمى رواه أبو داود وقد مر ان سلمة بن الأكوع كان أجيراً لطلحة حين أدركه عبد الرحمن بن حنين فمات أثاره على رح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وهذا الحق لأحدو مسلم في حديث طويل ويحمل هذا على أجير يقصد مع الخلفة الجهاد والى قوله على من لا يقصد أصلاً جميعهما) الحديث الأول في اسناده عند ابن ماجه سيدي بن داود المسمى وهو ضعيف يشهد له ما أخرجه أبو داود وسكت عنه هو والمنذري عن عبيد الله بن سليمان ان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قلابة (لذا تزوج البكر) على النبي (أقام عندها) وجوباً (سبها) من البالي متوالفات فلو فرقها لم يصب وقضائها من متواليات وقضى بعدها للآخر بان ما فرق وتدخل الامام (واذا تزوج النبي) صلى الله عليه وآله وسلم (أقام عندها) وجوباً (ثلاثاً) من البالي كذلك والمعنى فيه زوال الخفعة بينهما والاتلاف وزيد للبكر لان حياها كانه قصاص الفاضل وصبر وان ورفق والنبي قد يوت الرجال الا انهم من حيث استجبت العصبية اكبر مشرب زيادة الوصلة وهي

الثلاث وزاد في رواية اخرى عنه عند الجفاري ثم قسم أي بعد ذلك ولا يصب السبع ولا الثلاث على ما يلب يستأنف القصة ولا يتخلف لسبب حتى الزفاف عن الخمر وجع الجماعات وسائر أعمال البر كعبادة مريض مدة الثلاث أو السبع الا ليلافه العطف ونحوه باتخاذ الواجب على المتدوب كذا قال بعضهم ولكن التماس تقضى ان المبطل كانه في الخمر وج ذلك وهذا الحديث أخرجه مسلم والقنطرة وابن ماجه في النكاح (عن ابن عمر) رضي الله عنهما ان امرأة من بني النضير كانت يارسول الله اني لضره هي أم

كانهم فتمت عتبة بن أبي معيط (فهل على جناح) أي اثم (ان تشمت من زوجي) الزبير بن العوام كذا هي حديثه المرأ فبخرتها في المقدمة ولكنه قال لم تقع لم تقع على تعيين هذه المرأ تنولاً على تعيين زوجها (غير الذي يعطيني) وسلم من

حدث عاتق ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني مال يسطين (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) المتشبع (المتكبر) بما لم يبط) يتقبل ذلك كالتي يرى انه سبعان ١٨٥ وليس كذلك (كلاس قوي زود) قال

السفاحي حوان بليس قوي
 وديعة وأعرية يظن الناس
 انه حاه ولباسهما لا يذوم
 فيضع بكفيه وأراد بذلك
 تنفير المرأة عما كرت خوفا
 من القسادين زوجها وضرتها
 فتورث بينهما البغضة وقال
 الخطابي هذا تاول على وجهين
 أحدهما ان الثوب مثل
 القطن يجمع على ربط كما صاحب
 زود وكذب كما يقال لرجل
 اذا وصف بالبرائة من الصوب
 انه طاهر الثوب والمراد طهارة
 نفسه والثاني ان يراد به نفس
 الثوب قالوا كان في الخي رجل
 له ثوب حسنة اذا احتاجوا
 الشهادة الزود رثه لهم فيقبل
 لهيقته وحسن قويه وقيل هو
 ان يلبس قبا يلبس بكه كما
 آخر يرى انه لا يلبس قبا من اوهو
 المراق بليس ثياب الزهاد لظن
 اخراجه وليس به وفي السفاحي
 لم يخشى المتشبع المتشبه
 بالشيعة وليس به واستعير
 قتل بضحية لم يرقها ونسبه
 بلباس قوي زود اذى زود
 وهو الذي يزور على الناس بان
 يترازي أهل السلاح رياء
 وأضاف التوبين اليه لانهم
 كما ليسوا بوجهه وهو المسوخ
 للاضافة وأراد بالتشبه ان
 المتصل بلباس فيه كن بليس
 قوي الزود وادعى باحدهما واتز بالآخر وقال الكرماني معناه الظهور
 تشبه وهو جامع للزود والكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشجع بليس التوبين يجمع انهما يغشيان الشخص تشبها

حدثه قال لما اقتضا خبير آخر وانشأهم من المتاع والسبي لجعل الناس يتبايعون
 عنانهم فلما رجع قال يا رسول الله لقد ربحت ورجع ما ربح اليوم منتهى أحسن أهل
 هذا الزاد فقال ويحك وما ربحت قال ما زلت أسبع وأتاع حتى ربحت ثلاثمائة
 أوقية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أنبتك بغير ربح قال وما هو
 يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة فهذا الحديث وحديث خارجة المذكور فرفع ما دلي
 على جواز العبادة في الغزو وعلى ان الغازي مع ذلك يستحق نصيبه من المقتول والثواب
 الكامل بلا نقص ولو كانت العبادة في الغزو موحية لنقصان أجر الغازي لبيته صلى
 الله عليه وآله وسلم قلتم من ذلك بل قرر مدلى على عدم نقصان ويؤيد ذلك جواز
 الاضمار في المقتول في الحديث الصحيح انه لما خرج جماعة من العمار في سفر
 الحج أنزل الله تعالى ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم والحديث الثاني
 بكتبه أيضا وادود السدي وأخرجه المالك ومعه وأخرجه البخاري نحوه
 وبوب عليه باب الأجير وقد اختلف العلماء في الاسهام للاجير اذا استؤجر للخدمة
 فقال الأوزاعي وأحمد وأبو حنيفة لا يسهم له وقال أكثر يسهم له واحتجوا بحديث سلمة
 الذي أشار إليه المصنف وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم له وأما اذا استؤجر
 الاجير لمقاتل فقالت الحنفية والمالكية لا يسهم له وقال الاكثر يسهم له وقال أحمد ولو
 استأجر الامام فهو ما على الغزو ولم يسهم لهم سوى الاجرة وقال الشافعي هذا من لم يجب
 عليه الجهاد أما الحر البالغ المسلم اذا حضر الصفقات يتعين عليه الجهاد فيسهم له ولا
 يستحق أجره وقال النووي لا يسهم للاجير الا ان قاتل وقال الحسن وابن سيرين يسهم
 للاجير من المقتل هكذا رواه البخاري عنهما قطعقا ورواه عبد الرزاق عنهما بلفظ يسهم
 للاجير ورواه ابن أبي شيبة عنهما بلفظ العبد والاجير اذا شهد القتال اعطوا من
 الغنيمت والاولى المصير الى الجمع الذي ذكره المصنف رحمه الله فمن كان من الاجراء فاصدا
 لقتال استحق الاسهام من الغنيمت ومن لم يقاتل فلا يستحق الا الاجرة المسماة قوله
 وعلى من منته هو وعلى من منته هو ومنتهى أمه وقد نسب ثلثة اليها كما وقع في هذا
 الحديث وقصة سلمة بن الأكوع في مقاتلته لقوم الذين آثروا على سرح رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم واستنذاه السرح وقتل بعض القوم وأخذ بعض أموالهم
 قد قدمت الاشارة اليها قريبا وهي قصة مبسطة في كتب الحديث والسيرة فلا حاجة
 الى ايرادها هنا بكاملها

هـ (باب ما يلحق المدد يلحق بعد تقضى الحرب) هـ

عن أبي حمزة قال بلغنا خبر ج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن باليمن فخرجنا
 مهاجرين اليه أنا وأخواننا في أحدهما أبو بردة الآخر أبو رهم أنا قال في بضعة ولما
 قال في ثلاثة وخمسين وأثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا فمينة فالتفتا فمينا

خشيها أو خشيها كما قرره السكا كفي قوله تعالى فاذا قلنا الله لا اله الا هو والظن فقامت التشبيه بالهالة اشعار بالارتقاء
والارتقاء يعني هزوز من رأسه الى ١٨٦ قدمه أو الاعلام بأن في التبع حاتين مكرهتين فقد ان حاشبه

الى الضياع بالحيثه فواقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاطاعة قال فأقمنا معه حتى قدمنا
جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين افتتح خيبر فسلم لنا أو قال اعلنا
منها واقسم لاحد عاب عن فتح خيبر منها شيئا الا اني شهدته الا صاحب سفيقتنا مع
جعفر وأصحابه قسم لهم معهم متفق عليه وعن أبي هريرة انه حدث سعيد بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثنا إلى ابن بن سعيد بن العاص على سريقتين
المدينة قبل بحد مقدمه إلى ابن بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بغيره وان قصها وان حرم خيلهم ليت فقال ابن اقسم لنا يا رسول الله قال أبو هريرة
فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله قال ابن أنت جليل وأمر بحد وعلمنا من رأس ضل فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجلس يا ابن آدم فاقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رواء أو داود أو غيره البضاري تعلقا قوله بلغنا فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ظاهره أنه لم يقلهم شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا بعد الهجرة
بمدة طويلة وهذا اذا أرادنا نخرج البعثة وان أرادنا الهجرة فيستدل أن يكون بلغتهم
المدة فخالوا أو أطمو ايلادهم الى ان عرفوا بالهجرة فمزمو اهلها وانما تأخروا عنه
المدة لعدم بلوغ انظرو اليهم بذلك واما العلم بما كان المسلمون يهيم من المعادبة مع الكفار
فلما بلغتهم المهادة آمنوا وطلبوا الوصول اليه وقد روي ابن عسدي من وجه آخر عن أبي
بردة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئت مكة أنا
وأخوك وأبو عامر بن قيس وأبو رهم وعبد بن قيس وأبو بردة وشيخون الأشعرين
وسنة من عك ثم خرجنا في البحر حتى أتينا المدينة وصحبنا ابن جبان من هذا الوجه
ويجمع منه وبين ما في الصحيح انهم مروا بحد في جبال بجبتهم الى المدينة ويروون ان
بصكر فواد سلا مكة لان ذلك كان حال المهدة قوله أنا وأخواني في ذات الجبدي ما
أصغرهم واسم أبي بردة عامر وأبو رهم بنم الراوسكون الهاء اسمع مجدي يقع الميم
وسكون الجيم وكسر المهدة وتشديد الصاد فانه ابن عبيد البر جزم ابن جبان
في العصاة بأن اسمع محمود كراين فانه ان جاء من الأشعرين أخوه ومحقوا وكثروا
خطوطهم ان اسم أبي رهم بجيلة بكسر الجيم بسد هاتين خفيفة ثم لم يهه قوله
اما قال في نسخة الخ قد بين في الرواية المتقدمه انهم كانوا اخمين من الأشعرين وهم قومه
فأهل الزائد على ذلك هو أبو موسى وأخوه فن قال أشعرين أو أعمد كرهه في حديث
الابيه وهما أبو بردة وأبو رهم ومن قال ثلاثة أو أكثر فلي الخلاف في عد من كان معه
من أخوته وأخرج البلاذري بسنده عن ابن عباس انهم كانوا أربعين وألحقه منه

واظهار الباطل فيصكره
القطاني وفي الفتح قال أبو
عبيد المتشبع أي الذين يما
ليس عنده شك كثير بل ويقترن
بالباطل كما رأته تكون عند
الرجل ولها ضرة قد دعى من
المطوية عند زوجها أكثر مما
عنده تره ذلك غلط ضرتها
وكذلك هذا في الرجال وأما قوله
كلايس في يذوقه الرجل
يلبس الثياب المشبهة بلباس
الزهاد يوهه أنهم ويظهر من
التشبع والتشبع أكثر مما في
قلبه منه (عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال ان الله تبارك
وتعالى يبارو غيره الله ان يأتي
المؤمن ما حرم الله عليه ظل
عياض وغيره هي مشتقة من
تضير القلب وهيبان العصب
بسبب المشاكسة فعبارة
الاختصاص وأشد ما يكون
ذلك بين الزوجين وهذا في حق
الآدمي وأما في حق الله فقال
الخطابي أحسن ما يفسر به
حافس في حديث أبي هريرة
يعني حديث الباب قال عياض
ويحتمل ان تكون المغيرة في حق
الله التلذذ في تغيير حال فاعل
ذلك بوقيل التغيير في الأصل
الحية والافقة وهو تغيير بلازم
التغيير فيرجع الى الغضب وقد

نسب بعضها وتعالى الى نفسه في كناية الغضب والرضا قال ابن العربي التغيير محال على افتقار الالة
القطعة فيجب تأويله بغيره كغيره أو ايقاع العقوبة في التماسل وهو ذلك تنوي القول هذا مذهب اهلنا ومعتاد

السلطان معلوم وهو امر ارا الصفات على ظاهرها من غير تكيف ولا تشبيه ولا تعظيم ولا تاويل ثم قال ومن انصرف وجوه
غيره تعالى اختصاصه قوما بصحة يعني في ادعي شيامن ذلك لنفسه عاقبه ١٨٧ قال واذا الاكسين غيرة

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه كان يفعله ولديه
ولهذا كان لا يتعمق لنفسه انتهى وعند البخاري في حديث
سعد بن حادة قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان تصيرون من
غيره سدا لا فاعلم منه والله اخير
مضى وفي حديث ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ما من احد اغبر من الله من
اجل ذلك حرم القواش وفي
حديث عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا امة محمد ما احدا غبر من الله
ان يرى عبده او امته ترى ومن
احدا بنت ابي بكر انهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لاني اغبر من الله
رواه البخاري (عن احمد)
يقول بكر بن ابي عبد الله
انما كانت روي عن الزبير بن
العوام بسكة (وما في الارض
من حال) ابي ادا رضى الزواجة
(ولا ملوك) عبد ولا امة (ولا
نبي) من حلف الامام على الخصاص
(غير ناضح) مع يستحق عليه
(وقبر فرسه) أي وغيره ما لا يه
منه من مسكن وهو له فكنت
أهف فرسه زاد مسلم وأكنيه
موته وأوسه وأدق النوى
لناضحه وعلقه وعندنا أيضا
من طريق أخرى كنت أخلم

ويزن ما قبله بالخيل على الاصول والاتباع وقال ابن اسحق كانوا ستة عشر رجلا وقيل
أقل جملهم فوافقتا جعفر بن أبي طالب أي باوض الحبشة وقدمي ابن اسحق من قدم
مع جعفر فسرأ جاعهم وهم ستة عشر رجلا قوله وما قسم لاحدا فاب عن فتح خيبر الخ
فيه دليل على انه يجوز للامام ان يجهز في الفتية ويصطى بعض من حضر من المددون
بعض قائمه على الله عليه وآله وسلم أعلى من قدم مع جعفر ولم يصط غيرهم وقد استدله
أبو حنيفة على قوله لتقديم انه يسلم الممدون قال ابن التيمي يحتل أن يكون أعطاهم رضا
بقية الجيش وبهذا جزم موسى بن عبيدة في هذا وفيه يحتل أن يكون انما أعطاهم من
النفس ووجه الجزم أبو عبيد في كتابه الاموال ويحتل أن يسكنوا أعطاهم من جميع
الفتية لسكونهم وصلوا قبل القسمة بسد حوزها وهو أحد الاقوال الشافعي وقد
احتج أبو حنيفة بأنها على الله عليه وآله وسلم لخصان يوم هو كما تقدم في باب الاسام
لنفسه الامعير مصلة وأجيب عن ذلك بأوجه منها ان ذلك خاص به وبين كان مثله
ومنها ان ذلك كان حيث كانت الفتية كلها التي صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول
قوله تعالى يا أولئك من الاثقال ومنها انه أعطاهم من النفس على فرض أن يكون ذلك
بعد فرض النفس ومنها التفرقة بين من كان في جهة تتعلق بفتية الجيش أو باذن الامام
فيسمى به بخلاف غيره وهذا مشهور ومذهب مالك وقال ابن بطال لم يقسم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في غير من شهد الواقعة الا في خيبر فهي مستثناة من ذلك فلا تجب أصلا
بخلافه فانه قسم لأصحاب الفتية لشدة حاجتهم وكذلك أعطى الانصار حوض
ما كانوا أطول المهاجرين عند قدمهم عليهم وقال البخاري يحتل أن يسكنوا
استطلب أقدس أهل الفتية بما على الانصار من غيرهم وعملوا به انه لا يصيبان
بما بعد الفراغ من القتال ملو له عبد الرزاق ما ساند جميع وابن أبي شيبة عن عمار
الفتية لن شهد الواقعة وأخرجه الطبراني والبيهقي مره وعام موقوفوا وقال المصنف
موقوف وأخرجه ابن عدى من طريق أخرى عن علي موقوفوا ورواه الشافعي من قول
أبي بكر وفيه انقطاع قوله وان حرم بمسكة وزاقي مضومتين وقوله لف بكسر اللام
وسكون الفتيه بسد ما كانوا معروف قوله بار بفتح الواو وسكون الواو وسكون الهمزة
صفتة كالنور وحشوف وقيل أبو علي عن أبي حاتم ان بعض العرب يسمى كل دابة من
حمارها لعلها بالوبرا قال الخطيب أرا دابة فتعبر أي حريرة والله ليس في قدمين يشير
بعضا من جامع والله قليل التقدة على القتال ومعنى قوله وأنت بها أي وأصبحت المكان
والمرتبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا
من ولده ولقد البخاري وأنت بهذا قوله فتعبر بالحلة المهمة وتشديد الدال المهمة أيضا
وفي رواية البخاري ثلث وهو معناها في رواية أنه أيا شأنا أدا مهمتين بينهما من هاتين ساكنة
قبل أصله تدعه فأجالت الها من نوقيل أدا صوت الجلالة في المسبيل قوله من

الزبير شفعة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من خدمته من أشد علي من إساسة القوس كنت أحشله وأقوم
عليه (واستق) ولقد راية أو أسق أي دأبني للناسخ والقوس (المه) والرواية الأولى أشعل معنى وأكث قائدة ولم تستغن

الأرض التي كان ألقها الله التي على الله عليه وأكسوم لا يمكن أن أصل الرقبه بل منقطع فقط (وأخر زفره) أي وأخطأ دوله (وأهمن) ذقنه ولم ١٨٨ أكن أحسن أخز وكان أي لعلنا الذين من مكة (يخسر) خسر

رأس ضال فسر البضارى الضال بالسدر كافي دواءية المستنق وكذا قال أهل القصة انه
 السدر البزى وفي دواءية البضارى من رأس شان بالنون قبل حور رأس الجبل لان في الغالب
 موضع مرضى القمم وقيل هو جبل دوس وهم قوم أبي هريرة
 (باب ما جافى اعطاء الخليفة قلوبهم)

(عن أنس قال لما قصص مكة قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الغنائم في قرى بني قريظة فقالوا ان هذا هو الهب ان سيوفنا تقصر من دعائهم وان غنائمنا تزدلهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجمعهم فقال لما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا يكذبون فقال اما ترضون ان ترجع الناس بالهنيئ الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم فقالوا بلى فقال لولا ان الناس اوداء وشعبا وساكت الانصار اوداء وشعبا وساكت الوادي الانصار وشعب الانصار وفي رواية قال قال ناس من

الانصار حين اقام الله على رسوله ما اتاه من اموال هوان نطق يعطى رجال المالائمين
الابل فقالوا يا ايها الرسول الله يعطى قريشا وبقاؤا وسوقا فنأقصر من دعائهم فهدت
عقائهم فطمعهم وقال انى اعطى رجالا حديث عهد بكنزنا اتاهم ما ترضون ان يذهب
الناس بالاموال التي نؤذيهم بانها الى الرجال الكفرة اهلها تنقلون به خسر مما تملكونه

قالوا يا رسول الله قد رخصنا وعن ابن مسعود قال لما أثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أما ساق القصة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى
أما ساق أشراف العرب وأكرمهم ومثقى القصة قال رجل والله إن هذه القصة ما عدل
فها ما أريد فها وجه القصة والله لا يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنه

فَأَجْرِبْنِي فَقَالَ لَنْ يَعْذَلَكَ اللَّهُ وَوَسُوْلُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ وَسُوْى فَقَدْ أَوْدَى بِكَ
مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ مُتَّقٍ عَلَيْهِ وَوَعْدُ عَمْرُو بْنِ قُتَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْبَأَهُ أَنَّ أَوْسَى قَسَمَهُ فَأَعْلَى قَوْمًا مَنِخَ آخِرِينَ فَكَأَنَّهُمْ عَسَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ أَفَدَأَعْلَى
قَوْمًا أَنْ أَفْخَلَهُمْ وَبَرَّعَهُمْ أَكُلَ أَقْوَامٍ أَلِىَ مَا جَعَلَ أَفْخَلَهُ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْغِيُوْرِ وَالْفِيْءِ مِنْهُمْ
عَمْرُو بْنُ قُتَيْبٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُتَيْبٍ مَا أَحْبَبَ إِلَى بِكَلِمَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلم حر التميمي رواء أحد البصري والظاهر ان اهلهم كل من سهم المصلح من
الحس ويحتمل ان يكون ثلثان من أربعة اجناس النخبة عند من يميز التفتيل منها
قوله وادبا وتعبا الوادي هو المكان المتفض وقيل الذي فيه ماء والمراد بها بلدهم
والشعب بكسر التين المعجمة اسم لما اخرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل والمراد ارضي
الله عليه وآله وسلم بهذا وما بعده التبيين على جزيل ما حصل لهم من ثواب النصرة

(جاراتي من الأنصار وكنت
مُسومة مسدق) استأفهن إلى
المسجد بالمغفرة في تبليسن وفي
حسن العشرة والوفاء بالعهد
(وكنتم أئمة على النوى من أرض
زبير التي أقطعها إياها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم)
عما أفا الله عليه صلى الله عليه
وآله وسلم من أموال بني النضير
(على رأسي وهي مئة) أي من
مكان سكني (على ثلثي فرسخ)
الفرسخ ثلاثة أميال وكل ميل
أربعة آلاف خطوة (بُغِثَ
ويأو النوى على رأسي فقلت
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومعه نفر من الأنصار
فسلماني ثم قال اخذوا بكسر
الهمزة وسكون الهمزة فيخ
بعبير (الجماع) عليه (خلقته
فاستحييت أن أسير مع الرجال
وذ كرت الزبير وعبيده وكان
أقرب الناس) أي بالنسبة إلى
علماء آل أبي النضر - وعنده
الامام علي وكان من أقرب الناس
فعلى هذا فمن مقدرة في التعبير
المذكور (تعرف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أن
قد استحييت نفسي بُبُغِثَ الزبير
فقلت له (تسنى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وعلى
ورأسي النوى ومعه نفر من
أصحابه فأنشأ بكسر (الأوك)

خلفه (فاستحييت منه وعرفت غيرك للحال) اما الزبير (واحد لثاق النبوي كان اسد على من
وكو يلتمعه) حمل الله عليه وآله وسلم ذلما ربه بخلاف جل التوى فانه رجايتوه من خسة نفسه وادانته (فان)

ولم أزل أخدم (حتى أزل إلى أن) يذكر في ذلك بخلهم يكفى سياسة القرم فكاننا أعتقنا) وقبسه ان على المرأة القليل
بفهمته ما يحتاج اليه بطلها اليه ذهب أبو نؤير يؤيد قصة طائفة وشكراها ١٨٩

انها متطوعة بذلك وأختلفت
باختلاف حوائد البلاد ولقطة
الفتح وحده الباقون على أنها
تطوعت بذلك ولم يكن لازما لأشار
اليه المهلب وغيره قال الحافظ
والذي يظهر أن هذه الواقعة
وأمثالها كانت في حال ضرورة
فلا يطرده الحكم في غيرهما لم
يكن في مثل حالهم وقبسه جواز
اوتداف المراءى في الجبل في
موكب الرجل والذي يظهر أن
القصة كانت قبل نزول طباطب
ومشروعيته ولم تزل عادة النساء
قد عاودت بناتهن وجوههن
عن الاجاب وذ كره عياض ان
الذي اختص به أمهات المؤمنين
سنة شعورهن زيادة على سنة
أجسامهن قال الحافظ وما
ذ كره عياض ان الذي اختص
به أمهات المؤمنين سنة شعورهن
زيادة على سنة أجسامهن قد
ذ كرت البعث فمعها في غير
هذا الموضع قلت وقد قدمننا
الكلام فيه أيضا في محله فراجع
قال المهلب وفيه غيبة الرجل
عند ابتدال أهلها فياستحق من
الطعمة وأتفه نفسه من ذلك
لا سيما اذا كانت ذات حسب
انتهى وقبسه متغلبة لاسيما
ولن يعود لاني يذكر وقبسه الانصار
(عن عائشة رضي الله عنها)
قالت قال رسول الله صلى الله

والفاعة باه ورسوله عن الدنيا ومن هذا وصفه فقه ان يسلك طريقه ويتبع حاله
قال الخطابي لما كانت العادة ان المرء يكون في نزوله وارتما مع قومه وأرض الجحان
كثيرة الايدي والشباب فاذا اترقت في السفر سلك كل قوم منهم واديا وشبابا قارادانه
مع الانصار قالوا يستعمل ان يريدوا الى المذهب كما يقال فلان في واد وأتاف وادانتهى
وقد أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الانصار في هذه الواقعة ومدهم من جلة
ما قال لهم لولا الهمة لكانت امرأ من الانصار قال الانصار شعروا الناس ذلك كما كان
صحيح الضاري وغيره قوله حسين أخا طه على رسول الله ما أظن من أموال حوافن أي أعطاه
فنام الذين قال لهم منهم يوم حنين وأصل النبي الرد والرجوع ومنه منى الظل بعد
الزل في ألامه رجع من جانب الى جانب فكان أموال الكفار حيت فبالاها كانت في
الاصل المؤمنين اذا ايمان هو الاصل والكفر طارئ فاذا غلب الكفار على المؤمنين
المال فهو بطريق التعدي فاذا غلب المسلمون منهم فكله رجع اليهم ما كان لهم قوله
فطلق يعطى رجالهم المؤلفة قلوبهم والمراد بهم ناس من قريش أسلوا يوم الفتح
اسلاما مضيقا وقبل كان فيهم من ليس بعد كفو ان بن أمية وقد اختلف في المراد
بالمؤلفة الذين هم أحد المستحقين للزكاة فتقبل كفوهم بطون ترغيبا في الاسلام وقبل
مسلمون لهم اتباع كفا رينا قلوبهم وقبل مسلمون أول ما دخلوا في الاسلام ليسكن
الاسلام من قلوبهم والمراد بالرجال الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هتهام جماعة ففسر دأب الفضل بن طاهر في المهمات له أسامهم فقال هم أبو سفيان بن
حرب وسهيل بن عمرو وسوط بن عبد العزى وحكيم بن حزام وأبو السنايل بن بعاك
وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع وهو لاس من قريش وصيعة بن حصن القرظي
والأقرع بن جابس التميمي وعمر بن الأهم التميمي وعياض بن مراد السلي ومالك بن
عوف النضري والملاء بن سارة التثقي قال الحافظ في الفتح وقد ذكر الاخيرة بن نظر
وقيل انما ألقاه من الطائفة الى الجعرة وذ كرا لواقدي في المؤلفة معاوية ويزيد
ابن ابي سفيان وأسيد بن حارثة ونخعة بن نوفل وسعيد بن بروع وقيس بن عدى وعمر بن
وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اعين النضر بن الحرث بن هشام وسبيح بن مطعم وعمن ذكره
أبو هريرة بن عبد الاسد والسائب بن أبي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن
حذيفة وذ كرا بن الجوزي فيهم زيدنا خيل وعلمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان
ابن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مراد وسذ كره فيهم قيس بن نخعة
وأحبة بن أمية بن خلف وأبي بن شريق ورسوله بن هوزة وخالد بن هوزة وعكرمة بن
عامر العسدي وشيبة بن عفتان وعمر بن ورقة ووليد بن ربيعة والمغيرة بن الحرث
وهشام بن الوليد الخزوي قوله ان يذهب الناس بالاموال قد واية بضاري بالثاة
والبحر قوله الخو الحكم باله المهمة أي يوتكم قوله لما أتر النبي صلى الله عليه

عليه وآله وسلم الى لاهل) أي شائك اذا كنت عن راضية واذا كنت على غضبي قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما
إذا كنت عن راضية فالتقولين لا ورجعوا اذا كنت أي على (غضبي قلت لا ورجعوا ابراهيم) لو خدمته استغفر الرجل

حال لم آمن قطها وقولها في ما يتعلق بالميل اليه وعلوه والحكم بها فتعنه للتراث في ذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم
جزم وحكم برضائهم بغيره ١٩٠ ذكرها لاجلهم وسكونهم فبقى على نفسه الملتزمين بالله كروا للمسكوت

فقد اختلفت بين الرضا والغضب
وتحتمل ان يكون انضم الى
قلبي آخر من حتمه يمكن
لمن مثل واستدل على كمال فطنتها
وقود كآثار انصافها ابراهيم
عليه السلام دون غيره لا مصل
الله عليه وآله وسلم اول الناس
به كافي لتفريقه عما لم يكن لها
يعني هجره الشريف اجدته
من هو من سليل حتى لا يخرج
عن دائرة التعلق في الجاه (قالت
قلت اجلس) نعم واقه بارسل
الله ما هجر الا احبك) يفتنى
فقط ولا يترك قلبى التعلق بذلك
الشريفة مودة وصحة كذا
قوله عن ابن المقرب وقال الطبري
في شرح المشكاة هذا الحصر
في غايته اللطيف في الجواب
بعد انما اخبرت انما اذا كانت
في غايته الغضب الذي يلبس
العاقلة اختياره لا يفسدها من
كآل الهبة المستخرقة فظاهرها
وباطنها الممتزجة بروحها واغما
هوت من القول بالمران لتدل
على انها تأمل من هذا القول
الذي لا اختيار لها فيه كما قال
الشاعر

اني لا مفضل الصدود وانى
فصلا اليك مع الصدود اميل
وهذا الحديث اخبرني مسلم في
فضل عائشة (عن عتبة بن
عامر رضى الله عنه ان رسول

واكوسم انما هم من تقدم ذكرهم قوله قال رجل في رواية الامش فقلد رجل من
الانصار وفي رواية الواقي انما هم من قبله من قسيس بن عمرو بن عوف وكان من
المتأخرين وقسمه على مخطاى حيث قال لها واحد اقال ضمن التمسك بالامام وقع
في رواية الامش وجزم به من قوس بن زهير السعدي المتقدم كرمه فطير مسكر
انطوا راج ونحوه ابن المقرب واخطا في ذلك فلت قسمه من قوس بن زهير هذه كما تقدم قوله
ما ابد فيها وجهه اقف في رواية البضري ما اراد به هذا قوله يوم القموص الخ فيه
الامراض من الجاهل والصنع من اللذي والتأوى من مضى من التثراء قوله فسلمهم
بفتح الضد المجهضة واللام وهو الاوجاج وفي حديث الباب ليس على انه يجوز
قلام ان يوزر بالفتانم او بعضهم كان مائلا من اتباعه الى الفتيا بالقبيل والواجب لاجلا
اطاعته وتقدم على من كان من اجناد قوى الايمان مؤثرا الاخرة على الدنيا

هـ (باب حكم اموال المسلمين اذا اخذها الكفار ثم اخذت منهم)

(عن عمران بن الحصين قال اسرت امرأ من الانصار واصيبت الغنم فكانت المرأة
في الوثاق وكان القوم يرهون نعمهم بين يدي يوتهم فاقبلت ذات ليلة من الوثاق
فالت ابل فجعلت اذا دنت من البعير فافتكرت حتى فتحت الى الغنم انتم ترغ قال وعي
فاقتنوفة وفي رواية مدبرة ففعلت في جهازهم زحمتها فانطلقت وقد رايها فاجزتهم
قالوا فذرتهم ان يجها الله عليها التمر ثم لما قدمت المدينة فترأها الناس فقالوا الغنم
فاقتنوف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت انها قد ذرتهم ان يجها الله عليها التمر ثم
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكروا ذلك فقال سبحانه الله بسم اجزتها
ذرتهم ان يجها الله عليها التمر ثم الارطاط في حصية ولا في الايمان المبدع واخذ
ومسلم هـ وعن ابن عرفة ذهب فرس فاخذ العدو فظهر عليهم المسلون فرد عليه
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايز عبد جلق بارض الروم وظهر عليه
المسلون فرد عليه خالدين الوليد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواد الجاني واو
داود واين ما به وفي رواية ان خلا من عمر ابق الى العدو فظهر عليه المسلون فرد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابن عمرو بن قيسم رواد داود قوله الغنم ما بين
العين الموهمة وسكون الشاد المجهدة بعد ما حوت على ناقة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قوله فاقبلت بالنون والفاء في المرأة قوله مشرفة بالنون والفاء أي مذلة قوله
مدبرة فقال الموهمة والراء المشددة الفتحة بعد ما حوت على ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الركوب والتدريج ما حوت من المدة وهي المعرفة بالنون قوله وقد رايها بعض النون
وهي كسر الالف المجهدة أي علواها وفي شرح النووي هو بفتح النون قوله لا ولا لتذر

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تروا حول على التماس بوجهه ستم لمع الخلق وعنده
البرمذ لا يفلتون رجل باصر انما ان الشيطان انهما (قال رجل) قال في القبح لم أقص على نسيته (عن الانصار) لا يروا

الهاثرت الموت أيا أخبرني عن حكم دخول الجوع على المرأة (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (جميعها) (الموت) (كلها) (الموت)
أي لما مثل الله الموت إذا لم يلقه تؤذي إلى هلاك الدين أن وقعت العصية ١٩١

الموت: بقرائه فخرجها إذا جاعته
الغيرة على المرأة: على طاعتها
والجوع: قال النووي: انفق أهل
الفقه على أن الإجماع أغارب
زوج المرأة كما هو وجه وأخيه
وابن أخيه وابن عمه ونحوهم
وان الاختان أغارب زوجة
الرجل وان الأصهار يقع على
التوحيين والمراد في الحديث
أغارب الزوج غير آتانه وأبناؤه
لانهم محارم له ووجه تجوز لهم
المخلو بها ولا يوصفون بالموت
والله المراد الأخ وابن الأخ والم
وابن العم وابن الاخت ونحوهم
عن يعلها ز ويجه لو لم تكن
مقوجة وقد جرت العادة
بالتساهل فيه فيضو الأخ بآرأة
أخيه فشمه بالموت وهو أولى
بالمع من الاجنبي فالشره أكثر
من الاجنبي والقننة به أمكن
من الوصول إلى المرأة والمخلو:

بهم من غير تكبر عليه بخلاف
الاجنبي انتهى قال في الفقه
محرم المرأة من حرم عليه
نكاحها على التأييد الأم
الموطوعة بشبهة والملاعة
فانما حرمان على التأييد ولا
محرمه هناك وكذا أهوات
المؤمنين وأخرجهم بعضهم
بقوله في التعريف بسبب مباح
للحرمتها وخرج بقيد التأييد
أخت المرأة وعمتها وخالتها

وبقها إذا عقد على الأم وليد دخل بها انتهى (عن ابن عباس) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تأمر
المرأة أن تأكل من الثوب الواحد) (فتصهل زوجها كما تصهل لها) خشية أن تعبه ان وصفتها بجهنم فذهبت

ومعصية الله سائر الكلام على هذا في كتاب السنن وان شأفه قوله ذهب فرضه
فاخذ في رواية الكشي حتى ذهب فاختها والفرس اسم بنفسه كرو يؤث قوله
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وقع في رواية ابن سيرين قصة الفرس في
زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصة الصديق الذي صلى الله عليه وآله وسلم وخاتمه
بمسى القطن من عبيد الله العمري فجعلها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كافي
رواية الجارية وكذا وقع في رواية موسى بن عبيدة عن قانع مخرج بان قصة الفرس كانت
في زمن أبي جعفر وقد وافق ابن سيرين عمل بنز كريا أخرجه الاسماعيلي من طريقه
وأخرجه من طريق ابن المبارك عن عبيد الله فلم يسمي الزمان لكن قال في روايته أنه
انتهى القتل بروميتين وكان هذا للاختلاف هو السبب في قوله البصري الجزم
في الترجمة على هذا الحديث فانه قال باب اذا غنم المتمر كرم مال المسلم ثم جده المسلم
أي هل يكون أسقى أو يدخل في الغنمة ولكنه يمكن الاختصاص بوقوع ذلك في زمن
أبي بكر والعصاة متوافرون ومن غير تكريمهم وقد اختلف أهل الصلبي في ذلك فقال
الشافعي وجعله لا يملك أهل الحرب الغلبة شيئا من السلبين ولصاحبه أخذه قبل القصة
وبعدها وعن علي بن الرضا عن حماد بن زيد يارو الحسن لا يرد أصلا ويخص به أهل المغانم
وقال حماد وسليمان بن زيعة وعطاء بن السجستاني وأحمد وآخرون وهي رواية عن
الحسن أيضا نقلها ابن أبي الزناد عن أبيه عن القنينة السبعة ان وجدته صاحبه قبل
القصة فهو أسقى وان وجدته بعد القصة فلا يأخذ إلا بالقصة واحتملوا حديث عن
ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه المارقلاني واستاده ضعف جدا والى هذا
التفصيل ذهب الهادي وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا أن قال هو والنوري
صاحبه الحق مطلقا

«باب ما يجوز لأخذ من نحو الطعام والطيب وقسمة»

(عن ابن عمر) قال كانصيب في قناتنا العسل والعنب فأنأ كله ولا ترفع رءاه البضاري
وعن ابن عمر أن جيشا غزا في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما وعسل فلم يؤخذ
منهم الخبز وراه أبو داود وعن عبد الله بن الحنفلي قال أصبت جرابا من خبز يوم خيبر
فالتمسته فقلت لأعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم متبسم وراه أحمد وسلم أبو داود والقاسمي وعن ابن أبي أوفى قال أصبنا
طعاما يوم خيبر وكان الرجل يجبره قريبا غنمته مقدار ما يكفيه ثم يطلقه وعن القاسم
مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كانا كل
الجزء في الغزو ولا نقسمه حتى إن كانا نرجع إلى رحلتنا وأخرجنا
أبو داود) حديث ابن عمر الأول را فيه أبو داود فلم يؤخذ منهم الخبز وصح هذه الزيادة

وبقها إذا عقد على الأم وليد دخل بها انتهى (عن ابن عباس) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تأمر
المرأة أن تأكل من الثوب الواحد) (فتصهل زوجها كما تصهل لها) خشية أن تعبه ان وصفتها بجهنم فذهبت

ذلك الى خلق الواصف والافتنان بالوصف أو يقع فيكون غيبة وهذا الحديث أخرجه الثاني في عشرة النساء وزاد الثاني عنه ولا الرجل الرجل ١٩٢ والزيادة عند مسلم وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد بأسط من هذا

وقتل ولا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد فغيبه انه يحصر ينظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة الرجل الى عورة المرأة الى عورة الرجل بطريق الاولى ثم يباح للزوجين ان ينظر كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهر او باطنا لا محل فغيبه لكن يكره ينظر الفرج حتى من نفسه بلا حجة والنظر الى باطنه أشد كراهة قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت حسنة ولا رأى منى أي الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمس أي العمى رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال انه جيد الاسناد محمول على الكراهة كما قاله الرافعي واختلف في قوله يورث العمى فقبل في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامة كل زوجة ولو نظر فرج صغيرة لا تشتهي جائز لتسامح الناس به بلوغها من التغير وصحة ما هيبت بهنكم يستعصمونها عن الناس قال الترمذي ومما تم به البأسى ويقال فيه كثر من الناس الاجتماع في الجماع فيجب على من

ابن حبان وحديث ابن جرير الثاني أخرجه أيضا ابن حبان وصححه البيهقي ورجح الهارثي وقصه وحديث عبد الله بن المغفل أخرجه أيضا الجارود وزاد فيه الطائفي في مسنده باسناد صحيح فقال هو قلت وحديث ابن أبي أوفى أخرجه الحاكم والبيهقي قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط هذا الحديث لم يذ كر في كتب الأصول انتهى وقد صححه الحاكم وابن الجارود وأخرجه أيضا الطبري من حديثه بلفظ لم يمتص الطعام يوم خبير وحديث القاسم بن مولى عبد الرحمن سكت عنه أبو داود وقال المنذري انه تكلم في القاسم غير واحد انتهى وفي اسناده أيضا ابن حزم وشافعي يجهول قوله كأنه يصب في مغازي صالح زاد الاسماعيلي في رواية والقوا له وفي رواية بلفظ كأنه يصب اللبن والسلس في المنذري فأنكاه وفي رواية لمن وجه آخر أصنافا طعاما وأقسامها يوم اليومك فلم تقسم قال في الفتح وهذا الموقوف لا يغير الأول لا اختلاف السابق ولذا لم يحكم الرفع للتصريح بكونه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما يوم اليومك فكان بعده فهو موقوف بما أتى المرفوع انتهى ولا يخفى انه ليس في روايات الحديث تصريح بأنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما فيه ان إطلاق المغازي من الصحابي ظاهر في انها مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس ذلك من التصريح بشئ قوله ولا ترصه أي ولا تضعه على سبيل الأدخار ويحتمل ان يريد ولا تضعه على سبيل الغنمة أو الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تذاذنه في أكله أكلها كما سألني منعه من الأذن قوله عبد الله بن المغفل بالمعصية والفاورن محمد قوله جوا بابكر الجيم قوله فالقمة في رواية الجارود فنزوت بالتون والراي أي وثبت مسرعا وموضع الجمع من الحديث عدم تكرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سماع وقوع التيمم منه صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك قيل على الرضا وقد قلنا ان أبا داود الطائفي زاد فيه فقال هو قلت وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم عرف شعنتها بجهت المفسوخ له الاستثابة وفي الحديث جواز أكل النجوم التي وجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود ذكرها مالك وروى عنه وعن أحمد قصر عما قوله الجوز يرفع الجيم جمع جزور وهي الشاة التي تجوز رأى نذبح كذا قيل وفي غريب الجامع الجوز جمع جزور وهو الواحد من الإبل يقع على الذر والابن وفي القاموس في حديثه ما تنظروا والشاة الحينة ثم قال والجوز والبصرة وأما من بالشاة الجزورة ثم قال ولم يذبح من الشاة انتهى وقد قيل ان الجوز في الحديث بضم الجيم والراي جمع جزور وهو ما تقدم تفسيره وأما حديث البيهقي يدل على انه يصور أخذ الطعام ويقاس عليه العلف للدواب بغير حصة ولكنه يقتصر من ذلك على مقدار الكفاية كما في حديث ابن أبي أوفى والذي ذهب اليه هو وسواء أذن الامام أو لم ياذن والعلة في ذلك انهم يمتنعون في حال الحرب وكنت العلف فابج للضرورة والجمهور أيضا على جواز الاخذ ولو لم تكن ضرر وروى قال الزمري لا نأخذ شيئا من الطعام ولا غيره

فيه ان يصور نظره في عورة غيره وان يصور عورته من بصر غيره ويجب الاستسار على الا
من فعل ذلك من قدر عليه ولا يسطر الا يكره بل من عدم التبول الا ان يضاف على نفسه وغيره فتنه قال في الفتح وفي الحديث

نهر ملاقاته شرقي الرجلين حيث لا حائل الا عند الضرورة ويستثنى المصالحه ويهرم لمن عرودة ضره على مرضع من دمه كان بالاتفاق انتهى وقد اورد البصري هذا الحديث من طريقين الاولى ١٩٣ بالنعنة والثانية بالساجع والقاهر

ارفعه فتنه تها من قوله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا لمن ذكروا من الهادى انه من كلام ابن مسعود (من يارب من جده الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اطاب احدكم الفقيه عن اهل في سفر او غيره فلا يترك اهل ليلا) وفي رواية بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يطرق الرجل اهل لا يتقونهم او يطلب عترتهم واهل مسلم من حديث جابر بن عبد الله وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطرق اهل ليلا وكان ياتهم قدوة وأحسنه أخرجه مسلم قال اهل الفقه الطرق بالضم المهي باليل من سفر أو من غيره على فقهه ويقال لكل آت باليل طاروق ولا يقال في النهار والاجازا وقال بعض أهل الفقه أصل الطرق الطريق والطريق بذلك سميت الطريق لان الحارة تدقها بارجلها وهي الا في باليل طاروقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وقيل أصل الطاروق السكون ومنه أطرق عراه فلما كان الليل سكن فيه سمى الا في طاروقا والتفسير الحديث بطول العية بشيئا ان الله التهي انما وجد حينئذ والحكم بدو رمع علة وجودا

الابن الامام وقال سليمان بن موسى باخذ الا ان انتهى الامام وقال ابن المنذر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التشديد في القول واتفق على الامصار على جواز كل الطعام وجه الحديث بخلاف ذلك فليقتصر عليه وقال الشافعي وما لا يجوز في الانعام الا كل ما يجوز اخذ الطعام ولكن فيه الثاني بالضرورة الى الاكل حيث لا طعام

(باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام والماء) (عن رجل من الانصار قال خرج جامع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهودا صابوا فاختاروا فقامت بها فان قدورنا تفل اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشي على قوسه فاكفادوا ربنا بقوسه ثم جعل يرمل الصبي بالتراب ثم قال ان التهمة ليست باحل من الميتة وان الميتة ليست باحل من التهمة وما اورد و من معاذ قال فز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرة فاصبنا بها فاصفنا فقدم فبنار ول اقدم صلى الله عليه وآله وسلم طائفة وجعل يفتي في الغنم وما اورد و الحديث الاول سكنت عنه اوداد و المنذري و رجال اسندهم وثقون ولكن لفظه بالشك هكذا ان التهمة ليست باحل من الميتة وان الميتة ليست باحل من التهمة قال والشك من هذا وهو ابن السري وأخرجه ايضا البيهقي والحديث الثاني سكنت عنه ايضا اوداد و المنذري وفي اسنده ابو عبد الله المزني من الاردن وهو مجهول ولفظه من عبد الرحمن بن غنم قال ابطنا منذ قدس من مع شرحيل بن السمط فلما فاضها اصاب فيها غنما وبقرا فاقسم فيما طاعتهم منها وجعل يفتي في الغنم فلقبت معاذ بن جبل لخدمته فقال معاذ فز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث قبله ثم جعل يرمل الصبي بالتراب أي يضيغ التراب عليه قال في القاموس وأرمل الطعام جعل فيه الرمل والثوب لظنه بدم انتهى والحديث الاول ليس فيه دليل على ما ترجمه المصنفين ان الغنم تقسم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما منع من أكلها لاجل النبي كما وقع التصريح بذلك لالاجل كونها غنمية مشتركة لا يجوز الاتقاع بها قبل الفضة ثم الحديث الثاني فيه دليل على ان الامام يقسم بين المجاهدين من الغنم وهو حان الامام ما يحتاجه حال قيام الحرب ويقرب الباقي في جملة الغنم وهذا ما سئل لذهب الجهور والمقدم فانهم يصرون بما يجوز لافاقين أخذ القوت وما يلزم به وكل طعام يعتاد اكله على العموم من غير فرق بين ان يكون حيوانا او غيره وقد استدل على ان المنع من ذبح الحيوانات المفنونة بغيره ان الامام بما في الصبي من حديث شافع بن خديج في ذبحهم الا بل التي اصابها لاجل الجوع وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باكفاد القدر وقال للهلل انما اكفاد القدر وليسلم ان الغنمة انما يصفقونها بعد القصد ويمكن ان يجعل ذلك على انه وقع الذبح في غير الموضع الذي وقع فيه القتال وقد

٢٥ نيل س و دع ما لما كان الذي يخرج حاجته من لئلا ويرجع لئلا لا يتناقض ما ينفرد من الذي يميل الفية لان الفية مثقلة الامن من الهجوم فيقع الذي يجم بد طول الفية غالباً ما يكره اما ان يميل اهل على

فهرأهمنه التتظيف والتزين المظالم من المرائع فيكون ذلك حسب الترتيب فيها واما ان يجدها على خلافه في مرضية
والشرع يصرح على السقوط الحديث ١٩٠ المثل على التوافق والصاب خصوصاً بين الزوجين مع اطلاع كل منهما

على ما يرت العادة بقرو حتى ان
كل واحد منهما لا يفتني عنده من
عيوب المرائع في الغالب ومع
ذلك تنهى عن الطروق لتلاطم
على ما تفرق نفسه عنه فيكون
مراعاة ذلك في غير الزوجين
بطريق الاولى قال القسطلاني
وفي الحديث قولا لا تخفى على
متأمل وأخرجه مسلم وأبو داود
في الجهاد والنفاق في عشرة
النساء (وعنه) أي عن جابر
(رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال) لما
قتل من نبوك (اذا دخلت)
المدينة (ليلا فلا تدخل على أهل)
حتى تصعد أي تستعمل الحديث
وهي موسى في إزالة الشعر
المشروع ان الله (الغيبه) أي
التي غاب عنها زوجها (وتقطط)
أي تشرح شعرها الذي تغير
وتفرق وتزهر وتزهر (الشعنة)
المنشرة الشعر المنشرة الرأس
ويؤخذ منه كراهة مباشرة
المراة في الحالة التي تكون فيها غير
منتظفة لتلاطم عليها
ما يكون. مما تفرق منها وروى
ابن خزيمة في صحيحه من حديث
ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من غزوة فقال له
لا تطرقوا الله وأرسل يؤذن
انهم قادمون وفي حديث جابر
ان عبد الله بن رواحة أتى امرأته

ثبت في هذا الحديث ان القصة وقعت في دار الاسلام لقوله فيها في المدينة وقال
القرطبي المرويا كقائه وانما هو المرق معروفاً بل قد ينقلوا وأما نفس القسم فله ترف
بل يصل على انه جمع ورد الى المفاخر لاجل النهي عن اضاعه المال

هـ (باب النهي عن الاستماع بما يفقه الغائب قبل ان يقسم الاحالة الحرب) هـ

(عن روي عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حنين لا يصلح لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتنازع مع غائب يقسم ولا يلبس ثوباً من في المسلمين حتى
اذا خلعهم فيه ولا ان يركب دابة من في المسلمين حتى اذا انجسها ردها فيه واما أحد
وأبو داود وعن ابن مسعود قال انتهيت الى أبي جهل يوم يدعوهم ويرجع وهو يذب
الناس عنه بسيف لم يعلت أنا ولا سيفي في غير طائل فأصابت يده فندرس يده فأخذته
فصر بته حتى قتله ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فغضب غضباً شديداً
أحد) الحديث الاقل في اسناده محمود بن احق وفيه مقال معروف وقد تقدم التنبيه
عليه غير مرة وأخرجه أيضاً الهادي والطبري وابن حبان وحسن الحافظ في
استناده وقال في بلوغ المرام رجاله ثقات لا بأس بهم والحديث الثلثي أو ردها للحاقط في
التلخيص وسكت عنه وهو من رواية أبي عبيد بن جهم في صحيحه وقال في جمع
الزوائد ان رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو ثقة انتهى وأخرج
شمس أبو داود ورواه عنه من أبي عبيد بن وهب بن عبد الله بن مسعود عن أبيه انه قال مررت
بفلان أو جهل مصر بيع قد شترت بجره فقلت يا عبد الله ألقها يا جهل قد أنكرت الله الآخر
قال ولا أهايه عندك فقال يا بعد من رجل قتله قومه فصر بته بسيف غير طائل فلم
يغن شيئاً حتى سقط سيفه من يده فصر بته حتى يرد وأخرج حماد بن عيسى
وقوله يا بعد من رجل الخ قال الخطابي في المعالم هكذا واما أبو داود وهو غلط وانما هو
أعياهم بعد العين كلمة لم يحمها على زاد على رجل قتله قومه جهنم على نفسه
ما حملها انتهى والحديث الاول في دليل على انه لا يصلح لاحد من المجاهد ان يبيع
شيئاً من الغنمة قبل قسمها الا ذلك من الغلول وقد وردت الاحاديث الصحيحة بالنهي
عنه ولا يصلح أيضاً ان يأخذوا ما فيها قبله حتى يتخلقه ثم يرد ما يركب دابة حتى
اذا انجسها ردها الى ذلك من الاخر لرب سائر الغنائم والاستبداد بما لهم فيه نصيب
بغير اذن منهم قال في القمع وقد انقضوا على جوارحكم كويده واجم يعني أهل الحرب
وليس عليهم واستعمال سلاحهم حال الحرب وروى ذلك بعد ان انقضوا الحرب بشرط
الاورام فيه اذن الامام وعليه ان يرد كما فرغت حاجته ولا يستعمل في غير الحرب
ولا يقتل بردها انقضوا الحرب لتلاطم ردها لانه قال وجهه حديثه ويقع المذكور
وقتل عن أبي يوسف انه جله على ما اذا كان الاخذ غير محتاج حتى يدايته وقوه بخلاف

للا فوجد عندنا امرأته تخطها فظلمها لا فاشا الى ما ينف طلاقاً كذا قال النبي صلى الله عليه وآله من
وسلم نهى ان يطرق الرجل أهله ليلاً فيجري أو موثقاً في محبته

وهو في الفتح والروايات مستحق من الاطلاق وهو الاصل والقرن وغلان ١٩٥ طلق البدن بالغير أي كثير البذل وفي

الطلاق هو في الفقه رفع
القبض يقال طلق القرس والامر
انتهى وفي الشرع حل عقد
التزوج فقط وهو موافق لبعض
مدلولها أقوى قال امام الحرمين
هو لفظ جاهل ورد الشرع
بقرره ثم الطلاق قد يكون
حراماً ومكروهاً وأوجباً
أو مندوباً وإيجاباً الأول فحياً
إذا كان دعاء وهو أو الثاني
فحياً إذا وقع بغير سبب مع
استقامة الحال وما الثالث ففي
صورتهما الثالث إذا رأى ذلك
الحاكم أو ما الرابع فحياً إذا
كانت غير مقيمة وأما الخامس
فتقاء النوى وصورة غير مجازا
كان لا يريد هاولاً تطيب نفسه ان
يضم موتها من غير حصول
فرض الاستتاع فقد صرح
الامام ان الطلاق في هذه الصورة
لا يكره واستعمل في النكاح
بلفظ التحليل وفي غيره بالأفعال
ولهذا لو قال لها أنت مطلقة
بتشديد اللام لا يفتقر إلى تمثولو
شفهت لا بد منها أو يقال طلقت
المسرة بفتح الطاء وضم اللام
وشفهت أيضاً وهو أنصح وعن
الأغني عن الضم وقد روي ان
الادبانية لغة وطلقت أيضاً بضم
أو أو كسر اللام التشبيهة فان
خضعت فهو خاص بالولادة
والضارح فيها بضم اللام والعذر

من ليس له نوب ولا ذرية توجه استدلالها المستفاد من حديث ابن مسعود
على ما ترجمه في الباب أنه وقع من ابن مسعود الضرب بسيف أبي جهل قبل ان يستأذن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ولم يشكره عليه فعدل على جواز استعمال السلاح
المفروض على ما استلزمه الحرب فأنه يسبق إذن الامام وقد تقدم الكلام على قوله فنفقنا بصلبه
في بيان السبب للقتال

(باب ما جازى عليه من العالم أو يؤخذ من مباحته دار الحرب) ٥

(عن أبي جده الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا يا أبا الصمالي
عنه لولد له أجدعه وعن أبي الجوزية قال أصبت جرحاً فماتت فأنفق ما رزقته ما رزقته في
أرض الروم قال وعليها زوج من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني سليم
يقال له من بني زيد فأنفقتهما فأنفقهما بين المسلمين وأعطاني مثل ما أعطى رجلاً منهم
ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تفل الأبعد الخس
لا عطيتك قال ثم أخذ يمرض على من نصيبه فأنفقته رواء أجدد وأودود الحديث
الأول أخرجه أيضاً الطبراني وفي إسناده أحمد بن عيسى عن أهل الحجاز وهو ضعيف
في الحجاز بنو يشهد له ما أخرجه النضار وأودود من حديث أبي جده المذكور قال
استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً على الأزدي قال ابن القيم في مقدمته
قال هذا الحكم وهذا الأهدى في مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحمد الله وأثنى عليه
ثم قال ما بعد فأنفق استعمل الرجل منك على العمل على لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهذا أهدياً هديتني في ذلك الخس في بيت أبيه وأمه حق تائبه هديته ان كان صادفاً
الحديث الحديث الثاني في استناده عن أبي جده قال علي بن الدقيق لا يبيح به إذا
انقضت وظل الامام أحمد لا بأس به حديثه وقال أبو حاتم الرازي صالح وقال التستبي ثقة
واصح بمسند وقد أخرجه الطبراني وصححه من حديث عن بن زيد المذكور قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تفل الأبعد الخس قوله غلول بضم
المهجمة واللام أي خبأته قوله وعن أبي الجوزية اسمه سلطان بن خفاف قال في الخلاصة
وفقه أحد قوله لا تفل الأبعد الخس فقد تقدم الكلام على ذلك وقد استدله المستنفذ
بالحديث لا تفل على انما اتصل الهدية بالعمل وقد تقدم في الزكاة في باب العالمين
عليها حديث بريدة عند أبي داود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من استعملناه
على عمل فسر نقضنا رزقنا فأخذ بصدد ذلك فهو غلول وظاهر المتن من الزيادة على
المقروض للعامل من غير فرق بين ما كان من الصدقات المأخوذة من أرباب الاموال
أو من أموالها على طريق الهدية أو الشئ الحديث الثاني بقرينة عليه أبو داود باب
التفليس من الذهب والفضة من أول من فقه أهل الجوزية أن لا واسدله المستعمل في

في الولاد تطلق ما كنه الازم فهي طالق أي موقوف مشروعية النكاح مصالح المبدأ الفدية والندوية في الطلاق كمالها
إفقد لا يرافقه النكاح فيطلبه الخلاص عندئذ يبين الاخلاق وهو مرض البشعة التي جبهة عليها طامة حدود الله فكيف من قبل

رحمته سبحانه (عن ابن عمر رضي الله عنهما انطلق امرأته) هي أم عبد الله بنت قتادة بالكرس حكاية التوروي من ابن
 بطيس وعن النوروي جماعة عن ١٩٦ بدستهم الذهبي في توريد العصابة لكن قال في مهماته فكله أرادهم سمات

التمذيب أو ردها الذهبي في أمته
 نالده وكسر الميم أو قف حله
 قال في الفتح والاول وأولى وأقوى
 من ذلك ما في سند أحدان اسمها
 التوراء ويمكن الجمع بأن يكون
 اسمها أمته ولقبها التوراء (وهي
 حاضرة) بوجه حالة (على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم) نال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه (رسول الله صلى
 الله عليه وآله) (وسلم من ذلك)
 من حكم طلاق أبيه على الصفة
 المذكورة زاد الزهرى كافى
 التفسير عن سالم ابن عمر أخيه
 قفقت فيه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم (قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله) (وسلم) (عمر
 رحمه الله) (والامر للندب
 عند الشافعية والحنابلة والحنفية
 وقال المالكية وصحبه صاحب
 الهداية من الحنفية للوجوب
 ويحبر على مراجعته ما يق من
 الطنثي قال ابن دقيق العيد
 يتعلق بالحديث مسئلة أصولية
 وهي الامر بالامر بالشيء هل هو
 أمرينك الشيء أم لا فان التبي
 على الله عليه وآله وسلم قال عمر
 رحمه الله بأمره وقد أطلق
 الفتح البص في هذه المسئلة
 والحاصل ان الخطاب اذا توجه
 لمكلف ان يأمر مكلفا آخر بفعل
 شيء كان المكلف الاول مبطفا

حكم ما يورث من مباحات دار الحرب وانما تكون بين الفاتحين لا يختص بها

(باب التشديد في القتل ونشر بق رحل الفصل ٥)

(عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر ففتح الله من
 وجبل علينا فلم نفتح فذهبوا ولا وراقتنا المتاع والطعام والياب ثم انطلقنا الى الوادي
 ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبده وهبه لم رجل من جند أبي سفيان فباعه بن
 يزيد بن بني السبيبة فلبثنا الوادي فأم عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل
 رحله فمضى بهم فكان فيه ستة فقذا هنثاله الشهادة يا رسول الله فقال كلا والى
 نفس محمد يده ان السلة تلتب عليه نارا أخذها من الفنا ثم يوم خيبر لم تصبها الخامس
 قال فخرج الناس فباع رجل بشارا كين فقال يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس نارا وشرا كان من نار صفتي عليه
 وعن عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
 فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كلاً فبدأت في النار في بردة ظلها أو عيانه ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يا ابن الخطاب اذهب فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال
 نفر جت فنادت انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وأما جدوسلم وعن عبد الله بن
 عمر قال كان من ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركه فان قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فذهبوا يتنرون اليه فوجدوا جندوا جندوا
 غلها ورواها أحمد والبخاري) قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكفا
 وقم في دابة ويزيد بدو قدسك المار يخلق عن موسى بن هرون انه قال وهم ورفي
 هذا الحديث لان أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر وانما قدم
 بطخ ووجههم وقدم عليهم خيبر بعد ان قفقت قال أبو سعيد دويقه حديث ضربة
 ابن سعد عن أبي هريرة قال آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر بمطعمات ففروها
 قالوا ليسكن لا يشك أحدان أبا هريرة تحضر ضعة الغنائم والفرض من هذه القصة
 المذكورة فقول الشافعية قال الحافظ وكان محمد بن اسحق استعزوه فوري بن زريق
 هذه القصة فمروا به في المغازي بدوتها وأخرجه ابن حبان والحاكم أبو أحمد بن حنبل
 طريقه بلفظ المصرقامع التي على الله عليه وآله وسلم الى وادي القرى وروى البيهقي
 في الاثلاث من وجه آخر من أبي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
 خيبر الى وادي القرى فمضى هذا أصل الحديث وحديث قدوم أبي هريرة المدعى بالنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم خيبر أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق

محمدا والثالث ما مورس قبل الشارع كاهتوان وجه من الشارع لمكلف ان يأمر مضمركمك
 يكذب حروا وأولادك بالصلاة تسبح لم يكن الامر بالامر بالشيء أمر بالشيء لان الاولاد في مكلفين فلا يقبض عليهم الوجوب

وان توجه الخطاب من غير الشارع بامر من فعله الامر ان الامر من الامر الاول عليه لم يكن الامر بالامر الثاني امرأ
 بالشيء ايضا بل هو متعديا له لاول ان يأمر الثاني قال الحافظ فهذا ١٩٧ فصل الخطاب في هذه المسئلة انتهى

قلت وعلم هذا البحث في كتاب
 ارشاد النصارى للشيخ قاسم بن
 فيه ما هو الحق في هذه الباب
 واقامه علم (ثم ليس كما المراد
 الامر باستقرار الامسك لها
 والا فالرجعة امسك وفي رواية
 عن محمد لم يتم ليدعها (حتى تظهر
 ثم تبين) حبيسة أخرى (ثم
 تظهر ثم ان شاء امسك) (بعد)
 أي بعد الطهر من الحيض الثاني
 (وان شاء طه) (ها قبل ان يمس) (ها
 أي يصامعها) واختلف في هذه
 هذه الغاية فقبل ثلاث طهر رجعة
 لم يرد فرض الطلاق ولو طلق في
 أول الطهر بخلاف الطهر الثاني
 وتاجبى عن النكاح لم يرد
 الطلاق ينهى عن الرجعة
 ولا يصح الوطء في الطهر الاول
 اكفاه بإمكان التمتع وقيل
 عتوبه وتغليظ وفي مسلم مره
 قبل رجوعها ثم يطلقتها طاهرا
 أو حاملا (فتلك العدة) أي فتلك
 زمن العدة وهي حالة الطهر
 (التي أمر الله) أي أنت (ان
 يطلق لها العدة) في قوله تعالى
 فخلعوهن لعدتهن واستدليه
 من ذهب الى ان الاكرأ الاطوار
 لا امر بطلاقة في الطهر (وعدة)
 أي عن ابن عمر (رضي الله عنه
 قال حسب على أي الطلقة التي
 طلقها في الحيض (بتلقة)
 فيه رد على ما ذهب اليه الظاهرة
 ومن هنا هو في قوله انه لم يستعملوا برحاشا لانه وان لم يصرح برفع ذلك التي على الله عليه وآله وسلم فان قسمة تسليم
 ان ابن عمر قال انها حسب عليه بتلقة وقد اطلق الحافظ في التلغ والتسلط في الاشارة الى البحث في ذلك وعرض الى القول

ختم بن عمر بن مالك عن ابيهم عن ابي هريرة قال قدمت المدينة والتي صلى الله عليه
 وآله وسلم فمعه وقد استخفى سبعين من هرة فمعه كرا الحديث وفيه نزود ثلثا حتى أتينا
 خبره وقد انقضت التي على الله عليه وآله وسلم فكل المسلم فاشتركونا في سهمهم قوله
 غننا المتاع والعلم والنيابرواية البخاري غننا القروا بالول والتساع والحوائط
 وهذه للذ كورته وايضا مسلم ورواية الموطا الا الاموال والنياب والتساع قوله عليه
 هو مدغم كما وقع في رواية البخاري بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهمة أيضا
 قوله رامة بن زيد قال الواقدي كان دفاعه وقد على التي على الله عليه وآله وسلم في ناس
 من قومه قبل خروجه الى شير فاسلو واقعه على قومه قوله من بين السبيد بضم
 الضاد المهمة ثم موحدتين منها قضية بصفة انصافه في رواية البخاري حديث
 الضباب بكسر الضاد المهمة ووحيدتين فيها ألف بصفة جمع الضب وهم بطن من
 جذام قوله يجلده رواية البخاري قضية مدغم بضم ح ل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم زاد البيهقي في الرواية المذكورة وقد استقبلنا جود بالي لم تكن على قضية قوله
 لتلعب عليه نارا بمقتضى ان يكون ذلك حقيقة بان قصير التلعب فيها لم يمتد بها
 ويحصل ان يكون المراد انهم لم يمسك له ذاب النار وكذا القول في الشر الك المذكور قوله
 لما هو رجل قال الحافظ لم أقف على اسمه قوله بشر الا أو شرا كن الشر الك بكسر الهمزة
 وتفتيح الراء اسم النمل على ظهر القدم قوله على ثقل بثلاثة وثلاثين من الصيال
 وما ثقل حله من الامتعة قوله يقال كركنا اختلف في ضبطه فذكر حياض انه يقال
 بفتح الكافين وبكسرهما وقال النووي انما اختلف في كانه الاولى واما الثانية فمكسورة
 اتفاقا قال حياض هو لا كركنا بالفتح في رواية على وبالكسر في رواية ابن سلام وعند
 الاصيل بالكسر في الاول وقال القاسمي لم يكن عند المروزي فيه ضبط الا في اعلم ان
 الاول خلاف الثاني قال الواقدي انه كان اسود سمكت دابة يقول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عند القتال زدوني أبو سعيد التياجوري في شرف المصطفى انه كان نوبيا أحده
 هوذة بن علي الحنفي صاحب الجيعة فاعتقدوا كرا البلاذري انه ملق في الرق قوله هرق
 النار أي يذهب على محبته والمراد هرق النار ان لم يصف الله عنه وظاهر الروايتين ان
 كركنا ذلك كرو غير مدغم الذي قبله وكلام القاضي حياض يشعر بان قسمة ما عتده قال
 الحافظ والذي يظهر من هذا وجه تقاربهما قال نعم عند مسلم من حديث عمر بن كرك
 الحديث المذكور في الباب ثم قال فهذا يمكن تخصيصه بكرة بخلاف قسمة مدغم فانها
 كانت وادى القري ومانت بسهم وغل شمله والذي اهدى كرك هوذة والذي اهدى
 مدغم رفاعه فافترقا في احاديث الباب تدل على تفرم الفضول من غير فرق بين القليل
 منه والكثير وتدل النووي الاجماع على أنه من الكثرة وقد صرح القرآن والسنة بان
 الغالب في يوم القيامة والتي التي ظفمه فقال الله تعالى ومن يقل يا ابن مائة يوم

ومن هنا هو في قوله انه لم يستعملوا برحاشا لانه وان لم يصرح برفع ذلك التي على الله عليه وآله وسلم فان قسمة تسليم
 ان ابن عمر قال انها حسب عليه بتلقة وقد اطلق الحافظ في التلغ والتسلط في الاشارة الى البحث في ذلك وعرض الى القول

الحافظ ابن القيم في هذه المسئلة ثمانية (عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون) يضع الجمل يسكون والواو أممية
النعمان بن زراحيل على الصحيح وقيل ١٩٨ أحاديث لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم ودنا) أي قارب

(منها) بعد ان تزوجها (فأت)
لما كتبه الله عليهما من الشقة
(أعوذ بالله منك فقال) صلى الله
عليه وآله وسلم (لها لقد عدت
بغضيم) وهو الله تعالى (الحق
بالحق) أي لا يطلقتك - واه
كان لها أدل أم لا وهذا الحديث
أخرجه النسائي في التكاثر
وابن ماجه (وفي رواية عن أبي
أسيد رضي الله عنه) وهو ماثل
ابن زبينة الانصاري الساعدي
(أما) أي ابنة الجون (أدخلت
عليه ومعه هدايتا خاضتا لها)
قال في القح كالأوكب الدانية
الفتور لم يضع وهي معربة وقال
العسقلاني كالألواء الدانية
المرآتاني قوله لا ولادوهي القابلة
وهو لفظ معرب قال الحافظ ولم
أنق على اسم هذه الحاضرة فلما
دخل عليها النبي صلى الله عليه
وآله (وسلم قال) لها (هي تسكت
ك) أمر للموت قال لها ذلك
قطيبا قلبها واسفلة لها ولا فقد
كان صلى الله عليه وآله وسلم ان
يزوج من نفسه بغير إذن المرأة
وبغير إذن وليها وكان مجروراسا
الباوا - ضارها لورغبة فيها
كأنها في ذلك (فأت) لسرورها
وشقتها وعدم معرفتها بجلالة
قدرة الرحمن (وهل تهب الملكة)
يكسر اللام (تضامها للسوقة)
بضم السين الواحد من الرعة

وقال في التاميم السوقة الرعية للواحد والجمع والمذكور المؤنث (قال خاورى) أي الشربة
أي أياها (يضع يد عليا لتسكن) قالت أمه زبينة فقال قد عدت جفاني أي إلى بيتي عدت قال أبو أسيد (ثم خرج

عليها صلى الله عليه وآله وسلم (فقال يا أسد الكلب) بضم السين وفتح الهمزة (ثياب من كان يضطرب طوال حال السفاقي
أي متعاطيا ذلك ما وجبوا وما تخلوا (والحقها باطلا) أي أدها اليهم لانه ١٩٩ هو الذي كان احضرها وعند ابن

سعد قال أو أسد فاحرق
فردتها الى قومها وفي أخرى
له ظا وصلت بها فصاحوا
وقالوا الخلفم صاكره فله ذلك
فالت خذعت قال وسدني

هشام بن زهير أم لسان كذا قال
الخلفم وقع في رواية لابن سعد
عن هشام بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الغسيل باسناد حديث الباب
ان عائشة وضعت خنثانا عليها
أول ما قدمت وخنثينا هارقات
لها احدهما ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يجبه من المرأة
اذا دخل عليها ان تقول أعوذ
بأنه منك (عن عائشة رضى

الله عنها ان امرأ زفاعة القرظي)

من في برقة واسمها عقيمة بنت
وعب وقيل غير ذلك (جاءت الى
رول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله ان زفاعة

طلقت فبطلت (أي طلقه
قطعا كليا وفي كتاب الادب من
صحيح البخاري من وجه آخر
انها طالت طلقني آخر ثلاث
تطلقات (وأي نكحت بعده

عبد الرحمن بن الزبير) بفتح
الزاي وكسر الواو (ابن ابي
القرظي) واسمها عقيمة ففتح
(مثل الهدية) أي هدية الثوب
بالضم أي طرفه الذي ليس فيه
شبهه بغير العين وهو من

جنها ووسمته بذلك اماله من

أي ضمن وجه آخر من زهير موقوف قال في الفتح وهو الرابع قوله ولم يصر يصرق متاعه
هذا الفتح رواية الترمذي عن البخاري ونظير البخاري في الجهاد في باب القتل من
القول ولم يصر يصرق عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه جرق متاعه يعني
في حديثه الذي ساقه في ذلك الباب وهو الحديث الذي تقدم في أول هذا الباب ثم قال
البخاري وهذا أصح قال في الفتح أشار الى تضييف حديث عبد الله بن عمر في الأمر يصرق
دحل فقال والاشارة بقوله هذا الى الحديث الذي ساقه والخبر بفتح الحاء المهملة
والراء وقد سكن الراء في النهاية مصدر سرق بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وقد ذهب
الى الاختلاف ظاهر حديث الاحراق أحد في رواية وهو قول مكحول والوزناني وعن
الحسن يصرق متاعه كذا الاحولان والمصحف وقال البخاري لوصح الحديث لا يحل
ان يكون حين كانت العقوبة بالمال انتهى وقد قدمنا الكلام على العقوبة فيما لم يلق
كتاب الزكاة وفي حديث عبد الله بن عمر ودليل على انه لا يقبل الا من المال ما جاء به
بعد وقوع القسوة ولو كان يسيرا وقد تقدم اختلاف في ذلك تحريسا قوله ومنعوا من
قوله دليل على انه يجوز الامام بعد عقوبة القتل تحريز متاعه أن يعاقبه عقوبة ما أخرى
بمنعها من الغنيمة وكذلك يعاقبه عقوبة ثلثة بضر به كما وقع في الحديث المذكور
(باب المني والنفقة حق الاسرى) هـ

(عن أنس عن عائبة ر جلا من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأصحابه من حبال التميم عند صلاة الغبير ليقولهم فاخذهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم - لم يوافقهم فارتل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم
بيطن مكة الى آخره) وأما أحد وسلم وأبو داود والترمذي وعن جابر بن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في أسارى يدركون المظلم بن عدى جاب ثم كلني
هو لاه التني تركتهم رواء أحد البضاري وأبو داود وعن أبي هريرة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم خيلا قبل بجدة من برجل من بني حنيفة يقال له غامة بن
أمال سيد أهل اليمامة فبطوه بسارى من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال ماذا فعلت يا غامة قال عدى يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم
وان تتم تتم على شاكرو ان كنت تريد المال فسل قطع منهم ما شئت فترك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حتى كان بعد الفد فقال ما فعلت يا غامة قال عدى ما قلت ان
تتم تتم على شاكرو وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل قطع منهم ما شئت
فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان الفد فقال ما فعلت يا غامة قال عدى
ما قلت ان تتم تتم على شاكرو وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل قطع

أولا متخافه والذاني أظهر لانه يكون ذمرا الى حد لا يفسد معه مقدارا الحشمة (قال رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) لها) الملك تريدان ترجى المدفاعة لا ترجين اليه (حتى يذوق) عبد الرحمن (عسيتك وتذوق عسيتك) على

التصغير كما يقنع الجراح شبهة بلفظ الصل وحلاوة وأنت في التصغير لأن الصل يذكرو ويؤث ولأنه تصغير صفة أي قطع من الصل أو على إرادة اللفظ ٢٠٠ لتضمنه ذلك والعمل على هذا اعتمادا على العلم من الصواب وقبحهم أنه إذا طلق

ثلاثا لا يصلح لحق تسليح زوبا فيه ويصحب الثاني ولا يصلح ناصابة شبهة ولا طبعين وكان ابن المنذر يقول في الحديث دلالة على أن الثاني انواقها وهي نامة أو مسمى عليها التحص باللفظ أنها لا تصل للأول لأن الحقوق أنقص باللفظ وتامة أهل العلم على أنها قبل قال النووي اتفقوا على أن تصيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير أنزال بشرط الحسن الزناني لقوله حتى تزدق عسلها وهي المنطقة انتهى ومطابقة الحديث للفرجة في قوله فبطلان إذا هو محتمل الثلاث دفعه واحدة ومتفرقة قال طائفة إذا طلق ثلاثا يجوز وقت واحدة وهو قول محمد بن إسحق صاحب المغازي واجتبه عماره من داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال طلق ركعتين بن عبد بن زيد امرأته ثلاثا في مجلس واحد فزن عليها جزا شديدا فأسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف طلقها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغتافك واحدة فارتفعها وأخرجها وأحد وأبو يعلى ومعه من طريق محمد بن إسحق قال في التمتع وهذا الحديث يخص في المصلحة لا يقبل التأويل الذي في غيره من

منه ما نكت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المطلقا فطلق إلى فضل فربيع من المسجد فاقبل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد واقمها كان على الأرض أبغض إلى من وجهك ففقد أصبح وجهك أحب إليه واقمها كان من بلد أبغض إلى من بلدك ففقد أصبح بلدك أحب إليه ففقد ما كان في يدي وأما أريد العسر فذا ترى فبشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أن يعترف فلما قدم مكة قاله قائل صوبت فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا والله لا أتيتكم من عيلة من عيلة حتى ياذن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم متفق عليه قوله لما بلغ الدين المهمة والادمن بعضهم وعن الأكثرين يكون اللام يفتح مع كسر السين والاول أصوب والسم الاسر لانه أسلم والسم الصل كذا في المشرق قوله لو كان العلم الخ اغتافك على الله عليه وآله وسلم كذا لأنها كانت للمعلم عند يدي وهي أنه دخل صلى الله عليه وآله وسلم فجاوبها رجع من الطائف فإذ كان بكافته بها والمعلم المنسكرو وهو والجدير الراوي لهذا الحديث والتمت جمع قن بالوزن والتام التام من فوق والمراد بهم أسرى يقدروهم بالنقل لهم من المسلمين الشرك وأصغوا بالنسب قوله لم يفتح يعني بفتح الفاء وبين لب في ذلك ابن شلحين فهو ما قدمنا وقد ذكر ابن إسحق القصص في ذلك مبسطة وكذلك القاكبي باستناد حسن مرسل وفيه أن العلم أمر أولاده الأربعة فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا لاه أنت الرجل لا تحترق منك وقبل أن البدائي كانت أنه كان من أشد من سعى في قض الصيغة التي كتبها قريش في قطعة في هاشم ومن معهم من المسلمين حين خصرهم في الشعب قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيال الخ زعم سيف قال كآب الردة أن الذي أخذ غلما وأمره هو العباس بن عبد المطلب قال في الفتح وفيه منظر لأن العباس أنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمان فتح مكة وقصة غامة تقتضي أنها كانت قبل ذلك بصحت اعتر غامة ثم رجع إلى بلاده ثم منهم ابن عمه وأهل مكة ثم شكاهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ثم تبعهم فبشرهم عند غامة قوله من بني حنيفة هو ابن بلعم جيم ابن مصعب بن زكريا بن بكر بن زائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة يتزولون الجلالة بين مكة واليمن قوله غامة بنهم المثلثة وأما بلعهم الهمة وبثلة خفيفة وهو ابن النعمان بن سيلة الخنزي وهو من فضلاء الصحابة قوله ماذا عندك أي أي شيء عندك ومحتمل أن تكون ما استقامه وأما موصولا وعندك صفة أي ما الذي استقر في ظنك أن أمه بك غايبا به عن خيرا فقال عندي يا محمد خبر أي

الروايات التي قد ذكرها وقد أجابوا عنه بأربعة أشياء انتهى ثم ذكر في الأشياء ثم حوا جوابه لأن غاية عنه ثم قال والراجح ابقاء الثلاث للإجماع الذي استقر في عهد محمد رضي الله عنه على ذلك ولا يفتن أن أحدا من عهد محمد

تلقاه في واحد منهم (١) وقد دل اجاعهم على وجودنا مع وان كان شئ من بعضهم قبل ذلك حتى ظهر لهم فيهم في عهد عمر
فالتفت بعد هذا الاجاع مناجاة والجهور على عدم اعتبار من ٢٠١ احدث الاختلاف بعد الاتفاق والله اعلم

قال وقد اطلت في هذا الموضوع
لا تأس من النفس ذلك حتى
اتى ما في الفتح قلت وهذه
الاجوبة التي ذكرها الحافظ في
الفتح كلها مخرجة من محاب عنها
كما يلوح من الرجوع الى كتب
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
والسيد الحافظ ابن القيم من
نحو الهدي النبوي واثباته
المهتان واحكام الموقعين وغير
ذلك ومن الرجوع الى تأليف
شيخنا وبركتنا القاضي محمد بن
علي الشوكلي ومن تبعه وواقفه
وهي احدي المسائل التي قامت
بها القسمة في عهد ابن تيمية الحرافة
رحمه الله وكثرت فيها الزلازل
والقلاقل وطالت ذبول البعث
وسالت سبيله ورسخ من رسخ
عند ذلك وزلزل من زلزل وانصاف
خير الاوصاف ولولا مخافة
الاطالة لاطلنا الكلام عليها
والحق في الباب ماورد به
حديث كانه المتقدم وقد اشار
الحافظ الى انه نص في المسئلة
حكما مرآتها والله لا يقبل
التأويل وان غيره من الروايات
بقه فليعلم (٢) (ومنها) أي من
عائشة (رضي الله عنها) قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) يحب المسك والمحواء
بالحمر ولولد ولا يذير الحلو
بالصبر وفي القاموس والمحواء

لانك لست من ظالم بل من يعفو ويحسن قوله تقتل زام بهمة وتغضب الميم الاكثر
ولك شيخي ذم بهمة بعد علمهم مشددة قال النووي معنى رواية الاكثر ان تقتل تقتل
زاد بهمة أي صاحب ذم لعمه موقع يستحق قاتله بقتله ويدرك ثار لم ياسته وعظمته
ويحتمل ان يكون المعنى عليه دم وهو مطلوب به فلا لوم عليك في قتله واما المراد بالهمة
فهي اذمة لانه ثبت ذلك في رواية ابي داود وضعها عياض بانه يغلب المعنى لانه اذا
كان اذمة يمتنع قتله وقال النووي يمكن تعميمها بان يعمل على الوجه الاول والمراد
بالهمة الحرمة في قومه وأوجه الجميع الثاني لانه شئ كل اقتر بهد ذلك وان تتم تتم
على شاكر وجب ذلك تفصيل لقوله عند خيرة وقدل الشرطا اذا كرر في الجزاء دل على
تفدية الامر قوله قال عندى ما قلت ان تتم الخ تقدم في اليوم الاول القتل وفي
اليومين الاخرين الانعام وفي ذلك نكتة وهي انه قدم اول يوم اثنى الاخرين عليه
واشفاها صدر رسومه وهو القتل فلما يقع قدم الانعام استعطا فواكاهه رأى في
اليوم الاول امارات الغضب دون اليومين الاخرين قوله اطلقوا غلامه في رواية ابن
اصبغ قال قد عفوت عنه يا غلامه واعتفك زاد ايضا لما كان في الاسر جمعوا
ما كان في أهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طعام واين فلم يقع ذلك من غلامه موقفه
فلما أسلم جازا بالطعام فلم يسب عنه الا قليلا فتجهوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الكفار يا كل في سبعة اعمار وان المسلم يا كل في واحد قوله فبشره أي بخير
الدين والاولا آخره وبشره بالجنة أو عفو ذنوبه وتبعاته السابقة قوله صيوت هذا الاذن
كانوا يطلونه على من أسلم وأصله يقال لمن دخل في دين انصاته وهم فرقة مرفوعة قوله
لا ولكن أملت الخ كلمة قال لما خرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست دينيا فاذا
تركها أكون قد خرجت من دين يزل استعدت دين الاسلام وقوله مع محمدى واقفته
على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام وفي رواية ابن هشام ولكن تبعت خير الدين
دين محمد قوله ولا واقفه فيه حذف تقدير موقته لا أربع الى دينكم ولا أرفق بكم فارتلوا
المرة بما أنتمكم من العيلة قوله حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد ابن
هشام ثم خرج الى العيلة فتمهم ان يصعدوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم انك تأمر بصلح الرحم فكتب الى العيلة ان يقتل فيما بينهم وبين أهل الجبل
اليهم وفي هذه القصة من القوادع يط الكافر في السجد والن على الاسير الكافر
وقطع امر العفوة عن المعنى لان غلامه أقسم ان يفضة القلب انقلب حباق ساعة
واحتلنا أسدء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه من العفو والى بغيره مقابل وقفه
الاقبال عند الاسلام والاحسان بزيل البغض وبث الحب وان الكافر اذا
أراد حمل خيبر أسلم شرعه ان يقر في حمل ذلك الخيرة والملاطعة لمن ربح اسلامه
من الاسارى ان كان في ذلك مصلحة للاسلام ولا يجهل بنبته على اسلامه العدد

٢٦ نيل
كان معها هي الجميع وزن عظيم قال في القلوس غريجن بلبن (وكان اذا انصرف من العصر) أي من صلاة العصر
(١) أي قصر من المنفعة وابقاع الثلاث نورا لجن خان

(دخل على نفاعه فبنو) أي يقرب (من أحداهن) بأن يقبلها أو يباشرها من غير جماع كما في رواية أخرى وفي رواية جلد ابن مله عن هشام بن عروة عند عبد بن جعد ٢٠٢ أن ذلك إذا انصرف من صلاة الغبير لكنها في القبح رواية شاذة

وعلى تسليمها فيصحل أن الذي كان يقبلها أول النهار لا مودة محض والذي في آخر مده جلوس ومعاذة (قد دخل على حفصة بنت عمر فاحتبس) فأقام عندها (أكثر ما كان يحبس ففترت فبدأت من ذلك فقبيل لي) في حديث ابن عباس أن عائشة قالت بطريق بن شعبة عندها يقال لها اخشراء إذا دخل على حفصة فادخل عليها فالتفطري ماذا صنعت فقالت (أهدت لها) أي لحفصة (امرأة من قومها) قال في القبح لم ألق على اسم هذه المرأة (عكة من عدل) ووقع في حديث ابن عباس أنها أهدت لحفصة عكة فيها أصل من الطاقص (فقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه شربة) وفي رواية عنها أن شرب العسل كان عند ذوقه فبشعش قال الحافظ ورواية ابن عباس عند ابن جرير وبه أنه كان عند سودة وأن عائشة وحفصة هما اللتان نواطتا علي وفق ما في رواية عبيد بن عمير وإن اختلفت في صاحبة العسل وطريق الجمع بين هذا الاختلاف الحل في التعدد فلا يمتنع تعدد السبب للأمر الواحد فإن جنح إلى الترجيح فرواية عبيد بن عمر أدلت لما أفتى ابن عباس لها

الكثير من قومهم وفيه بعث السرايا إلى بلاد الكفار وأسر من وجد منهم والغير بعد ذلك في قتله والابتاع عليه (وعن ابن عباس قال لما أسروا الأسارى يعني يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره من ماتون في هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله هم بنو أدم والعشرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى يا ابن الخطاب فقال لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر وصحني أرى أن نكتننا فنضرب أعناقهم فمكن عليهما عقيل فيضرب عنقه ومكن من فلان فسيبنا المعر فاضرب عنقه ومكن فلان من فلان فربته فأرسله هؤلاء الكفرة وصناديدها فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال أبو بكر ولم يوافق فلما كان من القديجنت فأذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر فاحدين بيك يا قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء نبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء لم تبك يا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الذي عرض على أصحابك من أخذهم القديجنت عرض على عذابيهم أدي من هذه الصخرة شربة فريقت منه وأمر الله عز وجل ما كان لذي أن يكون له أسرى حتى ينش في الأرض إلى قوله فذكروا بما كنتم حللًا ليليا قال ل الله القنية لهم رواء أحد ومسلم • وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أرعامة رواء أو داء • وعن عائشة قالت سألت أهل مكة فداء أسراهم بعثت زبيب ففداء أبي العاص جالو بهشت فب، بة لادة كانت لها عند خديجة أدخلتها على أبي العاص قالت فلما أها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ررق لها رقة شديدة فقال إن رأيتم أن تطقروا لها أيعها ورت دوالها الذي لها قالوا نعم رواء أحد أو داء • وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدى رجلين من المسلمين بـ رجل من المشركين بن يثعيل رواء أحد أو الترمذي وصححه ولي يقل فيه بن يثعيل • وعن ابن عباس قال كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فاجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداءهم أن يعطوا أولادًا لأنه قال في الكتاب قال خديجة يوم ما غلام بيكي إلى أبيه فقال ما شأنك قال ضربني معلى قال الخبيث يطلب جرحك بدرو لقه لأنانية أبا رواء (أحد) حديث ابن عباس الثاني أخرجه أيضا النسائي والحاكم وسكت عنه أبو داود والتسدي والحاظ في التطنين ورجاله ثقات إلا أبا العباس وهو مقبول وحديث عائشة أخرجه أيضا الحافظ وفي أسناده محمد بن مصفى وحديث عمران بن حصين

على أن المظاهر فيه حفصة وعائشة كما تقدم في القسم وفي الطلاق من جزئ ذلك فلو كانت أخرجه حفصة صاحبة العسل لم تقرر في المظاهر بها ثم لم يكن يمكن تعدد القصة في شرب العسل وتقر به واختصاص النزول

بالقصة التي فيها أن عائشة وحصة هما المتناهران فربما يمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة كانت سابقة وبهذا الجدل انه لم يقع في طريق همام بن عمرو التي فيها أن شرب العسل عند حفصة تعرض للإيـة

ولذلك يجب التزول والراجع

أيضا ان صاحبة العمل زيف

لا سودة لان طريق عبيد بن عمر

أثبت من طريق ابن أبي جليكة

بکنید و لاجاً زنان تعجب‌خیز

هشام بن عروة لان فيها ان

سودة كانت ممن وافق على قولها

أجدر مع مفاقر ويرحمه أيضا

مأمضى في كتاب الهيئة عن

عاشه أن دنا النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لن حزيناً ما

وسودا وحده وصفه في حرب
بنو قيس بن ابي عامر

وَرِيَابُ يَبْ بِحَسْنِ وَأَمْسَلَةٍ

والباقيات في حَرْبٍ لَهُدٍ أَوْ رَجٍ
أَمْ نَفْسٌ مِمَّنْ يَنْتَهِى عَنِ الْوَلَا

الذي يرب في صاحبه الفصل
ولهذا غابت عايشة منها

وہذا عارف عالم ہے
اکبر اور بزرگ عالم

لقدوم من غير عرجها والله
أعلم بالصواب قال طائفة لا نقول

أما قوله تعالى: (وَأَعْلَمُ) فاعلم

(فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ الْفَنَاءُ)

والله اعلم وأخوكم (سورة)

أمرني بـ (منك) فأزادنا منك

فقولہ ۱) اکت مفان عرفانہ

سَقُولَ الْكَافِرِينَ أَفْعَادُ

الريخوالتي أجد منك فانه يقول

الأسقفية حنفية شريفة عسقل

فتویٰ لاہور (ای ریت)

(نحوه) أى فعل هذا العمل

الذي شربته (العرفط) الشخير

الذي صمغه المقام (وساقول)

إِنَّمَا هُ (ذَلِكَ وَقَوْلُ) لَمَرَات

باصفحة) بنت حي (ذاك)

أشد عليه أن توجد منه راحة

[illegible]

بِكسر الكاف فادريد بن رومان عن ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد

لَا يَأْتِيهِ الْمَلَكُ (فَإِنَّ) عَائِشَةَ (تَقُولُ سَوْدَةَ) لِي (فَوَاقَهُمَا هُوَ) إِلَّا أَنْ يَأْمُرَ بِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ

• **Conduct** – the way in which a person behaves or acts

المدينة من المباداة ولا ينحصر كراهية من المتأددة وفي رواية الباقية من المباداة (عنا أمرتني) من أن أقولها كانت حقا غير (أقرا) خوفا (منك فليأدنا) صلى الله عليه وآله وسلم (منها قالت لسود قاتل رسول الله) كانت حقا غير (أقرا)

بما أكلها (قالت) (فأخذه
الريح التي أجد) (ها) (منك قال)
صلى الله عليه وآله وسلم (حقني
حقيقة شرية عسل فقات)
سودة (جرت) رعت (فعله
العرف) أي شعر المخافق وقالت
عائشة (فليأدني أقتل في فهو
ذلك) القول الذي قلت لسودة
أن تقوله (فليأدني أقتل في
قالت) مثل ذلك فليأدني
بجففة (في اليوم الآخر) (قالت)
له (يا رسول الله ألا أحقت منه)
من العسل (قال لأجاجة في)
لما وقع من نواردة النسوة الثلاث
على أنه نشأت من شره فخرج
كريمة ففرقه حياء لعمدة
(قالت) عائشة (تقول سودة
والله لقد سمرناه) أي منعناه
صلى الله عليه وآله وسلم من
العسل قالت عائشة (قلت لها)
أي لسودة (اسكتي) لثلاثين
ذلك فظهر ما بر من لفظة
وهذا منها على مقتضى طبيعة
القصاص في الغيرة وليس بكثرة بل
صغرة ومعفو عنها لمكثرة قال في
الفتح وفي الحديث من القوائد
مأجل عليه القصاص من الغيرة
فإن الغيرة تعذر فيما يقع منها
من الاحتيال فيما يدفع عنها
يرفع ضرر أعلما بأي وجه كان
وفيه الأخذ بالحزم في الأمور
وترك ما يشبهه الأمر فيه من

والمسلمين وقال الزهري وعبد الوهاب لا يجوز أخذ القداء من أسرى الكفار أصلا
وعن الحسن وعطاء لا تنتقل الأسرى بغير إذن من الفداء وعن مالك لا يجوز للذين
بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز للمسلمين أصلا بقاء الأسرى ولا يذبح قال الطحاوي وظاهر الآية
يعني قوله تعالى فأما منكم من أمان فداء فبذلك هو ذكرا حديث أبي هريرة في قصة
قائمة المذكور وفي أول الباب وقال أبو بكر الرازي أحج أصحابنا لصكره فداء
المشركين بالمسلم بقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم التي هلكت في ذلك لأنه كان قبل
حل الفدية كما قدمنا من ابن عباس والحاصل أن القرآن والسنة فاضان بمذهب
اليه الجهور فانه قد وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم إلى وأخذ القداء كما في حديث
البايع ووقع منه القتل فانه قتل النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ووقع
منه فداء رجلين من المسلمين رجل من المشركين كما في حديث عمران بن حصين قال
الترمذي بعد أن سأل حديث عمران بن حصين المذكور والعمل على هذا أقدم كثيرا
أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم أن للإمام أن يبيع على من شاء
من الأسارى ويقتل من شأهم ويغني عن شأوا غير بعض أهل العلم القتل على
الفداء قال قال الأوزاعي يلفي أن هذا لا يمتنع وغيه في قوله فأما منكم فداء
نسخها قوله واقتلواهم حيث تفقروهم حديثا بذلك هناك أخبرنا ابن المبارك عن
الأوزاعي قال أصح من منصور قلت لأحد أئمة المالكية يبيع أو يفادي أحب إليك
قال إن قدر أن يفادي فليس به بأس وإن قتل لما علم به بأسا قال أصح من إبراهيم
الاختار أحب إلى إلا أن يكون مصر وفاطمة به العسكر انتهى وقد ذهب إلى جواز
فك الأسير من الكفار بالأسير من المسلمين جهود أهل العلم لحديث عمران بن حصين
المذكور

(باب إن الانبياء أسلم إلى رجل من المسلمين منه)

(عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقييل نأسرت ثقيف رجلين من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسرا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رجلا من بني عقييل وأصابوا معه العصابة فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فأتدفعها ما تأكل فقال يا أبا عبد الله وأخذت سابقية
الحاج يعني العصابة فقال أخذتكم يجير رحمتي فأتت ثقيف ثم أنصرف عنه فداء فقال
يا محمد يا محمد فقال ما تأكل قال لا تأكلها وأنت تأكلها ثم أتت كل الفلاح ثم
أنصرف عنه فداء يا محمد يا محمد فداء فقال ما تأكل فقال أتى جامع فاطمعي وعلما أن
فاطمة قال هذه حاجتك فقضى بعد الرجوع وأما جدوسم قوله لبني عقييل يضم
العين الموحدة كأتقدم قوله العصابة بفتح الموحدة ويكون الضاد الموحدة بضم الموحدة

المباح خشع في الوقوع في الحذور وقسم ما يشبهه بالامرئة عائشة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقد
كانت ضرتها تهاجم وتطعنها في كل شيء تأمر حادثة في مثل هذا الأمر مع الزوج الذي هو أرق الناس قد رافقه أشاؤه إلى

قد غرر سودقنا ظهر منها من التذم على ما نقلت وفيه ان اعتماد القسم القليل وان النهار يجوز الاجتماع فيه بالجمع لكن بشرط ان لاتقع الجماعة الا مع التي حرق في نيتها وفيه استعمال الكلمات فيها ٢٠٥ بضمها ت لقوله في الحديث يدنو

منهن والمراد يقبل وهو ذلك قول عائشة لسودة اذا دخل عليك فانه سيدق صوتك فتقول لها في احضرك هكذا وهذا انما يقتضي بقرب القوم من الالتصاق لا سيما اذا لم تكن الراحة طالحة بل المقام يقتضي ان الراحة لم تكن طالحة فانها لو كانت طالحة لكانت بحيث يدركها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنكر عليها لعدم وجودها منه فلما اقر على ذلك دل على ما ذكرناه انه لو قد روي وجودها لكانت خفية وان كانت خفية لم تدرك بمجرد الجماعة والهادئة من غير قرب القوم من الالتصاق والله اعلم انتهى (عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس الانصاري جملة بنت ابي اسلول انت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكلمت برسول الله ثابت بن قيس ما اعتجب من الاستجاب وهو كما في القلموس وغيره ان يطلب بالادلال قال في التمع وقد واية ما عجب وهي التي بالمراد (عليه في خلق) بالضم (ولادين) أي لا اراد في راقه لسو خلقه ولا نقصان دينه (ولكن احسكه الكفر في الاسلام) أي ان آتت عنده وبما وقع فيما يقتضي الكفر

وقد تقدم الكلام في ضبطها في كتاب الحج قوله بغير حلفا تلك الجبروت الجناية قال في النهاية ومعنى ذلك ان تضيها لما تقتضيه المداومة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشكر عليهم نوعا من عقيل صاروا مستلهم في تقضى العهد وفي الحديث دليل على ما ترجم المصنف البابية من انه لا يزول ملك المسلمين عن الاسير بمجرد اسلامه لان هذا الرجل اخبر بأنه مسلم وهو في الاسر فلم يقبل منه على الله عليه وآله وسلم ولم يشكره من أسره ولم يفرح بذلك من ذلك من أسره وفيما يضاف دليل على ان الامام ان يتمتع من قبول الاسلام من عرف منه انه لم يرغب في الاسلام وانما دعتهم الى ذلك الضرورة ولا سيما اذا كان في عدم القبول مصلحة للمسلمين فان هذا الرجل استغنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لم يفرح بذلك من أسره الكفار ولو قبل منه الاسلام لم يحصل ذلك ويمكن ان يقال ان معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يفرحوا وانت قلوا امرنا فقلت كل الفلاح أي لو قلت كلمة الاسلام وأعدت الكلمة التي اخبرتهم بها عن الاسلام قبل ان يقع عليه الاسر لكانت امتنا لم يفرحوا عليك ما جرى من الاسر واخذ المال ولم يربحنا رد اسلامه بل قبله منه ولكنه لم يحصل بالسلامة التي كان من الاسر وارجاع ما اخذ من ماله فلم يحصل له كل الفلاح لانه لم يحصل في ذلك الحال معاملة المسلمين بل عومل معاملة الكفار وفي قوله ومحتف من أسره وعلى هذا يكون في الحديث دليل على ما اراد المصنف لان الرجل صار مسلما ولم يزل عنه ذلك المسلمين واما على تقدير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبل منه الاسلام من الاصل فلا يكون فيه دليل على ذلك لان الرجل باق على كفره وفي الحديث مشروعية اجابة الاسير اذا دعا وان كرر ذلك مرات والتقسيم بما يحتاج اليه من طعام ونحوه ومعنى قوله هذا محتاج الى أي حاضر في ذلك اليك بها الساعة

باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاسر وله شاهد هـ

(عن ابن مسعود قال لما حصرنا يوم بدر ورسى بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتقلبن من أحد الا يقده أو ضرب عنق قال عبد الله بن مسعود قلت يا رسول الله الاسير بن يضاهي قده عندهم ذكر الاسلام قال فكنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما بقي في يوم اشوب ان يقع على حجر من السماسم في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسير بن يضاهي قال وزل القرآن ما كان نبي ان يكون لاسرى الى آخر الآيات رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن الحديث هو من رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابي موقد قلنا انه لم يسمع منه قال الترمذي بعد اخرج هذا الحديث هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من ابيه قوله لا يتقلبن أي لا يفرح من الاسر أحد الا بأحد الامر بن اما القداء والقتل وفيه مقتلن قال انه لا يجوز الزنى بغير قداء وهو ما لا يملك ولكن غاية ما فيه انه يدل

لانه يـ ملها عليه (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لها (أتردين عليه حديثه) أي يستلمه ولكن صدقنا ما انا (فالت نم) اردها عليه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) بوا (وسلم) لثابت ذبحها (اقبل الحديث وطباعتها تطليقة) امر اي شيد

بجهنم المحصر على عدم جواز ذلك وقوله تعالى فاما متابعوه فاما قد اميد بطلوقه
 على الجواز وفيه ما يقتضيه من معنى الله عليه وآله وسلم على تخلة بن ابي ابي
 الثمانين الرجل الذين عطا عليهم جبال لتعير كاسف وعلى اهل مكة حيث قال
 لهم اذهبوا فانتهم الطلقاء **قوله** وزل القرآن ما كان لني الخ لفظ الترمذي وزل
 القرآن يقول هو ما كان لني الخ والحديث يدل على ما ترجمه المصنف الباب من
 انه يجوز ذلك الاسمي الاسر بقصر فدا اذا دعي الاسلام قبل الاسر ثم شهد بذلك
 شاهد وكذلك اذا انتفع منه عوى وشهد شاهد انه كان قد اسلم قبل الاسر واوقع
 في حديث الباب فانه ليدرك فيه ان سهل بن ضياع ادعى الاسلام ولا ثم شهد
 بعد ذلك ابن سعد يدل ليس فيه التبريد ودور الشهادتين ابن سعد وذكرك للاسلام
 قبل الاسر

(عن أبي هريرة قال لا يزال أحب بني قحيم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وأهله يقولن أفهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هم أشد أماناً على
الرجال قالوا جيت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه صدقات قومنا
قال وكان سيفهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقها فانها
من ولد اسمعيل متفق عليه وفي رواية ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم في بني قحيم لا يزال أحبهم بعده كان على عائشة جحر فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أعتق من هؤلاء جويت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال وهم
أشد الناس قتالاً في الملاحم رواه مسلم وعن مروان بن الحكم وسور بن خزيمة أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حين يأمروهم فإذن مسلمين فإذن أماناً وبإذنهم
أو ألهم وسيعهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب الحديث إلى أصدق
فاختاروا الأحادي الطائفتين أما السبي وأما المال وقد كنت استأيت بكم وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقرهم بضع عشر قبيلة حين قتل من الطائف فلما
بين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيرد إليهم الأحادي الطائفتين قالوا
إننا نخشعنا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السبلين فأتى على الله بملهو
هم قال أما بعد فإن خوانكم هو لا عذر لنا بكم وإني رأيت أن أرد إليهم سيعهم
أحب أن يعطي ذلك خليفه ومن أحب منكم أن يكون على خطه حتى قطعه أياه
أن أول ما بيني والله علينا فيفضل فقال الناس قد طيننا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تدري من أنن منكم في ذلك لم يرد أن قاربوا

على مشروعيته الأبي بكر بن محمد الله الزنل الثاني المشهور قال بعدم حل أخنسي من الزوجة حتى
هو ماض في نفيها بمقتضى ما نرى فلا تأخذوا منه شيئا فأوردوا عليه فلا جناح عليهما في القذف فإدى نسخهما

الناس وتقب مع شذوذ بقوله تعالى في القصة أيضا فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه الا يقولوا تعالى فلا جناح
عليهم ان يصلحوا لآية وبالحديث فكأنه لم يثبت عندنا ولم يلقه وانقد ٢٠٧ الاجماع بعد على اختياره وان آية القصة

مخصوصة بآية البقرة وآية
النساء الا توثيقه وكذا
يكون في حديث ابن
في الدنيا ان عامر بن الطريب قد
اغتصب من ابن أخيه عامر بن
الحارث فدخلت عليه ففرت
منه ففكر الى أبيه فقال لا جاع
عليك فراقا ذلك ومالك قد
دخلها منكم بما أعطيتا قال
فزعم العلماء ان هذا كان
أول خلع في العرب انتهى وأما
أول خلع في الاسلام فهو عاني
حديث الباب وأما حديث
انتهى الخلع دون حضور
السلطان وأما حديثه في
كل ما ذكره دون عقاص وأما
أي الخط الذي نقص به أطراف
رأسه (وعنه) أي عن ابن
عباس (رضي الله عنه) ان زوج
بريرة كان عبدا أسود لآل
المفسر من بني مخزوم (يقال له
منيت كافي انظر اليه يطوف
خلفها يركب ودموعه تسيل على
لحمته) يترضاها اقتضاه (فقال
التي صلى الله عليه) وآله (وسلم
لعباس) عنه (يا عباس ألا تعجب
من حب حفص بن ربيعة ومن بغض
بريرة معا) لان الغالب ان
الحب لا يكون الا حبيبا (فقال
التي صلى الله عليه) وآله (وسلم)
له (أو راجعه) كذا في الأصول
مناقاة واحدة وفي رواية ابن ماجه

حتى رفع اليها عفاؤكم امركم فخرج الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشهروا أنهم فطسوا واذوا فلهذا الذي بلغنا عن جبي
هو ان روادا أحدوا البخاري وأبو داود وعن عائشة قالت لما قسم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي فثابت بن قيس
ابن شماس أول ابن عمه فذا كاتبة على نفسها وكانت امرأتها ملاحا فأتى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد
قوم وقد أصابني من البلا ما لم يقص عليك فثقتك استعنتك على كتابتي قال فهل لك في
خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول
الله قال ففعلت قالت وخرج الخليل الى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأرسلوا ما يديهم قالت فلقد اعتقني ووجهه اياها ما ثمة اهل بيت من بني المصطلق فما علم
امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها روادا أحدوا احتج به في رواية محمد بن الحكم
وقال لا اذهب الى قول عمر بن عيسى عن علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
العرب في غيرة بشواو بكره على حين سبي في ناجية) حديث عائشة في قصة بني
المصطلق اخرجها أيضا البخاري وأبو داود والبيهقي وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر
كأقدم في باب الدعوة قبل القتال قوله أحب بي نعيمهم القليلة الشهيرة فيسبون الى
نعيم من مر بضم الميم بلا عاين اقبضهم أوله وقد سديد الال المهمل من طائفة جويرية
مكسورة ومجمة بن الناس بن مضر قوله بعد ثلاث زادا جسد من وجه آخر عن أبي
زهره عن أبي هريرة وما كان قوم من الاحياء ابغض الى منهم فاحببتهم انتهى وانما
كان يفضهم لما كان بينهم وبين قوم في الجاهلية من العداوة قوله هم أشد ائمتي
على السبل في الرواية الثانية وهم أشد الناس قتالا في الملاح وهي أحسن الرواية
الاولى ويمكن أن يحصل العلم في ذلك على الخاص فيكون المراد بالاحم كثرها وهي
قتال الجبال لدخل غيرة بطريق الاول قوله هذه صدقات قومي ولما قسم اليه
لا اجتماع نسبة فيهم في الناس بن مضر قال وكانت سبية منهم أي من نعيم وهي بوزن
فعبلة مفتوح الاول من السبي أو السبا في رواية والاسم على نعمة فتح النون
واللهمة أي نفس قوله محرر به هلات اسم مقبول وقد بين ذلك للطبراني ان الذي كان
على عائشة تدور قلته ثبوت عائشة ان اعتق محررا من بني اسمعيل وفي الكلب ان عائشة
قالت يا بني الله اني نذرت عتقا من ولد اسمعيل فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اصبري حتى يحبي في بني النضير فداها غافقي بني النضير فقال خلفي منهم أربعة الحديث
قوله وقد كنت استأنت بك أي آخر قسم السبي ليضرب غافقا ثم وكان صلى الله

لوا راسه بآيات متعاقبة كنهه بعد المتأخر هي افة قليلة كذا في الفتح وفي القسطاني ضعفة قوله في السبي فقال ان
مع هذا في الرواية ينبغي لغة فضيحة لانها صادقة من أفصح الخلق انتهى وزاد ابن ماجه فانه أبو داود وظاهره انه كان معها

وله قالت يا رسول الله تأمرني بذلك (قال) لا (انما انا اناشع) نفسه لا على سبيل المحبة فلا يجب عليك (قالت لا طبع على فيه) وفي هذا الحديث جواز الشفاعة من الحاكم ٢٠٨ عند انصافه في شخصه اذا ظهر حقها اشارة عليه بالصالح أو الترويح

المسلم المصلحة وان افترق فيه
ثالثا بيان محرم ما وغير ذلك من
قرائد التوائده حتى قيل انها
تزيد على الاربع مائة وقد اطل
في الفتح في بيان فوائد ومفهوم
المحبة بان الامة اذا اعتقت
وهي تحت العبد فلهما ان يساو
واذا كانت تحت خرافة ففتت
لم يسكن لها اخبار و به فان
الشافعية والمالكية ولبهور
والخلافة في المسئلة معروف
والحق ما ذكرناه (عن سهل
ابن سعد الساعدي رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم) انا وكافل
البيت في الجنة هكذا وانا
بالسبابة) وهي الاصبع التي تلي
الايهام وفي رواية بالسبابة
لانه يتشارف عند التسبيح وتقرن
في التهنيد عند التلليل اشارة الى
التوحيد وصحبت سبابة لانهم
كلوا اذا تسبوا اشترى بها
(والوسطى وقرن بينهما شيئا)
فلما اشارة الى ان بين درجته
على الله عليه وآله وسلم ودرجته
كامل البيت قدر تفاوت ما بين
السبابة والوسطى (عن ابي
هريرة رضى الله عنه ان رجلا)
وعند ابي داود ان امرأيا من
فزاره وكذا عند مسلم واصحاب
السنة واسم هذا الامر ابي ضمير
ابن قسادة كاهن عبد الله بن

عليه وآله وسلم قد ترك السي بغير قسمة وتوجه الى الطائف فحاصرها ثم رجع عنها الى
البحرانة ثم قسم الغنائم هناك فباعوا قودها وان بعد ذلك بين لهم انه انظرهم وقوله
بضع عشرة ليلة يان اذلة الاطوار قوله قتل بفتح القاف والفاء والهمزة اي ذبح وذم
الواقدي ان وفدهم اذن كانوا اربعة وعشرين يتنافسون الزبرقان المسمى فقال
يا رسول الله ان في هذه الخنازير الامهاتك ونالاك وحواضك ومرضعاتك فاعتن
عليان من الله عليك قوله ان يطيب بفتح الطاء المهملة وتشديد اليا التغطية اي
يعطى ذلك على طيبة من تسمين فغير عوض قوله على حظه اي رد السي بشرط ان
يعطى عوضه قوله في الله علينا بضم اوله ثم فاعلمك سورة وهذا بعد التغطية
الساكنة اي رجع اليك من مال الكفار من تراج او غنيمة او غير ذلك ولم يرد التي
الاصطلاح وحده قوله عرفاؤكم بضم العين المهملة جمع عرف يعرفون عظيم وهو
القائم بامر طائفة من الناس من عرفنا بضم و بالفتح على القوم عرافة فاعلمنا عرف
وعرف وليت امر سبائهم وخذ امورهم وسمي بذلك لكونه يعرف امورهم قوله
فاخبروهم انهم قد طيبوا واذا ناسبة التطيب والاذن الى الجميع حقيقة لكن سبب
ذلك مختلف فالأغلب الاكتم منهم طاب انفسهم ان ردوا السي لانه بغير عوض
وبعضهم رده بشرط التعويض ومضى طيبوا اجلوا انفسهم على ترك السي باحتم
طابت بذلك يقال طيب نفسي بكذا اذا جعلته على السجادة من غير اكرام فطابت بذلك
ويقال طيب نفس فلان اذا كلفه عيالا وفسدوا فطابت انفسهم وبشرط العوض
نعم ان ظاهر الحديث يدل على انه لم يشترط العوض اجمعهم لما في رواية موسى بن عقبه
بلفظ فاعطى الناس ما بأيديهم الا قليلا من الناس ما او القداء وفي رواية عمرو بن
شعيب فقال المهاجرون ما كان لنا هو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت
الانصار كذلك وقال الاقرع بن سابس اما انا وبنيتم فلا وقال عبيدة اما انا وبني فزاره
فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبني سليم فلا فقال بنو سليم على ما كان لنا فهو
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن تمسك
منكم بمحبة فله بكل انسان شتر اخر من اولي نفسيهم فردوا الى الناس ناسهم
وابناهم قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان ياتر
جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقام من يعاونه لكي يحمي ما يقيم نفسه قالوا الامر
والنهي اذا توجه الى الجميع يقع التواكل فيه من بعضهم فربما وقع التفرط فاذا اطم
على كل قوم عرفنا لم يسع كل احد الا لاتباعها امره وفيه ان الخبر الوارد في ذم
العرفاء لا يمنع اقامة العرفاء لانه مجهول ان ثبت على ان الغالب على المعرفة الاستطاعة
ومجاوزة الحد وترك الانصاف المقضى الى الوقوع في المحبة والحديث في ذم العرفاء
انحرجه ابو داود عن طريق المقدم بن معد يكرب ونصه العرفاء حق ولا يلبس من

سعيد في المحدثات (في التي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اقله والى غلام اسود لم عرف عرف
اسم المرء اتولا الغلام وزاد البخاري في كتاب الاستصمام والى انكره اي استنكره بوجهه خفي ولم يرد انه اكبره بطاعة والامكان

نصر بحالته بضالته قال غلام اسود اى وانا ابيض انك كيف يكون منى (فقال) النبي صلى الله عليه وآه وسلم له (هل لك من اهل قال نعم قال ما ألوانها قال جرق قال) صلى الله عليه وآه وسلم (هل فيها من) ٢٠٩ زائدة (اورق) كالجرق قال في القاموس

حرق لونه يبيض الى سواد وهو من ألحيط الابل لحما لاسمها وعلا وقال غيره القى فيه سواد ليس بحالته بل يعيل الى الصبغة ومنه قبل الصبغة وراقا (قال) نعم قال صلى الله عليه وآه وسلم له (فاني ذلت) أى من أين أتاه القون القى ليس في أبو به (قال) الرجل (لعله نزع عرق) يكسر العين أى قلبه وأخرجه من الوان فله ولقاحه وفي النسل العرق نزاع والعرق في الأصل ما خوذ من عرق الشجرة ومنه قوله هم قلا عن عريق في الاصطلاح بمعنى ان لونه انما جاء لانه في أصوه البعيدة ما كان في هذا اللون (قال) صلى الله عليه وآه وسلم (فعل ايئك هذا نزع) أى العرق وقائدة الحديث المنع عن نقي الولد بمجرد الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق كان راحات زنى أو ظهور دليل قوى كان لم يكن وبها أو أتت بولد قبل سنة أشهر من مبداء طمها أولا كقولهم أربع سنين بل يلزمه نقي الولد لان ترك نفسه يتضمن استلحاقه واستلحاقه ليس منه حرام كما يصح من نقي من هو منه وفي حديث أبي داود وصححه الحاكم على شرط مسلم أيما امرأة دخلت على قوم من ليس منهم فليست من اقله شئ ولبيدخاله اجتهه وأيما رجل يحدوده وهو ينظر اليه

عريف والعراق في النار ولا حديد وصحبه ابن خزيمة عن طريق جابر بن عبد الله عن أبي حازم عن أبي هريرة رزقه مولى لأمير المؤمنين قال الطبري قوله والعراق في النار ظاهر اقيم مقام الضمير يشعر بان العرافة على خطر ومن يشرع فيه آمن الوقوع في الخطر المقصود الى العذاب فهو كقوله تعالى ان الذين يا كرون أموال الناس ظلمنا بما كانوا في بطونهم فانا انصبت في العاقلة أن يكون على حذر منها ثلاثا تورط فيها يودي به الى النار قال الحافظ ويؤيد هذا التاويل الحديث الاسترجاع بعد الامر اجبا وتعدية العرافة فدل على ان المراد بذلك الاشارة الى ان كل من يدخل في ذلك لا يسلم فان الكل على خطر والاستثناء مقدر في الجميع ومعنى العرافة حتى ان أصل نصهم حتى فان المصلحة مقتضية لما يحتاج اليه الامير من المعاونة على ما لا يعاظمه بنفسه ويكتفي في الاستدلال بالذلة وجودهم في العهد النبوي كإدخاله عليه حديث الباب قوله بنى الله طلق قد تقدم ضبطه وتفسره في باب الدعوة قبل القتال قوله وقت جو بر يقا يلجم مصغرا بنت الحزن بن أبي خراير الحزن بن مالك بن المصطلق وكان أبوه اسيد قومه وقد أسلم بعد ذلك قوله ملاحه بضم الميم وتشديد اللام بعد حاسا منه أى مصلحة وقيل شديدة الملاحه وجهه ملاح واملاح وملاحون بتخفيف اللام وملاحون بتشديد هاذ كرمع ذلك في القاموس وقد استدلل المصنف رحمه الله تعالى بأحاديث الباب على جواز استرقاق العرب والى ذلك ذهب الجمهور كما كانا حافظ في كتاب العتق من فتح الباري وحكي في البحر من العتق نواى حثية انه لا يقبل من مشرك العرب الا الاسلام والسيف واستدل لهم بقوله تعالى فاذا انسح الانهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية قالوا المراد مشركو العرب اجبا اذا كان العهد لهم يومئذ دون اليوم ثم قال في موضع آخر من البصر فاما الاسترقاق فان كان اجمعا وكما جاز لقول ابن عباس في تفسيره فاما بعد ما قد اذبحه الله تعالى نفيه في الاسرى بين القتل والقداء والاسترقاق وان كان عريضا كآبى لم يجز الشافعي يجوز لائقه صلى الله عليه وآه وسلم لو كان الاسترقاق ثابتا على العرب الخبر له وهو يشعر الى حديث معاذ الذي أخرجه الشافعي والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وآه وسلم قال يوم حين لو كان الاسترقاق جازا على العرب لكان اليوم انما هو اسرى وفي استاده الواقدي وهو ضعيف جدا ورواه الطبراني عن طريق أخرى فيها يزيد بن عباس وهو أشد ضعفا من الواقدي ومثل هذا لا تقوم به حجة وتظاهر الآية عدم الفرق بين العربي واليهي وقد خست الهادوية بعد جواز الاسترقاق في كروا العرب ودون انهم ومن أدلتهم على عدم جواز استرقاق الله كروا العرب انه لو ثبت الاسترقاق لفسد وقع ولم يرد في وقوعه شئ على كثرة أسرار العرب في زمانه صلى الله عليه وآه وسلم فان المكروه أيضا لا بد ان يقع ولو لبيان الجواز ولا يجوز ان يخل النبي صلى الله عليه وآه وسلم بتبليغ حكم الله قال في المنار استدلال على ما ذهب اليه الجمهور وقد استغفرت الصلابة أرض الشام وهم

٢٧ نيل س استحب الله منه يوم القبامة فوضعه على رؤس الخلق يوم القبامة نقص في الاول على المراتب في الثاني على الرجل ومعلوم ان كلامه مسمى معنى الاخر ولا يمكن مجرد الشروع لانه قديم كرهية ثقة فيستفيض فان لم يكن ولدا لاولى ان

يستر عليها ويطلقها ان كرها وفي الحديث ان التعرض بالثدي ليس قذوفا قال الجوهري واستدل به الشافعي فلا توسع
 المالكية يجب الحد اذا كان مفهوما ٢١٠ وهذا الحديث أخرجه أيضا البخاري بن ذكره القسطلاني قال الحافظ ابن

هريرة قال وفي الحديث ضرب
 المثل وتشبيه الجوهل بالمسلم
 تقرى بالقلم واستدل
 به لصحة العمل بالقلم قال
 الخطابي هو أصل في قياس
 التشبيه وقال ابن العربي فيه دليل
 على صحة القياس والاعتبار
 بالنظير وهو قديم به ابن دقيق
 العيد فقال هو تشبيه في أمر
 وجودي والنزاع انما هو في
 التشبيه في الاحكام الشرعية
 من طريق واحدة قوية وفيه ان
 الزوج لا يجوز الاتقان من ولده
 بمجرد الظن وان الولد يلحق به ولو
 خالف لونه ولون أمه قال القرطبي
 تعالى ابن رشد لا خلاف في انه
 لا يصلح في الولد اختلاف الالوان
 المتقاربة كاللحم والسمرة ولا في
 البعض والسواد اذا كان قد
 أقر بالولد ولم تقض مدته لاستبراء
 وكأنه أراد في مذهبه والا
 فاختلاف ثابت عند الشافعية
 بتفصيل فقالوا ان لم يضم اليه
 قرينة نالم يميز التي فان اتهمها
 فانت بولده على لون الرجل الذي
 اتهمها به جاز التي على الصحيح
 وفي حديث ابن عباس الا تفتي
 الامان ما يقرب من عند المناجاة
 يجوز التي مع القرينة مطلقا
 واختلاف انما هو عند عدمها
 وهو عكس ترتيب اختلاف عند
 الشافعية ونه تقدم حكم

عرب وكذا في اطراف بلاد العرب المتصلة بالبحر ولم يقتضوا العرب من الهنسي
 والكتاب من الامم بل سواهم لم يرو عن أحد خلاف ذلك ثم ذكر قول أحد بن حنبل
 الذي ذكره المصنف والحاصل انه قد ثبت في جنس اسارى الكفار جواز القتل والمن
 والقدا او الاسترقاق في احدى ان بعض هذه الامور تختص ببعض الكفار دون بعض
 لم يقبل منه ذلك الا بدليل ناهض يخصص العمومات والجواز قائم في مقام المنع وقول على
 ونهله عند بعض الماتعين من استرقاق ذكورا العرب هبة وقد اسرق بنى ناجية ذكورا
 وانهم وبابهم كما هو مشهور في كتب السيوطي والوارع وتوناينة من قريرش فكيف
 ساقط لهم مخالفة

هـ (باب قتل الجاسوس اذا كان مستأمناً أو ذمياً)

(عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عين وهو في سفر فجلس عند
 بعض اصحابه يتحدث ثم اذل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوه فالتقوه فسبقتم
 اليه فقتلوه فتلحق بلبه رواء أحد البصري وأبو داود وعمران بن حيان ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقتله وكان ذمياً وكان عيناً لا في سببان وحلياً بل رجل من
 الايمان فربما يقتل من الانه اذ قال اني مسلم فقال رجل من الانصار يا رسول الله انه يقول
 انه مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم رجلاً لا تكلمهم الى ايمانهم منهم
 فرات بن حيان رواء أحد روادود وترجه يحكم الجاسوس الذي وعى على رضى الله
 عنه قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان انا وابير المقداد بن الاسود قال
 انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا فالتقينا
 بها فالتقينا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقتلنا أخرجه الكتاب فقالت مامى
 من كتاب فقتلنا فخرج الكتاب ولتلقين الشياطين فخرجته من عنقها فأتينا به رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعمة الى ناس من المشركين من
 أهل مكة فيجمعهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على اني كنت أمراً لمصطفى فريش
 ولم اكن من اتصها وكان من معك من المهاجرين ابراهيم بن عمار بن عمار بن عمار بن
 وأمو الههم فاحيت انفا في ذلك من السب فخرج ان اتخذهم يد ايعمون بها فمرا ابني
 وما فعلت ذلك كرها ولا ارتدادا ولا رضا بالكثر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لقد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال
 انه قد شهد بدر او لم يدرك لعل الله ان يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم
 تغفرون لكم متفق عليه) حديث فرات بن حيان في اسناده ابو همام الدال محمد بن حبيب

القراس على ما أشهر به مخالفة التشبه وفيه الاحتياط للانساب واختها مع الامكان والزبر عن تحقيق ظن السوء هـ ولا
 (عن ابن عمر رضى الله عنهما في حديث الملاعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للملاعنين حسبا كعالي الله

أحدنا كاتب لاسيل) لا طريق (قال) على الاستسلام (عليها) فلا تفلح صميمها ويجمع من الوجوه فيستفاد منه تأييد الحرمة (قال)
بارسول الله (قال) الذي امدتكم اليما اخدمتمنا (قال) صلى الله عليه وآله وسلم ٢١١ (لما لكان) لا تلتفتوا فيقتد بخلاف

عليها وتكفيها التمن نفسها

اوضح لذلك بتقسيم مستوعب

فقال (ان كنت صدفك عليها)

فما نسبت اليها (فهو بما

استحل من فرجها) يستفاد

منه ان الملاحة تلوأ كذبت

تقسيم بعد الامان واقرن بالان

وجوب عليها الحد لكن لا يسط

مهرها (وان كنت كذبت عليها

فذلك) اي الطابع لما أمرتها

(أبطلان) لا يجمع عليها الظلم

في عرضها ومطالبتها بما لا يقتضيه

منك قضا محضا استخفتم

اختلف في خير المدخول بها

والجور على ان لها نصف

الصدوق كغيرها من المطلقات

قبل البخل وقيل لها بالجمع

وقيل لاني لها اصلا واللام

البيان (عن أم سلمة رضي الله

عنها ان امرأت) نسي عاصك

(وقد زوجها) للمغيرة (نحوها)

اي خانوا (عينها) فاقا رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاستأذنه في الكحل فقال

لا تكمل) بفتح الشا والكان

والهاء المشددة وفي رواية لا تكمل

وعند ابن عمر ومروان شديدا

وقد خشي على بصرها وعند ابن

حزم يمدح جميعا خشي ان

تنفق منها قال لا وان اتفقت

ولما قال في رواية عنه فقهه

مطلقا وعنه يروى ان اخذت على

ولا يمتنع حديثه وهو روي عن صفيان الثوري ولكنه قد روى الحديث المذكور عن
صفيان بن برخس البصري وهو ممن اتفق البصري ومسلم على الاحتجاج بحديثه
وروي عن الثوري ايضا عبد بن موسى الانزلي لما اذا فو كان ثقة قوله في الذي صلى الله
عليه وآله وسلم عن روي في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان ذلك كان في غزوة هوازن وهي الجاسوس صالان
معه بنيه اوله واهله بالروية واستقر اقه فيها كان جميع يدع صار عبنا قوله فنقلني
في رواية البصري فذهبه بالانفقات من عهد المسكلم الى الفيمة ومبب قوله انه اطلع على
عورة المسلمين كما وقع مندهم من رواية عكرمة بن خلف فقيدا بالجل ثم تقدم في القوم
وجعل يتخرف فيضا صفة ورفقة في الظاهر اذ خرج يشتد وفي رواية لا يقيم في المنسخر
من طريق يحيى الجاني عن أبي العيص اذكر كوفاه من وفي الحديث دليل على انه يجوز
قتل الجاسوس قال الثوري فيمقتل الجاسوس الحر في الكافر وهو بائناق واما المعاهد
والذي يقال ما لا والاواني يقتضيه عهد ميثاق وعندها الشافعية خلافا لما لوشر عليه
ذلك في عهد فقتضى اتفاقا وحديثا عن المذكور في الباب يدل على جواز قتل
الجاسوس الذي وذهب الهادوية الى انه يقتل جاسوس الكفار والبيعة اذا كان قد قتل
أو حصل القتل ببيعه وكانت الحرب قائمة واذا اختلفت من ذلك جسد فقط قوله وعن
فرائد بضم الفاء ورواهه وبعد الاثبات تامة فوفية وهو على سكن الكوفة وهاجر
الى التي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل يفرز معه الى ان قبض قتل الكوفة قوله روضة
شيخنا من مجتهدين منقولين من فوق قوله طعنة بالظلم المجهدة بعد ما عين مهملة
وهي المرآت قوله من مضاعفها جسد محقة وهي الضمير من شر الرأس وتبصع ايضا على
مقص قوله من حاطب بها مهملة وبلغة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المنة
من فوق بعدها عين مهملة قوله انه قد شهد بغير اظاها هذا ان الله في تركه كونه من
شهد بدوا ولولا ذلك لكان مستحقا لقتل عليه مقتله ان قال انه يقتل الجاسوس ولو كان
من المسلمين وقد روي ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لما اجمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم السير الى مكة كتب حاطب بن أبي بلعة الى قريظة يخبرهم ثم
اعطاه امرأتين مزينة وذكر ابن اسحق ان اسمها سافو ذكر الواقدي ان اسمها كور
وفي رواية اخرى سارة وفي اخرى بل ايضا أم سارة وذكر الواقدي ان حاطب اجعل لها
عشر دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وقيل انها كانت مولا العباس قال السهيلي كان
حاطب حليفنا لبيد الله بن حيدر بن زهير بن أسد بن عبد العزى واسم أبي بلعة عمر وقيل
كان ايضا حليفنا قريظة وذكر يحيى بن سلام في تحفه ان لفظ الكتابا ما بعد ما مضى
قريب فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه كرميحيش كالليل يسر كالسبل فواقه
لوياء كرم وحده نصر الله واخبره وعده فاطروا لا تنسكم والسلام كذا احكمه السهيلي
وروي الواقدي بسند له من سبل ان حاطب كتب الى سبل بن عمرو وعفوان بن اسبة

منها بما لا يطيب فيه وبه قال الشافعية لكن مع التقيد بالليل واجابوا عن قصة المرأة التي يقال ان كان يحصل لها البر بغير
الكحل كالتمديد بالصبر ونحوه عند السهيلي انها تشكي فيها فويها ينقل فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يفي الموطأ

أجلى ما قيل ومنه ما قاله الرواد أنهما إذا لم تفتح اليه لا يجلو وإذا احتاج ليخرج بالنهار ويخرج الليل والاولى تركه كان
فقلت مصححه بالنهار (قد كانت احدا كن) ٢١٤ في الجاهلية (تمكت) اذا نوى زوجها (فشر اسلامها) جمع طلس الثوب

والسكة الرقيق يكون تحت
البزعة (اوشر يتم افاذا كلن
حول) من وقافوسها (غر)
عليها (كلب دم سمرة) لتقى
من حضرها انة سلمها حولا
أهون عليها من بعرة ترميها كلبا
وظاهر ان رميا البعر متوقف
على مرور الكلب سواء طبل
زمن انتظارى ور أم قصر وهذا
التفصيل وقع هنا من نوعا كماله قال
في القاموس البعرة ربيع ذى
النف والظلف واحد شبهة
والجمع البعرة وذ كرا الجاحطة
اشعار الى أن الحكم في الاسلام
صار بخلافه وهو كذلك بالنسبة
لما وصف من الصبيح لكن
التقدير بالمحلول استقر في اول
الاسلام ثم غنى (فلا) تكمل
الحق تضي أدبته (اشهر وعشر)
المراذ تقلل المقوتة ومن الصبر
ما منع منه وهو الاكمال في
العدة تقل الحكم في هذا العدد

ان الولاية تكامل تحليقه ونفع فيه
الروح بعد مضي مائة وعشرين
يوما وهي زيادة على أربعة أشهر
ينقصان الالهة فخير الكسر الى
العقد على طريق الاحتياط

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
• (کتاب النفاق) •

يبيع نفقة مشتقة من النفوق
وهو الهلاك أو من التفارق وهو
الزواج وفي الشرع عبارة عما

وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن في الناس بالفز ولا ارباب يدعركم
وقد احييت ان تكون لي عندك يدقيل وما يدرك لعل الله اخ هذه بشارة مطعنة لاهل
بدرضوان الله عليهم ان تقع لغيرهم والتبري المذكور قد صرح العلماء في كلام الله
وكلام رسوله بالوقوع وقد وقع عن ابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة
بالجزم ولقظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تعد فقد عرفت لكم وعند احد
باستناد على شرط مسلم من حديث جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد استشكل
قوله اعملوا ما كنتم تعد فان ظاهره ان الاباحة وهو خلاف في عقد الشرع واجيب بانه اخبار
عن الماضي أي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما يستقبلونه من العمل
لم يقع بلطف الماضي وقالوا فما ظنكم بكم وتعب بانه لو كان الماضي لما حسن الاستدلال
به في قصة خاطب لانه صلى الله عليه وآله وسلم خاطبه عمر مشكرا عليه ما قال في امر
خاطب وهذه القصة كانت بعد بدريست سنين فدل على ان المراد ما سابق أو ورويه بلفظ
الماضي بمبالغة في تحققة وقيل ان صيغة الامر في قوله اعملوا للتشريف والتكريم
فالمراد عدم المؤاخاة بما صدر عنهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال
العظيمة التي اقتضت محو ذنوبهم السابقة وتأهلوا لان يقتر الله لهم الغيوب اللاحقة ان
وقعت أي كلما علمتوه بعد هذه الواقعة من أي عمل كان فهو مغفور وقيل ان المراد ان
ذنوبهم تقع اذا وقعت مغفورة وقيل هي بشارة بعدم وقوع الغيوب منهم وفيه نظر ظاهر
لما وقع في البضاري وشعر في قصة قد امة من مطعون من شره اختلف في أيام عروان عروده
ويؤيد القول بان المراد ان الذنوب ان ذنوبهم اذا وقعت تكون مغفورة وما ذكره البضاري
في باب استجابة المريد من ابي عبد الرحمن السلمي التابى الكبير انه قال لحيان بن مطعنة
قد علمت الذي جبر اصحابك على الدماء يعني عليا كرم الله وجهه قال في الفقه واتفقوا ان
البشارة المذكورة فيما يتعلق باحكام الآخرة لا باحكام الدنيا ام امة المحدود وغيرها

• (باب ان عبد الكافر اذا خرج اليك فاحملوه) •

(عن ابن عباس قال اعترق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف من خرج اليه من عبيد المشركين رواء جده وعن الشعبي عن رجل من ثقيف قال قال النضر بن ابي
صلى الله عليه وآله وسلم ان يرد النبا اياكم وكان ملوكا فاسلم قبلنا فقال لا هو طليق الله ثم
طليق رسوله رواء ابو داود وعن علي قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم فقالوا والله يا محمد ما نرجوا اليك
وغبة وقد يئسوا فاجابهم رواء اباهم الرقيق فقال ناس صدقوا بالرسول الله قد هم اليهم
فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما اراكم تنهون يلمسهم قريش حتى يبعث
الله عليكم من يضرب فاقبلكم على هذا واني ان يردكم وقال هم عنة الله عز وجل رواء

جبل زوجة او قرب او حملو جميعه الاختلاف أو اعما من ثقفة زوجة قرب و حملو (عن ابي مسعود الانصاري ابو
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اتفق المسلم ثقفة) وراهم أو غيرها (على أهل) زوجة أو ولد أو الحاربه

ويحصل أن يقتصر بالزوجة ويقتصر غيرهما بطريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت لهما هو واجب فثبوته لغيرها ليس بواجب أولى
كذا في القسطلاني أقول هذا يثبت على مذهبه من أن نفقة الأتارب غير ٢١٤ الأصلين فهو واجبة والأحداث العسمة
ترد ذلك فغسقط ما يقتضيه من الفرق

(وهو) أي والحال أنه (يحتسبها)
أي يرجعها وجه الله تعالى بأن
يتركها عليه الاتفاق
فينفق بنسبة أداء ما أمر به
(كانت) أي النفقة (له صدقة)
أي كالصدقة في الثواب واللا
لمرت على الهاتمي والمطلي
والسارق له عن المفسدة
الاجماع وأطلاق الصدقة على
النفقة مجاز والمراد به الثواب
فالتشبيه واقع على أصل الثواب
لا في الكسبة ولا في الكسفة
قال المذهب النفقة على الأهل
واجبة للأجاء وانما سماها
الشارع صدقة خشية أن يظنوا
أن قيامهم بالواجب لأجل لهم
فيه وقد عرفوا ما في الصدقة
من الاجور فعرفهم أنها لهم صدقة
حتى لا يضر جوارحهم في غير الأهل
الابتداء بكفرهم المونة ترجيحاً
لهم في تقديم الصدقة الواجبة
فصل صدقة التطوع وقال ابن
المسيك نسمة النفقة صدقة من
جنس نسمة الصدقات لله فلا
كان احتياج المرأة إلى الرجل
كاحتياج الباقى للفن والتأنيس
والتعصن وطلب الولد كان الأصل
أن لا يصيب لها عليه شيء إلا أن الله
تعالى خص الرجل بالفضل على
المرأة بالقيام عليها ورفعها عليها
بذلك درجة فمن ثم جاز إطلاق
الفضل على الصدقات والصدقة

أوداد) حديث ابن عباس أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وأخرجه أيضاً ابن سعد بن جهم
أنهم سلا وقصة أي بكرة في تدلي من حسن الطائفة مذكور في صحيح البخاري في
غزوة الطائف وحديث علي أخرجه أيضاً الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح غريب
لا نرفقه إلا من هذا الوجه من حديث أبي علي وقال أبو بكر الزبيري لا نرفقه إلا من
علي بن أبي طالب إلا من حديث أبي قتادة من حديث المشركين منهم أبو بكر والمسيك
وكان عبد الحميد بن عامر بن معتب ومنهم من زوجه من حصة والده زيدا والزوج وكان
لكلدة النقي وورد أن كان لعبد الله بن زبينة وحسن وكان لابن مالك النقي وإبراهيم
ابن جارية كان غيرة النقي ويقال كان معهم زيد بن حبة والحسين أنه لم يخرج حديثه
لمعروف وقد روى أنهم ثلاثة وعشرون حديثاً من الطائفة من جملتهم أبو بكر كما ذكره
الضاري في المغازي وفيه رد على من زعم أن أبي بكر لم يزل من سورا الطائفة وهو شق
قاله موسى بن عتبة في حفازه وبعده الحاكم وجمع بعضهم بين القولين أن أبي بكر تزل وحده
أولاً ثم زل الباقر بعده وهو جمع حسن قوله أن برد الباكره نسمة نصيب من الحرب
وكان مولى الحرب بن كلفة النقي فتدلى من حسن الطائفة يكره فكفى أبي بكر ذلك
أخرج ذلك الطبراني بإسناد لا بأس به من حديث أبي بكر قوله عبدان جمع عبد وفي
أحاديث الباب دليل على أن من هرب من عبيد الكفار إلى المسلمين صار حر القول على الله
عليه وآله وسلم هم عتقه الله ولكن ينبغي للإمام أن يفرق عتقهم كما وقع منه صلى الله عليه
وآله وسلم في عبيد الطائفة كما في حديث ابن عباس للذكور في الباب

باب الحرب إذا أسلم قبل القعدة عليه أحرق أماله

(قد سبق قوله عليه السلام فإذا أسلموا هضموا من دماهم وأموالهم إلا بعتهم أو هضم
صغر بن عبيد) أن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام فأخذتهم فأسلموا
فخاضعوا فيهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدها عليهم وقال إذا أسلم الرجل فهو
أحرق بارضه وماله ورواه أحمد وأبو داود وجمعه وقال فيه فقال يا صخران القوم إذا أسلموا
أحرزوا أموالهم ودماءهم وعن أبي سعيد الأشعث قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في العبد إذا جاء فأسلم ثم جاء مولاه فأسلم ثم جاء إليه المولى ثم جاء العبد بعد ما
أسلم مولاه فهو أحرق ورواه أحمد في رواية أبي طالب وقال ذهب إليه قلت وهو من سلا
الحديث الذي أشار إليه المستصف بقوله قد سبق الخ تقدم في أول كتاب الصلاة وحديث
صخر بن عبيد قال الحافظ في بلوغ المرام بوجه موقوف اه وعلمه يفتح العين المهملة
وسكون التنائية وهي أم صخر وفي الباب عن أبي هريرة عتد أي يعمل مرفوعاً عن أسلم
على شيء فهو له وضعفه ابن عدي بإسناد الزيات الراوي عن أبي هريرة قال البيهقي وانما
يروي عن ابن أبي مليكة وعن عمرو بن سلا في الباب أيضاً عن عمرو بن سلا عن سعيد بن

علي النفقة وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في باب ما جاء من الأحكام بالنسبة والحسبة من كتاب الإيمان (عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الساعي الذي يذهب بهي عن قصيب ما يتقهر على) المرأة (الارملة)

التي لاندج لها (والمسكين) في الثواب (كالمجاهد في سبيل الله) عز وجل (أو انقائم الليل) بالحرمان الثلاث كما في الحسن الوجه في الجوه الاخرية وان اختلف في بعضها ٢١٤ يكونه حكمة أو مجاز أو ثبت بالنسبة في جميع الروايات عن مالك الصائم

التهم) وفي لفظ عبد البضارى
فى الادب وأحسبه قال وكالتأم
لاختر والصائم لا يبطر ومطابقة
الحديث للترجمة من جهة امكان
انصاف الادب لى الاغراب
الصفتين المذكورتين واذا ثبت
هذا القبل لمن يتحقق على
من ليس له بغريب عن انصف
بالوصف فالتحقق على النصف
يهما اولى وهذا الحديث أخرجه
البضارى ايضا فى الادب وكذا
مسلم وأخرجه الترمذى فى الم
والدائى فى الزكاة ابن ماجه فى
النصارى (عن عمار بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم كان يبيع نخل
فى النضير أى هو وخير مما أفاء
الله على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بوجبت المسلون عليه
بفضل ولا تكتبوا كاتر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خاصة
(ويحسب لاهله) زوجته وعياله
من ذلك (توت سنهم) تطيبها
لقولهم مو تشربع لاهته ولا
يعارضه حديث الله كان لا يدر
شئ أفد لاهه كان قبل السنة
أولا يدر لنفسه بخصوصها
فيه جوار اذا تار التوت لالاه
والعيال وان له ليس بحكرة ولا
مناف لتوكل كيف ومصدره
من سد المتكزن واذا كان حال
توكل اعتمد القلب عليه تعالى
قط فلا قدح فيه نسب ككى

منصور برجال ثقات ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاصر بني قريظة فاسلم ثعلبة وأسد
ابن سبعة قار زلهما اسلامهما أمو الهما وأولادهما الصغار أخرج ابن اسحق في
الغازي عن شيخ من بني قريظة أنه قال له هل تدري كيف كان اسلام ثعلبة واسيد وتفر
من هذيل لم يكونا من بني قريظة والتضير كلوا فوق ذلك أنه قدم علينا رجل من
الشام من يهود يقال له ابن الهيمان فاقام عندهما فافهمهما وأتارجلنا فلأبى النخس
خبرامنه فقدم علينا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنين وكان يقول أنه
يتوقع خروج نبي قد اطل زمانه فذكر الحديث فلما كانت الليلة التي انفتح قريظة قال
أولئك الفتية الثلاثة يلمسهم يهودا فانه أخرج رجل الذي كان ذكر لكم ابن الهيمان
قالوا ما هو يا قال لي واقعه له وقال فتروا واسلموا وسكافوا شيئا بالغالوا أمو الهيم
وأولادهم وأهليهم في الحين عند المشركين فلما فزع بذلك عليهم وأخرجه أيضا النبي
وأسيد المذكور بفتح الهمزة وكسر السين وسبعة بفتح السين المهمة واسكان العين
المهمة أيضا فزع الضنية وقيل بالتون بدل الياء قال النووي وهو تصديق من بعض
الفتوة أمو الهيمان بفتح الهمزة والياء المثناة من تحتها الباء الموحدة كذا ضبطه
المطري في المغرب وفي القاموس الهيمان بالتشديد وقد عطف ههنا في اسم قوله
دعاهم وأموا لهم الظاهر ان الاموال تشمل المنقول وغير المنقول فيكون المسلم طوعا
أو قهر بجمع أموا له وقد صرح بدخول الأرض في حديث حضر المذكور في الباب
لقوله فيه بارضه وماله وقد ذهب الجمهور الى ان الحرب اذا أسلم طوعا كانت جميع أموا له
فملكه ولا فرق بين أن يكون اسلامه في دار الاسلام أو دار الكفر على ظاهر الدليل
وقال بعض الحنفية ان الحرب اذا أسلم في دار الحرب اقام بها حتى غلب المسلمون عليها
فموا أو جمع ماله الأرض وعقابه فانها تكون فيا المسلمين وقد خالفهم أبو يوسف
في ذلك فوافق الجمهور وذهب المداوية الى مثل ماذهب اليه بعض الحنفية اذا كان
اسلامه في دار الحرب قالوا وان كان اسلامه في دار الاسلام كانت أموا لهجهما قايما
غير فرق بين المنقول وغيره الاطفاة فانه لا يجوز بيعه ويؤهل على ماذهب اليه الجمهور
انه صلى الله عليه وآله وسلم أقر على قتلا على تصرفه فيما كان لا يملكه في وجسر والنبي صلى
الله عليه وآله وسلم من الدواب الرباع والبيع وغيره ولا يضر ذلك ولا ينتزهما عن في دمل
ظفر فكان ذلك دليلا على تقرير من يمدد أو أرض اذا أسلم وهي في يده بطريق الاولى
وقد يوب البضاري على قصة عيسى عليه السلام في دار الحرب ولهم مال
وأرضون نفوسهم قال القرطبي يحفل أن يكون حرا البضاري ان النبي صلى الله عليه وآله
عليه وسلم من أهل مكة تابعوهم ودورهم قبل ان يسلموا فتقرير من أسلم يكون بطريق
الاول قوله فاشتبها الاستخفاف حضر المذكور قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وآله
سلك الصداخ فيمد دليل على ان من أسلم من عبدة الكفار قبل اسلامهم صاروا عبدا

فمن من اذا تحقق بعلمه انه كان وما يشاء لم يكن وترك الاسباب وفضل مخوف ولا انتهى عنه فتعبر الاسباب اسلامه
التي هي من عليه وحيثما كان عن بعضها لا يقتدي به فيه قاله القسطلاني واستدل الطبري بالحديث على جواز

جاءوا الانذار لاجل ذلك ومع
فرغته صلى الله عليه وآله وسلم كان
يحبس قوت سنة لحياته كان
في طول السنة رعا الصغير منهم
ليرد عليه ويوضحهم عنه ولذلك
ما ن صلى الله عليه وآله وسلم
ودرهم رهوة على شعر اقرضه
قوت الاكل اه واقه اعلم

ججع طعام قال في القادوس
 الطعام البرومايو كل وجع الجنب
 طعمت قال في خارس في الجنب
 تقع على كل ما يطعم حتى الماء قال
 ملك في شرب منه فليس مني
 في لم يطعمه فافهمي وقال النبي
 على القصة وآله وسلم في فخرم
 ما طعام طعم وشفا سقم والطعم
 الفخ ما يؤيد الحق يقال طعمه
 أو حلو الطعم أيضا يظم
 طعام وطعم والكسراى اكل
 اى يظم الفخ طعمه فهو طعام
 ثم يظم فهو غام قال تعالى كلوا
 من طيبات ما رزقناكم اى من
 تتلذذوا من حلاله وما حلال
 اذن فيه ضد الحرام الممنوع
 والطيب فى القصة طيب الطاهر
 لال يؤف بآه طيب والطيب
 بالاصل ما يستلذ به ويستطاب
 وصف الطاهر والحلال على
 هة القصة لان العيس بكرهه
 نفس ولا يستلذ والحرام غير
 تلذ لان الشرع عزى عنه فالمراد

(باب حكم الارضين المقسومة)

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عيرية اتبعوها فانتم فيها
فهمكم فيها ويا عيرية عشت الله ورسوله فان خسم الله ورسوله ثم هي لكم روادا أحد
سلم وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر اما اذى نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس
يا ماليس لهم من شيء حاقص على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله
رسلم خير ولو لكن اتركها خرافة لهم يقتسمونها رواد البضاري وفي لفظ ثالث عشت الى
هذا العام المقبل لا تغتفر الناس قرية الا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله
رسلم خير روادا أحد وعن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
رسلم ادركهم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ظهر على خير قسمها
على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم منهم فجعل نصف ذلك كله للمسلمين وكان في ذلك
لنصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معها وجعل النصف
الاخر لمن ينزل به من الوفود والامور وقرى قبائل الناس روادا أحد وأبو داود وعن بشير
بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نصيب
لصقال واتبه وحواشيهم ونصفا بين المسلمين قسمها على ثمانية عشر سهما روادا أبو داود
وعن سعد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح بعض خير عنوة رواد
أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعت العراق
ومها وبقريها ومنعت الشام مدحها وبقريها ومنعت مصر اردنها وبقريها ومنعت
من حيث بدأتم رعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لم أبي هريرة
رحمه روادا أحد وسلم وأبو داود حديث بشير بن يسار سكت عنه أبو داود والمذوري
أخرجه أيضا أبو داود وعنه من طريق أخرى أنه سمع نورا من أصحاب النبي صلى الله عليه
رسلم قالوا فاذكر هذا الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى

• (باب - كم الارضين المقسومة) •

(عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عمر بن الخطاب قريظة يا قريظة ما أتيتكم فيها
فكم مكركم فيها وأيامكم في عنت الله ورسوله فخان خسم الله ورسوله ثم هي لكم رواد أجد
وسلم ومن أسلم مولى عمر قال قال عمر املوا فإني نفسي بيده لو أن أتوا لترك آخر الناس
يأبوا ليس لهم من شيء ما عاقب على قريظة الا قسما تأثم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خير ولكن أترككم خرافة لهم يقتسمون رواد البضاري وفي لفظ قال لئن عشت الى
هذا العام المقبل لا تفتح قناس قريظة الا قسمنا بينهم كاقسم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خير رواد أجد وعين بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ادركهم يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ظهر على خيبر قسمها
على ستة وثلاثين سحاجع كل سحاجع مائة منهم يقبل نصف ذلك كله المسلمين وكان في ذلك
لنصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معها وحصل النصف
الاخر لمن ينزل من الوفود والامور وقبيل الناس رواد أجد وأبو داود وعين بشير
بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر نصفين
نصفاً وأتبعه وحواله فابن المسلمين قسمها على ثمانية عشر سحاجع رواد أجد وأبو داود
وعين سعد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح بعض خيبر عنوة ثم
أبو داود وعين أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعت العراق
ودمها وبناتها ومنعت الشام مدحها وبناتها ومنعت مصر اردحها وبناتها ومنعت
من حيث بدأتم رعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحم أبي هريرة
ودمه رواد أجد وسلم وأبو داود) حديث بشير بن يسار سكت عنه أبو داود والمذري
وأخرجه أيضاً أبو داود عنهم من طريق أخرى أنه سمع قرا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا فاذك هذا الحديث قال فكان النصف سهم المسلمين وسهم رسول الله صلى

الباطل لأن يكون متعلق حق الغير فإن أكل الحرام وان استغابه الأكل فغن حيث يؤدى الى العقاب يصير مضرا ولا يكون مستطابا قال تعالى اتقوا من طبيبات ما كتبتم اى من جيلامكمو باتكمو قال تعالى كما امن الطيبات واعملوا صالحا وهو

الوافي للشرعة (من ابره رضى الله عنه قال اصابتني جهنم شديدة من الجوع والجهد كما في القلوس والطاقة وبضم
والمشقة) فلقبت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ٢٦٦) فاستقرأه) سأله ان يقرأ على (أبنة) معينة على طريق الاستفادة (من

كتاب الله عز وجل) فدخل داره
وقتها) اي قرأ الآية (علم)
وفهم معنى الجاهل بالحيلة لا ي
قسم من وجه آخر عن ابي هريرة
ان الآية المذكورة في سورة آل
عمران وفيه فقلت له اقرأني
وا لا ارا اريد القرأنة وانما اريد
الاطعام قال في التفرغ وكله سهل
المهمة فلم يظن عمر لانه كذا
خال لكن قوله آية يعين التزويل
لا سيما رواية بأن الآية
سورة آل عمران (غثيت خبير
بعد غررت) سقطت (لوجهي
من الجوع والجوع) وكان كما في
الحلية يومئذ صاعدا ولم يجد
لما مضى عليه (فاذا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قائم
على رأس فقال يا ابره رضى
رواية لا يذيا بأهر (فقلت
ليلى يا رسول الله وسديك فاخذ
رسدي قائم في عرف الذي)
من شدة الجوع (فاظنني الى
وجل) مسكنه (فاصل الى بعض)
كذلك ضم (من لين فشربت منه
ثم قال) صلى الله عليه وآله وسلم
(بعد قائم يا ابره فعدت
فشربت ثم قال بعد) فاشرب يا ابا
هريرة (فعدت فشربت حتى
استوى بطني) اي استقام
لا متلاته من اللبن (فصار
كالقندج) بكسر القاف ويكون

الله عليه وآله وسلم وعزل النصف الصالحين لما يوه من الامور والثواب وأخرجه أبو
داود أيضا عن طريق ثالثة عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة باطول
من القطن المذكورين سابقا وهو من قاله لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا أدرك ثم فتح خبير وحديث بشير أيضا الذي روى من طريق سهل سكت عنه أبو داود
والمسند في قوله يا عافرية الخ فيه التصريح بان الأرض المغنومة تكون للفاخين قال
الخطابي فمد دليل على أن أرض العنوة حكمها حكم سائر الاموال التي تقسم وان خبها
لاهل الخمس وأربعة أخسها للفاخين قوله يا عافرية الخ بعد من مفتوحين الثانية ثقيلة وبعد
الافنون كذا الاكثر قال أبو عبيد بن أنس أخرجه عن ابن مهدي قال ابن مهدي يعني
شأوا واحدا قال الخطابي ولا أحب هذه القطة عرية ولم أجمعها في غيره هذا الحديث
وقال الاخرى بل هي لغة صحيحة لكم اغتر فاشعيرة لغة معدودة صحها صاحب الدين
وقال ضروفت حروفه يقال هم على بيان واحد وقال الطبري البيان الممد الذي لا ي
له الخلق لولا اني اتركهم فقرأ محمد بن النسي لهم أي متساوين في الفقر وقال أبو عبيد
الضرب في لغة قريش على أي عبيد صوايا يا مالو حدة ثم قصة ثانية بدل الموحدة الثانية أي
شأوا واحدا فانهم قالوا ان لا يعرف هو ان بيان او قد وقع من مركز هذه الكلمة
في قصة أخرى وهو انه كان يفضل في القصة فقال اني كنت لاحمل الناس بيانا واحدا
ذكره الجوهري وهو عابو يذة نفسه بالتسوية قوله يقتسمونها أي يقتسمون خراجها
قوله كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبير في ترميم عا وقع منه صلى الله
عليه وآله وسلم الانه عارض ذلك عند حسن النظر لاستمر المسلمين فيما يتعلق بالأرض
خاصة فوقها على المسلمين وضرب على الخراج الذي يبيع مصطنع روى أبو عبيد
في كتاب الاموال من طريق أبي اسحق عن حارثة بن ضرب عن عمر أنه اراد أن يقسم
الواد فشاوري ذلك فقال له صلى الله عليه وآله وسلم دعهم يكون مادة للمسلمين فتركه وأخرج
أبنا من طريق عبد الله بن أبي نيس ان عمر اراد قسمة الأرض فقال له ما عاذان قسمتها
صار الى بيع العظيم في أي القوم يبيدون قصير الى الرجل الواحد والمرأى في قوم
يبدون من الاسلام مسدا ولا يجدون شيئا فظنوا امر اربع أولهم وأخرهم فاقضى رأى
عمر تأخير قسم الأرض وضرب الخراج عليها للفاخين ولين يبيع بعدهم وقد اختلف في
الأرض التي يقتسمها المسلمون عنوة قال ابن المسند ذهب الشافعي الى ان عمر استطالب
أنفس الفاتحين الذين اقتصوا أرض السواد وان الحكم في أرض العنوة ان تقسم كما
قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبير وتعقب به مخالف لتعليق عريه ولولا ان
ترك آخر الناس الخ لكن يمكن ان يقال معناه لولا ان ترك آخر الناس ما سعت أنفس
الفاخين وأما قول عمر كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبير فانه يرد بعض خبير
لاجيها هكذا قال الطحاوي وأشار بذلك الى ما في حديث بشير بن يسار المذكور

أما السهم التي لا يشه في الاستواء الاعتدال (قال ابو هريرة رضى الله عنه) وذكره في الذي كان في
من امرى (بعد ما روى) (وقلت له صلى الله عليه وآله وسلم) من اشياى ودفع الجوع عنى (من كان أخفى منك يا عمر) وهو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (والله لقد استقرأت لك الا) بقولا (اننا لله ما نك قال عمر والله لا نأكون دخلت) داري واخفتك
(أحب الى من ان يكون له شيل جبر النجم) عبرة في ذلك لان ابل كاتب اشرف اموالهم ولهم من قبل على غير هلمن أو اوعها

عليه وسلم رأي رجلا قال لا استطيع فقال لا استطعت طهره الى فيه بعد وكذا ذكره
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتحه من ان الاكل من رأس العبد الترس على الطريق والقران
في القبر وغير ذلك مما ورد الاصله حرام وقد صرح ابن العربي بان من اكل بشعا واحدا من اكل فعل ينسب الى الشيطان
حرام وقد ذهب جماعة الى وجوب التبعة وهو تحية القول بالحيث لا كل باين لان صبغة الامر بالجميع واحد وقد صرح
القول بالوجوب في الجميع جماعة ٢١٨ من أهل الحديث وهو لما قال العراقي في شرح الترمذي وقد عرفت

القول بالوجوب في الجميع جماعة
تقار هذه السفة في كتاب
سجله كشف القبس على المسائل
التي نفس القول بان الامر
فيها الوجوب انتهى وانه اعلم
(وكل مما يثبت) لان كونه
من موضعين مما جبهه عشرة
وترك مودة لتفسر النفس
لا سيما في الامراق ولما فيمن
اظهار المرض والنفس وسو
الادب واشياها فان كان قرا
فقد ظلو اباحة اختلاف الابد
في الطبقي والفدي ينبغي التعيم
على عمومته حتى يثبت دليل
مخصص قال عمر بن ابي سلمة (ما
زالنا نطعم من) بكر المطاه
أي حقة على (بعد) بالبناء على
الظم أي استمر ذلك حتى في
اللا في وفي الحديث انه في
اجتناب الاعمال التي تشبه
أعمال السالمين والكفار وان
لشيطان دين وانه يأكل
ويشرب ويأخذ ويعطي
حقه لان العقل لا يصل ذلك
وله ثبت انهم في الاول وجه
على ظاهره فلا يحتاج الى تأويل
وفيهِ بوزان فصاح من خاتمه
الحكم الله هو نفسه الامر

لقتال وقتل منهم وأرسلها رومة أولئك فكانت القرية والبادية إلى امرأته واحدة
أوصى مغرور وهدت الخنفرة إلى أن الامام يخبر بين القسعة بين الفانخون أن يقرها
لأربابها على خراج أو يتوجههم ويقرهم على آخر من وعد الهادوية الامام يخبر بين
وجود أربعين مرة وفي كسهم قوله اتفق من شيوخ عترة العترة : بلغه من المهمة
وسكون النون القهر قوله وقبدها التفرز كمال : أتيتكم كالك قوله وصفت العراق
عليها المدي عاتمة مدوشان وتسعون مئة وهو صاع أهل العراق قوله وصفت حمير
أردبها بالزواوال الملمتين بعدهم ملو حدة قال في القاموس الأردب كثر شب كمال
ضمهم عمرو ويضم أربعمائة وعشرون مائة انتهى قوله وعدتهم من حيث بدأت أي رجعت
إلى الكفر بعد الاسلام وهذا الحديث من اعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وآله وسلم
بحسب كونه من ملأ المسلمين هذه الأقاليم ووضعهم الجزية وانخراجهم من بلاد ذلك أما
بتعليمهم وهو أصح التأويلين وفي الضائر ما يبدل عليه ونقطة المنع في الحديث يتردد إلى
فلا والله بالاسلام وجب استدلال المستفهم ذا الحديث على ما ترجمه الباب به من
حكم الارضين المغنومة أن التي على اتعليه وآله وسلم قد علم بان الصاية يضمون
انخراج على الارض ولم يردهم إلى خلاف ذلك بل قروهم بحكاهم

• (باب ما جاء في فتح مكة هل هو غزوة أو صلح) •

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فدخل مكة فبعث
الزبير على إحدى الجنتين، وبعث خالد على الجنتين الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر
فأخذوا بابلن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتيبه خال وقد وثت
خرش وأبائها وألوانهم ولا كان كان لهم مني كلامهم وإن أصيبوا أعطيت
التي سئلنا خال أبو هريرة ففقطن فقال لي يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال احتقل
بالأصنام ولا يأتي إلا أنصاري فنهضت بهم فجاءوا فظافروا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال ترون إلى أبش خريش وأبائهم ثم قال يدي أحدهم ما على الأخرى
أحد منهم صد احتقوا فبالسفا قال أبو هريرة فظانقنا فماتت أحدنا أن يقتل
منهم ما شاء الله ولما أحدهم وجه الشياطين فجاء أبو هريرة فقال يا رسول الله أريد

بالمعرف والهي من المكر حق في حال الاكل واستحباب تعليم آداب الاكل والشرع والمصنعة
عمر بن ابي سفيان لا يستلذ الا امره وما اقبلته على مقتضاه (من فاشترى خرسا فاعطاه) انها (كانت وفي النبي صلى الله عليه)
والله (وسلم حين شبعنا من الاسودين والثروا والماء) وهو من باب التعليل كالتعريض للنسي والتعريف بالكلية كسجين
شبهنا ظرف كالحال المعناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يصفي كاستقل من الميسر اربعين فيها انتهى قال في التعليل لكن ظاهره
فيمر ما لم ايت بها فالتاليها فمتناهيه في الاذن فنبع من الثروا من حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى فمتناهيه في الامار

الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حين سجدوا واسترحبهم وابتدأ من فتح شير ذل قبل من صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلاث سنين وحراد عاتية بما أثار من الشيع هو من الفرقة خاصة دون المائلين فيه اشارة الى ان تمام التسبع
 حصل يجمعهما فكان الواو يجمع بين مع لان الماسو حده وجد منه التسبع وفي حديث الباب جواز التسبع وما بين
 التي عنه يحول على التسبع الذي ينقل المصدوق بطا صاحب من اقبال الصابون في الى البطر والاشم والزم
 والكل وقد تم في كرامته الى التبريم بصيب ما يترب عليه من القسدة ٢١٩ ﴿عن أنس رضي الله عنه قال كل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 خيرا مرققا زهدا في الدنيا وتركها
 لثمن والمرق قال صاحب الملقن
 الحسن كالحواري أو الموسع ولم
 تكن عندهم مناخل وعذاهو
 المتعارف وجزم ابن الاثير
 قال هو الرصف الواسع الرقيق
 وأعرب ابن النين قتال هو
 السجد وما يصنع منهن كمثل
 وشيخ وقال ابن الجوزي هو
 الخفيف مأخوذ من الرقاق وهو
 الخسبة التي يرقق بها (ولا شاة
 صموية) وهي التي أزيل
 شعرها بعد الفرح بالماء المسخن
 وانما يصنع ذلك في الصغرة الطرية
 غالبا وهو فعل الترفين (حتى يلقى
 الله تعالى وهذا ما مره ما ثبت
 من انه صلى الله عليه وآله وسلم
 أكل الكراع وهو لا يؤكل
 الا صموتا ﴿وعنه) أي من
 أنس (رضي الله عنه في رواية
 قال ما علمت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أكل على سكرجة
 قط) بضم السين والكاف
 والراء التشديد بعدها جسيم
 مفتوحة قال صاحب كفا الدعاة
 ونقل عن ابن مكي انه صوب فتح الرء خالفي الفتح وهذا جزم التوريشي وادناه خالفي صوب رء الرء في الاصل مفتوحة
 ولا جهة في ذلك لان الاسم الجسدي اذا لم يقه على أصله خاليو قال ابن مكي هي مصاف حفار يؤكل فيها اوتياها
 الكبير والسفرة الكبيرة يجعل قد ردت أو فوقيل ما بين ثلثي أو قبة الى أو قبة قاله ومعنى ذلك ان الجسيم كانت تستعمل
 الكراخج والحواري في تشي والهمم والتي صلى الله عليه وآله وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط وفي الفتح قال شيخنا
 في شرح القوسى تركه الا كل في السكرجة اما لكونه لم تكن تصنع عندهم اذ لا تأوا استغفار الهالان عاتية الاستغارة

خسر عمر بن الخطاب بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أخطأ
 بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فأخطأ الناس أبو ابيهم فأقبل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الى اطرافه فاستخفى طاف بالبيت حتى يدق قوس وهو أخذ بسية
 القوس فألق طوانه على صم الى جنب البيت يصدونه فجعل يطعن به في عينه ويقول
 يا معلق وزق الباطل ثم أتى المصاف فلا حيث ينظر الى البيت فرجع ولم يفعل به كراهه
 بما شاهد من كرمه ووفاءه بشيعة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال اذا جاء به حف عينا
 فليس أحد من الناس يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يقضى فلما
 قضى الوجد رفع رأسه ثم قال يا معشر الانصار اقلتم اما الرجل فادركته رغبة في قرنته
 ووافقه بشيعة قالوا قلنا يا رسول الله كان غلاما اذن كلالا في عبادة الله ورسوله
 جازعنا الى انهم اليكم فاجابهم كما والمات مما تكلم قالوا اليه يكون ويقولون
 والله ما قلنا الذي قلنا الا نحن برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فان الله ورسوله يصدقانكم ويعترفونكم رواه احمد وسلمه وعن ام هانئ قالت ذهبت
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فوجدته يغتسل فاطمته ايته تسفره
 بنوب فسلط عليه فقال من هذه فقلت يا أم هانئ بنت أبي طالب فقال حرسا يا أم
 هانئ طاهر من غيبه فام بصلى عن ركعتين متصفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت
 يا رسول الله فزعم ابن أبي عمير ان أم هانئ قالت يا أم هانئ فقلت يا أم هانئ فقلت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدا برنا من اجرت يا أم هانئ قالت وذلك ضحى متفق
 عليه وفي نسخة لا سجد قالت لما كان يوم ففتح مكة اجرت رجلين من احبابي فادخلهما
 يتوا اخفقت عليه ما يابا لهما انى على فقلت طلع ما بال سيف وذهكرت حديث
 احاتم) قوله على أحدى الجنتين بضم الميم وفتح الجيم وكسر التون المشددة قال
 في القاموس والجنبة بفتح التون المقدمة والجنبتان بالكسر الجنسة والميرة اسمي
 فالمراد ان الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث لغيره ما على الميرة والجنبة وتلا راعى

على الاكل اولنا كانت تعدل موضع الاشياء التي تعين على العظم ولم يكونوا غالبا يشبعون ثم يمكن لهم حاجة بالمعظم
(ولا خيرة مرقمة ولا كل على خوان فله) بكسر الخاء وهو المشهور في القاموس كغراب وكاب ما يؤكل كل عليه الطعام
كالاشوان وقال في الكواكب بالكسر الذي يؤكل عليه معربا ولا كل عليه من دباب القرين ومنع الجبابرة لتلايقنقروا
الى التطاقي ضد الاكل وقيل الخوان المائدة ما لم يكن عليه طعام وفي آخر الحديث قيل افتادقتصلي ما كانوا ياكلون
قال على السرفج مع سرفج وأصلها ٢٢٠ الطعام الذي يتخذ مسافر فهو من باب تسمية الحمل باسم الحال وهذا

الحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة والساق في الرقائق والولية وابن ماجه في الاطعمة (عن ابن جرير بندي في الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعام الاثنين المتبع لهما) (كافي الثلاثة) المتوتهم (وطعام الثلاثة) المتبع لهم (كافي الاربعة) لتبعهم لما يتنازعون في الاجتماع فكلما كثر الجمع ازدادت البركة وعند ابن ماجه من حديث عمر بن ابي حفصه طعام الواحد يكفي الاثنين واطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة قال المذهب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المكافاة والتقسيع بالكفاية وليس المراد الحصر في المقدار انما المراد المواساة وانه يخفى الاثنين ادخل ثالث لطعامهما وانما رابع ايضا بحسب من يحضر نفسه انه لا يتصور ما عندنا من القليل فيحصل به الاكثفة وهذا

الآخرى قوله على الحصر بضم الخاء المهمة وتقليد السين للمهمة أيشان وجميع حصر وهو من لاسلامحه قوله في كيبته هي الجيش قوله وبشخر يش أو باشها الاو باش بوجهة ومعها الاخلاط والسفة كافي القاموس والمراد ان قر بشاجعت السفة منها قوله اهتق في الانصاري اصرخ بهم قال في القاموس هتفت الحامية تهتم صات وبه هنا فالضم صاح قوله ثم قال فيه احدهما على الاخرى فيه استعاره القول للقول والمراد انه اشار في يده اشارة تدل على الامر منه صلى الله عليه وآله وسلم بقتل من يعرض لهم من أو باش قر يش وقوله احدهم صدقهم من صلى الله عليه وآله وسلم لم يلدت عليه الاشارة القول هكذا وقع عند المصنف فيما رأيت من التسخيدون لفظ أي المشرقتان ما بعد ما تسمي للاشواقين الراوي ولفظ مسلم أي احدهم صدقهم قوله أي يدت خضر اعمرش في رواية أبي بصير وخضر اعمرش بالخاء والصاد المجهتين بعد ما رواه قال في القاموس والخضر اسود القوم ومعظمهم قوله لا قر يش بعد اليوم يصور في قر يش التبع لكنه يحتاج الى تأويل أي لا احسن قر يش لانه لا يتبع بعد الا لا التكرار والرفع أيضا على انها بمعنى ليس وهو شاذ في قول انه لم يرد الا في الشعر قوله بسمة قوسه سمى القوس ما انقطع من الطريق لان ما استويان وهي بكسر السين المهمة وفتح الباء القصبة متفقة قوله على صم الى جنب البيت في رواية لجناري ان الاسنام كانت ثلثمائة وستين قوله يطعن بضم العين ويقصها والاول أشهر قوله ويقول به الحق وادق حديث ابن جرير عندنا كهي وحمه ابن حبان فيسقط الصم ولا يسمي ولها كهي والطبراني من حديث ابن عباس في ريق وزن استقبله الاسقط على قصاصع انها كانت ثابتة في الارض قد شد لهم ابليس أقدامها بالراسص وانما فعل ذلك على الله عليه وآله وسلم لها ادلالا ولما بدوا اظهار السدم تدها لانما اذهبت عن أن تدفع عن نفسها فهي عن المنفع من شربها أجهز قوله الضم بكسر الصاد المجهية مشددة بعد ما تسمي أي الشح والبخل أن يشركهم أحد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله صدقكم ويعذركم فيه هو اذ الجمع بين ضمير الله ورسوله وكذلك وقع الجمع بينهما في حديث التميمي عن لزوم الحر الأهلية بلقظ ان الله ورسوله يثبتكم من لزوم الحر الأهلية فلا بد من حل التبع الواقع في حديث الخطيب

الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة والساق في الولية قال ابن المنذر يؤخذ من حديث الباب احتساب الاجتماع على الطعام وأن لا ياكل المرء وحده اه (عن ابن جرير في الله عنهما انه كان لا ياكل حتى يؤتى به كين يا كيمه فادخلت رجلا) هو أبو نبيك كما أخرجه البخاري من ربه آخر في هذا الباب (يا كيمه فاكل كثير اقل) ابن جرير (تلاعه) نافع (لا يخل هذا على) أي يلقين من الاتصاف بصفة الكافروهي كذا في كل ونفس المؤمن تنفر عن هو منصف بصفة الكافر ثم استدل في الحديث (جفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن يا كيمه في معنى واحد)

يكسر الميم والقصر حمة بالمدوحى المصارين وفتح على كل ثنى لانه بعض وقع الاكل فيها ويحصلها مكانا لما كثر قال
ابو حاتم السجستاني الخي مذ كرو لم اسمع من اثنى يؤثنه فيقول لحي واحدة لكن قد رآ من لا يؤثنه (والكافر ياكل في
سبعة اعمام) وما يؤيد ان كثرة الاكل سعة الكافر قوله تعالى والذين كفروا قتلوه وياكلون كانوا كل الانعام والتار
مثنى لهمم وتخصيص السبعة قبل العبا نشؤا والكثير كافي قوله تعالى والجرى يمد من بعده سبعة ابحر فيكون المراد ان
المؤمن يقل حصة وشربه على الطعام وربما لانه في ما كاه وشربه فيشبع ٢٢١ بالنفيل والكافر يكون كثير

الحرم شديد الشره لا يطعم
بصره الا الى المطاعم والمشارب
كالانعام فكل ما بينهم من
التفاوت في الشره مبين من
ياكل فيمى واحدون ياكل
في سبعة اعمام وهذا باعتبار
الاعم الغلب وفي معنى سبعة
اعماء اقوال اخرى يطول ذكرها
قال القرطبي شوات الطعام
سبع شهوة الطبع وشهوة
النفس وشهوة العين وشهوة القم
وشهوة الاذن وشهوة القلب
وشهوة الجوع وهي الضرورية
التي لا يكيا بها المؤمن واما الكافر
فياكل بالجدح اه ولا يلزم
اطراد الحكم في حق كل مؤمن
وكافر فقد يكون في المؤمنين
من ياكل كثير اما بحسب العادة
واما لمرض يعرض لمن
مرض بالطن او لفساد ذلك وقد
يكون في الكافرين من ياكل قليلا
املا راحة الصفة على رأى
الاطباء واما الرياضة على رأى
الرهبان واما العارض كصنف
قال في شرح المشكاة يحصل
القول ان من شأن المؤمن الحرص

الذي خطب بصرته صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد شدد ومن
يعصمه فقد خوى الحديث وقد تقدم على من اعتد التسوية كما قد مرنا ذلك في موضعه
قوله ومن أم هانئ قد تقدم الكلام على أطراف من هذا الحديث في صلاة الضحى
قوله زعم ابن أبي شيرويه البصري في أول كتاب الصلاة زعم ابن أبي السكت صحيح فانه
ثبتها وزعم هناعسفي ادعى قوله انه قائل في حلقه الملائكة اسم القائل على من عزم
على التلبس بالنصفه قوله فلا نية فيه بالنسب على البدل والرفع على الحذف وفي
رواية أحمد المذكورة رجلين من أحناف وقد أثر بها الطبراني قال أبو العباس بن
سريع هاجمته بن هبيرة ورجل آخر من بني مخزوم وكانا من قائلين خالد بن الوليد ولم
يقل إلا أمان فاجازتهما أم هانئ وكانا من أحماتها وقال ابن الجوزي ان كان ابن هبيرة
منهم ما فهو جسد انتفى قال الحافظ وجعله صدوقين له رواية ولم يصح له نسبة
وقد ذكر من حيث الرواية في التابعين البصري وابن حبان وغيرهما فكيف ينهأ المن
مذمومة في صغر السن ان يكون عام الفتح مقالا حتى يحتاج الى الامان انتهى وعبارة
المذ كرو هو زوج أم هانئ فلو كان الذي أسنته أم هانئ هو ابن أمية لم يحم على بقتله لانها
كانت قد أسلمت وهرب ذو جها وتروك ولما عندنا وجوز ابن عبد البر ان يكون ابن
لهبيرة من غير جامع قلعه من أهل النسب انهم لم يذكروا لهبيرة فلو كان غير أم هانئ ويزعم
ابن هشام في تهذيب السيرة ابن الذين يأتهم ما أم هانئ هما الحرث بن هشام وعبدة بن
أبي أمية الخزرجي وما روى الا زرق بن اسد في حديث أم هانئ هذا انه ما
الحرث بن هشام وعبد الله بن أبي هبيرة وحكي بعضهم انه ما الحرث بن هشام وعبدة بن
أبو هبيرة وليس بشيء لان هبيرة هرب بعد فتح مكة الى بصرى فلم يزل لهبيرة كاشق مات
كذابا جزيه ابن اسحق وغيره فلا يصح ذكره فيمن أجازته أم هانئ وقال الكرماني قال
الزبير بن بكركي فلا نية فيه هو الحرث بن هشام وقد نصرت في كلام الزبير والواقع عند
الزبير في هذه القصص موضع فلا نية فيه الحرث بن هشام قال الحافظ والقي يظهر لي ان
في رواية الحديث حرفا كلف فيه فلا نية فيه ابن أمية فسقط لفظ عم أو كان فيه فلا نية
قريب ابن هبيرة فتغير لفظ قريب الى لفظ ابن وكل من الحرث بن هشام وذهب بن أبي أمية
وعبد الله بن أبي هبيرة يصح وصقه بأنه ابن عم هبيرة فترسه لكون الجميع من بني

على الرعاة والافتقار باللفة بخلاف الكافر فاذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوجه لا يقدح في الحديث ونقل حياض
من أهل التشرع ان اعماء الانسان سبعة المعلقة ثلاثة معاه بعد حلقه بها البواب والمام والرقيق وهي كلها رفاق
ثم ثلاثة خلاط الا هو رواه القولون والمستقيم وطرفه الذين قطعها الحافظ الزبير العراقي
سبعة اعماء كل آدمي • معدنوا بها مع صائم • ثم الرقيق أو مرقولون مع • المستقيم سلك الطعام
وحديثه فيكون المقصود ان الكافر لكونه يأكل شره لا يشبعه الا مل اعماءه السبعة المؤمنين يشبعه مل مسمى واحد

والخاص ان الكافر لكثر شره وعدم وقوفه على مقصود الشرع وحذره من بطلان الحساب والمراهية الى كل سبعة اعمام
فصار نسبته الى كل السلم الى كل الكافر بقدا السبع منه ومن اهل فكره فيجاء به اليه من استغاثته وفي
حديث أبي ابيطة رضى عنه كثر شكره قل مطعمه ومن قل شكره كثر مطعمه وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الحكمة معدة
ملئت من الطعام ومن قل طعامه قل شره وخف حنانه ومن خف حنانه ظهرت بركة كثره من امتلاكه بطنه كثر به
ومن كثر به كمل فومه ومن ٢٢٢ مثل فومه خفت بركة عمره وعند الطبراني من حديث ابن عباس قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع خذاني الآخرة وعند اليقين في الشعبين حديثاً حاشية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يشتري غلاماً فأتى بينيدي غراماً كل الغلام فآثر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كثرة الأكل خرم وأمر به في (عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنت كعق) قال الحافظ وسبب هذا الحديث قصة الأعرابي اللذ كورة في حديث إمامنا بن جرير عن أبي حنيفة الطبراني بأسانيد حسن قال حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاة طماعي ركبته كل فقال له أصراب ما هنه فلسفة فقال أن الله جعلني في عالم يعطيني جواراً عنده استنطق من هذه الأحاديث

عزوم وقد غلبت بهديت أبي هريرة وحديث أم هانئ من قال إن مكة تقبض عنوة
وعمل الجنة من الإقبال أمر على الله عليه وآله وسلم إلا انصاره يقتل لا ولاش قرين
ووفوع القتل منه هو عمل الجنة من التأني ما وقع من علي من أراد يقتل من أجل مقام
هائي ولو كانت مكة مفتوحة لم يكن يقع منه ذلك وسياق هذا كراخلاف ما هو الحق
في ذلك (وعن هشام بن عمرو عن أبيه قال لما ادعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عام الفتح فبلغ فلان فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
يفتقروا عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتوا امرأ الظهريان فراهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذوهم وأتواهم رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم فاسلم أبو سفيان طلحة بن عبيد الله بن عباس أبو سفيان عند خطم الجبل
حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فخطب للقتال في قريظة كتيبة بعد كتيبة على أبي
سفيان حتى أقبلت كتيبة لم ير منها قال يا عباس من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد
ابن مباد قومعه الراية فقال عذبن مباد يا أبا سفيان اليوم يوم الجمعة اليوم تسفل
الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حمدا يوم الغار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب
فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الزبير
ابن العوام فلما رسل الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي سفيان قال إنكم لم تأكل
مدن في عبادة قال ما قال قال كذا كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم
الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن
تكرز رايته باطن قال حررة غاشية في ناع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول
لأبي بن الحوام يا أبا عبد الله ههنا أمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تركز
الراية قال نعم قالوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يركبوا بن الوليد أن يدخل
من أهل مكة من كذا ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذا وركبوا أم الجعفر
قال من هشام بن عمرو عن أبيه قال لما ساروا نحو مكة وأورد الجعفر مرسلا قال في
الفتح ولم أرفق مني من العارضة موصلا عن عروة ولكن أتر الحديب بموصول القول

[illegible]

العيش السابقة (وإذا ألقوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا ولم يشبع من خير الشيع **من**
عاش قرض الله منها) أنها (قالت) شيع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم متقدم المدينتين طعام البر) من الأضافة
للمباينة (ثلاث لئلا يلبسوا) (ربما) بكسر القومية (حتى يقض) أشار البوع وقلة الشيع مع الجدة وهذا الحديث
أخرجه أيضاً الزاخر ومسلم وأبو داود والنسائي في الإطعمة **من** (وعنها أيضاً) أي من عائشة (رضي الله
عنها) كانت إذا حملت الملت ٢٢٤ من أهلها فاجتمع قلت) الملت (التامة تفرق الأهلوا ونحسوا

أمرت بسجدة) يضم إليه
الثانية قدس من حجارة (من
تليسة) قال البضاوى حو
رقى بضعة من الذهب والمث
ومن الذهبى أو من القلعة
وقد جعل فيه العسل جمع
بذلك تشبها لها بالثب ليأمنها
ورعها قال فى القح والتاقع
منه ما كان دقة أنضجها
لا غلطاً (طبخ) ثم صنع
ثريدت التليسة عليها ثم
طالت لهم (كل منها فاقى
تحت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول
التليسة حجة) أى مريحة والجاء
بكسر الحيم الراحة (فقواد
المريض فذهب بعض الحزن)
الفقواد رأس الحدة وقواد
الحزن يضخف بامتلاء
اليس على أعضائه ومعدته
تقليل الغذاء وهذا الطعام يربطها
وبقوها ويشعل ذلك أيضاً
بقواد المريض وهذا الحديث
آخر جه البضاوى أيضاً فى الطب
وكذا آخر جه مسلم والقردى
وأخرجه الساقى فى الإلمة

وسكون العتانة من الثانية اى اذ سلمها وانما حبه هنالك لكونه كان مضيقا لى
الجميع ولا تنفر رؤية أحد منهم **قوله** كنيته وزن عظيمة وهى القطع من الجيش من
الكتب وهو **الجميع قوله** ومعها اية اى راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير
كاهنم كد رفا آخر الحديث **قوله** يوم الجمعة لما المهمله اى يوم حرب لا يوم الجمعة
نظس اى يوم القتل يقال لم فلان فلانا ذاقته **قوله** يوم القتار بكسر التاء وتثنية
الهمزة الهلاك قال الخطابي تثنى اى يوم فبان ان يكون له يوم فسمى قومه و يدفع عنهم
وقيل المراد هذا يوم القضب لغيره والاهل وقيل المراد هذا يوم يلزم نفسه حتى
وحايتى من ان ينالني فيه مكروه **قوله** وهى اقل الكاتب اى اقلها عددا لان عدد
المهاجرين كان اقل من عدد فرسهم من القاتل وقال القاضي حاض وقع الجميع
بالقاف ووقع فى الجميع لسمي اجل بالجميع **قوله** كتب عنه اطلاق الكتب على
الاخبار بغير ما سبق ولو قاله القائل نال على ظنه وقوة القرينة والطلاق فى معناه
الكتب معروف **قوله** يعظم الله فيه الكتب هذا اشارة الى ما وقع من اظهار الاسلام
واذان بلال على ظهر الكعبة وازالة الاصنام عنها وعوماقها من الصور وغير ذلك
قوله ويوم تكسى فيه الكعبة تسيل ان قريشا كانت تكسو الكعبة فريضان
فساد فذلك اليوم او المراد اليوم الزمان او اشار صلى الله عليه وآله وسلم الى انه
هو الذى يكسو هذا في ذلك العام **قوله** بالجنون بفتح المهملة وضم الجيم التفتيش وهو
مكان معروف بالقرى بن مغيرة **قوله** فاخبرني نافع بن جبريل يترك نافع يوم
الفتح ولعله جمع العباس يقول ليزيد بن زكريا بفتح الجيم اجتمعوا فيه ايام النبوة فان ناعما
لاصبه **قوله** قال وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ القاتل هو عمرة
وهو من بقية اهل المرسى وليس فيه من المرفوع الا حصره يساعصم نافع واما
بالله فيفضل ان يكون عمروة نافع من ابيه او عن العباس فانه اكد وهو مفسر
او جمعه من نقل جماعة بما فيه حشدة قال الحافظ وهو الراجح **قوله** من كذا بالمدح
فتح الكاف والاخر بضم الكاف والقصر والاول يسمى المولى والثاني التنية التلى
وهذا ايضا ما وقع فى سائر الاحاديث فى البخارى وغيره ان خالد بن ابي بكر دخل من أسفل مكة
والتي صلى الله عليه وآله وسلم من اعلاها و امر الزبير ان يفر ذراية بالجنون ولا يبرح

وانه انقضت واختفى الاله الذي فيه شيء من ذلك اما بالتضييق واما بالخلط واما بالطلا قال الصحاح في عهدنا جفنن طريقين يجاهدن اهل بيته حتى لا يشرب في آية الذهب والفضة وان يترك فيها وهذا الذي كاه ذهب أو فضة اما الخلو أو الضيق أو الموت فروي الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رفعه من شرب في آية الذهب والفضة أو آية فيه شيء من ذلك فانما يجبر على بطونه فارجعهم لكن قال البيهقي المشهور انه من ابن عمر موقوف عليه وهو عند ابن أبي شيبة عن طريق اخرى عنه انه كان لا يشرب من قدح فيه سحقة فضة ولا ضبة فضة وفي ٢٢٥ الاوسط للطبراني من حديث أم عطية

نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شرب الخمر وألوه من ثم رفض فيه لانه فيهم استعمال كل ما يجتمع أو بعده ذهب أو فضة لما ذكره وانما لانه لا يجوز استعماله سواء في ذلك الرجال والنساء وكذا الضيب بعدهم واضحة القضية الكبيرة لغير حاجة بان كانت لزينة أو بهن هائلة في بعضهما لمباحة فيهم استعمال ذلك واتخاذ وان كانت صغيرة لغير حاجة بان كانت لزينة أو بهن هائلة في بعضهما لمباحة أو كبيرة لمباحة ذلك لما روي البخاري رحمه الله أن قدس صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يشرب فيه كان سلسلا فضة لا يصدعه أي مشابها فضة لا تشاقه انتهى وظاهر الحديث حرمة الشرب والا كل في آية الذهب والفضة دون حرمة اقتضاهما واستعمالهما في غير المنهي عنه وهو الراجح عند جماعة من أهل العلم بالحديث وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاثرية واللباس ومسلم في

حتى يأتيه وجه خالد في قبائل فطاعة وسلم وغيرهم وأمره أن يدخل من أسفل مكة وأن يشرزوايته عند ادنى البيوت وتعام الحديث المذكور في البلب يقتل من خيل خالد يومئذ جلان كما في صحيح البخاري وكان على المصنف أن يذكر ذلك لأنه يملأ الخرج البلبه وفي حفازي موسى بن عقبة أنه قتل من المشركين يومئذ نحو عشرين رجلا قتلهم أصحاب خالد وكان من عددان عد من الكفار أربعة وعشرون رجلا وروي الطبراني من حديث ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله حرم مكة الحديث فضلي لهدا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فقل له فإرفع القتل فانما الرجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك اقل من قدوت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فسكت قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر الامراء أن لا يقتلوا الا من قاتلهم غيره انه كان أهدر دم فخرح لهم انتهى (وعنه) قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس الأربعة نفر وأمر أن يجمعهم رواء النفاق وأبو داود وعن أبي بن كعب قال لما كان يوم أحد قتل من الانصار ستون رجلا ومن المهاجرين ستة فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لتركب عليهم فلما كان يوم الفتح قال رجل لا يعرف لأقرش بعد اليوم فننادى بنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امن الاسود والايض الافلاو ولا تأس معاهم فارتل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بئلا ما عودتهم ولئن صبرتم لهو خير لصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهروا لنعاقب رواء عبد الله بن أجدى المسند وقد سبق حديث أبي هريرة وأبو شريح الان فسموا وانما أحلت في ساعة من نهاروا كره هذه الاحاديث تدل على ان الفتح حنة وعن عائشة قالت قلنا يا رسول الله الاتبعي يساجي بظلمة قال لا مني مناج لمن سبق رواء النفاق وقال الترمذي حديث حسن وعن علفمة بن فضالة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر ومات في رابع مكة الاسوانيين من احناج سكن ومن استغنى اسكن رواء ابن ماجه حديث

٢٩ نيل سا الاطعمة وأبو داود في الاثرية والنفاق في الزينة والوليمة وابن ماجه في الاثرية واللباس (عن أبي سعيد مودا انصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يقال له اوشيب) قال في الفتح لم أقض على اسمه (وكان له غلام) لم يعرف اسمه أيضا (الحمام) يبيع اللحم فقال أبو شيب لفسلامه (اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس خمسة) وفي رواية تخمس بن غياث في اليسوع اجعل لي طعاما ياتي خسة فاني اريد أن ادعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع (ذاعا) أي فضع له الطعام فدعا (ببول الله صلى

العليه) وآله (وسلم خامس خمسة) قال خامس أربعة وخامس خمسة يعني قال الله تعالى ثالث اثنين وسبع في خمس أربعة أي زائد عليهم وخمس خمسة أحدهم (قتيبهم رجل) لم يسم (نقل التي صلى الله عليه وآله وسلم) لا في شبيب (الذي دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبخنا فان شئت اذيت له وان شئت تركته قال) أبو شبيب (بل اذنت له) فيه ان من تطفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير اذن كان له اترجاه ويحرم التطفل الا اذا علم رضا المالك بما ينهض من الاتس والتمياط ٢٢٦ وقد ذكرا الامام بالدعوة الخاصة والامة العامة كأن فتح الباب

ليدخل من شاء تطفل وتطفل وفي سنن أبي داود بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما من دخل بغير دعوة دخل سارقا وخروج مفرقا والطافل مأخوذ من التطفل وهو مذنب الطافل رجل من أهل الكوفة كان يأتي الرواح بلاد دعوة فكان يقال له طافل الاعراس فسمي من انصف بصفته طفلا وكانت العرب تسميه الوارث وتقول لمن يبيع الدعوة بغير دعوة ضغن بنون ذامة والفاظ أبي بكر الخطيب جر في الطفيلين جمع فيه علم اخبارهم وفي الحديث من الفوائد جواز الاكتساب بصحة الجلالة واستعمال العبد في ما يظن من المنافع واستغناءه بكسبه منها وفيه مشروعية الضيافة وتأكد استحبابها في غلب حاجته لذلك وفيه من صنع طعاما للغير فهو الجبار بين أن يرسل اليه أو يدعوه الى منزله وان من دعا أحدا استحب أن يدعو معه من يرى من اخصائه وأهل مجالسته وفيه

الحكم بالليل لقوله ان عرف في وجهه الجور وان العصاة كانوا يدعون انظر الى وجهه صلى الله عليه وآله وسلم تبرك به وكان منهم من لا يظيل النظر الى وجهه حيانه على الله عليه وآله وسلم كما صرح به عمر بن العاص فيما أخرجه مسلم وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجوع أحيانا فوقفه اجابة الاطعم والشرى والكبير يدعوهم دونهم واكلهم طعام ذي الحرفة غير الرقعة كالخراوان والطاطي مثل تلك الحرف لا يضع قدم من توق فيها يكره ولا تسقط بغير دعائها شهادته وان من قصد التطفل لم يمنع ابتداء ان الرجل تبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يدره لاحتيال ان

د كر

تطيب نفس صاحب الدعوة بالاذن على الفتح يعني أن يكون هذا الحديث أصلاً في جواز التحليل لكن يقتضي يحتاج
إليه إلى غير ذلك من التواتر الذي ذكره في الفتح (عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) هو أول من وضمن المهاجرين
بالمدينة وله نصبة (رضي الله عنهم) قال داود بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا كل الربط وهو فضج اليسر وواحدة عربة
بهاء (بالشاه) بالكسر والضم معروف وهو الخيل والبراد كما هو معمول به ليا كل القناب الربط وانما جمع صلى الله عليه
وآله وسلم بينهم على هذا لأن كل واحد منهم جامع لكل واحد من غير أن لا يكثر من ٢٢٧ فالتقاء مسكن العيش منغش

١٧ أقوى بشع على انهم من الطرية
مطفي لحرارة المعدة الملتبذة غير
سريع انقضاء والربط سار
في الأولى وطب الثانية يقوى
المعدة الباردة لكنه معطش
سريع التقشف مع كبره
مصدع قابل للنسب البارد
بالمخاض فان الفقه اذا كل
معها ما يصلح كالربط والزبيب
أو العسل عدله ولذا كان مسماً
بخصب القلبين وفي حديث أبي
داود وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ارادت ابي
ان يسمني لرسولي على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم
أقبل عليها بشي حتى اطعمني
القناب بالربط فسمعت عليه
كلمة من النبي وروى الطبراني
في الاوسط من حديث عبد الله
ابن جعفر قال رأيت في حين
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قناباً وفي شماله رطلان
وهو يأكل من ذميرة ومن ذا
مرة لكن في اسناده أمر من
حوشب ضعيف جداً وحديث
الباب أخرجه مسلم في الاطعمة

ذكر في حديث الباب من التامين وإنهم لا تقسم ولأن الغنائم لم يملكوا ودورها والابزار
اتراج أهل الدور منها وحقه الأولين ما وقع من التصريح بالأمر بالقتال ووقعه من
خلافين الوليد وقصره صلى الله عليه وآله وسلم بانها أحلت لها مع من غاروا فيه من
التأمين في ذلك كما وقع جميع ذلك في الأحاديث المذكورة في الباب فصرح بها وأشار
وأجابوا عن ترك القسم بما لا يستلزم عدم الدعوة فتقع البلدة وتقع على أهلها
وتترك لهم دورهم وغنائمهم ولأن حقمة الأرض المغنومة ليست متقفا عليها بل الخلاف
ثابت من الصواب في يدهم وقد فقت أكثر البلاد دعوة فلم تقسم وذلك في زمن عمر
وعثمان مع وجود أكثر الصلابة وقد رافقت مكة عن ذلك بأمر يمكن أن يدعى اختصاصها
بعدم بقية البلاد وهي أن أمدار القسك وتبعد الخلق وقد جعلها الله تعالى حراماً سواء
الملك كسبه أو بالاداء ما قول النوري أحجج الشافعي بالأحاديث المشهورة بأن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم سلم حالهم عز الظهور ان قبل دخول مكة فنه نظر لان الذي أشار إليه
ان كان مراده ما وقع من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
كأن تقدم وكذا من دخل المسجد كما عند ابن ابي حنيفة فان ذلك لا يسمى صلحاً الا اذا التزم من
أمر الله بذلك الكف عن القتال والذي ورد في الأحاديث الصريحة ظاهراً في أن قرى
لم يلتزموا ذلك لانهم استمدوا العرب فكانت تقدم في حديث أبي هريرة أن قرى وشا وبشت
أو باشا فان كان مراده بالصلح وقوع عقد فنه المقتل كما قال الحافظ قال ولا ظنه في
الا لاحتمال الاول أعني قوله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن وغسل أيضاً من قال
انه آمنهم بما وقع عند ابن ابي حنيفة في سياق قصة الفتح فقتل العباس لم يوجب بعض المطابقة
أو صاحب لين أو الحاجة بما في حكمه يتخيرهم بما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليخرجوا إليه فيستأمنوه قبل أن يدخلها أعنه ثم قال في القصة بعد قصة أبي سفيان
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام
فهو آمن فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد وعند موسى بن عبيدة في المغازي وهي
أصح ما صنف في ذلك كما قال الحافظ وروى ذلك عن الجماعة ما قصه أن أبا سفيان وحكيم
ابن حزام قالوا لرسول الله كنت حقيقاً أن نقبل عدوك وكيدك لهموا وزن فانهم أبعد رجلاً
وأشد عدواً وقتلوا في لا رجوا أن يجمعوا ما فعل في فتح مكة وأمر أن لا يسلموا من أوزع

وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم) قال كان بالمدينة يهودي قال في المقصعة لم
اعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو أبو النعم وفي الفتح لم أقف على اسمه (وكن يلقب) من الأسلاف (في قرى إلى الجند) يكسر
لجسم وقصها بالذال المعجمة ويجوز زعمها لها أي من قطع غمر الغنل وهو الصرام (وكانت جابر) فيه التثنية من الحضور
إلى النبية (الأرض التي بطريق رومة) يضم الراء فيكون الواو بعد هاء وهي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه
وسمها وهي في نفس المدينة رومة وبها الذي ذكره الكرام في قال ابن حجر باطله (فجلست) بالجيم واللام والسين

المفتوحات والقوسية الساكنة أي غلبت الأرض أي تأخرت عن الأعمار (تغلا) من الخلق أي تأخر السلق (عاما) وفي رواية تخلصت أي تخلصت وتقصرت عن عاديها وقال ابن قزوين في المطالع تعاقتا في عياض في المشارق غلبت قتلا بالنون وعند أبي الهيثم غلبت غلبوا (بخافى اليهودي عند الجذول لم يجد منها شيئا فبعث استنصره إلى قابل) أي اطلب خنمنا يهملني إلى عام فان (فيأب) أي يستخرج من الإهمال (خافى بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وفي رواية خافوت (فقال لأصحابه امشوا فاستنصر) بالجزم أي اطلب ٢٢٨ الانتظار (لجابر من اليهودي فجاؤني في فضل فبعد النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يصحك اليهودي) في أن يتسلى في دية (فيقول) اليهودي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا القاسم لا أتلقه فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من امر اليهودي قام نطاف في الفضل ثم جاءه أي جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليهودي (فكلمه) أن يتسلى (فأبى) قال جابر (فجئت بفت بقليل وطب فوضعت بين يدي الذي صلى الله عليه وآله وسلم فأكل منه ثم قال ابن عريش يا جابر) أي المكان الذي اتخذته في بيتك لتستظل به وتقبل فيه (فأخبرته به) (فقال انرض في به) بضم الراء (فترسسته فدخل) فيه (فرقدتم استقط فبعثه بقبضة أخرى) من الرطب (فأكل منها ثم قام فحكم اليهودي فأبى عليه فقام صلى الله عليه وآله وسلم (في الرطب) بكسر الراء (في الفضل) المرة (الثانية) ثم قال يا جابر جذ بضم الجيم وكسرها والأصنام والأحمال أي أقطع

(واقض) دين اليهودي (فوق في الجدار فعددت مهاب قضيته) دية كاه (ومض منه) ولاي (ودعته) فخرجت حتى جثت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشرته) ذلك (فقال أشهد أني رسول الله) أعيا طه ذلك لما بين من خوة الصلاة الظاهر من إياه الكثير من القليل الذي لم يكن يظن به أن وفي حقه البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن يفضل فضلنا نحن أن يفضل قدر الذي كان عليه من الخبز (عن سعد بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صحيح) أي كل صياح قبل أن يأكل شيئا كل يوم سمع قرأتهم يوم في ذلك اليومهم ولا يصح

المارودي

ولا ي

وليس هذا من طبعها بل هو من بركة دعوتها سبقت كآلة الخلق وقال النووي تخصيص هذه المدينة بقدر السج من الامور التي عليها الشروع في عملها فيصير الايمان بها وقال المظهر يحمّل ان يكون في ذلك النوع هذه الخاصة وفي سنن أبي داود من حديث جابر وأبي سعيد الخدري مرفوعا العهود من المنقوش في شفا من السم وفي حديث عائشة عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في جوهرة لعلية شفا وانها رافق اول البكرة توروا اجدوا قطع في جوهرة لعلية اول البكرة على ريق النفس شفا من كل صرأ وسقم وحديث الباب ٢٢٩ أخرجه البزار أيضا في الطب ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الطب

المارودي الى ان يذهب ففتح عنوة الماروي من قصة خالدين الوليد المذكورة وقرر ذلك الخا كهي الا كليل وفيه جمع بين الادلة قال الحافظ في الفتح والحق ان صورة قصتها كان عنوة ومعاملة أهلها لمعالجة من دخلت باحسان ومنع قوم منهم السبيل ترتب عدم قصتها وجواز بيع دورها واجازتها على انها قصت صلواته كماله صنف رحمه الله حديث عائشة وحديث علقمة بن نضلة في حديث الباب يشعرون من القائلين بالترتيب ولا وجه لذلك لان الامام يخبر بين قصة الارض المغنومة بين القائلين وبين ابقائها وقاعا على المسلمين ولا من ذلك منع بيع دورها واجازتها او يضاف ذلك بعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مضي كانوا غلبوا على الكفار لم يبقوا الا الاموال وتنزل النار من السماء كما قال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الآية وقال تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها الآية

باب بقاء المهجر من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا هجرة من دار أسلم أهلها

(عن عمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جامع المترك وسكن معه فهو منه رواء أبو داود • وعن يور بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية الى خثعم فاحتصم ناس بالجهود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر لهم بنصف العتق وقال أباري من كل مسلم يقتل بين المشركين فلو بالارسل الله ولم قال لا تقراعي ما رواه أبو داود والترمذي • وعن معاذ بن جبل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه أحمد وأبو داود • وعن عبد الله بن السعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقطع الهجرة ما قول العدو رواه أحمد والنسائي • وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واد الاستمرار فأنفروا بالجماعة الابن ما جاءه كن لهنا اذا استغفرتم فأنفروا واورثت عائشة مثله

كلها فيشمّل الحكم من كل يكفه كلها أو اصابعه فقط أو بعضها أو يزعمونه ان السنة الا كل ثلاث أصابع وان كان الا كل باكرتم اجازوا للمسلم من رواه جابر ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سبعت من أحدكم القصة فليعلم ما كان به من اذى ثم ليا كلها ولا يدعها للشيطان ولحقه من حديث أنس وزادوا بان تلت القصة قال الخطابي التبع ما سبق فيها من الطعام قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التقديرة وقسم طاقبه من الاذى وقوى على الطاعتوا لم عند الله قال الحافظ في الفتح وفي الحديث يرد على من كرم لحن الاصابع استغذرا

ثم يحصل ذلك لونه في أثنائه الأشكل لانه بعد أصابعه في الطعام وعليها أثر ريقه قال الخطابي ما يقوم فاسد مثلهم
الترفة فرجوا ان لعق الاصابع مستحب كانهم لم يعلموا ان الطعام الذي عان بالاصابع والحضرة من أجزائها كالمواذالم
يكن سائر أجزائها مستقدرا لم يكن الجزء اليسير منه مستقدرا وليس في ذلك أكثر من مص أصابعه ما طن تشبهه ولا يشك
عائل في ان لا يأم بذلك فقد عصى الإنسان فيدخل أصبعه في فيه بذلك استنائه واطن فيه ثم يقل أحدان ذلك قدارة
أرواد وب فيه احتجب مع اليد ٢٣٠ بعد الطعام قال عياض محه فيما يجتنبه في الفل عياض فيه محه

وزوجة مما لا يذهب الا الفضل
لمباح في الحديث من التغب
والحد من تركه كذا قال
وحديث الباب يقتضي منع
الفضل والسبع نع لقي لانه
صريح في الأمر بالنع دونها
تخصيلا للبركة ثم قديمتين
النا ب الى الفضل بعد اللق
لازالة الرأفة وعليه يعمل
الحديث الذي أشار اليه وقد
أخرجه أبو داود بسند صحيح
على شرط مسلم عن البريرة
بنعمن بات وفي يده حجر ولم
يفسه فاصابه شيء فلا يلومن
الانفس وأخرجه الترمذي
دون قوله ولم يفسه وفيه المحافظة
على عدم اهدا الشيء من فضل
الله كالأكل أو المشروب
وان كان تانها احتقرا في العرف
وقع في حديث كعب بن جحرة
عند الطبراني في الاوسط صفة
لعق الاصابع وتظهر رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يأكل بأصابعه الثلاث
بالإجماع والتي تليها والوسطى ثم
وأية يلعق أصابعه الثلاث قبل

متفق عليه • وعن عائشة وسكتت عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كلن المؤمن
يفردينه الى الله ورسوله مخافة ان يفتن فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن
يعبد به حيث شاء رواء البخاري • وعن مجاشع بن مسعود انه جاء بأخيه بمجاهدين
مسعود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا الجاهل جاء يبايعك على الهجرة فقال
لا هجرة بعد فخرج مكة ولكن ابىعه على الاسلام واليمان والمجاهدة متفق عليه حديث
مرة قال الذهبي اسناد مظل لا تقوم بحديثه وحديثه برأ أخرجه أيضا ابن ماجه
ورجال اسناد ثقات ولكن صحيح البخاري وأبو داود والترمذي والدارقطني
ارساله الى أبي جحس بن أبي حازم ورواه الطبراني أيضا موصولا وحديث معاوية أخرجه
أيضا النسائي قال الخطابي اسناد فيه مقال وحديث عبد الله السعدي أخرجه أيضا
ابن ماجه وابن مندو والطبراني والبقوي وابن عساكر قوله فهو مثله فمدليل على
تخرجه مساكاة الكفار وجوب مغارقتهم والحديث وان كان فيه المقال المتقدم لكن
بشمه لخصه قوله تعالى فلا تقعدوا معهم انكم اذا مثلهم وحديثه من حكمين بن
معاوية بن جندب عن أبيه عن جده مرفوعا لا يقبل الله من مشرك محلا بعد ما أسلم
وفارق المشركين قوله لا تتراعى ناراه ما يعني لا ينبغي ان يكونا بوضع بحيث تكون
باركل واحد منهما في منأله الأخرى على وجهه لو كانت محتمكة من الاصل لا بصرت
الأخرى غائبات لرؤية الفارق مجاز قوله ما قول العدو فمدليل على ان الهجرة باقية
ما بقيت الحاقلة للكفار قوله لا هجرة بعد الفتح أصل الهجرة هجر الوطن وأكثرو
ما تطلق على من رحل من البادية الى القرية قوله ولكن جهادوية قال الطبري وغيره
هذا الاستدلال يقتضي مخالفة حكم ما بعد ملأه والمعنى ان الهجرة التي هي
منازلة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انتظمت الان المنازلة
بسبب المجاهد باقية وكذلك المنازلة بسبب بنية صالحه كالفرار من دار الكفر
والخروج في طلب العلم والقرار بالدين من التفتن والنسبة في جميع ذلك قوله واذا
استغترمت فافترها قال النووي يريد ان الخير الذي اقتطع باقطاع الهجرة يمكن فصله
بالمهاد والنية الصالحة واذا أمركم الامام بالخروج الى الجهاد ونحوه من الاعمال الصالحة

ان يصحها الوسطى ثم التي تليها ثم الايام قال شيخنا في شرح الترمذي كان السرفه ان الوسطى
أكثر ثلوثا لانها أطول فبقي فبالم طعام أكثر من غيرها ولانها الطولها أول ما ينزل في الطعام ويحتمل ان التي يلعق
يكون بطن كتمه الى جهة وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى استدل الى السبابة على جهة عينه وكذلك الاجام والله اعلم انتهى ما في
الفتح والمراد بقوله شيخنا الحافظ الزين عبد الرحيم العراقي وحديث الباب أخرجه مسلم في الاطعمة والنسائي في الولية وابن
ماجه في الاطعمة (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكن لي الحنديل) جمع

من سد بل بكسر الميم (الا كفتاوسوا عهدا واقداما) آخره ثم ضلي ولا تروا أي عاصت التارقلت وكون تلكم ناديل
موجود الى الآن في دوان العرب وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الاطعمة (عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من طعامه ورفعت مائدة من وجهه أترادوا فيقع
طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها نفس الطعام او يتيته أو أتاؤه (قال الحديث حسدا كثيرا طبيا مباركا فيه)
ينفع الرا (غير مكثي) من كذات أي غير مردود ولا متقلب والضمير راجع الى ٢٤١ الطعام الحال عليه السابق أو من
الكفاية فيكون من المعتل

يعني الله تعالى هو الطعام لعباده
والكافي لهم والضمير راجع الى
الله تعالى وقال العيني هو من
الكفاية وهو هوس مفعول أصله
مكفوى على وزن مفعول فلما
اجتمعت الواو والياء قلبت
الواو ياء ودعت في النائم ابدلت
ضمة الفاء كسرة لآيل الياء
والعني هذا الذي أكله ليس
فيه كفاية فعمله لم يمت
يتقطع بل نسمك مستقر لنا
طول أعمارنا غير منقطعة وقيل
ان الحديث مكثي فالضمير راجع
الى الحديث (ولا مودع) يضم الميم
وفتح الواو والدال المهملة
المسددة أي غير مقرونة ويوز
كسر الدال أو غير تارك فيكون
حال من القتال (ولاستغنى
عنه وشيا) بالنصب على المدح
أو الاختصاص أو التثناء
ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف
والحديث أخرجه أيضا في
الاطعمة والترمذي في الدعوات
والناس في الواجبين ابن ماجه
في الاطعمة (وعنه أيضا) أي عن

فأخرجوا اليه قال الطبري ان قوله ولكن جهاد الخ معطوف على محل مدخول لاجمعة
أي الهجر من الوطن اما لفرار من الكفار أو الى الجهاد أو الى غير ذلك كطلب العلم
فاختطعت الأولى وبقت الآخرين فاختصهما ولا تتعدا عنهما بل اذا استقرتم
فأخرجوا قال الحافظ وليس الأمر في انتطاع الهجرة من الكفار على ما قال انتهى
وقد اختلف في الجمع بين أحاديث الباب فقال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في أول
الاسلام على من أسلم الله المسلمين بالمدينة وجابتهم الى الاجتماع فلما فتح مكة دخل
الناس في دين الله أفواجا فقط فرض الهجرة الى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية
على من قام به أو نزل به عداوته قال الحافظ وكانت الحكمة أيضا في وجوب الهجرة
على من أسلم ليس من أدعى من يؤذيهم من الكفار فانهم كانوا يعذبون من أسلم منهم الى
ان يرجع عن دينه وفيهم نزل ان الذين تهاجم الملائكة ظملى أنفسهم قالوا انهم كثر
قالوا كلكم تضعفون في الارض قالوا ألم تذكر أرض الله واسعة فتجروا فيها الآية
وهذه الهجرة ثمانية الحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقدر على الخروج منها وقال
المبارودي ان أقدس وعلى اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلدية دار
اسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة عنها لما يترتب من دخول غيره في الاسلام ولا يخفى
ما في هذا الرأي من المصادمة لاحاديث الباب القاضي بصريح الأقامة في دار الكفر وقال
الخطابي أيضا ان الهجرة افترضت لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة الى
حضرته لقتال معه وتعلم شرايع الدين وقد أكدنا ذلك في عدة آيات حتى قطع الموالاة
بين من هاجر ومن لم يهاجر فقال الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايته من شيء
حتى يهاجروا لم يفتت مكة ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل انتطعت
الهجرة الواجبة وبقي الاحتجاب وقال البغوي في شرح السنة يحتمل الجمع بطريق
اخرى فقوله لاجمعة بعد الفتح أي من مكة الى المدينة وقوله لا تنتطع أي من دار
الكفر في حق من أسلم الى دار الاسلام قال ويحتمل وجه آخر وهو ان قوله لاجمعة أي
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان نيبة عدم الرجوع الى الوطن المهاجر منه
الا بان فقوله لا تنتطع أي هجر من هاجر على غير هذا الوصف من الاعراب ونحوهم
وقد افصح ابن جرير المراد فيما أخرجه الاسماعيل بلغة انتطعت الهجرة بعد الفتح الى

أبي امامة (رضي الله عنه في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحديث الذي كفتا) من
الكفاية الشاملة للشيء والى وغيرهما واحد تنفذ فيكون قوله (أو رونا) من عطف انما على العام قال في الفتح ووقع في
رواية ابن السكن عن الترمذي وآلوا بان الهجرة بعد هلمن الايام (غير مكثي ولا مكفوف) ولا يجوز حذفه ونفعته وهذا كله
مما يتأيد به القول بان الضمير في الرواية الأولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث بين بعضنا بعضا (عن انس
رضي الله عنه قال يا أبا اعلم الناس بالحب) أي بسبب نزول آية (كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه

وأله (وسلم هو سائر زغب الشبه حتى) والعروس وصفت يشتوي فيه الرجل والمرأة والعرس مدقنته الرجل بالمرأة (وكان تزوجها بالمدينة فعدا الناس لقطعهم بهد انتفاع التباين فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس معه رجال بعدما قام القوم) (واكلوا من الطعام) (حتى قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغشى ومشيته معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن صلى الله عليه وآله وسلم أنهم) أي الرجال الذين يخطفون في منزلة المقدس (خرجوا) منه (فخرجت معه) الحنظلة (فأذا هم بياض مكانهم فربح وربعت معه ٢٢٢ الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فربح وربعت معه فأذا هم قد قاموا فضرب) صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم (بني وشبهه) أو أنزل الجلب) وفي رواية أنزل عليه الجلب أي آتته وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا به وهذا آخر كتاب الأطعمة وقه الحمد

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (كتاب العقبة) •

اسم ليليج عن المولود واختلاف في اشتقاقها قال أبو عبد الله والاهي أصلها الشعر الذي يخرج على رأس المولود وتبعه الزختمى وغيره وسعت الشاة التي تذب عنه في تلك الحالة حقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح وعن أحمد أنها مأخوذة من العن وهو الشق والقطع وربها ابن عبد البر وطائفة قالت الشافعية يستحب تسميتها نسيكة أو ذبحة وتكره تسميتها عقبة كما تكبره تسمية العشاء عقبة والمصنف فيها اظهار البذر والنعمة ونشر القسب وهي سنة مؤكدة وقال الله بن سعد أنها واجبة وكذا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولانقطع الهجرة ما قوتل الكفار أي مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من أسلم وخشى أن يفتن على دينه ومثله هو أنه لو قدر أن لا يبقى في الدنيا دار كفر ان الهجرة تنقطع لانقطاع ما وجب ما واطلق ابن تين ان الهجرة من مكة إلى المدينة كانت واجبة وان من أقام بمكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بغير عقد كان كافراً قال الحافظ وهو اطلاق مردود وقال ابن العربي الهجرة هي الخروج من دار الحرب إلى دار الاسلام وكانت فرضاً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسقرت بعد ما نزلت الآية التي قطعته أملاً هي القصد إلى حيث كان وقد سكن في البصران الهجرة عن دار الكفر واجبة أجماعاً حيث حل على معصية فعل أو ترك أو طلبها الا حكام بقوله اسلمة وقد ذهب جماعة من مشير وبعض الهاديين إلى وجوب الهجرة عن دار الفسق قياساً على دار الكفر وهو قياس مع الفارق والحق عدم رجوعهما من دار الفسق لأنها دار اسلام والحق دار الاسلام بدار الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور وليس بمناسب العلم الرواية ولا العلم الدراية وللقها في تفاسيل الدور والاعذار الموسوعة ترك الهجرة مباح ليس هذا محل بسطها

• (أبواب الامان والصلح والمهادنة) •

• (باب تقريم القدم بالامان ومختمن الواحد) •

(عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به منفق عليه • وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادراً عظم غدره من أمير عامه راء أحد هو سلم • وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذمة المخلين واحدة يسئ بها أذا هم راء أحد • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المرأة لتأخذ القوم بعني فخير على المسكين دواء القرمذى قال حسن غريب حديث على تقدم في أول كتاب القصاص قد أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وأخرجه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً

قال أبو داود وأبو الزناد قال أبو حنيفة مائة ألفه العيني است بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع • بقفل

وقال بعضهم هي بدعة وهذه الأقوال كلها ليس عليها أثر من علم والحق القول الاول قال ابن المنذر انكر أصحاب الرأي ان تكون سنة وخالفوا في ذلك الآثار الثانية انتهى والعقبة كالاضحية في جميع أحكامها من جنبه ما وسنها وعلامتها والا كل والتصدق من طينها كاسير الولاء (عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما وليت غلاماً فآتيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمد يدهم) فهو من الصبا بل ثبت لمن الرؤية لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من ذلك

من كبار التابعين ولما ذكره ابن حبان فيهم (لأنه يتردد عليه بالبركة وقد سمعته إلى) وفيه أشتات من أمره بأخباره إليه صلى الله عليه وآله وسلم وإن قصته كان بعد نسخته فسمه أنه لا ينظر في نسخته يوم السابع وقسمه رواية القريبي أن من لم يرد أن يقرأ عنه لا تقرأ نسخته في السابع كافي قصة إبراهيم هذا وعبد الله بن أبي طهة وكذلك إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله بن قزيفة أنه لم ينقل عنه في من أحد منهم ومن أريد أن يقرأ عنه فنزل نسخته إلى السابع قال في القم وهو ج مع الطب لم أره فيه البخاري وقال الحافظ في القم قوله ٢٢٢ فسمه إبراهيم فيه أشتات فيجمل

تسمية المولود ولا ينظر فيها إلى
السابع ويذكر على أن التسمية
لا تختص بالسابع حديث أبي
أسيد أنه قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يابسه حين ولد فسمه
النذور وما أخرجه مسلم من
حديث ثابت عن أنس فسمه
قالوا في السنة فلام فسمه
باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم
سيف الحديث قال البيهقي تسمية
المولود حين يولد أصح من
الاحاديث في تسميته يوم السابع
قال الحافظ قلت قد ورد في
ما ذكره في الزايد وصفي ابن
حيان والحاكم بسند صحيح عن
عائشة قالت عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن الحسن
والحسين يوم السابع وسماهما
وقام مذي من طريق حماد بن
شبيب عن أبيه عن جده أمروني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بسمية المولود السابع وهذا
من الأحاديث التي يتعين فيها
أن المجد هو الصابي لا جد حماد
والحق في محمد بن عبد الله بن حماد
وفي الباب عن ابن عباس قال

بل يفتي بالمسلمين على من سواهم تشكافا دماؤهم ويبيعو عليهم اديانهم ويرد عليهم اقصاهم
 وجهد على من سواهم ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر مطولا ورواه ابن
 ماجه من حديثه عقل بن ياد مختصرا بل يفتي بالمسلمين يبيع على من سواهم تشكافا
 دماؤهم ورواه الحاكم عن أبي هريرة مختصرا بل يفتي بالمسلمين تشكافا دماؤهم ورواه ابن
 حبان في صحيحه بل يفتي ان ذمة المسلمين واحدة فمن كفر فقتل اخرجه مسلم فلعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين وهو ايضا متفق عليه من حديث علي بن ابي شيبة عن ابي
 بابل عن هذا واخرجه البخاري من حديث انس واخرجه ابن ابي شيبة عن حديث
 ابي سعيد بل يفتي يبيع على المسلمين بعضهم وفي اسناده هاج بن اوطاة وهو ضعيف
 واخرجه ايضا احمد من حديث ابي امامة بن موهبة واخرجه ايضا الطيالسي في مسنده
 من حديث عمرو بن العاص بل يفتي يبيع على المسلمين اديانهم ورواه احمد من حديث ابي
 هريرة وحديث ابي هريرة المذكور في الباب ورواه الترمذي من طريق يحيى بن اكرم
 حدثنا عبد العزيز بن ابي حاتم عن كثير بن زيد عن الواسع بن رباح عن ابي هريرة
 فذكرهم ثم قال وفي الباب عن ام هانئ وهذا حديث حسن قريب انتهى وقد تقدم
 حديث ام هانئ فريدواخرجه ابوداود والشافعي عن عائشة قالت ان كانت المرأة تعير
 على المؤمن فيعوز قوله يعرفه في رواية البخاري بنحو وفي اخرى انه يرى والمسلم من
 حديث ابي سعيد عن عائشة قالت ابن التميمي كان عمر بن الخطاب قصده لان عادة اللواتي ان
 يكون على الرأس فنصبه عند السفل فزاد في فضيته لان الاعيين غالبا يفتد الى الالية
 فيكون ذلك سببا لامتهادها الذي يد في ذلك اليوم فغير ادم انفضت قوله بقدر غدرته
 قال في التلموس والقصدرة بالضم والكسر ما أفرد من شيء قال القرطبي هذا خطاب
 منه للعرب يقول ما كانت تعمل لانهم كانوا يرفعون القوام راية يخاله والقصدرة راية سوداء
 لبسوا القنادور ويزنوه فانتضى الحديث وقوع مثل ذلك القنادور لبس خمر صفته في
 القصدرة فضمه اهل الموصوفة زاد مسلم في روايته ان يقال ههنا قدوة فلان قال في انفتح
 واما الوافا فلم يرد فيه شيء ولا يبعد ان يقع كذلك وقد ثبت انوا الحمد لله بينا سأل الله عليه
 وآله وسلم وفي حديث انس وحديث ابي سعيد يدل على تحريم القدر وقطعه لاسيما لمن
 صاحب الولاية العلية لان غدره يمدى ضرره الى خلق كثير ولا يضره مظهر الى القدر

٢٠ نيل ما سبعة من السنة في اليوم السابع يسمى ويعتبر حياطة منه الاذى وينقب اذنه ويقف عنه ويهان رأسه ويبلغ من عبقته ويتصدق بوزن شعر رأسه ذبا اربعة اناجره الطير ان في الارطوف في شنه نصف وزنه ايضا عن ابن عمر رفته اذا كان يوم السابع للولد طاهر فواضعه على اسطوا عنه الاذي ونحوه وسنده حسن انتهى والتحسين مضغ الثوب ووضع على ثم الي ودفعه كجاءه يسمع ذلك الي ليرن على الاكل ويقوى عليه ويبقى عند نفسه ان يفتح فاستحق بئز الجور وأولاده اقرأه في بيته فمر غريب والافشى حلوه وصل الفصل اولى من غوه ثم ما في نفسه النار كالي ظلموها

يقطع الصائم عليه (حديث) أحله بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها رقت عبد الله بن الزبير تقدم في حديث الهجرة ورواهنا
 فقروا به فراحشيدوا أنهم قبل لهم أن اليهود قد صرتكم فلا يؤلفكم وفي طبقات ابن سعد أنه لما قدم المهاجرون
 المدينة أظهروا لأهلهم قنائلهم صرناهم وحكي في ذلك القائلون أن أول مولود بعد الهجرة في الإسلام عبد الله بن
 الزبير فكبر المسلمون تكبيرا واحدا حتى رقت المدينة تكبيرا (عن سلمان بن عامر النسبي رضي الله عنه) وليس في
 البخاري غير هذا الحديث (قال) ٢٤٤ . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مع الغلام حقيقة أي
 مصاحبه به بعد ولادته فيقول
 عنه فقيل بجهنومه الحسن
 وتنادى فقال لا يبيع عن النبي
 ولا يبيع عن الجارية وخلفهما
 الجمهور وقد اوافقني فيها أيضا
 وبهتتم الأحاديث المصروفة
 بذكر الجارية فقلولها شتان في
 بطن استنبه من كل واحد
 حقيقة ذكر ابن عبد البر
 الشافعي وقال لأعلم من أحسن
 العلماء خلافة (فأمره يقواعة
 دما) شافعي بصفة الأصحية من
 الغلام وشاة من الجارية ورواه
 القمصني وأبو داود والنسائي
 وفي حديث عائشة أخرجه
 القمصني وصححه ابن أبي شيبة
 الله عليه وآله وسلم أمرهم من
 الإسلام شاة من مكادان ومن
 الجارية شاة وأخرجه أصحاب
 الدين الأربعة من حديث أم كرز
 أنها سألت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عن العقيقة فقال من
 الإسلام شاة من الجارية
 واحدة ولا يترك كذا كونا كن
 أم أنا قال القمصني صحيح
 وأخرجه أبو داود والنسائي من

تقدمه على الوفاة قال القاضي عياض المنهوان هذا الحديث ورد في ذم الإمام ١٠
 غدرني عهدا رعيته وألفيته أوالاماسة التي قلدها والقيم القيام به لحن خافها
 أو ترك الرقي فقد غدر به هذه وقيل المراد من الرعيه عن الغدر بالامام فلا يخرج
 عليه ولا تخرج من حصته لما يترتب على ذلك من القسمة قال العيصي الأول قال الحافظ
 ولا أدري ما المانع من حمل الخبر على أحسن من ذلك وحكي في الفتح في موضع آخر أن
 الغدر سرام بالاتفاق سواء كان في حق المأمور أو الذي قبله يسرى إذا ناهى أي أقلمهم
 فدخل كل وضيع بالنصر وكل شريف بالقصوى ودخل في الأدنى المراد بالعبد والصبي
 والمجنون فاما المراد بقيل على ذلك حديث أبي هريرة حديث أم هانئ المتقدم قال ابن
 المنذر جامع أهل العلم على جواز أمان المرأة الأشيا ذكر عبد الملك بن الماجشون
 صاحب مائة لا يحفظ ذلك من غيره قال ابن الأمان إلى الامام وتأول ما ورد مما
 ينافي ذلك على قضايا خاصة قال ابن المنذر وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسرى
 بضمهم إذا ناهى دلا على اغتيال هذا القائل قال في الفتح وجاع من معنونه مثل قول ابن
 الماجشون فقال هو إلى الامام إن أجاز له وإن ردده تسمى واما العبد فإما الجهور
 أمانه قاتل أو لم يقتل وقال أبو حنيفة إن قاتل جازأمانه والأفلا وقال معنونه إن
 أذن له سيده في القتال مع أمانه والأفلا واما الصبي فقال ابن المنذر جامع أهل العلم إن
 أمان الصبي غير جائز قال الحافظ وكلام غيره يتبع بالتحقق بين المراهق وغيره وكذا الذي
 الذي يقتل وباتلاف من الملكية والمخالبة واما المجنون فلا يصح أمانه بلا خلاف
 كالكافر لكن قال الأوزاعي أن غز الفهم مع المسلمين ظن أحد أن شاة الامام
 امضاء والا فليده إلى أمانته وحكي ابن المنذر عن الثوري أنه استثنى من الرجال
 الاحرار الاسير في أرض الحرب فقال لا ينخذ أمانه وكذلك الاسير

• (باب ثبوت الامان للكافر إذا كان رسولاً) •

(عن ابن مسعود قال جاء ابن التواخية وابن أبي رسلوا لمصلحة إلى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهما انتم مدان في رسول الله قالوا نعم إن مسيلة رسول الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسول الله لقتلتكما قال عبد الله

رواية يهرو بن شبيب من أبيه عن جده في أنما حديث قال من أحب أن يفسد عن ولده
 فليقل عن الغلام شاة من مكادان ومن الجارية شاة أي محتاجتان ذبحان جميعا أي لا يفرق بين أحدهما عن الأخرى
 وقال أحمد الكفا أنان المتقربتان وقال الرخشي عينا معادلتان وأولى من ذلك ما وقع في رواية مسعود بن منصور
 حديث أم كرز من وجه آخر عن عبد الله بن أبي بن ذب يفظ شاة من مثان وروي البرزأوي الشيخ من حديث أبي هريرة تقدمه
 أن اليهود تفتق من الغلام كبشاً ولأق من الجارية فقوا عن الغلام كبشين وعن الجارية كبشاً وهذا الأجاذب بجهة

الجهود في التفرقة بين المسلم والمجاريه ومن قال هموا متفقين عن كل واحد منهما لما اتوا اجتماعهم عليه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عن الحسن والحسين كذا كذا أخرجه أبو داود ولا وجه فيه فقد أخرجه أبو الشيخ من وجه آخر من عكرمة عن ابن عباس بلفظ كبش وثخرج أيضاً من طريق عرو بن صبيح عن أبيه عن جده مثله وكذا النسائي وعلى قدر ثبوت رواية أبي داود فليس في الحديث ما تزعمه الأحاديث المتواترة في التمه من على التمسك بالسلام بل غايته ان يدل على جواز الاقتدار وهو كذلك فان العدولين شرطاً بل مستتباً وذکر ٢٢٥

الطبي أن الحكمة في كون الأبي على النصف من الخ كرا المصنوع استيفاء النفس فاشبهت الآية وقوله ابن القيم بان الحديث الوارد في أن من اعتنق ذكراً اعتنق الله كل من عظمته ومن اعتنق ياريتي كذلك إلى غير ذلك ورد ويحتمل أن يكون في ذلك الوقت ما يفسر العبد واستدل بأطلاق الشاة والشاتين على أنه لا يشترط في العبقة ما يشترط في الاضحية وقوله وجهان للشاة في أصحها يشترط وهو القياس بالأنبياء وبذكر الشاة والكباش على أنه يتعين الفهم للعتيقة وبه جزم أبو الشيخ الأصم إلى وتكلم ابن المنذر عن خصه بفت صيد الرحمن ابن أبي بكر وقال البغدادي من الشافعية لأن الشاة في ذلك وعندى لا يجوز غيرها والجهود على اجزاء الأبل والبقر أيضاً وقوله حديث هند الطبراني وأبي الشيخ عن أسد رفته يعق عن من الأبل والبقر والغنم (وأما طراضة الأذى) أنزله عنه بعلق رأسه كاجن من الأسمى

خضت السنة ان الرسل لا تقتل رواه أحمد وعنه بن مسعود الا نبوي قال سمعت حين قرئ كتاب مسيلة الكذاب قال الرسول في ما تقول انتم قالوا تقول كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لو أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم لرواه أحمد وأبو داود وعنه أبي داود عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يمتنق قریش الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع في قليب الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليه قال لا أخيس بالله ولا أحبس العبد ولكن ارجع اليه فان كان في قليبك الذي فيه الا ن ارجع رواه أحمد وأبو داود وقال حمدا كان في ذلك الزمان اليوم لا يصلح ومعه واه أعلم انه كان في المرة التي شرط لهم فيها ان يرد من جاء منهم مسلماً حديث ابن مسعود أخرجه أيضاً الحاكم وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائي مختصراً وحديث بن مسعود سكت عنه أبو داود والمنذري والحافظ في التلخيص وأخرج أبو نعيم في الحعاية ان مسيلة بعث الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وثلاثين وابن شافع الحنفى وابن التواضع فامروا بن خاسم واما الاخران فشهدا أنه رسول الله وان مسيلة من بعده فقال خذوهما فاخذاهما فوجها إلى البيت لحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث أبي رافع أخرجه أيضاً النسائي وصححه ابن حبان قوله ابن التواضع بفتح التون وتشديد الواو بعد الألف معناه وفي سنن أبي داود من طريق حارث بن مضرب انه أتى عبداً يهدى إلى ابن مسعود فقال ما بين وبين أحد من العرب حنة وأنى حررت بمسألة حنة فاذا هم يؤمنون بمسألة فأرسل إليهم عبد الله فلي بهم فاستجابهم فغاب ابن التواضع قال لمعنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تأخذوا رسولاً لضربت عنقك فانت اليوم لتبرر ول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد أن ينظر الى ابن التواضع فليأتى السوق وقوله وابن التواضع الممزة وبعد ما مثله قوله لا أخيس بالله الممزة والسبب الممزة فيهما مائة حنة أى لا تأخذ من الممزة من الناس في الوعاء اذا فسد قوله ولا أحبس العبد الممزة والموحدة والحديثان الاقويان يدلان على تحريم قتل الرسل الواعين من الكفار وان كلفوا بكلمة الكفر في حضرة الامام

وأخرجه أبو داود بسند صحيح عن الحسن لكن وقع عند المعرف من حديث ابن عباس وعنه عن الأذى ويعلق رأسه فعلقه عليه فالأولى حل الأذى على ما هو أهم من حلق الرأس ويؤيد ذلك ان في بعض الطرق ما رواه أبو الشيخ من حديث عرو بن صبيح وثعلب عنه أن كانا معهما فالتفتا فقال (عن أبي هريرة يرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا فرج) بفتح الفاء والراء قال في القلموس هو أول ولد تقيته الناقة أو القسم كذا في بعض النسخ لا لهم أم وكذا اذا اقتابل واحدما تقدم بكرة ففقره لغيره كان المسلمون يفعلونه في صيدا لاسلام ثم نسخ انتهى (ولا حنة) بفتح الحين وكبير التاء

فعبارة بمعنى مفعولة والتصيير بلفظ التثنية والمراد التهيئ كما في رواية التتائي والاضاع على خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا جسد لا فرع ولا عتير في الاملام والنهي يقتضي التحريم (والقرع اول التناج كانوا) في المبالغة (يذهبونه لعلواغيهم) أي لاجسامهم التي كانوا يبعدونهم دون الله تعالى القرع ذبح كانوا اذا بلغت الابليل فاختار صاحبها ذبوه والقرع ايضا طعام يصنع لتناج الابليل كخمر من الولاذه (والعنوة) النسبة التي تعزى نذبح وكانوا يذبحونها (في) العشر الاول من (رجب) ويسمونها ٢٣٦ الرجسية وقد صرح عبد الحميد بن ابي رواد عن معمر فنيا أخرجه

أوسائر المسلمين والحديث الثالث فيه دليل على أنه يجب الوفاء بالعهد الكفار كما يجب للمسلمين لأن الرسالة تقتضي جوابا يصل إلى يد الرسول فكان ذلك بمنزلة عقد العهد

• (باب ما يجوز من الشروط مع الكفار ومدة المهادنة وغرر ذلك) •

[illegible]

أبو عمرو موسى بن طارق في السلف
لهمان نفسه القرع والقمع من
قول الزهري وزاد أبو داود بعد
قوله في بصره لطواغيهم من
معظم ثوبا كانوا ويلي جلده
على الشجر وفيه إشارة إلى علة
النهي واستنبط منه الشافعي
الجواز إذا كان الخلع قمحا
يضمو بين حديث القرع حتى
وهو حديث أخرجه أبو داود
والشافعي والمحاكم من رواية
داود بن قيس عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو
وكذا في رواية المحاكم وقال
سئل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عن القرع قال القرع
حتى وإن تركه حتى يكون في
مخاض أو يملكون فضل عليه
في ميل الله أو قطع له أرملة خير
من أن نخيه بلسن الجور
وفوه ناكل وقوله حتى أي ليس
يماطل وهو كلام خرج على
جواب السائل فلا خلافة فيه
وبين حديث الباب فأن معناه
لا قرع واجب ولا عترة واجبة
قال النووي نص الشافعي في

جاءه على أنهما مستحبان ويؤيدهما أثر جده أبوداود والشافعي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن المنذر عن فواقه
 نيشة قال ناعدي جلد رسول الله أكا كافرة مضرة في الجاهلية وربها قاتلها ناعال اذ جهاؤه في أي شهر كان قال كاشع
 في الجاهلية قال في كل ساقعة قرع لغزو ومما ثبت حتى اذا حمل دجته فتمسكت بطنه فان ذلك خير ففي هذا الحديث انه
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يسل القرع والتمتر من أصله ما رواه أبو بل حقة كل من حمل من القرع كونه ينج في أول ما يولد ومن
 التمر خصوصا الذبح في شهر رجب كذا في الفقه وفيه بطلان فليعلم

جميع ذبصة بمعنى مذبوحة (والصيد) وأصله من ذرأه أطلق على الصيد (والشبيقة في الصيد) المراد هذه الذبصة أحكام
 الصيد وأحكام الصيد الذي هو المصدر (عن عدي بن حاتم رضى الله عنه) الطائي وأبوه حاتم هو المشهور بالخروج وكان
 هو أيضا جوادا وكان إسلامه سنة الفتح وثبت هو وقومه على الإسلام وشهد الفتح بالرقائق كان مع علي وعاش إلى سنة
 ثمان وستين توفي بها عن مائة وعشرين سنة وقيل وعشرين (قال مسالك التي على القهلب) وأما (وسلم عن صيد المعراض) أي
 عن حكمه قال الخليل وتبعه جماعة منهم لا يريش ولا نهل وقال ابن دويد ٢٣٧ وتبعه ابن سبيعهم طويل الأربع

فواقه ما شربهم خاله حتى اذا هم بقفرة فاطلقوا بكسر ذر القريش وسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا كان باثنية التي حبط عليهم منها ركبت به ناقته فقال للناس حل حل فالتفتوا فقالوا خللات القصور وخللات القصوراء وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما خللات القصور او ما ذلتها ما خلقت ولا تكن حبسها جاس القيل قال واذا نسي يده لا ياب اولى خطبة يعظهون فيها امرات الله الا اعطينهم اياها ثم زجرها فوثبت قال بعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديث على عبد قيس ليعرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاصي فانتزع سهما من كاسهم ثم امرهم ان يجعلوا فيه قوافله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فيمنهم كذبا ان جاءهم يدبر بنو وفاء الخزاعي في قمر من قومه من خزاعة وكانوا عبيد لعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل تهامة فقالوا اني تركت كعب بن لؤي وعامر ابن لؤي زلوا اعدادا ما اجدية معهم العود المطايل وهم مقاتلون وناقلون من البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياهم غيبي امثال اسد واكن جشا معقرين وان قرى بشاقدنكم الحرب واضرب بهم فارشا وما دنتهم بدوة يعلوا بيني وبين الناس فان اظفروا تشاؤ ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فملوا والافندجوا وانهم ابو اوفى الى نسي يده لا فاقاتهم على امرى هذا حتى تنفرد الفتى اوليت ذن الله امره فقال بدل سايقة هم ما تنول فاطلق حتى اقرى بشاقدنك اياهم جشنا كم من عنده هذا الرجل وقد سمعناه يقول فلولا فان شقتم ان تعرضه عليه ~~بهم~~ منا فقال سمعنا وهم لاحبه نالوا ان خبرنا عنه بشئ وقال والراى عنهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم به قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام عمرو بن مسعود فقال اى قوم السب بالوا قالوا بلى قال ولست بالوا قالوا بلى قال فهل تعلمون قالوا لا قال اسم تعلمون اني استغفرت اهل مكة طمعا بطوا على جنتكم باهل وولدى ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا اقدم عرض عليكم خطبة وشدا انبلوا وادروا الى آه

ورفاة وقد عودتكم الطرقت

خلق الوسط وقال الله و

خشنة ثقيلة أو عسافيلها

سنة ١٠٠٠ هـ

هذا هو الصواب في تفسيره وانما

الفخوة في هذا الاسم النبوي.

الحج والعمرة والعبادة والعبادة
والعبادة والعبادة والعبادة

بمقتضى القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٢
الذي يحدد نظام التعليم في المدارس

المسهور وكان في القاموس
لا بد من ذلك

مهم: الاريس ديمو الطريق
خا تا الى

عليه الوسيط يصيب بعرضه دون
مصلحة الخاضعة للصحة

سجدہ و قال ایں دھن العید عسا

رامبا محمد دمان اصاب بجد

أصكل وانما صاب بعرضه

فلا زال ابن أبي العيص يفتخر به

لی طرفہا جدیدہ پریہا الصائد

السيد قاسم ابجد، فهو في

فیوکل وما اصاب بغیرہ

فہر وقید (قال) صلی اللہ علیہ

والله اعلم (ما أصاب) السيد

(جمعه) آی جمعہ المعارض

(فیکلہ) لانڈ کی (وما اصاب)

السيد (بعرضه) أي بعرض

المراض (فهو وقيد) فعيل بمعنى

مفعول أي عيت بسبب ضربه

ووصل (عن عبد الكلب فقال

كله كما يحصل لكل المذ كاتروان

یسا ورنہ ہی اومرتد (خفیہ) ان

فلانما كل منم فاعلمد كرت اسم

اُرسلت کلاہن المجلد کرفت

لم يفتك في الحديث ان شرائط العقبة ضد الصلوة قد اجزأ من مشر وعيها لانهم اختلفوا في كونها شرطا في حل
الاكل فذهب الشافعي وطائفة وهود وابية عن مالك واخذوا مناسفة فمن تركها عدا وسبوا لم يقدر في حل الاكل وذهب
أحمد في الرابع عنه وأبو ثور وطائفة إلى أنها واجبة على كل شرطا في حديث عدي ولا يخاف الاذن في الاكل عليها في حديث
أبي ثعلبة والمعلق بالوصف فتبين عندنا فتاته عند من يقول بالعموم والشرط أقوى من الوصف وبنا كذا القول بالوجوب
بان الاصل يحرم الميتة وما أذن فيه ٢٣٨ منها راي حقه فالحسني عليها وافق الوصف وغيره المعنى باقي على أصل

قالوا ان الله ما ينجس يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فهو من قوله لا ينجس فقال عروة عند ذلك أي محمدا رأيت ان اسألت أمر قومك
حل سمعت باحدا من العرب اجتاحت أصلا فلبثت وان تكن الاخرى فاني واقه لا راي
وبوها أو اني لا راي اسأله من الناس خليفان بقره واودعوك فقال له أبو بصير
امعص ينظر الالات ان نحن نقر عنه وندهم فقال من ذا قالوا أبو بكر فقال اما الذي
نقسي يده لا يذ كان في عدي ولم ابرئها بالاجنب قال وجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فكلماه كله اخذ بطنه والمغيرة بن شعبه قائم على رأس رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومعه السيف وعليه المعفر فكلماه أهوى عروة يده الى بطنه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فخر بيده من السيف وقال اخبر يدك عن يد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه قال اي غدر
أنت امي في غدرتك وكان المغيرة صعبا قوما في الجاهلية قدامهم واخذوا أموالهم ثم جاء
فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فاستغنى
نبي ثم ان عروة جعل يري أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بميتة قال فواقه
ما نفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثغامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلّسها
وجهمه وجاده واذا أمرهم بامر ابتعدوا أو امره واذا نوا كلدوا يقتلون على وضوئه
واذا تكلم خفيوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما لرجوعه روي
أصحابه فقال أي قوم والله لقد وقعت على الملوكة ونفدت على قصير وكسرى والعجاني
واقه ان رأيت ملكا تعظمه أصحاب ما يعظم أصحاب محمد ومحمد واقه ان تعظم ثغامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلّسها وجهمه واذا أمرهم بامر ابتعدوا أو امره واذا
نوا كلدوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه
النظر تعظيما للهواه قد عرض عليكم خطرة شديدة فلبوا ما قال رجل من بني كنانة وهو في
أه فقالوا ان الله فلأ أشرف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله

التعظيم وذهب أبو حنيفة ومالك
والثوري وجمهور أهل العلم إلى
الحوالين تركها سبها لا أعاد
لكن اختلف عن المأبكية
حل يصرم أو يكره وعند الحنفية
يصرم وعند الشافعية في العمد
ثلاثة أوجه أحدها يكره الاكل
وقيل خلاف الأولى وقيل بأن
بالترك ولا يصرم الاكل والمشهور
من أجد التفرقة بين الصبيد
والذي يصبه فذهب في الذبيحة
الى هذا القول الثالث وفي
الحديث بابحة الاصطياد
بالكلاب المعلقة واستثنى أحد
واسحق للكلب الاسود وقال
لا يصح الصيد لانه شيطان
وقتل من الحسن وبرايم
وقد انتفخ ذوقه جوارنا كل
ما أسكه الكلب ولو لم يذبح
لقوته ان أخذ الكلب ذكاة
وفيه انه لا يصح كل ما شاركه
كلب آخر في اصطياده وعمله ما اذا
استقر بنفسه أو أرسله من ليس
من أهل الذكاة فان تحقق انه
أرسله من هو من أهل الذكاة
فلم يتركه فان أرسله معناه

لهما والانه والاول يؤخذ من التعليق في قوله فانما سميت على كلب ولم تسم على غيره فانه
يفهم منه ان المرسل لوسي على الكلب لخل ووقع في بيان النبي وانما قلنا كلب من غيره قلنا كل فيؤخذ منه انه
لو وجد معناه فانه حرام مستقر فذ كلب لان الاحقاد في الاصابة في الذكاة لا على اسالك الكلب وفيه تعريض كل
الصبيد الذي كل الكلب منه ولو كان الكلب معلوما قد عال في الحديث بخلاف من انه انما أسكت على نفسه وهذا قول
إليه وهو الرابع من قول الشافعي قال الشوكاني في السبل ما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه
وأه

عن جده ابن ابراهيم قال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا فانا اتقي في صيدها فقال كل ما احسك عليك قالوا ان كل
 قالوا ان كل منه فهد الا بعد من ماتت في الصبح ولا يباعه فقله صلى الله عليه وآله وسلم قوله فاعلم انك على نفسه
 وقد قبل انه يجمع بين الاحاديث بان النبي محمول على ما اذا قلته الكلب وهو مخرجه عادوا كل منه ولا يروجه لهذا الجمع
 ولا يقرى الحديث على مضارضة الاحاديث الثابتة في العصيين من طريق لاسيا جدا سخاها على النبي من الاكل كافي
 حديث عدي بن حاتم في العصيين وغيرهما بقوله الا ان يأكل الكلب فلا ٢٢٩ تا كل انتهى وفيه باحة الاصطبا

والاستماع بالصيد لا كل والبيع
 وكذا الهو بشرط قصد التذكية
 والاستماع وكراهه مالك وخالفه
 الجمهور قال الباق لا أعلم حقا
 اشبه ما يلزم منه فلو لم يقصد
 الاستماع به حرم لانه من الفساد
 في الارض باسلاف نفس ميتا
 ويشهد ان يقال يباح فان لازمه
 واكثره كراهه قد ثبت له من
 بعض الواجبات وكثير من
 المذنبات وقد اخرج الترمذي
 من حديث ابن عباس رفعه عن
 سكن البادية جذا ومن اتبع
 الصيد قتل وله شاهد عن ابي
 هريرة عنه الترمذي ايضا آخ
 عند الماروق في الافراد من
 حديث البراء بن عازب وقال
 ترويه عن يده جواز اقتناء
 الكلب المعلم لا يصدوا استدله

على جواز بيع كلب الصيد
 للاضافة لقوله كلك واجاب من
 منع بانها اضافة اختصاص وهو
 الحق لا لطلاق الاحاديث العجيبة
 عن منع بيعه وقد تقدم الكلام
 على ذلك في كتاب البيع وطهارة
 سرك كلب الصيد دون غيره من

وا له وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابغضوها فبغضوها واستقبله
 الناس يدعون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما فعلني لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فطاربع
 الى اصحابه قال رايت البدن قد ظلمت واشمرت فهاؤرى ان يصدوا عن البيت فقام
 رجل منهم فقال له مكرز بن حصن فقال دعوني آتاه فقالوا ائنه فلما اشرف عليهم
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا مكرز بن حصن وهو رجل فاجر لم يعمل بكلمة النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فبينما هو يكلمه جاسم بن عبد عمرو قال معمر فاجبرني في اوب من
 عكرمة ان يمسك جاسم بن عبد عمرو قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسك الله كلبهم من امرهم قال
 معمر قال الزهري في حديثه لم يمسك جاسم بن عبد عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب
 باسم الله الرحمن الرحيم فقال سبيل اما الرحمن فوافقه ما أدري ما هو ولكن اكتب
 باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسنون والله لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سبيل والله لو كان لم اكتب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ما صدك من البيت ولا فائدته ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لو لم يوافقه فلرسول الله وان كذبوني اكتب محمد بن عبد الله
 قال الزهري وذا كانت اولاد ابي حنيفة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان يقتلوا ويتناوب بين البيت فتطوف به قال سبيل والله
 لا تصدك الحرب اما سبيل فاذنعة ولكن ذلك من العلم القبول فكذب فقال سبيل
 وعلى ان لا يأتيت منا رجل وان كان على دينه الا ردته اليها قال المسنون سبحان الله
 كيف يرد الى الشركين من جاسم فبينما هم كذلك اذ جاء جندل بن سبيل بن عمرو
 يرف في قبوره وقد خرج من اسفل مكة حتى رجع نفسه بين اظهر المسلمين فقال
 سبيل هذا يا محمد اول ما ضحك عليه ان تروى الى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الكلاب الاذن في الاكل من الموضع الذي اكل منه ولم يذكر الفسل ولو كان راجعا اليه لانه وقت الحاجة الى البيان
 (عن ابي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا بني الله انا بارض قوم اهل كلاب بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد
 سكنوا الشام ونصروا منهم آل حنظل وتزوجوا بهرامو بطون من قضاة منهم بنو حنظل آل ابي ثعلبة (فأنا كل في آبيهم)
 التي يطيرون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر وآتيه جمع الناس جميعا (واحد بارض صيد) أي ارض ذات صيد
 (اصيد بقبوري) أي قبورهم (و) اصيد فيها (بكلها) التي ليس يعلم ويكفي المعلم ان يصلي) اكله من ذلك (قال) صلى الله

عليه وسلم (أهل الكتاب خان وجنم) أميتم (غيرها) غير أميتم أهل الكتاب (فلانا كلوا منها) أذني
 مستندة ولو غلت بكايكة الشرب في الجمعة ولو غلت استذرا (وإن لم تجدوا فيه فمافاضوا ولو كلوا منها) رخصة بعد
 الحظر من غير كراهة لله عن الأكل فيها مطلقا لميلنا لأذن على عدم غيره ماع غلها فيه دليل لمن قال إن القن
 المستفاد من الغالب راجع على التفتن المستفاد من الأصل وأجيب من قال إن الحكم للأصل حتى تتحقق العجاسة بان الأمر
 بالنفسل محمول على الاستعجاب استيحا ٢٤٠ جماعينه وبين عادل في التمسك بالأصل وأما الفقهاء فأنهم يقولون

أنه لا كراهة في استعمال
 أو أوى المسكن الذي ليست
 مستعملة في العجاسة ولو لم تغسل
 عندهم وإن كان الأولى الغسل
 للاحتياط للثبوت الكراهة
 في ذلك كذا في الفتح (وما صدت
 بقوسك فذكرت اسم الله عليه
 فكل) وعسك بظاهر من
 أوجب القسمية على الصيد
 والذبيصة وهو الحق وقد تقدم
 العت فيه مستوفى (وما صدت
 بكبك اللهم فذكرت اسم الله
 فكل وما صدت بكبك فغيره لم
 تأذرك ذكاه فكل) وأورد
 الجاردي في باب حكم صيد
 القوس وفيه من التوافد جمع
 المسائل وإيرادها دفعة واحدة
 وتقصيل الجواب عنها واحدة
 واحدة بلفظ أما وأما (عن
 عبد الله بن مغفل) الزنى نزول
 البصرة (رضي الله عنه) رأى
 رجلا قال في الفتح أم أم على
 اسمه زاد مسلم من أمه عليه
 أيضا الله قريب لعبد الله بن مغفل
 (يخفى) يرى حسنة أو ثوابين
 سابقيهما الخفقة خشية يخفى

إن لم تغض الكتاب بعد قال فوالله أذن لا مال لك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ذبحوه قال ما تأجيله قال بلى قال ما تأجيله قال ما تأجيله قال ما تأجيله
 أجزأك قال أبو جندل أي معشر المسلمين اردنا إلى المشركين وقد عشت مسلما الأثرون
 ما قد قضيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عرين الخطاب قاتيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ألتقي الله حقا قال بلى قلت ألتقي الله حقا
 وعدتوا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الهنية في دنائنا قال أي رسول الله
 ولست أصعبه وهو ناصري قلت أو ليس صككت يدي في أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم
 به قال بلى فأنشرك أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم
 أنا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا في الله حقا قال بلى قلت ألتقي الله حقا
 على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الهنية في دنائنا قال أي رسول الله
 ولست أصعبه وهو ناصري فأسكتك بغير ذنوبه الله على الحق قالت أليس كان يهدنا
 أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم أميتم
 ومطوف به قال عرف فقلت ألتقي الله حقا قال بلى قلت ألتقي الله حقا
 عليه وآله وسلم لا صحابه قومه وأما فقروا ثم أحلقوا فوالله ما قام منهم أحد حتى قال
 ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما نطق به الناس فقال
 أم سلمة يا أيها الله تعجب ذلك أخرج ولا تكلم أحد منهم كلمة حتى تعريه ذلك وتدعو حالقا
 فيصطق فخرج فلم يكلم أحد منهم حتى قيل ذلك فخر به ودعا حالقا فخر به
 ذلك فأمروا فقروا وجعل بعضهم يعلق بعضهم حتى كذب بعضهم بقتل بعضهم ثم جاءه نساء
 مؤمنات فآثر الله عز وجل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بصم
 الكوافر فطلق عري ومثلا أمر أميتم كاتبا في الشرك فتزوج أحداهم معاوية بن أبي
 سفيان والأخري صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فبلغه
 أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فادخلوا في طلبه وجعلوا يقولوا أنه هذا الذي جعلنا

بهوا القلاع قال في القاموس (فقاله) ابن مغفل لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعله
 (نهي) أي نهي قريش (عن الخذف أو) قال (كان يكره الخذف) والكراهة في عرف السجسي الحرمة (وقال الله لا يصاوبه
 صيد) لأنه يقتل بقوته الرأى لأحد البنية فكل ما يقتل به أسرا ما يقتل بالحق الأمن شذو (ولا يشكاه عدو) معناه المبالغة في
 الأذى (ولكنها) أي البنية أو الرمية (قد تكسر السن وتقا العين ثم رابعه) لا يخذف فقال له أحدك من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهي عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف فلا تلك كذا وكذا (وعند مسلم من رواية سعيد بن

جبره لا يمكن أبدا قال في التلخيص وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في التلخيص من
 الهجران فوق ثلاث فهو يتعلق بمن يحفظ نفسه انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزواجر والقبائح في باب (عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله) (ولم قال من أقتنى) أي أخرجه عنده كالبائس بكل ما شئت) يحرمها
 (أو) كلب جماعة (ضاربة تنص كل يوم من جهة قيراطان) الامتناع دخول الملائكة منزلة أو لما يطلق الملائكة من الذي من
 تزويج الكلابهم وقد نهى إياهم ولا يصلي وابن عباس كرهه لما بين ٢٤١ بدل الان فلا تنص يستعمل لازما

ومن بعد ما باعتبار اشتقاقه من
 النقصان والنقص فتنص
 قيراطين على أنه متعدد وقاعدته
 ضمير يعود على الاقتناء المفهوم
 من قوله اقتنى كلبا أو رفع على
 أنه لازم أو على أنه متعدد مبنى
 على القول في حديث عدي بن جاتم
 تقدم قريبا وزاد في هذه الرواية
 وإن رويت (الصبي) أي يسهك
 ويغاب عنك (فوجدته بعد يوم
 أو يومين ليس به الاثر يسهك
 فكل) فإن وجدته أثرهم دام
 آخر أو مقلوا بغير ذلك فلا يعمل
 أكله مع القرد وعند الترمذي
 والنسائي من حديث سعيد بن
 جبير عن عدي بن حاتم إذا
 وجدت يسهك فيه ولم يجد فيه أثر
 سبع وعلت أن يسهك فكل
 منه قال الرافعي يؤخذ منه أنه
 لو برحه ثم غاب ثم جاءه وجده
 ميتا لا يعمل وهو ظاهر نص
 الشافعي في المختصر قال النووي
 في الروضة المحلى أصح دليل
 وصحة أيضا القزالي في الأسماء
 وثبت فيه الأحاديث الصحيحة
 ولم يثبت في التعرير من وعاق

فدفعه إلى الرجلين فخر جابه حتى بلغوا الحليقة فنزلوا يا كاون فقرأهم فقال أبو بصير
 لأحد الرجلين والله اني لأرى فيك هذا فلان - يد - فأسلمه الاخر فله لأجل والله
 انه لم يدلف قد جربت به ثم ريت فقال أبو بصير اني انظر اليه فامكنه منه فخر به حتى
 رد وقرأ الاخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد فوجد الرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم حين رآه فقرأ هذا ذرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقل
 والله صاحي وانني لقتول فلان أبو بصير فقال يا بني الله قد أوفى الله ذمتك قد وردتني
 الميم ثم ألتجاني الله فتهنم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل أمه - مرحب لو كان
 له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه - يرقه الميم فخر حتى أتى سيف الجرح قال وقتلت منهم
 أبو جندل بن يسهل فلقى يا بصير فقل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق يا بني
 بصير - حتى أجهت منهم عصابه وقيل ما يسمعون بصير خرجت أنريش إلى الشام الا
 اعترضوا لها ففعلهم وأخذوا أمواهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تشاء الله والرحم يا رسول الله ممن أنامتهم فهو آمن فأرسل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم إليهم وأمر الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى
 بلغ حجة الجاهلية وكان حينئذ منهم لم يقر وأهني ولم يقر ويسم الله الرحمن الرحيم
 وسأوا فيه وبين البصرة وأحد والبصرة ورواه أحمد - يلفظ آخر وفيه وكانت
 خراعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - شركها وسلمها وفيه هذا ما أصله
 عليه محمد بن عبد الله وسجل بن عمر وعلى وضع الحرب عشرتين يأمن بها الناس وفيه
 وإن ينفع عيبة وكفوفة وأنه لا اغلال ولا اسلالم وكان في شرطهم - حين كتبوا الكتاب أنه
 من أحب أن يدخل في عهد محمد وعهد دخل فيه ومن أحب أن يدخل في
 عهد قريش وعهد دخل فيه فتواترت خراعة فقالوا نحن في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وعهد قريش بنو بكر فقالوا نحن في عهد قريش وعهدهم وفيه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا جندل أصبر واحتسب فإن أقبل جاعل الشون

٢١ قبل
 في المعرفة عن الشافعي أنه قال في قول ابن عباس كل ما أحببت ودع ما أحببت يعني ما أحببت ما قبله الكلب وأنت تراه وما
 أعنت ما تاب عنك مثله قال وهذا اعتدى لا يجوز غيره إلا أن يكون جاسع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه حتى فيسقط كل
 شيء خالف أمره صلى الله عليه وآله وسلم ولا يؤمن معه رأى ولا قياس قال البيهقي وقد ثبت الخبر بمعنى حديث الباب فينبغي أن
 يكون هو قول الشافعي (وإن وقع) السبد (في المختلانا كل) لا احتمال هلا كبره في المأخوذ فيحق أن السهم أصابه لمات

فلما شق في الملة الابدان تله السهم حلأ كله وفي سلم فائق لا تدرى الماخلة أو سمك فقل على انه اذا علم ان سهمه هو الذي
 قتله يحل (عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال غزو نافع التي صلى الله عليه) برأه (وسلم سبع غزوات أوتينا كافا كل معه)
 صلى الله عليه وآله وسلم (الجراد) معروف والواحدة جرادقة والكر والانشي سواه قال انه مشتق من الجرد والاشتقاق في
 أمه الجراد اجناس قليل جدا لا يتزل في في الجراد وخلفه الجراد خمسة فبها ستة عشر من الحبوات وهو برى وبهرى
 وبعضاً أصفر وبعضاً أبيض ٢٤٢ وبعضه أحر وبعضه كبير الجملته وبعضه صغيرها وليس في الحيوان

ما كنت أفسد الماخذ انما انسان
 من الجراد ذكراً بعضها ابن
 الشهر زوري كما حكمتي الفتح
 والارشاد وأطال في بيان جهاتها
 واختص في أصله فقيل انه ترة
 حوت فلذلك كان كله بشعر
 ذكاً وهو هذا ورد في حديث
 ضعيف أخرجه ابن ماجه عن
 أنس رفعه ان الجراد ترة
 حوت من البحر ومن حديث
 أبي هريرة أخرجه ابن ماجه عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في فيج
 أو حرة فاستقبلت رجل من
 جراد فجلعنا ضرب يخالنا
 وأوطأ فقال كلوه نعم من
 صيد البحر أخرجه أبو داود
 والترمذي وابن ماجه وسنده
 ضعيف ولو صح لمكانه حجة
 لمن قال انه لا يرسمه اذا قتله
 الحشرم وجهور العلماء على
 خلافه قال ابن المنذر لم يقل
 لا يرسمه غير أبي سعيد الخدري
 وهو من الزيد واختلف عن
 كتب الاحبار واذ ثبت فيه
 الجزاء دل على انه يرى وقد أجمع
 العلماء على جواز أكله بشعر

نذ كنه اذا ان المشهور عن المالكة اشتراط ذكته واختلفوا في صفاته فقل بقطم زاه وقيل
 ان وقع في قدر أو نار حل وقال ابن وهب أخذ ذكاه ووافق طرف منهم الجهم وفي أنها لا تقتل الذي كذا حديث ابن عمر
 أحلت لنا امتنان ودعان السك والجراد والكبد والطحال أخرجه أحمد والدارقطني مرفوعاً وقال ان الموقوف أصم
 ورجح البيهقي أيضاً الموقوف الا انه قال انه حكم لرفع خصه ابن عمر في بغير جراد الداليس لمخيه من الضم والمض وفي
 المطبق في ترجمة يزيد بن ميسرة كان طعام يحيى بن زكريا الجراد فلو لم يتبرع في الذي ثبت في وسطها غضا طرا فقبل ان

مك من المستضعفين ترجوا وبخروا فيه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي
 في الحرم وهو مضطرب في الحبل وعن مروان والمصور قال لما كاتبهم ميل بن عمرو
 يومئذ كان فيما اشترط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يأتيك أحد منا وان كان
 على دينك الا ردته البنا وخطبت فتناوينا فذكره المسلمون ذلك وامتنعوا منه وأبى
 سبيل الا ذلك فكانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك يومئذ ايا جسد في
 أيهم ميل ولم يأنه أحد من الرجال الا رد في تلك المدة وان كان مسلماً واجابهم المختار
 مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يومئذ وهي عاتق فغادها لها ابان التي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزوجها
 اليه م ذابرها بها اليهم لما أنزل الله عز وجل من اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامتنعوا منهن اقله علم ما يمانن الى ولا هم يحلون لهن زواجا البصاري وعن الزهري
 قال عروة فاجبت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يهنهن ويغسلها
 لما أنزل الله ان يرد والى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من أزواجهم ويحكم على
 الماين لا يمسكوا هم الكوفران حرطوا امرأتهن في أربعة بنات أبي أمية وابنة
 حرول اناراي فتزوج قرينة ماوية وتزوج الاخرى أبوهم فلما بالي الكنار ان
 يفر وبادت اتفق المسلمون على زواجهم أن الله تعالى وان فاتكم شيء من
 أزواجكم الى الكفار واتهمم والمقاب ما يردى المسلمون الحس هاجرت امرأته من
 الكفار فامران يعطى من ذهبه زوج من مسلمين ما أتق من صدقات الكفار
 الا ان هاجر وما يعلم أحد من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها أخرجه البخاري وقوله
 الا حايش أي الجماعة المتجمعة من قبائل والقبض الجميع والجنب الامر يقال ما نعت
 كذا في جنب حاجق وهو أيضاً القطعة من التي تكون معظمه أو كسرها منه
 ويحرو بين أيه الجوز قد أصيبوا بحرب ومصبية وروى موقوفين والمحق واحد
 وقوله المودع المطا قبل يعنى التسله والسيان والعائد الناقة القريب عهدا بالولادة

يقوى وكان يقول من انتم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر **﴿** (عن اسمعيل) أي بكر رضى الله عنهم ما كانت شجرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) أي في زمنه ونحن في المدينة (قربا) يطلق على الذكرو الأنثى (فاكناه) زاد الله أرقا في نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه أشعار بأه صلى الله عليه وآله وسلم اطلع على ذلك والصابي اذا قال كأنتم كل كذا على عهد صلى الله عليه وآله وسلم كان حكم الرفع على الصحيح لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وتقرير موثقا كان هذا مطلقا للصابي فكيف يا آل ٢٤٣ أبي بكر الصديق مع شدة اختلافهم

يصلى الله عليه وآله وسلم وعدم منازعته له وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح وكذا الترمذي وابن ماجه وفي حديث جابر بن عبد الله عند البزارى قال نعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر بن لحوم الجور وخص في لحوم الخيل والسراديق وخص اذن والاذن للاباحة العامة لخصوص الضرورة والمنه ورع عند المال الحسنة التصريم وصححه في الحديث والهاء والذخيرة عن أبي خنيفة وخالفه صاحبه والصواب معه ما **﴿** (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ما أنه من نفس انصبوا داجية يرمونها) لينة ثلوا (فلما أروهم تغرأوا فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) لمن فعل هذا) بالحيوان وفي مسلم لمن من الله ذنبا فيه الروح غرضا واللعن من دلالت التصريم كما لا يخفى (وعنه) أي عن ابن عمر (رضي الله عنه) في رواية قال لعن النبي صلى الله عليه وآله

والطفل التي معها فصلها وحل حل زجر لنا في وألغت أي لزمت مكانها أو خللت أي حوت والقد الماء القليل والتبرص أخذ قهلا قليلا والبرص القليل والاعداد جمع عدوهو الماء الذي لا ينقطع كما ذكره جاشت فمري أن فارتبه وعبية نصحه أو موضع به لا زال حل انما يعض في عية حرمانه وجوا أي استراحوا والساقطة صفته العنز والنعمة امر وانثا وانثا شوا لا حلاط من الناس معلوب الاوباش والعهدة بالاصم الشدة والتخمين ولربف شى القصد والغرر زلزل بمنزلة الركان من السرج وتوله حتى يردى مات ومسموح أي موقد حر والسمحر والمسمحر ما يصحى به البار من خشب ويضوه موصف ايجر ساحله وامته وامته كرهوا وشق عليهم والهاثي الجارية حين تدرك العيبة المكروفة المشرجة وكفى بذلك عن القلوب ونفاثها من العل والنداع والاعلال الغباية والالال من السلة وهي السرقة وقد جمع هذا الحديث فواتد كثيرة تشير الى بعضها اشارة تلبه من تدبره على يقين انه ان ذا الخليفة عيقات العمرة كالحج وان تقليد الهندي سنة في نفل الفلك واجبه وادلتها سنة وليس من المنفعة التي في عمن او ان أمير الجيش يدعى في نعت العون امامه فخر العدو وان الاستعانة بالمشرك الحوزة به في أمر الجهاد جائزة للمجاهدين عنه انما رعى كان كافرا وكانت خزاعة تسع كثر عابية نصحه وفيه استحباب مشورة الجيش اما استطابة وتسهم واستسلامه له وفيه جواز سي ذراوى المشركين بانهم ادهم قبل لتعرض لرجاله وفي قول أبي بكر مشورة نواز التصريح بامر العورة لحاجة ومصلحة وان لا ير يمشى منى عنه في قيام المعيرة على رأسه باسيف استحاب الشجر ونيله في الحرب لا رهاب العدو وان ليس بداخل في ذمه لمن أحب ان يتنزه للناس عينا وفيه ان حال المشرك العاهل لا يملك بغيره بل يرد عليه وفيه بيان طهارة الخضاء والماله المستعمل وفيه استحباب التفاؤل وان المكروه الطيرة وهي التناؤم وفيه ان لهم وعليه ادا عرف باجمعه واسم أبيه اغنى عن ذكر الجسد وفيه ان مصالح العدو

(وسلم من مثل بالحيوان) بتشديد المثناة اوجه منه بضم الميم وهي قطع أطراف الميوان أو بضمها روى **﴿** (عن أبي موسى) رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) يأكل دجاجة فيمد ليل له وهو من الطيبات وأكل الفتى منه يذوق العقل والنبي رضى الله عنه (من أبي ثعلبة) الخثفي (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) نعى يومئذ السباع **﴿** (عن أبي ذر) ناعى السباع) يتقوى ويصل على غيره ويمطد ويد وبطبعه غالبا ولمسلم كل ذى ناب من السباع قاله كاسرام ولما يضاعف ابن عباس نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذى ناب من السباع

ولذي غلب من العاير وهو العاير كالتفريق لغير ملكته أنشدته وأفظ وأحد فهو في حكايا السبع (عن أبي موسى)
 الاشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء يفتح البين بينهما كمثل
 السد وناخ الكبر) قال في القاموس ذق يفتح فيه الحذف (غامل المسك اما ان يحذف) أي يهبط ويقتل منه ينق
 هبة (واما ان تنافع منه وامان فيجده من بهاطية ونافع الكبر اما ان يحرق) بضم أوله من أرق (نيابك) بشاره (واما ان
 يفتح منه ويصاخيته) والمسك ٢٤٤ بكسر الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كتب وحقيقة

بعض ما فيه ضيق على السليزية الحاجة والضرورة دفعا لها وذورا أعظم منه وفيه ان
 من وعدا وطلب ليعلم كذا وليس وقفاه على التراخي وفيه ان الاحلال نسك على
 قصور وانة فخره به بالحل لان الموضع الذي يخر وافي به بالحديث من الحل بدليل قوله
 تعالى والهدى معكوقان يبلغ به وبه ان مطلق أمره عليه السلام على النور وان
 الاصل مشاركة أمته في الاحكام وفيه ان شرط الرق لا يتناول من خرج مسلما إلى غير
 بلد الا ما وفده ان النساء لا يجوزن شرط رهن الاينة وقد اختلف في دخولهن في الصلح
 فقيل لا يدخلن فيه لقوله على ان لا يأتينك من ارباب الوردية وقيل دخلن فيه لقوله في
 رواية أخرى لا يأتينك من احد لكن نسخ ذلك أو يزن فاده بالاية وفيما ذكره كراهة تنبيه
 على غيره (قوله عن المورور وان هذه الرواية بالنسبة إلى الحر وان مره لانه
 لا صحبة واما المورور فهي بالنسبة اليه أيضا مره لانه لم يحضر النصة وقد ثبت في
 رواية البخاري في أول كتاب الشروط من صحبه عن الزهري عن عمرو انه مع المورور
 وعمران بن حفص عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر كراهة بعض هذا
 الحديث وقد جمع المورور وعمران من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعلي
 وعمر وعثمان والنسبة وأم سلمة وسلي بن حنيف وغيرهم ووقع في بعض هذا الحديث
 شيء يدل على انه عن عمر كسابق التنبيه عليه في مكانه وقد روى أبو الاسود عن عمرو
 هذه القصة فليذكر المورور ولا مروان لكن أرسله او كذا أخرجه ابن عاتق في
 الف ذى وأخرجه الحاكم في الاكل من طريق أبي الاسود أيضا عن عمرو عن قطعة
 قوله ومن الحديثية في معنى المكانين وقد في خبره جدا بصغرته وسعى المكانين
 قال الحب الطبري الحديثية قريبة من مكة أكثرها في الحرم ووقع عند ابن سعد
 انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم الاثنين له لذي القعدة ذاك من ابي عن الزهري
 في رواية ذكرها البخاري في الف ذى وكذا في رواية احمد عن عبد الرزاق في يضع عشرة
 مائة غلابة في الدار الحليفة قلاد الهدى وأحرم منها بعمرة توبعت عينها من خراطة وروى
 عبد العزيز لانه في عن الزهري في هذا الحديث عند ابن أبي شيبة يخرج صلى الله عليه
 وآله وسلم في القروعا فأتت بعت عينها من خراطة في ناجية ياتيه بغير قريرش

المسك دم يجمع في مرة لفزال
 في وقت معلوم من السنة بمنزلة
 المواد التي تصب إلى الأعضاء
 وهذه السرير جعلها الله تعالى
 معدة فالسك اذا حصل ذلك
 اليوم مرضت له القلب إلى ان
 يتكامل طار في القاموس المسك
 صقول التلب مشجع السوداوين
 فافع للشفقان والرياح الغليظة
 في الامعاء والجمود والصدوق
 مسلم من حديث أبي سعيد
 مر فو المسك أطيب الطيب
 قال ابن المنير استدل البخاري
 بحديث الباب وحديث أبي
 هريرة طعن مكلوم بكلم في الله
 الاجاه يوم القيامة وتكلم في
 اللون لون دم وريح ريح مسك
 على طهارة المسك لوقوع تشبيه
 دم الشهيد لانه في سياق
 التكرير والمعظيم فاللون كان
 بغير اسكان حسن لتبائن ولم
 يحسن التثنية في هذا المقام
 (عن ابن جرر رضي الله عنهما
 قال نهى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ان تضرب الصورة)
 أي نهى تحريم ولمسلم من حديث

كذا

جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوجه وعن الوم في الوجه وفي
 لفظه امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعمارة قدوس في وجهه فقال لمن الله من فعل هذا الوباء أحد الوجه ولا يضرب
 أحد الوجه وأخرجه عبد الرزاق في الترمذي وهو شاهد جيد لحديث ابن عمر وانما كره ذلك لشرف الوجه وحصول الشين
 فيه وتفسير خلق الله وكره ابن عمر ان تلم الصورة أي قبل فيها علامة قلت كما ينظر في قوله بغيره مما لا يوافق في صورته علامة
 يعرف بها انه من وجهه وأخرج الاسماعيل عن حنظلة بن عطاء عن أنس بن مالك عن وجهه آخر ان تضرب الصورة

بني الزينة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاضاحي)

بقية الممزوجة اصبحت بضمها وتكسر مع تصغير الياء وتشد هاء وتحدق فتفتح الصاد وتكسر ايم المذبح من التميم
تقر بالالف تعالي من يوم العيد الى آخر ايام التشرين قال عياض حيث بذلك لانها تفصل في الضمي وهو ارتفاع التهام
فصحت بزمن فعلها وقال ابن عمر هي ستون معروف اي بين الناس والجاهل وهو على انهم لم يوصفوا ككناية وفي وجهه
لشاعية انها من فروض الكساية وعند الخفصة واجبة على كل مسلم ٢٤٥

نفسه وعن ولده الصغار
والشهيد عن المالكية انها سنة
وقال المراد اوى من الحنابلة
انها تنسب لمسلم ولو كان مكانها
بأن سنده الاثني على الله
عليه وآله وسلم فكانت واجبة
عليه قال ابن حجر وأقرب
ما يتسلكه في وجوب حديث
أي حرر برفعه من وجهه فلم
يضع فلا يعبر بمصلا أنخرجه
ابن ماجه ورجالته لكن
اختلف في رفعه ووقفه
والوقوف أشبه بالصواب قاله
الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس
صريحا في الايجاب وفي السيل
المسراو لشركائه ووجه
الاستدلال انه لما نسي من كان
ذاسعة عن قربان المصل اذا لم
يضع يد على الله قدر ترك واجبا
فكانه لا فائدة في التقرب الصلاة
للمسمع تركه هذا الواجب
واستدلوا ايضا بما في الصحيحين
وقد هب من حديث جندب بن
صفوان الجيلي انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال من كان ذبح قبل
ان يصل فليذبح مكانها أخرى

كذا ساء ناجية والمعروف ان ناجية اسم الذي بعث معه الهدى كاجزءه ابن اسحق
وغيره وما الذي بعثه عننا لم يشر فيه فانه يسر بن سفيان كذا ساء ابن اسحق وهو
بضم الموحدة وسكون المهمل على الصحيح قوله بالغيم بفتح الميم وحي عياض فاما
التصغير قال المذهب الطبري يظهر ان المراد كراغ الغيم الذي وقع ذكره في الصيام وهو
الذي بين مكة والمدينة انتهى وسياق الحديث ظاهر في انه كان قريسا من المدينة فهو
غير كراغ الغيم الذي بين مكة والمدينة واما الغيم هذا فقال ابن حبيب هو مكان بين
رادن واطلحة وقد بين ابن سعد ان هذا كان هذا الموضع في مائتي فارس فيهم عكرمة
ابن ابي جهل والطلحة ممة ممة الجبل قوله بفتح الميم والقاف المثناة من فوق وهو
أخبر بالاسود وفي نسخة من هذا الكتاب بفتح الميم والهمزة وسكون الموحدة قوله
حتى اذا كان بالثنية في رواية ابن اسحق فقال صلى الله عليه وآله وسلم من يخرج بنا على
طريق غوطر يقيم التي هم بها قال فحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ان رجلا من أسلم
قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم طرعا وعرا فلما خرجوا منه بعد ان شئ عليهم وأفضوا
الى أرض سهل قال لهم استمعوا لاهلهم فقالوا فقالوا والذي نفسي بيده انها للسهلة التي
عرضت على بني اسرائيل فاستمعوا وهذه التنية هي نسبة المرار بكسر الميم وتصغير
الراوى طريق في الجبل تعرف على المدينة وزعم الطحاوي انها للثنية التي أسفل
مكة وهو وهم وسعى ابن سعد الذي سلكهم من حزم وعرو الاسلي قوله بركت به فاقته في
رواية البخاري رحلته وحل بفتح الحاء المهمل وسكون اللام كلمة فقال للثنية اذا تركت
السيرة وقال الخطابي ان قلت حل واحد قبل السكون وان أعدها فثبت في الاولى
وسكنت في الثانية ونسخت فيه السكون فبحا والتنوين كذا في موضعين في بعض النسخ
فلان اذا أخرجته عن موضعه قوله فالت بفتح الميم في أي فالت على عدم القيام
وهو من الخماخ قوله ثلاث تلالا بالمججمة وبالدلائل كالمران الصلي وقال ابن
قتيبة لا يكون التلالا الا في خمسة وقال ابن فارس لا يقال للبل عمل خلا ولكن ألح
والقصواء فتح القاف بدهله هـ وذا سمى ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قبل كان طرف اذنهم مقطوعا والقصو المقطع من طرف الاذن وكان القياس أن تكون
بالقصو وقد وقع ذلك في بعض نسخ أبي ذر وفيه ما رواه في حديثها كانت لاتسق فقبل لها

وسلم يكن ذبح حتى صلينا عليه بسم الله تعالى وبما صحح مسلم وغيره من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فصرخوا فصرخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان غريبا فله ان يعد ينصر
آخر ولا تنصروا حتى ينصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث أنس في الصحيحين وغيرهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآله وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليصعدوا ولا يظهروا الوجوب لاسيما في الامم بالا عادة وأجل الجمهور
بان هذه الاوامر مبررة ومعناها الجقيق وهو الوجوب بما رواه في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم امر بالتضييعة

ولأنهم فيها أمته وإنما عليه نرى بضمه ولكم تطوع ولم يصح من هذه الأحاديث شيء في أسانيد هاشم بن علي في النسخة في أشعل
مراته وهكذا الأصح القول بصرف أحاديث الأواخر عن معناها الحق في أنه ضحى عن أمته صلى الله عليه وآله وسلم وفي
حديث آخر ضحى عن محمود آل محمود لأن نخصته على الله عليه وآله وسلم قد قامت مقام النخصة منهم وذلك من جهة نخصه الله
سبحانه وتعالى بها وما يؤيد الوجوب حديث تخفف بن سلم عند جدواي داود وابن ماجه والترمذي وحسنه أنه صلى الله
عليه وآله وسلم قال يعرفون أيها الناس على أهل كل بيت أخصية في كل عام وعشرة ونسخ العشرة
لا ينسخ من نسخ الأخصية وما

٢٤٦

يندل على الوجوب قوله عز وجل
فصل لربك وانحران كان المراد
بعض النحر المحض وهو نحر
الأخصية لأن كان المراد وضع
اليد على النحر كما ورد في رواية
وبهذا تعرف أن الحق ما قاله
الافلون من كونها واجبة ولكن
هذا الوجوب مقيد بالسمة فمن
لا سمة فلا أخصية عليه انتهى
(عن سبعة بن الأكرع وضحى
الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) ضحى من ضحى
مكرم فلا يصح بعد ثالثة
من الثالوث من وقت النخصة
(وفي بيته منه) أي من الذي
ضحى به (عن) من لمه (قال) كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله
تفعل كما فعلنا العام الماضي) من
ترك الأذى (قال) صلى الله
عليه وآله وسلم لهم) كلوا
وأطعموا وأدخروا فان ذلك
العام الواقع فيه انتهى (كان
بالناس جهد) بالفتح أي مشقة
(فأراد أن تصبوا) الصغرة
(فيها) للمشقة المقهومة من

القصو والاعلان بالفتن من السبق اقضاء قوله وما ذلك لها بخلق أي بعادة قال ابن بطال
وغیره في هذا النصل جواز الاستدراج عن طلائع المشركين ومغاباتهم بالحيث طلب
لغيرهم وجواز التكيب عن الطريق إلى المومل إلى الوهم المصلحة وجواز الحكم على
شيء بما عرف من عادته وإن جاز أن يطرق عليه غيره واذ وقع من شخص هذو لا بعد
منه مثلها لا يسب الباع أو يرد على من نسبته لها ومعرفة من نسبته عن لا يعرف صورة
الحال قوله حسبها حسب القليل زاد ابن الصق عن مكة أي حسبها الله تعالى عن دخول
مكة كما حسب القليل عن دخولها وقصة التيل مشهورة ومناسبة ذكرها هنا للصلاة
لودخلوا مكة على تلك الصورة وصدهم قريش من: قالوا وقع فيهم فقال قد يقضى إلى
سفل الدمار ونوب الاموال كما لو قد دخلوا القليل وأصحابه مكة لكن سبق في علم الله
تعالى في الموضعين أنه سيحل في الاسلام خلق منهم وسيخرج من أصلابهم ناس
يسلون ويجهلون وكان مكة في المدينة جمع كثير ومؤمنون من المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان فلوطرق الصحابة مكة لتأمن أن يصاب منهم ناس بغير وعد
كما أشار إليه تعالى في قوله ولولا رجال مؤمنون الآية ووقع للمهلب استبعاد جوار هذه
الكلمة وهي ما يس القليل على الله تعالى فقال المراد حبسها أمرها عز وجل وتلقب
بها بيجوزا خلافة حق الله تعالى فيقال حسبها الله حسب القليل كذا أجاب ابن المير
وهو سبق على الصحيح من أن الاسماء توقفية وقد فوط الغزالي وطائفة فقالوا لعل
المتع مالهم يردنص به يشق منه بشرط أن لا يكون ذلك الاسم المشتق مشعرا يقتض
فيجوز تسميته الواقى لقوله تعالى ومن تق السبائح يومئذ قد رجحه ولا يجوز تسميته
الدينامون وورد قوله تعالى والسماء بينهما يابد قال في الفتح وفي هذه القصة جواز
التشبيه من الجهة الملمسة وإن اختلفت الجهة الخاصة من أصحاب القليل كما هو على
باطل محض وأصحاب هذه النافذة كانوا على حق محض ولكن جاء التشبيه من جهة
أرادة الله تعالى منع الحشر مطلقا ما من أهل الباطل فواضع وما من أهل الحق
فالمعنى الذي تقدم ذكره وقال الخطابي معنى تعظيم حرمان الله في هذه النخصة ترك
القتال في الحرم والجنوح إلى المأساة والكتف من أرادة سفل الدمار قوله والذي
نفسه يده قال ابن القيم وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخلق في أكرم

للمجد والامر في قوله كلوا وأطعموا للإباحة وهذا الحديث ثالث عشر من ثلاثين

من

البشاري (عن مرضي الله عنه أنه صلى المديوم الأخصى قبل الخطبة ثم خاب الناس فقال) في خطبته (أيها الناس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وآله (وسلم) قد نبأكم عن مسيما هذين العبدين أن أحدهما فيوم فطر ثم من مسيماكم
رمضان (وأما لا تحرفونم تأكلون فيه فسلككم) أي أخصيتكم واستبدل به إلى أن انتهى عن الشيء إذا انقضت جهته
لم يبرز فعله كصوم يوم العيد فإنه لا يشك من الصوم ولا يتحقق فيه جهتان فلا يصح بخلاف ما إذا تعددت الجهة كالصلاة في

الدار المنصوبة فان الصلاة تصح في غير المنسوب تصح في المنسوب مع التزيم وبقي ما بحث هذين الحديثين ذكرهما
الحافظ في الفتح وبسط ذلك بسلا امتنا (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الاثنية) •

جمع شراب كاطعمة وطعام اسم لما يشرب وليس مضد لان المصدر هو الشرب يقتل الشين الجمعة (عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يقب منها) أي من شربها (حرمها) يضم
طرين أبو ب عن نافع فمات وهو
الماح كسر الراء من الحرمان أي حرم شرابها (في الاخرة) ولملم من ٢٤٧

من ثمانية موضعاً قوله خطبة بضم ثاء الجمعة أي خذ له يعظّمون قبح حرمان الله أي
من ترك القتال في الحرم وقيل المراد بالحرمات حرم الحرم والشهر والاحرام قال الحافظ
وفي الثالث نظر لانهم لو عظموا الاحرام ما صدق وقوعه في رواية ابن اسحق يالون في
صلة الرحم وهي من جملة حرمان الله قوله الأ عظيم أي أجبتهم بها قال السبلي
لم يقع في شيء من طرق الحديث انه قال ارشد الله قمع انه ما دور به في كل حالة والجواب
انه كان أمراً واجباً حقاً فلا يحتاج قبح الى الاستثناء كذا قال وتعقب بأنه تعالى
قال في هذه القصة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تصح
وقوع ذلك تعلماً وارشاداً فالاول ان يحمل على ان الاستثناء من الراوي او كانت
القصة قبل نزول الاية فلا يعارضه كون الكوفة مكية اذ لا مانع ان يتأخر نزول
بعض السورة قوله ثم زجرها أي الناقة ونبت أي قامت قوله على غدي مخ المثلثة والميم
أي حفيضة فيها ما قيل يقال ما مفود أي قليل فيكون لفظ قليل بعد ذلك تأ كذا دفع
فهم ان برادفة من يقول ان القمد الماء الكثير وقيل القمد ما يظهر من الماء في الشتاء
ويذهب في الصيف قوله تبرعه الناس بالموحدة تشديد الراء بعد ما ضا من جهة وهو
الاخذ قليلاً وأصل البرض بالفتح والكون اليسير العطاء وقال صاحب العين
هو جمع الماء بالكمين قوله فلم يثبت لفظ الضاري فلم يثبت بضم أوله وسكون الاء من
الابيات وقال ابن التيق بفتح الاء وكسر الواحدة المتخلة أي لم يتركوه يلبس أي يقيم
قوله وشكى بضم أوله على البناء لأحد قولاً فانتزعها من مكانه أي أخرجها
من جعبته قوله ثم أمرهم ان يبعثوا قبح في رواية ابن امير ان ناجية بن جندب هو
الذي نزل بالسهم وكذا رواه ابن سعد قال ابن اسحق وزعم بعض أهل العلم انه البراء بن
عازب وروى الواقدي انه خالد بن عباد الغفاري ويجمع بأنهم تعاضوا على ذلك بالغفر
وعنه وفي البخاري في الغزاة من حديث البراء قصة المدينة انه على الله عليه وآله
وسلم جلس على البئر دعا بانه فخصص ودعاهم صبه فيها ثم قال دعوا ساعة ثم انهم
ارثوا بعد ذلك ويمكن الجمع وقوع الامرين جميعاً قوله يمشي بفتح أوله وكسر الحميم
وأخره جمعة أي يثور وقوله بالرى بكسر الراء ويثورها وقوله صدروا عنه أي
وجعوا واربده ورواهم قوله يدل على حدة صفراً ابن وقاتل الصف والمصحابي

بجرمانه تبرجها انه يصيب عن الجنسة مدة اذا أراد الله عقوبته ومثله الحديث الآخر لرح راحة الجنة وقال ابن العربي
ظاهر الحديث ان لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها وذلك لانه استعمل ما أمر بتأخير مواعيد غمره من الدنيا
كالارث اذا قتل مورثه فانه يحرم ميراثه لاستعماله في الدنيا قال تفر من الصلاة ومن العلم هو موضع احتفال وموقف اشكال
والله اعلم كيف يكون الحال وقرئ بعضهم: من يشرع استحلاله او من يشرعها لما لا يشرعها الا لاول لا يشربها أبداً لانه
لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اخذ فيه فقبل انه يحرم شرعاً لانه لو حال تعذبه ان عذب أو المعنى ان ذلك جزاؤمان

ليجوزى قال النووي قبل يدخل الجنة ويحرم شربها فانهم من فخر اشرية الجنة فيصروها هذا العالمى لشرع الله فى الدنيا قبل
 انه ينسب شيوتها فكيف هذا انما اعطى للمامة اشرف قسم الجنة وقال القرطبي لا يلى بعد شربهم ولا يصعد من شربها
 فكيف سده لكل اهل الدار فى الدنيا والرفع فكيف لا يشعشع من فخر من هو ارفع منه كذلك لا يشعشع في الجنة وليس ذلك
 بضاهى وفى الحديث من القراءتين التوبة تكفر المعاصى السكائر وهو فى التوبة يكفر قطعى وفى غير من القوتوب خلاف
 بين اهل السنة هل هو على او على قال ٢٤٨ النووي الاقوى انه على قال القرطبي من استقرأ الشريعة علم الله انه

يقبل توبة الصادق قطعاً
 وتوبة الصادق شرطاً ذكره
 الحافظ فى كتاب الرقاق ويمكن
 ان يستدل بحديث الباب على
 صحة التوبة من بعض القوتوب
 دون بعض وفيه ان الوعيد
 يقتل من شرب الخمر وان لم
 يحصل له السكر لانه رب الوعيد
 فى الحديث على مجرد الشرب من
 غير قيد وهو مجمع عليه فى الخبر
 المتضمن عصية العقب وكذا
 فيما يسكر من غير ما دام لا يسكر
 من غير ما لا مرفيه كذلك عند
 الجمهور وقد اخرج الحديث
 مسلم فى الاثرية والنساق فيه
 وفى الويعتق يؤخذ من قوله ثم
 يقب ان التوبة مشروعة على جميع
 العمر ما يصل الى الغزيرة لما
 يدل عليه من التراخي وليست
 بالمبادرة الى التوبة شرطاً فى
 قبولها والله اعلم ذكره فى الفتح
 (عن أبي هريرة رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا يرنى زانى حتى يرنى وهو
 مؤمن ولا يشرب الخمر (شاربها
) حتى يشربها وهو مؤمن ولا

مشهور قوله فى فخر من قومه حتى الواقلى منهم عمرو بن سالم ونراش بن أمية وفى
 رواية أبي الأسود عن عروة منهم خارجة بن كرز وزيد بن أمية كذا فى الفتح قوله وكانوا
 عبيدة فصنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبيدة بفتح الميم وسكون الضائفة
 بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها أى انهم موضع النصح والامانة على سره
 ونصح بضم النون وسكن ابن التين قصها كأنه شبه الصدر الذى هو مستودع السر
 بالعبيدة التى هى مستودع الثياب وقوله من اهل تمامة بكسر التاء وهى مكة وما
 حولها وأصلها من التهم وهو شدة طرد وكود الريح قوله انى تركت كعب بن لؤى وعامر
 ابن لؤى انما قصص على هذين لكون قريش الذين كانوا امة اجمع ترجع انسابهم الىهما
 وبقي من قريش بنو سامة بن لؤى وينحرف بن لؤى ولم يكن يحكمه منهم أحد وكذلك
 قريش الظواهر الذين منهم بنو تميم بن غالب ومحارب بن نفير قال هشام بن الكلبي بنو عامر
 ابن لؤى وكعب بن لؤى هما الصر يحان لاشئ بينهما بخلاف سامة وعوف أى قطعها
 الخلاف قال وهم قريش البطاح أى بخلاف قريش الظواهر قوله نزلوا أعداد صباه
 الحديثية الاعداد ما شجع عبد الكسر واشتد وهو الماء الذى لا انقطاع له وغفل
 الداودى فقال هو موضوع بمكة وقول بديل هذا يشربانه كان بالحديثية صباه كثيرة وان
 قريش اسبقوا الى النزول عليها فلهم ما عطف المسلمون حيث نزلوا على القدماء كور
 قوله معهم العود المطايل العود بضم الميم وسكون الواو بعدها ميم جمع عائد
 وهى الناقذات الذين والمطايل الامهات الاثني عشر عاماً أطفالها باربعين سنة خرجوا معهم
 بنو اهل البنان من الابل ليتروا ابلانها ولا يرجعوا حتى ينعوهوا وكفى بذلك عن النساء
 معهن الاطفال والمراد انهم خرجوا معهم بنوهم وأولادهم لا راد طول المقام
 وليكون ادعى الى عدم القراء قال الحافظ ويحتمل ارادة المعنى الاعم قال ابن فارس كل
 اتحاد او وضعت فهى الى سبعة أيام عائد والجمع عود كأنهم سميت بذلك لانهم تعود
 ولها وتلقم الشفلة وقال السهلى سميت بذلك وان كان الولد هو الذى يعود بها لانها
 تطف عليه بالشفقة والخنوكة قالوا بخبرة راجع وان كانت مروانها وقم هذا بن
 سعد معهم العود المطايل والنساء والصبيان قوله قدسكم بفتح الدال وكسر الهاء
 أى أبلغت فيهم حتى أضعفتم اما أضعفت قوتهم واما أضعفت أموالهم قوله ماددتهم

بصرف السارق حين يسرق وهو مؤمن) قال ابن بطال هذا أشد ما ورد فى شرب الخمر بغيره تعلق
 اى
 انما ارجح فكره وامر تكب الكمية تعاد اهلها بالتحريم وجل اهل السنة الايمان هنا على الكامل لان المعاصى يصير
 أقصر حالاً الايمان عن الايمى ويحتمل ان يكون المراد انما فعل ذلك يؤل أمره الى ذهاب الايمان كما فى حديث عثمان
 الذى أوله اجتنبوا الخمر فانما أم الخبائث توفيه وانما لا يجمع هى والايمان الأول وثك أحداهما ان يخرج صاحبه من حرجه
 البقي من فروعها وهو مؤمن ولا يصحها ابن حبان من فروعها قال المظهرى أى لا يكون كمالاً فى الايمان حال كونه زانياً ولعله لفظ

المسجوع عنه النبي والوجه الأول وهو وجه الطلب على المستحل وقال شارح المشكاة يمكن أن يقال المراد بالابتداء للفتن
 الحياتية وهي أن الحيات منعت من الإيمان أي لا يرى الزايعين يرتدوهم يسمى من الله تعالى لا لو استسمى من الضمير
 واعتقدوا حذر شاهد به لم يرتكب هذا الفعل الشنيع ويحتمل أن يكون من باب التعليل والتشديد كقولهم تعالى وقد
 على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كثر يعني أن هذه الحاصل ليست من حلال المؤمنين لأنهم لم يبق عليهم
 فلا يبق أن يتصور إيمانهم من أوصاف الكافرين غير مرسول الحسن ٢٤٩ وأي جعفر الطبري أن الحق يفرغ منه

اسم المدح الذي يسمى به أولاده
 المؤمنين ويستحق اسم المم
 فقال فان شارب ساقط (وهو)
 أي عن أبي هريرة رضي الله عنه
 (أيضوا لا ينجب) الناهب من
 مال الصبي فورا (تجبة بالفتح
 المصدر وبالضم المال الذي
 انهبه الجيش (ذات شرف)
 قدر خطيب (يرفع النازل إليه)
 إلى الناهب (أبصارهم فيها) في
 تلك التوبة (حين فيها) وهو
 مؤمن) اذ هو ظلم مطلق لا يثبت
 بحال المؤمن (من فاشة
 رضي الله عنها قالت سئل رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن البتيع) عن حكم بنه
 لانه مقداره وكان أهل المدينة
 ينسبونه فالتفت ولم تأت
 على اسم السائل صراحتي
 أخذه أبو موسى الأنصري ومالي
 المغازي من أبي موسى أنه صلى
 الله عليه وآله وسلم منه إلى بلقين
 فقال عن أشربة تصنع بها اغفال
 ما هي قال البتيع والزرد (وهو
 نبتة العسل) وهو نبتة العسل
 (وكان أهل اليمن يسمونه) وفي

أي جعلت يفرغ منهم مقتولا الحرب بيننا وبينهم فيها والمراد بالناس المذكورين
 سائر كفار العرب وغيرهم قوله فان أظهرت أن شاربوا شرطا بعد شرط والتقدير فان
 ظهر على ضمهم كفارهم المؤمنة وان أظهرت أن أهل غيرهم فان شاربوا أطاعوا في الأقال
 تنقض هذه الصلح الأولى فجاءوا أي استأصروا وهو بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة
 أي ملأوا ووقع في رواية ابن أبي عمير وإن لم يفعلوا فأنزلوا بهم قوة وانما رد الأمر مع
 أنه جزم بأن الله يستمره ويظهره ولعله أنه فصله بذلك على طريق التزل مع النص
 وفرض الأمر كما زعم انهم قال في التفت ولهم هذه النكتة حذف القسم الأول وهو
 التصريح بظهور غيره عليه. ولكن وقع التصريح به في رواية ابن أبي عمير وقطعه فان
 أصابني كان الذي أراد وأولان عائد من وجه آخر من الزمري فان ظهر الناس على
 ذلك الذي يتفقون غالظا هو ان الحذف وقع من بعض الروايات كما في قوله حتى تنفرد
 سالفني السالفة بالمهمة وكسر الهمزة بعدها فحقبة العنق وكفى بذلك من القتل قال
 الدوادى المراد بالمواد أي حتى أموت وأبني مفردا في قري ويحتمل أن يكون أراد أنه
 يقاتل حتى ينزود وحده في مقاتلتهم وقال ابن المنبر لله صلى الله عليه وآله وسلم بما لادى
 على الأهل أي أن من من القوت بالله والحوال به ما يقتضي إلى ما قل من ديشه لو اتروا
 فكيف لا تأت من ديشهم وجود السجين كترتهم ونفاذ صائرهم في نصر دين الله
 تعالى قوله أولبنتن الله بضم أوله وكسر القاف أي بضم الله أمر في نصر دينه ونقط
 البخاري وليبنتن الله أمر بدون شك قال الحافظ وحسن الإتيان بهذا الجزم بعد ذلك
 التردد للتبني على أنه لم يورده الأهل سبل القرض قوله فقام عروة بن مسعود هو ابن
 معتب بضم أوله وفتح المهملة وتشديد القوفية المكسورة بعد هذه وحدة التفت قوله
 السهم بالواو الله هكذا رواية الأتكنين رواية البخاري ورواية أي ذوالسهم بالواو وأنت
 بالواو والصواب الأول وهو الذي في رواية أحمد وابن أبي عمير وغيرهما وذات ابن أبي عمير
 عن الزمري أن أم رومتي سبيمة بنت جند شمس بن جند مناف فأرادت بقاء الله السهم
 بالواو أنكم حتى قدوة في قول الله لكون أي منكم قوله استنشرت أهل مكاننا بضم
 العين المهملة وتثنية الكاف آخره مهمة أي أحد وتهم إلى نصركم قوله فلما بطوا
 بالوحدة وتشديد الهمزة المتوحيتين ثم مهمة مضمومة أي استنصروا والتفت المتعمن من

٢٤ نيل ما رواه يمسلم من حديث أبي موسى بن جند شمس بن جند مناف قال قال الله تعالى
 الذين البتيع من العسل بفتح نون وفتح الباء والزمن المشجوع الآفة فينشق يشندو كل ما أتى على الله عليه وآله وسلم أكل على جوامع
 الكلام وخوافهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل شراب أسكر فهو حرام ولم يرد تخصيص التمريم بصفة الاستكثار
 بل المراد أنه إذا كان فيه صلاحية الاستكثار من تناوله ولو لم يسكر المتناول بالصدر الذي تناوله ومنه أي ولو لم يسكر
 وصحبه ابن حبان عن جابر قال صلى الله عليه وآله وسلم ما أسكر كثيفه فليس هو أسكر في ذلك جوارا لئلا يفسد بطرا وان الله في

هذه هي جميع الاجتهاد المبكر في ذلك على النافذة والسياسة الخنايا والجهل هو طابعها المظلم الحماة في قانس
التي هي في الغالب على الاسكوا لا طرابين أجل الاقضية ووضو لقاقد التي تروى في الغر ترحل في النصوص فلتان
على الاسكوا في الغر الكون قليس يد موال كتيو موجود في النصفان السكر مطالب حل الصعو واليذ عندهم وعدم
الغر يتم مقام الغر لان حصول الفرح والطوب وجود في كل منهما بان كلتي النصف فذا وكذا في الغر وقه وحقا
لكن الطبع يصل في الغر النصف حصول ٢٥٠ السكر كايحل المريف في الغر حصول السكر فال وعلى الجسد قال صوص

الالوية ولم القرم اذا استحم من ادا ما عليه من اذبان احسن فقالوا صدقت ما كنت
 عندنا بهم قوله خضر وشدهم بينهم انما الهجة وقد شدد الهمة والرشيدهم الاموسكون
 الهجة ويقتضهاى خضر خضر صلاح وانصاف وقد بين ابن احسن في رواية انما بسبب
 تقدم مر وتلهذا الكلام عند فريش ما را آمن ردهم العنيف على من يحيى من خضر
 السليمن قوله اتملوا الجزم وقالوا انه يا قوم صل بعد ما ظهر فما كنت ثم منتمن
 فوقكم يكون قوله اجتاح جميع ثم همة اى احاطت اهل بالكه وحذف الجزم من
 قوله ان تكن الاخرى تادب على صلى الله عليه وسلم والتقدير ان تكن القلبية
 فريش لا تنهم عليه مثلا وقوله فى واقعة لازى وجوه الى آخره كانت تبطل لهذا
 المذخور قوله اشوا بان تقديم الهجمة على الواو كذا الاكثر ووقع لا يذعن الكتيعين
 او بانما يتقدم الواو والاشواب الاشلاط من انواع شتى والاشواب الاشلاط من
 السفلة قالوا باش اخص من الاشواب كذا فى النسخ قوله ابصم خطر الملات يا ق
 وصل ومهملتين الاولى مفتوحة بسبغة الامر وسكى ابن التين من رواية القاسمى ضم
 الصاد الاولى وخطاها والبطر بفتح الواو مذكورة ومكون الهجة قطعة تسمى احد الثنائين فخرج
 المرآتو الملات اسم أحد الانعام التى كانت فريش وتضيف يصدونها وكانت عادة العرب
 السخيف خلقا ولكن بفتح الام فارادوا بكر الميافعة في سحره وقاموا من كان يصدفها
 مقام امة وحل على فقاما اغضبهم من نسبة السليمن الى القراو فبهم جواز النطق بما
 يستبشع من الاقفاط لارادة جرح من دأبهم ما يستحق بذلك قوله لولا لاي اى تصدق
 بين عبد العزيز الاتاقى عن الزمرى فى هذا الحديث ان البياد كورة هي ان حرة
 كان تحمل دية فاعانها او بكر يعون حسن والدواء والذى يضر فلا تص قوله
 بخل السيف هو ما يكون داخل القرايين قصة او غيره ما قالوا غير ذلك فبطل الخرمين
 التأخير زاد ابن احسن قبل ان اتصل اليك قوله اى شد به الهجة بوزن عمر معدول عن
 غادرميا الفقه بوصفه بالغند قوله استأسى فى غدره اى فى دفع شره ذلك وقد
 بسط القصة ابن احسن وابن الكلبي والواقدي مما سألته من تخرج المفسرة لزيادة
 الخوقى صر هو وثلاثة عشر فخر من ثقيف من مائة الف حاسن اليهم وأعطاهم
 وقصر المفسرة فخطبته الفيرة منهم فلما كثر الطريق شربوا الخمر فلما سكروا وقعوا

لأن الله اختارنا كما جسدنا وطبعه فأراد كل فرد، قال الشيخ في الحديث أن التقوى حبيب السائل وثبت
 زيادة عند الله من ذلك أن ذلك مما يحتاج إليه السائل وفيه تحريم كل مسكر أو كان مخففاً من عصم العنبة أو من غيره
 خلال المذنبين على أصل التقوى ثم لا يكون ذلك إلا في شراب أو غيره من مسكرات أو كان مخففاً من عصم العنبة أو من غيره
 ذكر استنباط ثابت التصريح به في بعض طرق التفسير فبدأوا بالحق في قوله من حبان من حديث ما بين قال خالد بن
 الحارثي الله سبحانه وأمرنا أن نذكره فقلنا هو أمو القائل من حديث غيره في شخصين عن الحسن بن محبوبه وسئل عن

[illegible]

وتب المفيدة فقتلهم ولحق بالدينه قاسم فم ايج الشريكان بنو مالك والاحلاف هرما
المسيح قتل في عروبة بن مسعود وهو من المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نكسا
والنكسة طويلة قتيلا واما المال فخلست منه في شئ ابي لان فرض للمكون ما اخذوا على
مثر بنة القتل واحد يتبع من ذلك انها الاقل اموال الكفار عندنا في حال الامن لان
الروضة يصطوبون على الالفة والامانة تزدى الى اهلها اسلما كان واكثر فان اموال
الكفار انما تصل بالخارجة الغالبة واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك المال في حجة
لا يمكن ان يسلم قوم فيه اليهم اموالهم قوله يرمق بضم الميم وآخوه قاف اي يخط
قوله وما به من ابيه النفر بضم اوه وكسر الهمزة اي يبعون قوله ووفدت على قصر
هو من حلف الخاص على العام وخسر قصر ومن يصد لك من سم اعظم مولك ذلك
الزمان قوله فقال رجل من بني كلفة فدرواية الا اتفاق فقام الملبس بمملتين مصفرا
وسمي ابن اسحق والازير بن جسكارا باه عطفة وهو من بني الحرث بن عبدمناة قوله
فابنوه له اي اتبعوه وادفعه واحدا فقد ايقا بن اسحق فلما رأى الهدى يسيل
عليه من عرض الوادي بقلا تله قد جسر عن محله ورجع ولم يصل الى الرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وصعدا لما كما انه صاح الملبس هلكت قريش وريب الكعبة ان القوم
انما اتوا امارا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجل يا نابي كذبة فاعلمهم بذلك قال
الحافظ فيعتمد ان يكون خاطبه على بعد قوله يكثر بكسر الميم وسكون الكاف ونخ
الرابض حجازي هو من بني نؤير قوله وهو رجل فابن فدرواية ابن اسحق غادر
وربها الملقاة وبلغ بذلك ما في مقتضى الوادي انه قتل رجلا غادرا وفيها ايضا انه
أراد ان يبيت المسلمين المدينة فخرج في خمسة رجلا فاخذهم محمد بن مسلمة وهو على
الحرض فاشتقت منهم مكر فقام صلى الله عليه وآله وسلم وأشار الى ذلك قوله انما جاسم يميل
ابن عمرو فدرواية ابن اسحق فحدثت قريش يميل بن عمرو وقتلوا اذهب الى هذا الرجل
فصلحه قوله فاشعبرني وابي عن عكرمة بن الخ قال الحافظ هذا امر لم يأتني على من
وصله ذكر ابن عباس فيه لكن لما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث خزيمة
ابن الاكوع قال بشت قريش يميل بن عمرو وهو بطعن بن عبدالمطلب في ابي النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فاجلوه فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يميل قال لقد جعل

[illegible]

يرد ان كتاب الترمذي يضع حله وان كان اهل اللغة لهذا كروا هذه القطعة بهذا المعنى ولكن العامة لم تتبعه بكسر الخاء كما في هذه الرواية وقد اطلال في الغرض في بيان ضبط ذلك فراجعوا (و) يستعملون (الجرم) يستعملون (الجرم) شرأى يستعملون حلها أو هو يجازى من الاستعمال في غيرها كالاستعمال في الحلال (و) يستعملون (المعارف) جمع معرزة آلات الالهى أو هى الغنائم فى الصباح على آلات القهر وقيل أصوات اللاهى وقال فى القاموس الملاهى كالمودود والطنبور والواحد عزف أو معزف كمنزوم وكسنة والطائف الملاعب بها ٢٥٢ والمغنى فى سوانح الحمى على انها المنفوق وغيره مما على ضرب به وعند

أحمد وابن أبي شيبة والبخارى فى تاريخه من طريق مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن قيس عن أبي مالك الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشربنا من أمى التمر يعموننا فيها سواها فطرد عليهم الفتيان وتروح عليهم الملعوف (وليزن أرقام الى جنب علم) جبل عال وأواس جبل (يروح عليهم) أى يرفع لهم (بما رحلهم) أى يرفع لهم ترح بالقدرة الرحمة وتروح أى ترجع بالنعى الى أفعالهم بالتيهم (لباحة) قال الحافظ كذا فيه جذف الفاعل قال الكرماني التقدير الاق أو الراحى أو احتاج قال الحافظ وقع عند الاحاصلى بأنهم طالب الباحة قال قتيبي بعض المفسرين

لكم من أمركم والطبرانى نحوه من حديث عبد الله بن السائب قوله فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكاتب هو على بن أبي طالبرضى الله عنه كما أنه أصح من رواه هو فى مسنده فى هذا الوجه عن الزهري وذكره البخارى أيضا فى السلم من حديث البراء وأخرج عمر بن شعبة عن طريق عمرو بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه قال الكتاب عندنا كاتبه محمد بن مسلمة قال الحافظ ويجمع ان أصل كتاب السلم يحط على رضى الله عنه كما هو فى الصحيح ونسخ محمد بن مسلمة لسهيل بن عمرو وشبهه قوله عندنا فاضى وزن فاعل من قضيت التثنية فصلت الحكم فيه قوله ضبطة بنم الشادوسكون الفين المجهتين ثم طاء مهملة أى قهر أو فى رواية ابن اسحق انما دخلت علينا فعنو قوله فقال السلون لمخنف تقدم بيان القائل فى أول الباب قوله أو يستدل بالجرم والوزن جعفر وكن اسمه الخاصى قه كذا أسلم وكان محبوا بكم ممنوعا من المبرر وهذا يجب الاسلام وكان سهيل أو ثمة ومثله حين أسلم طرغ من السجن وتنبك الطريق وركب الجبال حتى هبط على السيلن فخرج به السلون ونفقه قوله رصف بفتح أوله وبضم المهملة بعدها فاء أى جنى شيئا بطيأ سيب القيد قوله انما قضى الكتاب أى قهرغ من كتابته قوله فاجبرنى بالزى بسيفه فعل الامر من الاجابة أى مضى فعلى فيه فلا ورده السيل واستنته من القضية ووقع عند الجدي فى الجمع بالارواح ابن الجوزى الزى وقبه ان الاصل فى الصدوق بالقول ولو تأخرت الكتابة والشهادة لاجل ذلك أمضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهيل الامر فى ردائه اليه وكان يقضى على الله عليه وآله وسلم تطلقه لقوله لم تقضى الكتاب بعد رداه من جيبه قوله قال مكرز بنى قد أجرونا هذه رواية الكشمغى وزوايه الاكثمن رواه البخارى بل الانساب وقد استشكل ما وقع من مكرز من الاجابة لانه خلاف ما وقع على الله عليه وآله وسلم بمن القصور وأجيب بان القصور حقيقة لا يستلزم ان لا يقع منه شئ من البراءة أو قال ذلك نقاها وفى باطنه خلافه ولينكر فى هذا الحديث ما أجاب به سهيل على مكرز لما قال ذلك وقد زعم بعض النحاة ان سهيلا لم يبع لانه مكرز لم يكن من جبال بل من عند السلم بخلاف سهيل وتعبان الواقدي دوى ان مكرزا كان من جبال السلم مع سهيل وكان معهما سويط بن عبد العزى لكن ذكرى روايته ما يدل على ان اجازة مكرز لم تكن فى ان

لبلا والرا دى لهم الله ليل (ويضع العلم) أى وقع لبيل عليهم فليلكم (ويضع آخرى) أى يفضى صورا آخر من جهة من البيان المذكور (كرهه وخافه الى يوم القدمة) أى الى مثل صورته الحقيقية كما وقع لبعض الامم السابقة وهو كما بين تبدل اختلافهم قال ابن العربي قال الحافظ والاول الذى بالسباق وفيه قال ان الخطاى يسلان المسخ يكون فى هذا المثلكن قال بعضهم ان المراد بسخ القلوب انه ظهر بآثار التلثم المبدئى وقد وقع المسخ فى بعضهم كما يتلافى الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة وصرحه البرزخى فى الاشاعة لاشراط الساعة

ورجل حقة من الباب كلهم شامعون وفيه وعنده شدة على من تعجل في تحليل ما يحرم يتعمد انه ولد الحكيمة وبيع العلم
والعلم في قصرهم انهم الاسكار فلهما وجد الاسكار وجد الصرح ولولم يبق الاسم قال ابن العربي وهو اصل في ان الاحكام انما
تتعلق بعاني الاحكام بالافاضة اذ اعلى من جعل على القسط (عن أبي سعيد الساعدي) ما لم يندب بغيره (نفي الله عنه انه دعا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عرسه فكانت امرأته) أم أسيد سلامة بنت وهب بن سلامة (خدمهم) وانخدمهم فبهم
فوقية يطلق على الذكروا الآخر (وهي المروى قال) أي سبل (أحمد بن حنبل) ٢٥٢ أي المرأة (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

وأه (وسلم) انتفت فتحات من
الابل في نور (زاد في الرواية من
بجارية أي لا من غيرها وعند ابن
أي شبيهة في رواية أشعث عن
أبي الزبير عن جابر كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة في
سقه فاذا لم يكن سقا في غزاة في
نور قال أشعث التور من لواء
الشعر وعنده مسلم عن عائشة
كانت رسول الله صلى الله عليه وآله
وأه وسلم في سقا في كواحل
في شرب عشاء وتبذ عشاء
في شرب عشاء وتولاني داود من
وجه آخر من عائشة أنها كانت
تقبل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم غيرة فاذا كان من العشي
تقضي فشراب على عائشة فان
فضل شرب من شرب ثم ينفذه بالليل
فاذا أصبح وقف في شرب على
عذاته قالت ففعل السقاء
خدوة وعشة وفي حديث ابن
عباس عن مسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ينفذه
أول الليل في شربه اذا أصبح
بومضغ والسلة التي فيها
والغد والسلة الاخرى والغد

لا يرد اليه سبل بل في ناسه من التعذيب وهو ذلك وان مكرز او حويطبا أخذ أبا
جندل فادخله فسطاطا وكذا أبا عنه وفي معاذي ابن عائذ فهو ذلك كله ونقله فقال
مكرز بن حفص وكان عن أبل مع سبل بن عمرو في القناس الصلح انما لم يروا أخذ
به فادخله فسطاطا قال الحافظ وهذا الحديث لكان أقوى من الاحقالات الاول فانه لم
يجز زمان يقره عند المسلمين بل ليكن العذاب منه ليرجع إلى طاعة أياه لما خرج بذلك
عن القصور لكن بذكر عليه ما في رواية الصحيح السابقة فلهذا فقال مكرز فادخله فسطاطا
بخطاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك قوله فقال أوجندل انما يصبر المشرك الخ
زاد ابن ابي حنبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا جندل اصبر واحسب فانما
لا تفقد وان الله جاعل لفرجك ومخرجك قال الخطابي تأول العلماء وقع في قصة أبي
جندل على وجهين أحدهما ان الله تعالى قد أباح الثقة للمسلم اذا خاف الهلاك
ورخص له أن يتكلم بالكفر مع انصر الأيمان ان لم يمتنع منه التورية فلا يمكن رده اليهم
اسلاما لا يوجبند على الهلاك مع وجود السبل الى الخلاص من الموت بالثقة
والوجه الثاني أنه اعلمه إلى أياه والغالب ان أياه لا يبلغ به الى الهلاك وان عذبه أو
معه فمعه وحده بالثقة أيضا وأما ما عاناه عليه من الفتنة فان ذلك امتحان من
الله يتلوه صبر عباده المؤمنين واختلاف العلماء في يجوز الصلح مع المشركين على ان
يرد اليهم من جاسم لمن عندهم الى بلاد المسلمين أم لا فنقل في ما دلت عليه قصة
أبي جندل وأبي بصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وان ما فيه حديث أنا
يرى من كل مسلم بين مشركين وقد تقدم وهو قول الحنفية وعند الشافعية يفتل بين
العاقل وبين الجنون والسبي فلا يردان وقال بعض الشافعية ضابط جواز الرد أن
يكون المسلم بحيث لا يحب عليه الهجر من دار الحرب قوله أنت في الله حقا قال بل
زاد الواقدي من حديث أبي سعيد قال قال عمر لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مرارعة ما راجعته مثلهما فقلت في الله فمضى النبي ففتح المهمة
وكسر التور وتسلط القصة قوله وأليس كنت حدثتنا الخ في رواية ابن ابي حنبل كان
الصبا لا يبتكون في الغفر زاد ابن ابي حنبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاروا الصلح
دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون وعند الواقدي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى العصر فابن شريتهما سقاء الخدم أو أمر به فقب قال الظهري وانما لم يشربه لانه كان يريد ان يبلغ حد الاسكار فاذا
بلغ صبره وهو يبل على جواز شرب المتبوع فاما يمكن مسكر او على جواز ان يغم السبد بماء طمأ أسفل ويغم هو على ولا
يختلف هذا حديث عائشة المتقدم لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة أو لعل حديث عائشة كان في ذلك المخرجين يعني
فساده وحديث ابن عباس في هذا الخبر من فقهه قبل التسلط قال التوروى هو بل لاختلاف الجاهل ان كان ظهر فيه
شبهه وان لم يظهر حظه الخدم فلا يكون فيه اشاعة الملاءم كما يتردد عاقل (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (رضي

الله عليها قال انتهى النبي صلى الله عليه وآله (وسلم عن الاسقية) أي عن الابتداء فيها كذا وقع في هذه الرواية والرواية
 الاربعة بقية الاوصية وقيل التصديق من الابتداء الى الاوصية ولم ينقل الله عليه وآله وسلم عن الاسقية انما انتهى من
 القول وفيها ابتداء في الاسقية لان الاسقية يغفلها الله وامن مسلمها فلا يسرع اليها الفساد كسراعه الى غيره لمن
 الجواز ونحوها انتهى عن الابتداء فيه وايضا فالسقاء اذا انقذه ثم ربطا استندة الاسكار بما ينسحب منه لانه متى تقوى
 وصار مسكرا اثنى الله تعالى بشدة فهو غير ٢٥٤ مسكر بخلاف الاوصية لانها قد يصيب اليه فيها مسكر او لا يعلم او المراد

بالاسقية هنا الاوصية واختصاص
 اسم الاسقية بما يتقدم من الادام
 انما هو بالعرف فاطلاق السقاء
 على كل ما يتقى منه جاز
 وصحته فلا غلط في الرواية ولا
 سقط (قيل النبي صلى الله عليه
 وآله (ولم يسلم كل الناس بعد
 سقاه) اي وعرفوا دوايه زيادين
 فيا من ان قاتل ذات اء- راي
 (فخرج لهم) صلى الله عليه
 وآله وسلم في الابتداء (في الجوز)
 بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جوة
 انما يتقدم من غير (غير المزن)
 لانه امرع في التسمية وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في
 الاثر بقوله كذا ابو داود والسنن
 وزاد في الوجوه (عن ابي قتادة)
 المحدث بن دحي الانصاري (وفي
 آفته عنه قال النبي صلى الله
 عليه وآله (وسلم) نهي تزيه
 وعن بعض المالكية انتهى
 قصصهم (ان يصنع بين القر
 بالزهر) هو البصر المكنون (وبين
 (القر والزيب) لان احدهما
 يشبهه الاخر فيسرع الاسكار
 (ويقتل كل واحد منهما) اي

وا له وسلم كان راي في منامه قبل ان يعتراته دخل هو واصحابه البيت فلما راي تاخير ذلك
 شق عليهم قال في القبح ويستفاد من هذا الفصل جواز البحث في العلم حتى يظهر المعنى
 وان الكلام يصلح على عمومه واطلاقه حتى تظهر اعادة التخصيص والتشديد وان من
 حلف على فعل شيء ولم يذ كر دمعه عنه لم يحنث حتى تنقضي ايام حياته قوله فاقبت ابا
 بكر اخ ليذ كر عمره رابع احد في ذلك فعبر ابي بكر لما عنده من الدنيا لا في جواب
 ابي بكر عليه بثل ما اجاب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم دليل على صحة وجودة
 عرفاته بأحوال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله فاستكر بقرن بفتح الباء الموحدة
 وسكون الراء بعد هاء زاي قال المصنف هو لابل بعرة الركاب للفرس والبراد القسك
 بأمره وتزلزله الخافضة كاذي يسكرك ركب القارص فلا يشارك قوله له عرف فقلت
 ذلك احمال القاتل هو الزهري كافي ابا جاري وهو منقطع لان الزهري لم يذكره عمر قال
 بعض الشراح المراد بقوله احمالا أي من الذهاب والجمي والوال والجواب ولم يكن
 ذلك شك من عمر بل طلب الكشف ما خفي عليه وحاشا لي اذلال الكفار بما عرف من
 قوته في نصرته الذين قال في القبح وتنسب الاحمال بما ذكره دود بل المراد به الاحمال
 الصالحة لم يكتف منه ماضي من التوقف في الامتثال ابتداء وقد ورد عن
 عمر التصريح بمراده في رواية ابن اسحق وكان عمر يقول ما زالت اتصدق والجوم
 وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ بخاتمة كلابي الذي تكلمت به وعند الواقدي
 من حديث ابن عباس قال عمر لقد اعتقت بسبب ذلك رقبا وصعدت هرا قال السهيلي
 هذا الشك الذي حصل لعمر هو ما لا يستقر صاحبه عليه وانما هو من باب الودعة قاله
 الحافظ والذي يظهر انه وقع به الخيف على الحكمة وتكشف عنه الشبهة وتظهر
 قصته في الصلاة على عبد الله بن أبي بن كنان في الاولى لم يطابق اجتاده الحكم بخلاف
 الثانية وهي هذه القضية وانما عمل الاجمال المذكور لذهو الانفس ما صدر منه كان
 معذورا فيه بل هو قسما جواراه بعد دية قوله فلما نرى من قصة الكتاب زاندين
 اسحق فخر غمر من قصة الكتاب اشم دجاعة على الصلح رجال من المسلمين ورجل من
 المشركين منهم علي وابو بكر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة
 وعبد الله بن سهل بن عمرو ومكر بن حنضر وهو مشرك قوله والله ما قام بهم احد

من كل اثنين منهم فيكون الجملين الا كثر بطريق الاولى (على حدة) اي وحده وفي رواية على حدة وفي
 حديث ابي سعيد بن مسعود عن عمر بن الخطاب في قوله لا يفرق بين رجلين الا بالخطا يعني
 الذي بين شتمك وبين الذي لم يثمتك او بعض الناس عن الخطا عند لحنه فقال بغيره ولا فرق في حاله حيث لا بين
 بينه وبين غيره قال ابن العربي ثبت عمر بن الخطاب في حديثه عن عمر بن الخطاب في حديثه عن عمر
 وبنت النبي عن الابتداء في الاوصية ثم نسخ من الخططين واختلف الخطان لاجل انهما في كل واحد منهما

يسمى وقال الكوفيون بالجل ولا خلافة لان الحسن بالبن ليس بتعليق لان ابن لا يبد واستثنى في الاثني عشر في هذا الحديث آخر جملة في الاثر بكوننا ابوداود وارجح الصافي في الويلتين ما جاء في الاثر بانه (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) ما قال جابر بن عبد الله (صفر بعد الرمن الساعدي الانصاري) (قدح من لبن) ليس جابر (من التقيص) (يقبح اللون موضع وادي العقيق جاء على الله عليه وآله وسلم روى الترمذي كان يستنقع فيه الماء فيضع ويقل هو غيره) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم الاخره) أي خطيته صبا تمن الشيطان ٢٥٥ اذ أنه لا يكتم صفات من الولد الذي

قبل انه يقول في الحديث من البصاة ومن التماسه والتقاذرات والخسرات ونحوها (ولو ان تعرض) أي تنسب وقد (عليه عودا) عرضا لا طولا قيل والحكمة في الاكتفاء بذلك اقتفاء بالنسبة فيكون التعرض سلامة على التسمية فلا يقر به الشيطان وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثر به أيضا (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم الصدقة النعمة) يسكنكم الله الامم النافعة الملوحة (السنن) أي الكثيرة التي هي مصطفاة تتفاضل وتفاضل اذا كان جنس مقبول يتولى فيه المذكر والمؤنث (ضعه) بكسر الميم وسكون التون عطية تعطيا غيرك ليصلها ثم يرد بها اليك (وهم الصدقة) الشاة السنن (ضعه) تعطيا فاعلم ليصلها (تعدو) آول النهار (بما هم من الابن) (وتدح) آخره (يا ستر) بالمد وفيه إشارة الى ان المستعير لا يستأمن لها طاعة في التفرغ

فصل كانهم وقتوا الاحتمال ان يكون الامر بذلك لندب اوليها من زول الوصي باطل الصلح المذكور وان خصه بالان بدخولهم مكة ذلك العام لا تخلم نكهم وسوغ لهم ذلك لانه كان زمان وقوع الفسخ ومحق ان يكون أهمهم صورة الحال فاستقر في الفكر لمخاطبتهم من الخلق عند انفسهم مع ظهور قوتهم واقتدارهم في اعتقادهم على بلوغ فرضهم وقضائهم بالقبور والظلمة وآخروا الامتثال لاعتقادهم ان الامر المطلق لا يقتضي القدر قال الحافظ ويحتمل مجموع هذه الامور ليس معهم قوله قد كرلها مالى من الناس فيمد دليل على فضل المشورة وان القتل اذا انضم الى القول كان باطل من القول المجرد وليس فيه ان القتل مطلقا بل بطل من القول لغيره ان الاقتداء بما لا فعال أكثر منه بالاقوال وهذا معلوم مشاهد وفيه دليل على فضل أم سلمة ووفور عقلها حتى قال املهم الحسرين لا فصل امرأه أنا ثابت برأى خاصات الام سلمة وتعقب بإشارة خت شيب على أيها في امر موسى وتظهر هذه الصفة ما وقع في غزو الفتح فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم بالقطر رمضان فلما استروا على الامتناع تناول القدح فشرب فلما رآه بشر يشربوا قوله فشربه فان ابنه اصق من ابن عباس انها كانت سبعين دقة كان فيها جل لا يجهل في راسه بر من فضله في خطبه بالمشركين وكان فخره في عز ونجد قوله وقد عايناه قال ابنه اصق بطلن ان الفيلة حلقه في ذلك اليوم هو تراش بعينين ابن أمية بن الفضل نلنا في قوله فقام أبو بكر بن قتيبة الموحدة وكسر المهمل احمه عتبة بضم المهمل وسكون التوقية ابن أسيد بن قتيبة الموحدة وكسر المهمل ابن جابر بن جليم النخعي حليف بن زهرة كذا قال ابنه اصق وبهذا يعرف ان قوله في حديث الباب رجل من قريش أي بالحلف لان بن زهر من قريش قوله فارسلوا في طلبه رجلين حملهما ابن سعد في الطبقات شبيب بن جهمه وثوبان آخر مهمله مصفر ابن جابر ومولى له يقال له كور وفي رواية للبخاري ان الاخفش بن شريق هو الذي أرسل في طلبه واذ ابنه اصق فكتب الاخفش بن شريق والاذهر بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا يشانه مع مولى له ورجل من بني عامر استأجرا ٥١ قال الحافظ والاخفش من تميم ردها أي بسير واذهر من بني زهرة حلقه أي بسير فليشكل منها المطالب يرد ويستقله من ان المطالبة ياردهم من كان من عشيرة المطالب بالاضافة

(عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل من الانصار فليل هو أبو الهيثم بن النجاشي الانصاري (وهو صاحب) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (تلقاه) أي لم يزل الانصاري الترحيل عليه (التي جعل الله عليه وآله وسلم) ان كان حلقه بالجنس فمطالبة في سنة) يضع الترمذي التون المشددة مرة في حلقه فاجتمع بها (والاكرها) أي شرب نلن شيئا فاملا كسبيل التيم (قال جابر) (والرجل) الانصاري (يقول الله في حلقه) حلقه من حق البرأى ظاهره وأبو بكر بن النجاشي من جنس الجاهليين يستأمن ليم أجوبه بالنبي (قال جابر) (تلقاه) أي لم يزل الانصاري

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت إلى العريش المستخفين في البستان بالانصاف واكثر ما يكون في الكروم (قال في المطلق)
 إلى رسول الانصاف (بما) أي الثاني على الله عليه وآله وسلم والصادق رضي الله عنه إلى العريش (فكتب في فتح) ما (ثم)
 جلب عليه) لبنان (من داجين) شاة قات البيوت قال جابر (فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وأما (وسلم ثم شرب الرجل)
 الذي جامعهم) وهو أبو بكر الصديق وهذا الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه في الاثرية وفيه لا يفتى على جواز شرب الخمر
 باله أي خلطه به أي شرب الخمر مجزوا ٢٥٦ باله البارد كسكر الحار به عقب جلي مع شدة حر القطر والجمادى

أول الخلق وقيل إن اسم أسد الرجلين هرثد بن حواري قال الواقدي قد عابده أي بعبر
 بثلاثة أيام قوله فقال أبو بصير لا أحد الرجلين في رواية ابن اسحق العامري وفي رواية
 ابن سعد ثخنين بن جابر قوله فاستلأ آخر أي صاحب السيف آخر جهم بن عمدة قوله
 حتى يروى في الموحدة والراعي حدثت واس وهو كاتبة عن الموت لأن الميت سكن
 حر كته وأصل البرد السكون قال الخطابي وفي رواية ابن اسحق فغلا حتى قتله قوله هو
 الآخر في رواية ابن اسحق وخرج المولى يشتد في هرثد بقوله فعرى ثم المجهدة وسكون
 المهمة أي خوفاً قوله قتل صاحب يثم القاف وفي هذا دليل على أنه يجوز قتل المسلم الذي
 يهيج من دار الحرب في زمن الهدنة قتل من جاء في طلبه إذا شرط لهم ذلك لأن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ينكر على أبي بصير قتله العامري ولا أمر فيه بقوله ولادة
 قوله ويل أمه يثم الام ووصل المهمة وكسر الميم المشددة وهي كلفتم تقولها العرب
 في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الغم لأن الويل الهلاك فهو كقولهم لا ماله الويل
 ولا يقصدون والويل يطلق على العذاب والحرب والزجر وقد تقدم شيء من ذلك في السج
 فقرة الاعرابي ويك وقال الثوري أصله وى فلان أي فله أن أي حوزة فله كسكر
 الاستعمال فالحقوا به الام فصارت كلمة امتها وأمر هو ما تبعه ابن عباس إلا أنه قال تبعها
 لتبطل انتهى كلمة يجب وهي من أسماء الأفعال والام بعدها مكسورة ويحوزونها
 اتباعا للمهمة وحذفت المهمة تنقيها قوله مسير حرب بكسر الميم وسكون السين
 المهمة وفتح السين المهمة أيضا والتعب على التمييز وأصله من مسير حرب أي
 يسيرها قال الخطابي يصفه بالقدم في الحرب والتسعة تارها قوله لو كان له أحد أي
 ناصر أو عاضده قوله سيف الجعر بكسر الميم المهمة وسكون التانيئة بعدها هاء أي
 ساحه قوله صابئة أي جماعة ولا واحد لها من لفظها وهي تطلق على الأربعين فادوم
 وفي رواية ابن اسحق أنهم بلغوا نحو السبعين فساو وزعم السهيلي أنهم بلغوا ثلثمائة
 رجل قوله ما يصحون بغير بكسر الميم أي يجهرون بغيره القافة قوله قارسل النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم في رواية موسى بن عقبة عن الزهري في كتب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم إلى أبي بصير فقدم كاجوا أبو بصير موت فكت وكاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في حديثه أبو بصير مكانه وجل عند قبره مسجد أو في الحديث دليل على

بالشرب لا حذر من الخلط
 عند البيع فانه غش قال ابن كثير
 المقصود بهذا أن ذلك لا يدخل
 في النبي عن الخليطين وهو يزيد
 ما تقدم من فائقة فقيده
 بالخليطين بالمكر أي انما يهيج
 عن الخليطين إذا كان كل واحد
 منهما من جنس غائب كروا
 كانوا يمزجون الخمر بالله عند
 الطلب لكونه حاراً وتلك البلاد
 في الغالب حارة فكانوا يكرسون
 حر الخمر بالله البارد وقال
 المهلب في الحديث أنه لا بأس
 بشرب الخمر الباردة في اليوم
 الحار وهو من جملة النعم التي امتن
 الله بها على عباده وقد أخرج
 القوم من حديث أبي هريرة
 دفعه أول ما يصاب به العبد يوم
 القيامة ألم أصعب جسمك وأرويت
 من الماء البارد (من على رضي
 الله عنه أنه أتى به الرحبة) أي
 زجبة المسجد والمراد مسجد
 الكوفة (فشرب) منه حال
 كونه خافاً فقال إن ناسا يكره
 أن يشرب وهو قائم أي
 في حالة القيام (وأن رأيت النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فعل كذا) توفي فقلت (من الشرب فاشلو هذا الحديث أخرجه أبو داود
 في الاثرية والشيخ في المغازي وفي رواية أخرى عنه عند الحاروي والناسي على الله عليه وآله وسلم صلوات الله
 أي من شرب فضل الوضوء قائماً (ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وأما (وسلم ثخنين في زمن)
 وقد استدله هذا الحديث على جواز الشرب فاشلو هذا الحديث الجوهري ذكره في يوم الحديث أنس عنه مسلم أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم يجر من الشرب فاشلو حديث أبي هريرة في مسلم أيضاً لا يشرب أحدكم خمرًا لأن نبي فليست وقد أجد

من حديثه انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال له قال يا بنى آدم ان بشر بعصا الهرا قال لا قال قد شرب بعصا من هو شر منه الشيطان لكم ما جأوا النبي على الاستصباح والحب على ما هو أولى وأكل وذلك لان في الشرب قائما شرا مما فكره من اجل انه يحرك خلطا يكون التي مدوا من قوله في الحديث فن نسي لا مقهور به بل بسحب ذلك للعائد ايضا بطريق الاولى وقد سلكنا في هذه الاحاديث مسالك احسنها جل احاديث النبي على الكراهة التزهية واحاديث الجواز على ياتيه وقيل انتهى انما هو من جهة لطف بخلافه وقوع ضربه ٢٥٧ فان الشرب قائما ممكن وباعد من السرف وحصول وسع الكبد والخلق

وقد لا يأمن من شرب قائما على ما لا يخفى وتعلم البصير من هذا في القبح (عن أبي سعيد) انه تدري رضى الله عنه قال نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الاختناك الاسقية المتخذة من الادم صغيرا كان أو كبيرا جمع السقاء وقيل القرية قد تكون كبيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا والاختناك افعال من الاختناك الخاء المعجمة والنون والمثلثة وهما الانطواء والتكسر والانثناء (يعنى الشرب من أفواهها) قال في القاموس السقاء والسقاء والسقاء بالسكسر والقوفة والقوم سقاءا والسقاء جمع أفواه واغلام ولا واحد لها يقال في تشبته فبان وقوان وقبان والاخيران نادران انتهى وقد رواه أخرى عنه ان تكسر أفواهها في شرب منها وليس المراد كسرها حقيقة ولا ابتهاجا في رواية أحمد حذف يعنى وحديثه فالتفسير مدرج في الحديث وقد جزم الخطابي ان تفسير

ان من فعل مثل فعل ابي بصير لم يكن عليه قود ولا دية وقد وقع عند ابن ابي عمير ان سهل بن عمرو لما بلغه قتل العاصمى طالب الجديته لان من رطله فقال له ابوسفيان ليس على محمد مطالب بذلك لانه وفي معاملته والحد رسولكم ولم يقتله بامر ولا على آل ابي بصير ايضا لانه ليس على دينهم قوله فانزل الله تعالى هو الذي كف ايديهم عنكم ظاهره انها زلت في شأن ابي بصير والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ومن حديث أنس بن مالك وأخرجه أحمد والتابعين من حديث عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انها زلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش ان يأخذوا من المسلمين قردة فظفروا بهم وعقاعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت الآية فأتقدم وقيل في نزولها غير ذلك قوله على وضع الحرب عشرين هذا هو المعقد عليه كما ذكره ابن ابي عمير في المعازي وبرهه ابن سعد وأخرجه الحارثي من حديث علي ووقع في معاني ابن عاتق في حديث ابن عباس وغيره انه كان ستمين وكذا وقع عند موسى بن عقبة ويجمع أن العشر الستمين هي للمدة التي وقع الصلح عليها والستمين هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى وقع نفسه على يد قريش وأما ما وقع في كل من عدى ومستدرك الحارثي في الاوسط للطبراني من حديث ابن عمر أن مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف اسناده منكر بخلاف الصحيح وقد اختلف الطلبة في المدة التي يجوز للمهانة فيها مع المشركين فقيل لا يتجاوز عشرين سنين على ما في هذا الحديث وهو قول الجمهور وقيل يجوز الزيادة وقيل لا يتجاوز أربع سنين وقيل ثلاثا وقيل ستمين والاول هو الراجح قوله صبيحة مكفوفة أي أمر اطعوا في صدور سلمة وهو اشارة الى نزول المواخذة بما تقدم منهم من أسباب الحرب وغيرها والمحافظة على العهد الذي وقع بينهم قوله وانه لا اغلال ولا اسلال أي لا سرق ولا خيانة يقال أغل الرجل أي خان أمانه فيقال غل بغير ألف ولا اسلال من السلف وهي السرقة وقيل من سبل السيف والاغلال من لبس الدروع ووجه أبو عبد الله والمراد أن يأمن الناس بعضهم من بعض في نفوسهم وأموالهم سرا وجهر أقواله وامتناعه بعين ماله وضاد محبة أي انقوا وبق طبعهم قال الخطيب معن بكسر الهمزة والضاد المعجمة من التثنية وامتنع وجمع منه وقال ابن القطاع في عليه وآف

٢٢ نيل ما الاختناك من قول الزهري ويطبق تفسير الخطابي وهو الشرب من أفواهها على التقيد بكسرها أو قلب رأسها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاشارة وتوكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب من قم القرية أو السقاء لان جريان الماء دفعة واصباحه في المعدة يضر بها أولا به عما يضرها تحتها يتفرد بما يكون فيها حية أو شي من الهوام لا يراه الساب فيدخل جوفه وعند ابن ماجه والحارثي أن رجلا ظاهرا من الليل الى السقاء فاختنته فخرجت منه حية وتوان ذلك بعدني على عليه السلام عن اختناك الاسقية (و) نهي (أن يمنع) الشخص (جاءه) ان يفرغ شربه بالاهل الى الجمل (في داره) ولا ي

ذوق جداره وهو مجهول على الاستصحاب وقال الأخير كما يشاهد بصفة الجمع وليذكر الاثنين فيصم أن يكون أخيراً الثالث
فاختصره الراوي ويؤيده أن الإمام أحمد زاف الحديث المذكور انتهى عن الشرب قائماً وهذا الحديث أخرجه ابن
ماجه في الاثرية قال النووي اتفقوا على أن النبي صلى الله عليه وآله لا يتصبر على ما لا يتصبر عليه لا يتصبر على ما لا يتصبر عليه
وغیره عن مالك أنه أجاز الشرب من أقوام القرب وقال لم يبلغني فيه نهى وقد قيل في عمله ذلك لئلا يدعى ماسيقاً أنه ربما
يفليه المفسر فيصنعها كقول من حاجته ٢٥٨ فتقبل ثيابه وربما قصد الوعظ ويتقذره غيره لما يخالط الناس من ريق

منه ووقع من الرواة اختلاف في ضبط هذه اللفظة فالبهروزي ماها والاصميلي
والهمداني غلطاً في توعده القاسي امعظوا بتشديد الميم وعند النسفي انقضوا ينون
وعين مهملة وضاد مهملة غير متصلة قال بعض وكذا التفسيرات حق وقع عند بعضهم
انقضوا ايضاً وتشديد وبعضهم أعطلوا من القبط قوله وهي عاتق أي شابة قوله
فامتنعوا من الآية أي اختبروه من قياماً على بالإيمان باعتبار ما يرجع إلى ظاهر الحال
دون الاطلاع على حافى القلوب والى ذلك أشار بقوله تعالى الله أعلم بما يعلن وأخرج
الطبري عن ابن عباس قال كان اصحابنا أن يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمد رسول
الله وأخرج الطبري أيضاً واليزار عن ابن عباس أيضاً كان بعضهم والله ما خرج
من بعض زوج والله ما خرج من رغبة عن أرض إلى أرض والله ما خرج من القس دينا
قوله قال عروة أخبرني عائشة هي ممتلئة في كل موضع في البخاري قوله لما أنزل الله أن
يردوا إلى المشرقين ما أنفقوا يعني قوله تعالى والوا ما أنفقتم وليسوا ما أنفقوا
قوله قريبة بالقاف والموحدة مصغرة كقريب البخاري وضبطها الدماطي بفتح
القاف وبتحريك النون وكذا الكشميني وفي القاموس التصغير وقد فتح انتهى وهي بنت
أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي أخت أم حطمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قوله فلما أتى الكفار أن يقرأوا الخ أي أو أن يعلموا بالحكم المذكور
في الآية وقدرى البخاري في التكلع عن مجاهد في قوله تعالى واسألوا ما أنفقتم
وليسألوا ما أنفقوا قال من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعلمهم الكفار
صدقاتهم وليسكوهم ومن ذهب من أزواج الكفار إلى اصحاب محمد فكذلك هذا
كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش وروى البخاري أيضاً عن
الزهري في كتاب الشروط قال بلغنا أن الكفار لما أتوا أن يقرؤا بما اتفق المسلمون على
أزواجهم كافي الآية وهو أن المرء إذا بايع من المشركين إلى المسلمين مسلماً لم يردوا
المسلمون إلى أزواجهم المشرك بل يعطونه ما اتفق عليهم من صدق وقصوه وكذا يعكسه
فامتثل المسلمون ذلك وأعطوهم وأبى المشركون أن يمتثلوا ذلك فحبسوا من بايعت الميم
مشركاً ولم يعطوا أزواجها المسلم ما اتفق عليها فلهذا أنزلت وان فاتكم شيء من أزواجكم
إلى الكفار فماتت أي أصبحت من صدقات المشركات عوض ما فاتت من صدقات

الشاب فيقول إلى إضافة المال
قال ابن العربي واحدة مما ذكر
تكنى في ثبوت الكراهة
وجمعها يقوى الكراهة جداً
وقال ابن أبي جرة الذي يقتضيه
الفتحة أنه لا يبعد أن يكون النبي
مجموع هذه الأمور وفيها
فما يقتضى الكراهة وما يقتضى
التصريح والفاقد في مثل ذلك
ترجيح القول بالتصريح انتهى
وقول النووي يؤيد كقول أبي
للتزنية أحاديث الرخصة في ذلك
تعبه في الفتح بأنه لم يرد في شيء من
الاحاديث المرفوعة ما يدل على
الجواز الا من فعله صلى الله عليه
وآله وسلم وأحاديث النبي كلها
من قوله فهي أربع اذا نظرنا إلى
حالة النبي عن ذلك فان جميع
ما ذكره في ذلك يقتضى أنه
ما مؤمن منه صلى الله عليه وآله
وسلم اما أولاً فلهذا منوط
تكمته واما ثانياً فلهذا في حسب
الماء وأما خوف دخول شيء من
الهوام في الجوف فقد سبق
نافيه وقد جزم ابن حزم بالتصريح
لثبوت النبي وحمل أحاديث

الرخصة على أصل الاباحة وأطلق أبو بكر الأثرم صاحب أحدان أحاديث النبي ناسحة للإباحة لانهم كانوا المسلمين
أولاً يخلصون ذلك حتى وقع دخول الحسة في بطن النبي شرب من فم السفاهة فتح الجواز وهذا الحديث أخرجه ابن خزيمة
في الاثرية (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثاً) بان بين الاناء من كفة
ثم يتنفس خارجة ثم يبعد ولا يجعل نفسه داخل الاناء لأنه قد يقع منه شيء من الريق فيعافه الشاب وللمسلم وأهل السفن من
غريز عاصم هو أروى وأمر أرباب أي أكرها وأمر بالميم صادراً بوابر بالهمزة أي يبرئ من الأذى والعطش فهو وقع
للعطش وأقوى على الهضم وأقل إزراقاً في برد المعدة وضمف الإصطحاب وفي حديث أبي هريرة القروي في الإصطحاب الطبري يسنه

تحت أن الذي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا شرب إلى أن لا يبقى فيه شيء من الخمر هذا الخبر جازم في ذلك ثلاثاً وحديث الباب أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة في الأشربة والقصاص في الولية (عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم) روى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذي يشرب في آنية النخلة أو ما يجبر في بطنه نار جهنم من البحر يرقى صوت تردد البعير خفية إذا هاج وصب الماء في الخلق كالعبر والعبر أن يجبره عبر علمت دار كما جبر الشارب وجبره مضاف على تلك الصفة وقول النووي اتفقوا على ٢٥٩ كسر الجيم الثانية من جبره تعقب بأن الوقوف بن حصة في كلامه على المذهب حتى قصها وحكي الوجهين ابن القزح وابن مالك في شواهد التوضيح وتعقب بأنه لا يعرف أن أحداً من الحفاظ رواه مبنياً للمفعول ويحسد اتفاق الحفاظ قديماً وحديثاً على ترك رواية ثانية قال وأيضاً فاستند إلى الفاعل هو الأصل وإلى المفعول قرع فلا يمار إليه بغير ما تدعى الحديث حرمة استعمال الذهب والنقصة في الأكل والشرب والطهارة والأكل بملقعة من أحدهما والتعبر بجمعة والبول في الأناه وسومة الزينة والتخاد ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة وانما فرق بينهما في التعلل لما يقصد فيهما من الزينة للزوج ولا في الأنايين الكبير والصغير ولو بقدر النقصة الجائزة كانا بالغالية وخرج بالتقيد بالاستعمال والزينة والتخادخل شمر راحة جمرة الذهب والنقصة من بسد قال في المجموع أن يكون بعدهما بحيث لا يعد متطيلاً فان جبر

المسلمات قوله وما يعلم أحد من المهاجرات الخ هذا الذي لا يرد ظاهر ما دللت عليه الآية والقصة لأن مضمون القصة أن بعض أزواج المسلمين ذهبت إلى زوجها الكافر فأنى أن يعطى زوجها المسلم ما أتفق عليها فعلى تقدير أن تكون مسلة فالتقي بخصوص المهاجرات فيحصل كون من وقع منه ذلك من غير المهاجرات كالاعراض من بلاد أو الحصر على عمومته وتكون نزلة في المرأة المسلمة إذا كانت تحت مسلم مثلاً فظهرت منه إلى الكفار وأخرج ابن أبي ساتم عن الحسن في قوله تعالى وإن فاتكم منكم شيء من أموالكم قال زلت في أم الحكم بنت أبي سفيان أو نزلت فتزوجها رجل تقى ولم ترتد امرأتين قرى بها ثم أسلمت مع تقيها حتى أسلموا فان ثبت هذا استثنى من المحرم المذكور في الحديث أو يصحح بأن التمكن جازم فيما قبل ذلك قوله الأحابيش لم تقدم في الحديث ذكر هذا اللفظ ولكنه مذكور في غيره في بعض الحفاظ هذه القصة أنه صلى الله عليه وآله وسلم بعث من علم من خراعة فنلقاه فقال ان قرى بها فتدجوا إلى الأحابيش وهم مقاتلون وصادوك عن السب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشدوا على أثرون أن أميل على ذوابهم فان يأتوا كان الله قد قطع جنبان المشركين والآخر كاهم عمرو بن قنار إليه أبو بكر يترك ذلك فقال امضوا باسم الله والأحابيش هم بنو الحرث بن عبد منلة بن كنانة بنو المطلق بن خراعة والقارة وهو ابن الهون ابن خزيمه

• (باب جواز مباحة المشركين على المال وإن كان مجهولاً) •

(عن ابن عمر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل خيبر فأنزلهم حتى الجاهم إلى قصرهم وعلهم على الأرض والزرع والفضل وأصلحوه أن يجروا منها ولهم ما حلت ركبهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصقرا والبيضاء والخففة وهي السلاح ويخرجون منها واشترط عليهم أن لا يذبحوا ولا يفسوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فقبضوا مسكافيه مال وحلى لبي بن أخيط كان أسقطه معه إلى خيبر حين أجلبت الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم حبي وأمهسية ما فعل مسك حبي الذي جاءه من الخبر فقال ذهبت النخعات والحروب فقال العهد قريب والمال أكثر

بأنباءه أو يشمرم وإن ابتلى بطعام فبهما فلفضرحه إلى أناء آخر من غيرهما وأبدن في أناس أحدهما فله فيه اليسرى وبسقطه كذا قال القسطلاني وفي هذا التشديد الذي تنهون عنه على الله عليه وآله وسلم في أحاديث هذا الباب هو منع الأكل والشرب في أيتهما فقط لا غير وإن قال في النسخ وأخرى بطائفة شذت فالحاح ذلك مطلقاً ومنهم من قصر التعريم على الأكل والشرب ومنهم من قصره على الشرب لأنه يفتق على إيراد في الأكل فالسد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير هو لا الذين قصره والتعريم على الأكل والشرب فإذ قياس وقوا على النص وهم أقرب الفرق إلى الأصابة انتهى (عن سهل بن سعد روى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيفة بنى أعدة) موضع الجابية

بالمثلثة لا يترك الصديق رضى الله عنه (فقال امتعيا سهول) قال (شقيهم في الفتح قال الراوى) ابو حنيفة (فخرج الناس)
 ذلك الفتح) الذى شرب منه صلى الله عليه وآله وسلم (فشر نسله) تبرك به صلى الله عليه وآله وسلم قال (ثم استروبه منه عمر بن
 عبد العزيز بعد ذلك) لما كان امير بالمدينة زادها الفجر فاورد في الوفاة بها في عانة بلا حنة الى من سهل (فوجهه) قال في الفتح
 وليست الهبة حقيقة بل من جهة الاختصاص وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاثرين (عن انس بن مالك رضى الله عنه انه
 كان عنده قدح النى صلى الله عليه وآله وسلم) ٢٦٠ فقال لقد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القدح اكده

من ذلك وقد كان حيا قتل بل ذلك دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة الى
 الزبير فسه بعد ان فقال قد رأت حيا يطوق في خربة ههنا فذهبوا فاطافوا فوجدوا
 المسكين في الخربة فقتل النى صلى الله عليه وآله وسلم ابى ابي الحقيق وأجلدهما فخرج
 صفية بنت حسي بن اخطب ومسي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساهم وذرأ بهم
 وقسم أموالهم بالنكت الذى نكتوا وأراد أن يعلمهم منه فافقه اولوا محمد عنان كون في
 هذه الارض فصلها وتقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا اصحابه
 غلمان يقومون عليها وكانوا لا يقرعون أن يقوموا عليها فاصطاهم خبيس على أن أهم
 الشطرن كل ذرع ونش ما يد الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عينه قد برز
 وواحة باتيم في كل عام فيصرها عليهم ثم يرضعهم الشعار فشكوا الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فشدت رصه وأرادوا أن يرشوه فقال عبد الله تطعموني السبت والله
 لقد جئتكم من عند أحب الناس الى ولا تملأ بعض الى من عدتكم من القردة
 وانتم زير ولا يصلى بغضى اياكم حتى اياه على أن لا اعد عليكم فقالوا اهدا فامت
 السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطى كل امرأتين نسائه
 ثمانين وسعة من غر كل عام وعشرين وسقلمن شعير فلما كان زمن عمر غشوا قالوا ابن عمر
 من فوق بيت فقدموا يديه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم بغيره فليصير حتى تقسمها
 بينهم فقصها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تقرب جنادنا نكون فيها أكثر نارسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأبو بكر فقال عمر لرئيسهم أترأسوا على قول رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كيف بك اذا رقصت بك راحلتك فها شام بوما ثم بوما ثم بوما وقصها
 عمر بن من كان شهد خبير من أهل المدينة روى الجارى وفيه من افقه تبيين عدم
 الرقاب بالشرط المشروط يفسد الصلح حتى في حق النصارى واليه وان قصه القمار خرا
 من غير قباض جائزة وان عقد المزارعة والمساقة من غير تقدير مدة جائز ان معاقبة
 من يكتم مالا جائزة وان ما فتح حنوة يجوز قسمته بين اعمالين وغير ذلك من القوائد

من كذا وكذا ولم عن انس الله
 حقت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بقدرى هذا الشراب
 كله الصل والنسفو الما للين
 (و) قال عاصم قال ابن سيرين انه
 (كان فيه) اى في القدح (حلقة
 من حديد فاراد انس ان يصل
 مكانها حلقة من ذهب اوفضة
 فقال له ابو طلحة) زيد بن سهل
 الانصارى فوج أم انس) لا تفعل
 شيئا منه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فتركه وفى
 الحديث جواز اقتراض
 الفضة والسلسلة والحلقة ايضا
 مما اختلف فيه ومنع ذلك جماعة
 من الصحابة والتابعين وهو قول
 مالك والبيهقي وعن مالك يجوز
 من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه
 الشافعي قال لا يكون شرا على
 فضة واخذ بعضهم ان الكراهة
 تقتصر بما اذا كانت الفضة موضع
 الشرب وبذلك صرح الحنفية
 ومالك به احمد والذى تقدم عند
 الشافعية فحرم فيه الفضة اذا
 كانت كبيرة فلهذا وجوزها اذا
 كانت صغيرة لما جاز او صغيرة

لونه او كبيرة فلهذا وجوز فيه الذهب مطلقا واصل فيه الا ما يصلح به لخله من صفعة او غيره واما اطلاقها وعن
 على ما هو قزينة فوج ومرجع الكبير فوالصغرة العرف على الاصح وقيل وهو الاشهر الكبير فمالقوس عبا يملن الا انه
 اكشفه واذا والصغرة تدون ذلك فان شك في الكبير فالاصل الا بالية قال في شرح المهذب والمراد بالحاجة غرض الاصلاح
 دون التزين ولا يصير العجز عن الذهب الفضة لان العجز عن غيره ما يمنع استعمال الا انه الذى كذهب اوفضة فضلا عن المنجب
 قاله القسطلاني (بسم الله الرحمن الرحيم كلب المرضق) جمع مرضى والمرض خروج الجسم عن الجرى الطبيعى وبيد
 جميعاته حال تصديدها الافعال تدبسة عن الموضوع لها غير ملحة والمراد هنا بالمرض مريض البين في قدي يطفى المرض على مرض

القلب اما الشبهة كقولنا تعالى في قلوبهم مرض واما الشهوة كقولنا تعالى في قطع النوى في قلوبهم مرض ووقع ذنوبهم مرض
 البدن في القرآن في الوضوء والصوم والحج (عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب) تعب (ولا وصب) مرض أو مرض من داء غلازم (ولا دم ولا حزن) قال في التفسير
 ههنا من امراض الباطن ولما لا يخالع عطفه ههنا على الوصب انتهى وقيل اللهم يتحصن بها حوائج والحزن بما مضى (ولا داء)
 يلحقه من تعدى الفير عليه (ولا دم) هو ما يضيئ على القلب وقيل ان الهم ٢٦١ ينشأ عن العسر فيما يتوهم حصوله
 بما يتأذى به والحزن يحدث
 لتعدد ما يضيئ على الهم فتدفعه والهم

كرب يحدث القلب بسبب ما حصل
 وقال المظهر في التلم الحزن الذي
 يتم الرجل أي يصير بحيث يقرب
 أن يبقى عليه والحزن أسهل
 منه (حتى الشوكه يشاكها)
 قال السفاقي حقيقة هذا
 اللفظ يعنى قوله يشاكها ان
 يدخلها غيره في جسده يقال
 شكتها اشوكه قال الاصمعي وشال
 شاك كشي تشو كشي اذا دخلت هي
 ولو كان المراد هذا القيل تشوكه
 ولكن جعلها هي مفعول وهذا
 يرتفع في مسلم من رواية هشام
 ابن عروة ولا يصيب المؤمن شوكه
 فاضاف الفعل اليها وهو المنقصة
 وليكنه لا يمنع ارادة المعنى
 الا هم وهو ان تدخل هي بغير
 ادخال أحد أو فعل أحد (الا
 كثر الله بها من خطايا) ولا ين
 حبان الا ربها الله بها درجة
 وسط عنها بها خليفته
 حصول الثواب ورفع العقاب
 وفي حديث عائشة عند الطبراني
 في الاوسط يستند جيل من وجهه

وعن رجل من جهينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلمكم نقاتلون قوما
 فيظهرون عليكم فيقتلونكم باموالهم دون انفسهم وابتائهم فتعالونهم على صلح فلا
 تصيروا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح رواء (ابوداود)
 حديث الرجل الذي من جهينة
 أخرجه ايضا ابن ماجه وسكت عنه اوداود وفي اسناده رجل مجهول لانه من رواية رجل
 من ثقف من رجل من جهينة ورواه اوداود ايضا من طريق خالد بن معدان من جبير
 ابن نفير قال انطلق بالنابذي بنجر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فذكر مقوله على أن يجرها فقال في القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلاوا
 وجلاهم جلاوا فمروا أو جلا من الخوف واجل من المذبح ثم قال والجالية اهل القصة
 لان جلاهم من جزيرة العرب انتهى وقال الهروي جلا القوم عن واطنهم واجلي
 يعني واحدوا الاسم الجلاء والابلا فقول الصغرائي ايضا والمعلقة بفتح الحاء المهملة
 وسكون اللام وهي تانسه المصنف رجه الله تعالى السلاح وهذا فيه مصالحة
 المشركين بالمال المجهول قوله فغيبوا مسكا بفتح الميم وسكون الهمزة قال في
 القاموس المسك الجلد وأخاص بالسخنة الجمع مسو لثوبه القطعة منه قوله لحي بضم
 الحاء المهملة تصغير حي وأخطب بالطاء المهملة وسبعة بفتح السين المهملة وسكون العين
 المهملة أيضا بعدها فتحة قوله فغيبه بمذاب فيه دليل على جواز تعذيب من استنفع من
 تسليم شيء لزمه تسليمه أو كسر وجوده اذا غلب في ظن الامام كذب وذلك نوع من
 السياسة الشرعية قوله فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن أبي الحقيق بهيمة
 وقافين مصفرا وهو راس يهود خيبر قال الحافظ ولم اقف على اسمه انما قلته ما العدم
 وفاتهم بعائنه عليهم لقوله في أول الحديث فان قهوا فلا ذم لهم ولا عهد لقوله ما بدا
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لفظ فصارى فترك على ذلك ما شئتوا في لفظ آخر
 فترك ما أقر الله والمراد ما قدر الله انتم ككم فمما اذا اشتنا فخرجنا كتمين ان اقمعد
 آخر جكم قوله فقد دعوا به بالفتح بفتح الفاء والال المهملة بعد حاء من همة زوال
 للفصل ففتح ياء اذا أو بستان مفاصله ما قال الخليل القدر عوج في الفاصل
 وفي خلق الانسان اذا زافت القدم من أصلها من الكب وطرف الساق فهو القدر
 قال الاصمعي هوزن في الكف يتهاو بين الساعد وفي الرجل يتهاو بين الساق ووقع

آخر ما ضرب على مؤمن عرق الاطه اقمعه عنه خطيته وكتب له حسنة ورفع له درجة وفي حديث عائشة عند أحمد رحمه
 أبو عوانة والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرقه جميع فجعل يقطب على فرائسه ويشك في فقال له عائشة لو صنعت
 هذا بضعا لوجبت عليه فقال ان السالطين يشدد عليهم ولله لا يصيب المؤمن نكبة تشو كذا الحديث وفيه مدعى على من قال ان
 الثواب والعقاب اغتصروا على الكسبية المصائب ليست منه بل الاثر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث العديدة
 صريحة في ثبوت الثواب بغير حصولها واما الصبر والرضا فقد رآنا تدل لكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة وحديث
 الباب آخر جيل في الادب والقرمضي في الحنازة قال التبراني المصائب كتاب ان جبريل عليه السلام أتته في ثيابها الرضا لا يكن ان

اقرن بها الرضا عظم التكفير والافل كذا قالوا في التحقيق ان الحسنة كفارتان بوابها وبابها ما يرفع على ذلك فان لم يكن
المصاب ذنب عوض من الذنوب بما واز يجوز مع التفرقة لا يجوز لاحد ان يقول للمصائب جعل الله الصبابة
كفارة فذلك لان الشارع قد جعلها كفارة فنسأل التكفير طلب التحصيل الماحصل وهو اما انه ادب على الشرع كذا اقل
ونصب بما ورد من جواز الاعجاب به واقع كالسلامة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسؤال الوصفة واجب منه بان
السلام فعلم برده فمشى واوامار وردهو ٢٦٤ مشروع لثبات من امتثل الامر فيه على ذلك واقضاهم والكفاية صيغة

مبالغتهن الكفر وهو التغطية
ومعناه ان ذنوب المؤمنين تغشى
بما يقع له من ألم المرض واسند
الكفر بالمرض لكونه عليه السلام (ع)
كعب اي ابن مالك الانصاري
(رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال مثل
المؤمن كمثل النحلة) الطاقة
الفضة الطرية اللينة (من الزرع
بقائها) غيلا (الريح مرة
وقد لها مرة) ووجه التشبيه
ان المؤمن من حيث انه جاء
أمره اطاعة ورضى به فان
جاءه سيوفرح به وشكر وان
وقع به مكروهمعور وباقية الاجر
فانذ دفع عنه ما عندلشأرا
قالة الملب والتاض فذات على
أقسام منهم من تظلم إلى أجل البلاء
فيكون عليه البلاء ومنهم من يرى
أن هذا من تصرف المال في
الحكمة فسلم ولا يتعرض ومنهم
من تنفعه الحسنة عن طلب دفع
البلاء وهذا الأرفع من سابقه ومنهم
من يتلذذ به وهذا الأرفع الأقسام
قاله ابو القسرج ابن الجوزي
وقال الخنضري في الثاني هذا

قد روى ابن السكن شدع بالشين المججمة بدل الفاء جزوه الكرماني قال الحافظ وهو وهم لان الشدع بالجمجمة كسر الشين بالجوف قاله الجوهري ولم يقع ذلك لابن عمر في هذه القصة والذي في جميع الروايات بالفاء وقال الخطابي كان اليهود يصرون وعبد الله بن عمر خالتفت يده امره جلاء قالوا فيحتمل أن يكونوا فخر به والواقع في حديث الباب أنهم اتفقوا من فوق بيت قوله فقال قد يسهم لآخر جملنا في الكلام محذوفاً ووقع في رواية البزار في الشروط بلفظ وقد رأت أجلاهم فلما أجمع الخبر على أن السبب في المحذوف من حديث الباب هو هذا أي لما أجمع عمر على أجلاهم قال رتبهم وظاهر هذا أن سبب الاجلاهم ما فعلوه بعبد الله بن عمر قال في الفتح وهذا لا يقتضي حصر السبب في اجلاهم باهم وقد وقع في خمسين آثران أحدهما رواه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال ما زال عمر حتى وجد الثبوت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يمتنع بجزيرة العرب بدنان فقال من كان ممن أهل الكتابين عهد فلان به اتفذه والا فاني مجليكم فاجلاهم آخره ابن أبي شيبة وغيره فاتبه جلاءهم عن نبشة في أخبار المدينة من طريق عثمان بن محمد الاختصي قالنا أكثر العيال أي انضم في أيدي المسلمين وعوا على العمل في الأرض اجلاهم عمر ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جزءاً على ما أخرجههم والاجلا لاخراج عن المال والوطن على وجهه الأزعاج والكره انتهى قوله كفيك إذا رقت بك وراحتك أي ذهبت بك راحة نحو الشام وفي لفظ البزار بعد ذلك فلو لم والفاوض شيخ القاف وواصل الله الناقة الصار عن السيرة قبل النبوة وقيل أول ما تركب من أثاث الأبل وقيل الطويلة القوائم فأنشأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخره هم من خير فكان ذلك من أخبار الملقين والمراد به قوله قست أي أسر تحت قوله نحو الشام فثبت أن عمر اجلاهم إلى تمام امره كما قد وهم له من رده الله في ذنبه جميع ما ذكره من القاطع هذا الحديث إلى البزار وأعله نقله المجدى في الجمع بين الصحين والمجدى كآله نقل السياق من مستخرج البرقاني كعادته فإن كثيراً من هذه الأقايع ليس في جميع البزارى واتمها في مستخرج برقاني من طريق جابر بن جندب وكذا أن أخرج هذا الحديث بلفظ البرقاني أبو يعلى وسنده والبقوى في قوله ولعل المجدى ذهل عن عزوه هذا الحديث إلى البرقاني

التشبيه يجوز أن يكون تخيلا فيقوم التشبيه على شبهة وإن يكون مقولاً بأن تؤخذ الزيادة من المجموع وعزله
وقبسه إشارة إلى أن المؤمن ينبغي أن يرى نفسه في المناظر يشعر بملء عين استيعاف الذات والشهوات معروضه للعواد
والصبيات مخلوقة لآخرة لانهاخته ودار خلوده (ومثل المتناقض كالدرية) يقع الهمز وتواليها إذا ما كانت كتيبات ليس
في أرض العرب ولا شيت في السباح بل يطول طولاً شديداً ويقل حتى لو أن عشر من نساء أسك بعضهم ببعض لا يقدرها
على أن يمشيها ويحمل حوز كرك المشو براته لا يحمل شيئا وأنما يستخرج من أعصافه الوقت ولا يصره هبوب الريح (ولتال
حتى يكون أبيضها) أي اقلعها أو انكسر هاهن وسطها أو أسفلها (من تواضع) ووجه التشبيه أن المتناقض لا يتقدمه

الله باختياره بل يصح له التيسير في الدنيا لتبصر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلاكم فتمتعوا بكونهم عونا شافعا
عذبا عليهم واكثر ما في خروج نفسه وهذا الحديث آخر جمعة من التوبة والتساقط في الطب في حديث أبي هريرة رضي الله
عنه البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل الخمس من الزرع من حيث اتمت التي لم تكتمت
أما التي اذا اعتدت تكتمت أي تطلب بالسلامة القابل كالزرة معها معتلة حتى يقسمها الله اذا شامع في معاصيه شديدة
من غير تقوى ويقسمها أي يحكمها (عن أبي هريرة ٢٦٣ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله)

وآله (وسلم من يرد الله خيرا
يصبح عنه) بضم الياء وكسر
الصاد وعليه عامة المحدثين قال
ابو عبيد الهروي معناه يتبلى
بالصالحين عليه السلام وقال غيره
معناه وجه اليه البلاء فيصيبه
قال ابن الجوزي ومات ابن
المنشأ بقدره بفتحها وهو
احسن والحق كذا قال قال الحافظ
في الفتح ولو عكس لكان أولى
ووجه الطبي الفتح بانه القى
بالادب لقوله تعالى واذا مرضت
هو شفيق ويشهد لذلك ما أخرجه
احمد بن محمد بن يزيد بن عيسى
رواه ثقات الا انه اختلف في معناه
محمد بن يزيد بن عيسى الذي صلى الله
عليه وآله وسلم ان قد أمد وهو صغير
ولقد اذ احب الله قوما ابتلاهم
لمن صبر فله الصبر ومن جوع فله
الجوع ولما شاهد من حديث ابي
عند الترمذي وجهه وفي هذه
الادب بشارة عظيمة لكل
مؤمن لان الادي لا يتلف غالبا
من ألم بسبب مرض او هم او حزن
فك بما ذكر وان الامراض
والاوجاع والا لامهنية كانت

وعزاه الى البصري فتنبه المصنف في ذلك وقد نبه الاسماعيلي على أن جادا كان يطوله
نارة وبروه نارة مختصرا وقد قدمنا الكلام على بعض فوائد هذا الحديث في المزارعة
قوله فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح فيه دليل على أنه لا يجوز للمسلمين بعد وقوع
الصلح بينهم وبين الكفار على شيء ان يطلبوا منهم زيادة عليه فان ذلك من ترك الوفاء
بالعهد ونقض العهود مما محرمان بنص القرآن والسنة

باب ما جاء في سائر نحو العدوى آثمرة الصلح بقعة

(عن سليمان بن عامر قال كان معاوية يسير بأرض الروم وكان بينه وبينهم امد فادان
يذونهم فاذا انقضى امد غزاهم فاذا شجع على دابة يقول الله اكبر فقاما كبروا فقام
لاعدوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان بينه وبين قوم عهد فلا يجلب
عهده ولا يشتم حتى ينقض امدها أو ينذ اليهم عهدهم على سوا ما بلغ ذلك معاوية
فرجع فاذا الشجع عمرو بن عبسة رواه احمد بن ابي داود والترمذي وصححه الحديث
آخر جده ايضا للتساقط وقال الترمذي بعد ان راجع حسن صحيح قوله وكان يذونهم
امد فادان اي داود كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا
انقضى العهد غزاهم فخرجوا على فرس أو برذون قوله واما لاعدوان اي ان الله سبحانه
وتعالى شرع لعباده الوفاء بالعقود والعهود ولم يشرع لهم الفدر فكان شرع الوفاء
لا الفدر قوله فلا يجلب عهده استعار عهده الجلب لما يقع بين المسلمين من المعاهدة
ونهى عن حلها أي نقضها وشدها أي تأكيدها حتى لم يقع التصالح عليه بل الواجب
الوفاء بما على الصفة التي سكتان وقومها عليها بلا زيادة ولا نقصان قوله أو ينذ اليهم
عهدهم على سوا المنذ في أصل اللغة الطرح قال في الظلموس التبذ طرح الشيء
امامك أو ورائك أو عام انتهى والمراد هنا اخبار المشركين بأن الامة قد انقضت
وايذانهم بالحرب ان لم يسلوا أو وطوا الجزية عن يدهم صاغرون وفي الحديث دليل
على ما ترجمه المصنف الباب من أنه لا يجوز للمسلمين ان يصدوا في آخر عهده الصلح بقعة
بل الواجب الانتظار حتى تنقضي المداة والتبذ اليهم على سوا

باب الكفار يصاصرون فيقولون على حكم رجل من المسلمين

أوقلية تكفر ذنوب من تقع له معنى الحديث كما قال القهظري من يرد الله خيرا أو صلى الله عليه لمصيبة ليطهرهم من الذنوب
ولرفع ذنوبه وحديث الباب آخر جمعة في الطب (عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت احدا اشد عليه الوجع)
أي المرض والعرب تسمى كل مرض وجعا (من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا الحديث آخر جمعة من في الأدب
بوالساق في الطب وأبو داود وابن ماجه في الجناز (عن عبيد الله بن مسعود رضى الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله
بواله (وسلم في مرضه وهو وكن) بفتح العين (وعكاشيدا) يسكونها وقصها الحى أو ألهما وأردعاها (قلت) لم رسول الله (انك
تبوءك وعكاشيدا قلت ان ذلك) أي تضاعف الحى (بانك أجرين قال) صلى الله عليه وآله وسلم (أجل) لهم (لمن مسلم

بصية اذى الاثنت الله) أي تترك (عن خطابه) كأنها ورق النجر) هو كتابة من اذهب الخطاب شمساً المرفض
 واصابة المرض جسده ثم نحو النسائت منصر يماهية النجر وهبوب الريح الخريضة وتناثر الأوراق معها ويحدها
 عنها وفيه غمسل لا تراعى الامور المتوجهة في الشيعين المشبه به فوجه التشبيه ازالة الكليّة على سبيل السرعة
 لا الكمال والتقصان لان ازالة الغيوب عن الانسان سبب حكمه وازالة الأوراق من النجر سبب نقصانها قال في شرح
 المشكلة قال في القمع ظاهره تعميم سبع ٢٦٤ الذي يليكن الجهور وضو اذ قال بالهاتر لحديث الصلوات الخمس والجمعة

الى الجمعة ورمضان الى رمضان
 تكفارة لما بينهما ما اجتنب
 الكاثر غملاو المطلقات الواردة
 في التكفير على هذا القيد يحتمل
 أن يكون معنى الأحاديث التي
 ظاهرها التعميم ان المذكورات
 ماحلة لتكفير الذنوب فيكفر الله
 بها ما شاء من الذنوب ويكون
 كثرة التكفير وقلة باعتبار
 شدة المرض وخفته ثم المراد
 بتكفير الذنوب سقما وعجزا
 المرتب عليه من استحقاق
 العقوبة وقد استدل به على ان مجرد
 حصول المرض أو غيره مما ذكر
 يوجب عليه التكفير المذكور
 سواء انضم الى ذلك صبر المصاب
 أولا واي ذلك قوم كالشرطي
 في اللههم فقال محل ذلك اذا
 صبر المصاب واحتسب وقال
 خا امر الله في قوله تعالى الذين
 اذا أصابهم مصيبة لمحتد
 يصل الى ما وعده الله ورسوله
 من ذلك وتعقب بأنه لم يأت على
 وهو اميل لسل وان في تفسيره
 بقوله بما أمر الله فقل ان لم يقع
 هنا صيغة أمر وأوجب عن هذا

(عن أبي سعيدان اهل قرية نزلوا على حكم سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان الله قد افادنا على جابر فلما تفرغ من المسجد قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قوموا الى سيدكم أو خيركم فمعه عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال غاي أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتبني ذراريهم فقتل لعد
 حكمت بما حكم به الملك وفي لفظ قضيت بحكم الله عز وجل مستحق عليه) قوله قوموا
 الى سيدكم قد اختلف هل الخطاب بهذا الخطاب الامارة خاصة أم هم وغيرهم وقد بين
 ذلك صاحب القمع في كتاب الاستئذان قوله غاي أحكم في رواية القصار في رواية
 في اخرى فيه اي في هذا الامر قوله بما حكم به الملك بكسر الهمزة وفي رواية لقد حكمت
 اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث جابر عند ابن عثارة
 فقال احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله أحق بالحكم قال لدايرك الله ان تحكم فيهم
 وفي رواية ابن اسحق لقد حكمت فيهم بحكم اقدس من فوق سبع اربعة والاربعة الخالق
 جمع قريع وهو من اسماء السما قبل سميت بذلك لانها رقت النجوم وهذا كلف دفع
 ما وقع عند الكرماني بحكم الملك بفتح الهمزة وفسره بجبريل لانه الذي كان ينزل بالاحكام
 قال السهيلي من فوق سبع سموات معناه ان الحكم من نزل من فوق قال وسئل قول
 زئبق بنت جش زوجي اقدس نبي من فوق سبع سموات اي نزلت في رؤيتها من فوق قال
 ولا يستحيل وعنه تعالى بالقول على المعنى الذي يلين بجلا لاهل المعنى الذي يسبق
 الى الوهم من التعبد الذي يفضي الى التشبه وفي الحديث دليل على انه يجوز نزول
 العدو على حكم رجل من المسلمين ويزعمون ما حكم به عليهم من قتل وأسر واسترقاق
 وقد ذكر ابن اسحق ان بني قريظة لما نزلوا على حكم سعد بن معاذ جلسوا في دار بيت الحزن
 وفي رواية ابى الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد يجمع فيها ما بينهم جعلوا في البيت
 ووقع في حديث جابر عند ابن عثارة التصريح بانهم جعلوا في بيتين قال ابن اسحق
 نخذ قولهم خنذاق فخرت اعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم اموالهم ولساهم
 وابناهم على المسلمين واسهم القليل فكان اول يوم وقعت فيه السهمان لها وعند ابن
 سعد من امر جند بن حلال ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دورهم للمهاجرين

بانه وان لم يقع التصريح بالامر فساقفه يقتضي الخت عليه والطلب فيه معنى الامر وعن الاول دون
 بانه محل الاحاديث الواردة بالتقيد بالمعنى على الماطقة وهو محل صحيح لكن كان يتم ذلك لو ثبت شي منها بل هي اضافة
 فلا يمتنع بها واما قوله فكيفما عقبت بنو ابى عمرو فاعتبار المسبب فيها انما هو حصول ذلك الثواب المخصوص من
 ما ساق في عين وقع الطابعون يلدها فيها تصبروا احتسب فلما جرحوا شهودا في حديث محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت
 له حصة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من القمزة فلم يلها بمصل ابتلاه الله
 في جسده وولده او ماله ثم يصبر على ذلك حتى يبلغ تلك القمزة بولده او ماله او بولده تلك الابانة على امر وعنه غير انه

يهدوا أو اختلف في اسمه لكن إجماع الصحابة لا يضر وحديث حمزة بن عوف في حديثه من أصلي فشكلوا بآبى فسرهم ولم
 قاسمهم ولم ينفروا ولعلهم الأمن وهم مقتدون أخرجه الطبراني بسند حسن والحديث الآخر في ربيع من ذهب بصير حديثه
 في هذا أيضا هكذا ذهب بعض من قبلنا له استقرأ الأحاديث الواردة في البر فوجدناها لا تعدو أحد الأمرين ما مضى
 مقبلة بواب مخصوص وليس كما قال بل مع التقيد بالصحيح المطلق ما يترتب عليه من الثواب وذلك فيما أوجع مسلم من
 حديث حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن ليس ذلك ٢٦٥ إلا المؤمن أن أصابه سره فشكلوا فشكلوا
 أجروا أن أصابه سره فشكلوا فشكلوا

أجروا أن أصابه سره فشكلوا فشكلوا
 فشكلوا فشكلوا فشكلوا
 من حديث سعد بن أبي وقاص
 بلغة حبيب من قضاء الله للمؤمن
 أن أصابه سره فشكلوا فشكلوا
 أصابه مصيبة جده الله فسرهم
 فالؤمن يؤخر كل أمر الحديث

أخرجه أحد والنسائي وعن أبيه
 عنه إلى صريح بيان الأجر لا يحصل
 بمجرد حصول المصيبة بل لا يحصل
 بها التكليف فقط من السلف
 الأول أو عبدة بن الجراح فروى
 أجدا البزار في الأدب المفرد
 وأصله في النسائي بسند جيد

وصحبه الحاكم من طريق عباس
 ابن خفيف قال دخلنا على أبي
 عبيدة فحدثنا عن شكري أصابه
 فقلنا كيف بات أو حذيفة
 فقال امرأته فبينما يتحدث بها
 فقال أبو عبيدة فبينما يتحدث بها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول من ابتلاه الله ملا في جسده
 فهو له حطه فكان لا يجيبه لم
 يسمع الحديث الذي صرح فيه
 بالأجر لمن أصابه المصيبة أو جرحه
 وجهه على التقيد بالصبر والتمسك

دون الانصاف فلامه الا انصار فقال الى احببت أن يستقنوا نحن دوركم واختلف في حديثهم
 فعدنا من احببت انهم كانوا اشد قسوة بجرم أبو عمر بن عبد البر في حديثه عن سعد بن عبد الله عند
 ابن عائذ من عمر بن قتادة كانوا اشد قسوة قال السبيعي المكثر يقول انهم ما بين القنطرة
 الى السبعينات وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم
 كانوا اشد قسوة ما قبل فيصيح بان الباقي كانوا اشد قسوة حتى ان احببت انهم قبل انهم
 كانوا اشد قسوة

باب أخذ الجزية وعقد النكحة

عن عمر انه لم يأخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أخذها من الجوس هجره رواء أجدا البزار في الأدب المفرد والترمذي
 وفي رواية ان عمر ذكر الجوس فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم فقال له عبد الرحمن
 ان يعرف أشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سنوا بيهم سنة أهل
 الكتاب رواء النسائي وهو دليل على انهم ليسوا من أهل الكتاب وعن أبيه بن شعبة

انه قال لعل كسرى امرأتنا صلى الله عليه وآله وسلم ان تقابلكم حتى تعبدوا الله
 وحدهما وتؤدوا الجزية رواء أجدا البزار في الأدب المفرد وعن ابن عباس قال مرض أبو طالب
 فجاءه فريش وجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشكوه الى أبي طالب فقال يا ابن أخ
 ما تريد من قومك قال أريد منهم مائة بدينار لهم من العرب وتؤدى اليهم من الجيم الجزية
 قال كلمة واحدة قال كلموا احدكم فلو الا الله قالوا الله واحدا ما معناهم اذ الله

الاتزان هذا الاختلاف قال فنزل فيهم القرآن من والقرآن الذي الله كرم الى قوله ان
 هذا الاختلاف رواء أجدا البزار في الأدب المفرد وقال حديث حسن) حديث عمر وعبد الرحمن
 ورد بالفاظ من طرقهم ما ذكره المصنف وقد أخرجه الترمذي بلغة غامضا كتاب عمر
 انظر الجوس من قبلنا فقدمهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف أخبره فخذ كرهه أخرجه أبو
 داود من طريق ابن عباس قال جابر بن عبد الله بن الجوس هجره الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فلما خرج قلت له ما قضاه الله ورسوله فيكم قال شر الاسلام او القتل وقال عبد الرحمن بن

٢٤ قيل ما تفاسط حصول الأجر المأري عن اليهود كراين بطلان ان بعضهم استدلل على الأجر بالمرض فحدث
 أبي موسى الملقب في الجبهة بلغة اذا مرض المصد أو سافر كتبه ما كان يعمل مصحفا قال فخذوا على التكليف وأجاب
 بما لا يصلح ان الربط لهذا التصريح باعتبار نيته لم يكن مصحفا فانهم على ذلك العمل المانع فقتل الله عليه بجهه النبوة كتبه
 ذلك العمل ولا يلزم من ذلك ان يكون ممن لم يكن يفعل في حتمه شيئا وعن جابر بن عبد الله بن الجوس هجره الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فخذ البزار في الأدب المفرد بسند صحيح عن أبي هريرة انه قال ما من مرض يصيبني أحب الي من الجي لاني لا تدخل في كل عضو
 مني وان الله يعطى كل عضو من الجوس هجره الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من جد مائ بن كعب انه قال يا رسول الله صل على ابي قال جبري الحسنات على صاحبها ما احتج عليه قدم او ضرب عليه عرف الحديث الاول في جمل الاثبات والثاني على حاله فمن كانت له ذنوب مثلاً فان المرض يصحها ومن لم تكن له ذنوب كتب له بقدر اذ ذلك ولما كان الاظلم من بين آدم وجود الخلق فيهم اطلق ان المرض كضارة تقطوع على ذلك فعمل الاحاديث المظلمة ومن أثبت الاجرة فهو محمول على تخصيص ثواب يبادل الطبيعة فان لم تكن خطيئة يفر لها صاحب المرض الثواب والله اعلم وقد استبعد ابن عبد السلام في القواعد ٢٦٦ حصول الاجر على نفس الحية وسحر حصول الابريسيه في الصبر وتعب

بملوا ما احدث بن عبد من جابر قال استاذت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بها الى اهل قبا فمضوا اليه فقال ما شئتم ان نشتم دعوت الله لكم فكشفنا عنكم وان شئتم ان تكون لكم طهورا قالوا نعم فهدم وجهه الله لانه لم يؤخذهم بشكواهم ووعدهم بانها تكون طهورا قلت والذي يظن ان المصيبة اذا افارها الصبر حصل التكفير ورفع الدرجات على ما تقدم فقصه وان يحصل الصبر فظن ان يحصل من الجزع ما يذهب من قول او فعل فالتفضل واسع ولكن المترتبة من مثله الصابر السابقة وان حصل فيكون ذلك مبيها لنفس الاجر الموعود به او التمتع فند يستويان وقد يرد أحدهما على الآخر في قدر ذات يقضى لاحدهما على الآخر ويشتر الى التفصيل المذكور حديث يهود بن يسيد الذي ذكره قريش والله اعلم اهـ (عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لبعض اصحابه لا أدرك امر آمن اهل الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء) اسمها عورة الاسدية قال في تفسير ابن

عوف قبل مهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن وتر كوا ما سمعت وروى ابو عبيد في كتاب الاموال بسند صحيح عن حذيفة لولا اني رأيت اصحابي اخذوا الجزية من الجحوش ما اخذتها وفي الموطاعين جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا أدري ما اصنع بالجحوش فقال عبد الرحمن بن عوف انشد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لسوايهم سنة اهل الكتاب وهذا قطع ورجاء ثقات ورواه دارقطني وابن المنذر في الغرائب من طريق ابي علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده ابي جعفر ابن محمد وهو ايضا منقطع لان جده علي بن الحسين لم يلق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر فان كان الضمير في جده يعود الى محمد بن علي فيكون متصلا لان جده الحسين بن علي صلوات الله عليهم جمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف ولما هدم حديث مسلم بن العلاء بن الحضرمي أخرجه الطبراني في آخر حديثه بلفظ سنوا بالجحوش سنة اهل الكتاب قال ابن عبد البر هذا من الكلام العام الذي اريد به الخاص لان المراد سنة اهل الكتاب في اخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما ما نادى حسن من على كان الجحوش اهل كتاب يدسونه ويل يقرؤنه فشرى اميرهم المنذر فوقع على اخته فلما أصبح ذاع اهل الطمع فاصطاهم وقال ان آدم كان يشك اولاده بانه فاطمونه وقتل من خلفه قاسري على كاههم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن جدي في تفسير سورة البروج باسناد صحيح عن ابن ابي لي اكرم المسلمون اهل الجحوش قال عمر اجتمعوا فقال ان الجحوش ليسوا اهل كتاب فضع عليهم ولا من عبدة الاوثان فغري عليهم اسكنهم فقال علي بل لهم اهل كتاب فذكرهم ولكن قال وقع على ابنته وقال في آخره فوضع الاخذد لمن خلفه فهذا جحش من قال كان لهم كتاب واما قول ابن طحال لو كان لهم كتاب ووقع لرفع حكمه ولما استغنى حل ذنوبهم ونكاح نسائهم فاطرب ان الاستكنا موقع تبعا لآخر الوارد لان في ذلك شبهة تقتضي حق الدم بخلاف النكاح فانه مما يحتاج اليه قال ابن المنذر ليس يقرم نكاحهم وذايهم متفق عليه ولكن الاكر من اهل العلم عليه وحديث ابن عباس أخرجه القسافي ايضا وصححه الترمذي والحاكم في حديثه حتى تصيدوا الله وحده الخ فيه الاخبار من الغريزيان التي على الله عليه وآله وسلم امر فقال الجحوش حتى

اصحابه لا أدرك امر آمن اهل الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء) اسمها عورة الاسدية قال في تفسير ابن مردويه عنده تنفري في كتاب الصحابة وأخرجه ابو موسى في الذيل (أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت اني اصبرع والى ان تكشف فادع اقلني ان يشفيني من ذلك الصرع (قال) صلى الله عليه وآله وسلم غيرة لها (ان شئت صبرت) على ذلك (قلت) الجنة وان شئت دعوت الله ان يصانك فقالت امير) يا رسول الله (فقلت اني انكشف فادع الله ان انكشف خطاها) صلى الله عليه وآله وسلم قال المظنة ابن القيس في الهدى النبوي عن حدث له الصرع وله خمس وعشرون سنة وخمسا بسبب دماغي ايس من برئ من كذا اذا استقره الى هذا السن قال فهدى المرأة التي جال بالحديث انها كانت صرع وتكشف

يجوز أن يكون منزه عن هذا النوع فهو صمد حاصل الله عليه وآله وسلم لم يضره اهل هذا الركن بالجنة اه قال في التلخيص المصريح
 على تنقيح الاصل المبرر لئلا يتبعه في الاعتناء بالاعتناء غير تام وسببه ربحه بطلقة تنصب في منافذ الدماغ ويغلغل في رديع البطن من بعض
 الاعضاء وقد يتبعه في الشج في الاعضاء فلا يلقى الشخص معاملة متساوية بسقطه وتدفق الدم لظفر الرطوبة وقد يكون السرح من
 الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم اما الاستحسان بعض الصور الاستحسان اما لا يقع الا في الاول هو الذي اثبت جميع
 الاطباء يذكرون علاجه والثاني يجمده كثير منهم وبعضهم يثبت ولا يعرفه ٢٦٧ علاجه انفعه الا بقاومة الارواح الخبيثة

العلوية لتدقيق آثار الارواح
 الشريرة السطوية وتبطل
 أفعالها وعن نص على ذلك
 بقراط فقال لما ذكر علاج
 المصروع هذا انما يقع في الذي
 سببه اخلاط وأما الذي يكون
 من الارواح فلا اه وقد أخرج
 البرزوا بن حبان من حديث أبي
 هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال ادع
 الله قال ان شئت دعوت الله
 ش فاك وان شئت دعوت ولا
 حساب عليك قالت يا أبا هريرة
 حساب علي وفي الحديث فضل
 من يصرع وان الصبر على بلايا
 الدنيا يورث الجنة وان الاخذ
 بالشفقة أفضل من الاخذ بالرخة
 لمن علم نفسه الطائفة ولم
 يضعف عن التزام الشدة وفيه
 دليل على جواز ترك التداوي
 وفيه أن علاج الامراض كلها
 بالله تعالى والالتجاء الى الله تعالى
 انفع وانفع من العلاج بالعقاقير
 وان تأخير ذلك وانفعال البدن
 أعظم من تأخير الادوية البلية
 لداوي وهو قوة وجهه وقوة قلبه
 بالتقوى والتوكل والله اعلم
 في الحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائي في الطب (عن أنس رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي المؤمن بجهنميتي أي بمحبوبتي اذهما احب اعضاءه
 الانسان اليماني فصل في جفده لمن الاستع على قوائمه بغيره يتمن خير فيسره او شر فيقتبه (نصير) مستضر اما
 وعده الله الصابر من الثواب لان صبر مجرد عن ذلك لان الاعمال بالنيات زاد القوي واشتب (عوضتهم بما الجنة)
 وهي أعظم العوض لان الاتذاب البصر نفي بقاء الدنيا والاتذاب الجنة باق يقاتلها في حديث أبي أمامة في الادب المفرد والحديث

يؤدوا الجزية زاد الطبراني وانا والله لا ترجع الى ذلك الشك حتى تغلبكم على ما في
 أيديكم قوله وتؤدي اليهم بها الجهم الجزية فيه مقسلمان قال لا تؤخذ الجزية من
 السكان اذ السكان هم سا قال في التلخيص اما الهدم والنصاري فهم المراد باهل الكتاب
 بالاتفاق وقرى الخنيفة فقالوا تؤخذ من مجوس الجهم دون مجوس العرب وسكن
 الطحاوي عنهم انها تقبل الجزية من اهل الكتاب ومن جميع كفار الجهم ولا يقبل من
 مشركي العرب الا الاسلام او السيف وعن مالك تقبل من جميع الكفار الامر
 ارتدوه قال الاوراقى وقهاه الشام وسكني ابن القاسم عن مالك انها لا تقبل من قريش
 وسكني ابن عبد الله الاتفاق على قبولها من المجوس لكن سكني ابن التين عن عبد الملك
 انها لا تقبل الا من اليهود والنصارى فقط وتقبل ايضا الاتفاق على انه لا يحصل نكاح
 نسايتهم ولا كل ذبايحهم وسكني غيره عن أبي هريرة في ذلك قال ابن قدامة وهذا خلاف
 اجماع من تقدمه قال الحافظ ونسبه نظر فقد سكني ابن عبد الله عن سعيد بن المسيب انه لم
 يكن يرى بذبحه الجهمي باساذا امره المسلم بذبحها وروى ابن أبي شيبة عنه وعن عطاء
 وطاوس وجروند بنار انهم لم يكونوا يرون باسا باليسري بالجهمية وقال الشافعي تقبل
 من اهل الكتاب عربا مسكنا او عجميا بلحق بهم الجهمي في ذلك قال أبو عبيد بن
 الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالسنة قال العلامة الحكيم في وضع
 الجزية ان الذي يلحقهم بمصلحتهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من
 الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف السنة التي شرعت فيها فتد في سنة فتن وقيل
 في سنة قس (وعن جرير بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى اهل اليمن
 ان على كل انسان منهم دينارا كل سنة أو قس من المهاجرين اهل القنطرة منهم رواه
 الشافعي في مسنده وقد سبق هذا الملق في كتاب الزكاة في حديثه لاهو عن جرير بن عوف
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
 يأخذ الجزية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صالح اهل البحرين وأمر عليهم العلامة
 ابن الحضرى فيمنع عليه وعن الزمري قال قيل روى الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الجزية من اهل البحرين وكانوا مجوسا واما أبو عبيدة في الاموال وعن أنس ان النبي

ولكن انما يجمع ما من احد ما من جهة الطبل وهو صدق التصديق والاخر من جهة
 بالتقوى والتوكل والله اعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والنسائي في الطب (عن أنس رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي المؤمن بجهنميتي أي بمحبوبتي اذهما احب اعضاءه
 الانسان اليماني فصل في جفده لمن الاستع على قوائمه بغيره يتمن خير فيسره او شر فيقتبه (نصير) مستضر اما
 وعده الله الصابر من الثواب لان صبر مجرد عن ذلك لان الاعمال بالنيات زاد القوي واشتب (عوضتهم بما الجنة)
 وهي أعظم العوض لان الاتذاب البصر نفي بقاء الدنيا والاتذاب الجنة باق يقاتلها في حديث أبي أمامة في الادب المفرد والحديث

اذ اشدت كريمتك فبعيت هذه الصلعة واشتريت خالدا في القح فاشلوا الى ان الصبر والتنافع هو ما يكون في اول وقوع البلاء
فغفوس وبسمل والاثنى عشر وقل في اول دهره ثم نثس فسيب لا يصلح له الفرض المذكور قال انس (يرد عنه) عن جابر
رضي الله عنه قال جابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعودني ليس برا كيعقل ولا يزون فخرج من الخيل ومعه ماله كان
فاشسا فمطابق بعض ما ترجمه هو باب عبادته المبرور كما وما شاورنا في امره فالفقه على الجوارحه الحديث أخرجه
أيضا في القرائن وكذا ابوداود والترمذي ٢٤٨ وأخرجه في التفسير ايضا (من عاشره رضي الله عنها انها قالت واراها)

روى الامام احمد والشافعي وابن
حاجه من طريق عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من جنازة من البقيع
فوجدني واقفا جديدا في
رأسي وانا أقول واراها قال
الطبري ثبتت تسما وانارت الى
الموت وفي القح هو تجميع على
الرأس لثلاثة ما وقع به من الم
الصداع (فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ذلك)
يكسر الكلف (لو كان) أي ان
حصل موتك (وانما) فاستغفرنا
واذعوك بكسر الكلف فيها
أيضا فقالت عائشة وانكلامه
في القاموس النكل بالضم الموت
والهلاكة وقد ان الحبيب أو
الوداه وليست حقيقة مرادة
هنا بل هو كلام يجري على السننهم
عند حصول المصيبة أو وقوعها
(واقعة الى لاظنك) أي من قوله
له الموت على (تصحيو ولو
كان ذلك) أي موت (لعلنا) آخر
ومك من موت (معروا) اسم
فاعل من أعرس بامرأته اذاني
بها أو فشيئا (يحيى انوارك)

ونستحق (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) بل انا واراها) أي دعي ذكر ما يدينهم وسع رؤسك واشتغل بي وصفه
فانك لا تعرفين في هذه الامام بل تعينهم بعد علم ذلك بالوحى ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم (لقد عمت أو) قال (أردت) بالثب
من راوي (ان ارسلى الى أبي بكر) السدي رضي الله عنه (وايضا هو) أي اوصي بالثب لا يكرهه (ان يقول
الثالثون) الاختلاف له لأن اوله ان يقول واحد منهم الثلاثة (أو حتى الثمنون) الثلاثة فاعنه قطعاً اذ اذاع وقد أراد الله ان
لا يبعد لغير المسلمين على الاجتهاد والتمسك بجمع حق (ثم قلت يا بني الله) الاختلاف أي بكر (ويذكر المذنبون) خلافة غيره
لاستخذه في ذي الامامة السفي (أو) قال صلى الله عليه وآله وسلم (يدفع الله) خلافة غيره (وباب المذنبون) الاختلافه والثب من
إلى اروي في التقديم والتأخير قال الجليلي في ظاهره انما يدينهم بعد علم ذلك بالوحى ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم (لقد عمت أو) قال (أردت) بالثب
من راوي (ان ارسلى الى أبي بكر) السدي رضي الله عنه (وايضا هو) أي اوصي بالثب لا يكرهه (ان يقول
الثالثون) الاختلاف له لأن اوله ان يقول واحد منهم الثلاثة (أو حتى الثمنون) الثلاثة فاعنه قطعاً اذ اذاع وقد أراد الله ان
لا يبعد لغير المسلمين على الاجتهاد والتمسك بجمع حق (ثم قلت يا بني الله) الاختلاف أي بكر (ويذكر المذنبون) خلافة غيره
لاستخذه في ذي الامامة السفي (أو) قال صلى الله عليه وآله وسلم (يدفع الله) خلافة غيره (وباب المذنبون) الاختلافه والثب من
إلى اروي في التقديم والتأخير قال الجليلي في ظاهره انما يدينهم بعد علم ذلك بالوحى ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم (لقد عمت أو) قال (أردت) بالثب

صلى الله عليه وآله وسلم وقد استمر على بهم وهو مريض وبذوق على ثلثه حتى هزمن ذلك وانطلق في حث عائشة وان كان
ظاهر الحديث بخلافه يؤيده أيضا في الأصل ان المقام كان مقام استعلاء قلب عائشة فكانه يقول كما ان الأمر موقوف
لايك فان ذلك يقع بحضوره خشك هذا ان اراد بالهدوء المهادنة وهو ظاهر الساق وان كان لغير ذلك فاعلمه اذ احضار
بعض محاربه حتى لو احتاج الى ما عليه حجة أو الأثر الى احدثوا جلعن يادوا الى خلق وفي الحديث ما طاعت عليه البراءة من
النفقة وفيه ما دعا به الرجل أهله والأقضاء عليهم ما عير عن غيرهم وفيه ان ٢٦ ذكر الوجود ليس بشكابة فكيف من ما ك
وهو سادته وكمن شذوهو

راض بالخوف في ذلك على عمل
القلب لاهل لطق الحسان اه
وهذا الحديث أخرجه البخاري
أيضا في الاحكام (عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا يقين
أحدكم الموت لضر أصابه) مره
أخرجه قال البخاري هو نفس
ولابن حبان لا يقين أحدكم الموت
لضر زل في الدنيا الحديث فلو
كان الضر للآخرى بان شئ
فتنه في دمه لم يدخل في النبي وقد
قال عمر بن الخطاب كافي الموطأ
الهمم كبرت حتى وضعت فوق
واقتشرت وصبي فاقبضني اليك
غيبه ضيع ولا مفرط وأخرجه
عبد الرزاق من وجه آخر عن عمر
وأخرج أحمد وغيره من طريق
عيسى ويقال عابس الغفاري أنه
قال يا باهون خذني فقال علي
الكندلي ثم يقول هذا الي يقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يتبر أحدكم الموت فقال في
صعته يقول يا دوا بالموت سنا

وصفه بالانصاري بالمعنى العام ولا مانع أن يكون أصله من الاوس والخزرج نزل مكة
وكان بعض أهلها في هذا الاعتبار يصح كون انصاره يهاجروا قال ثم ظهر لي ان لفظة
الانصاري وهم وقد تفرجها ان حسب عن الزهري وراه أصحاب الزهري عنه بدونه في
الاصح من غيره وهو معدود في أهل بدر بآفاقهم ووقع عند موسى بن عبيدة في المغازي
انه غير من عرف بالتصغير قوله الى البصرين هي البلاد المشهورة بالعراق وهو بين البصرة
وهجر وقوله يا بني عجزته أي باي عجزته كان غالب أهلها اذ ذاك الجوس فقه
تقوية الصدق التي تقدم من ثم ترجم عليه التفسير اخذ الجزية من الجوس وذكر
ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد قصة الغنائم بالجمر اذ أرسل العلاء الى
المنذر بن ساري عامل القيس على البصرين يدعو الى الاسلام فاسلم وصالح يحس تلك
البلاد على الجزية قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ كان ذلك في سنة
الوفود سنة تسع من الهجرة قوله الى كيدر بضم الكاف تصفوا كدرا في التلخيص
ان ثبت ان كيدرا كان كنديا فقيه داسيل على أن الجزية لا تقتصر باليهن من أهل
الكتاب لان كيدرا كان عربيا اه قوله صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل
شجر الخ هذا المال الذي وقعت عليه المصلحة هو في الحقيقة جزية ولكن ما كان
ياخذوا على هذه الصفة يختص بذي الشوكه فيؤخذ ذلك المقدار من أموالهم ولا
يضره الامام على رؤسهم قوله ان كان باليمن كيد ذات غد وانما أثبت الكيد هنا لانه اراد
به الحرب ولفظ الجامع كيد اذا انقدر وفي الآخرة كيد او غدور وهكذا في داود قوله
ولا يخرج لهم قس يفتح القاف وتشديد الملهمة بعدها هو رئيس الانصاري في العلم قوله
أويا كلوا الربا زاد ابوداود قال اجعل قدا كلوا الربا (وعن ابن شهاب قال اول من
اعطى الجزية من أهل الكتاب أهل شجران وكانوا انصاري وراه أبو عبيد في الاموال
هو عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون قلة فتجمل على نفسها ان حاش لها ولد ان
تموده فلما اجليت بنو النضير كان قس من أبناء الاندلس قالوا اندع ابنه فانزل الله عز
وجل لا كراهة في الدين وراه ابوداود وهو دليل على أن الوقت اذا تم ويقرر ويكون كغيره
من أهل الكتاب وعن ابن أبي عمير قال قلت لجاهد ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير

أمره الله تعالى وكثرة الشرط وتبع الحكم الحديث وأخرج أحمد أيضا من حديث عوف بن مالك شعروا نه قبله الي يقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جرم الم كان شعرة الحديث وفيه الجواب شعروا به صرح منه في ذلك حديث هذا الذي أخرجه
ابوداود وصححه الحاكم في القول في درك صلاة وفيه اذا أردت يقوم فتنة فتوفي اليك غير فتون (كان كان المريض لا يبر)
فأعلا ما ذكر من ثمن الموت فليلق الله أسمى ما كانت الحاسة خير التي ووقفي ما كانت الوفاة خير الى (وهذا نوع فتوى بعض وتسلم
لقتله بخلاف الاول المطلق فان فيه نوع اعتراض ومراجعة لقتله هذا التهم والامر في قوله فليلق الله الاذن لا لا وجوب أو
الاستحباب لان الأمر به المطلق لا يبيح في حقيقته وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات (عن شهاب بن الانث (عن
الله عنه انه اكبر في بطنه) سبع كان يقال ان أصحابنا الذين سلقوا أي ما نزل في حياة علي الله عليه وآله وسلم مضروبا ما نزل

[illegible]

وأهل اليمن منهم ديار قال جل دنا نحن قبيل السار أخريه البضاري) حديث ابن شهاب مرسل وحديث ابن عباس أخرجه أيضا القسائي وقد رواه أبو داود من ثلاث طرق والقسائي من طريقين جميع رجاله لا مطعن فيهم - **قوله** مقالة بكبير المهر وسكون القاف قال في مختصر النهاية هي المرأة التي لا يعيش لها ولد **قوله** فأنزل الله عز وجل لا كراهة في الدين فسد دليل على أنه إذا اختار الوثن المدخول في اليهودية أو النصرانية جاز أن يقر به على ذلك بشرط أن يلتزم بما وضعه المسلمون على أهل الذمة **قوله** ما مثل أهل الشام الخ وأخرجه هذا الأثر في جواز التفات في الجزية وأقل الجزية عند الجمهور ديار في كل سنة من كل عالم الحديث معاذ المتقدم وما ورد في معناه ونظيره المساواة بين الفتي والقدير وخسنة الخنفة بالقصر قالوا وأما المتوسط فعليه دياران وعلى الفتي أربعة وهو موافق لأثر مجاهد المذكور وعند المشافعة إذا لامأ من أعيا كس حتى يأخذها منهم بوجه قال أحد وحكي في البحر عن الهادي والقاسم والمز يدانها وعلى خمسة وأصحابها أنها تكون من القدير اثني عشرة قفصة ومن الفتي ثمانية وأربعين ومن المتوسط أربعة وعشرين وقصوكم يا بني داود أبو بصير - **ومن** طريق أبي الحسن عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه بعث عثمان بن حنيف ورضع الجزية على أهل السواد ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين وإنني عشر قال في الفتح وهذا في حساب الديار باثني عشر وأخرجه البيهقي من طريق مرسله بلفظ أن عمر ضرب الجزية على الفتي ثمانية وأربعين درهمه وعلى المتوسط أربعة وعشرين وعمر بن وعلى القدير المكتسب اثني عشر وأخرج البيهقي أيضا عن عمر أنه وضع على أهل الذمة أربعة دنانير وعلى أهل الوردية عشرة وأربعين وأخرج أيضا عنه أنه قال ديار الجزية اثنا عشر درهما قال بورق عنه بإسناد ثابت عشرة دراهم قال ووجهه التقويم باختلاف السعر وقال مالك لا يزيد على الأربعين ويقتصر منها على لاطين قال في الفتح وهذا يحتمل أن يكون جعله على حساب الديار بعشرة والقدر الذي لا يمتد ديارا وحكي في البحر عن النفس الزكية وأبي حنيفة والثقات في قوله أنه لا جزية على قصر وهذا أيضا مما حكا في الفتح عن الخنفة والثاقفة كما قد قلنا ولعل ما وقع من عمر وغيره من الجباية من الزيادة على الديار لأنهم لم يهملوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حد عهدودا وإن حديثه معاذ المتقدم واقعة عين

ما نالوا به ذل ولا به اذى من مجازاته بل بدم من رحمة ونضله لا اله الا هو له الجدل قالوا لا انت يا رسول الله لا يغيثك لا
 معك مع ظلم قدره (قال صلى الله عليه وآله وسلم) ولانا الا ان نخدع في الله بفضل ورحمة اى يلبسنيها ويسترني بها ما خسر من
 خد السيف واخذته العنة بخدوشه وبكى رواية نسل الا ان يدركني الله رحمة وقد روى ابن عوف عندهم من جعفر بن ورجة
 وقال ابن روم -هـ- هكذا اثار على راسه قال في القمع وكأته اربا تقسم معنى تخدعني وعندهم من حديث جابر لا يدخل
 احدناكم من الجنة ولا يخرج من النار ولانا الا ابرح من الله (فسدوا) اى افسدوا السداد اى الصواب (وقاربوا) اى
 لا تروا الله وهو الحكم في العبادة فلا يفضي بكم ذلك الى الملافة فتروا العمل فتعطلوا وادعوا به يشر بضعدهن اى
 هريرتعا مسلم ولكن بعدوا ومعنى الادسوا ان الله قد دفعهم من نقي المدك ورفق فائدة العمل فكانه قد قبل بل فائدة وهي

ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعلموا انهم قد اصابكم الصواب في اتباع السنة المطهرة والسخط
 العز من الاخلاص وغيره ليقبل عليكم فتقول عليكم الرحمة (ولا يتبين) لتقتدي بمعنى التمس (احدكم الموت) زاد في رواية
 حمام من اي هريرة ولا يدع من قبل ان ياتي به وهو في الصورة من مفهومه انه اذا دخل به لا يمنع من غيبه رضا بقضائه الله
 ولا من طلبه لثقت (اما) ان يكون (مستغفرا له ان يرد اخيرا واما) ان يكون (مستغفرا له ان يستغيب) يطلب القتي وهو
 الارض اي يطلب رضا الله عنه بالتوبة ورد المقام وتدارك الثقات ولعل ٢٤١ في الموضع الرابع المجرى من التعليل واكرم

تجيبها في الربا اذا كان معه
 تفسل فهو وانقوا الله عليكم
 تفسلون وهذا الحديث اخرجه
 مسلم في قوله قد بدوا بطرق
 مختلفة ومقصود الضاري منه هنا
 قوله ولا يتبين الى آخره وما فيه
 ذكره استطراد الاقتصاد في
 الضاري عن عائشة رضى الله عنها
 قالت سمعت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم اى في حال مرض موته
 وهو مستند الى يقول اللهم اغفر
 لي وارحمني والحق بالرفيق وزاد
 في رواية الا على والمراد الملائكة
 اصحاب الا الا على وهذا قاله على
 الله عليه وآله وسلم بعد ان قضى
 الوفاة حينئذ فاعلموا من الملائكة
 المشرقة بكمال الدرجة الرفيعة
 وغرقت وليس يقيض حتى
 يغير والنهي مختص بالحالة التي
 قبل الموت قال في الفتح ولهذه
 التكتة تعقب الضاري حديث
 اي هريرة حديث عائشة رضى
 الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني
 الى آخره قاله در الضاري
 ما استكثر استحضار وابشاره
 الاخفى على الاجل تشبيها

لاهموا ما وان الجزية فوع من الصلح كما قدمنا وقد تقدم ما كان ياخذ من صلى الله عليه
 وآله وسلم من اهل بخران وحكي في البصر عن الهادي ان الفتح من يكف القديس
 نقدا و بثلاثة آلاف دينار وضاو رب الخيل ويضم الذهب وقال المولى طه الله ان
 الفتح هو العرفي وقراء الله صلى الله عليه وآله وقال المنصور بالله بل الشرعي قال في الفتح واختلف
 السابق في اخذ من الصبي بالجهر وقالوا لا تؤخذ من منهوم حديثه معلوكذا
 لا تؤخذ من شيخ فان ولا زمن ولا امرأ أو لا يجنون ولا عاجز عن الكسب ولا اجبة ولا
 من اصحاب الصوامع في قول والاصح عند الشافعية الوجوب على من ذكر آخره اه
 وقد اخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر كتب الى امرأ الاجناد ان
 لا تضربوا الجزية الا على من حوت عليه المواسي وكان لا يضرب على التسامع الصبيان
 وروا من طريق آخر يلفظ ولا تضربوا الجزية على التسامع الصبيان ولكنه قد اخرج
 أبو يعقوب في كتاب الاموال عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عمرو قال
 كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل العين انه من كان على يهوديته أو
 نصرانيته فانه لا يزعموا عليه الجزية في كل حال ذكر او اثنى عبدا وامتة بنا وواف أو
 قنينة ورواه ابن زنجويه في الاموال عن النضر بن شميل عن عوف عن الحسن قال كتب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره قال الحافظ وهذا من رسلان يقرى أحدهما
 الآخر وروى أبو عبيد في كتابه الا وال عن يحيى بن سعيد عن قتادة عن شقيق العبدي
 عن أبي عباس من عمر قال لا تشركوا رقيق اهل الذمة فانهم اهل ابراهيم يهودي بعضهم من
 بعض (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تلغ قبلنا في
 أرض وليس على مسلم جزية رواد أحد أو يواد أو دود وقد احتج به على سقوط الجزية بالاسلام
 وعلى المنع من احداث بيعه أو كنيسة • وعن رجل من بني تغلب انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يقول ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى رواد
 أحد أو يواد • وعن أنس ان امرأ يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بشاة مسومة قال من اجلها ميا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسألهما من ذلك
 فقالت أردت أن أذلق فقال ما سكتان الله له لمالك على ذلك قال فقالوا الاضللها قال

لاذهان قال وقد سئني من مع هذا على من جعل حديث عائشة معارضا لاحاديث الباب واحاطها اه (عن عائشة رضى
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا مرض (يا) اقبال المرض (اليه) والاشد من الراوى
 (قال ذهب الياس يد الناس اشقت انت الشافي لا تشاع الا تشاؤك) قال في شرح المشكوت خرج عن الحسن را كيد القول انت
 الشافي لان خير للبت اذا كان معر قابلا لام اقاد الحسر لان تدبير الطبيب يرفع الهواة لا ينجح في المرض اذ لم يقدرا الله تعالى
 الكفاه (شاع لا يقدرا رسما) يرفع السيرة القاف او يرفع السيرة وسكون القاف وهو تكميل لقوله انش والتكليف مع التقليل
 وفائدته لا يقدرا الله عليه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك المرض فيضطر من آخر يترد عليه معناه فيكون صلى الله عليه وآله وسلم يدعو

لمريض الشفة العلوى لا يطبق الشفة والحديث أخرجه البغوي أيضا ومسلم في الطب والسنن وفيه وفي اليوم والشفة
 بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب هـ أي علاج النفس والجسم والطبيب الحاذق في كل شيء وخبر به المراجع في العرف
 لكن كونه من طبقات النبوة صلى الله عليه وآله وسلم أنتدب في واقع الطبيب أي أنتدب في المرض واقع الذي يبرقه ويعاينه
 ومداير ذلك في ثلاثة أشياء حفظه المصنوع الاحتشاح في المؤخر واستفراغ المعدة الفاسدة وقد اشهر إلى الثلاثة في القرآن كآيته
 الحافظ في الفتح (من أمره برضى الله ٤٧٢ عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نزل الله داء) أي مرضا (إلا

أنزل له شفا) أي ما أصاب الله
 أحد أدياء الأقدار وهو المارد
 بآزله أنزال الملائكة للموكلين
 مباشرة مخلوقات الأرض من
 الدمار والدواعي في الكواكب
 فعلى الأول المارد لا تزال التقدير
 وعلى الثاني أنزال علم ذلك على
 لسان الملائكة في شفا أو الهام
 بغيره ولا أحد البصائر في الأدب
 المفرد وصححه الترمذي وابن
 خزيمة والحاكم من حديث أسامة
 ابن شريك تداءوا بأصداق الله فان
 الله لم يضع داء إلا أوضح له شفا إلا
 داء واحد الهوم وفي لفظ الأ
 السام يعني الموت وزاد النسائي
 من حديث ابن مسعود قد داءوا
 ولمس من حديث جابر رفعه أكل
 داء دواء فإذا أصبح دواء الله
 برأ بآذن الله ومعه دواء الداء
 إذا جاوز الحد في الكيفية والكمية
 لا ينفع بل رد بها حدث داء آخر
 ولا في داء وعن البراء رفعه ولا
 تقدموا لإبراهيم الحديث فلا يجوز
 التداء بالجرام وزاد في رواية أبي
 عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود
 عند القسائي في صحيحه ابن حبان
 والحاكم في آخره مسلم من عله

لا تمزلت أعرها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه أحمد ومسلم وهو
 دليل على أن العهد لا يقتض عثل هذا الفعل) حديث ابن عباس حكى عنه أبو داود
 ورجال أسناده موثقون وقد تكلم في طابوس بن الحصين بن جنب ووثقه ابن معين وقال
 المنذرى أخرجه الترمذي وذكر أنه مرسل ويشهد له ما تقدم أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 قال المسلم والكافر لا تقرا مني نارا هما وأخرج مالك في الموطأ عن ابن شهاب أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يجمع دينان في جزأين العرب قال ابن شهاب فيصير عمر من
 ذلك حتى أتاه النبل واليقين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا غابلي يهود خيبر قال
 مالك وقد أجلى عمر يهود خيبر أن وفدك ورواها مالك في الموطأ أيضا عن أسحق بن أبي
 حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول بلغني أنه كان من آثار ما تكلم به رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أن قال قال الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدا ليق
 دشان بارض العرب ورواه صالح بن أبي الأشعر عن الزهري عن سعد بن أبي هريرة
 أخرجه أسحق في مسنده ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعد بن أبي السائب
 فذكره مرسلين لا يزال فقال عمر من كان منكم منته عهدين رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فليتابه والأخاني بحليمكم ورواه أحمد في مسنده موصولا عن عائشة ولفظه قالت
 آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يتولى يهودا العرب دينان أخرجه من
 طريق ابن أسحق حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله بن مسعود أنه من عهته
 منها حديث الرجل الذي من في قلبه أخرجه البصري في التاريخ ورواه الأضراب
 فيه وقال لا يتابع عليه قال المنذرى وقد فرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشر ورفعا
 أخرجه الأرض في خمسة أو ساق وقد أخرجه أبو داود أيضا من طريق أخرى من حديث
 حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اتخا العصور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور ولم يتكلم أبو داود ولا المنذرى
 على أسناده وأخرجه أيضا من طريق أخرى من حرب بن عبيد الله فقال أخرجه مكان
 العشور وأخرجه أيضا من طريق أخرى عن رجل من يكره واثل عن خاله قال قلت
 يا رسول الله عشر قومي قال اتخا العشور على اليهود والعشور على اليهود والعشور على
 وفي أسناده الرجل البكري وهو مجهول ورواه أيضا مجهول ولكنه صحابي قوله لا تعلم
 قبلتان بيان الكلام على ذلك في الباب الذي بعده هذا قيد وليس على مسلم جزية لآلها

وجه من جهه وفيه ان بعض الادوية لا يصلح لكل أحد وقته ان الدواء لا ينافي التوكل لمن اعتقد داءه بآذن الله
 الله تعالى وينقذه لا يذبحها وان الله واحد بقلبه لا يذبحها ان الله تعالى كما أشرفه في حديث يبيير يقول بآذن الله الحديث
 أخرجه النسائي في الطب وابن خزيمة في أيضا قال في الفتح فيها كلها انبثاق الأسباب وان ذلك لا ينافي التوكل على الله
 تعالى لمن اعتقد انه بآذن الله يتقيد برواها لا يتبع بذواتها بل بالله الذي هو الله تعالى (من ابن عباس رضي الله عنهما قال
 الشفة في ثلاثة تيريه غسل) يسجل الاخلط بالبلغية (وشرطة محميم) تفرغ الدم الذي هو أعظم الاخلط عنده حينما
 لتبريد المزاج وإلحم تكبير المجر وسكون المسهل الا الذي يجمع قهالهم الجلبة عند المجرس ورواه هذا الحديث الله بشرط

وفيه اشار الى تحقيق فتح هذا القواء (اسمه مسلا فسقه) في الراحة (قبرا) فخرج الراحلة لما تكرر استعمال الدواء فامروا
 الله فانه فاعته بمقادير الادوية وكيفية استعمالهم ومقدار قوة المرض والمريض من احسنهم قواعد الطب قال في زاد المعاد
 وليس طبه صلى الله عليه وآله وسلم كطب الأطباء فانه طبه صلى الله عليه وآله وسلم متيقن قطعي الهوى صادر عن الوحي ومشكاة
 النور وكال العقل وطب غيره محدس وظنون وقبحا وبهذا الحديث آخر جبه الصاري ومسلم في الطب وكذا القسمني
 والساني (عن عائشة رضي الله عنها قالت ٢٧٤ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء

شفا من كل داء) يحدث من
 الرطوبة والبرودة وقروح
 الامراض الباردة اما الحارة فلا
 لكن قد تدخل في بعض الامراض
 الحارة اليابسة بالمرض فتوصل
 قوى الادوية الرطبة الباردة
 اليها بسرعة تنفذها واستعمال
 الحارة في بعض الامراض الحارة
 خاصة فيه لا يستكره قال آفة
 الطب كائن الميطار ان طبع
 الحبة السوداء حار يابس وهي
 مذهبة لتفتح نافذة من حوى
 الربع والبلغم مفسدة للسدد
 والريح مجففة لبلية المعسدة واذا
 دسست وجئت بالعسل وشربت
 بالماء الحار اذا ثبت الحصى وأدريت
 البول والطمث وفيها جلاء
 وتطهير واذا نفع منها جيع
 حبات في لبن امرأة وسطحه
 صاحب السرطان اذا ثبت واذا
 شرب منها وقتن متقال به افاد
 من ضيق النفس والنفاسها
 يتبع من الصداع البارد قال
 ابن أبي جرة تكلم ناس في هذا
 الحديث وخصوا هو ورواه
 الى قول اهل الطب والتجربة

ما نوب منها وروى البيهقي عن ابن عباس كل مصر مصره السلون لا تنفي فيه سبعة ولا
 كنية ولا يضرب فيه ناقوس ولا يباع فيه لحم خنزير في اسناده حش وهو ضعيف
 وروى ابو عبيد في كتاب الاموال عن نافع عن اسلم ان عمر أقرق اهل الذمة ان تجز
 فواصعهم وان ربكوا على الاكثر عرضا ولا ربكوا كابر حصبك المسلمون وان يوتوا
 المناطق قال ابو عبيد يعني الزنا يوروى البيهقي عن جرارة كتب الي امرأه الاجناد
 اني حسموا رقب اهل الذمة بخاتم الرصاص وان تجز فواصعهم وان تشدد المناطق
 وحديث ابي المذكور في الباب اسند له المستفرد حقه الله على ان ارادة القتل من
 القتل لا تقتضيه معاهدة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتلها بعد ان اعترف
 بذلك والقتل معروف في كتب السيرة والحديث والطلاق في اسمهم وروى قدس بعض
 اهل العلم به يقتل من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل الذمة واستدل به امر
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتل من كان يشتم من كفار قریش كما سبق ولقبه ابن عبد
 البربان كفار قریش المأمور بقتلهم يوم الفتح كانوا يزيروا خارج عبد الرزاق
 عن ابن جرير قال اخبرت ان لجامع يدب الجراح ابا هريرة يقتل كائين اراد امرأة
 على نفسها سلة وروى البيهقي عن طريق السلمي عن سويد بن غفلة قال كنا عند عمر
 وهو أمير المؤمنين بالشام فاقب بطي مضروب مشجع يستمدى فقتله هو وقال لصاحب
 القتر من صاحب هذا فذكر القصص فبقي فيه فاذا هو عوف بن مالك فقال يا بني يسوق
 بامرأة مسلمة فقتل الجراح ليرصعها فلم يرع ثم دفعها فخرت من الجراح فغضب فقتل
 به ماترى فقال عمر والله ما على هذا عاهدناكم فامر به فصل ثم قال يا ايها الناس فواصة
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم ففعل منهم هذا فلا ذمة

«باب منع اهل الذمة من سكني الجواز»

(عن ابن عباس قال استدبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه يوم الخميس وأوصى
 عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا والفد بضعما كنت
 اجيزهم وديت الثالثة متفق عليه والثلاث من سليمان الاحول وعن جرارة مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

ولا خلاف بطلان ذلك لا اذا صدقنا اهل الطب ومدار طبهم قال اهل التجربة التي
 يتأوه اهل غن غالب قصدت من لا ينطق من الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى وقال في الكواكب بمقتل ارادة
 العموم بان يكون شفة الجميع لكن بشرط ترك جميع غيره ولا يحذر وفيه بل يجب ارادة العموم لان الاستئذان صريح
 جواز العموم واما قرع الاستئذان فهو معيار وقوع العموم فهو أمر ممكن وقد أخبر الصادق عنه والفظ عايد ليل الاستئذان
 فيب القول به ويستدق فتدق من جميع الادوار قال في الفتح ووجه حمله على العموم بان يكون المراد بذلك ما هو اعين
 الامر والتركيب ولا يحدود في ذلك ولا يزوج عن ظهير الحديث في اهل (الامن) البسام قلت وما البسام قال الموت قال

في القبح لم يعرف السائل ولا القائل وأعلن السائل خلفه بنسعدوا الجيب ابن عتيق وهذه الحديث أخرجه ابن ماجه ومسلم
في الطب قال ابن شهاب الزهري السالم الموت والحية السوداء والثوبين في ثوبه ان الموت من الادوية الموت ليس له دواء
وفي القاموس التبيين والثوبين السوداء والثوبين السوداء والثوبين السوداء والثوبين السوداء والثوبين السوداء
انظر لدوي الفريز في القبح وهو البطم والاولى اولى الثمناعها كقرن السمرد والبطم قال في القبح والحية السوداء
اشهر عند أهل العصر من الثوبين بكنه وتفسيرها بالثوبين ٢٧٥ الاشهر الاكثرو وهو الكون الامود

ويقال له أيضا الكون الهندي
وقال الجوهري هو صنف شجرة
بذي الكمكام يجلب من اليمن
ورائعه طيبة يستعمل في
البحر قلت وليست المراتة هنا
بزما قال القدرطي تفسيرها
بالثوبين الأولى من وجهين أحدهما
أنه قول الاكثرو والثاني كلمة
منافة لاختلاف الخردل والبطم
انهم عن أم قيس بنت محسن
رضي الله عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول
عليكم بهذا العود الهندي أي
استعملوه فان فيه سبعة
أنفية أي أدوية جمع شفاو جمع
الجمع أشاف منها له (يسمى)
بمن العذرة يضم العين وسكون
الذال المصنوعة وجمع يأخذ
النفق في حلقه يجمع من الدم أو
في التمر الذي بين الانس والحلق
وهو مقوط اللحم أو قس قرحة
تخرج بين الانس والحلق تعرض
العين غالبة عند طلوع العذرة
وهي تحس سكروا كبقت
اشعري أي الصبر وقطع وسط
المر واما كان القسط ناقصا

حق لا أدع فيها الاصل رواه احمد ومسلم والترمذي وصححه وعن عائشة قالت آخر
ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قال لا يترك جيزرة العرب دينان وعن أبي
عبيدة بن الجراح قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر جواحد
أهل الجاهلية أهل غيران من جزيرة العرب واما أحده وعن ابن جرير عن أبي الورد
والنصارى من أرض الجازوذ كرمود خير إلى أن قال أحدهم عمر إلى ثيمار أرضها
رواه البزارى حديث عائشة قد قد قمتا نهر واما حديث مسند من طريق ابن ابي
قال حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة
أي عبيدة بن جرحه أيضا البصري وهو في مسند مسند وفي مسند الجاهلي أيضا
قوله من جزيرة العرب قال الأصمعي من جزيرة العرب ما بين أقصى عدن إلى أرياف
العراق طولاً ومن جندة وما والاها من أطراف الشام عرضاً وسميت جزيرة الاساطنة
البحار بها يقع بحر الهند وبحر فارس والهند وواضحة إلى العرب لانها كانت يديهم
قبل الاسلام بها وأوطانهم ومنزلهم قال في القاموس وجزيرة العرب ما أحاط
بها بحر الهند وبحر الشام ثم دخلت القرات وما بين عدن إلى أطراف الشام طولاً
ومن جندة إلى أرياف العراق عرضاً انتهى وظاهر حديث ابن عباس أنه يجب إخراج كل
مشرقة من جزيرة العرب وسواها سكان يهودياً أو نصرياً أو مجوسياً وفي هذا ما في
حديث عائشة المذكور منقطع لا يترك جيزرة العرب بيان وكذا حديث جوهري
عبيدة بن الجراح لتصر صهما بإخراج اليهود والنصارى وهذا يعرف ان ما وقع في
بعض الفاظ الحديث من الاقتصار على الامم بإخراج اليهود لان في الامر الامم لنا
تقرر في الاصول ان التخصص على بعض افراد العام لا يكون مخصصاً للعام المصريح به
في لفظ آخر وما نحن فيه من ذلك قوله ونسبت الثالثة قبل هي تجهز اسامة وقيل يحفل
انما هو لصل الله عليه وآله وسلم لا ينفذ وأقرى وثاقو الموطن ما ينتمى إلى ذلك وظاهر
الحديث انه يجب إخراج المشركين من كل مكان داخل في جزيرة العرب وسكن الحاققة
في القبح في كتاب الجهاد عن الجمهور ان الذي يمنع منه المشركون من جزيرة العرب هو
الجاز خاصة قال وهو مكة والمدينة واسامة وما والاها لانها سارى ذلك مما يطلق
عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على أن الذين لا يعتنقون مذهبهم انما من حافة جزيرة

الهند ولا يحذف الرطوبات والعذرة تقدم فليقل عليه الباطن أو نفعه لها بالخاصة (و يلبس) يضم الراء في في حديث القم
(من ذات الجنب) أي وجعه والارادة هنا أي عرض في فواس الجنب عن راي غلظة تحتقن بين الصفات فقصت وبعثا
وقد كرف هذا الحديث ان في القسط سبعة أنفية وليد كرمها سوى اثنين ففضل أن يكون اختصاراً من الراوي والقسط
البحري يجلب من اليمن ومنه ما يجلب من المغرب وادعهم فلان يسمى بالقسط المرو هو كثير يسلد الشام خصوصاً
بالسواحل قال في زعمه الافلاك وأجودها البحر وبخاره الايض الخلف الطيب الرائحة وبعده الهندي وهو أمود
خفيف وبعده التام هو قليل ولونه كالثوبين القيس ورايحه ساطعة أجود ذلك كلها كان عندنا من الشام ١٠

يلدع الانسان وكله وسمي بارك نافع وهو الكسك قال ابن العربي انه هدي اشد هدايا الله تعالى ان يستأجر القسط جافق
 الثالث ان يابس في الثانية عند احد اصحاب السنن من حديث جابر بن فرواع ايم المراءاة ثاب لها عسدة أو وجع في رأسه
 فتأخذ قسطا عند يمينه بماء ثم تسعطه اياه الحديث وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل
 ديدان الامعاء ويدفع السم ويحرق الربيع ويضيق المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف تطلاخا ذكره اكثر من سبعة
 وقال بعض الشراح بان السبعة علت ٢٧٦ بالوصي وما زاد عليه بالعبرة فاقصر على ما هو بالوحي تصدقه وليس لذكر

ما يحتاج اليه مدون فيه لانه
 لم يستفصل في ذلك فاحتمل
 أن يكون السبعة أصول حقة
 التداوي بها انما هو اطلاع
 شر باوتها كصيدا أو قنطارا
 أو قنطرة أو سوطا أو قنطرة
 ويقت كل واحد من السبعة
 منافع لادوا معتققة ولا يستغرب
 ذلك عن اولي جوامع الحكم
 وقد ذكر ابن سينا في معالجة
 سقوط الالهة القسط مع الثوب
 البياض وغيره على اثاره ليقيد
 شيا من التوجبات لكان امر
 المهيضة خارجا عن القواعد
 الطبية (وباقى الحديث تقدم)
 وهو قالت أم قيس دخلت على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يابن لي ليا كل الطعام فبال
 عليه فعدا بما فرس عليه أي
 لم يفده والحديث أخرجه مسلم
 في الطب وكذا أبو داود والشافعي
 (حسن أنس رضي الله عنه
 حديث أنس النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم جبهه أولية)
 اسمه نافع على الصبي وعند
 البقرى باستاذ صيف ان اسمه

العرب قال عن الحنفية يجوز طلقا الا المصير وعن مالك يجوز دخولهم الحرم القنطرة
 وقال الشافعي لا يدخلون الحرم أصلا الا بان الامام لمصلحة المسلمين انتهى قال ابن عبد
 البر في الاستذكار ما نقله قال الشافعي بن مرة العرب التي أخرج عمر بن الخطاب والنصارى
 منهم مكة والمدينة والبيعة ومخالفتها فانما هي فليس من جزيرة العرب انتهى قال
 في البحر مستله ولا يجوز اقراهم في الجواز ان اوصى على الله عليه وآله وسلم بثلاثة اشياء
 اخرجهم من جزيرة العرب الخبر ونحوه والمراد بجزيرة العرب في هذه الاخبار مكة
 والمدينة والبيعة ومخالفتها وروج والطائف وما غلب اليه - ما سوى الجاهلها من الجاهل
 بين نجد وتهامة ثم حكى كلام الاصمعي السابق ثم حكى عن أبي عبيدة انه قال بن مرة العرب
 هي ما بين مقرابي موسى وهو قريب من البصرة الى أقصى اليمن طولها ما بين يمين الى
 السماوة عرضها ثم قال لثمام بن أبي عبيدة ان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أخرجوا اليه ومن جزيرة العرب الخبر وأجلى عمر أهل القنطرة من الجاهل فلق
 بعضهم بالشام بعضهم بالكوفة وأجلى أبو بكر قوما فلقوا بعضهم فاقضى ان المراد
 الجاهل لا غير انتهى ولا يفتي انه لو كان حديث أبي عبيدة قال لفظ الذي ذكره يدل على
 أن المراد بجزيرة العرب هو الجاهل فقط ولكنه باللفظ الذي ذكره المصنف فيكون دليلا
 لتخصيص جزيرة العرب بالجاهل وفيه ما ساقى قال المهدي في الفتاوى ناقل عن الشافعي
 للاسم الحسن انما قلنا يجوز ان يقررهم في غير الجاهل لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما
 قال أخرجه من جزيرة العرب ثم قال أخرجه من الجاهل فمرنا ان مقصوده بجزيرة
 العرب الجاهل فقط ولا يخص الجاهل من سائر البلاد الا بربعة ان المصلحة في اخرجهم
 منه أقوى فوجب مراعاة المصلحة اذا كانت في تفرجهم أقوى منها في اخرجهم
 انتهى وقد أجيب عن هذا الاستدلال بأجوبة منها ان حل جزيرة العرب على الجاهل
 وان منع الجاهل من اطلاق اسم الكل على البعض فهو معارض بالقلب وهو ان يقال
 المراد بالجاهل جزيرة العرب اما الاقضية اها بالبحار كالجزائر اها بالبحر اراهم واما الجاهل
 من اطلاق اسم الجز على الكل فجميع أحد الجاهل من مقتضى الدليل والدليل الا
 ما لا عام من فهم أحد الجاهل ومنه ان في خبر جزيرة العرب زيادة ثم حكم الخبر
 والزيادة كذلك مقبولة ومنها ان استنباط كون على التفرج في غير الجاهل في المصلحة

ميسر وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه (تقدم وقال هنا آخره ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال ان امثل ما دوى يتره من هيمان الدم (الجملة) لان دماء أهل الجاهل من في معناه وبقية قبل الى
 ظاهرا اجسادهم ملحظ الحرارة الخارج جفها الى سطح البدن وهي تنقي سطح البدن أكثر من القصد وقد تنقي من مسكن
 من الادوية قال في زاد المعاد الجملة في الزمان الحارة والامكنة الحارة والايان الحارة التي دم اصحابها في غاية النضج اتفق
 والتصدع بالعكس وانما كانت الجملة أضعف للصبيان ولين لا يقوى على التصدع انتهى وأخرج أبو نعيم من حديث علي بن ربيعة خبر
 الجاهل والجملة والتصدع لكن في بعض نسخ الحسين بن سعيد بن جعدة كذبه مالك وغيره عن ابن سبي بن جعدة أخرجه الطبراني

بسته صهيح اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يصحيم قال الطبري وذلك انه يصحيم من حيث خلق استقام من عمره والمخلخل من قوياً
جسده فلا ينبغي ان يزده وخابلج ابراهيم قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهو محمول على من لم يتعين حاجته اليه وعلى من لم
يعتد به (و) امثل ما ذكره ابو بصير (المنطق البصري) على الله عليه وآله وسلم (لا تعذبوا صبياتكم بالفقه بأي العصر
بالد) (من الصدرة عليكم بالقط) فانه وما لا عذر ولا مشقة فيه وقد بطل الحافظ في الفتح في بيان عروق الفقه والصدرة واصفه
الجامعة ومنافعه ما نواته الكسب وتحقيق العذرة (عن ابن عباس ٢٧٧ رضى الله عنهم) قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم عرضت
على الامم وعند القومى
والصالحى حسن حسين بن
عبد الرحمن ان ذلك كان ليله
الاسراء وهو محمول على القول
بتعدد الاسراء وان وقع بالمدينة
غيبه الذي وقع بمكة فعند الزار
بسته صهيح قال ذكرنا الحديث
عنه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ثم عدنا له قال
عرضت على الانبياء الليلية باجمعها
(الحصل النبي والنبينا يرون
معهم الرعد ملدون العشرة
من الرجال أو الى الاربعين) (والنبي)

ير (ليس معه أحد) عن أخيه
عن الله لعلم ايمانهم (حتى رجع
لى سواد عظيم) ضد الياسين
الشخص يرى من بعدوى الرقاق
سواد كبير يدل قوهنا عظيم
وأشار به الى ان السواد الجف
لا الواحد ولا يذعن الموى
والسقى حتى وقع لى سواد
عظيم وواو وكاف والاول هو
المعقول على جميع طرق هذا
الحديث كما قاله في المغزى (قلت
ما هذا) السواد الذي ذكره (أق)

فرع ثبوت الحكم أى التقرر لم يصح من أن المستنبطه انما تؤخذ من حكم الاصل
بعدم ثبوتها والدليل ليدل الا على نفي التقرر لا ثبوتها تقدم في حديث السلم والكافر
لا تراهى ناواها وحديث لا يتكلم بجزيرة العرب دينان وهو ما في هذا الاستنباط واقع
في مقابلته النص المصرح فيه بأن العهد كراهة جفاف دينين فلو فرضنا انه لم يقع النص
الا على اخراجهم من الجاز لسكان المؤمنين الحاق بغيره من العرب به لهذه العهد
فكيف والنص الصحيح مصرح بالاخراج من جزيرة العرب وأيضا هذا الحديث
الذى فيه الاخر بالاخراج من الجاز زعمه الاخر بالاخراج اهل حيران كما وقع في حديث
الباب وليس حيران من الجاز فلو كان لفظ الجاز مطلقا لفظ جزيرة العرب على
اتفراده واد الا على ان المراد بجزيرة العرب الجاز فقط لكان في ذلك اهمل البعض
الحديث واهمل البعض والله باطل وأيضا غاية ما في حديث أبي عبيدة الذي مصرح فيه
بلفظ اهل الجاز مفهوما معارض لتطوق ما في حديث ابن عباس المصرح فيه بلفظ
جزيرة العرب والمقوم لا يقوى على معارضة التطوق فكيف يرجع عليه فان قلت فهل
يخص لفظ جزيرة العرب بالمرحلة العام للامن الاجزاء بلفظ الجاز عند من جوز
التخصيص بالمقوم قلت هذا المفهوم من مفاهيم القرب وهو غير معمول به عند
المحققين من أئمة الاصول حتى قيل انه لم يبق له الا اتفاق وقد تقرر عند دخول اهل
الاصول ان ما كان من هذا القبيل يجعل من قبيل التخصيص على بعض الاثر اذ لا من
قبيل التخصيص الا عند ما في قوله اهل الجاز قال في القاموس والجاز مكة والمدينة
والطائف ومخالفها لانها حوزت بن نجد تهامة أو بين نجد والسران وانها احتضرت
بالجواز الخمس حرة بنى سليم واقم ولى وشوران والناواتى

(باب ما جنى بداهتهم بالتصميم وعيانتهم) هـ
(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تبدوا اليهود والنصارى
بالسلام واذا اقبلتوهم في طريق فاضطروهم الى اضية هانتقى عليه هـ وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اناسم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
متفق عليه وفي رواية لاحد فقولوا عليكم بغيره وواو هـ وعن ابن عمر قال قال رسول الله

هذه قبيل هذا موسى وقومه قبل ان يلقوا بالاقى فنظرت اليه (فأذا سواد عيلا الاق) ثم قبل الى انظرهم وهما في افاق
السماء فنظرت (فأذا سواد قد علا الاق) قبل هذه امثلك المؤمنون السبعون للكتاب العزيز السنة المطهرة (ويدخل
الجن من هؤلاء سبعون الف في كل امة منهم رجل) صلى الله عليه وآله وسلم هجرة (ولم يزل لهم) لاصحاب من السبعون ألفا
الداخلون الجنة بغير حساب (فأما في القوم) في الحديث قد تقدموا فيه وانظر واعلمه (وقالوا نحن الذين آمننا بالله تعالى واتبعنا
رسوله) صلى الله عليه وآله وسلم (فمن) معشر الصابية (هم أو هم) أولادنا الذين ردوا الى الاسلام فأوردوا في الجاهلية بلقيح
ذلك القول (التي صلى الله عليه وآله وسلم تخرج) من هجرة (فقال) الذين يدخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يستقره)

تطلقا ولا يسترفون برفي الجاهلية (ولا تطغون) أي لا يتشامون بالطير وهوها كما هو عادتهم قبل الإسلام (ولا يكتون) يعتقدون ان الشفا من الكي كما كان يعتقد أهل الجاهلية (وعلى ربهم يتوكلون) أي يفوضون اليه تعالى في ترتيب السبلات على الاسباب أو يتركون الاسترقاق والطير أو لا كتوا احتيكون من باب العام بعد انفاص لان كل واحد منها صفة تافه من التوكل وهو اسم من ذلك وقول بعضهم لا يستحق اسم التوكل الا من ليحاط قلبه خرف غير الحق لو جهيم عليه الاسلا لا يزيم وحتى لا يسي في طلب ٢٧٨ الرزق لكون الله ضمه له رده الجهور ورواها يحصل التوكل بان يثق

بوجه الله ويؤمن بان قصاصه واقع ولا يترك اتباع السنن في اتباع الرزق مما لا بد منه من علم ومشرى وقهر زمن عدو باعداد السلاح واغلاق الباب لكنه مع ذلك لا يطمئن الى الاسباب بقلبه بل يعتقد انها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضررا بل السبب والسبب فلهو السبل عيشته لا اله الا هو فاذا وقع من المشرى كون الى السبب قد خرج في قوله (فقال) عكاشة بن حصن) ولكن من اجل الرجلين عن شمسبدا (انهم انا يا رسول الله) وفي رواية في الرقاق وفيه ما دع الله ان يصلي منهم وجمع منها بانه مال الله اولا فدعا لهم استغفرهم هل اوجب فقال انهم انا (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ثم) انتمهم (فقال) قال انطيط هو سعد بن عباد (فقال) انهم انا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (سبقك بها عكاشة) قال ذلك حسبا لعامة لا هو قال ثم لا شئت ان يقول ثالث ورايع وهم جرا وليس كل الناس ذلك

صلى الله عليه وآله وسلم ان اليهود اداسلم احدهم انما يقول الاسم عليكم فقل عليك متفق عليه وفي رواية لاحد وسلم عليك بالواو وعن عائشة قالت دخل رطل من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا الاسم عليك قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السلام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله لم تسمع ما قالوا فقال قد قالت وعليكم متفق عليه وفي رواية عليكم آخر جاءه وعن عتبة بن غصاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني راكب غدا الى يهود فلاتبتوهم بالسلام واذا ملوا عليكم فتولوا وعليكم رواد احد) قوله لا تبدوا اليهود الى غيرهم ايتاء اليهود والنصارى بالسلام وقد حكاه النووي عن عامة السلف واكثر العلماء قال وذهبت طائفة الى جواز ابتداء اليهود والنصارى بالسلام روى ذلك عن ابن عباس وايضا امامه وابن عمر بن وهب وجه لبعض اصحابنا حكاه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليك ولا يقول عليك بالجمع واحتج هؤلاء بصوم الاحاديث الواردة في اغشاء السلام وهو من ترجيع العدل بالعام على الخاص وذلك مخالف لما تقر وعند جميع المحققين ولا شك ان هذا الحديث الوارد في النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام اخس منها مطلقا والمصر الى بناء العام على الخاص واجب وقال بعض اصحاب الشافعي يكره ابتداءهم بالسلام ولا يصوم وهو مصرى الى محقق النهي المجازي بلا فرق بتعارفة اليه وسكن القاضى عياض من جماعة انه يجوز ابتداءهم بالضرورة والحاجة وهو قول لعقمة والنسفي وروى عن الاوزي انه قال ان سلت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون قوله واذا ائقروهم في طريق فاضطروهم الى اخسها أي احوطهم الى المكان الضيق منها وفيه دليل على انه لا يجوز للمسلم ان يترك الذي صدق الطريق وذلك نوع من ازالة الصغار بهم والاذلال لهم قال النووي وليكن التصديق بحيث لا يقع في وجهه ولا يصدمه جدا ويحوى قوله فتولوا ارجعكم في الرواية الاخرى فتولوا عليكم وفي الرواية الثالثة فقل عليك فيه دليل على انه رد على أهل الكتاب اذا وقع منهم الابتداء بالسلام ويكون الرد باثبات الواو وبدونها وبصيغة المفرد والجمع وكذا برده عليهم لو قالوا السلام بصدف

اللام

وهذا الحديث أخرجه في احاديث الاتيما باختصار وايضا في الرقاق وسلف في الايمان

والترمي في الرعد والناس في الطب (من أي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدوي) أي لا سراية لحر من عن صاحبه الى غيره فبما كانت الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انما تعدي بطبعه او هو خير اريد به النهي (ولا طيرة) بكسر الطاء وفتح اليا من التطير وهو الاشارة وكما يتشامون بالسوايح والبراح وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم فتغلبوا بطه ونهى عنه واخبره انه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (والهامة) بضمف اللام على الصميم وحتى يؤيد تشديدها كانوا يعتقدون ان هذام الميت تنقلب هامة تطير وتبلى هي الهومة كانت اذا سقطت على دارا احدهم يرى

لها المعبدة فيه أو بعض أهل وقيل الروح القليل الذي لا يؤخذ فيه فيه عظمة تقو وتقول استقوى استقوى فإذا أدركه
بأنه طائر (ولا صغر) هو تأسخه الحرم إلى صغر وهو القسي موقى من أياد أودع من محمد بن راشد أنهم كانوا يشاءمون عبد خول
صغرى لما يسمعون أن فيه ~~تصغر~~ ثم الإلهام والقو وقيل أن في البطن حبة تخرج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت
العرب تراهما إحدى من الحبوب تنقي على عليه وآله وسلم فلما بقوله ولا صغر وإذا سلم من طريق العلا بن عبد الرحمن عن
أبيه عن أبي هريرة قال قالوا لوزاد القسي وابن جبان من حديث جابر ٢٧٩ ولا غول الخالص استقوى وقد كانت العرب

تزعج ان القبائل في القلوات
 وهي جنس من الشياطين تترامى
 للناس وتتغول لهم تقولوا أي
 تتلون ناولا فقتلهم عن الطريق
 فقتلهم نفس النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم استطاعة القول
 ان تقول أحد أو في حديث لا تقول
 ولكن السعالي والسعالي معرفة
 الجن أي ولكن في الجن معرفة
 لهم تليس وتضليل وفي الحديث
 اذا تقول القبائل فبادروا
 بالاذان أي ادفعوا شرها ذكر
 الله فلم يرد شيئا عدها اذا كانت
 ثم زالت يقتله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال الطيبي لا التي لتقى
 الجنس دخلت على للذكورات
 فتقت ذواتها وهي غير منفية
 فتوجه النسى إلى أوصافها
 وأحوالها التي هي مخالفة للشرع
 فان العدوى والعصر والهامة
 والولع موصوفة فالتقى ما زعمت
 الجاهلية اثباته فان في الزان
 لارادة في الصفات المبلغ لانه من
 باب الكناية وذكر في الفصح النوع
 بدل التوبة قال وكذا يقولون
 مطرنا نوء كذا فاعل صلى الله

الاموهو عندهم الموت قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب اذا سلوا الكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم أو وعليكم فقد جاءت الاحاديث ثابتة الروا وحذفها أو كثر الروايات بانها قال وعلى هذا في معناه وجهان أحدهما أنه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقالوا عليكم أو بضائيض وأنتم فيه سواء كلنا نفوت والثاني ان الرواها لا استئناف لا لعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تنصفونه من الذم وأما من حذف الروا وتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء من ابن حبيب المالكي حذف الروا وتقديره بل عليكم السلام وقال غيره بانها قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين أي الطاعة وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة المحدثين يرون هذا الحرق وعليكم بالواو وكان ابن حنبل يرويه بغير واو قال وهذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه هو ودوا عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى الترتيب معهم فيما قالوه قال النووي والصواب ان اثبات الواو جائز كما ثبت في الروايات وان الواو واجود ولا مقدس فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر في الجواب بالواو وحكي النووي بعد ان حكي الاجماع المتقدم من طائفة من العلماء أنه لا يرد على أهل الكتاب السلام قالورواه ابن وهب وأنها عن مالك وحكي الماوردي عن بعض أصحاب الشافعي أنه يجوز أن يقال في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله قال النووي وهو ضعيف مخالف لاحاديث جالويجوز الابداء على جمع بينهم مسلمون وكفار أو مسلم وكافر ويقتضيه الحديث الحديث الثابت في الصحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم سلم على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين قوله ان الله يصب الرق في الامر كله هذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وكما حله وفيه حديث على الرق والصبر والحلم وملاطمة الناس ما لم تدع حاجة الى الحاشية وفي الحديث استحباب تغافل أهل الفضل عن سقمه الباطلين اذا لم يقرب عليهم مسدده قال الشافعي الكيس الماقل هو القطن المتغافل (وعن أنس قال كان خلام يهودي يتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرمض فأناذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعود فمقد عندنا أنه فقال له ألم تنظر الى أيه وهو عند فقال له ألع بالبالقيم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول

عليه وآله وسلم ذلك بان المطر اقماع يذوق الله تعالى لا يقبل الكوكب وان كانت الماديات وتوقع المطر في ذلك الوقت لكن اراد الله وتقديره لا صنع للكواكب في ذلك (وقرن المذموم) قال في القاموس الاحسن المطروع البدو والناهب الامل والجماد كقراية له تحدث من اشتراك السواد والى الدين فتقدم اج الاضواء بها تهاور بها انتهى الى تأويل الاضواء بقروطها من قرح انبيى (كأقصر من الاسد) أى كقراية منه وامتنعك مع لقظان ما به ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يدب مجذوم فادخلها معه في القصعة ثم قال كل شئ ما هو قولا وأجيب بان المراد بين العدوى انشا لا يدعى عليه فتمسكنا احكام كانت الجامعة فتعطينى ان الامر ان تدعى بطبعها من غير اضافة الى اقلية على كالمسوق .

فابطل اعتقادهم ذلك وأكله مع المذموم ليس لهم ان الله تعالى هو الذي يرض ويشتي ونهلهم عن القوم من المذمومين
ان هذا من الاسباب التي ابرى الله العادة بانها تنقض التي تنسبها اليها في شبهة اثبتت الاسباب في فعله اشارة الى انها
لا تستعمل بل الله هو الذي ان شاع لم يفرقها فلو ان شاع بانها حادثة وتوثر شيئا وان شاع بانها حادثة وتوثر شيئا وان شاع بانها حادثة وتوثر شيئا
المدوى في المذموم وهو مخصوص من عموم في المدوى فيكون المعنى لا يحصى الا من المذموم والبرص والجرب مثلا
قاله القاضي أبو بكر البلاق في وقيل ٢٨٠ الامر بالقر لا ليس من باب المدوى بل لاضر طبعي وهو انتقال الداء من

جسد الى جسد واسطة الملامسة
والخالطة وشم الزاخرة فليس
على طريق المدوى بل بتأثير
الرائحة لانها تسقم من داخل
استعمالها وهو ذلك قاله ابن
قتيبة وهو قريب وقيل المراد
بالقر او ما يخطر المذموم لانه
اذا رأى الصبي البدن مليحا
من الافة التي به علمت مصيبتها
وحسرت واشتد اسفه على ما
ابتلى به ونسى سلام الله الله
عليه فيكون سبباً يادة همة
أخيه المسلم ويلاذه وقيل لاعدوى
اصلا رساوا الامر بالقر او التماس
جسم المادة وسد للذرة بمقتلا
يصلح الصالحات من شيء ذلك
يقطن انه بسبب الخالطة فيثبت
العدوى التي فيها صلى الله عليه
وآله وسلم فامر عليه الصلاة
والسلام بتجنب ذلك شققته
وردة قال في الفتح لم اقف عليه
أي على قوة وفهم المذموم كما
تقرر من الاسمين حديثاً أي
حريرة الامن هذا الوجه ومن
وجه آخر عندنا في نعم في الطب
لكنه موهول وأخرج ابن خزيمة

الحديث الذي تقدمه من النور ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وفي رواية لاجد ان غلاما
يهوديا كان يرضع لبنى صلى الله عليه وآله وسلم وضوء من رداءه فطعمه لم يرض فذكر الحديث
قوله كان غلام يهودي يرضعهم بعضهم ان اسمه عبد القدوس وفي الحديث دليل على جواز
زيارة أهل الفم اذا كان الزائر يرضعهم فذلك حصول مصطفوية كاستلام المريض
قال المنذرى قيل بعد المشرق ليدهي الى الاسلام اذا مرض احبته الا ترى ان اليهودي
أسلم حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام فاما اذا لم يطعم في الاسلام
ولا يرضع احبته فلا ينبغي عبادته وهكذا قال ابن بطال انها انما تشرع عبادة المشرق
اذا رجع ان يجيب الى السؤال في الاسلام فاما اذا لم يطعم في ذلك فلا قال الحافظ والقي
يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعبادته مصلحة اخرى قال المالودي
عبادة الذي يبارزة والقر فيمرفوعة على نوع حرمة فتقبحهم من جوارا وقربة وقد
وباب البخاري على هذا الحديث باب عبادة المشرق

• (باب قسمه من الفدية ومصرف التي) •

(عن جابر بن مطعم قال سميت أنا وعثمان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا
اعطيت في المطلب من خمس شبر وتر حكتنا قال نعم يا بني المطلب بنو هاشم بن
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى قوئل شيئا
رواه أحمد والبخاري والقاسمي وابن ماجه وفي رواية انهم قسم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مهادي القر بين بني شبر وبين بني هاشم بن المطلب جنت أو عثمان بن هاشم
فدا ما رسول الله هو لا بنو هاشم لا بنو عبد شمس كما كان الذي وضعه الله عز وجل منهم
أرايت اخواتهم بن المطلب اعطيتهم وتر كننا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
قال نعم لم يشارفوني في جاهلية ولا اسلام وانما بنو هاشم بنو المطلب بنوا واحدة قال ثم
شك بين اصابعه واما أحمد والقاسمي وأبو داود والبرقي وذكرا على شرط مسلم
قوله سميت أنا وعثمان انما اختر جبير وعثمان بذلك لان عثمان من بني عبد شمس
وجبير من بني قوئل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب هم بنو عبد مناف فهذا معنى
قوله ما نحن وهم منك بمنزلة واحدة أي في الاتساب الى عبد مناف قوله بنوا واحدة

في كتاب التور كل شاهد من حديث عائشة ونظيره لاعدوى واذا رأيت المذموم
تقرمته كما تقر من الامم أو تزج مسلم من حديث عمرو بن الشتر في التفرغ عن أبيه قال كان في وفد قريظة رجل مجنون فادخل
اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يبينك فارجم قال عاصم اختفت الاثافي المذموم لما تقدم من جابر ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كل مع مجنون وقال ثقة بالله وقوله عليه قال فذهب عمرو جاعل من الساق الى كل مع
ورأوا الامر باجتناب منسوخ ومن قال بذلك عيسى بن دينار من الملكية قال هو الصميم الذي عليه الاكثر ويتعين
المعبر اليه ان لا ينجز بل يجب ان ينجز من المذمومين وحل الامر باجتناب والقر لانه على الاستصحاب والاحتياط او لا يكل مع

على بيان الجواز اهـ وفي الحاشية في القبح المسالك الستة في الجمع بين هذه الاحاديث لا تطول الكلام يذكرها قال وقال الشيخ
محمد بن أبي جرة الامر بالقرآن من المجدوم ليس لوجوب بل للشفقة فمن كان قويا في الدين فله ان يتابعه على الله عليه وآله وسلم
في فعله ولا يضره شيء ومن وجد في نفسه ضعفا فليتبسح أمره في القرآن لا يلاذ به حتى يبعث في لقاء النفس الى التهلكة فالماض
ان الامور التي يتوقع منها الضرر قد اباحت الحكمة الربانية المجدومة فلا يفتق الضعفاء ان يقربوها وأما اصحاب الصدق
واليقين فهم في ذلك بالبيان قال وفي الحديث ان الحكم لا يكثر لان الغالب ٢٨١ من الناس هو الضعفاء الامر بالقرآن

بمحض ذلك واستدل بالامر
بالقرآن من المجدوم لابن التيمي
لزوجين في فسح التكاح اذا وجد
أحدهما مبالا يخرجهما وهو
قول جمهور العلماء وهو الراجح
عند الشافعية واختلف العلاف
المجدومين اذا كثروا هل يمتنعون
للمساجد والمجامع وهل يقتضاهم
مكان منفرد عن الاصهار ولم
يختلفوا الا في التلذذ لانه لا يمنع
ولا في شهوة الجمعة والله اعلم
وللامام الشوكاني رحمه الله رسالة
في ذلك - فانها سلسكا على
سمها انصاف المودة في حديث
لا عدوى ولا طيرة وفي راجع
البحث في ذلك فليرجع اليها
في (وضع) أي عن أبي هريرة
رضي الله عنه في رواية قال
اعرابي لم يسم (طرس) الله فها
بال ايلي تكون في الرمل كأنها
الطيرة (في التسلط والقوة
والسلامة من الداء وقوله كأنها
الطيرة تيميم لعنف النقارة وذلك
لانها اذا كانت في القرب ربما
لصق بياني منه (فياني البعير
الاجرب في دخول بيته فحسبها

بالنبي المهيبة المفتوحة والمهزمة كذا لاكثر وقال عياض هكذا في البضاري بغير
خلاف وفي رواية في كنعين والمقتلي بالهجمة المكسورة وتشديد التثنية وكذا
كان ير ويحيي بن معين قال الخطابي هو ابو جعفر المعنى وحكا عياض رواية خارج
الصحيح وقال الصواب رواية السكينة لقوله فيه ويذكر بين أصابعه وهذا دليل على
الاختلاط والامتزاج كأنه الواحد لعل التثنية والتثنية وقع في رواية أبي زيد
المروزي شيء احدهم يرويه ومنه جزا الف قيل هما بمعنى وقيل الاحد الذي يترد في
لا يشارك كقوله غيره، والواحد اول العدد وقيل الاحد المنفرد بالمعنى والواحد المنفرد
بالذات وقيل الاحد قلتي ما ذكره من العدد والواحد اسم لفتح العدد ومن جئته
وقيل لا يقال أحد الله تعالى حكى ذلك جميعه عياض قوله ولم يقسم الخ بهذا أورده
البضاري في كتاب الجنس معلقا ووصفه في المازني عن يحيى بن بكير عن الثبت عن يونس
بقامه وزاد او داود هذا الاسناد وكان ابو بكر يقسم الجنس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم غيره لم يكن يعطى قرب فمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
عمر يعطيه منه وعثمان بعده وهذه الزيادة متدرجة من كلام الزهري والسبب الذي
لاجله أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المطالب مع بني هاشم دون غيرهم ما تقدم
اهم من المعاضدة لبني هاشم والمناصرة فمن ذلك لما كتب قريش العصبة بينهم وبين
بني هاشم وحصرهم في المسجد دخل بنو المطالب مع بني هاشم ولم يدخل بنو قريش وبنو
عبد شمس كانت ذلك في كتب الحديث والسير وفي هذا الحديث دليل للشافعي ومن
وافقه انهم ذوى القربى لبني هاشم والمطلب خاصة دون بقية قرابة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من قريش ومن غير بن عبد المطلب منهم بنو هاشم خاصة وقوله قال زيد بن أرقم
وطائفتين الكوفيين واليه ذهب جميع أهل البيت وهذا الحديث حجة لاهل القول
الاول وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما أعطى بني المطالب لانه الحاجة ورد
بانه لو كان الامر كذلك لبقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يولدوا قوم وأيضا
الحديث مصرح بانه إنما أعطاهم لكونهم هم وذرية هاشم بن واحد وعينه واحدة
لكونهم لم يشارفوه في جاهلية ولا اسلام والحاصل ان الآية دللت على احتشاق قري
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي محققة في بني عبد شمس وبني نوفل واختلفت

٤٦ نيل ما قال صلى الله عليه وآله وسلم راد عليه ما يتقدم من العدوى (فمن أعطى الاول) وهذا جواب
في غاية البلاغة والرافعة أي من أين جلة الحرب التي أعدى بهمهم فان أجابوا من بعد آخر لم التسلسل أو سبب آخر فليصبروا
به فان أجابوا ابن التي فسد في الاول هو التي فسد في الثاني ثبت للدهم وهو ان الذي فعل جسد ذلك هو القادور الخالق لا اله
غيره لا مؤثر سواه (من أنس بن مالك رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل بيت من الانصار)
هم آل حم وبنو حم واصل (ان) أي بان (روا) أي بالرقية (من الهمة) يضم الحاء تحقيق اليه أي من السم (و) من ويضع
(الاذن) بواسطة كل هذا مع قوله بالرقية الامن عين أوجه واجيب بحال الرخصة بفتح المتع وأنه لارقية افزع من رقية العين

والحقول يردني الرقيم من غيرهما فقال أنس كبرت من هذا المفعول (من ذات الحب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يريدون شكره عليه (وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواشي) وفي هذا إيضاح لقوله أن أبا طلحة وأنس بن النضر كروا به قال الحافظ نسب الكي إليهما لظاهرهما ثم نسب الكي لابي طلحة وحده لميلته في هذا التصريح فان الكي كان لثلاث الجنب وليس لابياد بن منصور الراوي عن أبيه عن أي قلابه عبد الله عن أنس بن مالك في البصري سوى هذا الموضع للعلق وهو من كبار التابعين ٢٨٢ لكنه ربما قلدا لآله لم يكن داعية فآله القسطنطين قال الحافظ ابن حجر

لم أرفأ أثر صحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم أكنى كثرى الآن القريظي نسب إلى كتاب ادب النفوس الطبرى أنه صلى الله عليه وآله وسلم أكنى كثرى وذكره الخطيبى يلقب أنه صلى الله عليه وآله وسلم أكنى كثرى الجرح الذي أصابه بأحد قال الحافظ الثابت في الصحيح كافي غزوة أحدان فاطمة أحرق حصار الحثبه جرحه وليس هذا الكي المعهود وجرم ابن التين بها كثرى وعكسه الحافظ ابن القيم في الهدى وفي حديث عمران بن حصين عندهم أنه قال كان يسلم على حق كثرى فتركت ثم تركت الكي فعاد وعندهم أيضا أن الذي كان انقطع عن رجوع إلى بعض تسليم الملائكة وفي لفظ لم أنه كان يسلم على فلان أكنى مسلما عن فلان كثرته عاداني وانخرج أحد وأبو داود والترمذي عن عمران بن موسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكي فأكبرنا ثم غفلنا ولا نجينا والنبي محمول على

الكرامة وعلى خلاف الأولى لما يقتضيه مجموع الأحاديث وقيل أنه خاص بعمران لأنه كان به البأسور وهو موضع حدا خطر فيها من كبه فلما اشتد عليه كراهه فلم يرضه وحاصل ما قلنا أن القليل يدل على الجواز وعدمه لا يدل على المنع بل يدل على أن التكرار من فعله ولذا اتفق على تأكيده وأما النبي عنه فاعلم على سبيل الاختيار والتقرير وإذا كان لم يتعين طريقا إلى الشبهة والله أعلم انتهى (من أمهات أي يكرهه صلى الله عليه وآله وسلم) أي أنها كانت إذا أتيت (بشيء المفعول بالمرأة) أي قد حلت معها لها استغنى المصيبة بينها وبين المحرم (ويعني بها) وهو ما يكون مفرجا من التوب كطهوق الكرم (قالت) أسماء (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرا من نزلها) ففتح التور وضم الراء بينهما ملحوظا كنه وحكي كبر الراء مع ضم التور

من أبرد قطع الهمز وهي لغويته (بالماء) فيه كنية آل عبد الملق في حديث ابن عمر عند البخاري وقتله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي من فجع جهنم فاطفوها بالماء أخرها بلفظ من أبرد قطع الهمز في حديثه عند ابن ماجه البارودي حديث ابن عباس ضد أجبعة من موقظ البخاري النبي من فجع جهنم فأبروها بالماء أو عجم من شامهم والخصا ولا سيما السبعة أجدد حكر التي كانت من بلزيمته صلى الله عليه وآله وسلم أظفر ادم من فجع ولعل هذا هو السر والحق في سياق البخاري حديث ابن عمر ٢٨٢ فقهروا مدق فطر موابع ترتيبه

رحمه الله وقدين ان المرام
استعمال الماعلى وجه مخصوص
لاقتبال جميع البدن وحسب
نارنق المعترض بان المهوم اذا
انفص في الماء صابته الحى
فاختفت الحرارة في البطن منه
وربما حدثت له مضاميل
الامرض البدعة واما حديث
ثوبان فوفاه اذا صاب احدكم
الحى وهى قطعة من التمر
فليطهنا عن الماء يستنق في
خوبل و يستقبل برينه وليقل
بسم الله اللهم استعصمك
وصدق رسولك بعد صلاة الصبح
قبل طلوع الشمس ولينفص
ففيه ثلاث نجسات ثلاثة ايام
فان لم يبرأ غمس والا فضعه والا
فتمس فانها لا تمكده يجوز لهما
باذن الله تعالى فقال الترمذى
غير يروى قال فى الفتح فى سننه
معددين زرع مختلف فيه انتهى
وعلى تقدير ثبوته فهو شئ خارج
عن قواعد الطب اخل فى قسم
المجربات الخافعة العادة الا ترى
كيف قال نفسه صدق رسولك
وباذن الله وقد وهدهد وجرى
نوحى حكايا فطرحه الصادق

هذا الحديث قال وهو حديث لا يتابع عليه موزاد أبو داود بعد قوله فإنه أتممال كثير ما نقله من قول حننهم أرسل إلى ثقات بناهه العام في وبالسعين اليه حاجة فلأودعه عليهم ثم يهديني اليه أحد بعد عمر فقلت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال يا علي حرسنا الغدا تشبها لأرد علينا أبادوا كل من جلا داهيا وحديث علي الثاني في استناد أبو جعفر الرازي عيسى بن ملهان وقيل ابن عبد الله بن ماهان وثقه علي بن المديني وأبو معين وتل عنهم ما خلا ذلك وتكلم فيه فرواد قال في التريب صدوق في الحفظ خصوصا عن مغيرة بن بكار السابعة مات في إحدى وستين وتعم الحديث عند أبي داود قال في حال يعني عمر قد عانى فقلت خذه قال خذه فأنتم أحق به قلت قد استغني بناهه فجعله في بيت المال قبله وعن يزيد بن هرم بن يضم الهام وسكون الراموس المجهو بعد هارزى قبله ان شجرة تفتح الثوب وسكون الجيم بعد هاد الممهلة وقد تقدم ذكره قبله وكانت أموال بني النضير الخ قال في الجناري قال الزهري كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس سنة أشهر من وقعة بدر قبل أسد هكذا ذكره معلقا ووصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري أنتم من هذا وهو في حديث عن عروة ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس سنة أشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم وظلهم بناحية المدينة غاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما أفلت الأبل من الامتعة والأموال الا الحقة في بني السلاح فأنزل الله فيهم سبع قه الى قوله لأول الحشر وقال لهم حتى ما لهم على الجلاء فاجلاهم الى الشام وكانوا من سبط إسمهم جلا فمينا خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لضربهم في الدنيا بالقتل والسبي وحكي ابن تين عن الهادي أنه رجع ما قال ابن اسحق من ان غزوة بني النضير كانت بعد بئر هونة مدة لا بقوله تعالى وأرسل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من ماضيهم قال وذلك في قصة الأحزاب قال في الفتح وهو استدلالا وما كان الا ترات في شأن بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروهم أي من الأحزاب وأما بنو النضير فلم يكن لهم في الاत्रاية كد بل كان من أعظم الاسباب في جمع الاثواب ما وقع من اجلاهم فإنه كان من رؤسهم حي بن أخطب وهو اثنى حين لبس قريظة القدر ومواقفة الأحزاب حتى كان من علاكهم ما كان فكيف يصعد السابق لاجل انهم والاحاديث

المصدق قاله فشرح الشكاة ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الجيئات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض
 الأشخاص دون بعض قال الحافظ وهذا وجه فان خطاه على الله عليه وآله ولم قد يكون عاماً وهو الاكثرو قد يكون خاصاً
 كما قال لا تستقبلوا القلعة بغناط ولا اول ولكن شرفوا أوغر وافقوه هذا ليس عاماً لجميع أهل الارض بل هو خاص عن كائن
 المدينة النبوية وعلى معناه كذلك هنا يحتمل ان يكون مخصوصاً بأهل الجاز وما لا اهم في كتابا كترجماهم التي تعرض لهم
 من العرشية الحادثة عن شدة الحر او توفيه قتلها المالبور شر باراً غشاً لا اكل الحافظ واختلف في اسمها الى نسبة الجي
 الى جهنم يعني قوله الى من في جهنم (١) فتبيل حقيقة والهيب الحاصل في جسم الجحوم قطعاً من جهنم قد رآه ظهورها

بلسان تقتضيه المتبرع بالبدن الحكمة ان انواع الترح والتمن نعيم الجنة اظهرها في هذا الدار عبر قولنا لا تودعها في حديث آخرجه الزوار بسند حسن من حديث عائشة وفي الباب عن أبي أمامة عن أحد وعشرين رجلاً عن أبي بصير عن الطحاوي عن ابن مسعود في مسند الشهاب الخي حظ المؤمن من النار وهذا كما تقدم في حديث الامير بالاراد ان شدة الحر من فيج جهنم وان الله اذن لها تخسين وقيل بل النار وورد هوود التشبيه والمعنى ان الحر الخ شبيه بجهنم تشبهاً للتفوس على شدة حر النار وان هذه الحرارة الشديدة تشبه ٢٨٤ فيصعب هو هو ما يصيب من قرص متمن سرها كما قيل في حديث الارباد

والاول اولي انتهى وحديث الباب آخرجه مسلم والقاضي والترمذي وابن ماجه في الطب (عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم) ما به بشارته الشهد فيما كلبه من الشدة والطاعون يورث فاعول مشتق من الطعن عدوا به عن اصله وروى هوود الاملى الموت العام كالباء يقال طعن فهو مطعون وطعن اذا صاحبه الطاعون واذا صاحبه اطمعن بالرح هذا كلام الجوهري وقال غلبيل الطاعون الوبا وقال في النهاية الطاعون المرض العام الذي ينسده الهواء وتضدبه الامرجة والابدان وقال ابن العربي الطاعون الوسخ الغالب الذي يغطي الروح سحي بذلك لعموم صاحبه وسرعة قتله وقال ابو الوليد الباجي هو مرض يم الكثير من الناس في جهنم الجهات بخلاف المضاد من أمراض الناس ويجسكون مرضهم واحد اختلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال ابو داود حية قتر في الارياغ وفي كل طي من الجسد والجميع انه الوبا فينبى (١) قوله في هاشم العصفية قبل الحى من فيج جهنم أى من سطوع حرها وقروانها ووجعها حقيقة وهي انواع ذكرها الحافظ في الفتح ارسلت الى الدنيا تدير الباعدين وبشيرة القربين لانها اكثرت قلوبهم ومن باب التشبيه بها استعمال حرارة الطبيعة كونه لمذبة للبدن ومعدية لبلها جهم قبة تشبه للتفوس على شدة حر جهنم اعاد الله منهم سائر المكاره آمين والاول اولي والمعنى حرارة غيرة في القلوب وتنتشر من غير الروح والدم في العروق الى جميع البدن سيد نور الحسن ثلث صفاته

المذكورة في الباب في دليل على ان من حصارف الخمس قرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم الخلاف في ذلك وروى ابو داود في حديث ان اب بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيراته ان يكن يعطى قرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطهم من وعشان بعده وقد استدل من قال ان الامام يقسم الخمس حيث شاع بما أخرجه ابو داود وغيره عن ضباعة بنت الزبير قالت اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيما فذهبت انا واثني فاطمة نساء فقال سبكتنا يا عبد الله وفي الصحيح ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتكت ما تاتي من الرعي مما تلين فبلغها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بسبي فانتسها فنادما فذكر الحديث وفيه الا لكاعلى خير مما انا فاذ كرا فذكر عند النوم قال اسمعيل القاضي هذا الحديث يدل على ان الامام ان يقسم الخمس حيث يرى لان الاربعة الاخماس استحقاقا للثمانين والذي يختص بالامام هو الخمس وقد منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايت واعز الناس علمه من قرابته ومنزلة اخبرهم وقال نحو ذلك الطبري والطحاوي قال الحافظ في الاستدلال بذلك نظرا لانه يحتمل ان يكون ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسول الله فقد تقدم الكلام في مصرف النبي (وعن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اتاه النبي فقمعه في يومه فاعطى الاهل حافين واعطى العزيز حظا واد ابو داود ذكره احد في رواية اب طالب وقال حديث حسن وعين ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اعطيتكم ولا امتكم انا قسم اضع حيث امرت واد البزارى ويحتاج به من لم يراى ملكا له وعن زيد بن اسلم ان ابن عمر دخل على معاوية فقال حاجتك يا ابا عبد الرحمن فقال اعطاهم اربعين فافوايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما جاءه مني يا ابا هريرة واد ابو داود حديث عوف بن مالك سكت عنه ابو داود والمذرى ورجال اسناده ثقات وزاد ابن المصنف قد عينا وكنت ادى قبل عار فذهبت فاعطاني حنظل وكان لي اهل ثم دعا بى على بن بامر فاعطى خطا واحدا وحديث زيد بن اسلم سكت عنه ايضا ابو داود والمذرى وفي اسناده هشام ابن سعد وفيه مقال قوله فاعطى الاهل اى من اهل بيتي وزوجته وقية دليل على انه

الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال ابو داود حية قتر في الارياغ وفي كل طي من الجسد والجميع انه الوبا فينبى (١) قوله في هاشم العصفية قبل الحى من فيج جهنم أى من سطوع حرها وقروانها ووجعها حقيقة وهي انواع ذكرها الحافظ في الفتح ارسلت الى الدنيا تدير الباعدين وبشيرة القربين لانها اكثرت قلوبهم ومن باب التشبيه بها استعمال حرارة الطبيعة كونه لمذبة للبدن ومعدية لبلها جهم قبة تشبه للتفوس على شدة حر جهنم اعاد الله منهم سائر المكاره آمين والاول اولي والمعنى حرارة غيرة في القلوب وتنتشر من غير الروح والدم في العروق الى جميع البدن سيد نور الحسن ثلث صفاته

وقال بعض أصل الطاعون القروح الحادثة في الجسد سميت طاعونا لأنها تهاجم إلى الهلاك والافتك طاعون وباعوا لاهكن
قال ويدل على ذلك انه وبه الشك الذي وقع في هوس انما كان طاعونا ومارود في الحديث ان الطاعون غزالجن وقال ابن
عبد البر الطاعون غدة تفترج في الرق والاطاق وتفتقرج في الايدي والاصابع وحيشة الله تعالى قال النووي في الروضة
قال الطاعون اصاب الدم الى عضو وقال آخرون هو هيمان الدم واستخاضه قال المتولي هو قرص بين الجسد اذهن من اصابه
تأكلت اعضاره ونقاطه وقال الفزاري هو استخاض جميع البدن من الدم ٢٨٥ مع الحى واصاب الدم الى بعض
الاطراف فتفتقرج ويصغر وقد

يخفى ان يكون الطاعون على مقدار استيعاب الرجل الذي يلزم تحققهم من التماس وغيره من اذ
غير الوجه منتهيا الى الاحتياج الى المؤنة قوله ما اعطىكم الخ فيه دليل على التقويض
وان النفع لا تأثر فيه لانه مسوى اقبل جلالة والمراد قوله اشع حيث امرت اما
الامر الالهى أو الامر الذى طريقه الوسى وقد استدل به من لم يحصل الخى ملكا
رسول اقبل الله عليه وآله وسلم وقد تقدم تفصيل ذلك قوله عطاء المحررين جمع محرر
وهو الذى صاروا بعد ان كان عبدا وفي ذلك دليل على ثبوت نسيب لهم في الاموال
التي تاتي الى الامة واما نصيبهم من الزكاة فقد تقدم الكلام فيه وقد اخرج ابو داود
من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بنبيلة فيها خرز فقصها الفرة
والامة قالت عائشة كان ابي يقسم لفرس الصبي قوله ابي المحررين فيه استيصال البدنة
بهم وقد يجمع عند القسمة على غيرهم (وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لو قد جاني مال الجيرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجن حتى قبض النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاني مال الجيرين امر ابو بكر مناديا فتادى من كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين او عتق فلما تناقشته قتل ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال كذا وكذا حتى لي حشة وقال عدها فاذا هي تسعة فماتت فقال خذ

مثلها متفق عليه وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان من سأل عن مواضع التي فهو
ما حكم فيه عمر بن الخطاب فرأه المؤمنون عدلا مواضع لقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم جعل الله الحق على لسان عمر وقليه فرض الاصلية وعدل اهل الاديان فمة بما فرض
الله عليهم من الجزية ولم يضرب فيها بخصم ولا مفرق واما ابو داود حديث عمر بن
عبد العزيز بن عبد الله بن جهمول وايضا فيه انقطاع لان عمر بن عبد العزيز بن جهمول
الخطاب والمرفوع عنه مرسل وقد اخرج ابو داود من طريقين في ذروعي الله منه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر
بقوله اخرجته ايضا ابن ماجة في اسناده محمد بن احق وفيه مقال مشهور وقد تقدم
قوله مال الجيرين هو من الجزية وقد قال ابن بطال فيقول ان يكون من الخمس او من التي
وفي بعض الروايات في باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا عبيد بن الجراح الى

الطلق على الطاعون وبالعكس واما لو اصابه فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدته انتهى قال في الفقه هذا ما بلغنا
من كلام اهل الفقه واحمل الفقه والاطباء على قصره والحاصل ان حقيقة ورم ينشأ عن هيمان الدم واصاب الدم الى عضو
فتمتدحون فيه ولحقن الامر اض الحامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق المجاز لا شرا كما في عموم المرض
به او كثر الموت والميل على ان الطاعون بغير الواجب حديث ان الطاعون لا يدخل المدينة وحديث عائشة قد علمنا المدينة وهي
أول الأرض الله فبقوله لولا اني اخرجوا الى ارض الوبا حديث في الاسود قد علمنا المدينة في خلافة عمر وهم يرون موتوا ذروعا
وحديث العرين منهم استخرجوا المدينة بقوله لولا اني اخرجوا الى ارض الوبا حديث في الاسود قد علمنا المدينة في خلافة عمر وهم يرون موتوا ذروعا

وقد صرح الحديث الاول ان الطاعون لا يدخله اهل على ان الوفاة غير الطاعون وان من اطلق على كل وباء طاعون فهو بطريق
 الجواز في حديث أبي موسى رضى الله عنه قال قلنا أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن فغيرنا قلنا الطاعون قال
 ونزاعاً عندكم الجن وفي كل شهادة أخرجهما جدوا ما لم يذكر من حديثه ونحوه وانكم من الجن فقال في التفتيح أنه يلفظ
 اخوانكم بهذا التبع الاول البالغ في شئ من طرق الحديث المسند وفي الكتب المشهورة والالاء القشورية وقد
 مر بعضهم لمسند أحد الأطباء ٢٨٦ أو كتاب الطواغيت لابن أبي الدنيا ولا يوجد في واحد منها والله اعلم وفي

حديث عبد الرحمن بن عوف ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا عصمت به أي بالطاعون
 بأرض فلا تشموا عليه واذا
 وقع بأرض وأنتم فيها فلا تفرجوا
 قرارمته ورواه الصاوي ومسلم
 (عن عائشة رضى الله عنها
 قالت أمرني رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأمران
 يسترق بضم الباء التسمية
 بالبناء للمفعول وقد روى لابي
 ذر بنون مقصوداً وكسر القاف
 متبياً للفاعل أي لطلب الرقية عن
 يعرفها (من العين) أي بسبب
 العين وذلك اذا انظر للمعانى لثقتي
 باسمه ان مشوب بمسحط يصل
 لمختلور بشر بعد ما تجرأها الله
 تعالى وقد أخرج الزبائدي عن
 حسن عن جابر رضى الله عنه
 من يموت بعد قتل الله وقدره
 بالنفس قال الراوي يعني العين
 وفي الحديث عشر رعية الرقية لمن
 أسلمه العين وقد أخرج الترمذي
 وصححه والنسائي عن طريق
 عيسى بن دقائن عن أسماء بنت
 عيسى أنها قالت يا رسول الله ان

العرين يأتي فيجزئها أي يميز به أهلها وسكان الغالب انهم اذا لم يحسوا وقد ترجم
 النسائي على هذا الحديث باب أخذ الجزية من الجوس وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بعد قصة الغنائم بالجزية ارسل العلاء الى المنذر بن ساوى طملى القرص
 على العرين يدعو الى الاسلام فأسلم وصالح الجوس تلك البلاد على الجزية قوله أمر ابو
 بكر منادياً بنادى قال الحافظ لم ألق على اسمه ومحمد بن لا يكون بل لا
 بالهمة والمثلثة قوله حنيفة الخ في رواية الصاري حتى في ثلاثا في رواية لم يجعل ضمان
 يخشوا بكفه وهذا يقتضي ان الحنيفة ما يؤخذ بالدين بها واتى قوله اهل الحنيفة ان
 الحنيفة ما غلوا الكف والحنيفة ما غلوا الكفن ثم ذكر ابو عبد الهروي ان الحنيفة والحنيفة
 يعني والحنيفة من حتى يعني ويجوز حنيفة من حنيفة يعني قوله جعل الله الحق
 على لسان عريق منقبة ظاهرة لعمر قوله ولم يضرب قم بالجوس فيه دليل على عدم
 وجوب الخس في الجزية وفي ذلك خلاف معروف في الققه (وعن مالك بن اوس قال كان
 عمر يخلف على ايمان ثلاث والله ما أحد حتى يذ المال من أحد وما أنا حتى من أحد
 والله ما من المسلمين أحد الا وفي هذا المال نصيب الا بعد اعمال كاولي كل مناز لنا من
 كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل
 وقدمه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته ووقته لثقتي بعت لهم
 لا وثيق الراعي يبيع من حظه من هذا المال وهو يرى مكانه واما أحد في مسنده
 هو عن عماره قال يوم الجابية وهو يضبط الناس ان الله عز وجل جعلني خازن هذا المال
 وقاسمه ثم قال بل الله قاسمه وانا بادي بأهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أشرقت لهم
 ففرض لزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرة آلاف الجوزية وصفيته وميمونه
 فقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسكان يعدل بيننا فدل بينهم ٥٠
 ثم قال اني بادي بأصحابي المهاجرين الاولين فانا خير منكم من ديارنا قلنا وعدوا فانا
 أشر فهم ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولين كان ثم بعدوا من الانصار أربعة
 آلاف وفرض لمن شهد أحد ثلاثة آلاف قال ومن أسرع في الهجرة أسرع في العطاء
 ومن ابطأ في الهجرة ابطأ في العطاء فلا يلزم وجعل الامتناع احسنه واما أحد

ولم يفر تسرع اليهم العير فاستقرت لهم قال نعم (عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاثر
 رأى في مناجاة) (لم تسرع في وجهها شفعة) سوادا وحرثا لمواسودا ومقررة والراذلة ان الشفعة أدركت من قبل النقرة
 (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (استرقوا لها) أي اطلبوا الهل من رقبها (فانها النقرة) أي أصابها العين أو عين الجن أو ان
 الشيطان أصابها قال الخطابي حين انقضت الامة (عن عائشة رضى الله عنها قالت عرض النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) في الرقيتين كل ذي حمة وذئب معوم والرخصة انما تكون بعد النبي وكان صلى الله عليه وآله وسلم يهاجم من الرقب
 حتى ان يكون منهن اقباطا الى اهلية فأنهم اعياهم رخص لهم اذا هربت من ذلك وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه

ابن عامر عن أبي داود قال: كنت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خيرها فقال ولا ترد مسلما فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالسنن والآب ولا يدفع السيئات الآب ولا حول ولا قوة الا بالله ولا تخافني قوله وخبره لم يشرع بيان القتال من جهة الطيرة على ما لا يخفى وقول الكرماني انه ليس كذلك بل هي إضافة مؤنث مردود بجدبت بجائس التسمي عند الترمذي انه جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعين حق واصدق الطيرة القتال نفسه تصرح بأن القتال من جهة الطيرة ولكنه مستثنى ٢٨٨ وفي حديث أس بن عبد الترمذي وصحه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جعله الله قرينا يقتل النفس وكذلك في بعد العهد بالاطلاق مشقة زائدة على مشتق من كان قريب العهد والمهاجرون الاولون قد أصبحوا المشتقين فكانوا أقدم من غيرهم ولهذا قال في آخر الكلام ومن أسرع في الهجرة أسرع في العطاء الخ والمراد بقوله فلا يلحق من أجل الامانة خ راحته اليان لمن تأخر في العطاء بأنه أقدم من قبل نفسه حيث تأخر عن المسارعة الى الهجرة وتأخر راحته ولم يهاجر عليها ولكنه كنى بالتأخر عن العودة عن السفر الى الميقات والمناخ بضم الميم كافي الضاموس (وعمر قيس بن أبي حازم قال كان حماد البدرين خمسة آلاف خمسة الاف وقال عمر لا تضلمهم على من بعدهم ومن يقطع مولى ابن عمر ان يركن فرض المهاجرين الاولين أربعة آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسة مائة فقيل له ومن المهاجرين فلم ينقصه من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبو يعقوب ليس هو كمن هاجر ينقصه • وعن أسلم مولى عمر قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فخطب عمر امرأته فقلت يا أمير المؤمنين هل نزلت مني وتركت صبيحة فخارا والله ما يفتخرون كراعوا للههم زرع ولا خرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وأما بنه خفاف بن ابي العنقاري وقد شهد أبي الحديفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف معه عمر ولم يعض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بيته فظهر كان مريوا الى الله ارسل عليه غرابين ملاهما طعاما وجعل بينهما مناقشة وثيايا ثم ناولها خطامه فقال اقتدي به فلن يفتي هذا حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكرمت لها فقال شككتك أكرمت فوافقه الله لاري أباهذه وأخاه قد حصرا حصنا زمانا فافتقاه فاحصنا نسق مسمما ثم غابته أخرجهن البضاري وعن محمد بن علي ان عمر لم يدون الدواوين قال بن تروان أبا قبل له أبا بالاقرب فالاقرب بك قال بل أبا بالاقرب فالاقرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه النجاشي قوله لا تضلمهم على من بعدهم فسه أشعار بن عبد البر بين من الصحابة وانه لا يلحق بهم من بعدهم وان هاجر ونصر لم يدع ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم قد فعلت لكم وقد تقدم هذا الحديث وشرحه قوله انما هاجر به أبو يعقوب دليل على ان الهجرة التي يستحق بها كمال أجر الدين والفيتحة التي تكون باختيار وقد لا يجد الاستقلال من المكان الى المكان

كان اذا خرج لحاجة يصحبه ان يسمع بالخير يارشد وفي حديث بريجة عند أبي داود بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلك لا يشطيم من شيء وكان اذا بعث غلاما يراه من اسمه فاذا بعثه فرح وان كرهه روى كراهية ذلك في وجهه وحديث السلب ان خرج مع مسلم في الطلب (عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم قضى في امر أسبن من هذيل) بنه درك بن الياس (اقتسلا فرمت احدهما) وهي أم عتيق فتمسروح (الآخرى) وهي ملكة بنت عويمر (بجهر فاصاب) الطير (يظنها وهي حامل فقتلت ولها) التي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحضى ان يدعى في بطنها) ولو انني أوخشتي أو ناقص الاعضاء اذا علمنا بوجوده في بطن أمه (عرة) ينال من في الوجه غير به من الجسد كله اطلاقا ليزحلى الكل (عبد وأمة) يلحن

عرة رواد بعضهم بالاضافة البانية والاول اقبس واصوب والقسيم لاشك (فقال ولي المرأة التي غرمت) التي كان قضى عليها بالفرق وتوليها هو زوجها حل من مال الهنالي العساي والفرتمنى وجبت نفق على العاقلة (كيف اغرم رسول الله من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا اسهل) أي لا صاح عند الولادة (فخل ذلك بطل) بنسبة اى جرد بقل قدم فلا بد عندوا انزلوا الطلب بشارة وطل بهم بضم الطاء بقصهار وروى بطل من البطلان (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم انما هذا حل من انبوا ان الكهان) المشابهة كلامهم زاد مسلم من أجل جمعه الذي جمع وفي حديثه مفرقة عند مسلم اصبح كسيع الامراب والسبع هو تاسيب آثر الكلمات انتظاما واصله الاستواء وفي الاصطلاح الكلام الملقى فيه من الكهان ومن

لثبوتهم في الدنيا لهم حيث كانوا في الدنيا في الباطل كسبهم حل في الدنيا بطل حكم الشرع على ما عليه صلى الله عليه وآله
وسلامه كان أسودا بالضم من الجماعة وهذا الحديث من أفرادها وأطال في القصر في هذا القلم على بيان حقيقة الكهنة
وأهلها فمن جهة الباب وقد صدق عليه السلام من كره الصبيح في الكلام وليس على إطلاقه بل المذكور ما يقع مع
التكليف في مد الفهم الحق وأما ما يقع بقوله لا تكلف في الأمور الباطلة فلا يراد به ذلك بل ما يورد عنه صلى الله عليه وآله
وسلامه وأما ما يقع في الأمرين من التكليف وإبطال الحق فكأن مقصودا ٢٨٩ وان اقتصر على أحدهما كان أخذ في

القول يخرج من ذلك تحسبه
التي أوصية أحوالهم على ما
عزوا في حق ورويه ما يقع
متكلفا في حق أيضا والمذموم
عكسها (عن ابن جرير رضي الله
عنه ما أقدم رجلا من قبلها
الزبرقان بكسر الزاي فيهما
موجدة ما كثر بالغلاف وهو
من أسماء القمر لقبه عليه
واسم أبيه بدين امرئ القيس بن
خنف والآخر عرو بن الأهم
واسم الأهم ستان يجتمع مع
الزبرقان في كتب بن محمد بن زيد
منان بن قيس فهم أقدمان قد ساق
وقد قيس على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم سنة تسع من الهجرة
(بن المشرق) أي من جهة
المشرق وكانت سكنى في قيس من
جوهة العراق وهي في شرق

فان قلت وان كان خبر في المروية والحقيقة لكن قال الأجر بن قيس في ما قلنا ونحوه
جسد عمر خبره بأنه عبد الله كلابية وقال ابن أبي حنيفة أبو معاذ أنه قد كان عيرا وقت
الهجرة قوله ما يضمنون بضم أوله ثمون ثم ضا حجة ثم جيم أي لم يلفوا إلى من من يضمن
على الطبع ومع ذلك غلبوا ما أهل أموال يستفون بظلمها ولا أهر مؤش يضمنون بها
يصل من البائتة وأدهانت أو صولتها قوله الضبع بضم الهمزة وسكونها هي مؤنثة اسم
أسبع كالتب معروف ولكن ليس ذلك هو المراد هنا إنما المراد السنة الجدي تالفي
القصوس والضبع كرجل السنة الجدي قوله خفاف بكسر الخاء المعجمة وقام من خفيفين
بينهما أنشأوا بضم الهاء وتو كسر عار الكسر أشهر ويكون اليا قوله فوقه دهما
عري لم يجلوا المكان الذي ساءت وهو قبه بل وقص حتى مع مائة ألف صرف به ذلك
لقد ساجها وأراد بالقب القريب الذي يعرفه السامع بالمراد لستين من الأسماء
وذلك إنما يكون في الأشراف المشاهير قوله وجعل بينهما ثقة أي دأهم قال في القاموس
الثقة ما تشق من الدوام ونحوها قوله شككتك أنك قال في القاموس الشك الشك بالضم
الموت والهلاكة وفقدان الحبيب أو الوفاة وكذا قد شكته كفوح فهو ما كل وشكلك
وهي ما كل وشكلكة لستة وشكول وإن شككتك زها الشك فهي مشكل من مشاكل
انتهى قوله لست في تالفي النهاية أي تأخذها لا تشقها وتقتسمها قوله بل أبا القريب
قال القريب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه مشروعية البداة بقراءة الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم وتقديمهم على غيره

(أواب السبق والري)

(باب ما يجوز المسابقة عليه بموضع)

(عن أحمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتسبق إلى خف أو نسل
أو ساقروا ما نلت وليركب ابن ماجه أو نسل وعن ابن عمر قال سبق رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بين أنجيل فأرسلت التي ضربتها وأرسلت الخفايا إلى ثنية الوداع
والتى لم تضربها ما نلت الوداع إلى مسجد بن زيد بن رواد الجماعة وهو العيصين بن
موسى بن عتبة أن يبر الخفايا إلى ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة وأجازى قال سفيان

٢٧ نيل ما

عرو بن الأهم فقال هو والله شديد المارضة ما نلت ما نلت مطاع في أدبه فقال الزبرقان والله يا رسول الله قد علمتني خيما قال
وبلغته من حبسكم إلا حسد فقال عرو أنا حسدك والله يا رسول الله لا أقيم الخيل حيث المال أحق والله متبع
في العترة يا رسول الله قد صدقت في الأولى وما كذبت في الأخرى ولكني رجل قاربت قلت أحسن ما قلت وإن
خسبت قلت أقيم ما وجدت (فجيب الناس) معهما (ليانهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من البيان) الذي
هو قلهما القوم بل بلغ قلقة وهو من القهقهة له التظيل وأصل البيان البكثرة والظهور (السير) أو ان جيت ليان

مهر) ثلث من الراوى لمن التبع بعض كالمهر حجة قال في شرح السنة اختلف على ما يؤيد عليه القوم على القدم لا ذم الكلام في التصح والتكليف في تعيينه ليردق السامعين وليقبل به قلوبهم كما جعل الصحاح يقول الشيء من حقيقته وبصرفه عن حيثه فلو حقا لكان في ذلك. يرمض فكذلك التكلم قد يجعل الشيء من ظاهره ويأخذ بزبد عن موضعه بلسانه ارادة التليس على السامع أو ان من البيان ما يكسب صاحبه من الاثم ما يكسبه السامع بصره أو هو الرجل يكون عليه الحق وهو الخن يجهته من صاحب الحق في مهر ٢٩٠ القوم يلقونه فيذهب بالحق وشاهده قوله صلى الله عليه وآله وسلم انكم

تقتصمون الى واحد ينضمك ان يكون الخن يجهته من بعض فانضى له على مهر ما سمع منه فمن قضيت به بشئ من حق أخيه فلا يأخذ منه الحديث وذهب آخرون الى أن المراد منه مدح البيان والمحدث على تحصيل الكلام وتعبير اللفاظ وروى عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا طلب اليه حاجة فكان يتردد عليه اسماعيل فاستقال قلبه بالكلام ثم اغترها ثم قال هذا هو الصهر الحلال والاسمين كما قال الخطابي أن هذا الحديث ليس ذما للبيان ولا مدحا له لقوله من البيان فأقرب لفظان التبع بعضه وبالتمرير في بيانهم وقد اتفق على مدح الأيجاز والاتباع بالمعاني الكثيرة بالاقطاط المبصرة وعلى مدح الاطناب في مقام الخطابة بحسب المقام ثم الافراط في كل شيء موزون وخير الامور أوسطها وقال في شرح المشكاة والحسن أن الكلام اذا كان ذا وجهين يهتاف بحسب المعزى والمقاصد لان مورد المثل على

من الحفا الى ثنية الوداع خمسة اميال أو ستة ومن ثنية الوداع الى مسجد بني نزيق (مبل) حديث أبي هريرة أخرجه أيضا الشافعي والحاكم من طرق وصححه ابن القطان وابن حبان وابن أبي العدي وحسنه الترمذي واهل دار القضاة بالوقف ورواه الطبراني وأبو الشيخ من حديث ابن عباس قوله لا يسبق هو بفتح السين والياء الموحدة مفتوحة أيضا بمجمل السابق على سبقه من جعل قاله الخطابي وابن الصلاح وحكي ابن دقيق العديقه الوجهين وقيل هو بفتح السين وسكون الواو مدح سدور بفتحها الجدل وهو التاب في كتب اللغة وقوله في خف كناية عن الابل والمخافر عن الخيل والنصل من السهم أي خذ خفا وذى سافر وذى نصل والنصل حديدة السهم وفيه دليل على جواز السباق على جعل فان كان الجدل من غير المتسابقين كالامام بعده فالابن فهو جائز بلا خلاف وان كان من أحد المتسابقين جائزا عند الجمهور وكاحكام الحافظ في الفتح وكذا اذا كان معه مائات محمل بشرط ان لا يخرج من عند مدحها بالبرج الهدهد صورته القامروان يخرج كل منهما مسبقا في غلب أحد الباقين فان هذا لما وقع الاتفاق على منعه كاحكام الحافظ في الفتح ومنهم من شرط في الجدل ان يكون لا يتفق السابق وهكذا وقع الاتفاق على جواز السابقة به. يرمض بعض قصر هاما لا والشافعي على التبع والمخافر والنصل وخسبه بعض العلما بتخيل واجزاء هاء في كل شيء وقد حكى في المعروض أي حقيقته ان عقد المسابقة في مال باطل وحكي من مالنا أيضا أنه لا يجوز ان يكون المعروض من غير الامام وحكي أيضا عن مالك وابن الصباغ وابن خيران أنه لا يصح بذل المال من جهة ما وان دخل المال وروى عن أحمد بن حنبل أنه لا يجوز السابق على القسمة وروى عن الامام يحيى وأصحاب الشافعي انه يجوز على الاقدام مع العوض وذكر في الصبر ان شروط مدح المدح خمسة الاول كون المعروض معلوما الثاني كون المسابقة معلومة لا بد من الاتهاء الثالث كون السابق يسكون الواحد معلوما يعني المقدار الذي يسكون من سبق به مستحقا للعلل الرابع تعيين المكون بين الخاص امكان سبق كل منهما فلو لم يجر أحدهما لم يصح اذ القصد المصلحة قوله ضمرت لغة الضارى التي أضمرت والتي لا تضمر يسكون الضاد المجهدة المراد به ان تعلف الخيل حتى تسمن وتنفى ثم يمل عليها يسهل والقوت وتدخل فتاوتنشى بالجلال حتى

ما روى منه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الزبرقان وعسرو كان استصاها لكن تعقب في الفتح القول بأن الرجلين اذا كود برن في حديث الباب هما الزبرقان وعسرو وقال بعد ذلك كما سبق من قوله ما هذا الا بازم منه ان يكونا هما المراد بهذين ابين هجران التكلم انما هو عمرو بن الاهم وحدهم وكان كلامه في حراجة الزبرقان فلا يصح نسبة الخطبة اليهما الا على طريقة التعرؤ وفي جامع عبد الرزاق من مسند محمد قال خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة في بعض الامر ثم قام أبو بكر فخطب خطبة دوت ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة أي بكر ثم قام شاب فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخطبة فاذن له فقال في الخطبة فليزلي خطيب حتى قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة أو كما قال

ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا مبلغا وان تشقى الكلام من الشيطان وان من البيان لسحرا ومن البيان سحر قال خشنا ابو
 الخليل الضاوي فهذا اختلاف القصة الاخرى جزما وهذا الحديث أخرجه في باب الخطبة من النكاح وأخرجه ابو داود في
 الاقب والترمذي في ابواب البرود واما كثر رواة الموطأ لم يسم فيه ابن عمر حكاه في التسطاق (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورده مرض) يضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء بعدها
 ضاد مجمة (على مصحح) أو لا يوردهن ابله المريضة على ابل غديره ٢٩١ العجوة قربها يصاب بذلك المرض فيقول

الذي أو ردها أو ردها عليه
 لم يسمه من هذا المرض حتى
 والواقع أنه لو يورده لاصابه لان
 الله تعالى قدره فنهى من ايراده
 لهذه العلة التي لا يؤمن غالبا من
 وقوعها في قلب المرء وهو كقول
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فر
 من المهدوم فراؤه من الاله
 وان كان فقد ان الحدام لا يمدى
 ليلته في انفسنا فذكر اية
 لها طائفة وجع ابن بطال بين
 هذا وبين حديث لادوي فقال
 لادوي اعلام بانها الاحشية
 لها واما الهى فالتايتوهم
 المصع ان مرضها حدث من اجل
 ورود المريض عليها فيكون
 داخلا يتوهمه ذلك في صحيح
 ما ياله النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وفي التبع قال اهل الفنة
 المرض اسم قاعل من مرض
 الرجل اذا اصاب ما يشبه مرض
 والمصع اسم قاعل من امص اذا
 اصاب ما يشبه عاهة ثم ذهب
 عنهم اوصت (وعنه) أي من
 أي هريرة (رضي الله عنه من
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من تردى من جبل) أي سقط نفسه منه لم يلد عليه قوله (فقتل نفسه) أي انه نعت ذلك والافرد قوله تردى ليدل على
 التعمد (فهو في تاريخهم يقرى فيما اخذ اخذ انما ابدأ) ان يازاه الله والخلق قد يرد ايه ماول المتام (ومن نفسي) أي فيخرج
 (صاقتي في نفسه) (فمنه في يده في نفسه) يخرج (في تاريخهم) اخذ انما ابدأ ومن قتل نفسه به صديقه طهيد في يده
 في القاموس وجاء بالالف السكين كوضع شربة كثر جاء أي بطن (بها في بطنه في تاريخهم) اخذ انما ابدأ أي
 مكنطو بلا أو هو في حق كافر بعينه كآله الساقطى واستبعده الحافظ ابن جرير وقال أولى ما جعل عليه هذا الحديث
 ونحوه من الحديث الإبريدان المصطفى المذكور جزاء على ذلك الا ان يتجاوز في تعاليق عنه انتهى وهذا الحديث أخرجه

نحس فتعرق فاذا جف عرقها خفف لها رقوميت على الجرى هكذا في القنود كرمزل
 معناني النهاية وزاد في الصحاح وذلك في أربعين يوما قوله الحفباء بفتح المهملة وسكون
 القاء بعدها غنة ثمة هزج موددة ويجوز ان تصر وحكى المازني تقديم الضمنية على
 القاء وحكى عباس ضم أو هو وسطا قوله ثمة الدواعى هي قريب المديسة صحت بذلك
 لان المودعين يشون مع حاج المدينة اليها قوله ذريق يتقدم الزاء والحديث فيه
 مشروعية المسابقة وأنها ليست من العشب بل من الرياضة للمهودة الموصلة الى
 تحصيل المقاصد في الفوز والانتقام عند الحاجة وهي دائرة بين الاحتساب والاباحة
 بحسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرهما من
 الدواب وعلى الاقدام وكذا الرى بالسهام واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب
 على الجرى وفيه جواز تضعير الخيل وبه يندفع قول من قال انه لا يجوز لما فيه من مشقة
 سوقها ولا يفتى اختصاص ذلك بالخيل المدة للفز وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء
 والانتقام عند المسابقة (وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سب بالخيل رواه
 وفي لفظ سبق بين الخيل رواه على السابق رواهما أحد - وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سبق بين الخيل وفضل الذئح في الغاية رواه أحد أو داود - وعن أنس
 رضي الله عنه كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يرضم براهن قال نعم والله لقد راها عن على فرس يقال له جمة فسبق
 الناس فيها من ذلك وأجبه رواه أحد - وعن أنس قال كان لرسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ناقة تسمى العضباء كانت لا تسبق لغيره عرابي على قعوده - فسبقها فاشد ذلك
 على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان حق على
 الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه براءه أحد (والضاري) حديث ابن عمر الاول
 أخرجه أيضا في أبي عامر من حديث نافع عنه وقوى استناده الحافظ وقال في مجمع
 الزوائد رواه أحد بسنادين رجال أحدهما ثقات ويشهد ما أخرجه ابن جبان وابن
 أبي عامر من حديث ابن عمر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سب ابن جيل
 وجعل بينهما مسبقا وفي استناده عامر بن هر وهو ضعيف وقد اضطر بغيره رأي ابن

قال من تردى من جبل) أي سقط نفسه منه لم يلد عليه قوله (فقتل نفسه) أي انه نعت ذلك والافرد قوله تردى ليدل على
 التعمد (فهو في تاريخهم يقرى فيما اخذ اخذ انما ابدأ) ان يازاه الله والخلق قد يرد ايه ماول المتام (ومن نفسي) أي فيخرج
 (صاقتي في نفسه) (فمنه في يده في نفسه) يخرج (في تاريخهم) اخذ انما ابدأ ومن قتل نفسه به صديقه طهيد في يده
 في القاموس وجاء بالالف السكين كوضع شربة كثر جاء أي بطن (بها في بطنه في تاريخهم) اخذ انما ابدأ أي
 مكنطو بلا أو هو في حق كافر بعينه كآله الساقطى واستبعده الحافظ ابن جرير وقال أولى ما جعل عليه هذا الحديث
 ونحوه من الحديث الإبريدان المصطفى المذكور جزاء على ذلك الا ان يتجاوز في تعاليق عنه انتهى وهذا الحديث أخرجه

سلفي الايمان والتمسني في الطب والساق في المختار (وفيه) أي من أحررة (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قال اذا وقع القباب في انا ما حكم) وعند الساق وابن خلدون وصحبه ابن حبان من أبي سعيد اذا وقع في الطعام وفيه انطلق من العاضد يلقظ شرايبه الاولى أشمل منهما (فليخسه كله) فيما وقع فيه امر ارشاد قاطبة (انما القاب) وفي قوله كالموقع فهم الجاني لا كقفاً بضم صفة (ثم ليطرسه) بعد استقراره من الاناء (فان في أحد جناسه شفا) قال الحافظ لم يقع في شيء من الطرق تعيين ٢٩٢ الجناح الذي فيه الشفا من غير ملكن ذكر بعض العلما انه تأمل في

بجناحه الايسر عرف ان اليمين هو الذي فيه الشفا والمناسبة في ذلك ظاهرة (وفي الاخر) ووقع في رواية أبي داود وصحبه ابن حبان من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة انه يقدم السم ويؤخر الشفا فيه تفسير لما الواقع في حديث الباب واستفيد من الحديث انه اذا وقع في الماء لا يصبه فانه يموت فيه وهذا هو المذهب وروجه الاستدلال به كما روله البيهقي عن الشافعي انه صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر بضمس ما يصبى الماء اذا مات فيه لا ذلك افساد قال أبو الطيب الطبري لم يصبه الذي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث بيان الطهارة والتمساسة وانما قصد بيان التداء من ضرر القباب وكذا لم يصبه بالتمساسة من الصلابة ما طن الابل والاذن في اراح الفم طهارة ولا نجاسة وانما اشار الى ان الفم لا يوجب مع الابل دون الفم قال في الفم وهو كلام صحيح انه لا يمنع ان يتسبب منه حكم

حسان فصيح حديثه تاروت وقال في النعماء لاجوز الاحتجاج به وقال في الثقات ضايق ويخالف وحديث ابن عمر الشافعي ~~كان~~ عنه أبو داود والمنذري وصحبه ابن حبان وحديث أنس الاول قال في جمع الزاد رجال أحد ثقات وآخر جهه أيضا الذاري والدارقطني والبيهقي من حديث أبي ليلى قال أيضا أنس بن مالك وأخرج نحوه البيهقي من طريق سليمان بن حزم عن جلد بن زيد وأحمد بن زيد عن واصل مولى أبي عتبة قال حدثني موسى بن عبيد قال قال في الطهر بعد ما صليت الغداة اغسل اسفركا فاذا اغتسلت الله ابن عمر جرد يستتر بيا وجلا وجلا ويقول صليت يا فلان حتى قال ابن حبان يا عبيد قلت هو نائفا قال خرج ما يملك صلاتا ففضل عند الله من صلاة الصبح جامعة يوم الجمعة قالوا كنتم تراهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم لقد رايتهم على فرس يقال لها سبعة بغات مائة قوله سبق بفتح السين المهملة وثمة ديد الوحدة بعدها مائة هو من قولهم فرس سباح اذا كان حسن الدبير في الجري قوله فبش بالياء الموحدة والشين المجهمة أي هي وفرح كذا في التبيين قوله تسبي العضاب بفتح العين المهملة وسكون الصاد المجهمة ومدة قد تقدم ضبطها وقد مرها غير مرة قوله وكانت لا تسبق زاد الضاري قال حيداً ولا تسبق كذا تسبق شك منه وهو موصل باسناد الحديث المذكور قال الحافظ قوله لعمري قال الحافظ المأثور على اسم هذا الاعرابي بعد التسبع الشديد قوله على قدوم بفتح القاف وهو ما استحق الركوب من الابل وقال الجوهرى هو البكر حتى يركب وأقل ذلك أن يكون ابن تسعين الى ابن يخل في السادسة فيسمى جلا وقال الأزهري لا يقال الا لا ذكر ولا يقال لا لا في قعوده وانما يقال له قفوس قال وقد حكى الكسائي في النوادر قعوده قفوس وكلام الا كره على غيره وقال الخليل التتعد من الابل ما يتعمده الراي لجل متاعه والمهاضبة لمبالغة قوله ان لا يرفع شيئا في رواية موسى بن اسمعيل ان لا يرفع وكذلك في رواية الضاري وفي رواية لقاسي ان لا يرفع شيئا في رواية في الدنيا وفي الحديث انما الابل للركوب والمسابقة عليها وفيه الترمذي في الدنيا لا تارة الى ان كل شيء منها لا يرفع الا

آخر خان الامر بضمه يتناول صوراً انتهى ثم يسط في بيان تلك الصور واستشكل ابن اضع دقيق الصدا الحافظ في القباب في الحكم المذكور بطريق أخرى فقال ورد النص في القباب فعدوه الى كل ما انقضت مسالته وفيه نظر بل وانما تكون المسلة في القباب فاعبره في جرم البوي به وحسنه مستبقة أو التعليل بان في أحد جناحه داء وفي الآخر شفا وحسنه ومنه وهذا لا يوجب دان في غيره فيبعد كون الله مجرد كونه لانه ما اثر بل الذي يظهر انه موصوف لا ملة كلمة انتهى (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الباس) بكسر اللام في القاموس الباس والبوس والباس والكسر والباس كقوله من غير ما يلبس (عن ابن خلدون رضي الله عنه)

من النبي صلى الله عليه وآله (ولم قال ما أسفل من الكمين) أي من الرجل (من الأزارقي النار) قال الخطابي يريدان الموضع
الذي شابه الأزارق من أسفل الكمين في النار فكيف بالثوب من لابسوه والمعنى ان الذين الكمين من القدم يعذب
عقوبة فهو من نجمة التي يلمس ما جاوره أو حمل فيه من شئ أو المواد الشخص نفسه فتكون عبيته أو المعنى ما أسفل من
الكمين من الذي يصمت الأزارق المواد أو التقدير لابس ما أسفل من الكمين أو التقدير ان فعل ذلك محسوب من أسفل
أهل النار وفيه تقديم وتأخير أي ما أسفل من الأزارق الكمين في النار ٢٩٣ وكل هذا استبعاد من قال بوقوع
الأزارق حقيقة في النار واسمه

ما خرج عبد الرزاق عن
عبد العزيز بن أبي رواد ان قال
سئل عن ذلك فقال وما ذنب
الشاب بل هو من القدم يعني انتهى
لكن أخرج الطبراني عن طريق
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن
عمر قال رأى النبي صلى الله عليه
وآله لم أسأل أزارق فقال
يا ابن عمر كل شئ ليس الأرض
من الشباب في النار وأخرج الطبراني
أيضا سند حسن عن ابن مسعود
انه رأى اعرابيا يصلي قدامه
فقال المصل في الصلاة ليس من
الله في حبل ولا حرام وبطل هذا
لا يقال بل رأى فعله هذا لا ما
من جعل الحديث على ظاهره
ويكون من وادى انكم وما
تعبدون من دون الله حسب
جهنم ويكون في الوعد لما
وعدته المحصة اشارة الى ان
الذي يعطى المحصة أحسن
ذلك قال القسطلاني وهذا
الاطلاق محمول على ما ورد من
قيد الاطلاق وقد نص الشافعي
على ان التعريم مخصوص بالعبادة

انفع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفواضله
(باب ما جازى أهل النار وأدب السبي) هـ
(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أدخل فرسا بين فرسين وهو
لا يامن ان يسبق فلا بأس ومن أدخل فرسا بين فرسين وهو آمن ان يسبق فهو قمار
رواه أحدوا بؤدود وابن ماجه هـ وعن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لتبلى ثلاثة فرس بربطه الرجل في سبيل الله فتنه أجور وكوبه أجر
وعاريته أجر وعلقه أجر وفرس يقال فيه الربطه الرجل من فرسه وزر وعلقه وزر
وركوبه وزر وفرس لبنة نفس ان يصكون حداد من القرآن شاه الله هـ وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المثل ثلاثة فرس للرجل وفرس
للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرجل فأنى يرتبط في سبيل الله فعلقه وزر
ووجود كرمائه وأما فرس الشيطان فأنى يقامر أو يراهن عليه وأما فرس
الإنسان فالفرس يرتبطه الإنسان بقلس بظلمته انتهى سرفقروا هـ أحد ويحفلان على
المرأضة من الطرفين) حديث أبي هريرة أخرجه أيضا الحاكم وصححه والبيهقي وابن
حزم وصححه وقال الطبراني في الصغير تقر به سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن
المسيب وتقر به عنه الوليد وتقر به عنه هشام بن خالد ورواه أيضا أبو داود وعن محمود
ابن خالد عن الوليد لكنه أجل قتادة لا يخرى ورواه أبو داود وغيره عن تقدم من طريق
شعبان بن حسين عن الزهري وشبان ضعيف في الزهري وقد رواه معمر وشعب وعقيل
عن الزهري عن رجال من أهل العلم كذا قال أبو داود وقال هذا أصح عندنا وقال أبو
حاتم أحسن أحواله ان يكون موقوفا على سعيد بن المسيب فقد رواه يحيى بن حماد
عنه وهو كذلك في الموطأ عن سعيد بن قرفة وقال ابن أبي خيفة سالت ابن عمر عن فقال
هذا باطل وضرب على أبي هريرة وسكت أبو نعيم في الخليفة انه من حديث الوليد بن سعيد
ابن عبد العزيز قال النار خلق والصواب سعيد بن بشير كما عند الطبراني والحاكم وكذا
الدارقطني في العلل انه من حديث شريك رواه عن هشام بن عمار عن الوليد بن سعيد
ابن بشير عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة وهو وهم أيضا فقد رواه أصحاب هشام

فان لم يكن فضلا كره فلتزجه انتهى قال في الشف قوله في النار وقع في رواية الشافعي من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن
يعقوب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماقت الكمين من الأزارق في النار يزيدة قال
وكأنه دخلت لتضيق ما معني الشرط أي مادون الكمين من قدم صاحب الأزارق المثل فهو في النار عقوبة له في فعله
ولطبراني عن حديث ابن عباس رفعه كل شئ جاوز الكمين من الأزارق النار له من حديث عبد الله بن معقل رفعه اذرة
المؤمن الى الناسق السابق وليس عليه سرح فيما ينمو بين الكمين وما أسفل من ذلك في النار وهذا الاطلاق محمول على
ظهور من قيد الخلاء فهو الذي ورد فيه التشديد بالاتفاق كما سأل في الباب الذي يليه ويستثنى من اسباب الأزارق مطلقا

من اسبلة الضرورة كمن يكون بكعبه جرح مثلاً يؤذيه الذباب مثلاً ان لم يستبرأ من ذلك حيث لا يجد فيه شيء عليه في ذلك شيئاً في شرح الترمذي واستدل في ذلك بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف في لبس قبض الحرير من أجل الحكمة والجمع بينهما جوازهما على ما انتهى عنده من أجل الضرورة كما يجوز كشف العورة للداوي ويستثنى أيضاً من الوعيد ذلك النساء انتهى قال الشافعي في نيل الاطوار وظاهر الحديث ان الاسبال محرم على الرجال والنساء لما في صفته من قوله من يرويه بخلافه لم يتطرد اليوم ٢٩٤ القباية من العموم وقد فهمت أسلمة ذلك لما سمعت الحديث فكيف تصنع

النساء يقولون قال يرخينه بغيرها فقالت اذا تنكفت اقدامهن قال يرخينه ذراعاً لا يردن عليه آخرجه الشافعي والترمذي ولكنه قد اجمع المأثور على جواز الاسبال فلهذا كسر حرج ذلك ابن رسلان في شرح السنن وظاهر التقييد بقوله خيلاً يدل بمفهومه ان جواز الثوب لغير الخيلا لا يكون داخل في هذا الوعيد قال ابن هبدا لم يفهموه ان الجواز لغير الخيلا لا يطفه الوعيد الا انه مذموم قال النووي انه مكروه وهذا نص الشافعي قال ابو حنيفة في مختصره عن الشافعي لا يجوز السدل في الصلاة ولا في غيرها الخيلاء وغيره ما خفف لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يركب رست من يفصل ذلك خيلاً انتهى قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا ابرج خيلاً لان النهي قد تناوله لفتاؤه لا يجوز لمن تناوله لفتاؤه بخلافه اذا صار حكمه ان يقول لا تمتسكه لان تلك الملة ليست في قائم ادعوى

عنه من الوليد بن سعيد عن الزمري قال الحافظ وقد رواه عبدان بن هشام أخرجه ابن عدى مثل ما قاله سعيد وقال انه غلط قال قتيب هذا ان الغلط فيه من هشام وذلك انه تغير حفظه وأما حديث الرجل من الانصارو كذلك حديث ابن مسعود فقال في جمع الزوائد ان حديث الرجل من الانصارو رجال أحذف رجال الصميم وحديث ابن مسعود قال ايضاً رجال احد ثقات وقد تقدم ما يشهد لهما في أوائل كتاب الزكاة قوله وهو لا يأمن ان يسبق استدلاله من قال انه يشترط في المحلل ان لا يكون متحقق السبق والا كان قاراً وقيل ان الغرض الذي شرعه السابق هو معرفة التحلل السابق منها والمسبوق فاذا كان السابق له ما لم يوافق الغرض الذي شرع لاجله قوله التحلل ثلاثة الخ قد سبق شرحه وشرح ما بعده في كتاب الزكاة وقوله يفتان بالفتن المجهمة والفتان من المغالطة قال في القاموس المغالطة المراهنة فيكون قوله ويراهن عطف بيان وهو محمول على المراهنة المحرمة كما سبق فتعقبه قوله وفرس البطنة قال في القاموس أبطن البعير مرد بطنه كبانته فعل المراد هنا الفرس الذي يتخذ ركوب وتقدم في كتاب الزكاة تقسيم التحلل الى ثلاثة أقسام منها التحلل بالماء طهره بادهي الاجر ومنها التحلل بالخيطة اشرا وبطرا وهي الوزر ومنها التحلل بالفسل تكسرها بضم السين وبطرا وهي الوزر ومنها التحلل بالفسل كورة هذا هو المختص بالتركوم والتبصيل ويقيد ذلك قوله المراد بالفرس التي البطنة المذكورة هذا هو المختص بالتركوم والتبصيل ويقيد ذلك قوله في حديث ابن مسعود المذكور في الباب وأما فرس الانسان فالفرس الذي يرتبطه الانسان بفتن بطنها ويمكن ان يكون المراد ما يتخذ من الفرس للنتاج قال في النهاية رجل ارتبط فرساً ليس به طائر اي يطلبه على بطنه من النتاج قوله قال في القاموس او يراهن عليه قال في القاموس قاهر مقامرة وقمار فقهرة كصره وتصره واهنه فقلبه فيكون على هذا قوله او يراهن عليه شكاً من الراوي قوله ويحصلان على المراهنة من الطرفين أي بان يكون الجمل السابق من المسبوق من غير تعيين (وعن عمران بن حسين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جلب ولا جنب يوم الرهان رواه ابو داود وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شافري الاسلام رواه احمد وروى عن علي بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال

غير مسلمة بل طائفة دافعة في تكبره انتهى وحاشا ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب

يستلزم اخيلاً لم يلزم بقصده اللابس ويدل على عدم اعتباره التقيد بالخيلاء ما أخرجه ابو داود والشافعي والترمذي وصححه من حديث جابر بن سليم من حديث جابر بن عبد الله اني اُفصل الاقنان أمت قال الكعبي وابن ابي اسبال الا ان قاله من الخيطة وان الله لا يحب الخيطة وما أخرج الطبراني من حديث أبي أمامة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ بلغنا عرو بن زيادة الانصاري في حلة ازارودا مقادسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع فنه مزجل و يقول عبدك وابن عبدك وابن أمك حتى جمعهم وروى فقال يا رسول الله اني

أحس الصائغ فقال يا هرمان الله قد أحسن كل شيء خلقه يا هرمان الله لا يحب المسبل والمخيط ذلة شقاء وظاهره أن هرمان لم يقصد الخلاء وقدرت ما في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره أن تأت من بفعل ذلك خيلا وهو من نصريحه أن مناط التحريم الخلاء وإن الأسباب قد يكون الخلاء وقد يكون لغرض فلا يمنع حل قوله ظاهره من الغيبة في حديث جابر بن سليم أنه لم يخرج مخرج القالب فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب متوجها إلى من فعل ذلك اختيالا والقول بأن كل أسباب من الغيبة أخذ انظار حديث جابر زده الضرورة ٢٩٥ فان كل أحد يعلم أن من الناس من يسبل

أزاد مع عدم خطو الخيلاء
 ياله ويرده ما تقدم من قوله صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يكرها
 عرفه وجهه ما يحصل الجمع بين
 الأحاديث وعدم إحداهما
 الخيلاء المصريح به في العيصين
 وقد جمع بعض المتأخرين رسالة
 طرية بحزم فيها نص في الأسس
 مطلقاً وأعظم ما نقل به حديث
 جابر وأما حديث أبي أمامة
 فغاية ما فيه التصريح بأن الله
 لا يحب المسبل وحديث الباب
 مقيص الخيلاء وحال المطلق في
 المقيّد واجب وأما كون الظاهر
 من مجرؤه أنه لم يقصد الخيلاء
 مثل هذا الظاهر فمأزق الأحاديث

الصحبة انتهى (هـ) من أنس
رضي الله عنه قال كان أحب
الناس إلى النبي صلى الله عليه
وآله (و سلم) أن يلصق الحجرة
بوترته وبعاني بمنع من
قطر من وكانت أشرف الناس
عندهم قال ابن بطال وأما
كانت أحب إلي مني الله عليه
وآله وسلم لأنهم يعاقبون لونها
أخضر وهو لباس أهل الجنة

قال بالي قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس فخرج على فدها سراقا من مال فقال
باسراقا في قد جعلت اليك ما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على من هذه السبقة
في عتقك فاذا آتيت المظنان قال أبو عبد الرحمن والمظنان مرسلهما من الفاية قصف
لتليل ثم نادى من معك اليوم أو حامل الغلام أو طارح بل قال المصنف أحد فكبركم ثلاثا
ثم خلفها عند الثالثة بعد الله سبقة من شامس خلفه وكان على يده عند منعي الفاية
ويخط خطأ ويقم رجلين متقابلين عند طرف الخط طرفه بين إيهام أرجلها وتمر لتليل
بين الرجلين ويقول إذا أخرج أحد القرسين على صاحبه بطرف أذنه أو أذن أو عذار
فاجعلوا السبقة فان شككتم فاجعلوا سبقتهم فاصفين فاذا قرنتهم فاجعلوا الفاية
من غاية اصفر الثنتين ولا جالب ولا جنب ولا شافري في الاسلام ورواه الدارقطني
عمران بن حسين قد تقدم في كتاب الزكاة أنه زاد يوم الزمان ان ردها أبو داود
وحدث ابن جرهم بن طريق حميد بن الحسن عنه وقد تقدم بيان ذلك وبيان ما في
الباب من الاحاديث في الزكاة في الباب عن ابن عباس مر فوعا ليس منام اجلب
على التليل يوم الزمان ورواه أبو يعلى بإسناد صحيح وعنه أيضا حديث آخر بلفظ لا جالب
في الاسلام أخرجه الطبراني في حقه أبو شيبة وهو ضعيف وعن أنس مر فوعا عند
الطبراني بإسناد صحيح لشافري في الاسلام ولا جالب ولا جنب وقد تقدم أيضا هناك تفسير
الجنب والجنب والمراد بالجنب في الزمان أن ياتي رجل يلبى على فرسه أي يصيح عليه
حتى يسبق والجنب أن يهبط فرسا إلى فرسه حتى إذا اقترا المراكب بقول إلى الجنوب
وقال ابن الأثير تفسيره أن يهبط فرسا إلى فرسه حتى إذا اقترا المراكب بقول إلى الجنوب
المنذرى في حاشيته والزمان المسابقة على التليل كما في القاموس والشعار بالشيخ والشيخ
صحيحين قد تقدم تفسيره في السكاح وحدث على أخرجه البيهقي بإسناد الدارقطني
وقال هذا اسناد ضعيف قوله هذه السبقة بضم السين المهملة وتسكون الواو حقيقتهما
خاف هو الشيء الذي يجعله المتسابقان جنهما يأخذ من سبق منهما قال في القاموس
السبقة بالضم انظر وضع بين اهل السابق الجمع اسباق قوله فاذا آتيت المظنان بكسر
الميم قال في القاموس والمظنان بالكسر الفاية قوله نصف لتليل هي خيل الحلبة قال

قاله الهادي وقال اقرطبي حيث حسبه لانهم اتبعوا ابي تزين والتعبير التزين والتسين انتهى والجمع خبر عن ابي توباعهما
 خبري لاحبار قاله الجهد الشيرازي (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توفي ميمى) أى
 طفلى (يبرء بالتونين) حسبه) صفقه واحديث آخر جمعه مسند او دواقد الجنازى والنسافى فى الوفاة قال فى الغلووس السرد
 بالضم فوب بخط الجمع ابرادوير ووردوا كسبه بلفظها الواحدتها قال الجوهري كما مر بقمه صغر تلبسه
 الاعرابى وقال الجهد كسبه بلفظها الواحدتها وقال الهروي الحيرة وشبهه بخطه وقال الهادي لو لم اخبر
 (عن ابي خديجه بنى الله عنه قال آيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه فوب) ايض وهو نائم هذا التعبير هو الغرض

المطوبين هذا الحديث وبقيته متعلق بكل الرافق (ثم أتت هذه استغناء) قال الحافظ في التلخيص وثلاثة وصف التوب ودقة أتت وهو قائم ثم أتت وصف الاستغناء الإشارة إلى استحضار القصة بما فيها للدلالة على اتقانها لها وقال الكرمانى ثلاثة ذكر التوب والنوم تقرير التائب والانتفاء فيلزم به في آذان السامعين ليتمكن في غلوهم (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (عاش بعد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة) قال أبو ذر (قلت) يا رسول الله (وان ذرر وادى من قال) صلى الله عليه وآله وسلم (وان ذرر وادى من قال) ٢٩٦ لان الكبرية لا تلج باسم الامن ولا تخط الطاعة ولا تخط صاحبها في النار

بل عاقبته ان يدخل الجنة قال
أوزد (قلت وان زلوا سرق
قال) عليه الصلاة والسلام
(وان زنى وان سرق) قال أوزد
قلت وان زلوا سرق قال بون
بنى وان سرق على رغم أنف أبي
ذر) من رقم اذ لصق بالرقم
وهو القرباب ويستعمل مجازا
بمعنى كرهه وأذل اطلاقا لاسم
السبب على السبب وتكرير أبي ذر
قوله وان زنى وان سرق استغنا عما
لشان الدخول مع اعتراف
الكاذب وتجب من ذلك وتكرير
الذي صلى الله عليه وآله وسلم
ذلك لانكاره استغنا عما
واسعا فازرحمة الله واسعة
وليس في الحديث ذكر التوبة
عن الكاذب فيستغفر منه
تكتفوا بالآية وليس ذلك على
الله بعزيز (وكان أوزد اذا حدث
بهذا) الحديث (قال وان رغم
أنف أبي ذر) وابى صاحب
الكواكب - مؤالا فقال فان
قلت فهو الم شرط انتم ايزن
ليدخلك الجنة واجاب بان هذا
الشرط له اللغة والدخول له

في القاموس المطبوع بالفتح المقصود من الخليل في الرعان وخيل يتجمع للسباق من كل اوبه
قال الجوهري روي عن الجلي ثم المعلى ثم السلي ثم التالى ثم العاطف ثم المراتح ثم الموض ثم
الخطى ثم العليم ثم السكيت قال في النهاية وهي المعلى لان راسه عند صلا السابق وهو
ما بين عين الخنزير شماله قال القتيبي والسكيت مختلف ومشدد وهو بضم السين ظلي في
الكفاية والمحفرة الجلي والمعلى والسكيت وباقي الاسماء محدثة انهم وقد تعرض
بعض الشعرا لخصصها فقلدها في اسات منها

شهدنا الرهان غداة الرهان • بمجعة ضحها الموسم
بغلي الاغرو صلي الكعبت • ويلي قله ذم الادهم
وجاء الطسيم لها تاليا • ومن كل ناحية يلطم

وناب عن بقية التظلم وضبطها بعضهم فقال

• سبق الجلي والمصلي بعده • ثم المصلي بعد والمرتاح
• ولعاطف وحظي أو قوئل • والطيهار • مكيتها اياض
• والعائز المتعوت منها فاسكل • فاقهم عديت فاعاطك جناح

وجعلها أيضا امام المهدي فقال

مجلس - صل - صل - لها • ومرتاح عاطفها والخطى
ومسحة - ر - وموئلا • وبعد الظم السكت البطي

• ومهمة رومولها • وبعد الطيم السكت اليطي •

قوله ثم نادى فيه استجاب الثانى قبل رسال خييل الخليفة وتقيهم على اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه وجعل ملامه على الاساس من تكبيره ورفعه وتأميره أمير يفعل ذلك قوله بعد الله سبحانه الخ فيه ان السبا في حلال وقد تقدم البحث عن ذلك قوله ويحتد خلا الخ فيه مشروعية العفرى في تبين الغاية التي جعل السبا اليها لما يلزم من عدم ذلك من الاختلاف والشقاق والافتراق قوله بطرف أذنه الخ فيه دليل على ان السبق يحصل بعد اربعمائة من القرس كطرف الاذن أو طرف أذن واحدة قوله فان شككتما الخ فيه جو اربعة مائة اهن عليه المتسابقون عند الشك في السباي قوله فاذا قرتم ثنتين اى اذا جعل الرهان بين فرسين من جانب وفرسين من الجانب الاخر فلا يحكم لاحد المتراهنين بالسبق بمجرد سبق أكبر الفرسين اذ كانت احدهما صغرى والاخرى

سکری

بالطريق الأولى فهو تم العدم من قبل الخلق الله لم يصبه قال الضاري هذا الذي قاله

على الله عليه وآله وسلم إنما يكون عند الموت وبقية إذا تاب من الذنوب ونعم عليه وقال لا اله الا الله فخره انتهى أي وادخل الجنة قال السفاقي وهذا الذي قاله مخالف ظاهر الحديث الأول كانت التوبة غير طامئة وان ذنبه وان سرق والحديث على ظاهره أنه إذا مات مسلم داخل الجنة قبل التأويل وبعد ما هو في حق وقته تعالى بحق أهل السنة اما حقوق الصادق عليه السلام من رد عاتده الا كره وان الله له الى رضى صاحب الحق عاتده وامان مات مسلم اقبل الذنوب من غير توبة فذهب أهل السنة انه في مشقة الله انشا محقق وان شاخصه لا يستل حاضله اما في العفو والعاقبة واستعذوه الكرم من التأويل

أجابوا ذكرهم وقد وجدنا وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان (عن عمرو بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أي عن لسانه في تحريم على الرجل بيعه العتق اما العتق والعتق أو كونه ثوباً رفاهية وزينة يلحق بالقلة لا الرجال والتشبه بالمتكرين أو بالسرف وقد حكى القاضي صليان ان الإجماع انعقد بعد ابن الزبير موافقه على تحريم الحر على الرجال وأما قوله (الاكاذ أو أثار) صلى الله عليه وآله وسلم (باصبعه اللين ثلثان الإجماع) وهذا السبابة والوسيلة (قال أبو عثمان) (البردي) (فيما علمنا) أي الذي حصل ٢٩٧ في علنا (أي) بالاستئذان في قوله (الاكاذ)

(الاعلام) جمع علم عالجوز من التطرف والتطرفين ورواية أبي عثمان لهذا الحديث عن عمرو

بمسرى الوحدة أو بواسطة

المكتوب اليه وهو عتبة بن رافع

قال الله ارفقني وهذا الحديث

اصل في جواز الرواية بالمكاتبة

عند الشيعين وذلك معدود

عندهم في المتصل وهذا الحديث

أخرجه أبو داود والنسائي في

الزينة وابن ماجه في الجهاد

والقباس (رواه) أي عن عمرو

(رضي الله عنه) التي صلى الله

عليه) وأه (ولم قاله) ليس

الحرير في الدنيا) من الرجال (لم

يليه في الآخرة) لم يحصل له من

التم في الدنيا ولليل انه محمول

على الزور أو بعد وقيل على

المستعمل ليليه وقال مياض جعل

كبرى بل الاعتبار بالسفرى
(باب الحديث على الرى)

(عن سلمة بن الأكوع قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفر من أسلم فتنصون

بالسوق فقال امروا يا بني اسمعيل فان اباكم سكان ديارها امروا وانامع يا بني فلان قال

فاسكن أحد القريتين يليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لكم لا ترمون

قالوا كيف نرى وأنت معهم فقال امروا وانامعكم كلكم بواحدوا الجعاري) قوله

يتنصون بالصداء المجهمة أي يترامون والنشال الترس السبق ونشل فلان فلا تاذ الخلب

قال في القاموس ناضل لمن خاضه ونضال لا تنضال اياما في الرى وقضته سقته فيه قوله

وأنا مع يا بني فلان في حديث أبي هريرة عند ابن جبان والبراني مثل هذه القصة وأما مع

ابن الادوع ٨١ واسم ابن الادوع مجنون وعند الطبراني من حديث جرير بن عمرو

الاسلم في هذا الحديث وانامع مجنون بن الادوع وقيل اسمه سلفه حكاه ابن منده قال

والادوع لقب واسمه ذكوان قوله قالوا كيف نرى وأنت معهم ذكر ابن اسحق في

المغازي عن سفيان بن عروة الاسلم عن شيخين من قومه من العصابة قال يينا مجنون بن

الادوع يناضل رجلا من اسلم يقال له نضلة قد ذكر الحديث وفيه فقال نضلة والى قومه

من يده والله لا ارى معي وأنت معهم قوله وانامعكم كلكم بكسر اللام تأكيد للضمير وفي

رواية وانامع حاشكم والمراد بالمية معية القصد الى الخير ويحتمل أن يكون قام مقام

الحمل فيخرج السبق من عنده أو لا يخرج وقد خسه بعضهم بالامام وفي رواية الطبراني

انهم قالوا من كنت معه فقد غلب وكذا في رواية ابن اسحق فهذه هي على الامتناع وفي

الحديث التذلل الى اتباع خصال الائمة المحمودة والصلح عنها وقيل ايضا حسن آداب

العصابة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن خلقهم معهم والتوجه بقضية الرى

(وعن عقبه بن عامر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول واعلوا لهم

ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرى الا ان القوة الرى الا ان القوة الرى وعنه عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من علم الرى ثم تركها ليس مثارها احد مسلم قوله

الا ان القوة الرى قال القرطبي انما سافر القوت بلى وان كانت القوة تظهر بأعداءه

٢٨ نيل ما ايد اورضه بحيث لا يجد المارة كدور به نقص في نفسه اذا لم يلقها ولا حزن ولا قلق فكثر كثرها
قوله كذا قالوا مع من ذلك كله فهو ارجح من قول ابن جرير في الآخرة مدقة عليه اذ هو لم يلقها على وجهه باو كتاب الله
من ليله أو غير ذلك وذلك لما في آخر الحديث من طريق جعفر بن محمد ما بينه من مدح من قول ابن الزبير من لم يلبسه
في الآخرة لا يدخل الجنة قال تعالى ولولاهم فيها جحيم وانهم اجدوا الله في وجهه لما كنتم في طريقه واولئك السراج من اهل
جحيم بعد قوله لم يلبس في الآخرة دخل الجنة ليلته اهل الجنة ولم يلبسه هو قال في الفتح وهذا محتمل أن يكون أيضا مدحا
وعلى تقدير أن يكون الرغز محفوظا فهو من العلم النصوص من الكلفين من الرجال لادلة الأخرى يجوز ان يثبت في حديث

ابن حجر من حرمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يبليس الحرير في الدنيا لمن اخلاقه في الاخرة ورواه البخاري في
 الاسنن في صحيحه والاحمد في اعتقاده امر الاخرة او لا تصيب لمن ليس الحرير فيكون كاذباً من عدم دخول الجنة اطلق
 حق الكافر فظاهر وامام المؤمن في سبيل التغلظ (من حديثه في الله عنه قال لما اتى النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) نهى قريش ان تشرب في آية الذهب والفضة وان لا كل قتيوا منها صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً عن ليس الحرير
 والدياج) اهيى معرب وهو ما حفظ ٢٩٨ من ثياب الحرير (وان جلس عليه) زيادته ورواه الشيخان الا في هذه الرواية

ومن ثيابها من قال يمنع الجلوس
 على الحرير للرجال به قال الجمهور
 وقال الحنفية يجوز الجلوس
 عليه قال الامام الشوكاني في
 السيل الحرار وهذا دفع لسنه
 العصبة المتفق عليها من نهيه
 صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراش
 الحرير والجلوس عليه فهداه
 السنة هادمة لكل رأى يخالف
 لها مبطلة لكل علم تنصب في
 مقابلتها والتقييد في الحديث
 بما ذكر من اللبس والجلوس
 جرى على الغالب فيصير قريشاً
 من أنواع الاستعمال كسرو تدثر
 لمديني في داود واستدعيه انه
 صلى الله عليه وآله وسلم اخذ
 في عينة قطعة حرير وفي شاعه
 فله فذهبوا وقال هذا من امان
 على ذكروا حتى حل لانهم والحق
 بالذكر الثاني احتياطاً واستدل
 بحديث الباب على منع النساء
 اقتراش الحرير وهو ضعف لان
 خطاب الله كونه لا يتناول المؤمنات
 على الراجح كذا في الفتاوى وهذا
 الحديث أعرج به في الظلمة
 والاشربة واللباس (عن انس

رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقرض الرجل اى في الجسد قال الحافظ دليل ان واخطاع
 البخاري ترجمه بعد باب الثوب المزخرف اى جزاءه وهذا التفسير نهي عن التعرض والخطي بجهول على التقدير هل انتهى لرائحه
 اوله وتخرج الرجل المراءى في البيت وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال راي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ثوبين معصفرين فقال ان هذين ثياب الكفار فلا تلبسهما أخرجه مسلم وفي نسخة فقلت انما لهما قال لا بل اقرهما قال
 البيهقي فالبلغ ذلك الثاني قال به اتباعاً للسنة كذا به وقد ذكره المصنف جملته من السطور رخص فيه ما جاوز من قال بكونه
 من اصحابنا الحلبي واتباع السنة هو الاول اه وقال النووي في شرح مسلم اتفق البيهقي الميثقه والله اعلم ورجح ما

في المسفر والمزخر في البيوت وكراهة في القتال والالام البتة كذا في التفرع فيها تفرع المستخرج بالمعسر دون ما عدا وهو
 الموافق للاخبار الواردة ومن اراد استيفاء البحث في ذلك فليرجع اليها (وعنه) أي عن أنس رضي الله عنه انه سئل
 إكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في غيبته بالسائل أو صلة الأزدي البصري (قال نعم) أي إذا لم يكن فيها حاجة
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في الصلاة والنفل هو ما وقت به القدم وفي النهاية هي التي تسمى الآن تاسومة وكانت تعافض على
 الله عليه وآله وسلم سبينة أي مدوية بالقرط والتي سب ما عليها من الشعر ٢٩٩ أي سلق (عن أبي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يمسي أحدكم
 في نفل واحدة) مشقة المتني
 مستند خوف الفاسد مع سحابة
 للمني في الشكل وقبح منظره في
 العيون ولا نهائية الشيطان
 وقيل لأنه لم يعدل بين جوارحه
 وبين ما سبها فذلك إلى اختلال
 الرأي واضعفه وقيل لأنها
 خرجت عن الاعتدال وقال
 البيهقي الكراهة فيها منكرة
 فتقد الإصدار لمن يرى ذلك منه
 وقد ورد في من الشهر في
 لباس فكل شيء صرحه
 ثمرة طقة أن يجنب (لغيره)
 من الاخوة أي لغيره
 (جميعا أو ليسلها) من أهل
 وبه ضبطه التوري ورواه ابن
 الصراق في شرح الترمذي بان
 أهل الثقة قالوا فعل بفتح العين
 وحكم كسرهما وأجيب بان أهل
 الثقة قالوا أيضا أنه فعل
 السهاني وسقط قوله لغيره الغير
 أي بدو وخاس بجاء كركل لباس
 شفع كلغتين وأخرج السليدين
 من الحكم والتدري على أحد

وانقطاع وأخرج البيهقي من حديث جابر ورجعت بحقي على من سعى بين الفرضين
 وأخرج الطبراني عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مشى بين
 الفرضين كان له بكل خطوة حسنة وروى البيهقي من حديث أبي ذر عن حق الولد على
 الوالد أن يعله السكينة والسباحة والري واستاده ضعيف قوله يدخل بالسهم الواحد
 الخ فيه دليل على أن العمل في آلات الجهاد وأصلا حيا واحدا هاهنا كالجهاد
 في استحقاق قاعه الجنة ولكن بشرط أن يكون ذلك لغرض التقرب إلى القبايل
 الجاهدين ولهذا قال الذي يحسب في حسنة الكثير وأما من يصنع ذلك ليلبسطه من
 الأجرة فهو من المشغولين بعمل الدنيا لا بعمل الآخرة نعم يتابع صلاح السنة كن
 يعمل بالأجرة التي يستغني بها عن الناس أو يعمل بقرابته ولهذا ثبت في الصحيح
 أن الرجل يؤجر حتى على القصة يضعها في قمص امرأته قوله والذي يجهز به في سبيل الله
 أي الذي يملأ السهم بمجاهد أيجاهده في سبيل الله قوله فان تروا شيئا لكم الخ فيه
 تصريح بان الرمي أفضل من الركوب ولعل ذلك لشدة تنكاته في العدو في كل موطن
 يقوم فيه القتال وفي جميع الأوقات بخلاف الخيل فأنها لا تقابل إلا في مواضع التي
 يمكن فيها الخيل لا دون المواضع التي فيها صعوبة لا تمكن الخيل من الجريان فيها
 وكذلك الدواب والحصون قوله كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الخ فيه أن ما صدق عليه
 صحن اليهود أدخل في حيز البطالان الثلاث الثلاثة الأمور فأنها وإن كانت في صورة
 اليهود فهي طاعات مقرية إلى الله عز وجل مع الالتفات إلى ما يقرب إلى ذلك الفعل من
 النفع الديني قوله ما هذه التفاهة دليل على كراهة القوس الجنية واستحباب ملازمة
 القوس العربية قلته التي ذكرها صلى الله عليه وآله وسلم من أن الله يؤذيهم بأورماح
 القناطين ويمكن للمسلمين في البلاد وقد كان ذلك كان العصاة رضي الله عنهم فقوا
 أورماح العجم كالروم وقاص وغيرهما ومعظم سلاحهم تلك السهام والرماح قوله فهو
 عدل محرر أي محرر من وقع العذاب الواقع على أعداء الدين أو عدل ثواب محرر من الرق
 أي ثواب من اعتق عبدا قوله بلغ العدو أو لم يبلغ في هذا دليل على أن الأجر يحصل بان
 رمي بسهم في سبيل الله بمجرد الرمي سواء أصيب بذلك السهم أو لم يصوب أو بلغ إلى
 جيش العدو أو لم يبلغ فغضلا من الله جل جلاله على عباده ببلالة هذه القرية العظيمة

المتكبر دون الآخرة وهذا الخطأ وهذا الحديث أخرجه في القياس وكذا أبو داود والترمذي (وعنه) أي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا اتعبل أحدكم أي ليس فعله فليبدأ باليمن أي
 باليمن العيني وإذا اتعرج فليبدأ باليمن العيني وأولهما تنمل وآخرهما تنزع مبنيان للمعقول وهذا الحديث أخرجه
 أبو داود والترمذي في القياس نعم ابن وضاح فيما عكاه ابن التين ان هذا القدر ممدوح وإن المرفوع انتهى صدق قوله بالتحمل
 ونقل حياض وغيره بالإجماع على أن الأمر فيه للاستحباب قال ابن عبد البر من يداني الاعتناء باليسرى أساطنة السنة
 ولكن لا يجرم عليه ليس فعله وقال غيره فيقبح أن ينزع النعل من اليسرى ثم يبدأ باليمن (عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أندرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (المتن: خاتمة من ورق) أي ختمته (وقتش فيقه محمد رسول الله وقال في الحديث: خاتمة من ورق وقش نفسه محمد رسول الله فلا يتش أحد على نفسه) أي على قشر خاتمي وسبب التسمية كما قاله النووي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما ختم على خاتمة ذلك ليضمه بكتبه إلى المأثور فلا يتش غير منه حاصل الخلل وفان المقصود ودخلت المقدسة قال ابن بطالو كان مالك يقول من شأن الخلفاء والقضاة قش اسمهم على خواتمهم وأخرج الدارقطني في الأفراد عن يعلى بن أمية قال أنا سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٠ خاتما يشركت في أحد قش فيه محمد رسول الله فيستفاد منه اسم النبي

صاغ خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقشه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر أنه قش على خاتمه عبد الله بن عمر وكذا أخرجه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه قش اسمه على خاتمه وكذا القاسم بن محمد وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة بن أبي عبيدة أنه كان قش خاتم كل منهما الحمد لله ومن على الله الملك ومن إبراهيم النبي بالله ومن مسروق بسم الله وعن أبي جعفر الباقري العزقعي عن الحسن والحسين لا بأس بقش ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ونقل عن ابن سيرين وبعض أهل العلم كراهته إلا لكن روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين أنه لم يكن يرى بأسا أن يكتب الرجل على خاتمه حسبي الله وهو مفيد يدل على أن الكراهة عنده لم تثبت قال في التتبع ويمكن الجمع بأن الكراهة حيث يتصف عليه حله للنبأ والمناض والاستعانة بالكف الذي هو فيها والجواز حيث حصل الأمن من

الشأن التي هي لاصل الإسلام أعظم أمن وغيان

• (باب النبي من صبر اليها ثم واصلها أو انصرف يمشي بها أو معه ما في الوجه) •

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا • وعن أنس أنه دخل دار الحكم بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه الجماعة إلا الباقري • وعن ابن عمر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أسماء الخليل واليهام ثم قال ابن عمر أنه انطلق رواه أحمد • وعن ابن عباس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القريش بين اليهام رواه أبو داود والترمذي • وعن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ضرب الوجه • وعن رستم الوجه رواه أحمد • وسلم والترمذي وصححه • وفي لفظ مر عليه بجماعة قد سمى في وجهه فقال لعن الله الذي وضعه رواه أحمد • وسلم • وفي لفظ مر عليه بجماعة قد سمى في وجهه فقال أما بفسكم إلى لعنتم رستم البهية في وجهها أو ضرب بها في وجهها ومنى عن ذلك رواه أبو داود • وعن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جارية سوداء الوجهة فقال كبر ذلك قال فوالله لأسمه إلا أقصى شيء من الوجه وأمر بجماعة فكوى في بياض ريشه فهو أول من كوى الخاضعين رواه مسلم) حديث ابن عمر الثاني في استئذان عبد الله بن قافع وهو ضعيف وأخرج الزبيري باسناد صحيح من - ديت ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى عن صبر الروح وعن أسماء اليهام ثم شدد أو حديث ابن عباس الثاني في استئذان أبي يحيى القنات وهو ضعيف قوله لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا الترمذي بفتح القين المجتمة والرواه والتصويب للرواه دليل التعرير قوله لعن تصبر اليهام بضم الواو أي تحبس لتمرى حتى تموت وأصل الصبر الحبس قال النووي قال العلماء تصبر اليهام أن تحبس وهي حبيسة لتقتل بالرى وشقوه وهو معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا أي لا تتخذوا الحيوان الحي غرضا ثمون إليه كالفرس من الجلود وغيرها وهذا النبي

ذلك فلا تكون الكراهة لاعتاها من جهة ما عرفت ذلك اه وفي حديث البراء بن عازب يقول نانا النبي فصرم صلى الله عليه وآله وسلم عن سبع نهي عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب الحديث بدوله الباقري وعنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهي عن خاتم الذهب أي نهي الرجال نهي تحريم عن لبسه ودواء أو بضم سمي إلى اللباس أو التماضي في الزينة وروى الباقري أيضا عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خاتمة من فضة وكان قصه منه في مسلم والسنن عنه أنه كان من ورق وكان قصه حشيشا بجر من الحبشة يربعا أو عبقا في أي داود والسنن كان خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حديد ما في عليه فضة وحيث يحصل على التصدق مما بين الروايات وفي حديث أنس قال صنع النبي صلى الله

عليه وآله وسلم شافها قال انما اخذنا خلقا ونقتنا فيه نقشا فلا يتش عليه احد قال اني لا روي بريقه في خضره صلى الله عليه وآله وسلم رواه البزارى والسناني قال التوروى في شرح مسلم السنة لرحل جعل خاتمة في المختصر لانه اوسع من الامتحان فيها يتعلم باليد لكونه طرفا ولا يتغل الدجحاتنا ومن اشغاله اختلاف غير المختصر ويكره ليعمل في الوسطى والسببية لحديث يحيى كراهة تخرجه وفي حديث بن عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجعل نصه في بطن كنهه اذ البسه قال نافع وروعه في عهد النبي رواه البزارى وعنه عن انس وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد ٣٠١ سطر ورسول سطر واقسطر قال الاسوى

وابن دجب روى ان اول السطر كان اسم الله ثم في الثاني رسول ثم في الثالث محمد قال الحافظ ابن حجر ولم ارا التصريح بهذا على شيء من الاسانيد وظاهر السياق يدل على انه على الكتابة المعتادة لكن ضرورة الاحتجاج الى ان يحتج به يقتضى ان تكون الاحرف المتقوسمة مقابلة لغيره انتم مستويا (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشركين من الرجال) شيخ الترمذى المشددة قال الكرماني وهو المشهور والكسر القياس وبالثنية مشتق من الانحناس وهو التلوي والتكسر فالتحت هنا هو الذي في كلامه لين وفي احصائه تكسر وليس له جارية تقوم وهو في عرف هذا الزمن من يلط به قاله القسطلاني (و) لعن صلى الله عليه وآله وسلم (المتبرجلات من النساء) المتكلمات في التشبيه بالرجال كمثل السيف والرمح والمحاق وقال أخرجه من يرويهكم) لثلاثين الاصل

التعريم ويدل على ذلك ما ورد من لعن من فعل ذلك كما في حديث ابن عمر ولان الاصل في تعذيب الحيوان واتلاف نفسه واضاعة المال التعريم قوله وجاجة بفتح الهمزة وفي القاموس والوجاجة مروف للذكرو والاتي وتثلث وهذه الرواية مقصورة على وقع في صحيح مسلم بلفظ نصيبوا طير اقول من انحصار الخليل الاخماس لثلاثة قال في القاموس وخصا شجيرة على شجيرة وفيه دليل على تعريم خصي الحيوانات وقول ابن عمر فيهما انطلق اى في ذاته اشارة الى ان انطوى عما فيه من الحيوانات ولكن ليس كل ما كان جالبا للنفق يصحكون جللا بل لا بد من عدم المنافع وايلا من الحيوان ههنا مانع لانه ايلام لم ياذبه الشارح بل يهني منه قوله عن التعريم بين البهايم قال في القاموس التعريم اى اغراء بين القوم والكلاب اه تخلة مختصا بخصي الحيوانات وظاهر الحديث ان اغراء بين ما بعد الكلاب من البهايم يقال له تخريش ووجه التهيى انه ايلام للحيوانات وانعاب له بدون فائدة بل مجرد حديث قوله عن رسم الوجه الوسم بفتح الواو وسكون الهمزة كذا قال القاضي عياض قال التوروى وهو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي عياض وبعضهم يقول على الهمة وبالمهمة وبعضهم فرق فقال بالمهمة في الوجه وبالمهمة في ما وراء الجسد وفيه دليل على تعريم وسم الحيوان في وجهه وهو معنى التهيى حقيقة ويؤيد ذلك لعن الواحدين فعل ذلك كما في الرواية المذكورة في حديث الباب فانه لا يلين صلى الله عليه وآله وسلم الامن فقل بحرما وكذلك ضرب الوجه قال التوروى واما الضرب في الوجه فتهنى عنه في كل الحيوان المحترم من الاذى والجسم وانطبل والابل واليغال والغنم وغيره هالكه في الاذى اشد لانه يجمع الحسن مع انه اذيق يظهر فيه اثر الضرب ويحاشاه ويحاذى بعض الحواس قال واما الوسم في الوجه فتهنى عنه بالاجماع الحديث ولما ذكرناه فاما الاذى فوجهه جرم لمكرامته ولانه لا حاجة اليه ولا يجوز تعذيبه واما غير الاذى فقال جماعة من اصحابنا يكره وقال البغوى من اصحابنا لا يجوز فاشا الى تخرجه وهو الاظهر لان النبي صلى الله عليه وآله وآله وسلم لعن فاعله والمعن يقتضى التعريم واما الوسم غير الاذى فمن غير الاذى بفتح الهمزة خلاف عندنا لكن يصحب في غير الزكوة والجزء ولا يستحب في غير ما ولا ينهى عنه قال اهل اللغة الوسم اثر الكمية وقد وسعه بوجهه ومحاوجة والميسم الشيء الذي يسم به وهو

بالمسمة الى تعاطي منكر كالصاق (قال ابن عباس) فانخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلانا) هو اثنته العبد الاسود الذي كان يقبضه باليد اخرجه اجدوا الطيراني وقام في غواته من حديث وثاقه وفي رواية ابي ذر فله انما ثابته قال الحافظ فان كان محققا فلانك تكتشف عن اسمها ثم قال واما المرأة فهي باءية بنت خنلان (واخرج ح) بن الخطاب رضى الله عنه (فلانا) قال في المقدمة وهو مائع وقيل عديم والحديث أخرجه ايضا البزارى في المحار بين والترمذى في الاستذنان والسناني في عشرة النساء وفي حديث آخر عن ابن عباس عند البزارى لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين من الرجال النساء والمتكلمات من النساء بالرجال قال القسطلاني اى لاخرجه الذي من الصفات التي رخصها عليه احكم الحاكمين كما ورد في لعن الواحدين بفتح الواو المتكلمات تطلق الله والحديث أخرجه ايضا ابو داود في القبايس والترمذى في الاستذنان وابن ماجه

في التكميل اه قال الطبري المعنى لا يجوز زوال التشبه بالناس في لباس والركعة التي تقتضي بالناس لولا العكس قال في التكميل
وكذا في الكلام والنسب فاما كراهية العباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يفتخرون بالنسب من رجالهم في
اللبس لكن يفتخرون بالنسب بالاحتجاب والاستتار ولما قدم التشبه بالكلام والنسب فخص من تصدقوا وامان كلالة التمن
أصل خلقته فاعلم ان من يشكك في كونه الامان على ذلك لا بد من ربح فان لم يخل وتعالى عنه في الغم ولا سيما ان من ماله
على الرضا واستخذ هذا واضح من لفظ ٢٠٢ التبيين قال ابن التين المراد بالتمن في هذا الحديث من تشبه من الرجال بالعباس

في الزى ومن تشبه من النساء
بالرجال كذلك وامان انتهى
في التشبه بالناس من الرجال الى
ان يوثق في دبره وبالرجال من
النساء الى ان يصلح الصق
قال لهذين الصنفين من اللوم
والعقوبة ان تدعى لم يصل الى
ذلك قال وانما امر باخراج من
تعاطى في من البيوت تشبها
بعض الامر بالتشبه الى تعاطى
ذلك الامر المذكور قال ابن أبي
جسرة ظاهر القسط الزبر من
التشبه في كل شيء لكن حرف
من الالة الاخرى ان المراد
التشبه في الزى وبعض الصفات
والطرائف ونحوها لا التشبه في
امور الخبر وقال أيضا فمن
الصادر من النبي صلى الله عليه
وآله وسلم على ضربين أحدهما
يراد به الزبر عن النبي الذي وقع
اللعن بسببه وهو يخوف فان
اللعن من علامات الجائر والزبر
يقع في حال الخرج وذلك خبر
يخوف بل هو ردة في حق من
لعله بشرط أن لا يكون الذي
لعله مستحقا لذلك كما تبين

بكسر الميم وفتح السين وجهه ميساب ومواسم وأصله كلمة من النجدة وهي العلامة ومنه
موسم الحج أي فصل جميع الناس وقتل موسم من الحسب وعليه ممة الخبر أي علامته
ومن غيبه كذا أي ما يتخفى علامته قوله في جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
وامه ممة والجابر بن جابر قال الولد المشركان عابلي الدهر قال النووي واما القائل فوافقه
لا وجه الا في أقصى شيء من الوجه فقد قال القاضي عياض هو العباس بن عبد المطلب
كذا ذكر في سنن أبي داود وكذا صرح في رواية الضاري في تاريخه قال القاضي
وهو في كتاب مسلم مستشكل وهم انه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسراب
انتم من قول العباس كما ذكرناه قال النووي ليس هو بظاهر فيه بل ظاهر انه من كلام
ابن عباس وحينئذ فيصور أن تكون القضية جرت العباس وابنه قال النووي
يستحب ان يسمى الغنم في أدائها والابل والبق في أصولها لأن موضع حلب قبل
الانفصال ويحذف شعره فيظهر الوسم وفائدة الوسم تدبر الحيوان من بعضه من بعض ويستحب
أن يكتب في فم حمة الجزير أو صغار وفي مائة الزكافز كذا وقد قال القاضي
وأصله يستحب كون تسميم الغنم الطيف من ميساب والبق والظفر من ميساب
وسكى الاحتجاب النووي عن العصابة كلهم وجابها العلب يهدم ونقل ابن الصباغ
وفيهما جاع العصابة عليه وقال أبو حنيفة هو مكره لانه تعذيب ومثله وقد نهى عن
المثله وجه الجهور هذه الاحاديث وضوحها والجواب عن النهي عن المثله والتعذيب
انه عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه كما تقرر في الاصول

هـ (باب ما يستحب ويكره من الخيل واحتساب كثير نسلها) هـ

عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير الخيل الادهم الاقبح الازم ثم
الجميل طلق العين فان لم يكن ادهم فكسيت على هـ هذه الشبهة روماء أحدوا ب ما حبه
والتردي وصحه هـ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين
الجميل في شقها روماء أحدوا ب وادود والتردي هـ وعن أبي وهب الجعفي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بكل كيت أغر جميل أو اشقر أغر جميل أو ادهم أغر
جميل روماء أحدوا ب والساقى ب وادود هـ وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه

حديث ابن عباس عن علي بن عيسى (عن ابن عيسى) ادهم ما من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قالوا انكركين وآله
في الجوس كما صرح به عند مسلم من حديث أبي هريرة كانوا يقولون لجاهلهم ومنهم من كان يحلقها (وقروا الله) يشبه الله
له ان كونه مرفرة والهي بكسر الهمزة وتضم جمع الحية بالكسر قطع اسم لما ينبت على العلوشين والخنزير (واحدوا الشرايب)
بالحاء المهملة وفتح الهمزة والفتحة ووجه من الراعي وحكي ابن دودس جاشارب يقصرون الثلاث فعل هذا فبني هريرة واصل
استقمة واصفها وكان ابن هريرة اذاج او اخر يقص على لحيته فاقطع لى زاع على القصة اشدها بالخص او شوه وروى جليل
ذلك عن أبي هريرة قوله من رضي الله عنه بربيل ومن الحسن البصري يؤخذ من طولها ويرضها لماء فخص وجاء النهي على
بئع ما كات الا فاجم فعمله من قصها وحقيقها قال عطمان الرجل لوزن لحيته لا يرض عن لياحني اغش طولها ويرضها

لعرش نفسه لمن يستحق ويخبره وقال التوروي المختار عدم العرض لها بتصنيروا لا خبره في حديث كثر من شعث من أمة
عن جده ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يا خن من ليخمن عرضها وطولها أخرجه الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال
فدواي جبر من جبرون لا أعلم له حديثا مبكرا إلا هذا ٨١ وقد ضعفه من هرون مطلقا جامعة وقال عباس بن بكره حلق
الصبياء ولهم ما تهبها وأما الأخذ من طولها وعرضها إذا ختمت بطن بل تكسر الشهور تنقظ عليها كما تكسر في قصيرها كذا
قال وتعبه التوروي بأنه خلاف ظاهر الخبر في الأمر يتوفر ما حال واختار ٢٠٢ تركها على حالها وإن لا يعرض بتقصير ولا

غيره ويكره عقدها الحديث يوقع
رفعه من عقد لبيته فإن سجدا
منه يرى الحديث أخرجه ابو
داود قال الخطابي في قيل المراد
عقدها في الحرب وهو من زنى
الاعاجم وقيل معالجة الشعر
ليعقد وذلك من فصل أهل
التأنيث قال أبو شامة محدث قوم
يعلقون لحاهم وهو أن يجامض
عن المحوس انهم كانوا يتصونها
٨١ والحديث في اعفاء النبي
وقص الشوارب كثيرة طيبة
جدا في البخاري وغيره منها
حديث ابن عمر رفعه قال انكروا
الشوارب واضعوا النبي اى
بالقوى قصها والاضاعه وقوة
الصبي وتكبيها وهذا الحديث
أخرجه مسلم بلفظ أحقوا
الشوارب ومنها حديث أبي
هريرة عند الصارفي رفعه القطرة
خمس الختان والاستعداد وقت
الابط وتقليم الأظفار وقص
الشارب وهو الشعر الثابت على
الشفة وهو عند السائي بلفظ
الحلق لكن أكثر الأحاديث بلفظ
القص وعند السائي من طريق

وأما لمسلم يكره التشكال من الخليل والتشكال أن يكون القرس قد جله العيني يامض وفيه
اليسرى وأولى به العيني وفيه لجه اليسرى واما مسلم وأبو داود وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدا مامورا ما اختصنا بشي دون الناس إلا بثلاث
أمر أن نسيخ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا نترى حمارا على قرس ورواه أحمد
والسائي والترمذي وصححه وعن علي بن عليه السلام قال أهديت إلى النبي صلى الله عليه
وألموسلم بلفظ فقلت يا رسول الله أنزلنا لجر على خيلنا فقامتنا بعل هذه فقال إنما يفعل
ذلك الذين لا يعلون رياء أحدا وأبو داود ٢٠٢ وعن علي بن عليه السلام قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي أسبغ الوضوء وأن شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تترج لجر على
الخليل ولا تصال أصحاب النجوم ورواه عبد الله بن أحمد في المسند حديث أبي قتادة
طريقان عند الترمذي أحدهما أن ابن أبي عمير عن يزيد بن أبي حبيب والثانية عن يحيى
ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وحديث ابن
عباس الأول قال الترمذي حديث حسن غريب لا يفرقه إلا من هذا الوجه من حديث
شيبان وحديث ابن وهب الجشعي حكى عند أبو داود والمنذرى وفي أسناده مقبل بن
شبيب وقيل ابن جندب قيل هو مجهول وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا الترمذي وقال
حسن صحيح وحديث ابن عباس الثاني قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه
سفيان الثوروي عن أبي جهضم فقال عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس
وصحبت محمدا يقول حديث الثوروي غير محفوظ وهم فيه الثوروي والصحيح ما رواه
أحمد بن حنبل بن حنبل بن حنبل بن حنبل عن أبي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن ابن عباس وحديث علي الأول حكى عنه أبو داود والمنذرى ورجال أسناده داود
ثقات ولقد أخرجه السائي من طرق وأخرجه ابن ماجه أيضا وأشار إليه الترمذي فقال
وفي الباب من علي وحديثه الآخر في أسناده القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف وثشد
له أحاديث أسبغ الوضوء من أحاديث تهرم الصدقة على الأكل وأحاديث النهي عن إزاء
الجر على الخليل وأحاديث النهي عن إتيان الخمس فإن الجملة آتيان وزيادة وقد قال
صلى الله عليه وآله وسلم من أتى كاهنا أو نصيبا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه

عليه المقري عن أبي هريرة بلفظ قصم الشارب وفي حديث ابن عمر وأحفوا عنه أيضا بلفظ انكروا الشوارب وفي مسلم
جزوا الشوارب وهي تدل على أن المطالب بالمباقة في الإزالة لأن الأحباء لا الإزالة الاستقصا لأن الإزالة في المبالغة في الإزالة
والجزء من الشعر إلى أن يبلغ الجذوة قال التوروي يتأدى أصل السنة بأخذ الشارب بالقص ويقعه وقوف ابن عتيق العبد في
قرضه بالنسبة قال من قنطرا إلى القنط مع ومن قنطرا إلى المعنى إياك كذا في القنط (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إن اليهود والنصارى لا يصحون) شيب لحاهم (تخافونهم) وأصغوا شيب لحاهم بالصغرة أو الجفرة
وفي السبق وصححه الترمذي من حديث أبي هريرة عن الحسن مائة ثمه الشيب الحناثر الكتم وهو يحتمل أن يكون علي
التعاقب والجمع واليكته فخرج الصبيح أسود جميل إلى البحر وتوصبغ الحناء جرفا لجمع بينهما من الصبيح بين السوا والجريرة

واتا الصبيغ بالامر والصمت لمخرج الموروث في الحديث عن الوصية عليه . واول من خشي من العرب عبد المطلب واما مطلقا
 فخرج من عنده الله تعالى هكذا في القسطلا نورا طالى في القبح في بيان انواع الانصاب وما يجوزته وما لا يجوزته معديت الباب
 آخر جمه مسلم في القياس واولاد اودو القساقو الترمذي في الزينة من ما جهم قد ينما هو الخلق في المسئلة في كتابه اذ اية المسائل
 الى اية المسائل فلا يصح (من أنس رضى الله عنه قال كان شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا) يفتح الراس كسر الجيم
 (ليس بالسبا) يفتح السين وكسر الباء ٢٠٤ وهو الذي لم يمتثل فلا يكره من شئ كثير النور (ولا الجلع) وهو المتعجب

والله وسلم قوله الادم هو شديد السواد ذكر في الضياء قوله الاقرح هو الذي في جهته
 قرحة وهي ياض يسير في وسطها قوله الارتم هو الذي في شفته العليا ياض قوله طلق
 العين يضم الطاء واللام أى غير محجل لو كذا في شمس المعلوم قوله فكعبت هو الذي لونه
 اسمر مختلط اسود ويقال كذا كروا التي ولا يقال كذا ولا كذا والجبع كت وليس ان
 الصكمت ما فيه سحر متخالطة لسواد وليست سودا خالصا ولا حرة خالصة ويقال
 الكعبت أشد انخيل بلود أو أصلها حمر قوله على هذه الشية بكسر السين المجهدة
 وتحقيق التثنية أقصى قال في النهاية الشبة كل لون يخالط معظم لون القرس وغيره
 وأصله من الوشي والهاء عوض عن الوا ويقال وشيت الثوب اسسه وشيا وشية الوشي
 النقش اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وهذا الحديث فيه دليل على أن
 أفضل الخيل الادم التصف بنك الصفات ثم الكعبت قوله عن الخيل في شعرها
 العين البركة والاشعر قال في القاموس هومن الدواب الاحمر في مرة حمر تصير منها
 العرف والغتب ١٠ وقيل الاشقر من الخيل نحو الكعبت الا ان الاشقر أحر الغتب
 والتاسية والعرف والكعبت أسودها والادم شديد السواد كذا في الضياء قوله بكل
 كعبت آخر محجل في رواية لا يداود عليكم بكل أشقر آخر محجل أو كعبت آخر محجل قد كرر
 ضوء والاخرهما كان له فرق في جهته يضافون المهرم قوله بكرة الشكال من الخيل
 هو ان يكون القرس في رجله اليمنى ياض وفي يده اليسرى أوبده اليمنى ورجله اليسرى كما
 في الرواية المذكورة في الباب وقيل الشكال أن يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة
 مطلقة او الثلاث مطلقة وواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقال أبو عبيد
 وقد يكون الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من
 المحجلة الا الرجل وقال ابن دويد الشكال أن يكون محجلا من شئ واحد ورجله وبده
 فان كان محجلا قيل شكال مخالف قال القاضى ياض قال أبو عمر الشكال ياض
 الرجل اليمنى واليد اليمنى وقيل ياض الرجل اليسرى واليد اليسرى وقيل ياض
 البدن وقيل ياض الرجلين وقيل ياض الرجلين ويدهما وقيل ياض البدن
 ورجل واحدة كذا في شرح مسلم وشرح مسلم أيضا أنه اعلم شكال تشعب الشكال
 التي يشكل به الخيل ل أنه يكون في ثلاث قوائم غالبا قال القاضى قال أهل كره لانه

الشعر الذي يتعد كهشة الجنب
 والرجح أي حقه تكرر يسره فهو بين
 السبوطة والجودة وكان (بين
 آذنيه وعاتقه) والحديث أخرجه
 القساق في الزينة وابن ماجه في
 القياس بالفاظ مختلفة (ومنه)
 لى من أنس رضى الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) خضم البدن والقصين لم
 أبقه ولا يصدمه وكان بسط
 الكفين) أي مسبوطة ما خلفه
 وصورة أو بسطهما بالباطن ما كن
 الاول نسب المقام وفي رواية
 سبط بتقديم السين على الواحدة
 بدل بسط وهو موافق لوصفهما
 بالعين ونسب هذه الرواية في القبح
 فكشمت في (من أنس رضى
 الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يرمى
 عن القزح) وهو أن يتقلب بخاصته
 شعر وليس في رأسه غير ذلك
 شق رأسه وهذا أي يانيه
 ولا فرق في الكراهة بين الرجل
 والمرأة وكرههما في الجلود
 والسلام ووجه الكراهة هنا
 فيمن تشبه بالجلد والذى

الشيطان أو في اليهود قال نافع إذا حلق الصبي وتر لاهنا شعر وجهها وشعر عنق ورجل
 ذكر الصبي قد أوهنا الحديث أخرجه مسلم في القياس وأبو داود في الترجل والقساق في الزينة وابن ماجه في القياس (من
 عاشت نرضى الله عنها قالت كت أطيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطيب ما يجد) أي على الله عليه وآله وسلم (من
 أجود يصير الطبيب) أي بر يقهره واجتهاد (فأرأسه وحسنه) ويؤخضنه كما قال ابن بطال ان طبيب الرجال لا يكتوفي الوجه بل في
 الرأس واليدين بخلاف القساق وجوه من تحتهم يثقل ولا يشبه الرجل بالدماء وهذا الحديث أخرجه مسلم في الطهارة وكذا
 القساق (من أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد الطبيب) إذا أهدى إليه وأخرجه الزيامين
 وجه آخر من أنس يفتق ما برض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم طبيب قط قد سنده صحيح ولا يصح على من طريق وكيع

عن هرون بن سنان حدثني أبي عن زاذ قال اذا عرض على احدكم الطبيب فلا يرد قال في القمع وهذا الرواية لم ينصح برقمها
وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن جابر من رواية الاعرج عن أبي هريرة ردفه من عرض عليه طب فلا يرد فانه طبيب
الريح خفيف الحمل وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عند محمد بن سليمان بن الربيعان كل بلة لها اربعة طبعات وعند
القزويني من مرسل أبي عثمان الهندي اذا اعطى أحدكم الرميحان فلا يرد فانه خرج من الجنة قال التذري ويحصل أن أبا
إبراهيم جميع أنواع الطب مشتقان من الراحة قال ابن العربي انما كان ٣٠٥ لا يرد الطبيب فيه ولم حاجة اليه الاكثر

على صورة المشكول وقيل يحتمل أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم تكن فيه حاجة قال
بعض العلماء إذا كان مع ذلك أعراض الكبراهة والشبهه **الشمك** قاله وأن
لا تنزى جارا على فرس قال الخطيب يشبه أن يكون المصنف فيه واقعا أعلم أن الجرا إذا
حلت على الخيل قل عدها واقطع غماتها وتصلت منافعها وانجلي محتاج إليها
لركوب والركض والطلب والجهد وإسراز الغنائم ولهما ما كول وغير ذلك من
المنافع وليس للبلبل شيء من هذه فأنجب أن يكون لها الكبراهة استغناء بها كذا في النهاية
(باب ما جنى السابقة على الإقدام والمداومة والأعباء عراب وغير ذلك) •

[illegible]

نصرا الجنب منه وكان امر الله قدر استندوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتحمل الملائكة مثاقله كلب ولا تمأروا بالضرى وسلم وبسبب الامتناع كونه له مصيبة فاحشة اذ نهب ما شاءه الله من عاتق قرقمته لم يكن يقول في جنبها فيه تصليب الا تشبهه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (وله) يقول قال الله تعالى ومن اعلم عن ذهب (أى ذهب) يخلق كنفى) أى فعل الصورة وحدها لا من كل الوجوه اذ لا قدره لا جعله خلق مثل خلقه تعالى فالتشبيه في الصورة - دها ٣٠٦ وظاهره يقتضيه ما نقل وما ليس فكل وقد أنكر أبو هريرة رضى الله عنه ما

نقش في حقف الدار (مخطوفا
حبة) من قرح (ولم نقلوا اذرة) غلة
والمراد نهيهم من قلة بتكليفهم
خلق حيوان وهو أشد وثارة
بتكليفهم خلق جاد وهو أرون
ومع ذلك لا قدره لهم عليه (وزاد)
ابن فضل (ولم نقلوا اشعية) وهو
قرصة تدل على ان المراد مناجاة
من هم وفي دخول البيت الذي
فيه الصورة جهان الاكثرون
على الكراهة وقال أبو محمد
بالصريح قال القسطلاني فلو
سكنت الصورة في عمر الدار
لادخلها كافي ظاهر المباحات
وهذا يلزمها لا يتسع الدخول لان
الصورة في المرحم تنفي المجلس
مكروهة والمائل كراهة
صورة حيوان منقوشة على
مقعد جدار أو سادة منصوبة
أو ستمعلق أو فوق جدار أو أنه
يجوز زعمه على الأرض أو بساط
يداه أو معلقة بين كاعليها
ومقنوع الرأس ومصورة نصير
والفسرقات ما وطأ بطرح
مهان مستفاد المنسوب من ربح
يشبه الأصنام وأنه يحرم تصوير

في استناد أو الحسن الفسقلاني وهو مجهول وأخرجه أيضا الترمذي من حديث أبي
الحسن الفسقلاني عن أبي جعفر محمد بن زكاة وقال غير بوليس استناده بالغام وروى
أبو داود في المراسيل عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالطبع فاق عليه يزيد بن زكاة أو زكاة بن زيد معه عهده فقال له يا محمد هل لك
أن تصارني فقال ما تنسبني قال شامني فني فصاره فصرعه فاشد الشاة فقال زكاة
هل لك في الورد فقال ذلك مرار فقال يا محمد اضع جني أحد الى الأرض وما أنت
بالذي صرعتي فاسلم وروى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه عنه قال حافظه استناده صحيح
السعيد بن جبير الأن سعيد بن زيد بن زكاة قال السبيعي وروى موصولا في كتاب
السبيعي لأبي الشيخ من رواية عبيد الله بن زيد المصري عن جاد عن عمرو بن دينار عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس موطولا ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث أبي
أمامة موطولا واستناده ضعيف وروى عبد الرزاق عن معمر بن يزيد بن أبي زناد
وأحسبه عن عبيد الله بن الحرث قال صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبدا كلفة في
المحاربة وكان شديد فقال شاة فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودني
في أخرى فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودني فصرعه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الثالثة فقال أبو زكاة ماذا أقول له لى شاة كلها الذئب وشاة تنبزت
فأقول في الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يصعب عليك ان تصرعك
فانصرمك خذ منك هكذا وقع فيه أبو زكاة والصواب زكاة وحديث أبي هريرة الثاني
في استناد محمد بن عمرو بن علقمة الليثي استند به مسلم ورواه ابن معين ومحمد بن يحيى
الذهلي والذهلي وقال ابن عدي أرجو انه لا بأس به وقال ابن معين مرعاه مائل الناس
يتقون حديثه وقال المدائني ليس بالقوي ونجزة الامام مالك وقال ابن المديني سألت
يعقوب القطن عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد العفو أو تشدد قلت بل اشدد
قال فليس هو عن تريد قوله حتى اذا أردتني اليوم أى كثر لي قال في القاموس وأهقه
ماخا بانقضاء اياه وقال رفته كخر غشه وفي الحديث دليل على مشروعية المسابقة
على الأربل وبين الرجال والنساء المحارم وأن مثل ذلك لا ينافي الآثار والشرع والعلم
والفضل وعلق الساقه على الله عليه وآله وسلم لم يتزوج عاتقة الا بعد ان تحسبن من

حيوان على الميطان والسقوف والأرض وسج التيب اه غلبه كذا تصويره على المراكب
البصرية انشيتة والحديدية فانه في حكم التماثيل على الميطان وقد عمتها البلوى في هذه الأونة ولا مقر لاحد من
الطبع من ركوها عند ارادة السفر الحج والعمود منه وبالله التوفيق (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب) ه
وهو الاخذ بكمال الاخلاق واحكام العمل بقوله لا فاعلا او هو تعظيم من فوقك والرفق من دونك والوقوف فضع
المستحسنات (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال يهرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قيل هو معاوية بن حذاف فقال
يا رسول الله من احق بحسن صياني) بفتح الصاد مصدر كالحسنه بمعنى المصاحبة (قال) احق الناس بحسن صيانتك (أهل

قال الرجل يا رسول الله (ثم قال قال رسول الله (ثم قال أمك) كروا لأمك ثلاثين سنة قال الرجل (ثم من قال) صلى الله عليه وآله وسلم في الرابعة (ثم أوبق) وفي هذا الشارة إلى أن الأم تستحق على ولدها النصيب الأول ومن الرجل مقتضاه كإمام ابن عطاء أن يكون لها ثلاثة أمثال ما لأب من البر لمعوية الجليل ثم الوضع ثم الرضاع وذهب الشخصية إلى أن برهما يكون سواء والحديث يحتمل على قولين أحدهما أن الأم تحض في المهر على الأب وقيل يكون برهما سواء وذهب بعضهم من مالك والشافعي إلى أن هذا الحديث أخرجه مسلم في ٢٠٧ في الأدب وابن ماجه في الوصايا (عن عبد الله

ابن عمر) بن العاصم (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أولاً) (وسلم أن من أكبر الكائنات) فبه أن الكائنات متفاوتة بعضها أكبر من بعض واليه ذهب الجمهور وإنما كان السبب من أكبر الكائنات لأنه نوع من الحقوق وهو أمانة في مقابلته إيمان المؤمن وكفران له وقولهما (أن) يلعب الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعب الرجل والديه) هو استبعاد من السائل لأن الطابع المستقيم يأتي فلهذا قال يسب الرجل أباه الرجل فيسب أباه ويسب أمه) فبين أنهما لم يتعاطا السبب بقسمه فقد يقع منه التسبب فإذا كان التسبب في لعن المؤمن من أكبر الكائنات فالتمس برحمة الله ما أشد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الأدب والترمذي في البر (عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يدخل الجنة طالع) لهذا كرهه القوم فيعتل الصوم ووفى

عمره ولا فرق بين الإسلام والملائكة حديث حلة قوله أن ذكره صارح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه دليل على جواز المصارعة بين المسلم والكافر وهكذا بين المسلمين ولا سيما إذا كان مطلوبا لطلبه وكان يرجو حصول خصال الخير بذلك وأكسر سورة كبريت كبر أو وضع متفرق بانها رافعة وكاروى من مصارعة صلى الله عليه وآله وسلم مصارعة النسي صلى الله عليه وآله وسلم أو جعل لأصله وحديث كرامة أم كلثوم في مصارعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهرأهم فيه جواز ذلك في المصداق في الرواية الثانية وسكن ابن التين من أبي الحسن النعماني أن اللعب بالمروءات في المصداق في القرآن والسنة أما القرآن فقوله تعالى في يوسف أذن الله أن ترفع وأما السنن فقد ثبت بنحو ما سجدكم ومحاميتكم وتعقب بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا في الآية تصريح بما دعاء ولا عرف التاريخ فيثبت التسبيح ويحكي بعض المالكين عن مالك أن لعنهم كان خارج المصداق وكانت عائشة في المصداق وهذا لا يثبت عن مالك فانه خلاف ما صرح به في طرق هذا الحديث واللعب بالمروءات ليس لعبا مجردا بل فيه تدرب الشخصان على مواقع المروءات والاستعداد له وقد قال المذهب المصداق موضوع لاهل جماعة المسلمين فما كان من الأعمال بجميع منفعته الدين وأهلها جائز فيه وفي الحديث جواز النكاح إلى الله والمباح قوله ودخل عمر الخ قال ابن التين يقول أن يكون عمر لم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يعلم أنه رآهم أو نزل أنه رآهم وأصحابان ينعهم وهذا أولى لقوله في الحديث يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن يكون أنكاره لهذه شيئا لأنكاره على الغنيتين وكان من شدة في الدين يشكر خلاف الأولى والجد في الجاهل أولى من اللعب بالمباح وأما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يصديق الجاهل قوله فقال الشيطان الخ فيمدليل على كراهة اللعب بالجمام وأنه من الله الذي لم يؤذن فيه وقد قال بكراته جمع من العلماء ولا يجد على فرض انتهاء الحديث تقصير على أن نصية فاعلمه شيطان بل على ذلك وتسمية الجملة فسطوة أما لأنها سببا لتابع الرجل لها وأما أن فعل الشيطان حيث يتولع الإنسان يتابعها واللعب بها الحسن مورتها

الأدب القوم من عبد الله بن صالح فاعلم رسم فإراد المصطلح للقطعة بلا سب ولا شتم مع علمه بغيرهما ولا دخلها مع السابقين وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب وأبو داود في الزكاة والترمذي في البر (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الرحم ثمانية من الرحمن) يكسر الشين وسكون الجيم بعدهما ونون في موضع الأول وضعه قال في الخبر رواية وثقة وأصله عروق الشجر المتشعبة والشجر واحد الشجرون وهي طرق الأولاد ويقال الحديث ثمانية أي يدخل بعضها في بعض وقوله من الرحمن أي اشتق اسمهم من اسم الرحمن فلها به عطفه وعند القاضي من حديث عبد الرحمن بن عوف أن الرحمن خلقت الرحمن سدى وشقت لها اسمين أحدهما الرحمن والثاني أنها الرحمن آثار الرحمة مشتقة منها

فالتقطع له امتنع قطع من ردة الله وليس الحق انهم من ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقال الله تعالى اذا لا اسمعيل
 لهو الله اعطى على محذور في أي فئات هذا مقام العائذ بك من التقطع فقال الله تعالى (من وصلنا وصلنا من قطعنا
 قطعته) قال ابن أبي جرة القوسل من الله كناية عن عظم احسانه واملحظ الناس بما يفهمونه ولما كان اعظم ما يعظمه
 المحبوب له الصلة وهو القرب منه واسعا منه بل يريدو كانت حقيقة ذلك مستحيلة في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية
 عن عظيم احسانه لبعده قال وكذا القول ٣٠٨ في القطع وهو كناية عن حرمانه الاحسان وهذا الحديث من افرواده قال

والجودة فقهها

• (باب تحريم القمار واللعب بالترد وما في معنى ذلك) •

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من خالف من حلفه في حلفه باللات
 والعزى فليقل لاله الا الله ومن قال لصاحبه ته ل اقامرك فليصدق متفق عليه
 • وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالترد شيعركا عما يصح يده في
 لم تخترز ودمه واما جدوسم وأبو داود • وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله واما جد وأبو داود وابن ماجه
 ومات في الموطأ وعن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالكمار
 فقد عصى الله ورسوله واما جد • وعن عبد الرحمن الخطمي قال سمعت أبي يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل الذي يلعب بالترد ثم يقوم بمسلى
 مثل الذي يتوضأ بالقمح ودم الخنزير ثم يقوم فصيل رواه أحد • حديث أبي موسى الاول
 رجال اسناده ثقات وأخرجه أيضا الحاكم والدارقطني والبيهقي وحديث أبي موسى
 الثاني قال في جمع الزوائد رواه الطبراني وفي اسناده علي بن زيد وهو مقول وحديث
 عبد الرحمن الخطمي قال أحد • ثنا المكي بن ابراهيم حدثنا الجعيد عن موسى بن
 عبد الرحمن فذكره وأورده الحافظ في التلخيص من كتاب الشهادات وسكت عنه وقال
 في جمع الزوائد عنه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أرفعه وقصة رجلاه رجال الصحيح
 قوله فليقل لاله الا الله في الامران حلق باللات والعزى ان يتكلم بكلامه الشهادة
 دليل على انه قد كفر بذلك وسب في تحقير المسئلة في كتاب الايمان ان شاء الله قوله
 فليصدق فيه دليل على المنع من المخامرة لان الصدقة المأمور بها كفارة عن الذنب
 فالز في القمار وسواها كفارة وقارافة • حره • كتمه • وقصر • مراخنه فظلمه وهو
 القمار اه قاله ابا القاسم والذ كور هذا الميسر وشبهه مما كانت تفعله العرب وهو
 المراد بقول الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في البخر
 والميسر وكل ما لا يخفى الا لعب فيه من غم أو غرم فهو ميسر وقد صرح القرآن بوجوب
 اجتنابه قال الله تعالى انما اتهم والميسر الآية وقد صرح ببحرجه السنة كما يأتي في

القرطبي الرحم التي توصل عامة
 وخاصة فالصلاة رحم الدين
 ويجب مواسلتها بالتواضع
 والتواضع والعدل والانصاف
 والقيام بالحقوق الواجبة
 والخصبة واما الرحم الخاصة
 فتريد الشقة على القريب
 وتقدم احوالهم والتعاطف
 من ذلاتهم وتفاوت مراتب
 اسما فاقهم في ذلك كما في الحديث
 الاقرب فالقرب وقال ابن أبي
 جرة تكون له الرحمة بالمل
 وبالعمل على الحاجة وبدن
 الضرر وبطلاقة الوجه وبالعانة
 والمعنى الجامع اتصال ما يمكن
 من الظهور دفع ما يمكن من الشر
 بحسب العاقبة وهذا انما يستر
 اذا كان أهل الرحم أهل
 استقامة فان كانوا كفارا أو
 جارا فاقاطعتهم في الله هي ملتزم
 بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم
 اعلاهم اذا صروا أن ذلك
 بسبب تقصيرهم عن الحق ولا
 قسمة مع ذلك ملتزم بالعدا
 بظهور الغيب أن يعودوا الى
 الطريق المثلى (عن عرو بن

الباب

العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جها را غمر يسر يقول ان آل

أبي قحان) كناية عن اسم علم ويزعم المصنف في حواشيه بان المراد لابي العاص بن أمية وفي سراج المريدين لان العري
 آل ابي طالب وأبيه في الغضب بانه في مستخرج ابي نعيم من طريق القسطل بن الحوف عن عتبة بن عبد الواحد بن عبد الصاري
 عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان ابي طالب رجلا الحديث (ليسوا بابوابي) المراد كما قال
 الحقائق من ليس لهم منهم فهو من المطلق الكل واردة البعض وجهه الخطأ على ولاية القريب الاختصاص لا ولاية الدين
 (تجاولي الله وسالح المؤمنين) من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من الشقاق وقيل الصلابة وهو واحد

أريد به الجمع يستكفون لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وقيل أصله ما هو أخذت الواو من الخط موافقة لفظ وقال في شرح المشكلة الحسيني لأولى أحد الأثرية وأما أحب الله من الحق الواجب على العباد وأحب صالح المؤمنين لوجه الله وأولى من أولى الأيمان والصالح سواء كان من ذوي رضى أم لا ولكن أراعي لقوى الرحم منهم بصله الرحم قال النووي معنى الحديث أن ولي من كان صالحاً أن يعدني نسبة وليس ولي من كان غير صالح وأن قريبى نسبه وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بالدين بين المسلم والكافر ٢٠٩ ولو كان قريشاً وها قال ابن بطال أوجب في

هذا الحديث الولاية بالدين ونهاه عن أهل روجه وأن لم يكونوا من أهل دينه فدل ذلك على أن القسب يصلح إلى الولاية التي تقوم به المودة بين المتناسبين وأما الأقارب إذا لم يكونوا على دين واحد لم يكن بينهم وراث ولا ولاية قال ويستفاد من هذا أن الرحم المأمور بصلتها والمتوعد على قطعها هي التي شرع لها ذلك وأما من أمره بقطع من أجل الدين فيستفي من ذلك ولا يلحق الوعد من قطعه لانه قطع من أمر الله بقطعه لكن لو وصلوا بما يحل من أمر الدنيا كان فضلاً كأدعاه على الله علمه وأهول لقريش بعد أن كانوا كذبه فقد دعا عليهم بالقطع ثم أشفعوا به فرفق لهم لمساؤله برحمهم فرفق لهم لهم أه وتعبه في الفسخ موضعين أحدهما نصره النبي على من ليس على الدين وظاهر الحديث أن من كان غير صالح في أعمال الدين دخل في النبي أيضاً لتبسيده الولاية بقوله وصالح

الباب الذي بعده هذا قوله من لعب بالترديف قال النووي التردى هو التردى معزب وشيعته ما سلكوا وكذا في النهاية وقيل هو خشية قصبة ذات فصوص بصلبها وقيل التماسحي بذلك الاسم لأن واضعه اردشير بن بابك من ملوك الفرس قال النووي وهذا الحديث تنجيداً للشافعي وابلهور في تخريم اللعب بالترديف وقال أبو إسحق المروزي يكره ولا يحرم قيل وسبب تحريمه أن وضعه على هيئة الهة في صورة شمس وقر وثأثيرات مختلفة تحدث عند اقتنات أو واضعه ليدل بذلك على أن أقضية الأمور كلها مقدرة بقضاء الله ليس للكسب فيها مدخل ولهذا ينظر اللاعب بما يقتضي له والتفصيل بقوله فكأنما صبغ يده في طم خنزير الخ فيه إشارة إلى التحريم لأن الثلوث بالصلوات من الحرمات وقوله تقدم صلى الله ورسوله تخرج مما يفيد التحريم قوله من لعب بالترديف هي فصوص التردى وقد كرهها عامة الصالحين وروى أنه رخص فيها ابن مغفل وابن المسيب على غير قله واختلف في الشطرنج قال النووي ذهبوا أنه مكروه وليس بحرام وهو حرام عن جماعة من التابعين وقال مالك وأحمد حرام قال مالك هو حرام من التردى وألهى وروى ابن كثير في إرشاده أن أول ظهور الشطرنج في زمن الحصابة وضعه رجل هندي يقال له صصة قال وروى الديلمي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قال في الشطرنج هو من الميسر قال ابن كثير وهو منقطع جيد وروى عن ابن عباس وابن عمرو وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة أنهم كرهوا ذلك وروى عن ابن عمر وهشام بن عروة وابن الزبير ومحمد بن المسيب وابن جبير أنهم أباحوه وقد روى في تحريمه أحاديث أخرج الديلمي من حديث واثقه مرفوعاً عن الله في كل يوم تكملة تنظر ولا ينظر فيها إلى صاحب الشاه وفي لفظ يرحمهم أعباده ليس لأهل الشاه فيها نصيب يعني الشطرنج وأخرج من حديث ابن عباس يرقعه لأن أصحاب الشاه في النار الذين يقولون قتلت وأقمه شاهك وأخرج الديلمي أيضاً عن أنس يرفعهم ملعون من لعب بالشطرنج وأخرج ابن حزم وعبدان ملعون من لعب بالشطرنج والناظر المهم كالأكل لم الخنزير من حديث جبير بن مسلم وأخرج الديلمي عن علي مرفوعاً يأتى على الناس زمان يلعبون بها ولا يلعب بها الاكل جبار الجبار في النار وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

المؤمنين والثاني أن أصله رسم الكافر في قبيضها بما إذا أنس منه رجوعاً عن الكفر وأورج أن يخرج من صلبه مسلم كما في الصورة التي استدلل بها وهي دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقريش بالنسب على أنه ذلك فيصالح من يترخص في صلبه وجهه الكافر أن يصدق إلى شيء من ذلك وأما من كان على الدين لكنه معصية في الأفعال مشدداً فلا يشارك الكافر في ذلك (ولكن لهم) أي لا يكلب فلا (رحم) قرابة (أبلاًها) يفتح الهمزة فترجم الباء الموحدة فتشديد اللام المضمومة (يلالها) يعني أصلها صلبها قال في شرح المشكلة في معمالها عمارق واشتر شبهه الرحم بأوصاف البات بالمعنى بلالها أزهت وتاخرت وروى في أخبارها أثر التقيان ونعمت الحمية والبصا وما إذا تركت بصيرة في حسد وأجبت فلم تقبل إلا الجهاد فبوا القطيعه

ولمسلم عن أبي هريرة قال لما نزلت وأندعته تلك الأقرع من دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرشا فاجتمعوا عليه ومن
 إلى أن قال يا قاطمة أتقتني نفسك من النار فاني لأملككم من الله شأني فلو أن لكم رجلا يهملها أو أهملها عند الضاري
 بدون جسد الزيادة (عن عبد الله بن عمرو روى عنه عثمان بن النضر) صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ (أي
 الذي يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغد) وأخرج عبد الرزاق عن عمرو بن قيس قال ليس الوصل أن تصل من وصلته ذلك النقصان
 ولكن الوصل أن تصل من قطعك ٣١٠ (ولكن الواصل) بتخفيف نون لكن (الذي إذا قطعت) بتخفيف ميم الفاعل ولا ي

ذر قطعت بضم أوله وكسر ثابته
 مينا العجول (رجعه وصلها)
 أي التي إذا صنع أعطى والمماثل
 ثلاثة مواصل ومكافئ وقاطع
 فالواصل من يتفضل ولا يتفضل
 عليه والمكافئ الذي لا يزدني
 الأعداء على ما يأخذ والقاطع
 الذي يتفضل عليه ولا يتفضل
 وهذا الحديث أخرجه أبو داود
 في الزكاة والترمذي في البر
 (عن عائشة رضى الله عنها
 قالت جاء امرئ إلى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم) قال
 الحافظ يحتمل أن يكون هو
 الأقرع بن حابس ووقع مثل
 ذلك لميمنة بن حصن أخرجه أبو
 يعلى الموصلي بسند درجته ثقات
 وفي كتاب الأغانى لأبي الفرج
 الأسدي في أسناده عن أبي
 هريرة أن قيس بن عاصم دخل
 على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وذكر قصة شعبة باقتنا
 حديث عائشة ويحتمل أنه عدد
 (فقال قيس بن السبيعي فإني
 تقبلهم) وعند مسلم فقال نعم
 قال لكأنا تقبل (فقال الذي

على كرم الله وجهه أنه قال الترد والنظر خرج من المبر وأخرج عنه عبد بن جسد أنه
 قال التطرغ ميسر الجهم وأخرج عنه ابن عباس كراهة قال لا يسلم على أصحاب التورثين
 والطرغ قال ابن كثير والأحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء وبهذا ما تقدم
 من أن ظهوره كان في أيام العصاة وأحسن ما روي فيه ما تقدم من على كرم الله وجهه
 وإذا كان بحيث لا يتخلو أحد إلا عن من غم أو غرم فهو من القمار وعليه يعمل ما
 قاله على أنه من المبر واليوزون قالوا إن نفسه قائمة وهي معرفة تدير الحروب
 ومعرفة المكيد فاشبه السبق والري قالوا وإذا كان على عرض فهو كالزهران وقد
 تقدم حكمه ولأخراجه أنه نوع من اللهو الذي نهى الله عنه ولرب أنه يلزمه إبطال
 الصدور وتناهي عنه العداوات وتشامسه القاصات فطالب الصلاة لا يتخلل
 بجاهدائه وأقل أحواله أن يكون من المشتبهات والمؤمنون وقانون عند الشبهات
 وفي الشفا للامير الحسين قبل آخر الكتاب بثلاث رواق على علمه السلام أنه أمر
 بضرب رقعة التطرغ وأقامه كل واحد من لعبهم بمسؤول على فرد يدل إلى صلاة
 النهار ثم ذكر غيره ذلك

• (باب ما جاء في آفة القهو) •

(عن عبد الرحمن بن غنم قال حدثني أبو عامر وأبو مالك الأشعري مع النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول ليكون من ألقى قوم يستعملون الحر والمحرور والنمر والماءزف
 أخرجه البخاري وفيه أنفق ليشرب ناس من أمي النمر يهون بها بغير اسمها يعزف على
 رؤسهم بالمعاف والمغنيان يحفف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
 رواه ابن ماجه وقال عن أبي مالك الأشعري ولم يشك والمعاف والماءزف قاله أبو هريرة
 وغيره. وعن نافع ابن ابن عمر مع صوت ذمار ذراع فوضع أصبعه في أذنيه وعدل
 راحلته عن الطريق وهو قولي نافع أسمع فاقول ثم فيضي حتى قلت لا فرغم يده وعدل
 راحلته إلى الطريق وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ذمار ذراع فصنع
 مثل هذا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه. وعن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال إن الله حرم النمر والبسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام رواه أحمد

صلى الله عليه وآله وسلم أراد ما لا أن نزاع الله من قلبك (الرجة) أي لا أقدر أن أجعل لرجتي ذلك وأبو
 نهدان نزعهما الله منه وهذا الحديث عن أفراد وفيه أن تقبيل المبيات من الرجة (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من هوأذن (فاذا أمر أذن السي) لم يعرف الحافظ اسمها (تقبل نديها)
 أي سالته البنو وقال في القح أي تها لأن يجل (سي) وفيه لفظ تنقي من الاستبراء هو الطلب قال عياض وهو وهم وقال
 النورى كلاهما رواب أي غشي بصره طلب ولها الذي فقدته قال الفرط لا أخفاه بفسن رواية تسي ووضوحها ولكن
 لرواية تبتني وجها وهي تليق ولها قال النورى فهي سابعة وطالبة ولها (لما وجدت مبيات السي أخذته فاحدته

يطعم أو أرضعته) قال الحافظ كذا الجميع وليس وحذف منه مني من رواية الاسماعيلي ونقله اذا وجدت معاني السي
أخذته فأرضعته فوجدت معاني فأخذته فالزينة بطنها وعرف من سبقتها كانت قد قلت جميعا وقضرت بتجميع القرآن
في ثلثمائة كتاب اذا وجدت معاني أرضعته نصف منها خلا وحدث جميعا بسنة أخذته فالتزمت ولم ألق على اسم المصنف ولا
على اسم أمه اه (فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أترون هذه) المراد طارحة ولها هذا (في التارخ لا) فطره
(وهي قد زعم أن لاطرحه أي لاطرحه غير مكره أبدا) فقال ٢١١ صلى الله عليه وآله وسلم (له) يخفق الام فلما كبد

(أرحم بعباده) المؤمن (من هذه)

المرأة أتزولها هذا وحكي الشيخ

ابن أبي جرة احتقال تصممه حتى

في الحيوانات والحديث أخرجه

مسلم في التوبة قال في القح كان

المراد بالعبادتها من مات على

الاسلام وكذا من شاء ادخاله الجنة

عن لم يقب من مرتكبي الكبائر

قال ابن أبي جرة لفظ العباد عام

ومعناه خاص بالمؤمنين كقوله

تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

فما كتبها للذين يتقون فهي

عامة من جهة الصلاحية

وخاصة عن كتب له وفيه إشارة

إلى أنه ينبغي للمرء أن يجعل تعلقه

في جميع أموره بالله وحده وأن

كل من فرض أن فيه رحمة

حتى بقصد لا يخلها فاقه سبحانه

وتعالى أرحم منه فليقصد العاقل

لما جتمع هو أشد درجة وفي

الحديث جواز تفسير النساء

المسيبات لأنه صلى الله عليه

وآله وسلم لم يمتعه من النظر للمرأة

المذكورة بل في سياق الحديث

ما يقتضي أنه في النظر إليها

وفي ضرب المثل بما يدرك

وأودود ه وفي لفظ ان الله هم على أمي النحر والميسر والنزول والكوبة والقنن وداه

احمد) حديث أبي مالك الأشعري باللفظ الخيساق ابن ماجه هو من طريق ابن محيرز

عن ثابت بن السبط وأخرجه أودود وصححه ابن حبان وله شواهد وحديث ابن عمر

الأول أودود الحافظ في التلخيص وسكت عنه قال أبو علي وهو الأول في سمعت أودود

يقول وهو حديث منكر وحديثه الثاني سكت عنه الحافظ في التلخيص أيضا وفي

استاده الوليد بن عبد القاري عن ابن عمر قال أبو ساهم الرازي هو مجهول وقال ابن

نونس في تاريخ المصريين انه روى عنه يزيد بن أبي حبيب وقال المنذري ان الحديث

معلول ولكنه يشهد بما أخرجه أودود وابن حبان والبيهقي من حديث ابن

عباس يضمنه مساق وأخرجه أحمد من حديث قيس بن سعد بن عبادته قوله يستحلون

الخمر ضبطه ابن ناصر بن الحارث الملهة المكسورة والراء الخفيفة وهو القرح قال في القح

وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وليد كرم عاض ومن تصممه وأغرب

ابن التين فقال أنه ضد الضاري بالجهنم وقال ابن العربي هو بالجهنم تصفيف وانما

روى ما بالمهة لتي زهر القرح والمعنى يستحلون الزنا قال ابن التين يريد ارتكاب القرح

لغيره وحكي ما من فيه تشديد الرمو القصف هو الصواب ويؤيد الرواية بالمهة لتي

ما أخرجه ابن البلر في الزهد عن علي بن مرة قال بلغني ان تسفل أمي فزوج النساء

والحرير ووقع عند الهادي بالجهنم ثم تعبه ما ليس بمحفوظ لان كثير من الصحابة

ابسوه وقال ابن الأثير المتهور ولقد روايت هذا الحديث بالاجماع وهو ضرب من

الابريسم وقال ابن العربي انظر بالجهنم والتشديد عتق فيه فالأقوى له وليس

فيه وعيد ولا مقوية بالاجماع وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب التباس قوله

والمعازف بالعين المهملة والراء بعدها فجمع معزفة الزا وهي آلات الملاهي

وقيل القرطي عن الجوهري ان المعازف القناع الذي في صحاحه انه المهر وقيل

صوت الملاهي وفي حواشي المصايل المعازف المعزوفة وغيرهما يضرب به ويطلق

على الفناء معزف وعلى كل أصغر عزف قوله زمارة قال في القاموس والزمارة كجبة

مازهره كالزمارد قوله فصنعت مثل هذا فمدليل على ان المشروع على من الزمارة

ان يصنع كذلك واستشكل اذن ابن عمر لان المعازف بالجماع ويمكن أنه اذ لم يبلغ المسلم

الحواش لا يلدرك بم النصصل معرفة الشيء على وجهه وان كان الذي ضربه المثل لا يحاط بمحققته لان درجة الله

لا تعدلنا السفل ومع ذلك فخر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسايعين بحال المرأة وفيه جواز ارتكاب أخف الضررين

لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتعه المرأة عن إرضاع الأطفال الذين أرضعتهم مع احتمال أن يكبر بعضهم فيقترب بعض من

أرضعته المرتاضه لكن لما كانت حاجة الإرضاع ناجرة وما يقتضي من الحرمة صمتهم اغتفر وفيه ان الكفار غناطيون

بفروع الشريعة وقد يستدل به على عكس ذلك اه ملخصا ولا يقتضي ما فيه اه كلام الحافظ (عن أبي هريرة يرضي الله

عنه قال نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول جليل الله الرحمن الرحيم) وفي حديث بلال بن عبيد بن مسلم ان الله

خلق ما خلقه يوم خلق السموات والارض كل رجة مطبق ما بين السما والارض الحديث وخلق حتى اخره وأوجد
والمراد بقوله كل رجة مطبق ما بين السما والارض العظيم والتكثير وقد ورد المتكلم بهذا اللفظ في الفتاوى الشرعية كثيرا
كما في الفتاوى كقول الكواكب رجة اقله غرسة واحدة ولا ما تان لكها عبارة عن القدرة المتعلقة باصال الخلق والقدرة
مستقلة واحدة والتعلق غرسة واحدة فصرح ما قل على سبيل التمثيل تسهلا فقههم وتقبلا لما عندنا وتكثيرا لما عند سمانه
وقد قال القسطلاني وهل المراد بالمائة ٣٢٤ التكثير والمبالغة والحقيقة فيحصل أن تكون مائة لعدد دوح الجنة

والجنتي على رجة فكانت
كل رجة بازاء رجة وقد ثبت انه
لا يدخل احد الجنة الا برجة الله
فمن تان منها رجة واحدة كان
أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامه
من حصلت به جميع الأنواع من
الرجة (فأسكن) تعالى (عنده)
سبعة وتسعين برا أو لم وأخر
عنده تسعة وتسعين رجة (وأزل)
في الارض برا أو احدا) القباين
وأزل الى الارض لكن حروف
البر يقوم بعضها مقام بعض
أوقية قضين فعل والفرض منه
المبالغة يعني أنزل رجة واحدة
منتشرة في جميع الارض وفي
قوابة عطاء أنزل منها رجة
واحدة بين الجن والإنس والبهائم
قال القرطبي هذا نص في أن
الرجة يراد بها متعلق الارادة
لا نفس الارادة وانها راجعة الى
المنافع والنم (فن ذلك الجزء)
يقوم المطلق حتى ترفع القرس
بآخرها) هو كالتلفظ لثبات (عن)
ولها خشية ان تصيب أي
خشية الاصابة وقد روي عنه

وساقى يان وجه الامه لاله والجواب عليه قوله والميسر هو القمار وقد تقدم قوله
والكوبه يضم الكاف وسكون الواو ثمها واحدة قيل هي الطبل كقول الباقين من
حديث ابن عباس وبين ان هذا التفسير من كلام علي بن زبدة قوله والغير ابيض الغين
المجهة قال في التلخيص اختلف في تفسيره فاقبل الطنبور وقيل العود وقيل البربط
وقيل حرز يصنع من القدر أو من القصع وبذلك يفسر في النهاية قوله والمزركب الميم
وهو يذ الشعير قوله والقتين هو لعبة الروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور والحيثية
كذا في مختصر النهاية وقد استدل المصنف بهذه الاحاديث على ما ترجمه في الباب
وساقى الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والسكر يؤول كل مسكر حرام روى أحمد
والكوبه الطبل قاله السفياني عن علي بن زبدة وقال ابن الاعراب الكوبه الخمر وقيل
البربط والقتين هو الطنبور باليشية والقتين الضرب به قاله ابن الاعراب وعن
عمر بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في هذه الامه خفف وسخ
وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومق ذلك قال اظا هرت الضبان والماعز
وشربت الخمر روى الترمذي وقال هذا حديث غريب • وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تصدقوا بدينار او بدينارين او بدينارين او بدينارين
الدينارين او بدينارين او بدينارين او بدينارين او بدينارين او بدينارين او بدينارين
في المساجد وساد القباين فاقسمهم وكان زعيم القوم أرذاه وأكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القباين والماعز وشربت الخمر وولن آخره هذه الامه أوله اذ لم يقره واعنه
الشر يحاصرهم وولن له وخففوا وسخا وقد روي آيات تتابع كنظام بال قطع مسلكه متتابع
بعضه بعضا روى الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب • وعن أبي امامة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال تيس طائفة من امتي على أسكل وشرب وله وولع ثم
يصجون قردة وخنازير وتبع على أحياء من أحيائهم يرج تنفخهم كأنفس من كان
قبلهم باستلهم الخمر وشربهم باله فوق واتخذهم القباين روماء أحمد وفي اسناد

فيها يتعلقون بها يتراحمون بها يطف الوحش على ولده وفي حديث سلمان بن عبد الله
الزاهد قال ولها الوحش والطير بعضها على بعض وزاد انه يكملها يوم القيامة ما فترجة رجة التي في الدنيا وهذا الحديث
أخرجهم سلم أيضا وفيه إشارة الى ان الرجة التي في الدنيا تكون في يوم القيامة يتراحمون بها يتصلون بها ذلك
المهلب فقال الرجة التي خلقها الله لعباده وعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتعاونون بها يوم القيامة التعلق بينهم ويعوضون
ان يتسئل الله تلك الرجة فيهم فيهم بها سوى رجنه التي وسعت كل شيء وهي التي من صفة ذاتهم بل هو صفة فيهم
التي يرحم بها زاده على الرجة التي خلقها الله قالوا يجوز أن تكون الرجة التي أسبغها عند نفسه هي التي عند لا تكنه

المستغفرين في الأرض لان استغفارهم لهم الله على ان لا يخافونهم الرحلة لاهل الأرض قال الحافظ قلت وحاصل كلامه
يصح المذهب ان الرحلة رحلتان رخصة من صفة الذوات وهي التي لا تعددو رخصة من صفة القمل وهي المشار اليها هنا ولكن
ليس يفتى من طريق الحديث بل على ان التي عنده رحلة واحدة لا تقتضي جميع الطرق على ان عنده تسعة وتسعين رحلة
وزا في حديث سلمان انه يكملها يوم القيام مائة بالرحلة التي في المئاة تعدد الرحلة بالنسبة الى الخلق وقال القرطبي يقتضي هذا
الحديث ان الله علم ان انواع النعم القدرية جماعا على خلقه مائة نوع فأنعم ٢١٢ عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد استلمت به

معاملهم وحملت به معاملهم
فاذا كان يوم القيامة كل لعباده
المؤمنين مائة فيلقت مائة
وكما المؤمنون وبالله الاشارة
بقوله تعالى وكان بالمؤمنين
رحمنا فان رحمتنا اوسع من المبالغة
التي لا شيء فوقها ويخفى من هذا
ان الكفار لا يبقى لهم حظ من
الرحمة لان جنس رحمتنا الدنيا
ولان غير هذا اكل ما كان في
علم اقدار الرحمت للمؤمنين
والله الاشارة بقوله تعالى
فما كتبها الذين يثقون الآية
قال ابن ابي جبر في الحديث ادخل
السرو على المؤمنين لان العادة
ان النفس يكمل فرحها ما عوب
له اذا كان مصحوبا بما يكون
موجودا فيه الحب على الايمان
والساع الرجاء في رحمت الله
تعالى المدخرة وقد وقع في آخر
حديث سعد المقري في الرافق
فلا يعلم الكافر بكل ما عند الله
من الرحمة لم يأس من الجنة
وأولده مسلم من طريق العلا
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
هريرة (عن اسامة بن زيد

فرد السجني قال أجد ليس يتوى وقال ابن معين هو ثقوق قال الترمذي تكلم فيه يحيى
ابن سعيد وقد روى عنه التمس وعن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن
أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يفتي رحمة وحديث ما ما بين
وأمر في انما عن المزمير والكرات يعني البراءة والمعارف والاوثان التي كانت تعبد
في الجاهلية ورواه أحمد قال البخاري عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم
ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن ثقة وهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا يبعثوا القينات ولا تشركوهن ولا تعلموهن ولا خير في بخارة يمين وغن حرام في مثل
هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل من سبيل الله إلى آخر
الآية ورواه الترمذي ولا جد منه ولا يذكر نزول الآية فيه ورواه الحميدي في مسنده
وافظه لا يهل عن القضية ولا يعباد لاشراؤها ولا الاسقاع اليها حديث ابن عباس
قد تقدم انه آخر جه أيضا اوداد وابن حبان والبيهقي وحديث عمران بن حصين قال
الترمذي بعد اخرجه من عباد بن يعقوب الكوفي حديثا عبيد الله بن عبد القدوس
عن الاخش عن هلال بن يساف عن عمران ما نقله وقد روى هذا الحديث عن الاخش
عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر لا وهذا حديث غريب
وحديث أبي هريرة قال الترمذي بعد ان أخرجه من طريق علي بن حجر حديثا عبيد
يزيد الواسطي عن المسلم بن سعيد عن رمح الجذابي عنه ما نقله وفي الباب عن علي وهذا
حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وحديث علي هذا الذي أشار اليه هو
ما أخرجه في مسنده قبل حديث أبي هريرة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا قلت أنتي خمس عشر ذمعة حل بها البلا فوفه وشرب الخمر
وليس الخمر والخنزير واللبان والمعارف وقال بعد تعداد اتصال هذا حديث غريب
لا تعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه ولا نصل أحاد رواه عن يحيى بن سعيد
الانصاري غير الاخرج بن فضال في الترحج بن فضال قد تكلم فيه بعض أهل الحديث
وضعه من قبل حنظلة وقد روى عنه وكيع وغير واحد من الأئمة انتهى وحديث أبي
امامة الاول والثاني قد تكلم المصنف عليهما وحديث الثالث قال الترمذي بعد

٤٦ نيل ما رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باخذا في غصني
على خلقه ويعد الحسن بن علي (على خلقه الاخرى) واستشكل بان اسامة أسن من الحسن بكثرة لاله صلى الله عليه وآله وسلم
أمره على جيش مسدودة الشرب فلو كان هو فمما قبل عشر من منتهى جند كل سن الحسن اذ ذلك فحاشا لسنين وأجيب
باجمال ان يكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسامة مراهق والحسن ابن عتيق متلافكون اعدا اسامة على
خلقهم من صباه فرفضه بنفسه الشرب ففاز بعينه ولو جال الحسن فاعلمه على الاخر او ان القادها ليس في وقت
واحد او غير من القاد هذا منقذ لا يظفر في رضى بقوله فيقتلني على خلقه ما لفتني شدة تقوى عنه (ثم يصفه ما يرقول

اللهم ارحمهما على الجزم اى على خلو الهما (قاف ارحمهما) اى اوقل هما (الصفحة على حاله) من اى هو يرتضى الله عنه
 قال تاه رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم في صلاة وقيل من قال اعرابي) هو ذو النون بصرى البصري وقيل الا فرج
 ابن جابر (وهو في الصلاة اللهم ارحني) وحده اول ترجمه معناه ارحم الله الذي على الله عليه وآله (وسلم) من الصلاة قال
 للاعرابي لقد جرت اى ضقت (واسعا) وخضعت خاضعاً لم يرد عليه الصلاة السلام رجة الله عز وجل التي وسعت كل شئ
 والحديث من اقراؤه وآخر جه ابن ماجه ٤١٤ ومعه ابن حبان من وجه آخر عنه قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم

اعترق ولهم مد ولا تقتر لاحد
 معناه قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لقد احترقت واما
 ثم تعفى الاعرابي فيقال في ناحية
 المسجد الحديث قال ابن بطلال
 انكر صلى الله عليه وآله وسلم على
 الاعرابي لكونه يجل رجة الله
 تعالى على خلقه وقد اتى على
 من فعل خلاف ذلك حيث قال
 والذين جاؤا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواتنا الذين
 سبقونا باليمان ومعنى قوله
 لرواية اخرى احترقت احترمت
 مأخوذ من الحظائر بكسر الواو
 وهو الذي ينسج كذا في الفتح
 (عن النعمان بن بشير روى
 الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله (وسلم ترى
 المؤمن في تراجمهم) ان يرحم
 به منهم به ضابحة الاسلام
 لاسبب آخر (وفواهم) بشديد
 الدال اى اوقلهم الجالب للعبه
 كالقراور والهادى (وعناطهم)
 بان يعين بعضهم بعضاً
 يذهب طرف الذوب عليه ليقويه
 (كشال المسد) بالنسبة الى

اخرجه انما يعرف مثل هذا من هذا الوجه وقد تكلم بعض اهل العلم على بن زيد
 وضعفه وهو شاذ انتهى وآخر جه ايضا ابن ماجه وسعيد بن منصور والواحدى
 وعبيد الله بن زحر قال ابو مسهر انه صاحب كل حصه وقال ابن عبيد وقال حمزة
 ليس بشئ وقال ابن الدبني منكر الحديث وقال الهارثي ليس بالقوى وقال ابن
 حبان روى موضوعات عن الثبات واذا روى عن علي بن زيد في الطامات وفي
 الباب عن ابن مسعود عند ابن ابي شيبة ما سنا وصححه قال في قوله ومن الناس من
 يشترى لهو الخلد قال هو والله الفنا وآخر جه لما كوال البيهقي ومعه وآخر جه
 البيهقي ايضا عن ابن عباس يلقظ هو الفنا وشبهه وفي الباب ايضا عن ابن مسعود عند
 أبي داود والبيهقي مر فوعا يلقظ الفنا ثبت التقافي في القلب وبه شيخ لم يسم ورواه
 البيهقي مر فوعا وآخر جه ابن عدى من حديث أبي هريرة قال ابن طاهر اصح الاسناد
 في ذلك انه من قول ابراهيم وآخر جه ابريقوب محمد بن اسحق التبريزي من حديث
 أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال من الله على ثنية يسمع صبا في ذن
 واخرجه ايضا من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يتقن
 من الليل فقال لا صلاة الا صلاة لا صلاة الا صلاة واخرجه ايضا من حديث أبي هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استمع الملاهي معصية والملاهي عليها نطق والتلذذ
 بها كثر وروى ابن خيثان عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بلغت بكسر
 الزايمه وقال صلى الله عليه وآله وسلم كسب الغنى والغنى حرام وكذا رواه الطبراني
 من حديث حم مر فوعا عن القصة صحت وقفاً وهاجر ام واخرجه القاسم بن سلام عن
 علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع نبي عن ضرب الدف والطبل وصوت الزمارة وفي
 الباب أحاديث كثيرة وقد وضع جامعنا من اهل العلم في ذلك مصنفات ولكنه ضاعفها
 جميعا بعض اهل العلم حتى قال ابن حزم انه لا يصح في الباب حديث أبداً وكل ما فيه
 فوضوح وزعم ان حديث أبي عامر وأبي مالك الاشعري المذكور في أول الباب
 منقطع فبما بين البخاري وهشام وقد وافقه على تضعيف أحاديث الباب من سياتي
 قريباً قال الحافظ في الفتح وأخطأ في ذلك يعقوب فعدوى الانقطاع من وجود الحديث
 صحيح معروف الاتصال بشروط الصحيح والبخاري قد يقع في مثل ذلك لكونه قد ذكر

جميع اصنافه ومثل يعقوبين (إذا اشتكى ضوا) منه (تدأى لسائر جسده) بما فيه بعضا الحديث
 الى المشاركة (بالسهر) لان الام يجمع النوم (والحي) لان فقد النوم يشبهها والحاصل ان مثل الحديث كونه اذا اشتكى بعضه
 اشتكى كله كالشجرة اذا ضربت من اقصائها اهتزت الاغصان كلها بالهز والاضطراب قاله ابن ابي بكرة وفيه جواز
 التشبيه وضرب الامثال للتقريب المعاني لا تفهم وهذا الحديث آخر جه مسلم في الادب ايضا قال عياض فيه تعظيم حقوق
 المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفتهم بعضهم بعضاً (عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
 قال لمن مسلم فخرى فمنا كى) يلقظ بالواو كبر من (فيه انسان اوداه) من صف العالم على ان كان المراد

مأدب على الأرض ومن حلف بالنفس على الجأش ان كان المرء فاداءه المصروفة قال في القمع وهو الظاهر هنا (الكلالة صدقة) وان لم يقصد ذلك معنا قال ابن ابي حنيفة دخل الغار في حوم قوله انسان فان فضل الله واسع وفيه التوبة بقدر الزمن وانه يحصل له الاجر وان لم يقصد اليه معينا وفيه الرقيب في التصرف على لسان العلم والخص على التزام طريق الصالحين والارشاد الى ترك المقاصد الفاسدة والتورع في المقاصد السالمة الله ليعية الى تكتير الثواب وان تهاطى في السبيل التي اقتضتها الحكمة الربانية من جملته هذه الدلائل في العبادات لا طريق ٢١٥ الزهد والالتوكل وفيه التورع على تعلم

السنة ليعلم الرماة من الخير فربما فيه لان مثل هذا القصد المذكور في الفرس لا يدرك الا من طريق السنة وفيه اشارة الى ان المرء قد يصل اليه من الشر ما لم يطعمه ولا قصد اليه فيعذر من ذلك لانه لما جاز حصول هذا الخير فهذا الطريق جاز حصول مقابله انتهى (من جري بن عبد الله الجيلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه (قال من لا يرجع) بالبناء لخاله من موصولة على ان من موصولة والخبر على نفسه بمعنى الشرط الخلق من مؤمن وكافر وبهم انهم ملوك وغيرها كان يتعاهد بهم بالايعام والسقي والتعريف في الجمل وتلك التعدي بالفترب في الدنيا (لا يرجع) في الآخرة بالبناء لفصول وعند الطبراني من لا يرجع من في الأرض لا يرجع من في السعة قال ابن ابي حنيفة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرجع نفسه باستئصال احواله واجتناب فوائده لا يرجع الله لانه ليس له منه عهد تكون

الحديث في موضع آخر من كتابه وأطال الكلام على ذلك بما يشي قوله الكبريات جمع كبر قال في القاموس في ملحة ك ب و الـ الطبل الجمع كانوا كبارا انتهى والربط بالعمود قال في القاموس الربط كعفر معرب بربط اي صدقوا لانه يشبه انتهى وقد اختلف في الفناء مع آلف من آلات الملاهي ويدونها فذهب الجمهور الى الصريح مستدل بما عطف وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجامعة من الصوفية الى الترخيص في السماع ولوع العمود والبراع وقد سكت الاستاذ ابو نصر ورايغدادى الشافعي في مؤلفه في السماع ان سبب الله بن جعفر كان لا يرى الفناء باسا ويصوغ الالحان لجواريمو يجمعها منهن على او تارة وكان ذلك في قرن امة المؤمنين على رضى الله عنه وحكى الاستاذ المذكور مثل ذلك أيضا عن القاضي شريح ومحمد بن المسيب وعطية بن أحمد بياح والزهرى والشبي وقال امام الحرم في النهاية وابن ابي الفلم نقل الاثبات من المؤرخين ان عبد الله بن الزبير كان لجواريم وادوات وان ابن عمود دخل عليه والى جنبه هو وقتالها هذا با صاحب رسول الله فتاوه اياه فتأمله ابن عمود فقال هذا لميزان شاعى قال ابن الزبير يوزن العقول وروى الحافظ ابو محمد بن حزم في رسالته في السماع بسنده الى ابن سيرين قال ان رجلا قدم المدينة فصاروا وقتل على عبد الله بن عمر فبين جارية تعزيب لطارجل فساومه فلم يجر ومن شيأ قال انطلق الى رجل هو أمثل لك يعاين هذا قال من هو قال عبد الله بن جعفر فعرض عن عليه فامر جارية فبين فقال لها خذي العمود فأخذته ففتحت فبايعه ثم جاء الى ابن عمر الى آخر القصة وروى صاحب العقد العلامة الاديب ابو عمر الاندلسي ان عبد الله بن عمر دخل على ابي جعفر فوجد عنده جارية في حجرها عمود ثم قال لابن عمر هل ترى بذلك باسا قال لا باس بهذا وحكى الملوذي عن معاوية بن وهب بن العاص انها صامتة العمود عند ابن جعفر وروى أبو الفرج الاصمغاني ان حسان بن ثابت سمع من هذه الجلاء لغضا لمزهر بشر من شعره وذكر أبو العباس المبرد هو ذلك والمزهر عند أهل اللغة العمود ذكر الادنوي ان عمر بن عبد العزيز كان يسمع من جواريم قبل الخلافة وقتل ابن السمعان الترخيص من ملأوس ونفسه ابن قتيبة وصاحب الامناع عن قاضي المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهرى عن التابعين ونفسه ابو يعلى الخليلي في الارشاد عن عبد العزيز بن

الرجة الاولى بمعنى الاحمال والثانية بمعنى الجزاء أى لا يثاب الامن عمل صالحا وفي الخلافة رجعة اعباد في مقابل رجعة الهوى مشا كلفه هذا الحديث آخر جه البخاري وايضا في التوحيد ومسلم في فضائهم على الله عليه وآله وسلم وسلم من لا يرجع الناس لا يرجع الله وهو عند البخاري بلفظ من لا يرجع من في الأرض لا يرجع من في السماوات من حديث ابن مسعود وفيه ما لا يشك من في الأرض يرجع من في السماوات وثقت كالة في القمع وهو في حديث ابن عمر وعند أبيه ادود الترمذي والحاكم بلفظ ادود ومن في الأرض يرجع من السماوات قال الحافظ وهذا الحديث قد اشهر بالسلسل بالاولية وفي حديث الاثنت ابن قيس حيد الطبراني في الاوسط من لا يرجع المسلمين ان يرجع الله قال ابن بطال فيه الجحش على استبعاد الرجعة فيصيح الخلق

فنبذ المؤمنان بنبتقدنفسه في هذا الأوجه كلها إلى القصر فبذلها إلى الله تعالى في الأمانة عليه **عليه** (عن عائشة رضيها الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجرير مما كان أو كثر طرايا أو فاضحا ضاحكا أو مستوحشا فترى يا أوليها ضارا أو فاضحا ترى أو أجنبيا ترى البدار أو بعيدا (حتى قلت له مسبوقة) أنه أتاه بأمرين من الله شهوديت الجار من جاريه بأن يجعل مشار كل الملامع الأطوار بهم سبطه وفي الصافي من حديث جابر بنلقط حتى قلت أنه يعمل لهم آثارا في حديث سار عند ٢١٦ الطرا في رفته الجار ثلاثة جارية حق وهو المشرك لمس الجوار ورجله

حقان وهو المسلم له حق الجوار
وحق الاسلام وجبته ثمرة
حقوق جلد مسلم لرحم حق
الجوار وحق الاسلام والرحم
وحديت الباب آخر جه مسلم
وأبو دود وابن ماجه في الادب
والترمذي في المسب قال ابن أبي
جره حفظ الجوار من كمال الايمان
وكان أهل الجاهلية يحفظون
عليه ويحصل امتثال الوصية
به بإصايل خير وبإلحسان اليه
بجسب الطاعة كالمدينة والسلام
وطلاقة الوجه عند لقائه وتقد
حاله ومعاوضه فيما يحتاج اليه
الى شدة لث وكسب اسباب الاذى
عنه على اختلاف أنواعه حسنة
كانت أو معنوية وقد نفي عن
الله عليه وآله وسلم الايمان عن
الجوار من جلد هو الله كافي الحديث
الذي يليه وهي مبالغة تنفي عن
تقصير حق الجوار ان أمير المؤمنين
الكثير قال وستره في الحال في
قلوب النسبة الجوار الصالح وغير
الصالح والذي يشعر بالجميع
أراد أن الخير هو موظفة بالحق
والعامة بالهدى اقوت لئلا تضل

سلطة المجاشون محقق المدينة وحكي الرواية عن القفال ان مذهب مالك بن أنس الباحة
القضاة الماعزف وحكي الاستاذ أبو منصور القزويني عن مالك بن جابر العرود ذكر أبو
طالب الذي في قرون القلوب عن شعبة انه سمع ظنورا في وقت الظهيرة بين عمر والحدث
الشهور وحكي أبو القليل بن طاهر في وقت صيف السماع انه لا خلاف بين أهل المدينة
في الباحة العود قال ابن الصوري في المدة قال ابن طاهر هو اجماع أهل المدينة قال ابن
طاهر والبعض القضاة فاطبة قال الادفوي لم يختلف النخلة في نسبة الضرب الى
ابراهيم بن سعد المتقدم ذكره هو عن اخرج في الجامعة كلهم وحكي الماوردي الباحة
العود عن بعض الشافعية حكاه أبو القليل بن طاهر عن أبي اسحق الشيرازي وحكا
الاسنوي في المسكن عن الرواية والماوردي ورواه ابن الصوري عن الاستاذ أبي
منصور حكاه ابن الملقن في المدة عن ابن طاهر وحكا الادفوي عن الشيخ عمر بن
ابن عبد السلام وحكا صاحب الاصناف عن أبي بكر بن العربي ورواه الباحة الادفوي
هو لا ميماء قالوا بنبيل السماع مع الحسن الآلات المروقة واما جرد القضاة من غير
آفة فقال الادفوي في الاصناف ان الغزالي في بعض ناكفة القضاة نقل الاتفاق على
حد ونقل ابن طاهر اجماع الصلبة والتابعين عليه ونقل التاج القزويني وابن قتيبة
اجماع أهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة ايضا اجماع أهل المدينة عليه
وقال الماوردي لم يرق أهل الجاهلية يرضون فيه في أفضل أيام السنة الماوردي ما صاد
والله كمال ابن الصوري في المدة هو قد روى القضاة وجماعه عن جماعة من الصلبة
والتابعين عن الصلبة عمر كماله ابن عبد الجود وغيره وحكا في الماوردي صاحب
البيان والرائي وعبد الرحمن بن عوف كماله وابن أبي شيبة وأبو عبيد بن الجراح كما
أخرجه البيهقي وسعد بن أبي وقاص كما أخرجه ابن قتيبة وأبو سعد العاصمي كما
أخرجه البيهقي وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد كما أخرجه البيهقي ايضا ورواه
كافي الصحيح وابن جرير كما أخرجه ابن طاهر والمبردين مالك كما أخرجه أبو قسيم وعبد الله
ابن جعفر كماله ابن عبد الجود وعبد الله بن الزبير كماله أبو طالب المكي وحسان كماله
أبو القزح الاصمعي وعبد الله بن عمرو كماله الزبير بن بكور قزعة بن كعب كماله
ابن قتيبة وخروان بن جبير ورواه المعترف كما أخرجه صاحب الاقاليم والمقبة بن شعبة

ملک

سر ادما القول والفعل والذي يخص المصالح هو جميع

[illegible]

خرج الزجر والتخليط (الحيل ومن يارسول الله) أي من الذي لا يؤمن والواو في من زائدنا واستثنائية أو عاطفة على شيء مقصود أي من قبله المرام الملائون المحدث عنه أو معناه القواك وما جئنا من حور لا حدين حديث ابن مسعود أنه السائل من فلقه كرمه فلهذا في غيبه بقوله قالوا يا رسول الله لقد نزلت في حشر من هو وعزاه البصري وحده قال في الفتح وما رأته فيه من الزيادة ولا كذا كذا (قال صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا يؤمن بآياته) جمع باقية وهي الغائبة أي لا يؤمن بآياته خواصه وشركه في تكرير القسم ثلاثا أنا هكذا سكت عن الجار ٢١٧ والحديث من أفراد في المتن بنسب

التمريض وهو قوله لا يؤمن ولا يؤمن قالوا لمن الإيمان والثاني من الإيمان (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من كان يؤمن بالله الذي خلقه إيماناً كاملاً (والبرهان الآخر) الذي إليه معاده وفيه مجازاته يعمل (فلا يؤمن بآياته) فيه الأمر يحفظ الجار وإيصال الخبر إليه وكذا أسباب الضرر عنه قال في حجة القوم وإذا كان هذا في حق الجار مع الحاد بل بين الشخص ومنه فبني أن رأي حق المالكين الحافظين الذين ليس بينهم وبينها جدار ولا حائل فلا يؤمن بها بإتمام الخلفات في مرور الساعات فذهب إليها بمران وقوع الحسنات وترزان بوقوع السيئات فبني مرعاة جانبها وحفظ خواطرها بالتكثير من عمل الطاعة والمواظبة على اجتناب المعصية فهما أولى برعاية الحق من كثير من المؤمنين (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)

كذلك أبو طلب المكي وعمرو بن العاص كاحكامه الماوردي وعائشة والربيع ثاقب صبيح البصري وشذروا ما التابعون فسد بن المسيب وسالم بن عمرو بن حسان وخارجة بن جذ وشريح القاضي وسعيد بن جبير وعاصم الشعبي وعبد الله بن أبي شبيب وعاصم بن أبي ولح ومحمد بن شهاب الزهري وعمرو بن عبد العزيز وسعد بن إبراهيم الزهري وأما تابعوهم فخلق لا يحصون منهم الأئمة الأربعة وابن عيينة وجمهور الشافعية انتهى كلام ابن القوي واختلف هؤلاء الجوزيون فذهب من قال بفسادهم ومهم من قال باستحياءه قالوا الكون في القلب وجميع الأحرار والشوق إلى الله قال الجوزيون أنه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في عقولهم من القياس والاستدلال بما يقتضي تخرجه من جملة الأصوات الطبيعية الموزونة مع الآلات وأما المانعة ومن ذلك ما استدللوا به فثبت حديث أبي مالك أو أبي عامر المذكوري في أول الباب وأجاب الجوزيون بأجوبة الأول ما قاله ابن حزم وقد تقدم وقد جوابه وللثاني أن في أسناده صدقة بن خلاد قد سكت ابن الجندب عن يحيى بن معين أنه ليس بشيء وروى المزي عن أحد أن ليس يستقيم ويحجب عنه بأنه من رجال الصحيح ثالثاً أن الحديث مضطرب سنداً وممتناً أما الأسناد فلهذا قد من الراوي في اسم الصحابي كما تقدم وأما متناً فإلا في بعض الألفاظ يستلزم وفي بعضها بدوئه وعند أحد وابن أبي شيبة بل قد يشترط أناس من أئمة الفقه في رواية المرحومين في أخرى يجهلون كاسلف ويحجب عن دعوى الاضطراب في الاستدلال قد رواه أحد وابن أبي شيبة من حديث أبي مالك بغير شك وهو أبو داود ومن حديث أبي عامر وأبي مالك وهي رواية ابن داسمة عن أبي داود ورواية ابن حبان أنه صحيح وأما ما قال الأشعرين فحينئذ ذلك أنه من روايتهما بجوارحهما الاضطراب في المتن فيجيب أن مثل ذلك غير قاطع في الاستدلال لأن الراوي قد يترك بعض ألفاظ الحديث تارة ويذكرها أخرى والربيع انقطة للمعارف التي هي محل الاستدلال ليست عند أبي داود ويحجب عنه قد كرها فيروى في الصحيح والزيادة من العمل مضبوطة وأجاب الجوزيون أيضاً على الحديث المذكور من حيث دلالاته فقالوا الأنس دلالة على الضرر أو استدوا هذا المنع وجوه أحدها أن لفظة يستلزمون ليست لها في الضرر قصد كز أو يكرين الضرر بل قال معنيين أحدهما أن المعنى

قال إذا أدى بسبب يزيد في إكرامه ما كان يفضل في حياته وقال في الكواكب الأمر بالا كرامه يضاف بحسب القليلات فربما يكون غرضه عزاء أو غرض تكميله لوقفه من باب محكم الأخلاق (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل خيرا) لغرض (أو لمحت) أي علبه سكت عن الشر ليسم إذا قال الإنسان كلمة حافظ لسانك وليحك منك وابن علي خطبتك به وحل يكب الناس في الظن وفي منافعهم الإحصاءاً لئلا ينهم قال ابنه سحود ما أخرجه الطول من لسان وليه فيها السكت بحسب سكتها الهم وهذا الحديث أنبأ به مسلم في الإيمان وابن ماجه في الفتح قال في الفتح قد ورد تفسير الإكرام إلى الإنسان الجاد في أدائه في الدنيا بدوئه أي يوجبها الطمأنينة من حديثه في حكمه عن أبيه عن حماد بن أبي

في كتاب الاخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو الشيخ في كتاب التوبخ من حديث معاذ بن جبل قالوا يا رسول الله نطق الجار على الجار قال ان استقرضك أقرضته وان استعانك أعنته وان مرض عديت وان احتاج أسعيت وان افتقر عدت عليه واذا أصابه خير عينته واذا أصابه مصيبة عزته وذلها لم تفت بجانبه ولا تستطيل عليه ابنته قعيب عنه الرجاء بالذمة ولا تؤذيه برح قدره الا ان تفرق بينهما وان اشترت قاكه فاعده وان لم تقبل فادخلها سرا ولا تخرجها اولئك ليقيظها اولدهم والمظالم ٣١٨ متفق به السابق اكثر لعمرو بن شعيب وفي حديث شيخ بن حكيم

و ان امور ستره واسأله من
واحدة لكن اختلاف خارجها
يشعر بان الحديث أصلا وهذا
أي قوله صلى الله عليه وآله وسلم
فقبل خيرا أو لمعت من
جوامع الكلم لان القول كانه
اما خير أو شر واما ما يدل على
أحدهما فدخل في الظاهر كل
مطلوب من فرضه أو دعيه فاذا
قبح على اختلاف أنواعه ودخل
فيه ما يزيل البس وماعدا ذلك
مما هو شر أو يؤل إليه فأمر عند
إرادة الخوض فيه بالصمت
واستقل حديث الباب من
الطريقين على ثلاثة تجميع كتاب
الاخلاق الفطرية والقولية
أي الاول لان القولية اولها
يرجع الى الامر بالفضل من
الزهد والثاني يرجع الى الامر
بالعيب والتقصير والحاصل ان
من كان كامل الايمان فهو
منصت بالشفقة على خلق الله
قولا بالتبشير وسكوتا عن الشر
لوقه لما يتبع وتر كالمباشر
وفي معنى الامر بالصمت عدة
احاديث منها حديث أبي موسى

ويعتقدون ان ذلك حلال الثاني ان يكون مجازا من الاستعمال في استعمال تلك الامور
ويجيب بان الوعد على الاعتقاد يشترط تحريم الملايسة بجموع النطاب واما دعوى
التصور فالاعمال الحقيقية ولا يلحقها بالعلم الى الخروج عنها وثانيها ان المعازف تختلف في
مدلولها كالمسك اذا كان القطة محلا لا يكون الا في التوق فيه او حقيقة ومجازا ولا يمتنع المصنف
لانه امان يجوز منه شر كل الراجح التوق فيه او حقيقة ومجازا ولا يمتنع المصنف
الحقيق ويجيب بان ما يدل على تحريم استعمال ما صدق عليه الاسم والظاهر الحقيقة في
الكل من المعاني المتصوص عليها من أهل القصة وليس من قبل المشترك لان القطة لم
يوضع لكل واحد على حد بل وضع للجميع على ان الراجح جواز استعمال المشترك في
جميع معانيه مع عدم التضاد كما تقرر في الأصول وثالثها انه يحتمل ان تكون المعازف
المتصوص على تحريمها هي المقررة بشرب التمر كما ثبت في رواية ينفذ للبشر بن ابي من
أبي التمر تروح عليهم القيان وتقدم عليهم المعازف ويجيب بان الاقتران لا يدل على
ان التمر هو الجوع فقط والالزام ان الزاد المصرح به في الحديث لا يصح الاحتشاد بشراب التمر
واستعمال المعازف والالزام باطل بالاجماع فالمرحومته وأيضاً يلزم فحسب قوله تعالى
انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحسن على طعام المسكين انه لا يحرم صدم الايمان بالله
الا عند عدم الحضر على طعام المسكين فان قيل تهرجه مثل هذه الامور لئلا كورة في
الازام فقدم من دليل آخر فيصحب بان تحريم المعازف قد علم من دليل آخر ايضا كالمسك
على انه لا يلحق الى ذلك حتى صار إليه ويربها ان يكون المراد يستعملون مجموع الامور
المد كورة فلا يدل على تحريم واحدها على الاثر وقد تقرر ان الشيء من الامور
المتعددة أو الوعد على مجموعها لا يدل على تحريم كل فرد منها ويجيب عنه بما تقدم في
الذي قبله واستدلوا ثانيا بالاحاديث المد كورة في الباب التي أوردها المصنف رحمه الله
تعالى واجاب عنها الجمهورون بما تقدم من الكلام في اسيدها ويجيب بانها تنبض
بجميعها ولا سيما وقد حسن بعضها فانقل احوالها ان تكون من قسم الحسن لغيره ولا
سيما احاديث النبي عن بيع القينات المغنيات فانها من طرق كثيرة منها ما تقدم
ومنها غيره وقد استوفيت ذلك في رسالتي وكذلك حديثان الغناء فيب التفاق فانه ثابت
من طرق قد تقدم بعضها وبعضها في كرمه عن ابن عباس عند ابن مسعود في اماليه

ومنه

وعبد الله بن عمرو بن العاص السلمي عن سلم السلون من اسائه ويده والطبراني عن ابن مسعود

قلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل فذكرتها أن يسلم السلون من لسانك ولا جدوه صه ابن حبان من حديث البراءة
في ذكر أنواع من البر قال فان لم تنطق ذلك فكذلك لسانك الامن خير والتم من حديث ابن جرير من سمع نجادا من حديث
كثرة الكلام ينفذ كراهة نفس القلب ولهم حديث شيان التقي قلت يا رسول الله كونا متخافا على قال حدثنا اشر
الى اسائه والطبراني مثله من حديث اطر بن هشام وفي حديث حماد بن عجلو الترمذي والسنائي اشترى رجل دخن
الجنة فخر كراوسية بطولها ربي آخرها الاخير بكلامك ذلك كله كتب عليك هذا ما نارا الى اسائه الحديث والتم من

أخبرني حنبل بن عاصم قلت ليدخل الله الجنة الثيبة قال أسكن عليك لسانك **عنه** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال كل معروف صدقة أي كل ما يقبله الإنسان أو يقوله من الخير يغلب إليه الشارع وأدنى منه يكتب له صدقة وهذا الحديث أخرجه مسلم من حديث حذيفة وزاد الله طائفي وأما كمن طريق عبد الحميد بن الحسين الهلاقي عن ابن المنكدر وما أتفق الرجل على على الله كتب له صدقة وسألوني المربة عرضة فهو صدقة وأخرجه الضحاوي في الأدب القرم من طريق ابن المنكدر عن أبيه وزاد من المعروف ٤١٩ أن تلقى الخلوحة طلق وإن تكتمت

ومنه عن جابر عند البيهقي ومنه عن أنس عند الدلمي وفي الباب عن عائشة وأنس عند
اليزيد بن المقدسي وابن مردويه وأبي بصير والبيهقي بقضا صولان ملعونان في الدنيا
والآخرة من امر عند لعملة وروى عنه مصيبة وأخرج ابن سعد في السنن عن جابر أنه
صلى الله عليه وآله وسلم قال التفتيت عن صوتين أحدهما جابر بن صرحت عند لعملة لهور
ولعبد ومن لمير الشيطان وصوت عند مصيبة وخش وخش وجهه وشجب وروى شيطان
وأخرج الدلمي عن أبي أمامة مرفوعاً أن الله يخفض صوت الخلق كأي خفض الفناء
والأحاديث في هذا كثيرة قد صنف فيهما جماعة من العلماء كابن حزم وابن طاهر
وابن أبي الغيث وابن حبان الدلمي والذهبي وغيرهم وقد أجلي الجوزون عنها بأنه قد
ضعفها جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعية وقد تقدم ما قاله ابن
حزم ووافقه على ذلك أبو بكر بن العربي في كتابه الاستقام وقال أبو بصير في التصريح بن
وكذلك قال الفزاري وابن الجوزي في السمعة وهكذا قال ابن طاهر في تصحيحه بن
واحد والمراد ما هو مرفوع عنها والحدث ابن مسعود في تفسيره قوله تعالى ومن
الإنسان من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فقد تقدم أنه صحيح وقد ذكره
الاستاذ ابن حزم فقال إنهم لو أسندوا حديثاً واحداً فهو الحق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولا حاجة في أحدونه لا يروى عن ابن عباس وابن مسعود في تفسيره قوله
تعالى ومن الناس الآية أنهم قاسموا الله الفناء قال ونص الآية يضل أحقيابهم
لقوله تعالى ليضل عن سبيل الله وهذه صفة من فعلها كان كافراً لو أن شخصاً اشتري
محضاً ليل في عن سبيل الله وبغض هازم وكان كفره هذا هو الذي ذم الله تعالى
وما ذم من اشتري لهو الحديث ليروح به نفسه لا ليل في عن سبيل الله انتهى قال
القاضي كها في لم أعلم في كتاب الله ولا في السنة حديثاً صحيحاً صريحاً في تحريم الملاهي وإنما
هي نظار هو ومات بتأسيها لاداة قطعية واستدل ابن رشد بقوله تعالى وإذا سمعوا
الحقوا أمر ضوا عنه رأى دليل في ذلك على تحريم الملاهي والفناء والتعصير في نها
أربعة أقوال الأولى أنها زلت في قوم من اليهود أملاو فكان اليهود يلتقونهم بالسب
ولكنهم يفرشون منهم والثاني أن اليهود أسلفوا فكانوا إذا سمعوا ما غيروا اليهود من
الثور أو بدوا من نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصفته أمر ضوا عنه وذكروا

منعوا لا تخمس باصل اليسار ولا على كل أحد قادر من ان يشعلها في كل الاحوال الجفيرة مشقة وفي حديث أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيمضيه فينقع تصبوه صدق قالوا فان لم يستطع اذ لم يفعل قال فيمضيه في الماهية الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فاعمره قالوا بل يعرف قالوا فان لم يفعل قال فيسكن من الشرفاء له صدقة رواد البناير ووجه النتيجة من قال ان القرض حمل وكسب العبد خلا فان قال انه ليس بعمل فانه ابن بطلان طلب اصل الصدقة باخرجه المرء من المستعول عليه وقد تعلق على الواجب ليعزى صاحب الصدقة في غفلة وشغل لكل ما يباين المرء من جهة صدقة لانه قصد قبضه على نفسه وفيه التنبيه على العمل والكسب ليجد المرء يتفق على نية

وَيَسْتَدِقُّهُ وَيُفَنِّدُهُ مِنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى فِعْلِ التَّخْيِيرِ مَا مَكَنَ وَإِنْ مِنْ أَوْ لَا شَيْءَ مِنْهَا فَتَسْتَدِقُّهُ فَيَقْتُلُ الْخَبِيرَ وَهُوَ
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْبَاقِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلِمَةُ الْخَالِيَةُ صَدَقَةُ أَيَّ كَاسِلَةٍ الْمَقَالَةُ الْإِنْجِيلُ الْإِنْجِيلُ
 بِهِ قَلْبُهُ مِنْ بَطْنِهِ وَبِهِ شَيْءٌ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْكَلِمَةُ الْطَبِيعَةُ كَأَنَّهَا بِنِطَالٍ يَدْرِي الْبَاقِي مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْهُ
 اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْرِ ثَمَرَاتِهَا لِيَجْزِيَ بَكَلَمَةً طَبِيعَةً (مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنَّ (وَسَلَّمَ)
 أَنَّ اللَّهَ يَجِبُ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كَمَا (الرِّفْقَ بَيْنَ) الْجَانِبِ بِالْقَوْلِ وَالْقَوْلُ بِالْأَخْذِ بِالْأَمَلِ وَهُوَ ضِدُّ الْعَنْفِ وَسَلَّمَ عَنْهَا أَنَّ

الْقَوْلُ بِقِيَمَةِ الرِّفْقِ وَيَعْلَى
 عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يَصِلُ عَلَى الْعَنْفِ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْتَهِى مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ
 نَالًا يَنْتَهِى مَعَهُ مِنْهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ
 يَجِبُ عَلَيْهِ مَا لَا يَجِبُ عَلَى شَيْءٍ
 بِرَأْسِ الْأَوَّلِ لَوَجْهٍ وَهُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي
 شَرِيحٍ بِنِهَايَةِ أَنَّ الرِّفْقَ
 لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَهْرًا وَلَا يَنْزِعُ
 مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَاةً وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 الدُّرْدَاءِ مِنْ أَعْلَى حُكْمِهِمْ
 الرِّفْقُ فَقَدْ أَمَلَى حُكْمُهُمْ أَنْ يَجِبَ
 الْحَدِيثُ آخِرُ جِهَةِ التَّوَمُّدِ
 وَصَحَّحَ ابْنُ خُرَيْجٍ وَفِي حَدِيثِ
 جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ
 يَحْرُمُ الْخَبِيرُ كُلُّهُ (عَنْ أَبِي مُوسَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنَّ (وَسَلَّمَ) قَالَ (الْمُؤْمِنُ)
 أَيُّ بَعْضِ الْمُؤْمِنِ (الْمُؤْمِنِ)
 كَالْيَتِيمِ) قَالَ لَسْنَا بِالْأَمَلِ
 الْمُؤْمِنِ الْيَتِيمِ (يَشْتَدُّ بَعْضُهُ)
 بِأَنْ لَوْ جَاءَ الْقَتِيلُ كَقَوْلِهِ (ثُمَّ
 شَكَّ بَيْنَ أَسْجَادِهِ) أَيُّ شَيْءٍ أَمَلُ
 هَذَا الشَّدَقَاتِ ابْنُ طَالٍ الْمَاوِيَّةُ
 قَدْ أَمَرَ الْأَخْبَرُ كَذَلِكَ فِي الْأُمُورِ
 الْمُبَاحَةِ مِنَ الْفِتَنِ تَدْوِبُ إِلَيْهَا
 وَقَدْ شُيْثَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

الْبَاقِي الثَّلَاثُ أَنَّهُمْ الْمُسْلِمُونَ إِذَا جَعَلُوا الْبَاطِلَ يَلْتَقِطُونَ إِلَيْهِ الرَّابِعُ لَنَّهُمْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكُتُبِ لَا يَكُونُوا يَهُودًا وَلَا نَصَارَى وَلَا كُفَّاءَ إِلَى دِينِ اللَّهِ كَانُوا يَجْتَلُونَ بِمَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَعَلُوا بِهِ كَرَاهَةً فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَأَمَلُوا لَوْ كَانَ لِلْكَتَابِ مِنْ
 قُرْآنٍ يَقُولُونَ لَهُمْ أَفْ لَكُمْ أَتَجْعَلُكُمْ أَكْرَهَةً قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِمَنْزِلَتِهِمْ وَهَذَا الْآخِرُ
 قَالَهُ ابْنُ الْقُرَيْشِيِّ فِي احْتِكَامِهِ وَلَيْسَ شَرٌّ مِنْ هَذَا الْعَدْلُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ أَنْ يَجْعَلَ
 وَيَجِبُ بَيَانُ الْأَعْيَانِ بِمَعْنَى الْقَوْلِ لِأَصْحَابِ السَّبَبِ وَالْقَوْلُ عَلَى الْفِعْلِ الْبَاطِلُ
 مِنَ الْكَلَامِ الْقَوْلُ لَا قَائِمَ فِيهِ إِلَّا تَارِخًا مَخْرُجًا الدَّخْلُ مَنْ فَعَلَ فَتَسْلُوسُ فِيهِ الدَّلَالَةُ
 عَلَى الْوُجُوبِ وَمِنْ جِهَةِ مَا اسْتَدَلُّوا بِهِ حَدِيثُ كُلِّ لَوْ يُلَوِّهُ بِهِ الْمُؤْمِنُ هُوَ يَطْلُ الْإِثْلَ
 حَلَاةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ تَأْخِيرُهُ وَبِهِ عَنْ قَوْمِهِ قَالَ الْقَزَالِيُّ فَلَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَسَلَّمَ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا يَدُلُّ عَلَى التَّحْرِيمِ بِلَوْلٍ عَلَى عَدَمِ الْقَائِدَةِ الْخَبِيرِ وَهُوَ جَوَابُ صَحِيحٍ
 لِأَنَّ مَا لَا قَائِمَ فِيهِ مِنْ قِسْمِ الْمُبَاحِ عَلَى أَنَّ التَّحْلِيلَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْحَبْثَةِ رَحِمَ رَحْمَتُ اللَّهِ
 مَسْجُودًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فِي الصَّحِيحِ خَارِجًا مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ وَأَجَابَ
 الْجَوَازُونَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْثَدَةَ فِي قَدَارَةِ الرَّأْيِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ أَنَّهُ حَدِيثٌ مُشْكَرٌ
 وَأَيُّهَا لَوْ كَانَ سَمَاعُهَا أَمَامًا بَاحًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَازِمٌ عَرُودًا لَبْنِ حَرْفٍ نَافِعٍ
 وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَمْرٌ بِكسر الـ لا لِأَنَّ تَأْخِيرَ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ لَا يَجُوزُ أَمَامَهُ عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَمْعِهِ فَيَسْتَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ كَمَا كَانَ يَجِبُ كَثِيرًا مِنَ الْمُبَاحَاتِ كَمَا يَجِبُ أَنْ
 يَسْتَعْلَمُ فِي يَتَدَرَّجُهُمْ أَوْ يَتَدَرَّجُهُمْ مَثَالُهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَحْكُمَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّ كَرَاهِيَّةَ الرَّأْيِ إِنَّمَا كَانَ لَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّخْيِيرِ لَا يَقُولُ ابْنُ مَرْثَدَةَ لَعَدَمِ الْحَبْثِ
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ وَقَوْمُهُ قَوْمُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ دَلِيلٌ
 عَلَى عَدَمِ التَّحْرِيمِ وَقَدْ اسْتَدَلُّوا بِالْجَوَازُونَ بِأَدْنَى مَنَاقِبِهِ تَعَالَى وَيَحْتَاجُ لَهُمُ الطَّبِيعَاتُ
 وَيَصْحَرُ عَلَيْهِمْ أَنْبَاءُ وَجْهِهِ الْقَسَدُ أَنَّ الطَّبِيعَاتِ جَمْعٌ عَلَى الْإِسْلَامِ فَيَسْتَعْلَمُ كُلُّ
 طَبِيبٍ وَالطَّبِيبُ يَطْلُقُ بَاقِيَ الْمُسْتَلْذَ وَهُوَ أَكْثَرُ التَّجَادُلِ إِلَى التَّهَمُّ عِنْدَ التَّحْرِيمِ أَنَّ الْقُرْآنَ
 وَيَطْلُقُ بَاقِيَ الظَّاهِرِ وَالْحَالِ وَصِفَةُ الْعُمُومِ كَلِمَةً تَتَنَاوَلُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ أَفْرَادِ الْعَامِ فَتَدْخُلُ
 أَفْرَادَ الْعَامَةِ الثَّلَاثَةَ كُلُّهَا وَلَوْ قَصُرَ ظَالِمُ الْعَامِ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِهِ لَكَانَ قَصْرُهُ عَلَى التَّجَادُلِ
 هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي دَلَالَةِ الْأَحْكَامِ أَنَّ الْمُرَادَ فِي الْأَيَّةِ الطَّبِيعَاتِ

فَهُوَ الْعَدْلُ كَانَ الْعَدْلُ قَدْ حُزِنَ خِمْسُهُ وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْخَبِيرَ بِالْمَالِقَةِ
 فِي بَيَانِ أَقْوَامِهِ يَتَلَهَّجُ بِكَلِمَةٍ لِيَكُونَ أَوْ قَدْ نَفَسَ السَّلَامُ (وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جَالِيًا نَجْدًا بِرَجُلٍ وَصَالٍ
 أَوْ طَلَبَ لِحَاجَةٍ (بِالْإِضَافَةِ) أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِنُجُوجِهِ الشَّرِيفِ (فَقَالَ اسْتَفْهِمُوا) فِي قَضَائِهِ السَّائِلَ وَالطَّالِبَ (فَقَتُّوْهُ) وَ
 وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ أَيُّ الْقِسْمِ أَقْضَى أَوْ الْأَمْرَ يَمْنَى لِقَبُولِ مَنْ حَرَضَ الْحَاجَةَ حَاجَةً عَلَى كَاتِبِهِ لَوْ أَنَّ كَاتِبَهُ تَأْتِيهِمْ حَلُّ لَكُمْ
 الْأَجْرَ نَوَاحِلُ شَفَاعَتِكُمْ أَوْ لَا يَجِيرُ إِلَيْهِ (عَلَى لِسَانِ نَيْسَابُورِيٍّ) مِنْ مَوْجِبَاتِهَا أَوْ طَلَبُهَا أَوْ عَدَمُهَا وَالحَدِيثُ
 أَتْرَجَهُ السَّائِلُ وَفِي الْحَدِيثِ الْخَبِيرُ عَلَى التَّخْيِيرِ بِالْقَوْلِ بِالْأَخْذِ بِالْأَمَلِ وَهُوَ ضِدُّ الْعَنْفِ وَسَلَّمَ عَنْهَا أَنَّ

لِلْمُسْتَلْذَاتِ

ضعف اذا ليس كل احد يقدر على الوصول الى الرقيص ولا اتسكن منه ليبلغ عليه او وضع لمراده ليعرف حاله على وجهته
والان فقد كان على الله عليه والهم لم لا ينجب قال مياض ولا يستقي من الرجاء التي تسبب الشفاعة فيها الا الحدود والالا
تحد احدهم يقبوز الشفاعة فيه ولا يماعن وقت حنه الهواتر وسكان من أهل السرا والشفاف قال وأما الممر ون على
فسادهم المشهور ون في اطلهم فلا يشع فيهم ليدبر واعن ذلك (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم سايلا ولا غاشا ولا لعانا) قال في الكواكب يحفل ٣٢٩ أن يكون السب يتعلق بالنسب كالقذف

والقذف بالنسب واللعن بالآخرة
لانه البعد من رحمة الله
واستشكل التصريح بصفة فقال
المشدة وهي تقضي التكثير
فهو أخص من فاعل ولا يقيم
من نقي الاخص نقي الامع فاذا
قلت زيد ليس بغاش أي ليس
بكثير القش مع جواز أن يكون
غاشا واذا قلت ليس بغاش
انقضى القش من أصله كيف
قال ولا غاشا والتي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يتصف بنقيها
ذكر أسلا لا يقلل ولا كثير
أجيب بأن تعال قد لا يراجه
التكثير كقول طرقة

ولست بجلال التلاع مخافة
ولكن متى بدت فقد القوم أرفد
لا يراجه قد جعل التلاع قللا
لان ذلك يدفعه آخر البيت الذي
يدل على نقي الحبل على كل حال
أوهى لقب أي اتسبى بنى نفس
البيت وكذا بانها كقول امرئ
القيس

وليس بنى ربح فبطعني به
وليس بنى سيف وليس خيال
أي بنى نيل فينتي أصل القش

٤١ نيل سا كأي لم يدروا به ولا فاشوا والقش كل ما خرج من مقداره حتى يستقيم ويدخل
في القول وانقل والصفة يقال طول بل فاش الطول اذا أفرط في طوله ولكن استعماله في القول أكثر والمتعش بالشد يد
الذي يتعمد ذلك ويكرهه ويسكت به (كان يقول لاحد ناخذ المعينة) يفتح الميم وسكون العين المهمة وفتح المثناة القوية
وكسر هاء وفتح صدره وب عليه يصعب عتار معنية قال الخليل العتاب مخاطبة الأذلاء وما ذكرنا الموجهة (مالة)
استهلم (قرب جبينه) كلفه عرت على لسان العرب لا يردون حقيقة أو دعاها لمطاعة أي يصلي فيستقر بجبينه أو مطع بان
يسقط على رأسه على الأرض من جهة جبينه وهذه الأخيرة أرجح وأشبه قال الحافظ لان الجبين لا يصلي عليه

المستلذات ومن جمل ما استدله الجمهورون ماسا في الباب الذي بعده هذا وساقى
الكلام عليه ومن جمل ما قاله الجمهورون أن ألو سكتنا بنحرهم الا هو لكونه لهو المكان
جميع ما في الدنيا عر ما لهو لهو لقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو ويحجب به
لاحكم على جميع ما يصدق عليه سمي الا هو لكونه لهو وابل الحكم بنحرهم لهو خاص
وهو لهو الحديث المتروك عليه في آراء لكنه لما عاقل في الآيات بطله الاضلال
عن سبيل الله لم ينقض للاستدلاله على المطلوب واذا اقرر جميع ما رزاه من حجج
القرطبيين فلا يفتي على الناظر أن يحمل التزاع فان خرج من دائرة المرام لم يخرج من
دائرة الاستدلال والمؤمنون واقفون عند الشبهات كما سر به الحديث الصحيح ومن
تر كها فقد استبرأ العرض ودينه ومن حلم حول الحلي وشك ان يقع فيه ولا سيما اذا
كان مشغلا في ذكر الله ودواخله ودواجله واللال والهجر والوصال ومضاعة
العقار وخلع العذار والوفاء فان ساع ما كان كذلك لا يخلو من بدنه وان كان من
التصلب ذات الله على حدي مقصوده لوصفكم لهذه الوسيلة الشيطانية من قبل
دمه مطاوع وامرهم يوم قرامه وعلية مكبول نال الله السداد والاثبات ومن أراد
الاستدلال في هذه المسئلة فليجرب بالرسالة التي صحتها ابطال دعوى الإجماع على
تصريح مطايع السماع

(باب ضرب النسيب بالدف لقوم النسيب وما في معناه)

(عن يريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سفره فخطب للناس ف
جاءت جارية سوداء انقضت يار وول الله قال كنت فثرت ان ذلك الله صاها فأنه ضرب
بين يديك بالدف وانقضى قال لها ان كنت فثرت فانسري والا فلا فجعلت تضرب يدي فدخل
ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر
فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الشیطان ايضا منك يا عمر أي كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر التفت اليه
رواه أحمد والترمذي وصححه) الحديث أخرجه أيضا ابن حبان والبيهقي وفي الباب عن

(اصلاح ما وقع من الغلط في طبع الجزء السابع من كتاب نيل الاوطار
شرح مستق الاخبار)

صواب	خطا	سطر	حقيقة
يحرّم الزنا	يحرّم النكاح	٢٢	١٩
هذه التي فعل بها كذا	هذا الذي فعل كذا	٢٩	٣١
تجوده	تجوده	١٠	٤٣
تجوده	تجوده	١٣	٥
عادت	عأت	٣	٤٤
وسلم واستشكل ذلكيان زيف ما مات	وسلم ماتت	٥	٥
وجهان	وجهان	١٣	٤٨
يقية	يقية	٢٠	٥
الم يرفع	الم يرفع	١٢	٥٦
فكدهم	فكدهم	١٢	٦٢
هزال	هزال	٢٧	٦٣
قد حضر	قد حضر	٦	٦٥
دما حراما	دما حراما	١٨	٧٥
أودا ودوا التساق من	أودا ودمن	١٧	١٠٤
التالي	القي	٩	١١٦
المشقة بنفسه	المشقة	٢١	٩٢٢
لا دى	لا دى	١٢	١٢٦
ينذا	ينذا	٥	١٥٢
مذهب	مذهب	١٢	١٦٥
استنقاه	استنقاه	١٢	١٧٢
اذ	ذ	٣	١٧٧
لم	ا	٢٠	٥
مرداس	مرداس	٢٧	١٨٩
تدليه	تدلية	٢	٢١٣
فيها قرينة	قرينة	٧	٢١٤
اصلى	اسلم	١٤	٥
المفتومة	المقسومة	٩	٢١٥

صفحة	سطر	خطا	صواب
٢١٨	١٦	فتح مكة	انه ذكر فتح مكة
٢٢٥	٣	لما	على ما
٢٤٥	٩	افبر	الغبار
	١٧	رحلته	راحته
٢٥٦	١	جرار	جران
٢٦٤	١٩	جلسوا	حبسوا
٢٦٩	١٨	بعدها هو	بعدها قال في القاموس هو
٢٧٢	٢٤	اليهود وقد	اليهود والنصارى وقد
٢٧٨	١٨	الاوزى	الاوزى
٢٨٤	٩	أدلكا	ادلكا
٢٠٦	٧	وراني	ورثاني
٢٠٨	٤	تعل	تعال

• (عَبَّ بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوَفَّقَهُ) •

«(اصلاح ما وقع من الغلط في طباع الجزء السابع من عون الباري)»

صفحة	سطر	خطا	صواب
٤	١	الاعادة	الاعانة
١٦	١٨	له	ولده
٢٠	٣٤	سبما	سبما
٣٢	٧	واصر	وأصرا
٣٥	١	والتفسير	X
٦٣	=	هذا	هذا
=	=	المكربين	المكربين
٦٥	٢٦	ترصروا	ترضين زاد
٧٧	١٥	استغنا	استغفار
=	٢٦	الآية	الآية
٩١	=	ثانها	وثانها
١١٦	=	وفي تلويهم لان مانف	في تلويهم لان ماوقف
١١٧	٢٢	حيث	حيث ان
١٢٢	٥	يبالغ	لا يبالغ
١٢٧	٣٦	طن	وطن
١٣٢	٣	قولى	وقولى
١٣٧	٢	يرغب	يرغب اليه
=	٢	دون	من دون
١٥٣	٢٣	قول الى قوة قول	X
١٥٥	٢٨	الغاية	الغاية
١٦٤	١٩	الحر	الحر
١٦٨	٢٤	التكاثف	التكاثف
١٧٤	٢٩	لشها	كشها
١٨٤	٨	الايام	الايام في القبال
١٨٥	١١	الثوب	لابس الثوب
١٩٢	٧	تقضى	تقضى
١٩٣	٣٢	العيبة	الغيبة
٢٠٣	=	المغائر	المغائر
٢١٤	١١	على	على القريب
=	٢٤	زوجته	أزواجه

صواب	خطا	سطر	صحيحة
فقط	لقط	٢٥	٢١٤
تحقق الاضداد	تحقق	٢٦	-
تتد	تتد	٢	٢١٧
الذيق	الرقيق	٢٢	٢٢١
كثر	كثر	٢	٢٢٢
يرطبها	يربطها	٢٦	٢٢٤
يستعملونها	يستعملها	٢٥	-
سبلها	سبلها	٢٦	٢٢٧
فرعوا	فرعوا	٢	٢٣٠
أى	أو	٢٣	٢٣١
الحقيق	والحقيق	٢٠	٢٣٢
السبل	السبل	٢٦	٢٣٨
فاكلناه	فاكلناه	٢	٢٤٢
يقربن	يقربن	١٥	٢٤٥
القوائد	النوائد	٤	٢٤٨
احدهما	الاحدهما	٢٥	-
فيكوننمى	فيكون	٢٢	٢٥٤
يعود	ايعد	٢٥	٢٥٨
شديدا قال النبي صلى الله عليه	شديدا	٢٧	٢٦٢
وسلم اجل انه او عن كايوعك			
رجلان. شككم قال			
حات	حات	١	٢٦٤
فامرنا	فامرنا	٨	٢٦٦
معها	معا	٢	٢٦٧
البدن منه	البدن	٢٠	-
عظم	ظم	٢٢	٢٧٠
عند	عنا	٢٨	-
كذلك	لكذلك	٢١	٢٧٨
فيجربها	فصبرها	-	٢٨١
الجهات ووقت من الاوقات	الجهات	٢٠	٢٨٤
الاولية	الاولية	٢٠	٢٨٥
اقبال	افبل	٤	٢٩٢

صواب	خطا	سطر	صفحة
يؤيده	يرده	٧	٢٩٥
الافتخات	الافتخاس	٢١	٣٠١
وثانيهما الزجر	والزجر	٢٧	٣٠٢
ان	وان	٧	٣٠٩
يضيهما	يضيهما	٣٧	٣١٣
في السماء	السماء	٢٦	٣١٥

تم بعون الله وتوفيقه

